مركز تحقيق التراث

كتاب

تهذيب إصلاح المنطق

لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي

(٤٢١ هـ - ٥٠٢ هـ)

الجزء الأول

تحقيق

دكتور فوزي عبد العزيز مسعود

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٦

مركز تحقيق التراث

كتاب تهذيب إصلاح المنطق

لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى
(٤٢١ هـ - ٥٠٢ هـ)

الجزء الأول

تحقيق
دكتور فوزى عبد العزيز مسعود

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » للتبريزى أبى زكريا يحيى ابن على الخطيب (٤٢١ - ٥٠٢ هـ) أحد الكتب التى ألفت حول كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) .

ذلك الكتاب الذى عالج كثيرا من الظواهر اللغوية ، ويتضح ذلك فى معالجته لعدد غير قليل من اللحون والأخطاء التى شاعت وانتشرت فى كلام العرب .

ولأهمية كتاب « إصلاح المنطق » دارت حوله حركة تأليف واسعة بين : ترتيب ، وتلخيص ، وتهذيب ، ورد ، وشرح ، وقد امتدت هذه الحركة الأدبية مدة قرنين ونصف القرن من الزمان تقريبا حيث بدأت سنة ٣٧٠ من الهجرة واستمرت إلى سنة ٦١٦ هجرية . فقد شرحه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى (ت ٣٧٠) وشرحه أيضا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المريسى (ت ٤٦٠) وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافى النحوى (ت ٣٨٥) ورد على الأصل أبو نعيم على بن حمزة البصرى النحوى (ت ٣٧٥) ، واختصره عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير (ت ٥٦٠) ، واختصره أيضا أبو المكارم على بن محمد بن هبة الله النحوى (ت ٥٦١)

وهذبه أبو على الحسن بن المظفر النيسابورى اللغوى الضرير (ت٤٤٢) وهذبه أيضا أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢) ورد على تهذيب التبريزى أبو محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب (ت ٥٦٧) ورتبه على الحروف الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبرى (ت ٦١٦).

وهكذا يتضح لنا: أن تهذيب التبريزى كان أحد التصانيف التى دارت حول كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت. وكتاب « تهذيب إصلاح المنطق » له من الأهمية ما كان لكتاب ابن السكيت لما تضمنه من فوائد لغوية ولحون عامية توضح لنا ما حدث فى اللغة من تغييرات بالإضافة إلى أن هذا النوع من الكتب يعتبر موسوعة لغوية تضمنت كثيرا من اللغات واللهجات، والروايات الشاذة والنادرة. وقد حوى كثيرا من الملاحظات اللغوية والأخبار التاريخية.

ولهذه الأهمية اللغوية والأدبية اخترت هذا الكتاب لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة القاهرة. وعنف هذه الرسالة هو تقديم كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » محققا وقد خصصت له دراسة لغوية مستقلة تناولت القضايا الصوتية والصرفية والدلالية فى ضوء القوانين اللغوية الحديثة.

ويرجع الفضل فى تقديم هذا العمل إلى الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى الذى تفضل مشكورا بالإشراف على الرسالة والذى طالما بذل من الجهد الكثير فى توجيهى وإرشادى، والذى أعترف أننى قد أفدت من توجيهاته الشئ الكثير.

وأخص بالشكر والثناء الأستاذ الدكتور السيد يعقوب بكر – رحمه الله – حيث تلمذت له في بدء هذه الرسالة .

وإنني : أنتهز هذه الفرصة فأقدم عظيم شكري للأستاذ الدكتور عز الدين إسماعيل ؛ فكان سيادته عند حسن الظن به ؛ وكانت له اليد الطولى في طبع هذا الكتاب ونشره .

وهذا كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » للتبريزي أقدمه محققا لقرّاء العربية .

وأسأل الله أن يوفقني إلى سواء السبيل .

القاهرة في مارس سنة ١٩٧٧ م

فوزى مسعود

التبريزى (١)

١ ـ التِّبْريزى (٤٢١ ـ ٥٠٢ هـ) : هو أبو زكريا يحيى بن على ابن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بِسْطام (٢) الشيبانى الخطيب التِّبْريزى (٣) ، ويقال : « ابن الخطيب » كما فى « بغية الوعاة (٤) ومعجم الأدباء » (٥) حيث قال ياقوت : « ربما يقال له : الخطيب ، وهو وهم » . وأيد القفطى ذلك حيث قال : « والخطيب أبوه ولم يكن هو خطيبا ، ورأيت بخطه على جزء من كتاب الرد على حمزة الأصفهانى فى كتاب « الموازنة بين العربية والأعجمية » ما مثاله : ليحيى بن الخطيب على (٦) .

وبذلك يتضح أن الغالب فى تعريف القدماء للتبريزى يرجح القول الأول ، وهذا ما نراه على صفحتى العنوان فى كل من النسختين : (٥٧٠٧ هـ و ٥١٢ لغة) ما يلى : ـ

كتاب « تهذيب إصلاح المنطق »

لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكيت هذبه الشيخ الإمام الأجل السيد أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى أدام الله إمتاع الأدب ببقائه .

(١) انظر شرح اختيارات المفضل ، صنعه الخطيب التبريزى تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ١/٦ ـ ٤١ .
(٢) « بسطام » بكسر الباء وسكون السين .
(٣) التبريزى ، بكسر التاء وسكون الباء .
(٤) بغية الوعاة ٢/٣٣٨ .
(٥) معجم الأدباء ٢٠/٢٥ .
(٦) شرح اختيارات المفضل للتبريزى ١/٨ .

وبذلك تتجلى معالم الثقة والصحة للرأى الأول ، وصدق من ذهبوا إليه .

شيوخ (١) التبريزى :

استطاع أبو زكريا يحى بن على الخطيب التبريزى أن يجعل له مكانا عاليا بين علماء عصره بفضل الثقافة الواسعة التى تلقاها على شيوخ زمانه وتلمذته عليهم وأخذه عن الكثير منهم ، وبذلك أصبح واضح الأثر فى الحركة اللغوية بما ألفه من كتب كثيرة فى فنون متنوعة من الأدب العربى معتمدا فى ذلك على جهوده الخاصة فكان لها مؤلفا ، واعتمد فى بعضها الآخر على غيره من العلماء السابقين ، فكان لها شارحا أو مهذبا أو مفسرا ، وبذلك نراه قد طرق فنونا مختلفة ومتباينة من الأدب العربى ، ولم يقتصر على نوع معين منها ، فقد صنف فى النحو واللغة والأدب ، وأهم هؤلاء الشيوخ :

أحمد بن عبد الله بن سليمان الإمام أبو العلاء المعرى ، وأحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى صاحب « تاريخ بغداد » ، والحسن بن محمد بن على بن رجاء المعروف بابن الدهان ،

(١) انظر شرح اختيارات المفضل من ١ — ٤٦ وانظر أيضا :
انباه الرواة ١/٤٦ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٣٠٤ و ٢/١٨٨ وبغية الوعاة ١/٩٢ ، ٣١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ و ٢/٢٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ وتاريخ بغداد ٢/٢٥١ و ٧/٣٦٣ ، ٣٩٤ و ٩/٣٥٨ ، ٣٦٠ و ١١/٨١ ــ ٨٢ و ١٢/١١٥ وطبقات ابن شهبة ٢/٩٤ وفهرست ابن خير ٣٤٨ والفهرست ١/٤٠٩ ، ٦٤٨ وفوات الوفيات ١/٢٧٨ ــ ٢٧٩ و ٢/٤١ ، ١٣٨ وكشف الظنون ٨٣ ، ١٢٠ ، ٢١٢ ، ٦٠٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٩ ، ١٧٦٩ ومعجم الأدباء ٥/٨٢ ــ ٨٤ و ١٤/٩٦ ، ١١٠ و ١٦/٢١٧ و ١٩/٢٩٤ ومفتاح السعادة ١/١٧٥ ونزهة الألباء ٤٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ وهدية العارفين ١/٤٠٩ ، ٦٤٨ ووفيات الأعيان ١/٨٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٤ ، و ٢/٣٠٧ .

والحسن بن على بن محمد الجوهرى ؛ والحسن بن على بن محمد الكاتب أبو الجوائز الواسطى ؛ والحسين بن محمد أبو عبد الله الونى[١] الفرضى ، وسليم بن أيوب أبو الفتح الرازى ؛ وطاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب الطبرى ؛ وعبد القاهر ابن عبد الرحمن الجرجانى ، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الله ابن يوسف الدلال السيارى البغدادى ؛ وعبيد الله بن على بن عبيد الله بن زنين الرقى[٢] أبو القاسم ؛ و عبد الواحد بن على ابن عمر بن إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن برهان الأسدى العكبرى ؛ وعلى بن أحمد بن مالك المؤدب أبو الحسن الفالى[٣] ؛ وعلى ابن المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم أبو القاسم التنوخى ، والفضل بن محمد بن على القصبانى أبو القاسم ؛ و محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى الصرفى المعروف بابن السراج ، وهلال بن المحسن بن أبى إسحاق إبراهيم بن هلال الصابئ الحرانى .

وهناك عدة ملاحظات حول تلاميذ التبريزى هى :

١ ـ قال ياقوت فى معجم الأدباء : « سعيد بن المبارك بن على ابن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم ، وينتهى نسبه إلى كعب بن عمرو الأنصارى أبو محمد المعروف بابن الدهان النحوى .

---

(١) أنباه الرواة ١/٨٧ ووفيات الأعيان ١/٨٣ . والونى بفتح الواو وتشديد النون وهذه النسبة الى « ون » وهى قرية من أعمال « قهستان » .

(٢) « الرقى » بالراء المهملة وبعدها قاف .

(٣) « الفالى » بالفاء نسبة الى بلدة « فالة »

كان من أعيان النحاة وأفاضل اللغويين ، ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة ٤٩٤ هـ ، وتوفى بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة ٥٦٩ هـ وقال : أخذ عنه الخطيب التبريزى وجماعته [(١)]

فإذا كان ابن الدهان ولد سنة ٤٩٤ هـ وتوفى سنة ٥٦٩ هـ ، وولد التبريزى سنة ٤٢١ هـ وتوفى ٥٠٢ هـ يتضح أن « ابن الدهان » كان فى سن الثامنة عند ما كان التبريزى شيخا كبيرا . وبذلك يتبين أن ابن الدهان لم يكن شيخا للتبريزى كما قال ياقوت .

٢ ـ قال صاحب الوفيات : « أخذ الخطيب التبريزى العلم عن أبى محمد الدهان اللغوى » [(٢)] . ولم يوضح « صاحب الوفيات هل يقصد بذلك أبا محمد المعروف بابن الدهان وهو سعيد بن المبارك أم يقصد أبا محمد اللغوى المعروف بابن الدهان وهو الحسن ابن رجاء ؟ وكلاهما يعرف بأبى محمد بن الدهان

والصحيح ما ذكر : أن شيخ التبريزى هو : الحسن بن محمد بن على بن رجاء أبو محمد اللغوى المعروف بابن الدهان .

٣ ـ قال صاحب الوفيات : « أخذ التبريزى عن أبى القاسم عبد الله بن على الرقى » [(٢)] . والصحيح ما ذكر : أن شيخ التبريزى هو عبيد الله بن على بن عبيد الله بن زنين الرقى أبو القاسم ،

(١) معجم الأدباء ٢١٩/١١ .
(٢) وفيات الأعيان ٣٠٧/٢ .

كما فى بغية الوعاة (١) والفهرست لابن النديم (٢) ومعجم الأدباء (٣) وهدية العارفين (٤) .

٤ ـ قال السيوطى : « أخذ التبريزى عن المفضل القصبانى أبى القاسم النحوى البصرى » (١) . وسايره فى ذلك ياقوت فى معجم الأدباء (٣) . والصحيح ما ذكر وأن شيخ التبريزى هو :

الفضل بن محمد بن على بن الفضل القصبانى : كما يتضح فى « بغية الوعاة » (٢) .

تلاميذ التبريزى (٥)

كان التبريزى ذا أثر ملحوظ فيمن كان بعده ، وبقدر ما انتفع بعلم شيوخه فإننا نجد كثيرا من التلاميذ النابهين قد تلمذوا له ، وانتفعوا بعلمه وتخرجوا عليه وهم : ـ

أحمد بن عبد السيد بن على بن الأشقر أبو الفضل النحوى البغدادى ، وأحمد بن على السمين ، وأحمد بن محمد بن أحمد

---

(١) ٢/١٢٧ ، ٢٤٦ ، ٣٣٨ (٢) ١/٦٤٨ .

(٣) ٢٠/٢٥ (٤) ١/٦٤٨ .

(٥) انظر اختيارات المفضل ٢٩ ـ ٣٢ وانباه الرواة ٢/٩٦و٣/٢٢٢، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ وبغية الوعاة ١/٣٢٤ و ٢/١٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ وتاريخ الأدب العربى ٢/١٧٩ وفهرست ابن خير ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ومعجم الأدباء ٣/٢١٩ ، ٢٢٠ و ١٢/١٧ ، ٩٦ ، ١٠٣ و ١٩/٢٠٥ ، ٢٨٢ ومعجم البلدان ١/٤٨١ ، وهدية العارفين .

ابن محمد بن إبراهيم الحافظ السلفي [١] ، وأحمد بن محمد أبو يحيى القاضي عبد المجيب الباوردي ؛ و سعد الخير ابن محمد ابن سهل أبو الحسن الأندلسي ؛ وطاهر بن أحمد بن بابشاذ ــ بالشين والذال المعجمتين ــ ومعناه : الفرح والسرور . ومحمد بن ناصر ابن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي ، وموهوب بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجواليقي . ومحمد بن عبد الله المعافري أبو بكر القاضي الحافظ المعروف بابن عربي الأشبيلي ؛ ومحمد بن محمد الشريف أبو يعلى المعروف بابن الهبارية ، وهبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن حمزة بن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأمين ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن أبو السعادات المعروف بابن الشجري البغدادي ، و يحيى بن سلامة ابن الحسين بن محمد أبو الفضل الملقب معين الدين المعروف بالخطيب الحصكفي [٢] .

وهناك عدة ملاحظات حول تلاميذ التبريزي هي :

١ ــ قال ابن خلكان في الوفيات : « إن الخطيب الحافظ أبو بكر

---

(١) وفيات الأعيان ١/٢٧ ــ ٢٨ وبغية الوعاة ٢/٣٢٨ وشذرات الذهب ٤/٢٥٥ و « السلفي » نسبة الى جده « ابراهيم سلفه » بكسر السين المهملة ، وفتح اللام والفاء وفي آخرها الهاء وهو لفظ فارسي ومعناه بالعربي « ثلاث شفاه » لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الأخرى الاصلية ، والأصل فيه « سلبه » بالباء فأبدلت بالفاء .

(٢) وفيات الأعيان ٢/٣١٤ ــ ٣١٧ خريدة القصر ٢/٤٧١ . و « الحصكفي » بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة وفتح الكاف وفي آخرها فاء وهي نسبة الى قلعة شاهقة .

أحمد بن على بن ثابت صاحب « تاريخ بغداد » كان تلميذا للتبريزى حيث قال : « وروى عنه الخطيب الحافظ. أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت صاحب « تاريخ بغداد » ، والحافظ. أبو الفضل محمد بن ناصر ، وأبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى[1] .

والصحيح ما ذكر وأن الخطيب البغدادى كان شيخا للتبريزى ولم يكن تلميذا له .

٢ ـ قال السيوطى فى « بغية الوعاة » : « المفضل القصبانى أخذ عن الحريرى والخطيب التبريزى »[2] .

والصحيح ما ذكر وأن المفضل القصبانى كان شيخا للتبريزى ولم يكن تلميذا له

٣ ـ وقد خالف ابن قاضى شهبة غيره من المصنفين حيث جعل ابن بابشاذ شيخا للتبريزى ، والصحيح : أن ابن بابشاذ تلميذ للتبريزى[3] .

مؤلفات أبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى[4]

كان التبريزى ذا أثر واضح فى الأدب العربى بما تركه من مصنفات

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٠٧ .
(٢) بغية الوعاة ٢/٢٤٦ .
(٣) شرح اختيارات المفضل ٢٧ هامش ٢ .
(٤) انظر فى ذلك شرح اختيارات المفضل ٤٣ ـ ٦٨ ، ١٢٢ واكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٣١ ، ٢٥٨ ، ٣١٦ وبغية الوعاة ٢/٣٣٨ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١/٨٩ ، ١٠٠ ، ٥٨ و ٢/١٠ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ وتاريخ بغداد ١/٢٠١٤ وتعريف القدماء بأبى العلاء ٣٧٤ ، ٣٧٥ والخزانة ٢/١٥ و ٢/٣٣٤ ـ ٣٣٦ و ٤/٢٦ ـ ٢٩ =

متنوعة مثل : علوم القرآن والنحو واللغة والأدب ؛ وهذه المؤلفات هي :

« إعراب القرآن »[١] و « بصائر الكمالات » و « تفسير القرآن » و « تهذيب إصلاح المنطق »[٢] و « تهذيب الألفاظ »[٣] و « تهذيب غريب الحديث » و « غريب الحديث » كتاب اشتمل على غريب الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم تناوله أبو عبيد القاسم بن سلام بالتفسير معتمد في ذلك على كتاب « غريب الحديث » لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وقد قرأ التبريزي هذا الكتاب على أبي العلاء المعرى سنة ٤٤٥ هـ ، وبعد ذلك تناوله بالتهذيب . و « تهذيب الغريب المصنف » والغريب المصنف : كتاب ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام معتمدا على كتاب لرجل هاشمي ، ثم أضاف إليه كتب الأصمعي . وما نقله عن أبي زيد والكوفيين وهو معجم كبير مرتب على الموضوعات مثل : « تسمية خلق الإنسان » و « النساء » و « اللباس » و « أسماء أنواع الطعام » حيث يذكر المؤلف تحت كل باب الكلمات والعبارات

= و ٤/١٧٣ وشرح الحماسة ٣/٣٥ ، ٢٦ وفهرست ابن خير ٣١٧ ، ٣١٨ ومعجم الأدباء ٧/٢٨٧ و ٢٠/٢٥ ومعجم المؤلفين ٣/٣١٤ والمزهر ٢/٤١٢ ومفتاح السعادة ١/١٧٥ ونزهة الألباء ٤٤٣ وهدية العارفين ٢/٥١٩ ووفيات الأعيان ٢/٣٠٧ و ٥/٢٣٨ .

(١) وفيات الأعيان ٢/٣٠٧ وسماه « الملخص في اعراب القرآن » وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢٠٦ ويذكر بروكلمان وجود مخطوطة منه في باريس برقم ٥٩٦ .

(٢) وهذا الكتاب هو موضوع البحث وتوجد منه بدار الكتب المصرية ثلاث نسخ مخطوطة بالأرقام التالية ٥٧٠٧ هـ و ٥١٢ لغة و ٥١٣ لغة وقد طبع جزء من هذا الكتاب بالقاهرة باشراف صالح علي سنة ١٩٠٧ م وطبع مرة أخرى باشراف بدر الدين النعساني في سنة ١٩١٣ م .

(٣) نشرة لويس شيخو في بيروت سنة ١٨٩٦ ـ ١٨٩٨ م .

التى تتعلق به مع الشواهد والشروح ، ولعل التبريزى هذبه كما هذب غيره من الكتب اللغوية بعد أن قرأه على أبى القاسم الرقى .

و « تهذيب مقاتل الفرسان » وهو شرح لكتاب « مقاتل الفرسان » لأبى عبيدة معمر بن المثنى : وقد رواه أبو على القالى وحمله معه إلى الأندلس ضمن ما حمله من تراث ، وقد ظن البعض أن كتاب « مقاتل الفرسان » للتبريزى فنسبوه إليه . و « شرح بانت سعاد » (١) وهو شرح لقصيدة كعب بن زهير التى مدح فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمهاجرين معلنا إسلامه فكساه الرسول - عليه السلام - بردته ، ولذلك سميت « قصيدة البردة » و « شرح ديوان أبى تمام » وهو شرح مطول ، وفى هذا الشرح جمع التبريزى بين شروح مختلفة ومتنوعة وهى : شروح أبى العلاء المعرى والصولى والمرزوقى وغيرهم من العلماء الذين تكلموا فى شرح أبى تمام ، وعلى شرح أبى العلاء المعرى كان جلّ اعتماد التبريزى فى هذا الشرح ، وهذا الشرح نشرته دار المعارف بالقاهرة . و « شرح ديوان امرئ القيس » (٢) نسب هذا الشرح للتبريزى حديثا ولم يشر إليه القدماء

وذكر : أن فى مكتبة مكركوى التى كان يملكها اسماعيل باشا البغدادى نسخة منه و « شرح ديوان الحماسة » . ديوان الحماسة هو اختصار أبى تمام مقطعات من أشعار الجاهلية والاسلام وصنفها فى أبواب

وقد شرحه التبريزى ثلاثة شروح : أصغر وأوسط وأكبر .

وقد نشر الشرح الأوسط أكثر من مرة بالقاهرة .

---

(١) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١/١٥٨ وتوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ١١٧٤٨ ز ،وقد نشره كرنكو فى مجلة الاستشراق الألمانية .

(٢) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١/١٠٠

و« شرح سقط الزند » وهو ديوان أبي العلاء المعرى .

وقد نشر بالقاهرة و« شرح ديوان المتنبى » [1] . وهو شرح مطول وتوجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة باريس أول ٣٠١ – ٣٠٤ وقد سماه « الموضح » و« شرح ديوان النابغة الذبيانى » [2] . وقد ذكر بروكلمان : أنّ فى مكتبة فيض الله باستانبول نسخة منه برقم ١٩٦٢ .

ويقول فخر الدين قباوة : « أنه رجع إلى هذه النسخة فإذا هى مقروءة على أبي زكريا التبريزى وليست من تصنيفه » .

و« شرح القصائد العشر » وهو شرح للقصائد السبع التى اختارها حماد الراوية من أشعار الجاهلية مضافا إليها ثلاث قصائد للنابغة الذبيانى والأعشى الكبير وعبيد بن الأبرص ، وقد نشر غير مرة .

وذكر هذا الكتاب فى بعض المصادر القديمة للتبريزى ونسب إليه معه « شرح القصائد السبع الطوال » .

والصحيح : أن التبريزى شرح القصائد العشر معا ولعل بعض النسخ اقتصر فيها أصحابها على القصائد السبع ؛ فظن بعض المصنفين أنها كتاب آخر له . وذكر البغدادى : أن للتبريزى أيضا « شرح ذيل المعلقات » و« شرح لامية العرب » [3] . وهى القصيدة المشهورة التى تنسب إلى الشنفرى . وكان لدى البغدادى نسخة من هذا الشرح ذكرها

---

(١) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/ ١٠ .

(٢) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١/ ٨٨ وشرح اختيارات المفضل رسالة دكتوراه ، إعداد فخر الدين قباوة ١٢٢ .

(٣) الخزانة ٢/ ١٥ و ٢/ ٣٣٤ – ٣٣٦ و ٤/ ٢٦ – ٢٩ . ويوجد بدار الكتب المصرية مخطوطة لقصيدة « لامية العرب » برقم ٧٦٢٧ لغة تيمور ضمن « مختصر إصلاح المنطق » .

ونقل عنها و« شرح اللمع »[١] . اللمع : كتاب نحو وصرف جمعه ابن جنى من كلام شيخه أبي على الفارسى فى : أبواب الكلام ، المعرب والمبنى ، والإعراب والبناء ، والمنقوص والمقصور ، والتثنية والجمع . و« شرح المفضليات » شرح اختيارات المفضل ، وتوجد منه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٩٨٧٦ ز) وقد تم تحقيقها بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٦ م رسالة دكتوراه أعدها فخر الدين قباوة ، وقد طبعت فى دمشق سنة ١٣٩١ هـ سنة ١٩٧١ م و« شرح المقصورة الدريدية » وتوجد منها نسخة مخطوطة بمكتبة « آيا صوفيا » باستانبول برقم (٤٠٩٥) قرئت على ابن السمين تلميذ التبْريزى وقد طبعت فى دمشق . و« الكافى فى العروض والقوافى »[٢] ، وقد نشر هذا الكتاب . و« مقدمة فى النحو » ويقول صاحب الوفيات : « وله فى النحو مقدمات حسنة ، والمقصود منها : أسرار الصنعة ، وهى عزيزة الوجود » .

٢ ـ منهج التبريزى فى تهذيبه لاصلاح المنطق

بدأ أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى كتابه « تهذيب إصلاح المنطق » بخطبة استهلها بحمد الله والصلاة على نبيه محمد وآله

---

(١) بغية الوعاة ٢/٣٣٨ ونزهة الألباء ٤٤٢ ومفتاح السعادة ١/١٧٥ ومعجم الأدباء ٢٠/٢٥ وهدية العارفين ٢/٥١٩ وفهرست ابن خير ٣١٧ ـ ٣١٨ وسماه « التلقين » .

(٢) بغية الوعاة ٢/٣٣٨ ووفيات الأعيان ٢/٣٠٧ واكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٢٥٨ وسماه « الوافى فى العروض والقوافى » وتاريخ بغداد ١/٤٠١ ومعجم المؤلفين ٣/٢١٤ وهدية العارفين ٢/٥١٩ وسماه « الكافى فى علمى العروض والقوافى » ومعجم الأدباء ٢٠/٢٥ .

وبعد ذلك وضح الدوافع التى كانت سببا فى عمل هذا الكتاب ، وهذه الدوافع هى : —

(١) أهمية كتاب إصلاح المنطق بين الناس وإقبالهم عليه وتفضيلهم له وكثرة انتفاعهم به ؛ لأن ما يتضمنه من اللغة كان مستعملا بين الناس فاهتموا بمعرفتها وحفظها .

(٢) كان كتاب إصلاح المنطق يحتوى على كثير من العبارات والمواد اللغوية المكررة فطال الكتاب بهذا التكرار .

(٣) كراهية أبى العلاء المعرى وهو شيخ التبريزى للتكرار الذى تضمنه كتاب إصلاح المنطق .

(٤) الغموض والخلل فى بعض الشواهد الشعرية جعلها فى حاجة إلى التفسير والإصلاح .

ولذلك قال التبريزى فى تهذيبه لإصلاح المنطق

« استعنت بالله تعالى على كتبه وحذف المكرر منه ، وتبيين ما يشكل فى بعض المواضع منه وإثبات مايحتاج إليه من شرح الأبيات على ما فسره أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ؛ ليسهل حفظه ويستغنى الناظر فيه والقارئ منه عن كتاب آخر يرجع إليه فى معنى بيت يشكل عليه » .

وختم أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى خطبته بقوله :
« والله المعين على إتمامه والانتفاع به إن شاء الله » .

أما منهج التبريزى فى كتاب « التهذيب » فهو غاية فى البساطة ولا يعدوا أن يكون عرضا عاديا واستشهادا بالقرآن الكريم والحديث

الشريف والأمثال والأقوال العربية ، وكان استشهاده بالشعر لأعلام الشعراء المتقدمين واستشهد كذلك بشعر الشعراء المغمورين مثل : إبراهيم بن هرمه ، وربيعة الرقى وغيرهما . ويتخلل الكتاب بعض الفوائد اللغوية والأخبار التاريخية .

والكتاب رغم ذلك خُلُو من أى محاولة للاجتهاد أو الابداع ؛ لأنه كان معتمدا على كتاب « شرح شواهد إصلاح المنطق » لأبى محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ؛ وهذه سمة التبريزى فى شروحه الأدبية وتهذيباته اللغوية فقد اعتمد فى شرح « ديوان أبى تمام » على شروح مختلفة ومتنوعة مثل : « شرح أبى العلاء المعرى » و « الصولى » و « المرزوقى » وعلى أبى العلاء المعرى كان جلّ اعتماد التبريزى فى هذا الشرح [1] ، وكذلك « شرح المفضليات » اعتمد فى شرحها على شروح سابقة قبله ؛ فاختار من كل منها ما أراد ثم وفق بينها جمعه ناصا على ذلك أو مفصلا إياه [2].

و « غريب الحديث » اعتمد التبريزى فيه على الشروح السابقة ؛ فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام معتمدا على كتاب « غريب الحديث » لأبى عبيدة و « الغريب المصنف » شرح شواهده أبو محمد ابن السيرافى وشرحه أبو العباس المريسى ؛ فاعتمد التبريزى على هذه الشروح السابقة .

و « كتاب الألفاظ » شرح شواهده أبو محمد بن السيرافى و « كتاب اللمع » شرحه قبل التبريزى القاسم بن محمد الواسطى

(١) تعريف القدماء بأبى العلاء ٣٧٥ .

(٢) شرح اختيارات المفضل - رسالة ١٦٠ .

وعمر بن ثابت الثمانيني والحسن بن أسد الفارقي وابن الدهان حسن بن محمد وابراهيم بن محمد العلوي ، وعلى هذه الشروح اعتمد التبريزي في شرحه لذلك الكتاب .

وكان التبريزي في صنعته لهذه الكتب يضع بين يديه ما سبقته من شروح أو تعليقات فيستوعب الكثير منها ، ويبدو أنه حين أراد أن ينسب ما ينقله أو يقتبسه استثقل إيراد الأسماء وتكرارها فالجأ إلى الرمز مصطلحا لكل اسم حرفا يقتطعه منه ليشير به إليه .

وفيما ورد من ذلك في كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » ما يلي : ـ

« ج » ابن جني . و « ح » لحوفي . و « ع » المعري . و « ق » الرقي .

وأما عن كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » فقد رتبه التبريزي على نهج كتاب إصلاح المنطق » ولم يخرج عن ذلك إلا في القليل النادر ، فمثلا نجده قد قدم باب (فَعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق معنى) عن موضعه في كتاب « إصلاح المنطق » ونجده في موضع آخر قد أخر باب (فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق معنى) عن موضعه في كتاب « إصلاح المنطق » ونجده في موضع ثالث قد وضع الأبواب بلا توضيح واكتفى بقوله : « باب » أو « باب منه آخر » . وهنا نجده لم يلتزم بما تعهد به في خطبة الكتاب من توضيح أو تفسير .

وبمعنى آخر نجد أبا زكريا التبريزي قد سار في ترتيب هذا الكتاب ملتزما طريقة أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي في كتابه « شرح أبيات إصلاح المنطق » وكان التزامه بهذا المنهج التزاما تاماً لا عوج فيه ولا خلاف .

وبالنسبة للمواد اللغوية فهى فى كل باب دون ترتيب معين أو طريقة معروفة

طريقة العرض :

١ - يبدأ أبو زكريا التِّبْريزى الباب بعنونته حيث يقول : « باب فَعْلٍ وفِعْلٍ باختلاف المعنى » وبعد ذلك يبدأ فى إيراد المواد اللغوية .

٢ - يبدأ المادة اللغوية بشرحها لغويا ، وفى بعض الأحيان يبين إذا كانت تكتب بالألف أو بالياء ، وفى بعض الأحيان يغفل ذلك إما لوضوح فعلها أو لجواز الوجهين ويضمنها لغاتها المنسوبة الى القبائل إن وجدت .

٣ - يورد أبو زكريا التبريزى شواهده على شرح المادة اللغوية . وتتمثل هذه الشواهد فى آيات من القرآن الكريم وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وصحابته ، وأمثال العرب وأشعارهم وأقوالهم ، وهو فى شرحه ينقل الأقوال منسوبة الى قائليها من العلماء البصريين والكوفيين ، وهذا النقل كان القليل منه عن علماء كانوا شيوخا له مثل : أبى العلاء المعرى وابن الدهان وعبيد الله بن على الرقى وابن برهان والحوفى وغير ذلك من شيوخه ، وكان الكثير من هذه النقول عن علماء لم يرو عنهم التبريزى مباشرة مثل : ابن الانبارى وابن خالويه وابن دريد وابن قتيبة وابن كيسان وأبى حاتم السجستانى وأبى زيد ، وأبى سعيد السكرى وأبى عبيد القاسم بن سلام وأبى عبيدة

معمر بن المثنى وأبى على الفارسى وأبى عمرو بن العلاء وأبى عمرو الشيبانى وأبى الفتح عثمان بن جنى وأبى القاسم الآمدى وأبى محمد الأعرابى ، وأبى الندى والأثرم والأخفض والأخفش والأصمعى وبندار والخليل بن أحمد والرياشى وسيبويه وعمارة بن عقيل وعيسى ابن عمر والفراء والكسائى واللحيانى والمبرد ، وغير ذلك من الأعراب .

مقدمة التحقيق

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسخ ثلاث بدار الكتب المصرية مكتوبة بالخط النسخى ومضبوطة ، ولكن الضبط كان خاطئا فى كثير من المواضع ، وغير واضح فى مواضع أخرى .

وقد اعتبرت أقدم هذه النسخ أصلا رغم ما فيها من سقط فى أولها وفى آخرها بجانب الغموض وعدم الوضوح فى مواضع كثيرة منها ؛ ولأن النسختين الأخريين بهما سقط كثير وأخطاء متنوعة فى أماكن متفرقة ، وتلفيق بين الصفحات وإهمال الناسخ لهما فى كتابة مالم يستطع قراءته من كلمات أو هوامش فى النسخة الأولى ، ومع ذلك فهما واضحتان لا سيما الثانية منهما .

• • • • • • •

وصف مخطوطات الكتاب

١ ـ النسخة الأولى : ٥٧٠٧ هـ « أ » .

نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٥٧٠٧ هـ ، وهى مكتوبة بالخط النسخى القديم والمضبوطة بالشكل إلا أن ضبطها غير واضح ، وكتب فى صفحة العنوان منها :

« كتاب تهذيب إصلاح المنطق لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت » هذبه الشيخ الإمام الأجلّ السيد أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى ؛ أدام الله امتاع الأدب ببقائه .

وهذه النسخة بها خرم صفحة ٢٠ قدره تسع وثلاثون صفحة . وهذا الخرم يبدأ من قوله : « لها كنيفا وهو حظيرة » إلى قوله : « والضرب : الرجل الخفيف » وقد استكملت هذا الخرم من النسخة الثانية (ب) ٥١٢ لغسة من الصفحة ٢٨ إلى الصفحة ٦٧ . وبها خرم آخر فى آخر الكتاب بالصفحة ٢٧١ وقد استكملت هذا الخرم أيضا من النسخة الثانية (ب) من : « والسحلة : الأرنب الصغيرة » الصفحة ٦٧٥ ب ، إلى قوله : « ووقع الفراغ من تحريره فى صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة » الصفحة ٦٧٦ ب : وهو آخر النسخة .

ونجد كذلك فى هذه النسخة بياضا فى الصفحة ٨٨ يبدو وكأنه خرم . والصحيح : أنه ليس كذلك ويتضح ذلك من تتابع المعنى ؛ ومقابلة النسخ الثلاث ؛ ويبدو أن السبب فى هذا البياض : أن الناسخ قد كتب « باب فِعال وفُعال بمعنى » قبل إتمام « باب فِعال وفَعال بمعنى واحد » فترك له بياضا زاد عن مقداره ؛ ولما عاد إلى إتمام الباب الذى تركه اضطر إلى ترك هذا البياض .

وانتهت هذه النسخة بقوله : « وتربة : واد من أودية اليمن » وقد اعتمدت على هذه النسخة وجعلتها أصلا لقدمها وكمالها رغم ما فيها من سقطين ورمزت لها بالرمز (أ) ومقاس أوراق هذه المخطوطة ٢٠ × ٣٠ سم وعدد صفحاتها ٢٧٤ صفحة وفى كل صفحة ٢٥ سطرا وفى كل سطر ١٢ كلمة .

٢ ـ النسخة الثانية : ٥١٢ لغة « ب » .

نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٥١٢ لغة وهى مكتوبة بالخط النسخى الحديث المضبوط بالشكل ، وتتميز بعض صفحاتها بعدم الوضوح إلا أنها أكثر ضبطا وأجمل خطا من سابقتها ومع ذلك نجد ضبطها غير صحيح فى كثير من المواضع ، وقد كتب فى صفحة العنوان منها :

ـ (كتاب تهذيب إصلاح المنطق لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت) ، تهذيب الشيخ الإمام أبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى رحمه الله .

وتتسم بعض الصفحات فى هذه النسخة بهوامش غير واضحة وقد أهمل الناسخ منها ما لم يعرفه من النسخة الأولى ؛ ولهذا نجد فيها سقطا كثيرا يبينه ما أوضحناه فى هوامش التحقيق .

وهذه النسخة اعتمدت عليها فى استكمال السقطين اللذين أشرت إليهما فى النسخة الأولى (أ) .

وآخر هذه النسخة : « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المصطفى وآله الأكرم وسلم كثيرا » .

ووقع الفراغ من تحريره فى صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة سنة ٥٩٣ هـ وهى مقروءة على التبريزى وعليها إجازة بخطه . ورمزت لها بالرمز (ب) ومقاس أوراق هذه المخطوطة ٣٧×٤٨ سم وصفحاتها ٦٧٧ صفحة وفى كل صفحة ١٥ سطرا وفى كل سطر ١٢ كلمة .

٣ - النسخة الثالثة : ٥١٣ لغــة (ج) .

نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٥١٣ لغة وهى منسوخة عن النسخة الثانية (ب) وهى مكتوبة بالخط النسخى الحديث والضبط فيها غير صحيح ، وتتميز بالوضوح وملاحة الخط ، وهى مقروءة على أبى اليمن الكندى النحوى اللغوى المتوفى سنة ٦١٣هـ .

وقد اعتمدت على هذه النسخة فى معرفة الكلمات الغامضة فى النسخة الأولى ، والكلمات غير الواضحة فى النسخة الثانية . غير أنها كثيرة السقط اتباعا لما فى النسخة الثانية ، وبها هوامش غير واضحة ، ورمزت لها بالرمز (ج) .

وآخر هذه النسخة : « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المصطفى وآله الأكرم وسلم كثيرا .

ووقع الفراغ من تحريره فى صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ٥٩٣ هـ ، وتم كتــابة على يد أحمــد البهى فى يــوم الخميس سنة ١٢٩٧ هـ . اللهم اغفر لكاتبه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم » .

ومقاس أوراق هذه المخطوطة ٣٧ × ٥١ سم ، وعدد صفحاتها ٤٠١ صفحة وفى كل صفحة ٢٥ سطرا ، وفى كل سطر ١٢ كلمة .

ونلاحظ فى صفحة ١٠٨ بياضا ، وقد كتب الناسخ :

« الذى دعا إلى ترك هذا البياض هو النسخة التى نقلنا عنها ، ولكن بعد ذلك وجدنا أصــله وهو إصلاح المنطق ، فقابلنا عليه فى هذا الباب فوجدنا الكلام مرتبا لاخرم فيه فليعلم ذلك » .

وعلى العموم نلاحظ أن الناسخ للنسختين الأخيرتين (ب) ، (ج) كان يتخلص هروبا من الهوامش وغوامض الكلم الذى تضمنته النسخة الأولى (أ) .

عنوان الكتاب :

ذكر فى أول النسخة .

كتاب « تهذيب إصلاح المنطق لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت » .

هذبه الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى أدام الله امتاع الأدب ببقائه .

وقد ذكره بهذا الاسم كل من ترجموا له ؛ وبذلك تكون نسبة الكتاب صحيحة لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى اعتماداً على جميع كتب التراجم التى تناولت حياة التبريزى [١] .

منهج التحقيق :

قمتُ بتوثيق النص بالاعتماد على المؤلفات اللغوية ؛ وكان هدفى الأول هو تقويم النص وضبطه ؛ لذلك عمدتُ إلى كتب اللغة والأدب والمعاجم ؛ للتعرف على ضبط النص وتقويم عباراته ، والتعرف على علاقة كتاب التبريزى بالمصنفات التى ألفها الأدباء واللغويون حول كتاب « إصلاح المنطق » .

ومن الجهود التى قمتُ بها أننى وضحتُ نُقول التبريزى عن

(١) انظر مصادر ترجمته فى شرح اختيارات المفضل ١/٦ ـ ٧ .

السيرافى فى كتاب « شرح أبيات إصلاح المنطق » ووضحت كذلك بعض التصرفات التى حاول بها التبريزى أن يستر نقوله عن السيرافى .

وقمتُ بتخريج شواهد الكتاب القرآنية من المصحف الشريف ووضحتُ فى بعضها قراءات القراء .

وقمت بتخريج أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – وأحاديث صحابته – رضى الله عنهم – من كتب الأحاديث .

وأما الشواهد الشعرية فقد قمتُ بتخريجها من دواوين الشعراء وكتب المجاميع الشعرية وكتب اللغة والأدب والمعاجم ، واستطعت أن أنسب الأبيات لأصحابها ، وتوثيق نسبة الأبيات الأخرى لقائليها ، وهناك قليل من الأبيات بلغ عددها سبعة وعشرين بيتا لم يتيسر لنا نسبتها بسبب ندرتها وأن قائليها من المغمورين ، وأشرت الى اختلاف الرواية لبعض الأبيات .

وبالنسبة لاستكمال السقط فى النسخة الأصلية ٥٧٠٧ هـ « أ » فقد كانت النسخة الثانية ٥١٢ لغة (ب) ممداً لنا فى ذلك .

وأما عن أمثال العرب وأقوالهم فقد خرجتها من كتب الأمثال ، وغير ذلك من كتب اللغة والمعاجم .

وقد ترجمتُ بإيجاز لبعض الأعلام ممن ورد ذكرهم فى الكتاب عند أول موضع ورد فيه اسم هذا العلم .

وبعد ذلك وضعتُ الفهارس التى تتناسب مع الكتاب وتيسر للقارئ معرفة ما يريد ، وهى : –

١ – فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيب السور .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة .

٣ – فهرس الأشعار .

٤ – فهرس الأرجاز .

٥ – فهرس الأمثال والأقوال العربية .

٦ – فهرس الأيام .

٧ – فهرس لغات القبائل .

٨ – فهرس الكتب الواردة فى الكتاب .

٩ – فهرس الأماكن والبلدان .

١٠ – فهرس القبائل .

١١ – فهرس الأعلام من الشعراء .

١٢ – فهرس الأعلام من غير الشعراء .

١٣ – فهرس المواد اللغوية .

١٤ – مراجع البحث .

* * *

كتـاب

تهذيب اصلاح المنطق

الجزء الأول

لأبى يوسف يعقوب بن اسحــاق السكيت

هذبه الشيخ الامام الأجل السـيد أبو زكريا يحيى بن على
الخطيب التبريزى أدام الله امتاع أهل الأدب ببقـــائه

وقف ....

كتاب

تهذيب اصلاح المنطق

لابى يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

٢١٧٨ / ١٩٤٥ هـ / ٥٧٠٧

هذبه الشيخ الإمام الأجلّ السيد أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي أدام الله إمتاع أهل الأدب ببقائه .

- وقف هذا الكتاب وحبسه عبد الرحمن بن محمد .... الحنبلي على من ينتفع به من المسلمين والحمد لله وحده .

شهد عليه بذلك إبراهيم بن عثمان بن عبد السلام .

- لأبي نصر إسماعيل بن هبة الله بن طاهر القرمسا .

- سمع الشيخ الفقيه أبو نصر إسماعيل بن هبة الله – نفعه الله بالعلم – هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقراءة غيره على مرارا وقرأ على منه الأكثر معارضا بالأصل . وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد وآله سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ٤٩٢ هـ .

ملكه من فضل الله تعالى عبد الله

وقف . الخطيب جامع

المحروسه

فهرس موضوعات

الجـزء الأول

الجزء الثانى

(١) أول الجزء الثانى من الكتاب حسب تقسيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام (١- الأجل السيد ١) أبو زكريا يحيى بن على الخطيب ٤
التِّبْرِيزى (أدام الله تمكينه) (٢) ؛ أما بعد :

حمدا لله والصلاة على نبيه محمد وآله ، فإنى لما رأيت ميل أكثر الناس إلى كتاب « إصلاح المنطق » لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكيت دون غيره من كتب اللغة لقلة حجمه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ، ولأن أكثر ما يتضمنه اللغة المستعملة التى لا بد من معرفتها والاشتغال بحفظها ، ورأيت فيه تكرارا كثيرا فى مواضع كثيرة طال به الكتاب .

وكان أبو العلاء المعرى والشيوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب يكرهون منه التكرار الذى فيه . ورأيت الأبيات التى استشهد بها فى بعضها خلل وأكثرها يحتاج إلى التفسير . استعنت بالله تعالى على كتبه وحذف المكرر ، وتبيين ما يشكل فى بعض المواضع منه ؛ وإثبات ما يحتاج إليه من شرح الأبيات على ما فسره أبو محمد يوسف ابن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ؛ ليسهل حفظه ويستغنى الناظر فيه والقارىء منه عن كتاب آخر يرجع إليه فى معنى بيت يشكل عليه ، والله المعين على إتمامه والانتفاع به إن شاء الله .

(١ - ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) فى ب ، هـ : رحمه الله .

قرأت على الرئيس أبي الحسن [1] هلال بن المحسِّن : عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، عن ابن الأنباري ، عن أبيه عن عبد الله بن محمد [2] بن رستم ، عن أبي يوسف يعقوب ابن إسحاق السِّكيت ، قال :

(★) (الاشارات) .

- الاصلاح : يعنى كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت .
- السيرافى : يعنى كتاب «شرح أبيات اصلاح المنطق للسيرافى»
- المقاييس : «مقاييس اللغة» .
- السمط : سمط اللالئ .
- سيبويه : كتاب سيبويه .
- ما وضع بين قوسين (   ) من الشعراء هو ما عثرنا عليه .

(١) فى جميع النسخ : الحسين . والصحيح ما أثبتناه . انظر وفيات الأعيان ٢/٢٦٧ .

(٢) انظر طبقات الزبيدى ٢٠٨ وانباه الرواة ٢/١٢٠ .

باب فَعْل وفِعْل باختلاف المعنى

الحَمْل : ما كان فى بطْن أو على رأس شجرة ، وجمعه أحْمَال . والحِمْل : ما حمَلْته على ظهر أو رأس . ويُضبطُ هذا بأن يُقال لكل متصل حَمْل وكل منفصل حِمْل . ويقال : امرأة حامل وحاملة ، إذا كان فى بطنها ولد . قال عمرو بن حسان [١] أخو بنى الحارث بن همام وذكر ملوكاً من آل المنذر والأكاسرة على طريق الاعتبار

ألا يا أمَّ قَيْسٍ لا تَلُومِي ... وأبْقِي إنما ذا الناس هَامُ [٢]

أجِدَّكِ هل رأيت أبا قُبيْسٍ ... أطال حياته النَّعَمُ الرُّكامُ [٣]

وكِسْرى إذ تَقَسَّمه بَنُوه ... بأسْيافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ [٤] ٥

(١) عمرو بن حسان بن هانئ بن مسعود بن قيس بن خالد . وكان صاحب شراب ويصف المجالس . انظر معجم الشعراء ٥٣ .

(٢) تهذيب اللغة ٧/١٢٠ . والصحاح ٤/١٦٧٦ . والسيرافى ٣ وينسب لخالد بن حق الشيبانى فى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٩ .

(٣) تهذيب اللغة ٧/١٢٠ ، والصحاح ٤/١٦٧٦ ، والسيرافى ٣ . واللسان (كثر) ، وينسب لخالد بن حق الشيبانى فى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٩ .

(٤) تهذيب اللغة ٧/١٢٠ . والصحاح ٤/١٦٧٦ . والسيرافى ٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٠ . ومعجم البلدان ١/١٠٢ ، والمعرب ٢٣٠ . وينسب لخالد بن حق الشيبانى فى السيرة ١/٦٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٩ . وبلا نسبة فى المقصور والممدود للقالى ١٥١ .

تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام[(١)]

[(٢)] يقال : امرأة مُتِمّ إذا تمت أيامها وولدت لتمٍ . أى : لتمام . وليل التِّمام أطول ليلة فى السنة ، وبدر التَّمام إذا تمّ . وسبب هذه الأبيات : أن رجلا يقال له : إساف. نزل على عمرو بن حسان فعقر له ناقة واشترى له بأخرى خمرا فلامته امرأته فقال هذه الأبيات [٢)] يكف عاذلته عن لومه على إنفاق ماله ويقول : إن المصير الموت فما وجه عذلك لى على تفريقه . وهام . أى : موتى . يقال : فلان هامة اليوم أو غد . أى : يموت فى اليوم أو فى غد . وقُبَيْس تصغير قابوس ، تصغير الترخيم ، وأبو قابوس هو النعمان بن المنذر ، والرُّكام الكثير . يقول : لو كان المال يُخلّد إنسانا لأبقى أبا قابوس كثرة نعمه . ويريد بكسرى أبرويز قتله ابنه شيرويه. وتمخضت من المخاض وهو الطَّلْق ، والماخض الحامل ، وجعل المنون حاملا على التشبيه ، وجعل اليوم الذى كانت فيه منيته ولدا للمنية ، وكل حامل تنتهى إلى وقت تضع فيه حملها ، فكذلك المنية منتظرة كانتظار وضع الحامل . والمنون : واحد وجمع . قال عدى بن زيد :

---

(١) تهذيب اللغة ٥/٩٤ و ٧/١٢٠ ، وتهذيب الألفاظ ٣٤٦ . ومعجم البلدان ١/١٠٢ ، والمقاييس ٢/١٠٦ ، واللسان (كثر) و (طوق) و (منن) و (أنى) . والسيرافى ٣ ، والاصلاح ٤٢ ، والاقتضاب ١٧٦. وينسب لخالد بن حق الشيبانى فى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤١٠ ، واللسان (حمل) ، وسيرة ابن هشام ٧٣ ، ٧٤ . وينسب للنابغة فى جمهرة أشعار العرب ٦٣ . وبلا نسبة فى مختصر تهذيب الألفاظ ٢٠٨ ، والانصاف ٤٥٣ ، والمقصور والممدود للقالى ١٥١ . ومختار الصحاح ١٥٥ .

(٢ ــ ٢) ساقطة من ب ، حـ .

مَنْ رأيت المَنُون عَزَّيْن أمْ مَنْ   ذا عليه مِنْ أنْ يُضامَ خَفيرُ[(١)]

وأَنَى وآن بمعنى : حان . (يقال : أَنى يأْنِي إنىً ، وأنىً ، وأَنْياً ، وآن يئينُ أَيْناً)[(٢)] ، فمن قال : حامل . قال : هذا نعت لا يكون إلا لمؤنث ، ومن قال حاملة بناه على حمَلت ، فإذا حملتْ شيئا على ظهر أو رأس فهى حاملة لا غير لأن هذا قد يكون للذكر[(٣)] .

والوَقْر : الثقل فى الأُذُن . يقال : وُقِرَتْ أُذنه فهى مَوْقُورة قْرا ، ووُقِرت تَوْقر وَقْراً . ويقال : اللهم قِرْ أُذنه . والوِقْرُ : الثِّقل. يقال : جاء يحمل وِقْرَهُ وهذه امرأة مُوقَرَة إذا حَمَلتْ حِمْلا ثقيلا ، ونخلة مُوقِر ومُوقِرَة ومُوقَرَة . وقيل : مُوقَرٌ وهو على غير قياس[(٤-] فوله : امرأة مُوقَرةٌ . يريد : حملت على ظهرها أو رأسها وإنما ذكر المرأة لذكره النخلة . ويقال فى حِمْل النخْلة : حِمْل وحَمْل يُشبَّه مرة لاستبْطانه وكُمُونه بحَمْل المرأة ، ومرة لظهوره وبروزه بحِمْل الدابة . والحَمْل مصدر حَمَل عليه بمعنى : صال[-٤)] . ووَقُرَ الرجل من الوَقار ووقر فهو وَقُور . قال العجاج :

---

(١) ديوانه ٨٧ . والاساس (عزى) . والسيرافى ٤ . والأغانى ٣/٥٥٦ ، والشعر والشعراء ١/٢٢٥ ، وحماسة البحترى ٨٦ ، ١٠٤٢ . وشرح شواهد المغنى ١٦٠ ، وشعراء النصرانية ٤٥٥ ، وتهذيب الألفاظ ٤٥٥ ، والاضداد لابن السكيت ١٩٥ ، واللسان (منن) ، والجمان فى تشبيهات القرآن ٣٠٦ وفيه : خندن . وعيون الأخبار ٣/١١٥ وفيه : يضام مجير ، والاضداد للاصمعى ٤١ وفيه : عدين بالدال المهملة . والأضداد لابن الأنبارى ١٣٥ .

(٢) فى ب ، جـ : وأنى انى وانيا ، وآن أنيا .

(٣) فى ب . جـ للمذكر .

(٤-٤) ساقطة من ب . جـ .

٦ ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ [1]

• والرَّقّ : ما يكتبُ فيه . والرِّقُّ : من [2] المِلْكِ ويقع في بعض النسخ ويقال : عبد مرقوق . قالوا [3] : وهذا غير صحيح لامتناع رَقَقْتُ وإنما يقال : أَرْقَقْتُهُ فهو مُرَقٌّ . وقال [4] أبو الفتح : يقال مَرْقُوق ومُرَق جميعاً [5] . الرِّقُّ من المِلْكِ والعُبُودية : يقال : رَقَّ فلان . أي صار عَبْداً . وقوله : من المِلْكِ . من للتبعيض وإنما قال من المِلْكِ ؛ لأن الرقَّ قد حُكِيَ في السُّلحُفاةِ .

• والغَمْرُ : الماء الكثير ؛ ويقال : رجل غَمْر الخُلُق إذا كان واسع الخُلُق . وهو غَمْر الرداء إذا كان كثير المعروف سخياً . قال كثير يمدح عبد العزيز بن مروان :

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تبسَّم ضاحِكاً غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رِقابُ المَالِ [6]

ويروى « جَزْلُ العطاء » يقول : إذا ضحك وسُرَّ وَهب ماله وفرَّقه . ومعنى « غَلِقَت » حصلت للموهوب له ويئس من ردها واسترجاعها

---

(١) الديوان ٤٢ وفيه [illegible] واللسان (وقر) .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) من « وقال أبو الفتح ... إلى قد حكي في السلحفاة » ساقطة من ب ، جـ .

(٥) اللسان (رقق) .

(٦) الإصلاح [illegible] . والسيرافي [illegible] والصحاح ٢/٧٧٢ والسمط ٤٢٩ . والمزهر ١/٣٥٧ . والأمالي للقالي ٢/٢٩٥ ، وذيل الأمالي ١/٧ . والمخصص ٣/٣ و ١٦/٣٢ . وتهذيب اللغة ٨/١٢٨ . والمقاييس ٤/٣٩٣ . ومعاهد التنصيص ١/١٨٧ ، وديوان الهذليين ٢/٢٩٠ . واللسان (غمر) و (ضحك) و (ردى) .

من قولك : غَلِقَ الرهن . إذا حصل للمرتهن ولم يسترجعه الراهن . قال زهير .

وفارقَتْكَ برَهْنٍ لا فكَاك لــه يومَ الوداع فأمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا(١)

ورقاب المال ، يعني : نفس الأموال . وعبر عنها بالرقاب كما تقول : أعْتق فُلان رقبة . أى عَبْدا ، والأموال : يعنى بها نفس الإبل والماشية . يريد : أنه لا يقْتصر على الجود باللَّبن بل يجود بنفس الإبل ، وجعل معروفه وجُوده بمنزلة الرداء الذى يشتمل به ؛ لأنه يصون عِرْضه بالجوه كما يصون جسده بالثوب . وفرَس غَمْر : إذا كان كثير الجرْى . والغِمْر : الحِقْد. يقال : قد غَمِر صدره علىَّ . والغُمْر : الذى لم تُحَنكه التجارب . والغُمَر : القدح الصغير . قال أعشى باهلة وهو عامر بن الحارث يرثى المنتشر بن وهب الباهلى وقتله بنو الحارث بن كعب :

تَكْفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ ألــمَّ به من الشِّواء ويُروِى شربَهُ الغُمَرُ(٢)

(١) الديوان ٣٣ وفيه : رهنها قد غلقــا . والاقتضاب ٤٤٣ ، والسيرافى ٥ . واللسان (غلق) . والكامل ١/١١ ، والمقاييس ٤/٣٩١ ، ومعاهد التنصيص ١/١٨٧ ، والأساس ٢/٢١٠ .

(٢) الديوان ٢٦٦ وفيه : الم بها ، والاصلاح ٥ . والخزانة ١/١٩٨ وفيه : الم بها . وجمهرة اشعار العرب ٢٧٢ وفيه : فلذة لحم ان ألم بها . وتهذيب اللغة ١٢٩ وفيه : ويكفى . وأمالى القالى ١/١٨ وفيه : تكفيه حذة ، الم بها . وشرح المقامات الحريرية ١/٢٠٢ وفيه : يكفيه ، الم بها . والسيرافى ٦ . وأضداد ابن الانبارى ٣٦٩ . والاشتقاق ٤٨٦ . والسمط ٧٥ ، ٧٦ ، وأضداد السجستانى ١٤٧ . وشرح المرزوقى على الحماسة ١/٤٠٢ . وعيون الأخبار ١/٣٦ . وشرح المفضليات ١١٣ ، والأصمعيات ٩١ . والكامل ١/٣٠٩ . والمقاييس ٤/٤٥٠ . ٤٩٤ ، وتهذيب الألفاظ ٦٠٧ . والصحاح ٢/٨٧٠ . والامتاع والمؤانسة ٢/١٩٨ . ٢٠١ . وبلا نسبة فى الجمان فى تشبيهات القرآن ٢٥٥ . واللسان (حزز) وفيه : ألم بها .

الفِلْذُ : قطعة من الكبد كبيرة . والحُزَّة : قطعة[1] تقطع من الفِلْذ صغيرة . يقول : هذا الممدوح ليس بمِبْطان كثير الأكل شديد الحرص على الطعام . والعرب تُذَمّ بذلك لأن كثرة الأكل يفضحه منها[2] الأكل ويثقل وتثقل حركته ويكسل فى الأوقات التى يُحتاج إلى النهوض فيها ، وإذا قل لحمه خف فى الحوائج وعند الغارة والركوب . قال طرفة :

.... خَشَاشٌ كرأس الحَيَّة المُتوقِّدِ[3]

الخَشَاش : الخفيف . وقال أبو كبير :

ما إنْ يَمَسّ الأرضَ إلا مَنْكِبٌ مِنْه وَحرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ[4]

وصفه بالضُمْر ، وقال متمم[5] :

.... فتى غيرُ مِبْطَانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعَا[6]

(١) ساقطة من ب ، ج . (٢) فى ب ، ج عنها .

(٣) الديوان ٥٩ ، وصدر البيت : أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه . والسيرافى ٦ ، واللسان (خشش) و (ضرب) ، وشرح القصائد العشر للتبريزى ٩٤ ، وشرح المعلقات السبع ٧٩ ، والايضاح فى علوم البلاغة ١٨٤ ، والكنز اللغوى ٢٣٠ ، والمخصص ٣٨/٣ ، والمقاييس ٣٦٩/٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٥ ، وتهذيب الألفاظ ١٦٤ ، والصحاح ١٦٨/١ و ١٠٠٤/٣ . وبلا نسبة فى العقد الفريد ٢٣٨/٣ . وتهذيب اللغة ٥٤٨/٦ و ١٧/١٢ وفيه : خشاشا .

(٤) ديوان الهذليين ٩٣/٢ . والسيرافى ٦ . والخزانة ٣٦١/٣ ، ٣٦٢ و ٤٦٦/٣ ، ٤٦٧ ، وشرح التبريزى على الحماسة ٤١/١ ، شرح الحماسة للمرزوقى ٩٠ . والانصاف ١٤١ . والاقتضاب ٢٤١ وسيبويه ٣٥٩/١ .

(٥) متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد أخو مالك بن نويرة . انظر المؤتلف ١٩٤ .

(٦) الديوان ١٠٦ وصدر البيت : لقد كفن المنهال تحت ردائه . شرح المفضليات ٦٨/٣ ، والخزانة ٢٧/٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨١ ، والمخصص ١٦/٦ ، ٣٢ ، وتهذيب اللغة ٣٧٤/١٣ ، والعقد الفريد ١٧/٢ ، وشرح المرزوقى للحماسة ٧٨٤/٢ ، ١٥٢٦ ، والسمط ٨٧ ، والكامل ٢٧٤/٣ . والجمهرة ٣٠٩/١ ، وتهذيب الألفاظ ٤٣٩ ، وشرح المفضليات ٥٢٦ ، والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢ . واللسان (بطن) وفيه : العشية .

وقوله : يُرْوِى شُرْبَه الغُمَرَ . يريد : أنَّ مِلْءَ هذا القدح الصغير يكفيه من الماء . والغُمَر : القَعْبُ ، ومنه مِنْدِيل الغُمَرِ . والشَّقُّ : الصَّدْع في عُودٍ أو حائط أو زُجاجة . والشِّق : نصف الشيء . والشِّقُّ أيضا : المَشَقَّة . . ٧

قال الله تعالى :

(إلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ) [١]

• والمَسْك : الجِلْد . والمِسْك : من الطيب ، ويقع في بعض النسخ وأصله التثقيل ، وينشد لرؤبة :

إنْ تَشْفِ نَفْسِي من ذُبَاباتِ الحَسَكْ أَجْزِ بها أَطْيَبَ من ريح المِسَكْ [٢]

وهذا لا يجوز أن يجعل أصلا لأن قوله : المِسِك . إنما كسر السين لضرورة الشعر ، كان أصله من ريح المِسْكِ فحوّل كسر الكاف إلى السين وسكنت الكاف فصار مِسِكْ ، والجيد في شعر رؤبة ما رواه الثقة .

.... أحْرِ بها أَطْيبَ من ريح المِسَكْ [٣]

بفتح السين جمع مِسْكَةٍ ولم يرو غير هذه الرواية .

• والدَّبْر : النَّحْل وجمعه دُبور . قال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يصف الخمر يُمْزَجُ بماء المطر والعسل للنعمان الملك :

إذا مس أسآرَ الصُّقُور صَفَتْ له مُشَعْشَعَةٌ مما تُعَتِّقُ بَابِلُ [٤]

---

(١) سورة النحل ١٦/٧ .

(٢) الديوان ١١٨ وفيه : جزازات . و اللسان (مسك) .

(٣) اللسان (مسك) وقبله :

ان تشف نفسى من ذبابات الحسك .

(٤) المحكم ١/٣٠٢ ، والخزانة ١/٣٤٠ .

عتيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَـةٌ ... تَكُرُّ عليها بالمزاجِ النَّياطِلُ [١]

بأشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سحابةٍ ... وأرْىِ دُبورٍ شارَه النحلَ عاسِلُ [٢]

حذف الهاء من عَتيق شبيه ابكحيل ودَهين ؛ لأنها مُعتقة فهى مفعول بها فى الأصل كما [٣] يقال : مَعقُودٌ وعقيدٌ ، وأسآرُ الصقور : ما يبقى من لحم الصيد ، أى إذا أكل لحم الصيد شرب الخمر التى هذه صفتها ، والنياطل : مكاييل الخمر . وقوله : بأشْهب يعنى الماء ، وأبكار السحاب ما لم يمطر إلا فى ذلك البلد ؛ والمُزْن [٤] : ما ابيضّ من الغيم وماؤه أعذب ، والأرْىُ : العَسَل ، يقال : أرتِ النحل تأرِى أرْياً إذا عَسَّلتْ ، وشارَه النحلُ . أى : من النحْل فلما حذف الحرف أوصل الفعل ، وشار العسل : اجتناه . والدَّبْرُ : المال الكثير ، يقال : مال دِبْرٌ ، ومالان دِبْرٌ ، وأموال دِبْرٌ ، ويقال : مال دَثْر .

• والبَيْنُ : الفراق . والبِينُ : القطعة من الأرض قدرُ مَدِّ البصر . قالوا : يقال : هو منى مَدَى البصر ؛ ولا يقال : مَدَّ البصر ؛ والمَدَى :

---

(١) المحكم ١/٢٠٢ ، والخزانة ١/٣٤٠ ، وتهذيب اللغة ١٣/١٠١ . واللسان (دبر) ، وفيه : يكر ، و (نطل) وفيه : تكر علينا .

(٢) الاصلاح المنطق ٥ ، والمحكم ١/٣٠٢ ، والخزانة ١/٣٤٠ . والمخصص ٥/١٦ . وتهذيب اللغة ٢/٩٤ و ١٤/١١٢ . والمقاييس ٤/٣١٢ ، الصحاح ٢/٦٥٢ . والتاج ٣/١٩٧ ، واللسان (دبر) و (عسل) ، ويروى لزيد الخيل فى اللسان (دبر) وفيه : بابيض .

(٣) ساقطة من ب ، ج

(٤) فقه اللغة ٢٧٣ .

الغايةُ ، وقال أبو محمد [١] : هو في الكتاب مَدُّ [٢] البصر ومَدَى أيضا صواب . قال ابن مقبل :

لم تَسْرِ ليلى ولم تَطْرُقْ لِحاجتِها ... من أهل رَيْمَانَ إلاّ حاجةً فينَا [٣]
من سَرْوِ حِمْيَرَ أبْوالُ البغال به ... أنّى تسدَّيْتِ وَهْناً ذلك البينَا [٤]

السَّرْوُ : مثل الخَيْفِ ، ومرتفع كل شئ سَرْوٌ ، ومنه سَرْوُ حِمْير [٥] . وفي حديث عمر [٦]رضي الله عنه[٦] . « لئن عشتُ إلى قابلٍ لأُسوِّينَّ بين الناس حتى يأتي الراعي حقَّه بسَرْوِ حِمْير لم يَعْرق فيه جبينه » [٧] .

وصف المكان بالبعد ، وخص أبوال البغال لأنها دواب السفر تحمل الأثقال . وقيل : أبوال البغال السراب ، وتسديتِ : ركبتِ وعلوتِ . من قول جرير :

---

(١) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، بكسر السين وسكون الياء منسوب الى سيراف ، وهي من بلاد فارس .
أنظر انباه الرواة ٣١٣/١ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ .
(٢) اللسان (بين) .
(٣) الديوان ٣١٦ ، والسمط ٦٨٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٣١٨ ، والمقاييس ٣١٢/١ ، ٣٢٨ و ١٥٤/٣ . والاشتقاق ٧٠ . وتهذيب اللغة ٥٠/١٥ . والمزهر ٣٢٩/١ ، واللسان (بين) .
وفي النسخة جـ : لم تسر ليلا .
(٤) الديوان ٣١٦ ، وجمهرة أشعار العرب ٣١٩ وفيه : سرور . وتهذيب اللغة ٥٠/١٥ وفيه بسرو حمير . الاصلاح ٥ ، والسيرافي ٧ . والاشتقاق ٧٠ . والسمط ٨٩ ، والمقاييس ٣٢١/١ ، ٣٢٢ و ١٥٤/٣ ، والمزهر ٢٣٩/١ ، واللسان (بين) . وبلا نسبة في اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٤٦ .
(٥) انظر الاشتقاق ٧٠ .
(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) النهاية (سرى) ١٦٠/٢ وفيه : « لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه .

٨ وما ابنُ جنّاءةَ بالسرْتْ ألوانْ   يومَ تَسدَّى الحَكَمِ بن مرْوانْ(١)

أي : علاه بالسيف والوهن بعد هُدُوٍّ قطعة من الليل . ومعنى البيت : أن خيال المرأة طرقه فى نومه وبينه وبينها مسافة بعيدة ؛ فقال : كيف قطع خيالها إلينا هذه المواضع ؟ .

• والشَّعْب : القبيلة العظيمة . والشَّعب أيضا : مصدر شَعَبْتُ الإناء أشْعَبُه شَعْباً إذا لاءمته وجمعت بينه وإذا فرقته . والشِّعْب : الطريق فى الجبل • والحَبْلُ : حبل العاتق . والحَبْلُ من الرمل : رمل مستطيل . والحَبْل : واحد الحبال ، والحَبْل : الوصال ، والحَبْلُ مثل الجِوار (٢) والحَبْل : العهد . والحِبْل : الداهية وجمعها حُبُول . قال كثير :

فلا تَعْجَلى يا عزَّ أن تتفهّمى   بنُصْحٍ أتى الواشُونَ أم بحُبُولِ(٣)

أي : لا تقبلى مِمَّن يشى بى إليك ويسعى فى فساد بيننا ليفسد قلبك حتى تتفهمى ما جاء به وتنظرى : هل جاءك بنصح أو غير ذلك . ويروى : « أم بخبول » بالخاء المعجمة . والخُبُول : جمع خَبْل وهو الفساد . وأراد : أبِنُصْحٍ أتى الواشون ، فحذف ألف الاستفهام كما قال الآخر :

(١) السيرافى ٨ . واللسان (سدى) .
والاصلاح ٥ هامش ٢ .
(٢) يعنى : العهد والأمان والعقد . قال الله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا) .
(٣) الاصلاح ٦ . والسيرافى ٨ . والصحاح ٤/١٦٦٥ . وتهذيب اللغة ٥/٧٩ . والمقاييس ٢/١٣١ . وشرح سقط الزند ٢/١٣٧٥ . وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٦١ . واللسان (خبل) .

لَعَمْرُكِ ما أدْرِى وإنْ كُنتُ دارِيا ... بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بِثَمانِ [1]

أراد : أبِسبعٍ فحذف ألف الاستفهام . والطَّلْقُ : مصدر طَلَقَتِ المرأة تُطْلَقُ طلقاً ، وهو وجع الولادة . ويقال : رجل طَلْقُ الوجه وطليق الوجه . وليلة طَلْقٌ وطَلْقَة ، إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا قُرٌّ وكانت ساكنة طيِّبةً ، والطِّلْقُ : الحلالُ . يقال : هو لك طِلْقًا . والأزل : الضِّيقُ والحَبْس . يقال : قد أزلوا مالهم يأزُلونه أزلاً ، إذا حبسوه عن المرعى من خوف . والإزل : الكذب . قال ابن دارة [2] :

يقولون إزْلٌ حُبُّ ليلَى وودُّها ... وقد كذبوا ما فى مودّتِها إزلُ [3]

فيا ليلُ إنَّ الغِسْلَ ما دُمتِ أيِّماً ... علىَّ حرامٌ لا يَمَسُّنِى الغِسْلُ [4]

يعنى : أن الوُشاة الذين يغرون بينه وبين ليلى يقولون لها : إنه يكذب فى إظهار المودة لك ثم كذَّبهم فى تكذيبهم له ، وزعم أنه لا يكذب فى محبَّتها ، ويقع فى بعض النسخ : والأزلُ [5] ، القدمُ وليس بعربى وإنما هو كلام ولدوه من قولهم : لا يزال .

---

(١) البيت لعمر بن أبى ربيعة فى الكامل ١/٣٨٤ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٤٥ . وشرح شواهد المغنى ١١ ، ومغنى اللبيب ١/١١ ، وسيبويه ٤/١٧٥ . وديوان عمر بن أبى ربيعة ٥٨ ، والخزانة ٤/٤٤٧ . وبلا نسبة فى السيرافى ٩ .

(٢) هو سالم بن شافع بن دارة .
انظر الاصابة ٣/١٦١ ، والمؤتلف ١١٦ .

(٣) الاصلاح ٧ ، والسيرافى ٩ ، واللسان (أزل) عبد الرحمن بن دارة .

(٤) الاصلاح ٧ ، والسيرافى ٩ ، واللسان (غسل) . والمقاييس ٤/٤٢٤ ، وشرح المرزوقى على الحماسة ٨٣٩ .

(٥) اللسان (ازل) .

• والخَلّ : الطريق فى الرمل . قال الشاعر :

كأنهم آساذ حَلْيَة أصْبحت خوادِرَ تحمِى الخَلَّ ممن دنا لها (١)

حَلْيَةَ : موضع ، والهاء راجعة إلى الطريق لأن الطريق يذكر ويؤنث . والخَلُّ : خلّك الشئ بالخِلاَلِ . وأنشد بُندار (٢) .

سألتك إذ خِباؤك فوق تَلٍّ وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ خَلاً (٣)

الخَلُّ الأخير : هو الذى يُصطَبغ به . يريد : سألتك خَلاً اصطبغ به وأنت تَخُلُّ خِباءك بالخِلال ؛ وقوله بالخَلِّ . الخَلُّ : الطريق فى الرمل ؛ يريد : سألتك خَلاً وأنت فى هذا الموضع من الرمل تَخُلُّ خباءك . ويجوز أن يكون خَلُّ الأخير مصدر تَخُلُّه ولم يذكر ما سأله . والخَلُّ : ما يُصْطَبغُ به . والخَلُّ من الرجال : المُختلُّ الجِسْم . والخِلُّ الخليل : والغَرْسُ : غَرْسُك الشجر . والغِرْسُ : واحد الأغراس وهى جِلدة رقيقة تخرج على الولد إذا خرج من بطن أمه .

قال منظور بن مرثد الأسدى (٤) .

يَترُكْن فى كلّ مُناخٍ أبْسِ كُلَّ جنينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ (٥)

---

(١) البيت بلا نسبة فى الاصلاح ٧ .

(٢) بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخى الأصبهانى المعروف بابن لرة . كان متقدما فى علم اللغة ورواية الشعر ، انظر طبقات الزبيدى ٢٢٨ . ومعجم الأدباء ١٢٨/٧ ، وانباه الرواه ٢٥٦/١ ، وبغية الوعاة ٤٧٦/١ ، وروضات الجنان ١٣٦ .

(٣) البيت بلا نسبة فى اللسان (خلل) ، والسيرافى ٩ .

(٤) انظر معجم الشعراء ٢٨١ ، والخزانة ٣٤٣/٣ و ٤٤٤/٤ .

(٥) السيرافى ١٠ ، وشرح سقط الزند ١٢ . وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ١٠٧/١٣ . والمخصص ٢٤/١ ، والاصلاح ٧ . واللسان (شعر) و (أبس) و (غرس) .

يَصِف نُوقًا قد سقطت أولادها لشدة الكَلال والإعْياء من السير وإذا اتصل السير ألقت الحوامل من الإبل والخيل أجِنَّتها .

قال زهير يصفهُ نُوقاً [(١)] وخَيْلاً :

تَنبِذُ أفلاءَها فى كل منزلةٍ تنقُرُ أعيُنها العِقْبان والرَّخَمُ [(٢)]

الأفلاء : جمع فُلْوٌ . والأَبْسُ الشديد. يقول : إذا أُنيخْن فى مُناخ شديد أَلقين كل جنين قد نبت عليه الشعر . ويروى « فى كلِّ مُناخ إِبْسٍ » بالإضافة أى : فى كل مُناخِ ناسٍ وهو الموضع الذى ينزلونه . ويروى « فى كل مناخ أَلْس » وهو قريب من : أَبْسٍ وأَنْسٍ بفتح الهمزة والنون ساكنة مثل أَلْسٍ ، وكلها صفات للمناخ . ويروى « رِبْسٍ » وهى الداهية ، ويقال : أَبَسه أَبْساً إذا قهره . والأَبس : المكان الغليظ الجديب . والقَبْصُ : مصدر قَبَصْت ، وهو أخذك الشىءَ بأطراف أصابعك . والقَبْصةُ : دون القبضة . والقِبْصُ : العدد الكثير . والفَرْقُ : مصدر فرقت الشعر . والفِرْق : القطيع من الغنم العظيم . قال الراعى :

وعَيَّرنى تلك الحَلال ولم يكن ليجْعلَها لابن الخَبِيثةِ خالِقُهْ [(٣)]

ولكنما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّه بفرقٍ يُخشِّيه بِهَجْهجَ ناعِقُهْ [(٤)]

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) شرح الديوان ١٥٤ . والسيرافى ١٠ ، واللسان (فلا) ، وفيه : تبقر .

(٣) الديوان ١٨٧ وفيه : وعيرنى الابل . وكذلك فى اللسان (فرق) والسيرافى ١١ .

(٤) الديوان ١٠٨ و ١٨٧ . واللسان (فرق) . والاصلاح ٧ . والسيرافى ١١ .

يهجو عاصم بن قيس النُّميْرى ، ولقبه الحلال . وذلك أن الحلال عيَّر الراعى بإبله ؛ فقال الراعى قصيدة يهجوه فيها ويمدح إبله ويعيره بأنه صاحب غنم لا يملك إبلا . وأجْدى من الجَدا وهو العطيّة وجدُّه حظه . يعنى : أمتعه جده بقطيع من الغنم ليس له سواه . ويُخَشِّيه : يُفزِّعه ، وهَجْهج : زَجْر للغنم . والناعق ها هنا : الراعى الذى يُصوِّت بالغنم . والذَّبح : مصدر ذبحْت . والذِّبْح أيضا : الشَّق . شق فارة المِسْك دون غَيْرها ، وأنشد لمنظور بن مرثد الأسدى :

يا حَبَّذا جاريةٌ من عَكٍّ تُعقِّدُ المِرْط على مِدَكِّ
شِبْه كثيبِ الرَّمْل غير رَكِّ كأنَّ بين فكِّها والفكِّ
فارةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ[(١)]

عَكٌّ : قبيلة . والمِرْطُ : الإزار ، وجعل كفلها[(٢)] كالمِدَك لصلابته والرَّكُّ : الضعيف وصفها بطيب ريح الفم . يريد : كأن ريح المِسْك يخرج من فيها ، والتقدير : كأن بين فكيها ففصل بينهما من أجل الشعر ، وفارة منصوب اسم كأن وبين خبر كأن . والسُّكُّ : ضرب من الطيب . والذَّبْح : والذِّبْحُ : ما ذُبِح . قال الله تعالى : ﴿ بِذِبحٍ عَظِيمٍ ﴾[(٣)] يعنى : كبش إبراهيم عليه السلام[(٤)] . والرَّعْى : مصدر رعَيْتُ رعْيا . والرِعى : الكلأ . والطَّحْن : مصدر طَحنتُ .

(١) اللسان (ذبح) و (زكاك) و (فكك) . والصحاح ١/٣٦٢ و ٤/١٥٨٩ . والبيت الرابع والخامس ينسب لرؤبة فى ديوانه ١٩١ وفيه : بالسك . والخامس بلا نسبة فى المنجد ٨٨ (مخطوطة) والمنجد ١٨٦ رسالة ماجستير . والمخصص ١١/٢٠٠ و ١٣/٣٩ . وتهذيب اللغة ٩/٤٥٩ ، والاصلاح ٨ ، والحيوان للدميرى ٢/١٦٥ .

(٢) فى ب ، جـ : هنها .

(٣) سورة الصافات ٣٧/١٠٧ .

(٤) فى ب ، جـ : (صلى الله عليه) .

والطِّحن : الدقيق ، والرِّيع : الزيادة . يقال : طعام كثير الرَّيع . والرَّيع : مصدر راع عليه القَيْئ إذا رجع . والرِّيع : المرتفع من الأرض . وقال عمارة (١) : هو الجبل الصغير ، والرَّبْع : المنزل لارتباعهم فيه . والرِّبْعُ من الحمى من قولهم : هو يُحَمُّ الرِّبْع . قال أسامة الهذلى :

إذَا بَلغُوا مِصْرَهم عُجِّلوا من الموت بالهِمْيغ الذّاعِطِ (٢)
من المُربعِين ومن آزلٍ إذا جَنّه الليلُ كالنّاحِطِ

والهِمْيغ : الموت المُعَجّل ، والذاعط : الذابح ، وإنما ضربه مثلا . ومنْ آزلٍ . أى : من رجل فى أزْلٍ . أى ضِيقٍ من الحُمَّى (٣) إذا جنه الليل (٣) . والناحط : الزافر . يقال : نحط ينحط . وقوله : من المُرْبعين ، من فى صلة فِعْلٍ محذوف تقديره : جعلوا من المُرْبعين (٤) . أى : من الذين تأخذهم حُمَّى الرِّبْع . دعا على قوم ، ويقال : ذَعَطه (٥) إذا ذبحه ، والطِّبْع : مصدر طبعت الدِّرهم طبعاً . والطِّبْعُ : النهر الصغير (٦) ، وجمعه : أطباع . قال لبيد :

---

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى من شعراء الدولة العباسية وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . انظر الأغانى ٢٠/١٨٣ – ١٨٨ ، والاصلاح ٨ ، ومعجم الشعراء ٧٨ . وتاريخ بغداد ٢٢/٢٨٢ . والخزانة ٢/٤٩٧ .

(٢) البيتان فى ديوان الهذليين ١٠٣ ، واللسان (ذعط) وفيه : وجلوا ، و (نحط) ، و (زنط) ، و (ربع) ، و (همغ) و (شمع) . والسمط ٣٦٢ ، والمحكم ٢/٩٧ ، والمقاييس ٢/٣٥٦ . وتهذيب الألفاظ ١٢٠ وفيه : وردوا .

ومختصر تهذيب الألفاظ ٢٧٠ وفيه : أبوا . وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧ ، ٦٠ ، والمزهر ٢/١٦٧ ، والأمالى للقالى ١/١٤٥ .

(٣ – ٣) ساقطة من ب ، جـ . (٤) مكررة فى (أ) .

(٥) فى (جـ) : ذغطه بالغين المعجمة وهو تصحيف .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

فرمَيْتُ القـــوم رشْقا صائبـــا ليس بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعَلْ[(١)]

فتولوا فاتِـــرًا مَشْيُهَـــــم كَروايـــا الطِبْع هَمَّتْ بالوحَـلْ

يعنى : أن قوما خاصمو دفغلبهم فتولوا مغلوبين قد فتر مشيهم لما نالهم من الغلبة والقهر ، وشبههم فى اضطراب مشيهم بالروايا تمشى مثقلة فى الوحل فهى تضطرب . والعُصْل المُعْوجَّة ، والمُفتعل المعمول . يعنى: أنها سهام كلام وليست بسهام تُعْمل ، وكان خِصامه بين يدى النعمان بن المنذر وقصته مع الربيع بن زياد ، وإنما قال : ليس بالعُصْل فجعلها [(٢)] جمعا لأن الرَّشق جمع على لفظ الواحد فنعته [(٣)] بالجمع ، ثم قال : ولا بالمُفْتعل ، ووحَّد النعت لأن الرَّشق جمع على لفظ الواحد ، وكل ما كان كذلك كنت بالخيار فى جمع نعته وإفراده . وطَبْع الرجل وطِباعُه : سَجِيَّتُه . قال الفراء : طِباعُ الرجل [(٤)] : أنثى [(٥)] وهو واحد لا جمع وربما ذُكِّر مثل : النِّجار [(٦)] إلا أن النِّجار مذكر والطِّباع عند قوم آخرين جمع طَبْع . والعَذْقُ : النخلة . والعَذقُ أيضا : مصدر عذقتُ الرجل بشرٍّ إذا وسمته به . وعذقت الشاة ، إذا ربَطت فى صُوفها صُوفة أو خرقة

(١) الديوان ١٦، ١٧ ، والاصلاح ٩، والمقاييس٣/٤٣٩و٤/٣٣٠ . وشرح المقامات الحريرية ٢/١٩٥ ، والسيرافى ١٢ ، ١٣ ، واللسان (طبع) و (عصل) وفيه : لسنا ، و (رقم) ، وتهذيب اللغة ٢/٢٩ ، ٤٠٦ وفيه : رميا صائبا و : لسن .

(٢) فى ب ، ج فجعله .

(٣) فى ب . ج صفته .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) اللسان (طبع) ، المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ .

(٦) الحسب والأصل . انظر اللسان (نجر) .

تخالف لونها . والعِذْقُ : الكِبَاسة ‎٭‎ والفَرْكُ : مصدر فركت الثوب ١١
والحَبَّ أفركه فرْكاً . والفِرْكُ : البُغض . قال رؤبة :

فَعَفَّ عن أسْرارها بعد العَسَقْ ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ [١]

الأسرار : جمع سِرّ ، وهو النكاح . والعَسَق : اللزوم . يقال عَسِق بالشئ إذا لزمه وعَسِك به ، وسدِكَ به ، ولكِئَ به ، ولزم به ، وألْزِمَ به ، وغَرِيَ به وأُغْرِيَ به ولكِد به ، ودَرِدَ به وأُغرم به إذا لم يفارقه ، يقول : لم يضع الحمار أُتنه فى حال من الأحوال لم يُضِعْها فى بُغضه لها ولا فى عِشْقه ، وذلك أن الحمار يلزم نكاح الأُتن حتى تَحْمِل ، فإذا حملت تركها لم ينكحها ، وفى كلا الحالين يحفظها .

‎٭‎ والطَّرْقُ : طَرْقُ الفحل ، وهو ضِرَابُه يقال : أَطْرِقنى فحلَك . أى : أعِرْنيه حتى يضرب فى إبلى . والطَّرْقُ : ضرْب الصوف بالقضيب . والطَّرْقُ : الماء الذى قد خاضت فيه الدواب ، وبالت وبَعَرت . والطَّرْقُ : الضرب بالحصى ، وهو ضَرْب من التكهن . قال الشاعر .

لعَمْرُك ما تدرى الطوارِق بالحصا ولا زَاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ [٢]

والطِّرْقُ : الشَّحْمُ . [٣]يقال : فلان وقِيذٌ مابه طِرْق[٣] ، يريدون

---

(١) الديوان ١٠٤ ، أراجيز العرب ٢٥ ، وتهذيب اللغة ١٠/٢٠١ ، والمقاييس ٤/٣١٢ . ٣٢١ ، والمخصص ٤/٦٠ و ٥/١١١ . والاصلاح ٩ ، ١١١ والسيرافى ١٣ ، واللسان (عسق) و (عشق) و (فرك) .

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ٥٥ . والفاخر ٩٨ ، والسمط ٣٨٨ ، والشعر والشعراء ١/٢٨٩ . والمقاييس ٣/٤٥٠ . ومختار الصحاح ٣٩١ ، واللسان (طرق) ، والحيوان للدميرى ٢/١٠ .

(٣-٣) ساقطة من ب ، حـ . انظر اللسان : (وقذ) .

به القوة * والقَطْعُ : مصدر قطعت الثوْ قطعاً . والقِطْعُ : الطائفة من الليل . والقِطْعُ : الطِّنفسةُ والطُّنْفسةُ بكسر الطاء وفتحها ؛ فأما الفاء فمفتوحة لا غير هذا عن الحُوفى[1] ، وقال أبو الفتح : يقال فيه : الطِّنْفَسة والطُّنفِسة[2] تكون تحت الرحل على كتِفَىْ البعير ؛ والجمع قُطوع . قال الشاعر وهو عبد الرحمن بن الحكم بن العاصى ، وقيل[3] : زياد الأعجم يمدح معاوية :

أَتتكَ العِيسُ تَنْفحُ فى بُراهـا تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ
بأَبْيضَ من أُميَّة مَضْرَحِىٍّ كـأَنَّ جبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ[4]

العِيسُ : الإبل البِيضُ ، الذكر أعْيَسُ ، والأُنثى عَيْساءُ . والبُرَى : جمع بُرةٍ ، وهى الحلقة ن صُفْرٍ تكون فى أنفِ البعِير . والمناكِب : فُروع الكتفين . يعنى : أن مناكبها عِظامٌ ، ولا تسترها كلها[5]

(١) الحوفى : هو على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى المعرب من قرية شبرا من حوف بلبيس ، أخذ عن أبى بكر الادفوى . وكان نحويا نارئا مات سنة ثلاثين وأربعمائة .
انظر بغية الوعاة ٢/١٤٠ ، ومعجم الأدباء ٢/٢٢١ .

(٢) بضم الفاء عن كراع ، انظر اللسان : (طنفس) .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) البيتان لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى كما فى اللسان : (صنع) و (قطع) ، ويقال : لزياد الأعجم . و (ضرح) ، والأغانى ١٢/٤٧٧ ، والاقتضاب ٤٤٨ ، والمحكم ١/٩١ . والبيت الأول ينسب للوليد بن عقبة فى السيرافى ١٤ ، والاصلاح ١٠ وفيه : أتتك العير .

(٥) فى ب ، جـ : فلا تستر كاهلها .

القطوع ، وقيل : لسرعتها ونشاطها ، وإنما أراد أنها أغيت من السير واضطرب الرحل فوقها ؛ فنفخت فى بُراها من البُهر والتعب الذى لحقها وتكشفت القطوع عن مناكبها . يصف كلال راحلته وبُعْد الشُّقَّة ليرعى حتى قصْدِه إليه من المكان البعيد كما قال :

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عنسِ ... كبْداء كالقوسِ وأُخرى جَلْسِ
حتى احتضرنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ ... أمام رغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ [1]

وكما قال الآخر :

إنَّ المطايا تشتكيك لأنها ... قطعتْ إليك سَباسِباً ورِمالَا [2]

حسرنا من قولهم: ناقة حَسِير . أى : مُعْيِية ، والعلاةُ : الصُّلبةُ ، والجَلْس مثلها . وحضرنا واحتضرنا بمعنًى . وحدْس : سريعٌ . والرَّغْس : النَّماءُ ١٢
والبركة . أى : أمام بركة فى نِصاب بركةٍ . والنُّصاب : الأَصْلُ . ويروى : « فى نِصابِ رغْسٍ » بالإضافة . والقِطْعُ : نَصْل صغير وجمعه أقطاع . والأَجْل : مصدر أجل عليهم شرًا يأجله أجْلا إذا جناه عليهم وجرَّه . قال خَوَّاتُ بن جُبَيْر الأنصارى [3] :

(١) الرجز للعجاج فى ديوانه ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، وأراجيز العرب ١٠٩ ، واللسان (رغس) و (عنس) . تهذيب الألفاظ ٦ ، وتهذيب اللغة ٨/٣٣ ، ومقاييس اللغة ٤/١٥٥ – ١٥٦ ، والابل للأصمعى ١٠١ ، والصحاح ٢/٩٣٢ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٤ ، والمخصص ١٢/٢٧٨ و ٦/١٨٣ و ٧/٨ و ١٦/١٦١ . وبلا نسبة فى السيرافى ١٤ ، ١٥ ، والاشتقاق ١٦١ .

(٢) البيت بلا نسبة فى السيرافى ١٥ .

(٣) صاحب ذات النحيين فى الجاهلية . انظر الاشتقاق ٤٤٢ ، ومجمع الأمثال ١/٣٤٣ ، ٣٤٤ ومختار الصحاح ٧ .

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بيْنِهم قد احتربُوا في عاجلٍ أنا آجِلُهْ
فأقبلتُ في الساعِين أسأل مالهُمْ سُؤالك بالشيْ الذي أنت جاهِلُهْ(١)

أي : ورب أهل خِباء مصطلحين قد تحاربوا وفسد ما بينهم من أجل شيْ جنيته ، وإنما يريد بهذا أنه أخو حرب يألفها لِيدُلَّ بذلك على شجاعته وبأسه ومثله :

وإني لا أزالُ أخَا حروب إذا لم أجْن كنت مجنَّ جانِ (٢)

يريد : أنه يحارب عن نفسه مرة ويحارب عن غيره أخرى ومثله :

سائِل مجاورَ جَرْمٍ هل جنيْتُ لهم حرْباً تُزيِّلُ بين الجيرة الخُلُطِ
أمْ هل سَمَوْتُ بجرارٍ له لَجَبٌ جمَّ الصَّواهِلِ بين السهلِ والفُرُطِ (٣)

الفُرط : الأكمة . هذا الذي ذكره أبو محمد في معنى البيت . وقيل معناه : أنه اجتاز بصبيان يتضاربون فاستغاث به بعضهم فلكز صاحب المستغيث فمات ؛ فجاء خوَّات إلى أهل الميت يسألهم (٤)

---

(١) البيتان لخوات بن جبير الأنصاري في السيرافي ١٥ ، والاصلاح ١٠ . ومختار الصحاح ٧ ، واللسان (أجل) وفيه : كنت بينهم . وقال ابن بري : قال أبو عبيدة : للخنوت ، وقال : وهو في شعر زهير في القصيدة التي أولها صحا القلب » . وللخنوت في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٤ . والمؤتلف والمختلف ٦٩ .
انظر ترجمة الخنوت في المؤتلف والمختلف ٦٩ .

(٢) البيت بلا نسبة في السيرافي ١٥ .

(٣) البيتان لوعلة الجرمي في اللسان (فرط) وفيه : حربا تفرق ، هل سموت ، وينسب لقينه الجرمي في معجم البلدان (فرط) وينسب لمعقر بن حمار البارقي في أنساب الأشراف ١٣٣ ، وللحارث بن وعلة في تفسير الطبري ١٠/٨ . وبلا نسبة في الكامل ١٣٠/١ ، والسيرافي ١٥ ، ١٦ ، والسمط ٧٤٩ ، ٧٥٠ .

(٤) في ب ، جـ : فسألهم .

عن سبب[١]. موته . والإِجْلُ : القطيع من البقر ، وجمعه ؟ آجال .

قال الفراء : الإجل[٢] : وجع فى العُنُق . يقال : أَجَل يأْجلُ إجْلاً . ولبَنَ يلْبَنُ لَبناً إذا اشتكى عنقه من الوساد . يقال :

بى إجْلٌ فأْجُلونى[٣] . أى : داوُونِى منه ، والإِذْلُ مثله . والإِذْلُ هو اللبن الحامض . ووجدت فى نسخة فى حاشيتها عن الحوفى يريد بقوله : الإِذْل . أى : على وزنِه لا بمعناه (ويزاد فى الكتاب لئلا يُغْلَط به)[٤] .

والقَسْمُ : مصدر قَسَمْتُ . والقِسمُ : الحظ والنصيب . يقال : هذا قِسْمُك وهذا قِسْمِى . والسَّقىُ : مصدر سَقَيْتُ . والسِّقْىُ : الحظُّ والنصيب . يقال : كم سِقى أرضك . أى : كم حظها من الشِّرْب . والشُّرْبُ : المصدر . يقال : شَرِبْت شَرْبا وشُرْبا . والشَّرْب : القَومُ الذين[٥] يشربُونَ والشِّرْبُ : النصيب من الماء . والسَّبْتُ : الحَلْقُ . ويقال : سَبَتَ رأسه يسْبتُه سَبْتاً . والسَّبْتُ : السير السريع . قال حميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر ، ويقال : أنه قد قال ذلك لعبد الملك بن مروان وذلك أنه دخل عليه ؛ فقال له : ما أتى بك ؟

فقال على البديهة :

(١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) فقه اللغة ١٢٥ . واللسان (أجل) .
(٣) الاصلاح ١٠ .
(٤) فى ب . جـ : وفيها يزاد فى الكتاب لئلا يغلط . عن الحوفى .
(٥) ساقطة من ب ، جـ .

أتاك بيَ اللهُ الذي نَوَّر الهُـــدَى   ونُورٌ وإسْلامٌ عليك دليلُ [1]

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أمـا نَهارُهـا   فَسَبْتٌ وأما لَيْلُها فَذَمِيـــلُ

والأَقْرابُ: الخواصِر واحدها قُرْب . والذَّمِيل: أشد من السَّبْتِ .

١٣ يريد: أنه يرفق بها بالنهار[2] ويرفعها بالليل؛ لأنها تكون في برد الليل أقوى على المشي . ومطوية: رفع عطف على المرفوع المتقدم ، والتقدير: أما سَيْرُ نهارها فسَبْت وأما سَيْرُ ليلها فذميل .

والسَّبْت : البرهة من الدهر . قال لبيد :

ولقد سَئِمتُ من الحياة وطُولِها   وسُؤالِ هذا الناس كيف لبيدُ [3]

وغَنِيتُ سَبْتاً قبل مجرى داحِسٍ   لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلُودُ [4]

غَنِيتُ : أي بَقيت دهرًا قبل أن تقع الحرب بين عبس وذبيان بسبب سبق داحس والغبراء . وكان[5] داحس والغبراء لقيس بن زهير العبسي ؛ فراهنه حذيفة بن بدر على أن يجري كل واحد منهما

---

(١) الديوان ١١٦ وفيه :

أتاك بي الله الذي فرق من نرى   وخير ومعروف عليك دليل

وفيات الأعيان ٢/٤٦٢ وفيه : انزل الهدى . والسيرافي ١٦ . والإصلاح ١١ . والبيت الثاني في المخصص ٧/١٠٧ . ذيل السمط ١١ ، واللسان (سبت) وفيه : فزميل . بالزاي المعجمة . وتهذيب اللغة ١٢/٣٨٦ . وشرح سقط الزند ٧٦٧ .

(٢) في ب ، جـ : في النهار .

(٣) السيرافي ١٧ ، شرح الخضري ٦٣ . والأغاني ١٥/١٨ ، ٣٦٢ ، ٢٧٦ ، والحيوان للدميري ٢/٣٩٣ .

(٤) السيرافي ١٦ ، ١٧ . والإصلاح ١١ . واللسان (سبت) والمخصص ٢/٦٤ ، وشرح المرزوقي على الحماسة ٢/٧١٤ وفيه : وعمرت حرسا .

(٥) من « وكان داحس » الى « والخبر مشهور » ساقطة من ب ، جـ .

فَرَسَيْن ذكرا وأنثى ، وأجرى قيس داحساً (١) والغبراء (٢) ، وأجرى حذيفة الخطار (٣) والحَنْفاء (٤) ، وقيل : قرزلا (٥) والحَنْفا . وكان السبق لقيس فمنعته فزارة فوقع بينهم شر والخبر مشهور . يصف : أنه قد طال عمره وكان عُمِّر في الجاهلية وجاء الإسلام فعُمِّر فيه . والسبت : من الأيام وإنما سُمِّيَ سبتاً لانقطاع الأيام عنده . والسبت : جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ . والسَّبْر : مصدر سَبَرْت الجرح أَسْبُرُه سَبْرًا ، وهو إذا قَدَّرتَ الجرح بميل لِتنظُرَكَمْ غَوْره . ويقال للميل : المِسْبار والسِّبار . والسِّبر : من قولهم : إنه لحسن السِّبْر (٦) إذا كان حسن الهيئة والسَّحْناء والسَّحَنة والسَّحْنة : الهيئة . وجاء في الحديث : « يخرج من النار رجل قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْره » (٧) . أي : هيئته (٨ — وحِبْره وسِبْره — ٨) » والسَّمْعُ : سَمْع الإنسان وغيره . يقال : ذهب سَمْعُه إذا لم يسمع . والسِّمع : الذِّكرُ . يقال منه : ذهب سِمْعُه في الناس . أي : صِيتُه وذِكْرُه . والسِّمْع : ولد الذئب من الضَّبُع » والغَيْلُ : أن تُرْضِع المرأة ولدها وهي حامل . قالت أم تأبط شرا تُؤبِّنه بعد موته : « والله ما حملتُه وُضْعاً (٩) ولا وضعته يَتْنا (١٠) ولا أرضعته غَيْلاً ولا أبتُّه مَئِقاً » (١١) ، يقال :

(١) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٣١ .
(٢) من خيل غطفان بن سعد . انظر أنساب الخيل ٢٥ .
(٣) انساب الخيل ١٣١ .
(٤ و ٥) راجع هامش ٢ .
(٦) الاصـــلاح ١١ .
(٧) الفائق ١/٢٢٩ . والاصـــلاح ١١ .
(٨—٨) ساقطة من ب . ج .
(٩) تعني آخر الطهر . الاصـــلاح ١١ .
(١٠) أي : لم تخرج رجلاه قبل رأسه . الاصلاح ١١ .
(١١) ويقال : تئقا . تريد : باكيا . الاصلاح ١١ .

أبَّنْتُ الرجل إذا مدحته وهو ميت ، وقرظته : إذا مدحته وهو حى . ويقال : حملته وُضْعاً وتُضْعاً إذا حملته فى آخر الطُّهر وهو مذموم . واليتْن : أن تخرُج رِجْلا المولود قبل يديْه ورأسه . والمَيْق : الغضبان الباكى . والغَيْل أيضا : الساعد الرَّيان الممتلىء .

وأنشد الأصمعى لمنظور[١] بن مرثد الأسدى [١] .

لَكاعِبٌ مائِلَةٌ فى العِطْفَيْنْ بيْضاءُ ذاتُ ساعِدَيْن غَيْلَيْنْ [٢]
أَهْونُ من لَيْلى ولَيْلِ الزَّيْدَيْنْ وعُقَبِ العِيسِ إذا تَمطَّيْنْ
يَطْوين أجْوازَ الفلا ويُطْوَيْنْ

الكاعِبُ : التى قد كعب ثَدْيها . أى : صار له حجم . ومائلة : أى تَتَثَنَّى لِلِينِها . والغَيْلُ : الماء يَجرى على وجه الأرض . والغِيلُ : الأَجَمة والغِيلُ : الشجر الملتف . والقَيْلُ : المَلِكُ من ملوك حِمْير وجمعه :
١٤ أقيال وأقوال . فمن قال : أقيال بناه على اللفظ قَيْل . ومن قال : أقوال جمعه على الأصل وأصله من ذوات الواو ، وكان أصله قَيِّلاً فخفف مثل سَيِّد من ساد يسود . [٣] قال أبو على [٤] : ليس قيل بفَيْعل كميِّت ولو كان كذلك لكان أقوالاً ، كما أن جمع مَيِّت أموات

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج

(٢) أراجيز العرب ٧٩ ، وبلا نسبة فى السيرافى ١٧ ، والاصلاح ١١ وفيه : سائلة فى العطفين . واللسان (غيل) ، وتهذيب اللغة ٨/١٩٥ .

(٣) من « قال أبو على » الى « والعين المحذوفة ردت فى التكسير » . ساقطة من ب ، ج .

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الامام أبو على الفارسى صاحب التذكرة . توفى ببغداد سنة سبع وسبعين وثلثمائة ٣٧٧ هـ . انظر بغية الوعاة ١/٤٩٦ .

قَيل : فَعْل من دَمَيَّلَ أباه إذا رجع شبهه إليه ؛ فكذلك قولهم : القَيْل للملك[١] معناه : أنه أشبه الذى قبله كما أن تُبَّعا معناه : أنه تبع فى المُلْكِ من كان قبله . ومنه قيل للظل : التُّبَّع لأنه يتبع ضياء الشمس. وقيل : حكى فيه الجمع قَيْل وأقوال ؛ فَقَيْلٌ على هذا فَيْعِل من القَوْل ، والمعنى : أنه يُقْبلُ قولُه ولا يُردُّ فهو نحو مَيِّت وأموات ، والعينُ المحذوفة رُدَّت فى التكسير . والقَيْلُ : شُرْب نِصْف النهار . ويقال : قد كثر القِيل والقَال اسمان لا مصدران . والغَسْلُ : مصدر غَسَلتُ الشيء غسلاً . والغِسْل : ما غُسِل به الرأس من خِطْمِيٍ أو غيره . واللَّبْس : اختلاط الأمر ، يقال : فى أمره لَبْس . ويقال : كَشَفْنَ عن الهَوْدج لِبْسه ، ولِبسُ الكعبة : ما عليها من اللباس : قال حميد بن ثور الهلالى يذكر نسوة قدَّمن بعيرا عليه هودج (٢ سعد بن زيد مناة ومن وليهم يقولون : فَوْدَج فى هَوْدَج ٢) ؛ وكشفن غِطَاء الهودج ومَسَحْنه بأطراف أصابعهن . فقال :

وطِئْنَ ذِراعيْه وقلنا لها اركبى بعيرك قَبْل أن يَمَلَّ ويَسْأَمَا [٣]

فقُلْن عليها يا اركبى قد حَبَسْتِنا وقد مَتَعَتْ شمسُ النهارِ ودوَّما [٤]

فلما كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما [٥]

---

(١) اللسان (قيل) .
(٢ ــ ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الديوان ١٤ والسيرافى ١٨ .
(٤) الديوان ١٤ والسيرافى ١٨ . « ويا اركبى » حذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه والأصل : يا امرأة اركبى .
(٥) الديوان ١٤ ، والمخصص ٣٥/٤ ، والاصلاح ١٢ ، والسيرافى ١٨ . واللسان (لبس) و (طفل) .

يقال : بنانٌ طَفْلٌ إذا كان ناعما ، وزان غَيْلاً . أى ذِراعاً غَيْلاً ، وهو الممتلىء شحما . والمُوَشَّم من الوشْم وهو الخُضْرةُ التى تكون فى الذراع واليد وإنما أراد بذلك تعظيم شأن امرأة يصفها . وذكر أنها لا تصنع شيئاً لرطوبة بدنها ونعومتها وأن لها نسوة يَخْدُمْنها . والجَزْعُ : الخرز اليمانى : والجِزْعُ : جِزْع الوادى وهو مُنقطَعه وقيل : هو مُنحناه . وقيل : هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر . والشَّفُّ : الستر الرقيق . والشَّفُّ أيضا : مصدر شفنى الأمر يَشُفُّنى شَفًّا إذا أحزننى . والشِّفُّ : الربح والفَضْل ، يقال : لهذا على هذا شِفٌّ . أى : فَضْلٌ . والشِّفُّ أيضا : النقصان . والعَلَقُ : الجَذْبة التى تكون فى الثوب وغيره . والعِلْقُ : الشىء النفيس . والقَرْنُ : قرن الشاة والبقرة . والقَرْنُ : الدفعة من العَرَق . يقال : عصرنا الفرس قَرْناً أو قَرْنَيْنِ إذا عَرَّقناه . والقَرْنُ : الخُصْلةُ من الشعر . والقَرْن : الجُبَيْل المنفرد . والقَرْن : قَرْنٌ من الناس ، ويقال : فلان على قَرْنِ فلان إذا كان على سِنِّه . القَرْنُ : شبيه بالعَفَلة (١) . والقِرْنُ : الذى يُقاومك فى بَطْشٍ أو قتال أو عِلْمٍ . والحَلْقُ : الواحد من الحُلوق . والحَلْقُ أيضا : مصدر حلقت الشىء حَلْقاً . والحِلْقُ : المال الكثير . والحِلْقُ أيضا : خاتم المُلْكِ ، وخاتمُ الملكِ أيضا . والهَمُّ : مصدر همّ الشحم يَهُمُّه همًّا إذا أذابه ، وأنشد يصف مكانا بالحرّ أو الشدة(٢) :

يُهَمُّ فيه القومُ هَمَّ الحَسَمِ (٣)

---

(١) وهى زيادة تكون فى الرحم . انظر الاصلاح ١٣ ، هامش ٣ .
(٢) فى ب ، حـ : بالحر والشد .
(٣) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ١٨ . واللسان (حسم) و (همم) وفيه : هم الشحم . والاصلاح ١٣ .

(١- أي: يذوب شحمه في هذا المكان كما يذوب الحمّ لما يناله من الشدة أو الحرفيه-١)، والحُمُّ: ما يبقى من الشحم المذاب. والهَمُّ: من الحزن. والهَمُّ: مصدر هَمَمْتُ بالشيء هماً. والهِمُّ: الشيخ الكبير الفاني. والهَدْمُ مصدر هدمت. والهِدْمُ: الثوب الخَلَق المرقّع. والأَمْر: واحد الأُمور. والأَمْرُ: مصدر أمرت. والإِمْرُ: الشيء العجَبُ.

قال الله عز وجل (٢): ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾(٣)

والخَطْرُ: مصدر خَطَر البعير بذنبه يَخطِرُ خَطْراً وخَطَراناً. والخِطْرُ: مائتان من الإبل والغنم. والخِطْر: نبتٌ يُسَوَّدُ به الشعر. والذَّمْرُ: مصدر ذَمَرْتُ الرجل ذَمْراً إذا حَضَضْتَهُ على القتال. والذِّمْرُ: الرجل الشجاع وجمعه أذمار. والخَيْر: ضد الشر. والخِيْرُ: الكرم. يقال: فلان ذو خِيْرٍ. أي: ذو كرم. والبَرْك: الصدر. والبَرْك: الإبل الكثيرة الباركة. وبِرْك (٤): اسم موضع. والخَلْفُ: الاستقاء. وأنشد للحطيئة في قصيدة يمدح بها الوليد بن عقبة ابن أبي معيط:

وإني لأرجوه وإن كان نائياً رجاء الربيع أنبتَ البقلَ وابِلُهُ(٥)
لِزُغْبٍ كأولادِ القطا راثَ خَلْفُها على عاجزاتِ النَّهضِ حُمرٍ حواصِلُهْ(٦)

(١ - ١) ساقطة من ب، جـ.
(٢) في ب، جـ: تعالى.
(٣) سورة الكهف ١٨/٧١.
(٤) معجم ما استعجم ١/٢٤٥.
(٥) السيرافي ١٩.
(٦) الديوان ٣٩، والسيرافي ١٩، والاصلاح ٧٧، واللسان (خلف) والمقاييس ٢/٢١٢، املاء ما من به الرحمن ٢/٨٣.

عنى بالزُّغْب أولاده وجعلهم كفراخ القطا . أى : أنهم صغار يستعطفه على توفير عطائه بسبب صبيته ، والضمير فى خلفها يعود إلى القطا يعنى : أبطأ استقلالُها على أفراخ صغار تعجز عن الطيران. وقوله : حمر حواصله . أى : لم ينبت عليها الريش فلون جلدها ظاهر ولون الجلد أحمر ، وكان يجب أن يقول : حمر حواصلها، لأن الضمير يعود إلى العاجزات ولكنه ذكر الضمير من أجل القافية وجعله كأنه يعود إلى الجميع فى المعنى . ولفظ الجميع مذكر يقع على المذكر والمؤنث وكأنه أراد حواصل ما ذكرت ، ومثله قول الآخر :

فلا تَذْهَبَنْ عيناكِ فى كلِّ شَرْمَحٍ ... طُوالٍ فإن الأقصرين أمازِرُهْ (١)

كذاك ابنةُ الأعيارِ خافى بسالةَ الر ... جالِ وأصلالُ الرجالِ أقاصِرُهْ (٢)

أمازر(٣) . جمع أمزر من قولك : رجل مزر ومَزير . أى : ظريف . والمُخْلِف : المستقى . والخَلْفُ : الرَّدِئُ من القول .

١٦ ويقال فى مثل « سكت ألفًا ونطق خَلْفًا »(٤) يُضْرَبُ للرجل يطيل الصمت فإذا تكلم تكلَّمَ بالخطإ . ويقالُ : هؤلاء خَلْفُ سَوْءٍ وهذا خَلْفُ سَوْءٍ .

قال الله تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ)(٥).

---

(١) البيت بلا نسبة فى اللسان (مزر) وفيه : ولا ، و (شرمح) .

(٢) البيت بلا نسبة فى اللسان (مزر) وفيه : اليك ابنة ، و (قصر) .

(٣) فى ب ، ج : أماذره .

(٤) الإصلاح ١٤ ، مجمع الأمثال ١/٣٠٢ ، والاشتقاق ١٢٧ وفصل المقال ٥١ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ٣٢٨ ، وجمهرة ابن دريد ٢/٢٣٧، الفاخر ٢٠٦ ، واللسان (خلف) .

(٥) سورة الأعراف ٧/١٦٩ ، ومريم ١٩/٥٩ .

وقال لبيد :

ذَهبَ الذين يُعاشُ في أكْنافِهِمْ   وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجْربِ (١)

يقال : فلان في كنف فلان . أي : في ناحيته وخيره . أي : ذهب الكرام الذين ينتفع بهم وبقيت في قوم لا خير فيهم كجلد الأجرب ، وجلدُ الأجرب من الجمال لا يُنتفع به . ويقال : هذه فأس ذات خِلفَيْن . إذا كان لها رأسان . وكان أعرابي مع قوم فَحَبق حَبْقةً فَتَشَوّر فأشار بإبهامه نحو استه . وقال : « إنها خَلْفٌ نطقت خَلْفًا » (٢) والخِلْفُ : واحد الأخلاف ، وهي أطراف الضرع من الناقة والشاة ونحوهما (٣) وهو موضع يد الحالب من الضرع ، وأصل الضرع الضَّرَّة . — ابن (٤) كيسان (٥) والخِلْف (١) أيضا : القُصيْرَى وهي الضلع التي في آخر الأضلاع » والجَلْفُ : مصدر جَلَفْتُ أجْلِفُ جَلْفاً إذا قشرت . يقال : جَلَفْتُ الطين عن رأس الدنّ .

---

(١) السيرافي ٢٠ ، والاصلاح ١٤ ، واللسان (خلف) ، والمخصص ١٢/١٥٧ ، والعقد الفريد ٣/٩٥ ، والخزانة ٢/٢٤٩ ، والبيان والتبيين ١/٢٦٧ ، وصبح الأعشى ١/٤٥٩ وجمهرة اشعار العرب ٦٤ والاغاني ١٧/٢٣ واللسان (شلخ) وفيه : في شلخ . وتهذيب اللغة ٧/٨٤ . والفاخر ١٦٩ وفيه : كجلد اجرب .

(٢) الاصلاح ١٥ . واللسان (خلف) .

(٣) في ب ، ج : ونحوها .

(٤) هو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي مات سنة تسع وتسعين ومائتين ٢٩٩ هـ . كما في تاريخ بغداد ١/٣٣٥ ، وقيل مات سنة عشرين وثلثمائة ٣٢٠ هـ كما في معجم الأدباء ١٧/١٣٧ . انظر بغية الوعاة ١/١٩ .

(٥) من : « ابن كيسان » الى « وهي الضلع التي في آخر الأضلاع » ساقطة من ب ، ج .

والجِلْف : الأعرابي الجافي . والجِلْفُ : بدنَ الشّاةِ بلا رأس ولا قوائم . والحَلْف : مصدر حَلَفْتُ . والحِلْف : العهد يكون بين القوم . والسَّرْبُ : المال الراعي . يقال : أُغير على سَرْب القوم . والسَّرْب : الوجْه والطَّريق ، يقال للمرأة عند الطلاق : « اذْهبي فلا أنْده سَرْبَكِ »[١] أي : لا أرُدُّ إبلَكِ أي : الإبل التي تحملك . والنَّدْهُ : الزَّجرُ أي : لا أزْجر إبلَكِ . والسِّربُ : القطيع من بقر أو ظباء أو قطا أو نساء . ويقال : فُلان آمِن في سِرْبه . أي في نفسه . ويقال : فلان طَبٌّ بكذا وكذا . أي : عالم بكذا [٢] . وفَحلٌ طَبٌّ إذا كان حاذِقاً بالضراب . أي [٣]ـ يعلم الضَّبِعاتِ من المَسْبُورات [٣] . والطِّبُّ السِّحْرُ . يقال : رجل مَطْبُوب . أي : مسْحور . [٤]ـ قال ابن جني : ليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً إلا أربعة أحْرُف : سَحَر يَسْحر سِحْراً ، خَدَعَ يَخْدَعُ خِدْعاً ، صَرَعَ يَصْرعُ صِرْعاً . والرابع : فَعَل يَفْعلُ فِعْلا وهو المثال [٤] . ويقال : ما ذاك بِطِبّي . أي : بِدهْري وَوَقْتِي . قال[٥] أبو الفتح وأبو علي : رجل طَبٌّ فعَل لأنه يقال : طبٌّ [٦] وطبيب

(١) الاصلاح ١٥ . والميداني ١/١٨٦ . والصحاح (سرب) ١/١٤٦ .
(٢) في ب ، ج (به) .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج وفيها تصحيف . والصحيح : يعلم الضبعات من المبسورات . انظر اللسان (طبب) و (بسر) و (ضبع) . ويوجد في هامش ص ١٦ من النسخه (أ) : يعلم الضوابع من الاوابي . والأوابي : التي تأبى الضراب ، الضـــوابع : التي تريد الضراب ، والمسبورات : التي تأبى . ليس من الكتاب .
(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) من « قال أبو الفتح » الى « قالوا : جلد وجنيد » ساقطة من ب ، ج .
(٦) اللسان (طبب) .

كما يقال : فَرِح وفَرِيح [1] وفيه نظر لأنهم قالوا : جَلْد [2] وجَلِيد • والرَّجْلُ : الرَّجَّالَةُ . والرِّجلُ : رِجْل الإنسان وغيره . ويقال : كان ذلك على رِجْل فلان . أي : في حياته ودهره . والرِّجْل : القِطْعة من الجراد . والفَصْلُ : مصدر فَصَلْتُ . أي : قطعت وسيف مِفْصَلٌ . وفَصَّال . أي ١٧
قَطَّاعٌ ومنه سمى الفصيل [3] فَصِيلا . والفِصْلُ : الفَسْل من الرجال الدَّنيء • والخَطْبُ : الأمر العظيم [4] يقال : ما خَطْبُك . أي : ما أمرك . والخِطْب : الذي يَخْطُبُ المرأة ، يقال : هي خِطْبُه وخِطْبته التي تُخْطَب وكل واحد منهما خِطْب ، وروى عن أم خارجة : أنه كان يقال لها : خِطْبٌ ، فتقول : نِكْح وهي عمرة بنت [5] معبد بن عبد الله ابن قُراد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغَوْث بن أنمار • والسَّبُّ : مصدر سَبَبْتُ . والسِّبُّ : الخِمَار ، وسِبُّك الذي يُسابُّك ، وأنشد لحسان [6] وقيل لعبد الرحمن يقوله لعبد الله بن الزبعرى السهمى [7] وكان هجاه . يقال : رجل زِبِعْرَى ، إذا كان غليظا كثير الشعر وامرأة زِبْعراة غليظة كثيرة شعر الجسد . وقال الفراء الزبعرى : السيء الخُلُق ، رجل زِبِعْرى [8] وامرأة زِبَعراة ، وقيل يهجو مِسْكين

---

(١) اللسان (فرح) وفيه : فرح وفرح بكسر الراء وضمها .
(٢) اللسان (جلد) .
(٣) القصيل : ما اقتصل من الزرع أخضر . الاصلاح ٦٠ هامش ١ .
(٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) في ب ، ج : ابنــــة .
(٦) من « لحسان وقيل لعبد الرحمن » الى « بيت مسكين الدارمي . ... انما أنت في الضلال تهيم » . ساقطة من ب ، ج .
(٧) وهو أحد شعراء قريش . انظر الأغاني ١٥/١٧٩ .
(٨) اللسان (زبعر) .

ابن عامر الدارمي :

أيها الشاتمي لِيُحْسَبَ مِثْلِي إنما أنت في الضَّلال تَهِيمُ (١)

لا تَسُبَّنَّنِي فلستَ بِسِبِّي إنَّ سِبِّي من الرجال الكريمُ (٢)

يقول : لست نظيري فلا تَسُبَّنَّنِي فإني لا أُجيبك ، وإنما أسب من سبَّني إذا كان لي نظيرا كما قال الفرزدق :

فإنَّ حراماً أن أَسُبَّ مُقاعِساً بآبائِيَ الشُّمِّ الكرام الخَضارِمِ (٣)

ولكن نَصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي بنو عَبْدِ شَمْسٍ من منافٍ وهاشِمِ (٤)

وقال الأخطل :

بني أَسَدٍ لَسْتُم بِسِبِّي فَتَشْتِمُوا لكنما سِبِّي سُلَيْمٌ وعامِرُ (٥)

• والنَّكْسُ : مصدر نَكَسْتُ الشيء نَكْساً . والنِّكْسُ : الرجل

---

(١) البيت لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ٥١ وفيه : لنجيب مثلي . في ضلال تهيم .

(٢) البيت لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ٥١ وفيه : ببذي . ان بذي . والاصلاح ١٦ عبد الرحمن بن حسان ، واللسان (سبب) وينسب لحسان بن ثابت في المسلسل ٣٠٤ ، وليس في ديوانه . وبلا نسبة في السيرافي ٢٠ . وتهذيب اللغة ١٢/٣١٢ . والتاج ١/٢٩٣ .

(٣) السيرافي ٢٠ وفيه : وان ، ٨٦ وفيه : وليس بعدل أن اسب . سيبويه ١/٧٧ وفيه : وليس بعدل أن سببت . معاهد التنصيص ١/١٧ وفيه : وان حراما . والاقتضاب ٣٦٥ وفيه : بآبائك . وفيات الأعيان ٢/٢٦٢ وفيه : وان . تاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٦٣ وفيه : مقايسا .

(٤) الديوان ٨٤٤ وفيه : عدلا ، والسيرافي ٢١ ، ٨٦ وفيه : ولكن عدلا . اللسان (نصف) والألفاظ الكتابية ١٦٨ ، سيبويه ١/٧٧ ، والاقتضاب ٣٦٥ ، وفيات الأعيان ٢/٢٦٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٦٣ وفيه : أن سببت ، والانصاف ٦٣ .

(٥) الديوان ٤٦٩ ، والاصلاح ١٦ .

الذى لا خير فيه • والخَرْقُ : الفلاة الواسعة وإنما سُمّى[١] خرقا ؛ لأن الريح تنخرق فيها ؟ . قال أبو دواد :

وخَرْقٍ مُنْتَصِبٍ يَجْرِى عليه[٢] مُورُهُ سَهْبِ[٣]

المور : الغبار والخَرْقُ : يكون فى الثوب وغيره . والخِرْقُ : السَّخِيُّ الكريم يَتَخرَّقُ فى السخاء .

• والجَرْمُ : القَطْع ؛ يقال[٤] جَرَمَه يجرِمُه جَرْماً . والجَرْمُ والجُرم : الذنبُ . والجِرْمُ : الجسدُ والصوتُ واللّونُ عن ابن الأعرابى[٥] . وقال الأصمعى وأبو عبيدة : الجِرْمُ[٦] : البدنُ والصَّوتُ ، وجِلَّةٌ جَرِيمٌ عِظَام الأجْرام ؛ أى الأجسام ، جِلَّةٌ جمْع جليل ؛ ووحَّدَ لفظ جريم لأن لفظ جِلّه لفظ الواحد ، وقد جاء فعيل فى الجَمْع ، قالوا هُمْ صَدِيق ؛ قال الله سبحانه وتعالى : (وحَسُنَ أولئِكَ رفِيقاً)[٧] .

[٨] قال الخليل . الجِرْمُ : ألواحُ الجِسْم . رجل جريم ، وامرأة جَرِيمة ، أى : ذات جِرْمٍ وجِسْمٍ ، وجِرمُ الصوتِ جَهارتُه . يقول : ما عرفته إلا بجرمِ صوته[٨] • والسَّيْفُ : الذى يُضربُ به ، والسَّيفُ

(١) فى ب ، ج : سميت .
(٢) فى ب ، ج : عليهـا .
(٣) الاصـلاح ١٧ .
(٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) هو أبو عبدالله محمد بن زياد ، كان نحويا عالما باللغة والشعر . ولد سنة ١٥٠ هـ انظر بغية الوعاة ١/١٠٥ ، طبقات الزبيدى ٦٢ ، وانباه الرواة ٣/١٢٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٠ ، ونزهة الألباء ١٧٨ .
(٦) اللسان : (جرم) .
(٧) سـورة النساء ٤/٦٩ .
(٨ ـ ٨) ساقطة من ب ، ج .

شاطئ البحر . والخَيْفُ : ما ارتفع عن[1] المَسِيل . وانحدر عن الجبل وبه سمى مسجد الخيفِ . والخَيفُ : جِلد الضَّرْع . والخِيفُ : جمع خِيفَةٍ . قال صخر الغى الهذلى :

فإن ابن تُرْنَى إذا زرتكـــم أراهُ يُدافِعُ عنى قَوْلاً عنيفًا[2]

قد أفْنَى أنامِلَــهُ أزْمُـــــهُ فأمْسى يعُضُّ على الوظِيفَـــا

فلا تَقْعُــدَنَّ على زَخَّـــةٍ وتُضْمِرُ فى القلب وَجْداً وخِيفَا

الزَّخَّةُ : الغيظ. والحقد . والمعنى : أنه يهدد رجلا ألا يتعرض لما يسوءه . يقول : لا تَفْعَلَنَّ فإلاَّ إنْ جازيتك عليه قعدت مغتاظا خائفا ولايمكنك أن تَنْتَصِف منى . والضَّيْفُ: واحد الأضياف . والضِّيفُ : شاطئ النهر والوادى . وضِيفا النهر وضَفَّتاه : جانباه . والقَرْفُ : مصدر قرفت القَرْحة أقْرِفُها قَرْفاً إذا نكأتُها ، وقرفت[3]-الرمَّانة إذا قشرتها-[3] وقرفت الرجل بالذنب قَرْفاً . والقَرْفُ : شىء من جُلُودٍ يُعْمل فيه الخَلْع . والخَلْعُ : أن يؤخذ لحم الجزور فيطبخ بشحمها . وتُجْعل فيه توابل ثم يفرغ فى هذا الجلْد . قال مُعقّر بن حِمَار البارقى[4] يمدح

(١) فى ب ، ج : من

(٢) السيرافى ٢١ ، واللسان (ترن) وفيه : اذا جئتكم والمزهر ١/٦٧ ، والسمط ٥٠١ ، ٥٠٢ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٢٩٩ ، والمخصص ١٢/١٩٨ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣١ ، والمعانى الكبير ٨٣٤ ، تفسير القرطبى ٩/٣٤٦ ، وشرح سقط الزند ١٢٠٠ ، والمقاييس ٢/٢٣٥ ، و ٢/٧ ، واللسان (خوف) و (يدى) وبلا نسبة فى الموازنة ٤٢ . وتهذيب اللغه ١٤/٢٤٢ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) هو عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس ، وقيل : سفيان بن أوس بن حمار وهو جاهلى . انظر معجم الشعراء ٩ والخزانة ٢/٢٩٠ .

بنى نُمَيْر ويذكر ما فعلوا ببنى ذبيان يوم شِعْب جَبَلَة ، وهو يوم كانت فيه وقعة وقعت بين بنى ذبيان وبين عامر بن صعصعة ونمير بن عامر ابن صعصعة فظهرت بنو عامر على بنى ذبيان ؛ فقال :

وذُبْيانِيَّةٍ أوْصَتْ بنيها ... بأنْ كَذَبَ القراطِفُ والقُرُوفُ(١)

تجهزهُمُ بما قدرت وقالت ... بنىَّ فكُلُّكُمْ بطلٌ مُسِيفُ (٢)

فأخْلَفْنا مواعدها فقاظَتْ ... ومأْقِي عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ (٣)

أى : ورب ذُبْيانة قد أوصت بنيها حين خرجوا إلى حربنا بأن يَغْنَمُوا القُروف، والقراطِفَ : وهى القُطُف جمع قطيفة فلم يغنموا منا شيئا وقتلناهم ؛ فقاظت أمهم تبكى عليهم ومأْقِى عينها من البكاء عليهم حَذِلٌ . والحَذِلُ : الذى فيه بَثْرٌ وحُمرةٌ . والنَّطُوفُ : الذى يسيل بالدمع . ويروى « أخْلفنا مَواعِدها ومَوْدتها » أى : أخلفنا ما ودَّتْ أنه يُصِيبُنا . وقوله : « بأن كذب القراطفُ والقُرُوفُ . هذا الكلام لفظه الخبر ، ومعناه الإغراء . تقول : كذب عليك كذا . أى : عليك به ، وفى حديث (٤ عمر رضى الله عنه ٤) : « أن عمرو بن معدى كرب

(١) المخصص ٥/٧٥ و ١٤/٥٦ . والسمط ١/٤٨٤ . وخزانة الأدب ٢/٢٨٩ . ٢٩٠ و ٣/١٥ . والاصلاح ١٧ . والسيرافى ٢١ . وتهذيب اللغة ١٠/١٧١ وفيه : وصت . والمقاييس ٥/١٦٨ . واللسان (قرف) والمزهر ١/٣٨٢ .

(٢) السيرافى ٢١ وفيه : بما وجدت . والسمط ٤٨٤ . والخزانة ٢/٢٨٩ . ٢٩٠ و ٣/١٥ .

(٣) السمط ٤٨٤ ، والخزانة ٢/٢٨٩ ، ٢٩٠ و ٣/١٥ . واللسان (حذل) وفيه : مودتها ، والسيرافى ٢١ .

(٤ ــ ٤) ساقطة من ب ، جـ .

شكا إليه المَعَص ؛ فقال : كذب عليك العسل »[1] . أى : عليك بالمشى .

[٢- والمَعْص والمَعَص وجع من كثرة المشى -٢] . والمُسيف : صاحب السيف ومُعقِّر بن حِمَار حليف بنى نُمَيْر ، وكان مقيما عندهم فلذلك مدحهم . والقِرْفُ : قِرْفُ الشجرة والرُّمَّانة وهو قشرها مُتَّصل[3] .

١٩ * والرَّبْعُ : منزل القوم . والرَّبْعُ : مصدر ربعت القوم إذا أخذت رُبْعَ أموالهم ، أو كُنت لهم رابعا . والرَّبْعُ : مصدر ربعت الوتَرَ ، إذا جعلته على أربع قوى . والرِّبْعُ من أظماء الإبل : أنْ تَرد الإبل الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع * والخَمْسُ : مصدر خَمَسْتُ القوم أخْمُسُهم خَمْساً إذا أخذت خمس أموالهم ، أو كُنت لهم خامسا . وكذلك إلى العَشْر . والخِمْسُ من الأظْماء ؛ وكذلك إلى العَشْر * فأما السَّدْسُ : فإنه مصدر سَدَسْتُ القوم أسْدُسُهم سَدْساً إذا أخذت سدس أموالهم أو كُنت لهم سادسا ، وكذلك سَبَعْتُهم إذا أخذت سُبْع أموالهم أو كُنت لهم سابعا ، وسَبَعْتُهم إذا وقَعْت فيهم ، والجيد أن يكون المُسْتَقْبلُ من العدد بالكسر أخْمِسُهُمْ وأسْدِسُهم ، وإذا أخذت خُمُسَ أموالهم . قلت : أخْمُسُهم بالضم ، وكذلك إلى العَشَرة إلا أنك تقول : أرْبَعُهم وأسْبَعُهم وأتْسَعُهم بفتح عين الكلمة لمكان حرف الحلق فى الأمرين جميعا . * والنَّقْر :

---

(١) الفائق ٢ / ٤٠٠ ، اللسان (معص) ، وفى ب ، جـ : المغص .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .

مصدر نَقَسْتُ الرجل أَنْقُسُه نَقْسا وهو أن تُلقِّبهُ وتَعِيبَهُ . والنِّقْسُ : من المداد وجمعه أنقاس[1] مثل : عِدْل وأعْدال ؛ وحكى أبو زيد[2] إنقاس :[3] بكسر الهمزة مثل : إعْصار وأعاصير . والفَلْذُ : مصدر فَلَذ له من العطاء[4] فلذا إذا أعطاه دُفْعةً من المال . والفِلْذُ : قطعة من كبد البعير . والنَّبْزُ : مصدر نَبَزْتُ الحرف نَبْزاً إذا همزته . والنِّبْرُ : دُوَيبة أصغر من القُراد يَلْسع فَيَحبط موضع لَسْعته . أي : يَرِم ، والجمع : أنْبار . قال الراجز وذكر إبلاً سَمِنت وحَمَات الشحوم :

كأنَّهـا من بُدُنٍ وإيقـارْ دَبَّتْ عليها ذَرِبات الأنْبارْ[5]

« وعارِمَاتُ الأنبار »[6] العارمات : الشديدات الخبيثات وهو مأخوذ من العُرام . وذربات مأخوذ من الذَّرَبِ وهو الحِدَّة ؛ ويقال : في لسان فلان ذَرَبٌ . أي حِدَّةٌ . ويروى « من بُدْنٍ واستيقار » وهو في معنى : وإيقار . والوِقْرُ : الحِمْلُ . ويروى « واستيفار » بالفاء مأخوذ من الشيء الوافر . يقول : كأنها من سِمَنها لَسَعَتْها الأنبار

---

(١) من « مثل عدل وأعدال » الى « مثل إعصار وأعاصير » ساقطة من ب ، ج .

(٢) هو سعيد بن أوس الانصارى كان لغويا ، وروى الحديث وكان شيخا لسيبويه في اللغة . توفي بالبصرة سنة ٢١٥ هـ . انظر طبقات الزبيدى ١٦٥ . ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ . ونزهة الألباء ١٧٣ .

(٣) اللسان (نقس) .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) الرجز لشبيب بن البرصاء كما في اللسان (ذرب) و (عرم) و (بدن) ، والاصلاح ١٨ . والمقاييس ٣٨٠/٥ وفيه : سمن واستيقار . وأدب الكاتب ٧٢ ، وتهذيب اللغة ٢١٤/١٥ ، والسيرافي ٢٣ وفيه : عارمات الأنبار . وبلا نسبة في اللسان (وقر) .

(٦) أي : ويروى : وعارمات الأنبار . انظر السيرافي ٢٣ .

فَوَرِمَتْ جلودها وحَبِطَتْ بطونها ، والخِيَم : جمع خَيْمَةٍ وهي أعواد تُنْصَب في القَيْظِ ، وتُجْعل لها عوارض وتُظَلَّلُ بالشجر تكون أبرد من الأَخْبِيَة . وخَيْم[1] : اسم جبل . وخام عنهم خَيْمًا إذا جَبُنَ . ويقال : إنَّهُ لكريم الخِيْمِ . أي : الطبيعة ، والقَتْلُ : مصدر قتلت . والقِتْلُ : العَدُوُّ وجمعه : أقتال . قال ابن قيس الرُّقَيَّاتِ :

وكان ابن الأنباري ممن يختار الرفع في الرقيات ويقول : إنَّهُ لقب له لتشبيبه بثلاث نِسْوة أسماؤهن رُقيَّه .

وقال غيْرُهُ : الرقيات في جداته فهو مضاف[2] .

فَظِلالُ السيوف شَيَّبْنَ رأسي ... واعتناقي في القوم صُهْبَ السِّبالِ[3]

واغترابي عن عامر بن لُــؤيٍّ ... في بلادٍ كثيرةِ الأَقْتَــالِ[4]

أي : شَيَّبت الحروب رأسي ، واعتناقي الأقران . ويقال للأعداء : صُهْبُ السِّبالِ لأن الصُّهُوبةَ تكون في الروم وهم أعداء العرب وتَقِلُّ الصُّهُوبة في العرب ، فقيل للعدو : أصهب السِّبال . أي : عداوته كعداوة الروم . ثم قال : وشَيَّبني أيضا اغترابي عن عامر بن لُؤي وهم قومه في بلاد كثيرة الأعداء ، والشَّيْمُ : النظر إلى البَرْق ، يقال : شام البرق يَشِيمُهُ شَيْمًا . قال الأعشى :

(١) معجم ما استعجم ٢/٥٢٦ .
(٢) اللسان (رقى) .
(٣) السيرافي ٢٤ . وبلا نسبة في اللسان (سبل) ، وتهذيب اللغة ١٢/٤٣٨ .
(٤) السيرافي ٢٣ ، ٢٤ . الاصلاح ١٩ . واللسان (قتل) ، والصحاح ٥/١٧٩٦ . ينسب الى عبد الله بن قيس الرقيات وهو تصحيف والصحيح : عبيد الله .

فقلت للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقد ثَمِلُوا ... شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشاربُ الثَّمِلُ[(١)]

ومصدر شام السَّيْف إذا سله وإذا أغمده ، وهو من الأضداد .[(٢)]

قال جرير[(٣)] يصف السيف :

إذا هى شِيمتْ فالقوائمُ تحتها ... وإن لمْ تُشَمْ يوماً عَلتْها القوائِمُ[(٤)]

الشِّيمُ : جمع أشْيم وشَيْماء وهو الذى به شامةٌ . يقال : رجل أشْيمُ وقوم شِيمٌ . • والغَيْنُ والغَيْمُ واحد : وهو السحاب . قال الشاعر :

فِداءُ خَالَتِى وفدًى صَدِيقِى ... وأهْلِى كلهم لأبنى قُعَيْنِ

فأنْتَ حَبَوْتَنِى بعنانِ طِرْفٍ ... شديد الشَّدِّ ذى بَذْلٍ وصَوْنِ

كأنِّى بين خافِيَتَىْ عُقابٍ ... أصاب حمامةً فى يوم غَيْنِ[(٥)]

شبه فرسه بعقابٍ . والغِينُ : جمع شجرة غَيْناء وهى الكثيرة الورق الملتفة الأغصان . قال الشاعر :

---

(١) الديوان ٦ . والقصائد العشر . واللسان (ثمل) و (درن) ولحن العوام ٢١٥ ، التاج (ثمل) ٢٤٧/٧ . والأساس ١٠٠/١ . وجمهرة اللغة ٢٥٧/٢ ، والسمط ٤٩٥/١ . الأضداد للسجستانى ٩٥ ، والمعجم الكبير ٢٧٥ . والكامل ٣٠٨/١ وبلا نسبة فى الأغانى ١٥٣/٩ وفيه : أقول للركب · والاصلاح ١٩ وفيه : فقلت للقوم · والمقاييس ٣٩٠/١ .

(٢) الأضداد للسجستانى ٩٥ ، والأضداد لابن الأنبارى ٢٢٥ .

(٣) فى ب ، جـ : وأنشد ·

(٤) البيت للفرزدق فى الاصلاح ١٩ ، واللسان (شيم) و (قوم) وبلا نسبة فى الأضداد لابن الأنبارى ٢٢٥ .

والبيت بلا نسبة كذلك فى ب ٢٧ ، جـ ١٧ .

(٥) الأبيات لرجل من بنى تغلب فى اللسان (غين) وفيه تريد حمامة ، لبنى قعين · والكامل للمبرد ٨٤/٣ والأمالى ٩١/٢ ، والصحاح ٢١٧٥/٦ ، والمخصص ١٣٠/٨ ، والقلب والابدال ـ ضمن الكنز اللغوى ١٧ وفيه : يريد حمامة ، والمقاييس ٤٠٧/٤ · وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٢٥٨/١ وفيه : وفدى خليل ، لبنى قعين .

وناحَتْ على غَيْناءَ من غينَ أيْكَةٍ حمامةُ وادٍ مُنْجِدِ السيلِ مُتْهِمِ

• والعَيْسُ : ماء الفحل . يقال : عاسها يَعِيسُها عَيْساً . والعِيسُ : جمع : أعْيَسُ وعَيْساء ، وهى الإبل البِيْضُ يخلط بياضها شئٌ من شُقْرة . والحَجر : مصدر حَجَرْتُ عليه حَجْراً . والحَجْرُ : حَجْرُ الإنسان . وقد يقال بكسر الحاء وحِجْر[1] : اسم مدينة وهى قصبة اليمامه . والحِجْر : العقل . والحِجْر : الحرام . والحِجْر : الفرس الأنثى . والحِجْر : حِجْر الكعبة . والحِجْر : ديار ثمود .

• والنَّقْضُ : مصدر نَقَضْتُ الحَبْل والعَهْد . والبناء أنقضه نَقْضا . والنِّقْضُ : البعير المهزول وجمعه أنقاض . والنُّقْضُ : الموضع يَنْتقض عن الكمْأة . والنِّقْضُ : مثل النِّكْثِ • والنَّضْوُ : مصدر نَضَوْتُ عنى ثيابى إذا ألقيتها عنك ؛ ونضوت الجُلَّ عن الفرس ونضا خِضابه يَنْضُو نَضْواً . ونَضا الفرس الخيل نَضْوًا إذا تقدمها وانسلخ منها . والنِّضْوُ : البعير المهزول وجمعه أنضاء • والنَّكْثُ : مصدر نَكَثَ العهد [2] يَنْكُثُه [3] نَكْثا . والنِّكْثُ : أن تُنْقَضَ أخلاقُ الأخْبِية والأكْسِية فتُغزل ثانية • والكَنْفُ : مصدر كَنَفْتُ الرجل أكْنُفُه كَنْفًا إذا أحطته . وكَنَفْتُ الإبل أكْنُفُها إذا عَمِلْتَ
٢٨ب لها [4] كنيفا ، وهو حظيرة من شجر تُجْعل حول الإبل لتقيها البرد

(١) معجم ما استعجم ٢/٤٢٦ .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) فى ب ، جـ : ينكث .
(٤) من : « لها كنيفا وهو حظيرة من شجر ، بداية خرم بالنسخة (أ) والتكملة من النسخة (ب) ص ٢٨ .

والرِّبع والكِنْفُ شِبْه الزُّنْفِيلَجةِ تكون فيها أداةُ الرَّاعِى . ويُقال : الزُّنْفلِيجة [١] وقيل : الزُّنْفَالِجَة ، وليس بالجيد ◦ واللَّسْنُ : مصدر لَسَنْتُ الرجل لَسْناً إذا أخذته بلسانك . قال طرفة :

وإذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُهَـــا إنَّنِى لسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ [٢]

أى : مكسور الفِقار . وقيل : إنه من قولهم : قد أفْقرك الصيد فارمه . أى : أمكنك من فقاره . وفقر إذا تمكن منه الرامى ، والمعنى : أنه وصف امرأة وقال : لا أصبر على ما يسوؤنى من كلامها لأنه شاب كريم يُرْغَبُ فيه وما فِىَّ عيبٌ احتملها من أجله . واللِّسْنُ : اللغة . يقال لكل قوم لِسْنٌ . أى : لغة يتكلمون بها ◦ وبعير رَسْلٌ وناقة رَسْلةٌ ، إذا كانا سَهلَى السير . وشعر رسل إذا كان مسترسلا . والرِّسْل : اللَّبن . والسَّير اللَّيِّنُ . ويقال : افعل ذاك على رِسْلك أى اتَّئِدْ فيه . والحَجْلُ : مصدر حَجَل يَحْجِل حَجْلاً . والحِجْلُ : الخَلْخال . والحِجْل : القَيْد . قال عدى بن زيد :

أعاذلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتَى وطَابقْتُ فى الحِجْلَيْن مَشْىَ المُقيَّدِ [٣]

يزعُ : أى يَكُفُّ ◦ والكَسْرُ : مصدر كسرتُ الشىء كسرا . والكِسْرُ :

---

(١) انظر المعرب للجواليقى ١٧٠ . الزنفيلجة معرب عن الفارسية .

(٢) الديوان ٧٤ ، والاصلاح ٢١ ، واللسان (فقر) و (وهن) و (لسن) ، وتهذيب اللغة ١٢/٤٢٦ ، وأدب الكاتب ١٥٣ وفيه : تفر ، شرح سقط الزند ١/٩٣٦ وفيه : بمرهون ، والاقتضاب ٣٧٣ . وخلق الانسان لثابت ١٨٩ . وشرح المرزوقى على الحماسة ٤/١٥٨٥ ، والصحاح ٦/٢١٩٥ .

(٣) الديوان ١٠٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٠٥ ، والأساس (حجل) والمخصص ٤/٤٩ . وتهذيب اللغة ٤/١٤٤ . وشعراء النصرانية ٤٦٥ . واللسان (حجل) . والاصلاح ٣١ .

جانب البيت ، ويقال له كَسْرٌ لغتان . ويقال للعظم نَفْسِه الكِسْر قال :

وعاذِلةٍ هبَّتْ بليلٍ تَلومُني وفى كفِّها كِسْرٌ أبحُّ رَذُومُ [1]

أبحّ : كثير المخ . ورذوم : سائل ، يعنى : أنها تلومه على النحر للضيفان وهى تشاركهم فى أكل ما يُنحر لهم * والفَرْغُ : واحد الفُروغ وهو مَخرجُ الماء من بين العَراقِى . وما بين كل عُرقُوتَيْن فَرْغٌ . ويقال ذهب دمه فِرْغاً ، أى : هَدَراً باطلا .

قال الشاعر وهو طُلَيْحة بن خُوَيلد الأسدى :

٣٠ فإنْ تَكُ أذْ وادٌ أُصِبْن ونِسْوةٌ فلنْ تَذْهبوا فِرْغاً بقتْلِ حِبَالِ [2]

عَشِيَّةَ غادرْتُ ابن أقْرمَ ثاوِياً وعُكاشةَ الغَنْمِىَّ عِنْدَ مَجالِ [3]

حبال ابن أخى طُلَيْحة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه ، فقتل طُلَيْحةُ بابن أخيه حبال بن أقْرمِ الأنصارى . وعُكَّاشة أحد بنى غَنْم ابن دُودَان ، وعُكَّاشةُ بتثقيل الكاف وتخفيفها يقول : إذا أَصَبْتُمْ سَبْيًا وإبلاً فذهبتم بها ولم يؤخذ منكم مثلها فما ذهبتم بِدَم حبالٍ باطلا . والذَّوْدُ : الثلاث من الإبل فَما زاد إلى

(١) البيت بلا نسبة فى الاصلاح ٢١ . والمقاييس ١/١٧٥ و ٢/٥٠٩ و ٥/١٨٠ . واللسان (بحح) و (كسر) و (زمم) . والمنجد ٢٨ (مخطوطة) . والمنجد ٦٢ رسالة ماجستير . والمخصص ٤/١٣٧ . وتهذيب الألفاظ ٦٠٧ . والصحاح ٢/٨٠٤ وفيه : ألا بكرت عرسى . وتهذيب اللغة ١٤/٤٢٩ وفيه : وفى يدها .

(٢) السيرافى ٢٤ . والسيرة لابن هشام ٢/٧٨ . والاصلاح ٢٢ وفيه : أخذن ونسوة . ولزوميات أبى العلاء وفيه : أذواء أصبن . والأضداد لابن الأنبار ٢٦٠ . وبلا نسبة فى اللسان (فرغ) .

(٣) السيرافى ٢٤ . والسيرة لابن هشام ٢/٢٧٨ . والاصلاح ٢٢ . والأضداد لابن الأنبارى ٢٦٠ . ولزوميات أبى العلاء . وفيه :

غداة ثوى فى القاع شلو بن أقدم وعكاشة القيسى عند مجال

العشر * والسَّحرُ : الرِّئة يقال للجبان : انتفخ سَحْرُه . والسُّحْرُ : الاستهواء وذَهابُ العقل . والسِّحْر : الخديعة . والسِّحْر : العِلْم والسِّحْر : الذى يُسْحَرَ به . * والفَلْقُ : مصدر فلقْتُ أفْلِقُ فَلْقا . وسمعت ذلك من فَلْق فيه . والفِلْقُ : الداهية . قال سُويد بن كُراع العُكْلى(١) ، كُراع اسم أمّه فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عُمَيْرٌ :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّـــةٌ مُدْلَهِمَّـــةٌ وغرَّد حَادِيها فرينَ بها فِلْقَا (٢)

يصف إبلا يقول : إذا عرضت لهن داوِيَّةٌ وسِرْن فيها عَمِلْن عجبا من شدة سيرهن . والفَرْىُ : العمل الجيد الصحيح ، والإفْراء : الإفساد . والمُدْلَهِمَّة : الشديدة السواد ، وغَرَّدَ : طرَّب فى حُدائه وعرَّد : جَبُن من السَّير فيها . والدَّوِيَّة : القفرة . والفِلْقُ : القضيبُ يُشَقُّ فَتُعْمل منه قوسان ، يقال لكل واحد فِلْقٌ * والصَّدْقُ : الصُّلْبُ رُمْح صَدْقٌ . وهو صَدْق النظر ومنه « صَدقُوهم القتال »(٣) والصِّدْقُ : ضد الكذب * والطَّرْفُ : طَرْفُ الإنسان وهو أن يَطْرِف بعينه والطِّرْفُ ٣١
الفرس الكريم * والسَّيْبُ : العطاء . والسِّيبُ : مَجْرى الماء وقد ساب

---

(١) هو أحد بنى الحارث بن عوف من شعراء الدولة الأموية . انظر الأغانى ١٢/٣٤٠ .

(٢) الاصلاح ٢٢ ، والسيرافى ٢٥ ، واللسان : (عرض) و (غرد) و (خلق) ، والكامل ١/٦٤ ، ١٠٨ ، وتهذيب الألفاظ ٤٢٩ ، والصحاح ١/٥١٣ و ٤/٥٤٤ ، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ١/٤٩١ و ٩/١٥٧ و ١٢/١١٩ .

(٣) الاصلاح ٢٢ . واللسان (صدق) .

يسيب سَيْباً إذا جرى ، وجمعه سُيُوبٌ . والسِّيبُ : معدن الذهب والفضة * والعَدُّ : مصدر عَدَدْتُ . والعِدُّ : الماء الذى له مادة * والقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلة الماعزة ، وأنشد : ابن أبى الأزهر عن بندار[1] :

لو أبْصَرتنِى أُخْتُ جيرانِنَا إذْ أنا فى الحَىِّ كأنى حِمَارْ [2]

إذْ أحمل القَدَّ على آلـةٍ تَحْلُبُ لِى فيهِ اللِّجابُ الغِزارْ

يجوز : أن يكون أراد كأنى حمار فى الشدة والنشاط . ويجوز : أن يكون عنى بذلك أنه يحمى حسبه وعِرْضه كما يحمى الحمار الأُتان من الفحُول ، والقَدُّ : الرجل الضعيف مُشَبَّهٌ بالقَدِّ الذى هو الجلد الصغير . والآلة الحالةُ . واللِّجاب : البكيئاتُ [3] من الشاء . والغزار : جمع غزيرة . يقول : إذا رآنى الرجل الضعيف على حالةٍ حَمَل نفسه عليها . ومعنى تَجْلُبُ لى فيها اللِّجابُ الغِزار . أى : إذا رأى مَنْ هجرنى كَثْرة من يَصِلُنى ترك هجرى ، وهو كقولهم :

« العَاشِيةُ تَهيجُ الآبيــة » [4] :

ويجوز : أن يكون شبه نفسه بالحِمار فى الشباب لميل النساء إليه واتِّباعِهنَّ إيَّاه كما يتبع الحمار الأُتن . ويقال فى مثل : « ما يجعل

---

(١) بندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصبهانى المعروف بابن لرة ، كان متقدما فى علم اللغة ورواية الشعر .
انظر طبات الزبيدى ٢٢٨ ، ومعجم الأدباء ٧/١٢٨ .

(٢) البيتان فى السيرافى ٢٦ . والثانى فى الكامل ٣/١٣٢ وفيه : بل لو رأتنى .

(٣) اللسان (بكأ) . والمعنى : قل لبنها أو انقطع .

(٤) مجمع الأمثال ١/٤١٧ ، وفصل المقال ٣٠٥ ، وأمثال الضبى ١٤ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٨٠ ، وجمهرة ابن دريد ٣/٢٥٩ ، والفاخر ١٣١ . والسمط ٢/٦٥٢ ، والمستقصى ١/٣٣١ .

قدَّك إلى أديمك »[١] . أى : ما يجعل الشىء الصغير إلى الكبير ، والقَدُّ : مصدر قَدَدْتُ السَّيْر أقُدُّه قدًّا . والقِدُّ : الذى يُخْصَفُ به النِّعالُ . ه ٣٢
والمَلْءُ : مصدر ملأْتُ الإناء مَلْئا . والمِلْءُ : الاسم لما يأْخذه الإناء الممتلئ . يقال : أعطنى مِلْءَ القدح ، وأعطنى مِلْئيهْ وثلاثة أمْلائه ه
والأَلُّ : جمع أَلَّة وهى الحَرْبة ، ومصدر أَلَّهُ بالحَرْبةِ يَؤُلُّه ألاًّ إذا طعنه بها . وقيل لامرأة قد أُهْتِرَتْ : إنَّ فلانا أرسل يَخْطُبكِ ! فقالت : « هل يُعْجِلُنى أنْ أحُلَّ ماله أَلَّ وغُلَّ » [٢] . والأَلُّ : مصدر أَلَّ يؤُلُّ إذا أسرع . قال الراجز :

مُهْرَ أبِى الحَبْحابِ لا تَشَلِّى بارك فيك اللهُ من ذِى[٣] أَلِّ[٤]
ومن مُوَصًّى لم يُضِعْ قِيلاً لِـى

مُهْرَ : منصوب لأنه منادى مضاف وليس بمُرخَّم ، وإنما يريد مُهْرا ولا يريد مُهْرة وإنما دخلت الكسرة فى اللام من تَشَلٍّ لاجتماع الساكنين واتبعتها الياء للإطلاق كما تقول : « يازيْدُ لا تَعَضِّ ولا تفِرِّ » . وقوله : « من ذِى أَلِّ » يدل على ذلك . ولو كان يريد مهرة لقال : « من ذات أَلِّ » وترخيم المضاف قبيح جدا . وإنما دخلت الشبهة على صاحب هذا القول من جهة كسرة اللام فى تشلِّ . وزعم صاحب هذا القول :أن قول الشاعر : « من ذى أَلِّ » ، إنما أراد من شىء

(١) مجمع الأمثال ٢/١٩٠ .
(٢) الاصلاح ٢٣ ، والمقاييس ١/١٩ وفيه : أمعجلى أن ادرى وادهن ومعنى اهترت : فقدت عقلها من الكبر . والمرأة هى أم خارجة .
(٣) الرجز لأبى خضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان فى اللسان (ألل) و (سلل) . وبلا نسبة فى السيرافى ٢٧ ، والسمط ١٧٣ ، والاصلاح ٢٣ .
(٤) من ذى أل . أى : من ذى سرعة . والاصلاح ٢٣ هامش ٦ .

ذى ألٍّ ، وهذا خطأ لا يلتفت إليه . والإلُّ [١] : العَهْدُ والذِّمَّةُ ٠ والمَشْقُ : مصدر مَشَق يَمْشُق مَشْقاً . وهو سُرعة الكتابة وسرعة الطعن . قال ذو الرمة يصف ثور وحش طلبته الكلاب فكَرَّ عليها يطعنها :

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فى جَواشِنِها كأنه الأَجْر فى الإقبال يَحْتَسِبُ [٢]

جواشِنُها : صدورها . يقول : كأنه يطلب الأَجْر فى الإقبالِ على طعنها . والأَجْرَ منصوب بيَحتسب . ويروى « فى الأَقْبالِ » بفتح الهمزة جمع قُبْلٍ . والمِشْقُ : المَغْرةُ ٠ والوثْرُ : كثرة ضِراب الفَحْل الناقة . يقال : وثَرها يَثِرُها وثْرًا . والوِثْرُ : الشىء الوثير . يقال : تحته وِثْر من الثياب ٠ والضَّرُّ : ضد النفع . يقال : ضره يَضُرُّه ضرا ، وضاره يَضِيرُه ويضُورُه ضَيْراً . والضِّرُّ : تزوُّج المرأة على ضَرَّةٍ . يقال : نكحت فلانة على ضِرٍّ . أى : على امرأة كانت قبلها ٠ والصَّرُّ : مصدر صَرَّ الناقة يصُرُّها . وصَرَّ الصُّرّة والصِّرُّ : الريح الباردة . والصَّرُّ [٣] : الغيم البارد لا ماء فيه ٠ والسَّرُّ : مصدر سَرَّ الزند يَسُرُّه سَرًّا ، إذا كان أجوف فجعل فى جوفه عودا ليقدح به . يقال : « سُرَّ زَنْدك فإنه أَسَرُّ » [٤] وقناة سَرَّاء أى جوفاء . والسَّرُّ :

(١) والال : القرابة ٠ والال : الربوبية ٠ ومنه قول أبى بكر لوفد بنى حنيفة ، وسألهم عن قول مسيلمة فتكلموا بشىء منه ، فقال : أعلم أن هذا الكلام لا يخرج من ال ٠ وفى بعض القراءة : جبر ال ٠ قال ابن عباس : جبر رجل ، وان : هو الله كما تقول : عبد الله وعبد الرحمن ، انظر الاصلاح ٢٤ هامش ١ ٠

(٢) الديوان ٢٥ وتهذيب اللغة ٥٣٧/١٠ ، والمخصص ٨٧/٦ ، والاقتضاب ٨٩ ، والاصلاح ٢٤ ، والسيرافى ٢٨ ٠
واللسان (مشق) و (جشن) ، وجمهرة أشعار العرب ٣٦٤ وفيه : فى الاقتتال ٠

(٣) فقه اللغة ٢٧٣ ٠

(٤) الاصلاح ٢٥ . واللسان (سرد) ٠

مصدر سَرَّ الصبي يَسُرُّه إذا قطع سُرَّته . والسِّرُّ : النكاح . والسِّرُّ : واحد الأَسرار ، وفى خطوط الجبهة والكف أيضا . والسِّرُّ : ذكرُ الرجل . قال الأفوه الأودى (١) :

ما بالُ عِرْسِى لا تَبَشُّ كعهدنا   لما رأت سِرِّى تغير وانثنى (٢)

ويقع فى بعض النسخ :

لما رأت سِرِّى تغير وانثنى   من دون نَهمة بَشْرِها حين انثنى (٣)

ويروى « نَشْرِها » من الانتشار . وفلان فى سِرِّ قومه . أى : فى أفضلهم . وسِرُّ الوادى : أفضل موضع فيه ، وهى السَّرارة أيضا ٣٤
والسَّراةُ . والسِّر من الأسرار التى تُكْتَم . والبَشْرُ : مصدر بَشَرْت الأديم أبْشُره بَشْراً . وبَشَرْتُ فلانا أبْشُره بَشْرا . وبَشَّرْتُه ، إذا بَشَّرْتَهُ . وبَشَرْتُ أنا بكذا وكذا أبْشِر وأبْشُر إذا استبشَرْتُ وأنشد :

وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلا   غُبْراً أكفُّهم بقاعٍ مُمْحِلِ
فأعِنْهُمُ وابْشِرْ بما بَشِروا بـه   وإذا هُمُ نَزَلوا بضنْكٍ فانْزِلِ (٤)

(١) الأفوه : لقب ، واسمه صلاءة بن عمرو . من أكبر الشعراء فى الجاهلية ، انظر الأغانى ١٢/١٦٩ .
(٢) الديوان ٦ وفيه : كعهدها .
(٣) الديوان ٧ وفيه : لهمة شبرها .
واللسان : (بشر) وفيه : شيبى تغير ، بشرها حين انثنى . و (سرر) وفيه : شبرها .
(٤) البيتان لعطيه بن زيد ، وقالا ابن برى لعبد القيس بن خفاف البرجمى ، فى اللسان (بشر) وفيه : وايسر بما يسروا به ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٣٦ . وينسب البيتان لعبد القيس فى اللسان (كرب) ، والمفضليا ٣٨٥ ، اعراب القرآن للزجاج ١/٣٢٠ ، والبيت الثانى فى اللسان (يسر) بلا نسبة . وانظر الأصمعيات ٨٧ ، وأمالى المرتضى ٢/٤٨ ، ٤٩ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣٥ ، المفضليات ١١٦ ، وتفسير الطبرى ٦/٣٦٨ ، ومعانى القرآن للفراء ١/٢١٢ ، وشرح شواهد المغنى ٩٥ .

وإنَّ فلانا لَحَسَنُ البِشْرِ . والبِشْر أيضا : المُباشَرة • والبَلُّ : مصدر بَلَلْتُ الشيء أَبُلُّه بلاًّ . والبِلُّ : المُباح . قال عباس بن عبدالمطلب في زمزم : « لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ ، وهي لِشَارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ »[١] . قال الأصمعي : كنت أرى « بلاًّ »[٢] إتْباعاً لِحِلٍّ ، حتى زعم المُعْتَمِر بن سليمان : أنَّ بِلاًّ في لغة حِمْيَر المُباح • والعَفْوُ : مصدر عفوت عن ذنبه عَفْوا . والعِفْو : ولد الحمار • والطَّلْح[٣] : شجر عظيم له شوك وهي من العِضاة[٤] . والطُّلُح : المُعْيِي . والطَّلْحُ : القُرادُ . قال الحطيئة يصف إبلاً :

إذا نام طِلْحٌ أشْعَثُ الرأس خَلْفَهَا هداهُ لها أنْفاسُها وزَفِيرُها[٥]

أي : قد بَطِنَتْ فهي تَزْفِر فيسمع أصوات أجوافها فيجئ إليها ؛ أي : يستدل بأنفاسها عليها يعني : الراعي إذا نام خلف هذه الإبل فذهبت عنه • والهَضْم : مصدر هَضَمه يَهْضِمُه إذا ظلمه وهضم له من حقه أي : كسر . والهِضْم : المطمئن من الأرض وجمعه : أهضام ٣٥ وهضوم . والهَيفُ والهوف : ريح حارَّة تأتي من قبل اليمن . والهِيفُ : جمع أهْيف وهيْفاء وهو الضامر البطن • والجَدُّ : القَطْع . والجَدُّ : أبو الأب وأبو الأُم . والجَدُّ : العظمة .

وقوله تعالى : (جَدُّ رَبِّنا)[٦] .أي : عظمة ربنا . .

(١) الاصلاح ٢٥ ، والفائق ١/١١١ ، ويروى لعبد المطلب .
(٢) اللسان (بلل) .
(٣) معجم أسماء النبات ٣٩ .
(٤) فقـــه اللغـــة ٢٠ .
(٥) الديوان ١٠٠ ، والسيرافي ٢٨ ، والاصلاح ٢٦ ، واللســان (طلح) ، والمقاييس ٣/٤١٨ .
(٦) ســـورة الجن ٣/٧٢ .

والجَـدُّ : الحظ والبخت . ومنه : « لا ينفع ذا الجدِّ منك الجَدُّ »(١) أي : من كان له حظ في الدنيـا لم ينفعه ذلك في الآخرة . والـجِدُّ بالكسر : الانكماش في الأمر . يقال : جَدَدْت في الأمر فأنا أجِدُّ فيه وأجُدُّ جِدًّا . والجِدُّ : ضد الهزل * والطَّفْلُ : البنانُ الرخص ، ويقال : جارية طَفْلة . أي : رخصةٌ والطِفْلُ والطِفْلة : الصغيران * والبَكْر : الفتِيُّ من الإبل ، وجمعه بكار وبِكارة . والبِكْرُ : الجارية التي لم تفتض وجمعها : أبكار . والبِكْر : الناقة التي حملت بطنا واحدا ، وبِكْرُها ولدها * وناقة ثِنِيٌّ ، إذا حملت بطنين ، وثِنِيُّها ولدها . ولا يقال : ناقة ثِلْثٌ ، ولكن يقال : ولدت ثِلْثَها * والحَدْج : مصدر حدجْتُ البعير أحْدِجه إذا شددْت عليه حِدْجا . وحَدجه ببصرهِ ، إذا رماه به يحْدِجُه حَدْجاً .

قال العجاج يصف العيْر والأتان :

إذا اثْبَجَرَّا من سَوادٍ حَدَجَا (٢)

اثْبَجَرَّا : تَقبَّضَا من الفزع ، والسوادُ : الشخص ، أي : إذا
٣٦ رأيا شخصا فزعا منه مخافة أنْ يكون صائدا ، ورميا بأبصارهما الطريق هل يريان مكروها ؟ . والحِدْج : مركب من مراكب النساء . والجمع : حدوج ، ويقال : حِداجَةٌ . والجمع : حدائج . * والأفْكُ :

(١) اللسان (جـدد) ، والدعـاء بتمامه : « لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » ، الاصلاح ٢٦ .
(٢) الديوان ٣٧٩ ، والسيرافي ٢٨ ، والاصلاح ٢٧ ، والصحاح ١/٣١٥ ، واللسـان (حـدج) وفيه : اسبخـرا و (ثبجر) وفيه : خدجا بالخاء المعجمة .

مصدر أفكه عن الشئ يأفكه إذا صرفهُ عنه . قال عُرْوة[١] بن أُذينة :

إن تَكُ عن أحسن المُرُوّةِ مـــأ فُوكاً فَفِي آخرِين قد أُفِكُوا[٢]

يقول : إنْ كنت قد صُرِفْتَ عن أحسن المروءة فأنت مع قوم قد صُرِفُوا أيضا عنها . وقوله : « ففى آخرين » أى : فأنت مع رجال آخرين قد أفكوا . وقولهم : « إذا كَثُرت المُؤتفكات زكتِ الأرض »[٣] يعنى : الرياح إذا اختلفت كأنها تقلب الأرض . والإِفْك : الكذب .

والأُثْرُ : فِرِنْدُ السيف .[٤] قال خُفَاف بن نُدْبة :

فلم أر مِثْلهم حَيًّا لِقَـــاحاً أقاموا بين قاصيـةٍ فَحَجْـرِ
رِماحُ مُثقِّفٍ حَمَلتْ نِصـــالَا يَلُحْن كأنهن نُجُـوم فجْـــر
جلاهـــا الصَّيْقَلُون فأخْلصُوهَا خِفافًا كلُّهـــا يَتَّقِي بـأُثْــرِ[٥]

أى : كلها يستقبلك بفرنده . مدح قوما ثم شبههم بالرماح التى فيها النصال . والمُثقِّفُ : الذى يُصْلح الرماح ويثقفها . ويَلُحن . يعنى : النِّصال . أى : أنها تبرق وتلوح كأنها نجوم . ومعنى

(١) عروة بن أذينة . واسم أذينة يحيى بن مالك ، ويكنى : أباعامر . انظر المؤتلف ٥٤ .

(٢) السيرافى ٢٩ . والاصلاح ٢٧ ، واللسان (أفك) وفيه : المروءة ، أفتكوا . المخصص ٣/٤٥ و ١٢/١٠٢ ، وتهذيب الألفــاظ ٥٢٢ ، والأساس ١/١٦ ، والصحاح ٤/١٥٧٣ .

(٣) الاصلاح ٢٧ . واللسان (أفك) .

(٤) أنظر المؤتلف ١٠٨ .

(٥) الأبيات فىالديوان ٥١ ،٥٣ وفيه : قاضية وحجر ، والسيرافى ٢٩ وفيه : نجوم بدر . السمط ٢/٧٥٢ ، والبيت الأول فى مجاز القرآن ٢/١١٢ وفيه : وجدك بين قاصية وحجر . والثالث فى اللسان (أثر) و (وقى) ، وتهذيب اللغة ١٥/١٢٠ والمعانى الكبير ٢/١٠٧٨ ، والمخصص ١٤/١٩٦١ . وفيه : فجاءت كلها . والتاج (وقى) . وفيه : مواض كلها يفرى ببتر ، والصحاح ٦/٢٥٢٧ .

يتقى بأثر : أى : إذا نظر الناظر إلى هذه النصال اتصل شعاعها
بعينه فلم يتمكن من النظر إليها ويقال : اتَّقَى يَتَّقِى على وزن افْتَعَلَ ٣٧
يفْتَعِلُ . وفاء الفعل منه واو قلبت تاء ، والأصل أوْ تَقَى فهو مثل
اتَّعد من الوعد وهو مأخوذ من وَقَى يَقِى والواقية من ذلك . والتُّقَى :
أصله الوُقَى فقُلبتْ الواو تاء وقلبها فى التُّقى على غير قياس . وفلان
أتْقَى من فلانٍ التاء فيه منقلبة من واو ، وقد خففت العرب اتَّقى
يتَّقى فقالوا : تَقَى يَتْقِى وحذفوا ألف الوصل من الماضى . والتاء التى هى
فاء الفعل وهى ساكنة فبقى تَقَى يَتْقِى وليس يطرد هذا التخفيف
فى جميع التاءات ، وإنما جاء فى : اتَّقَى واتَّجَه واتَّخَذ واتَّسَع فقالوا :
تَقَى ، وتَجه ، وتَخذ ، وتَسعَ ، وإذا أمرْتَ من يَتَّقِى قلت : اتَّقِ
ومن يَتَّقِى قلت : تَقِ . وقال عبد الله بن همام السلولى :

زِيادَتَنا نُعمانُ لا تنسَيَنَّهـــا تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتْلُو (١)

يخاطب النعمان بن بشير الأنصارى ، وكان أمير الكوفة من
قبل معاوية وكان معاوية قد زاد أناسا فى عَطِيَّاتهم فأعطى النعمان
الزيادة بعضهم وتخلف بعض فجاءوا بعد تفريق المال وكان ابن همام
فيمن تخلف .

وقال خِداش بن زهير العامرىّ (٢) :

---

(١) الاصلاح ٢٨ ، واللسان (وقى) ، وسر صناعة الاعـــراب ٢١٠/١ ، والأغانى ١٢٠/١٤ ، والمخصـــص ١٦١/١٤ ، والصـــحاح ٢٥٢٧/٦ ، وبلا نسبة فى الأمالى ٢٨٣/٢ وفيه : لا تحرمننا .
ونوادر أبى زيد ٤ ، والسيرافى ٣١ وفيه : تنسينها .
(٢) انظر المؤتلف ١٠٧ .

تَقُــوهُ أيها الفِتْيــان إنِّــــى رأيْتُ اللهَ قد غَلَبَ الجُدُودَا (١)

يقول : إنَّ الله تعالى إذا أراد أن يسلب ذا الجَدِّ حظه من الدنيا لم يمنعه من ذلك مانع ولا يمتنع ذَوُو الجدود منه بجُدُودهم . أى : الحظوظ .

وقال آخر :

ولا أتَّقِى الغَيُور إذا رآنِــــى ومثلى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ (٢)

« والرئيس » (٣) . يقول : لا أتقى الغيور ولا أرهب منه إذا كانت بينى وبين زوجته وُصْلة . يريد : إذا رآنى عند زوجته لم أُبال .

٣٨ ومثلى لُزَّ ، أى : قُرِنَ بالحَمِس وهو الشديد ، وكذلك الرَّبِيس (٤) والرئيس : السيد . وقال أوس بن حجر :

تَقَاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه يداكَ إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ (٥)

يصف رمحا . يقول : ليس فيه تفاوت إذا هززته اهتز كله ؛ فكأنَّ كعوبه كعب واحد لا يتغير كعب دون كعب . يريد بذلك لينه ؛ ويَعْسِل : يضطرب . وتَلَذُّه يداك . أى : لا يُثْقِلُها حَمْلُه . والإِثْر :

---

(١) السيرافى ٣١ ، والاصلاح ٢٨ ، والخزانة ٣/٢٣٢ ، والاصابة ٢٣٢٧ ، والشعر والشعراء ٢/٦٤٥ ونوادر ابى زيد ٤ ، والمخصص ١٤/١٦١ ، والمسلسل ٣٠٣ .

(٢) البيت للاسدى فى اللسان (وقى) ، والصحاح ٦/٢٥٢٧ . وينسب لبعض بنى أسد فى تهذيب الألفاظ ٨٧ . وبلا نسبة فى السيرافى ٣١ ، والاصلاح ٢٨ ، واللسان (ربس) والتنبيهات ٢٧٧ .

(٣) ويروى : بالحمس الرئيس .

(٤) والربيس : الداهية ، ويقال : داهية ربساء ، ودواهى ربس ، انظر الاصلاح ٢٨ هامش ٢ .

(٥) الديوان ٩٦ ، والسيرافى ٣٢ ، والاصلاح ٢٨ ، واللسان (عسل) و (وقى) ، والخصائص ٢/٢٨٦ ، وشرح القصائد السبع ٣٢٨ ، ونوادر أبى زيد ٢٧ ، والأساس ٨٢٦ . والمقصور والممدود للقالى ١١٧ وفيه : تقاه ، بذاك ، بالكعب .

خُلاصة السمن . ويقال : خرجتُ فى إثْره ، وأَثَره ❊ وبَيْدُ فى معنى غير . يقال : رجل كثير المال بَيْد أنه بخيل . أى : غير أنه بخيل . وأنشد :

عَمْدًا فَعلْتُ ذاكِ بَيْدَ أَنِّـــى ... إخال إنْ هلكْتُ لم تُرِنِّـى (١)

إخال : أظن . ويجوز : كسر الهمزة وفتحها . وتُرِنِّى من الرنين وهو الصوت مع توجع . يقال : أرَنَّ يُرِنُّ إرْنَاناً . يقول لها : أظن أنى إنْ هلكت لم تنوحى عليَّ . يزعم أنها تبغضه . والبِيْدُ : جمع بيداء وهى الفلاة ❊ والصَّرْمُ : القطع صَرمْتُ الشئْ أصْرِمُه . وصَرَمْتُ الرجل قطعت كلامه . والصُّرْمُ الاسم . والصِّرْمُ : أبيات مجتمعة وجمعها : أصرام . والصِّرْمة : القطعة من الإبل ❊ والفَلُّ : الثَّلْم يكون فى السيف وجمعه : فُلول . والفَلُّ : القوم المنهزمون . وأصله من الكسر. وقال الراجز وهو عطية الدبيرى : ٣٩

عُجَيِّزٌ عَـارِضُهـا مُنْفَـلُّ ... طعامها اللُّهْنَةُ أو أَقَـلُّ (٢)

العارض : أراد به ها هنا الناب . يريد : أنها قد انكسر نابها فَفَلَّ مضغها . واللُّهْنَةُ : شئْ يسير من الطعام يؤكل إلى أن يصلح الطعام. يقال له : السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ .

وقد اخْتُلف فى العوارض ؛ فزعم بعضهم : أنها الرباعيات . وقال بعضهم : الضواحك . والعارض أيضا : منبت الأسنان .

---

(١) البيت بلا نسبة فى السيرافى ٣٢ والاصـــلاح ٢٨ واللسان (بيد) .

(٢) السيرافى ٣٢ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٩ ، واللسان (فلل) .

والضِّرْس : الذى يلى العارِض . والفِلُّ : الأرض التى لم يصبها مطر وجمعها : أفلال وقد أفللْنا إذا وطئنا أرضا فلاًّ.قال عبد الله بن رواحة :

شَهِدتُ فلم أكذبْ بأنَّ محمدًا ... رسول الذى فوق السّموات من عَلُ(١)

وأنَّ أبا يَحْيى ويحْيى كلاهما ... له عَمَلٌ من دينه مُتَقَبَّلُ(٢)

وأنَّ التى بالجِزْع من بَطْنِ نخْلةٍ ... ومنْ دانَها فِلٌّ عن الخَيْر مَعْزِلُ(٣)

أبو يحيى زكريا — عليه السلام — ويحيى ابنه وكلاهما رفع بالابتداء وخبره : له عمل من دينه مُتقبل . والجملة خبر أنَّ « ومن علُ » معناه : من فوق . والتى بالجزع العزى وكانت بالجزع من بطن نخلة الشامية . وفى الحجاز موضعان يقال لأحدهما : نخلة اليمانية ، وللأخرى : نخلة الشامية . وكانت العزى عند الشامية وكانت قريش تهدى إليها وتذبح . « ومَنْ دانها » أى : من دخل فى دينها اعتزل عن الخير . ويروى « ومِنْ دُونها .

أى : من دُونِ العُزَّى فلٌّ . « وعن الخير معزل » خبر أنَّ . وفِلٌّ مرفوع بالابتداء ، ومن دونها خبره . وقال آخر :

---

(١) الديوان ٩٧ : وفيه : ولم أكذب · والسيرافى ٣٣ ، والاصلاح ٢٩ ، واللسان (فلل) ورد فيهما البيت الثانى بعد الثالث . والمقاييس ٤/١١٦ · وينسب لحسان بن ثابت فى ديوانه ٢٥٦ ، والأغانى ٤/١٥٢ وفيه : شهدت باذن الله أن محمدا ·

(٢) الديوان ٩٧ وفيه : كليهما ، فى دينه · والسيرافى ٣٣ . والمقاييس ٤/١١٦ ، وينسب لحسان بن ثابت فى ديوانه ٢٥٦ ، والأغانى ٤/١٥٢ وفيه : فى دينه ·

(٣) الديوان ٩٧ وفيه : من الخير · والسيرافى ٣٣ ، والاصلاح ٢٩ وفيه : دانها ، من الخير · والمقاييس ٤/١١٦ ، وينسب لحسان بن ثابت فى ديوانه ٢٥٦ وفيه : بالسد · الأغانى ٤/١٥٢ وفيه : الذى بالجزع ، دونها · والأصنام ٤٤ ·

يا ذَائِدَيها خَوِّصا بِسَلْ ... من كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ (١)
حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ ... وغَتْمُ نَجْمٍ غير مُسْتَقِلِّ (٢)
فما تكادُ نِيبُها تُوَلِّي

التَّخْوِيصُ : الإطعام القليل . والسَّقْى : القليل . يقال : خَوِّص فيهم العطاء . والذائدان السائقان اللذان يمنعانها أنْ تجور عن القصد . والسَّلُّ معروف . والرِّفَلُّ التام من الأذْناب : حرَّقها ، أي : حرّق أجواف الإبل رَعْيُ الحمض وليس لها ماء . والغَتْمُ : شِدَّةُ الحرِّ والأخْذ بالنفس ، أي : طلع نجْمُ الحَرّ . ويروى « غَيْم نَجْمٍ » . والغَيْمُ : العطش ، والنِّيبُ : جمع ناب . يريد : أنها قد اشتد عليها العطش فما تكاد تُوَلِّي عن الحوض لما وردت لما قد نالها من العطش . وأتيته من علُ بضم اللام . قال عدى بن زيد :

ولقد ألهو ببِكْرٍ شادنٍ ... مَسُّها أليَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ (٣)
عينُها تشجو بِطرْفٍ فاترٍ ... نظرَ الأحْوَر للشاة الأغَنْ (٤)
فى كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُرها ... من عَلُ الشَّفّانِ هُدّابُ الفَنَنْ (٥)

(١) الرجز بلا نسبه فى السيرافى ٣٤ . الاصلاح ٢٩ ، واللسان (خوص) وفيه : يا صاحبى ، (فلل) ، والمقاييس ٢ ٢٢٨ وفيه : حرقها حمض لبن رفل » .
(٢) ع « مستهل » أى : ويروى « غير مستهل »
انظر ص ٤٠ من النسخة (ب) .
(٣) ذيل الديوان ١٧٧ وفيه : رسل . وتهذيب اللغة ١٢/ ٣٦٤ واللسان (رسل) وفقه اللغة ٦٣ ، الصحاح ٥/٢١٢٢ . المخصص ٤/ ٦٨ ، واللسان (ردن) السيرافى ٣٥ .
(٤) السيرافى ٣٥ ، اللسان (ردن) ، المخصص ١٦/١٣٥ .
(٥) ذيل الديوان ١٧٧ وفيه : يستره ، واللسان (علا) ، (ردن) والسيرافى ٣٥ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٩ .

شبه المرأة بالشادن وهو الغزال إذا اشتد لحمه وقَوِىَ . والرَّدَنُ :
٤١ الخَزُّ . وتَشْجو تَشْكُنُ . يريد : أن رفع جَفْنَيْها يثقل عليها من نِعْمتها.
وقوله : «نظر الأَحْوَرِ» . يريد : الثور الوحْشىّ للشاة. يعنى : البقرة. والأغز
من نَعْتِ الأحور . والغُنَّة تخرج من الخيشوم . وكناسها : موضعها
الذى تستتر فيه فى أصل شجرة يسترها من فوقها هُدَّابُ الفَنَن.
والهُدَّابُ : ما استرسل من الأَفْنان ، وهى الغصون الواحد فنن .
والشَّفَّان : البَرَدُ . والشّفان(١) : شجر واحدته شَفَّانة . ويروى :
«من عرا الشَّفَّانِ» والعرا : شِدَّة البَرد . وأتيته من عَلُو بضم اللام
وإسكان الواو . قال أوس بن حجر :

فَمَلَّك بالِّليطِ الذى تحت قِشْرِها
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلُو (٢)

يصف قوسا براها بار وصنعها . مَلَّك شَدَّ . أى : شدد القوس
حين براها ولم يستقص قِشْرها فتضعف . ويروى : «فمَنْ لك»
أى : مَنْ لَكَ بِمثل هذا الِّليط . والِّليط : القِشْر الرقيق الذى تحت
الغليظ . والغِرْقِئُ : قِشْر البيضة الرقيق . والقَيْضُ : قشرها الغليظ .
وكَنَّهُ : صانه. شبه قشر القوس الرقيق الذى تحت الغليظ بغرقىء
البيضة الذى تحت قيضها . والذى : فى موضع النصب مفعول

(١) معجم أسماء النبات ٥٠ ٢ وفيه : الشفار
(٢) الديوان ٩٧ . الخزانة ٢/٣٩٦ وفيه : قشره . من عل
واللسان (لبط) وفيه : كبه . عل . و (علك) . و (علا) . والاصلاح
٢٩ . والسيرافى ٣٥ ، والمخصص ٢/١٠٣ والخصائص ٢/٣٦٣ و ٣/
١٧٧ ، والمعانى الكبير ١٠٦ . المقاييس ٥/٣٥٢ وفيه : من عل . وشرح
مقامات الحريرى ١/٢٨٠ .

مَأَلك ، والواو التي في عَلُو واو الإطلاق زائدة وليست بأصلية ، ولا يكون هذا في الكلام غير الشعر . قال أبو محمد : وقد أخطأ من قال : أتيتُه من عَلُو . ووهم وهما قبيحا ولم يفهم لِمَ دخلت الواو في البيت وظن أنها أصلية ؟. ويقال : أتيته من عَلِى بياء ساكنة مكسور ما قبلها . قال امرؤ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كجُلْمُودِ صَخْرٍ حطَّه السَّيلُ مِن عَلِ[(١)]

٤٢ وحكم الياء في عَلِى حكم الواو التي قبلها في أنها للإطلاق . ويقال : أتيته من عَلْوُ ، ومن عُلْوِ ، ومن عَلْوَ بسكون اللام ، وضم الواو ، وكسرها ، وفتحها قال أعشى باهلة يرثى المنتشر بن وهب :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوُ لاعَجَبٌ مِنْها ولاسَخَرُ[(٢)]

---

(١) الاصلاح ٢٠ . اللسان (علا) وفيه : عل . الكافى فى علمى العروض والقوافى ٣٢ وفيه : مكر . مفر . مقبل : بالرفع ، عل . شرح الخضرى ١٣ . ١٥ وفيه : عل . شرح المعلقات السبع ٣٤ . شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٣ ويرويه أبو عبيدة بالتصحيف (...) عيون الأخبار ٥٦/٢ بلا نسبة . الخزانة ٣٦٧/٢ و ٧٤٤/٣ وفيه : عل . تاريخ آداب اللغة العربية ١٠٣/١ وفيه : (عل) . شرح شذور الذهب ٤٠ ، الخصائص ٣٦٣/٢ ، نهاية الارب ٤٩/١٠ بلا نسبة . الشواهد ٩٢ وفيه : عل . الحيوان ١٠/٣ و ٣٨٧/٤ . تهذيب اللغة ٤١٥/٣ . الاقتضاب ٣٤٠ وفيه : عل . جمهرة أشعار العرب ٩٧ وفيه : ثلاث لغات : من علو ، من علا ، من على ، بالرفع والنصب والجر . شرح المرزوقى على ديوان الحماسة ٦٧/١ وفيه : عل .

(٢) الديوان /٢٦٦ ، السيرافى ٣٦ ، والاصلاح ٣٠ . واللسان (سخر) و (لبن) و (علا) . والمنجد ٧ وفيه : لا كذب فيها . سخن . والاصمعيات ٨٩ وفيه : قد جاء من عل أنباء أنبؤها .. اليه .. والكامل للمبرد ٢٩١/٢ بلا نسبة وفيه : من عل . الامتاع والمؤانسة ١٩٨/٢ ـ ٢٠١ . الخزانة ١٩١/١ بلا نسبة وفيه : انى أتيت بشيء ١٥٦/٤ وفيه : انى أتانى لسان . المقاييس =

اللسان : يُذكَّر ويُؤنَّث [١] . ويقال : إنه ذهب باللسان مذهب الرسالة . وقوله : « لا أُسَرُّ بها » يعني : أنها تَجِيءُ المنتشر . « ولا عجب منها » يعني : لا أعجب منها وإن كانت عظيمة ؛ لأن مصائب الدنيا كثيرة . « وأتيته من عَالِ » . قال دُكَين بن رجاء يصف فرسا نَجَّاه عَدْوُهُ من خيل تطلبه :

يُنْجِيهِ مِن مثلِ حَمَامِ الأَغْلالْ وقعُ يدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ [٢]

ظَمْأَى النَّسَا من تحت رَيَّا مِنْ عَالْ

أي : يُنَجِّي هذا الفرس من خيل مثل حمام تَرِد غَلَلا من الماء ، وهو الماء يجري في أصول الشجر . وقوله : « ظَمْأَى النَّسا » يريد : أن موضع النَّسا من الفرس قليل اللحم وأعلى الفرس سمين وتُحمد الخيل أنْ يَقِلَّ لحم قوائمها لأنه أجْوَدُ لها في العدْو . كما قال الشاعر :

وأحمر كالديباجِ أمَّا سَماؤُه فَرِيًّا وأمَّا أَرْضُه فَمحُولُ [٣]

وأتيته من مُعالِ . قال ذو الرمة ووصف إبلا سار عليها :

= ٤/١١٧ و ٥/٢٤٧ ، تهذيب اللغة ١/٤٢٧ وفيه : أتى أتاني لساني لا أسر به . السمط ١/٧٥ ، والصحاح ٢/٦٧٩ . جمهرة أنساب العرب ٢٤٦ . وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ وفيه : ما أسر بها . شرح المرزوقي على الحماسة ٤/١٠٦٠ .

(١) مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٣ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ . والبلغة لابن الانباري ٨١ .

(٢) السيرافي ٣٧ ، اللسان (غلل) ، السمط ٦٥١ وبلا نسبه في الاصلاح ٣٠ .

(٣) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ١٠٨ وفيه : فمحول ، بضم الميم وفتحها . الاقتضاب ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٢ السمط ٨٨١ واللسان (سما) ، والعقد الفريد ١/٨١ . وبلا نسبة في الأساس ١/٤٦٠ والسيرافي ٣٧ .

يَطْرَحْن بالمهامِهِ الأَغْفَالِ كلَّ جنين لَثِقٍ السِّرْبالِ [1]
فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأغلالِ جذبُ العُرَى وجِرْيَةُ الحِبالِ
ونَغَضَانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

٤٣ يقول لشدة السير قد أجهضن أولادهن . والمهامهُ : الصحارى . والأَغْفال : التى لا عَلَمَ بها . ولَثِقٌ : أى لزجٌ من ماء الرحم. وفرَّج عنه. أى : عن الجنين حَلَق الأَغلال. ويروى «حَلَق الأَقْفال» يريد : حَلَق الرحم . أى : جَذْب عُرى الحبال وجَرْيها على بطن الناقة وشَدُّها أَخْرجَ الولد لغير وقته . والنَّغضان : الاضطراب . * والفَطْر : الشَّقُ وجمعه فُطور . والفَطْرُ : مصدر فَطَرت الشاة إذا حلبتها بإصبعين . والفِطْر : الاسم من الإفطار . والفِطْر : القوم المُفْطِرون . يقال : هؤلاء قوم فِطْر . وهؤلاء قوم صَوْم * والقَطْرُ : جمع قَطْرة . والقِطْرُ : النحاس . والقِطْرُ : ضرب من البرود يقال لها : القِطْرِيَّةُ * والحَسُّ : مصدر حَسَسْتُ القوم أَحُسُّهم حَسًّا إذا قتلتهم ، وحَسَسْتُ الدابة أَحُسُّها حسًّا بالمِحَسَّة . والحِسُّ : من أَحَسَسْتُ بالشئ . والحِسُّ : وجع يأخذ النُّفساء بعد الوِلادةِ * والسَّعْرُ : مصدر سَعَرْتُ الحرب والنار أَسْعُرُهما سَعْرًا إذا هَيَّجْتُهما وأَلْهَبْتَهما . وإنه لمِسْعَرُ حَرْبٍ أى : تَحْمَىْ به الحرب . ويقال : « ضَرْب هَبْر » [2]. أى : يُلْقى

(١) الديوان ٤٠٢ وفيه : الاول : بالمهارق ، كل جهيض ، والثانى ٨٣: وفيه : قبل تقضى عدة السخال ، طول السرى . الاصلاح ٣٠ وفيه : جرى العلى ، السيرافى ٣٧ واللسان (علا) . وأراجيز العرب ٤٦ ، ٤٧ ، والأغانى ١٩/٦٧٧٢ ، والمخصص ١٦/٩٩ ، وتهذيب اللغة ، الاول ١٤/ ٢٨٠ وفيه : بالمهارق .

(٢) اللسان (هبر) . والاصلاح ٣١ .

قطعة من اللحم عند الضرب وهي الهَبْرة . « وطَعْن نتر »(١) . أي : مُخْتلِس . « ورمْيٌ سَعْر »(٢) . والسَّعْرُ : من الأسعار . والمَصْرُ : مصدر مَصَرَ الشاة يَمْصُرها مَصْرًا إذا حلب كل لبن في ضرعها . والمِصْرُ : من الأمْصار ، والمِصْرُ : الحَدُّ بين الشيئين .

وأنشد لعدي بن زيد ، ويروى لأُمية (٣) :

٤٤ والأَرْضَ سَوَّى بِساطاً ثم قدَّرها تحت السماء سواءً مثل ماثقلا

وجعل الشمس مِصْرًا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قدفصلا(٤)

جعل الشمس حداً بين الليل والنهار وعلامة.وثقلت الشئ إذا رفعته.

ويقال : أَثْقِل هذا الشئ . أي : زِنْهُ وانْظُر ما فيه . والشئ مثقول ومنه سُمِّيَ المِثْقال . والجَذْعُ : حَبْسُ الدابة على غير علف .

قال العجاج :

كـأنه من طول جَـذْعِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ(٥)

يُنْحَتُ من أقطارِه بفـأْس

والعَفْسُ : الإذلال . والرَّملان : مصدر رَمَلَ يرمُل رملاناً. والخمْسُ :

---

(١) اللسان (نتر) . والاصلاح ٣١ .

(٢) اللسان (سعر) . والاصلاح ٣١ .

(٣) هو أمية بن أبي الصلت،شاعر جاهلي.انظر الأغاني ١٧/٢٢٤.

(٤) البيتان لأميـة بن ابي الصلت كما في اللسان (مصر) . وينسبان لعدي بن زيد في المقاييس ٥/٣٣٠ وفيه : والارض صـوى . والبيت الثاني في الاصلاح ٣١ لامية بن أبي الصلت .

(٥) الديوان ٧٣ : ٤ . ملحق الديوان ٧٩ . والصـحاح ٢/٩٣٦ و ٣/١١٩٥ . تهذيب اللغة ٢/١٠٧ . والمحكم ١/١٨٦ ، ٣١٠ ، الكنز اللغوي ١٠٨ . وأراجيز العرب ١١٠ . والاصلاح ٣١ . واللسان (شرس) ، و (عفس) و (جذع) .

أنْ تَشْرَبَ اليوم وتدعه ثلاثة أيام وتشرب اليوم الخامس . والأقطار : الجوانب . يصف جملا أذهب لحمه قلة العلف وكثرة السير عليه . والجِذْعُ : جِذْعُ النخلة ‌٭ والفَرْسُ : أصله دَقُّ العُنُق ثم صُيِّر كل قَتْلٍ فَرْساً . والفِرْسُ (١) : ضرب من النبت ٭ والحَبْسُ : مصدر حبست . والحِبْسُ : حجارة تُبْنى فى مجرى الماء لتحبس الماء فيشربه القوم ويسقوا أموالهم ٭ والقَلْعُ : الكِنْفُ (٢) . والقَلْعُ : مصدر قلعت الشئ . والقِلْعُ : الشِّراع ٭ والصَّيْر : مصدر صار يصير صَيْرا ومَصِيرًا وصَيْرُورة . ويقال : أنا على صِيْرِ أمرى . أى : على إشراف من قضائه . قال زهير :

وقد كُنْتُ من سَلْمى سِنين ثَمانِياً   على صِيْرِ أمْرٍ مايُمِرُّ وما يَحْلُو (٣)

٤٥ يقول : كنت فى هذه السنين بين يأس وطمع لم أيئس منها فيمر عيشى ولم تصلنى فيحلو ٭ والعَكْمُ : مصدر عَكَمْتُ المتاع أعْكِمُه عكْماً ، والعِكْمُ : نَمطٌ المرأة تجعله كالوعاء وتجعل فيه ذخيرتها ٭ والرَّجْسُ : صوت الرعد وتَمخُّضُه (٤) . والرِّجْسُ : الشئ القذر ٭ والقَلْو : مصدر قلا الإبل يقلوها قَلْواً إذا طردها ، وقد قلا

---

(١) معجم أسماء النبات ٤٦ .

(٢) فى جميع النسخ (الكتف) وهو تصحيف والصحيح ما اثبتنا كما فى الاصلاح ٣١ .

(٣) الديوان ٦٩ ، وشرح الديوان ٩٦ وفيه : سنينا . المنجد ٧٢ (مخطوطه) . والمنجد ١٥٥ تحقيق فوزى مسعود واللسان (صير ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٧١ وفيه : على خير . والمقاييس ٣/٣٢٥ ، وتهذيب اللغة ١٢/٢٣٠ ، والانصاف ٣٨٥ وفيه (يحلن) ، واصلها يحل .

(٤) فى (ب) : وضجته .

العيرُ أنثه . والتِيَلْوُ : الحمار الخفيف • والصَّوْتُ : صوت الإنسان وغيره • والصِّيتُ : الذِّكْرُ . يقال : قد ذهب صيته فى الناس • والهَيْمُ : مصدر هام يهيم بحب المرأة هَيْماً وهيَما نا . والهِيمْ : الإبلُ العِطاشُ • والنَّقْزُ : مصدر نَقَز يَنْقُزُ نَقْزا ونَقزاناً . والنَّقْز : الرجل الفسل الردئ • والعَتْرُ : مصدر عَتَر الرمح يَعْتِر إذا اضطرب . وعتر يعْتِر إذا ذبح العتيرة وهى ذبيحة كانت تذبح فى رجب للأصنام والعِتْرُ : المذبوح . والعِتْرُ [١] : ضرب من النبت • والربْق : مصدر ربق البهم يربقها إذا جعل رءوسها فى عرى حبل . والرِّبْق : الحبل • والعَيْرُ [٢] : الحمار . والعَيْر : عَيْر النصل وهو الناتئ فى وسطه . وعيْرُ الكتف الناتئ فى وسطها . وعيْرُ القدم : الناتئ فى ظهرها ، وعير الورقة الخط الناتئ فى وسطها . والعِير : الإبل التى تحمل الميرة • والضَّدُّ : الملْءُ . والضِّدُّ : خلاف الشئ • والبيت :
٤٦ من البيوت ويقال : ما عنده بَيتُ ليلة ، وبِيْتُ ليلةٍ [٣] ، وبيْتةُ ليلةٍ أى : قوت ليلة • والفَزْرُ : الفَسْخُ فى الثوب . والفِزْرُ : قطيع من الغنم ، واسم رجل [٤] • والرَّيْدُ : حرف من حروف الجبل وجمعه : رُيُود . والرِّئْدُ : التِّربُ . يقال : هذه رِئْدُ هذه . أى : تِرْبُها وهو مهموز والجمع : أرْآد ، وقد ترك همزهُ كثير قال :

وقد دَرَّعُوها وهى ذاتُ مُؤَصَّدٍ ... مَجُوبٍ ولما تَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا [٥]

(١) معجم أسماء النبات ٤٠ وكتاب الزينة ٢٥٣ .
(٢) انظر المنجد تحقيق فوزى مسعود .
(٣) اللسان (بيت) .
(٤) الفزر : اسم رجل هو : سعد بن زياد مناة . انظر الاشتقاق ٢٤٥ .
(٥) اللسان (ريد) . والمخصص ٤/١٤٥ .

الدِّرع[١] : درع المرأة . يقول : قد درَّعوها وهى صغيرة ماحان لها أن تلبس الدِّرْعَ . مُوَصَّد : من الإصدة وهى كالإتْب . والبَقيرةُ تلبسها الصِّغار . وذكر الفراء فى نوادره : أنَّ جمع الرِّئْد[٢] : رِئْدان . والرَّيْمُ : الفضل . يقال : لهذا على هذا رَيْم . أى : فضْل . قال العجاج :

إذا ارتمى مِن خَلَلِ السُّتورِ بأَعْيُنٍ مُحَوَّرات حُورِ [٣]

خُزْرٍ بألْباب إلينا صُورِ إذْ نحن فى ضَبابةِ التَّسْكِيرِ [٤]

والعَصْرُ قبلَ هذه العُصُورِ مُجَرَّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ [٥]

بالرِّيمِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ

قوله : « إذا ارتمى » : يعنى وقت شبابه الذى كانت النساء يُخَبِّبْنَه فيه ويُرْمِينَه بأعينهن من خلل الستور . والمُحَوَّرات من الأعين : النَّقيات البياض الشديدات سواد الحَدَقِ . والخُزْر : اللاتى ينظرن فى جانب . وصُور مائلات واحدتها : صَوْراء . وضَبابة التسكير : ظل

(١) نوع من الثياب . انظر فقه اللغة ١ : ٢٤ .

(٢) اللسان (رأد) .

(٣) الديوان ٢٢٢ وفيه : اذ ترتمى من خلل الخدور . الصحاح ١ / ٦٣٩ . وتهذيب اللغة ١٠ / ٥٨٠ و ١٥ / ٢٨٠ ، وأراجيز العرب ٨٦ ، واللسان (ريم) و (حور) ، والسيرافى ٣٩ .

(٤) الديوان ٢٢٢ ، ٢٢٣ وفيه : (الى) . تهذيب اللغة ١٠ / ٥٨٠ و ١٥ / ٢٨٠ وأراجيز العرب ٨٦ . واللسان (ريم) ، والسيرافى ٣٩ .

(٥) الديوان ٢٢٣ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٥٨٠ و ١٥ / ٢٨٠ ، وأراجيز العرب ٨٦ . واللسان (ريم) ، والسيرافى ٣٩ ، والاصلاح ٣٣ وفيه : بالزجر والريم . واللسان (جرس) .

٤٧ الشباب وغِرَّته . والعصر قبل هذه العصور . يعني : الدهر الماضي قبل عصر الكِبَر ، وعَنَى بالمجرساتِ : العُصور وهي الدهور . والمجرسات : المُحْكِمات . ومعنى « غِرَّة الغرير » يعني : أن الدهر يُذْهِبُ غِرَّة الغرير وهو الذي لم يُجرِّبُ الأُمور . ويعني بالدهور أهلها . يقول : إن الدهور يَلْقى فيها الإنسان ما يكره ويرى فيها ما لم يكن عنده ولا يحتسبه فذلك هو الفضل . وهو الرَّيْم ، ثم قال : والرَّيْم على المزجور لأن ما يلقى من الحوادث تَزْجُره فعليه الفضل من أجل أنه مزجور . يريد : أن الدهور التي مضت قد أحكمت المجرب وأذهبت غِرَّته لما رأى فيها ، والمزجور لا يزجر إلا عن أمر قبيح فلذلك كان عليه الفضل . ويجوز أن يعني بالمُجرَّساتِ المُحوَّرات . أي : قد جَرَّبْنَ كيف يغتر الإنسان بالرَّيم . أي : بالفضل الذي معهن من أجل محبة الرجال لهن . والرَّيْمُ : عظم يبقى بعد ما يُقَسَّمُ الجزور . قال الطرماح الأجائي وليس بالطرماح بن حكيم ، وقيل : إنه لأبي شَمِر بن حُجْر بن مُرَّة ابن حُجْر بن وائل بن ربيعة .

فلو شَهِدَ الصَّفَّيْن بالعين مَرْثَدٌ ... إذا لرآنا في الوغى غيرَ عُزَّلِ[1]

وما أنت في صدري بِغِمْرٍ أُجِنُّهُ ... ولا بِقَذًى في مُقْلَتَى مُتَجَلْجِلِ[2]

أبوك لئيمٌ غيرُ حُرٍّ وأمكــم ... بُرَيْدَةَ إنْ مساءتكم لم تَبدَّلِ[3]

(١) البيت لأبي شمر بن حجر كما في السيرافي ٤٢ .
(٢) البيت لأبي شمر بن حجر كما في السيرافي ٢٤٠ .
(٣) البيت لأبي شمر بن حجر كما في السيرافي ٤٢ . وينسب لشاعر من حضرموت كما في اللسان (ريم) وفيه : أبوكم ، لا تبدل .

وأنت كعظم الرِّيمِ لم يَدرِ جَازِرٌ على أي بَدْءِ مَقْسِمِ اللحْمِ يُجْعَلِ[١]

« وأدنى مَقْسم اللَّحْمِ »[٢] ، ورواية أخرى « تُبدَّلِ » . أي : لا تقدرون على أن تُبدِّلُوا أمكم بأم غيرها وإنْ كانت تَسُوؤكُمْ ، وتَعُرُّكم . ويقول : لا يُدْرَى من أنتم ، ولا أنتم مِن أيّ قوم تُنْسَبُون ٤٨
إليهم ، كما أنَّ الرِّيْم لا يختص بنصيب من الأنْصِباء . والبَدْءُ : النصيب لم يدر الجازر أين يجعل الريم ؛ لأنه قد فرغ من قسمة أعضاء الجزور وبقي الريم وحده . والجزُور تُقَسَّم على عشرة أنْصِباء : أحد الوَرِكين جزء ، والوَرِك الأُخرى جزء ، والعَجُزُ جزء ، والزَّوْرُ جزء ، والمَلْحاءُ جزء والكتفان فيهما ابنا ملاط . وهما العَضُد والذراع جزءان ، وإحدى الفخذين جزء ، والفَخِذُ الأُخرى جزء ، ثم يَعْمِدون إلى الطَّفاطِفَ وفِقَر الرقبة فتفرق وتقسم على تلك الأَجزاء بالسواء ، وإن بقي عظم بعد ذلك فهو الرِّيم .

وقال المخبل[٣] السعدي يهجو الزِّبْرِقان بن بدر في أنَّ الرِّيم : الفضْل

(١) البيت لأبي شمر بن حجر كما في السيرافي ٤٢ وفيه : وكنتم كعظم ، اللحم يوضع . وينسب البيت لشاعر من حضرموت كما في اللسان (ريم) وفيه : وكنتم كعظم بدأى . الاشتقاق ٥٢٨ وفيه : وكنتم كعظم . وفيه ذكر ابن برى انه لاوس بن حجر أو الطرماح الاجائي من قصيدة لامية ، وقيل لأبي شمر بن حجر . تهذيب اللغة ٢٨١/١٥ وفيه : وكنتم كعظم ، بدأى ، والاصلاح ٣٣ وفيه : اللحم يوضع . وفيه : انه لاوس ابن حجر . انظر هامش ٢ . شرح المقامات الحريرية ٢١٨/٢ وفيه : وكنتم كعظم الزيم ، أي أدنى .

(٢) ويروى « أدنى مقسم اللحم » .

(٣) وهو الربيع بن ربيعة بن عوف بن قنان ، وقيل : ربيعة بن مالك ، وقيل : الربيع بن مالك ، وقيل : كعب بن ربيعة .
انظر الاصابة ١٩٤/٢ و ٣٢١/٥ ، المؤتلف ١٧٧ ، والأغاني ١٣/ ١٨٩ .

فإن كنتَ لاتُصْبِح بحظك راضِيًا فَدَعْ عنكَ حظِّي إنّني عنك شَاغِلُهْ
واْقْعِ كما أقْعَى أبوك على اسْته رأى أنَّ رَيْماً فوقه لايُعادِلُهْ (١)

يقول : إنْ كنت لم ترض بحظك وما أُعْطيت من الدنيا فإنك لا تنال بتعرضك لى من حظى شيئًا لأنى أمنعك من ذلك . وقوله : « فأقع كما أقْعَى أبوك » يقول : أقعد ولا تتعرض لطلب المكارم فإن أباك علم أنه مَفْضُول وأنه لا يسعى مثله لطلب المكارم ؛ فلما عرف ذلك قعد فافعل أنت مثل فِعْل أبيك . والرِّيم : القبر . والرَّيْم : الدرجةُ . والرِّيم : الظبى الأبيض الخالص البياض ، والسَّيىء لبن

٤٩ يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدِّرَّة . قال زهير :

حتّى استغاثت بماءٍ لا رِشاءَ لـه من الأَباطح فى حافاته البُرَكُ (٢)
كما استغاث بِسَيِىءٍ فَزُّغَيْطَلَة خافَ العُيُونَ فلم يُنْظَر به الحَشَكُ (٣)

(١) البيتان فى السيرافى ٢ : ٤ وفيه الأول : لم تصبح . والثانى فى الاصلاح ٣٤ واللسان (ريم) بلا نسبة وفيه فاقع . يرى . و (حمى) ، و (قعا) . والبيتان فى الاشتقاق ٥٢٨ . وفيه الثانى : لا يزايله . تهذيب اللغة ١٥/٢٨١ .

(٢) الديوان ١٧٥ ، ١٧٧ ، و تهذيب اللغة ١٠/٢٢٩ ، والصحاح ٤/١٥٧٥ ، والمخصص ٩/١٢٩ ، لزوميات أبى العلاء ١٩٧ ، اللسان (برك) ، و (حشك) ، و (غطل) ، و (سيا) ، والحيوان للدميرى ١/١٠٨ ، وفيه : بين الأباطح .

(٣) الديوان ١٧٥ ، ١٧٧ ، والاصلاح ٣٤ ، والاشتقاق ١٢٠ ، والأمالى ١/١٧٤ وفيه : بسى ، ٢/١٤٧ . والمخصص ٧/٣٩ و ٨/٣٥ . واللسان (سيأ) و (برك) ، و (حشك) ، و (غطل) . تهذيب اللغة ٨/٥٧ و ١٣/٩٧٠ وفيه : خان العيون ، والاضداد لابن الانبارى ٢٤٦ . وشرح المفضليات ٢١١ ، وكتاب الابل للأصمعى ضمن الكنز اللغوى ٨٧ ، والمعجم فى بقية الأشياء ٩٧ ، وينسب البيت لزهير فى ديوان العجاج ٣٥٢ ، والخصائص ٢/٣٣٤ والصحاح ١/٥٦ و ٤/١٥٨٠ ، والسيرافى ٤٣ وفيه : تجرى حوله البرك .

يَصِفُ قطاةً تَرِدُ الماء ، وفى أثرها صقْر يطلبها وطَيرانُها شديد من أجل فزعها منه . وذكر قبل القطاة فرسا شبهها فى عَدْوِها بهذه القطاة فى طيرانها . وقوله : « لارِشاءَ له » أى : هو نَجْلٌ يجرى على وجه الأرض . والبُرَك : ضرب من الطير الواحدة بُرَكة . والفَذُّ : ولد البقرة والغَيْطلة البقرة . وقيل : الغيطلة شجر ملتف . أى : ولدته أمه فى غيطلة . وقوله : « خاف العيون » أى : خاف أنْ يراه الناس فَشَرِب السِّيْء ولم تنتظر به أمه حُشُوكَ الدِّرة وهو اجتماعها . وقوله : « الحشك » أراد : الحَشْك بسكون الشين فحركها ضرورة . والسِّيْي : غير مهموز أرض من أرض العرب . وهما سِيَّان ، أى : مثلان والواحد سِيٌّ . والخَيْط من الخيوط . والخِيطُ : القطعة من النعام ، وقد يقال : خَيْطٌ وخَيْطَى وخِيطَى . والبَصْر : أن يُضم أديمٌ إلى أديم يُخاطان كما يخاط حاشيتا الثوب . والبِصْرُ : الحجارة تَضرِب إلى البياض .

قال العباس بن مرداس [(١)] لخُفاف بن نُدبة :

إنْ تَكُ جُلْمُود بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فَينْصدِعُ [(٢)] ٥٠

السِّلْمُ تأْخذمنها ما رضيتَ به والحربُ يكفيك من أنفاسِها جُرَعُ [(٣)]

---

(١) من بنى حارثة بن عبد قيس ، مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأمه الخنساء الشاعرة . انظر الأغانى ١٤/٣٠٢ .

(٢) الديوان ٨٦ وتفسير الطبرى ٣/٢٥٥ ، والصحاح ٢/٥٩١ ، ٩٠٠ ، وشرح المرزوقى على الحماسة ٢/٦٦١ وفيه : ان تك جلمود صخر . الاصلاح ٣٤ وفيه : ان كنت . اللسان (بصر) و (أبس) . وبلا نسبة فى المخصص ١٠/٩٥ ، والسيرافى ٤٤ .

(٣) الديوان ٨٦ ، والصحاح ٢/٥٩١ ، ٩٠٠ ، تفسير الطبرى ٣/٢٢٥ ، واللسان (بصر) و (أبس) ، والاصلاح ٣٥ ، ٣٩٩ والسيرافى ٤٤ .

أَوَبِّسُه : أُذلِّلُهُ . يقول : إنّي أقدر على كل وجه ولو كنت حجرا لاتَذلَّلُ لأَوقدتُ عليه حتّى يتفتت . وجواب الشرط في قوله : « إنْ نكُ » أوقد . وقوله : « فأَحْميه » . رفع على الاستئناف .

وينصدع عطف على فأَحْميه . و « لا أُوَبِّسه » في موضع النعت للجلمود ، كما تقول : إن تلك صخرة لا تكسر فإن لي حيلة في أمرك . وقوله : « السِّلْم تأخذ منها » يقول : السّلم وإنْ طالت لا يَضُرك طولها ، والحرب اليسير منها يكفيك فإذا جاءوا بالهاء قالوا : بَضْرةٌ .

قال ذو الرمة :

تَداعَيْنَ باسم الشِّيب في مُتَثَلِّمٍ جَوانِبُه من بَصْرةٍ وسِلامِ[1]

يصف الإبل عند ورود الماء وحكى أصوات مشافرها عند الشُّرْب وحكايته : (شِيبْ شِيبْ) وجعله كأنه دُعاءٌ من بعضها لبعض . ومُتَثلِّم : حوض قد تثلمت جوانبه لقدم عهده . والسِّلام : الحجارة ، واحدتها : سَلِمة بكسر اللام . والبَصْرة يقال : إنها الحجارة الصغار ، والسِّلْمُ : الدَّلْوُ لها عُروة واحدة نحو دِلاء السَّقّائين . والسِّلم : الصلح ، والرَّيْش : مصدر راش سهمه يريشه رَيْشاً إذا ركّب عليه الريش . ٥١

والرِّيش جمع : رِيشة ، والمَيْلُ : مصدر مال يميل ميلا . والمِيلُ : قَدْرُ مُنْتهى البَصر ، والحَيْنُ : الهلاك . والحِينُ : من الدهر ، والنَّيْلُ : العطاء نال نيْلا . والنِّيلُ : فَيْضُ مِصْرَ .

(١) الديوان ٦٠٩ ، والاشتقاق ٣٥ . وتهذيب اللغة ١١ / ٤٢٠ و ١٢ / ٤٤٦ ، والصحاح ٢ / ٥٩١ ، والسيرافي ٤٤ ، واللسان (بصر) و (شيب) ، والإصلاح ٣٤ . وبلا نسبة في اللسان .

« باب فَعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق المعنى »

• تميم من أهل نجد يقولون: نِهْىٌ للغدير. وغيرهم يقولون: نَهْىٌ • وهو الحَجُّ والحِجُّ • وفَقْعٌ قَرْقَرَةٍ، وفِقْعٌ لضرب من الكَمْأةِ وهى التى تنجُلُها الدواب بأرجلها بيضاء يُشَبَّهُ بها مَنْ لا خير فيه • ويقال: السِّلْمُ والسَّلْمُ للصلح، ويُذكَّر ويؤنث. قال العباس:

السِّلْمُ تأخذ منها مارضيتَ به
والحربُ يكفيك من أنفاسها جُرَع

وقد مر تفسيره[1] • وخَرَصَ النخل خَرْصاً وخِرْصاً • وذهب بنو فلان ومن أخذ إخْذُهم بكسر الهمزة وضم الذال وأَخْذُهم بفتح الهمزة وضم الذال وأَخْذَهم بفتح الهمزة والذال جميعا. وأفصح من هذه كلها ومن أخذَ إِخْذَهُمْ بكسر الهمزة وفتح الذال ومن ضم جعله ٥٢
فاعلا • وأهل العالية يقولون: الوَتْر فى العدد، والوِتر فى الذَّحْل[2].
وتميم تقول: وِتْرٌ فى العدد والذَّحْل سواء • وفِصٌّ وفَصٌّ • وأقمت بِضْع سنين، وبَضْع سنين • وصِغْوُه معك وصَغْوُه وصَغَاه: مَيْلُه.
وثوب شَفٌّ وشِفٌّ للرقيق • والنَّفْط والنِّفْط • والبَزْرُ والبِزْرُ، ولا تقولهما الفصحاء إلا بالكسر. الصَّرعُ لغة قيس، والصِّرع

(١) راجع ما سبق ص ١٠٩ ، ١١٠ والديوان ٨٧ . والصحاح ٢/٩٠٠ ، وتفسير الطبرى ٣/٢٧٥ ، واللسان (بصر) و (أبس) .
(٢) العداوة والحقد . انظر اللسان (ذحل) .

لغة تميم كلاهما مصدر : صَرِعْتُ[1] ، وخَدعه خَدْعا وخِدْعا ، وعَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصُرٌ للدهر . وأنشد لأبى محمد الفقعسى :

يا ليت أنى وقُشاماً نَلْتقِى وَهْوَ على ظَهْرِ البعير الأَوْرَقِ
وأنا فَوْقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ ثم أتَّقِى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى
بِعُلْبَةٍ وقَلْعةِ المُعلَّقِ[2]

قُشام : اسم رجل تمنّى هذا الشاعر أن يلقاه . وقشام راكب بعيرا أورق وهو الذى لونه لون الرماد وهو أبطأ الإبل سيرا . ويكون هو راكبا ناقة ذات غَرْبٍ . أى : حِدَّةٍ فى السير . والخَيْفَقُ : السريعة
٥٣ أُخِذَ من خَفْقِ الطائر بجناحيه إذا أسرع الطيران . وقال : ثم أتقى من هذه الحال . وقوله : « وأى عَصْرٍ يتقى » استفهام على طريق التوبيخ . يقول : أى وقت يتقى بِعُلْبةٍ ، والعُلْبة لا يُقاتل بها . يعنى : أنه راعٍ ليس بصاحب سلاح . والعُلْبة[3] شئ يُحلبُ فيه اللبن ، والقَلْع : شِبْهُ الكِنْفِ ، ووقع فلانٌ فى حَيْصَ بَيْصَ . وحِيصَ بِيصَ ، وحِيصٍ بِيصٍ . أى : فى أمر شديد .

وحكى عن بعضهم : أنك لتحسب علىَّ الأرض حيصا بيصا .

قال أمية بن أبى عائذ الهذلى :

---

(١) الصرع والصرع . الكسر لغة قيس ، والفتح لغة تميم عن يعقوب ، انظر الاصلاح ٣٦ .

(٢) السيرافى ٤٥ . اللسان (علق) . الاصلاح ٣٦ .

(٣) فقه اللغة ٢٥٨ .

قد كُنْتُ خَرَّاجاً ولُوجًا صَيْرفا   لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ (١)

لَحاصِ : فَعَالِ من التَحص فى كذا إذا نَشِبَ فيه ، بُنِيَتْ على الكسر لأنها صفة غالبة كحَلاق اسم المَنِيَّة وموضعها رفعٌ لأنها فاعلة تَلْتَحِصْنِى ، و « حَيْصَ بيْصَ » فى موضع الحال وهما اسمان جعلا اسما واحدا كقولك : هو جارى بيت بيت . ولو كان موضع " حَيْصَ بَيْصَ " اسم معرب لتبين فيه النصب كأنه قال : لم تلتحصنى شديدة لحاص ، والحال من لحاصِ . ومثل لحاص فى أنها فاعلة حَلاق فى قوله : لَحِقَتْ حلَاقِ بهم على أكسائهم جمع : كُسْءٍ وهو المُؤخَّرُ . والصَّيْرَفُ : المُتصرِّف فى الأُمور • ويقال : زَنْجٌ وزِنْجٌ . وزَنْجِى وزِنْجِيٌّ • وكِسْرُ البيت وكَسْرُه . والكِسْران : جانِبا البيْتِ من عن يمينك ويسارك • وجَسْر وجِسْر • وحَجْر الإنسان وحِجْرُه . ويقرأ : (حِجْراً مَحْجُوراً) و (حَجْرًا مَحْجُورًا) (٢) • وشَقْبٌ وشِقْبٌ : والشِّقابُ : الُّلهُوبُ وهو المطمئن فى الجبال إذا أشرفت عليه ذهب فى الأرض • والقَبْصُ والقِبْصُ : العدد الكثير • وحَذَق يَحْذِقُ حَذْقاً وحذْقًا • وهَيْدُ وهِيْدْ : زجر للإبل ، وأنشد : ٥٤

(١) ديوان الهذليين ٢/١٩٢ ، شرح اشعار الهذليين ٤٩١ ، تهذيب الالفاظ ٩٠ ،وتهذيب اللغة ٥/١٦٣ ،مختصر تهذيب الالفاظ ٥٤. الصحاح ٣/١٠٣٥ ، ١٠٥٥ المقاييس ١/٣٢٦ ، جمهرة ابن دريد ٢/١٦٤ ، المحكم ٣/١٠٩ ، سيبويه ٤/٢٩٨ ، والاصلاح ٣٦ . السيرافى ٤٦ ، اللسان (ولج) و (لحص) و (حيص) و (صرف).

(٢) سورة الفرقان : ٢٥/٢٢ . تقرأ بفتح الحاء وكسرها . انظر املاء ما من به الرحمن ٢/١٦٢ .

بات يُبارى شَعْشَعَاتٍ ذُبَّــلا فَهِىَ تُسَمَّى زَمْزَماً وَعَيطَلاَ[١]

وقد حَدَوْناها بِهيْدٍ[١] وهَــلاَ

فى : بات . ضمير يعود إلى شىء ذكره ؛ وشَعْشعاتٌ : طوال من النُّوق يباريها فى السير . والمُباراة أن تَفْعل كما يفعل . والذُّبَّل : اللاتى ذبلت من السير وزمزم وعَيْطل : اسمان لناقة واحدة * والجِرْس[٢] والجَرْس : الصوت * ويقال : « اللهم سَمْعٌ ولا بَلْغٌ »[٣] . وسِمْع ولا بِلْغٌ ، وسِمْعاً ولا بلْغاً ، إذا سَمِعَ الرجل بالخبر لا يعجبه قال ذلك ومعناه : يسمع به ولا يَتِمُّ * وحَتْنٌ وحِتْنٌ للمِثْل يقال للمتناضلين : قد تَحاتَنا إذا استويا فى الورقة[٤] * وغَرْدٌ وغِرْدٌ واحد الغِرَدةِ ٥٥
من الكَمْأةِ * وفى صدرى ضِيقٌ وضَيقٌ ومكان ضَيِّقٌ وضَيْقٌ ، وضاق الشىء ضِيقاً لا غير * وهو البِثْقُ والبَثْقُ إذا انبثق الماء * وفعلت ذاك من أجْلِك وإجْلِك * وهو زِرْبُ البَهْمِ وزرْبٌ * ورَطْلٌ ورِطْل للمكيال * والنَّزُّ والنِّزُّ والكسر أجود . * وأقرضته قَرْضاً وقِرْضاً * ويقال : ما هو فى مَلْكِ ومِلْكِ * وصَنْف وصِنْف من المتاع ، وعود صَنْفِىٌ بالفتح لا غير * وجِرْو وجَرْو * وحِبْرٌ من العلماء وحَبْر *

---

(١) الرجز لغيلان بن حريث الربعى كما فى اللسان (عطل) وفيه : بهيد بفتح الهاء ، وبلا نسبة فى اللسان (هيد) وفيه : بِهيد ، بكسر الهاء ، وكذلك (زمم) . بهيد بكسر الهاء و (هلا) . والاصلاح ٣٧ وفيه : قد زجرناها . والسيرافى ٤٨ .

(٢) فقه اللغة ٢٠٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣١٥ ، والاصلاح ٣٧ .

(٤) الاصلاح ٣٧ وفيه : اذا استويا فى الرمى ، ومعنى الورقة هنا: هى الورقة التى تكون غرضا لرمى السهام .

وسجْفٌ وسَجْف . ويقال : إيرٌ وأيْرٌ . وهِيرٌ وهَيْرٌ بالراء للريح الشمال . وقيل : هي الصَّبا . وشِحْرُ عُمان . وشَحْرُ عُمانَ . وهو الجَصُّ والجِصُّ . والعِرْجُ والعَرْجُ لكثير من الإبل .

« باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باختلاف معنى »

. الكِيرُ : كِيرُ الحداد . والكور : الرَّحْلُ بأداته . وجمعه : أكوار وكِيران . وقيل : الكُور : المبنى بالطين . والكِير : الزِّقُّ . قال بشر بن أبي خازم يصف فرسا :

٥٦ كأنَّ حَفِيفَ مَنخِرِه إذا ما كتَمْن الرَّبْو كِيرٌ مُسْتعارُ [1]

يستحب من الفرس أن تتسع مناخره . وإذا اتسع مَنْخره كثر خروج النفس منه وقت العدو . وإذا ضاقت مناخِرُه لم يخرج الربو من جوفه فانقطع في عدوه . والضمير في : كتمْن . يعود إلى الخيل . والحَفِيف [2] : الصوت . شبه صوت مَنْخِره بصوت الكِير إذا نفخه الحداد وجعله مُسْتعارا لأن المستعير لا يُشفِق عليه . فاستعماله إياه أشد من استعماله ما لَهُ . ويقال : مِنْخِرٌ ومَنْخِرٌ بفتح الميم وكسرها . والكِبْرُ : من التكبر . وكِبْرُ الشئ : مُعْظَمُه . قال الله عز وجل : (والذي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهم) [3] . وقال قيس بن الخطيم :

---

(١) الديوان ٧٨ ، تهذيب اللغة ١٦٩ وفيه : خفيف . وهو تصحيف . المقاييس ١٤٩/٥ ، والمعاني ١٢٢ ، الأمثال للميداني ٢٠٣/١ الاصلاح ٣٨ ، والسيرافي ٤٩ ، اللسان (عور) و (كتم) و (ربا) لحن العوام ٢٣٧، لاقتضاب ٣٦٢ ، والصحاح ٧٦١/٢ و ٢١٠٩/٥ و ٢٣٥٠/٦ ، شرح المفضليات ٦٧٥ .

(٢) فقه اللغة ٢١٥ .

(٣) سورة النور : ١١/٢٤ .

تَنَامُ عن كِبْرِ شأنِها فـإذا قامت رُوَيداً تَكادُ تَنْغَرِفُ (١)

تنغرف وتنقصف بمعنى واحد . يصف امرأة بالنَّعْمة والرفاهية وقلة العمل ، وهذا يُحسِّنُها ، ويُنعِّمُ بدنها . وقال : تنام عن معظم شأنها لأنها مَكْفِيَّةٌ تُخْدَمُ ولا تَخْدُم . ويقال : كُبْرُ سياسة الناس في المال ، ويقال : الولاء للكُبْر ، وهو أكبر ولد الرجل * والغِسْل
٥٧ ما غُسِلَ به الرأس ، والغُسْل : الماء الذي يُغْتَسل به * والقِلُّ : الرِّعدةُ . يقال : أخذه قِلٌّ إذا أُرعِد من الغضب . والقُلُّ : القِلَّة . يقال : الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ . أى : على القِلّة والكَثْرة .

قال عمرو بن حسان من بنى الحارث :

فإنَّ الكُثْرَ أعْيانى قَديمـاً ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنِّى غُـلامُ (٢)

أى : طلب الغِنى أعْيانى . يقول : قد طَلَبتُ الغنى فى أول أمرى وحين شبابى فلم أبلغ ما فى نفسى منه ومع ذلك فلم أكن فقيرا قط ؛ فلا تأمرينى بطلب المال وجمعه وترك تفريقه ؛ فإنى لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع ولا أفتقر بالبذل . وقد مرت أبيات من هذه القصيدة فى أول الكتاب (٣)

---

(١) الديوان ٥٧ . المنجد (مخطوطة) ٨٢ ، المنجد تحقيق فوزى مسعود ١٧٥ . الأغانى ٣/١٨ واللسان (كبر) و (غرف) ، الاصلاح ٣٨ ، السيرافى ٤٩ ، والأصمعيات ١٩٧ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٤٧ ، وتهذيب اللغة ٨/١٠٣ ، والزينة ٢/٨٥ ، وأدب الكاتب ٢٢٧ ، والفائق ٢/٢١٨ . وجمهرة اللغة ٢/٣٩٤ .

(٢) البيت لعمرو بن حسان من بنى الحارث بن همـام كما فى اللسان (كثر) ، وتهذيب الألفاظ ٩ . والسـيرافى ٥٠ . وينسب لبعض بنى ربيعة فى الاصلاح ٣٩ .

(٣) راجع ص ٤٣ وما بعدها .

وقال خالد بن علقمة الدّارِمىّ :

ويلُ امّ لذّاتِ الشباب مَعيشة مع الكُثْرِ يُعْطاهُ الفتى المُتلِفِ النّدِى[(١)]
وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفتَى دون هَمِّهِ وقد كان لولا القُلُّ طلاَّعَ أنْجُدِ

يقول : إذا رُزق الفتى الشباب ومالاً وكان سخيا ارتفع ببذله . وذُكِر وتَنعَّم بما ينال من لذّاتِ الدنيا ، وقد يقصر القل . أى : قد

٥٨ يَهِمُّ الفتى الذى من سجيته السخاء بفعل المكارم فلا يجد مالاً يجود به وفى همته أن يجود ويُعْطِى ، والفقر يمنعه من ذلك . ويقال : فلان طَلاَّعُ أنْجُد إذا كان معروفا بالأفعال الجميلة ، وأصله أن النجد الأرض المرتفعة وجمعها : أنْجُد ونِجَاد ، فيُرادُ أنه يبرز ويعلو لِيُعْرف ولا يستتر ، ويجوز أن يريد أنه يعلو على الأرض المرتفعة ليكون ربيئة للجيش كقوله :

أنا ابنُ جلا وطلاَّعُ الثّنايا .... [(٢)]

(١) السيرافى ٥١ ، والصحاح ١٨٠٤/٥ ، واللسان (فلل) . وبلا نسبة فى اللسان (طلع) . وينسب لعلقمة بن عبده فى ديوانه ١٢٥ ، والبيان والتبيين ٣٤/٣ ، والاصلاح ٣٩ ، ٥٦ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ، والخزانة ٢٧٩/٣ . ٢٨٠ وفيه : وقد يعقل القل . شرح المرزوقى على الحماسة ١٢٠٢/٢ ، السمط ٤٢٩ .

(٢) هذا صدر بيت لسحيم بن وثيل الرياحى ، وعجزه :
متى أضع العمامة تعرفونى . كما فى المقاييس ٣٠٣/١ ، ٤٦٨ . الخزانة ٢٥٥/١ ـ ٢٥٧ ، تهذيب الألفاظ ٤٧٤ والسمط ٥٥٨/١ ومجمع الأمثال للميدانى ٣٦/١ ، طبقات فحول الشعراء ٤٩٢ . وشرح القصائد السبع ٤٩٣ ، ووفيات الأعيان ٢٦٠/٢ ، ديوان العجاج ٤١٢ ، الاشتقاق ٢٢٤ ، والكامل ٢٢٤/١ ، ٣٨٠ ، المعانى الكبير ٧٩٤/٢ ، معاهد التنصيص ١١٤/١ ، سيبويه ٧/٢ . وبلا نسبة فى المقصور والممدود للقالى ٥٦ ، ومجلس ثعلب ١٧٦/١ . المخصص ١٢٣/١٥ ، والتحفة السنية ٨٦ . ونسبه العينى للمثقب العبدى ١٩٣/١ . وينسب البيت لحجاج بن يوسف فى العقد الفريد ١٤٩/٢ و ٧/٣ ، ١١٩ ، وشرح المقامات الحريرية ١٥٧/٢ وفيه : أن البيت لسحيم .

ويقال : هو قُلُّ بن قُلٍّ ، وضُلُّ بن ضُلٍّ . إذا كان لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه . والذِّلُّ : ضِدُّ الصعوبة . يقال : دابَّةٌ ذلول بين الذِّلِّ من دوابَّ ذُلُلٍ إذا لم يكن صعْباً ، والذُّل : ضد العز . يقال : رجل ذليل بيِّنُ الذُّلِّ . والذِّلة والمذلة من قوم أذلاَّء وأذِلَّة * والصِّفر : الخالى . يقال : بيت صِفْرٌ . والصُّفْر : الذى تُعْمَل منه الآنية .* والغِلُّ : الغِشُّ والعَداوةُ . الغُلُّ : العَطَش . وهو الغُلَّة ، والغُلُّ الذى يُغَلُّ به الإنسان . * والجِلُّ : قَصَبُ الزرع إذا حُصِد . وجُلُّ الشئ معظمه * والقطر : ضرب من البرود . والقِطْر النحاس . والقُطْر
٥٩ والقُتْر : الجانب . يقال : «ما أُبالى على أى قُتْرِيه وقُطْرَيْه وقع»(١) أى : على جانبيه وقع . ويقال : طعنه فَقَطَّرَهُ وقَتَّرَهُ إذا ألقاه على أحد شِقَّيْه . وأقطار الأرض وأقتارها نواحيها * والنِّكْس : الرجل الردئ الفسْل . والنُّكس : أن يُنْكَس الرجل فى مرضه * والعِبْرُ : شاطئ النهر وهو أحد جانبيه . ويقال: أراه عُبْر عينيه. أى: سُخْنة عَيْنَيْه . ويقال: لأُمه العُبْرُ . أى: العَبْرةُ * والقِيْرُ : الذى يُقَيَّرُ به ، والذى يُطْلَى به الإبل * والقُور : جمع قارةٍ وهى الجبل الصغيره والضِّرُّ(٢) تزويج المرأة على ضَرَّةٍ ، والضُّر : سوء الحال * والتِّربُ : السِّنُّ ، وأكثر ما يقال فى المؤنث : هى تِرْبُها وهن أتراب . والتُّرْبُ : التُّرابُ والغِمْرُ : الرجل الشجاع ، . والعُفْرُ من الظباء ظباء يعلو بياضها حُمْرةٌ * والمِزُّ : الفضل . يقال : لهذا على هذا مِزٌّ وهذا أمَزُّ من ذا . والمُزُّ : بين الحامض والحُلْو * والصِّرم : أبيات مجتمعة. والصُّرْم :

(١) مجمع الأمثال ٢/١٩٧ ، الاصلاح ٣٩ .
(٢) هذه العبارة مكررة فانظر ص ٨٨ و ١٢٧ من هذا الكتاب .

القليل من الإبل : والصُّرْمُ : القطيعة * والحِرْمُ : الحَرام . يقال : هذا حَرامٌ وحِرْمٌ وحَلال وحِلٌّ . قالت عائشة رضى الله عنها : « كنتُ أُطيِّبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحُرْمِهِ » (١) أى : عند إحرامه . ٦٠
والحُرْمُ : الواجب . قال الله عز وجل : (وحِرْمٌ على قَرْيَةٍ)(٢) * والدَّبْرُ : المال الكثير . ودُبر البيْت : مُؤخَّرُه *والنِّيقُ : أرْفعُ موضع فى الجبل . والنُّوقُ : جمعُ ناقة * والرِّبْعُ من أظماء الإبل . ورُبْع الشىء : نصف النصف * والنِّيرُ : العَلَمُ فى الثوب ، والنُّور : الضياء . والنُّور : النُّفُرُ من الوحش وغيرها . يقال : امرأة نَوَارٌ ونسوة نُوْرٌ إذا كانت تنفرُ من الرِّيبة وغيرها مما يكره . يقال : قد نارتْ تَنُورُ نَوَارًا ونِوَاراً .
قال العجاج :

يَخْلِطْنَ بالتَّأنُّسِ النَّـــوَارَا (٣)

يصف نسوة بالأُنْسِ وحُسْنِ الحديث ، وفيهن مع ذلك نُفُورٌ من الرِّيبة . وقال زُغْبةُ الباهِلِىُّ :

أنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَـرُوقُ ... وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ (٤)

أى : مقطوع . يقال : حَذَقَ الشىءَ إذا قطعه ، والمُنْتَكِثُ : المنتقضُ

---

(١) النهاية (حرم) ١/٢٢٠ .
(٢) سورة الأنبياء ٢١/٩٥ ، املاء ما من به الرحمن ٢/١٣٧ وفيه: (وحرام) ، بالألف ، (حرم) بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف . (حرم) بفتح الحاء وكسر الراء من غير ألف .
(٣) الديوان ٣٩٥ ، أراجيز العرب ١١٥ ، تهذيب الالفاظ ٣٢٧ والسيرافى ٥٢ ، الاصلاح ٤١ ، واللسان (نور) .
(٤) السيرافى ٥٢ ، الاصلاح ٤١ ، واللسان (حذق) وينسب لمالك بن زغبة الباهلى فى اللسان (نور) وفيه يقول ابن برى : الشعر لأبى شقيق الباهلى واسمه جزء بن رياح ، وقيل : هو لزغبة الباهلى . وبلا نسبة فى شرح المرزوقى للحماسة ١/٥٤ .

من قولك : نكَثْتُ العهد إذا نقضته . والفَرُوق التي تَفْرَقُ : وحَبْل الوصل الذى بينه وبينها . أراد : أنِفَارًا يا فَروقُ . وقوله : «مَرُعَ ماذا» أراد مَرُعَ ماذا ، فخفف ، كما يقال : عَظُمَ البطْنُ بَطْنُكَ ، وعَظْمَ البَطْن بَطْنُكَ بتخفيف الضمة . ويقال : عُظْمَ البطنُ بطنك ، يخففون ضمة الظاء وينقلونها إلى العين ، وإنما يكون النقل فيما كان مدحا أو ذماً فإذا لم يكن مدحا ولا ذما كان الضم والتخفيف ولم يكن النقل. تقول : حَسُنَ الوجْهُ وَجْهُكَ ، وحَسْنَ الوجهُ وَجْهكَ ، ولا يكون قد حُسْن وجْهكَ . لا تُنْقل ضمة السين إلى الحاء .

قال سهم بن حنظلة الغنوى[١] :

٦١ لم يَمْنع الناس مِنّى ما أردت ولا أُعْطيهمُ ما أرادوا حُسْنَ ذا أَدبا[٢]

يريد : أنه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون منه ولا يمنعونه ما يريد منهم لعزّه وجعله أدبا حَسناً . وقال أبو العلاء فى معنى هذا البيت : كان ينكر على نفسه أنْ يُعْطِيهُ الناس ولا يُعطيهم وهو صواب ، وذا فاعل حُسْنَ ، وأدبًا منصوب على التميز ، وأراد حَسُنَ فخفف ونقل لأَن هذا مذهب التعجب . وقال الأخطل :

فقلتُ اقتلوهـا عنكم بمزاجِها وحُبَّ بها مَقْتُولةً حين تُقْتَلُ[٣]

(١) سهم بن حنظلة بن حلوان وهو فارس مشهور ، وشاعر محسن . انظر الاصابة ٣/١٧١ والمؤتلف ١٣٦ .

(٢) السيرافى ٥٢ . الأصمعيات ٥٦ وفيه : لا يمنع ، اللسان (حسن) ، الحيوان ١/٨٤ ، والمؤتلف ١٣٦ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٤١ ، النقائض ٤١ . وينسب لكعب بن سعد الغنوى فى الخزانة ٤/١٢٥ .

(٣) الديوان ٢٦٣ . الاصلاح ٤١ ، اللسان (قتل) . وبلا نسبة فى كفاية الطالب ٢/٥٣٣ ، شرح ابن عقيل ٢/٢٠٣ شرح المكودى ١٣٤ .

يعنى : الخمر . يقال : قتلتُ الخمر إذا مَزجْتها . قال حسان :

إنَّ التى ناولتَنِى فَردَدْتُهـــــا   قُتِلَتْ قُتِلتْ فهاتِها لم تُقْتَلِ (١)

وقوله : وحُبَّ بها مَقْتولةً . أى : هى حبيبةٌ إلينا إذا قُتِلتْ لايغُمُّنا قَتْلُها . ويروى : « وأَطِيبْ بها مَقْتُولةً » . وقال ساعدة بن جؤية :

هَجَرتْ غضُوبُ وحُبَّ مَنْ يتَجَنَّبُ   وعَدت عوادٍ دُون وَلْيِكَ تَشْعَبُ(٢)

ويروى : « هُجِرتْ غَضُوبُ وحُبَّ منْ يُتجنَّبُ » . وهى امرأة اسمها غَضُوبُ ، وعنى بمنْ يَتجنَّب غضُوبَ . أى : نحن نُحِبُّها وإنْ تَجَنَّبتْنَا ، ٦٢
ومن روى « هُجِرتْ » على ما لم يُسمَّ ، وكذلك « منْ يتجنب » فإنما أراد أنه هجرها وتجنبها وهى مع ذلك حبيبة ، « وعَدَتْ عوادٍ » أى : صَرفتْ صَوارِفُ عن قُرْبك ، والولْىُ القُرْبُ من قولهم : وليك الشئ . أى : اتصل بك ، وتَشْعَبُ تُفرِّقُ . وأنشد فى تخفيف المكسور :

فإنْ أَهْجُه يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ   مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحتاه وغارِبُهْ(٣)

البازل من الإبل : الذى له ثمان سنين ودخل فى التاسعة ، والأُدْمُ :

(١) السيرافى ٥٢ ، اللسان (قتل) وفيه : التى عاطيتنى ، والمقاييس ٥٧/٥ . حسان شاعر الرسول ٧٦ ، والمسلسل ٨٦ ، المغنى ٧٨/٢ ، وشرح المقامات الحريرية ١٢٧/٢ .

(٢) السيرافى ٥٢ ، شرح ديوان الهذليين ١٠٩٧/٣ ، المحكم ١/ ٢٣٧ و ٢٨٠/٢ ، والمنازل والديار ١٦٣ . وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢٥٧/١ ، والنوادر لأبى زيد ٢٧ .

واللسان (حبب) و (شعب) ، وفيه : نشغب ، بالغين المعجمة و (غضب) و (عدا) ، بلا نسبة و (ولى) .

(٣) البيت للأخطل يهجو كعب بن جعيل كما فى اللسان (ضجرا) و (ادم) ، والمخصص ١٧٥/٧ و ٨١/١٥ ، ١٤٣ . وبلا نسبة فى الانصاف ٧٩ ، والسيرافى ٥٣ ، والاصلاح ٤٢ .

جمع آدم وهو الذى فى لونه غُبْرةٌ . ويقال للأبيض من الإبل : آدَمُ . والآدمُ من الظِباء الذى يخْلط بياضه سُمْرةٌ ، وهو من الناس الذى اشتدت سُمْرتُه ، وصفحتاه : جانبا عنقه ، والغارب : ما بين السَّنام والعنق . يقول : إنْ أهْجُهُ يلحقه من هِجائى من الأذى ما يلحق البعير الدَّبِرَ . وقال أبو النجم :

• لو عُصْرَ مِنها البَـانُ والمِسْكُ انْعصَـرْ (١) •

وقد ذكر قبل هذا البيت رَوْضةً طيبة الريح ، شبه ريح المرأة بريح الروضة ، وقيل : إن الضمير فى : منها . يعود إلى الروضة . أى : المِسْك ينعصر من الروضة . وأنشد لأبى النجم أيضا :

مَرَّ انقضاضُ النَّجْمِ من سَمائِه رُجْمَ به الشَّيْطانُ فى هوائِهِ (٢)

ويروى : « من ظَلْمائِهِ » يقول : مرَّ الفرس يَعْدو كما ينقض

٦٣ النجم من سرعته ، والضمير فى « به » يعود إلى النجم ، والنجوم المنقضة رجوم الشياطين . وقال القطامى :

قدْ عَلِمَتْ كُهُولُهم القُـدامَـى إذا قَعدُوا كأنَّهُمُ النِّسارُ (٣)
بأنَّ قُضاعةَ الأُولى مَعَـــــدٌّ لِقَرمٍ لا تُغِطُّ له البِكارُ (٤)
إذا هَدَرتْ شَقَاشِقُـه ونَشِبتْ له الأظفار تُرِكَ له الهِدارُ (٥)

(١) السيرافى ٥٤ ، والاصلاح ٤٢ ، واللسان (عصر) ، وسيبويه ٢٥٨/٢ ، والاقتضاب ٤٦٢ .
(٢) السيرافى ٥٤ ، والاصلاح ٤٢ . وبلا نسبة فى الانصاف ٨٠ .
(٣) الديوان ١٤٤ ، واللسان (قرم) وفيه : شيوخهم ، وتهذيب اللغة ٤٨/٩ .
(٤) الديوان ١٤٥ وفيه : به البكار .
(٥) الديوان ١٤٥ وفيه : له المدار .

يقول : قد علمت كهول قضاعة القدماء : أن قضاعة من مَعدٍ وليسوا من قحطان ، وشَبَّهَهُمْ بالنّسور لطول أعمارهم ، وقُضاعة تدَّعيها قحْطانُ وتَدَّعيها عدنان . يقول : هم لِفحْلٍ صَعْب لا تَهْدِرُ له البِكَار إذا سمعت صوته ، ولا يرتاع هو من صوتها ، وعَنَى بالفحْلِ مَعَدًّا . وقوله : « إذا هدرت شَقاشِقُهُ » الهاء تعود إلى القَرْمِ . أى : إذا هاج هذا الفحل لم يهتج فحل غيره لِهيْبته . والشِّقْشِقةُ : ما يتدلى من فم البعير إذا هاج ؛ واقْتاع كهيئة الدَّلو . يريد بذلك : تعظيم الفحل .

وفى هذه القصيدة :

فياقـومى هَلُمَّ إلى جميعٍ وفيما قد مضى كان اعتبارُ (١)
ألمْ يُخْزِ التَّفرُّقُ جُنْدَ كِسْـرَى ونُفْخُوا فى مَدائِنِهم وطَارُوا (٢)

يدعو معداً إلى الصلح وذلك لما وقع بين تغلب وقيس .

ويجوز أن يكون أراد قُضاعة بذلك يدعوهم إلى الدخول فى جملة مَعدٍّ والانتساب إليهم . يقول : إن الاختلاف يؤدى إلى الهلكة كما كان سبب هلاك أصحاب كسرى الاختلاف . والإِنْس : الناس والأُنْس : أنْ تأْنس بالإنسان وغيره .

* * *

(١) ديوان القطامى ١٤٢ ، والسيرافى ٥٥ .

(٢) الديوان ١٤٣ وفيـــه : جيش كسرى ، نحوا عن ، فطاروا ، والسيرافى ٥٥ ، واللسان (نفخ) وفيه : فطاروا .

٦٤ « باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعنى »

• جِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه واحد وهو أحناؤه . والجِلْب من السحاب ما تراه كأنه جبل وهو الجُلْبُ . قال تأبط شرا :

ولست بِجِلْبٍ جِلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ   ولا بِصَفا صَلْدٍ عن الخيرِ مَعْزِلِ[1]

يقول : لست برجلٍ لا منفعة فيه وفيه مع ذلك أذى كهذا السحاب الذى فيه ريح وقُرٌّ ، ولا مطر فيه ، ولا أنا كحجر صَلْدٍ لا يُنْبِتُ شيئا ، والصَّلْدُ الحجر الأملس • ويقال : عِضْو وعُضْو • ونِصْف ونُصْف • وجاء بحَجَرٍ جَمْعَ الكف وجُمْعَ الكفِّ ، ووجأته بِجِمْعِ كفِّى وجُمْعِ كفى ، وهلكت فلانة بجُمْعٍ وجِمْعٍ . أى : وولدها فى بطنها. ويقال للعذراء : هى بجُمْعٍ وجِمْعٍ . وقالت الدهناء بنت مِسْحل امرأة العجاج حين نشزت عليه للوالى :

« أصلحك الله إنى منه بِجُمْعٍ »[2] . أى : عذراء لم يَفْتَضَّنِى .

٦٥ • وصُبْرٌ وصِبْرٌ لواحد الأصبار وهى السحائب البِيضُ . ويقال : هى النواحى . وصُبْرُ كل شئ أعلاه .

• والرُّجْزُ والرِّجزُ : العذاب • وهو الشُّح والشِّح • وسِفْل الدار وعِلْوُها ، وسُفْلُها وعُلْوُها .

• وكم لِبْنُ غَنَمك ولُبْنُ غنمك . أى : كم لَبُون غنمك . الكسائى :

---

(١) المقاييس ١/٤٧١ ، والاصلاح ٤٢ ، والسيرافى ٥٦ وفيه : جلب ليل ، واللسان (جلب) .

(٢) الاصلاح ٤٢ ، واللسان (جمع) .

إنما سُمِع : كم لِبْنُ غنمك[١] ؛ كما تقول : كم رِسْل غنمك . أى : كم فيها مما يُحْلب . الفراء : كم لُبْنُ غنمك . أى : كم ذوات الألبان منها * وكان له فلان وِدًّا ، وخِلاًّ ، وُوُدًّا ، وَخُلاًّ * وكيف ابن أُنْسِك وإِنْسِكَ . يعنى : نفسه . أى : كيف صاحبك . وقيل : كيف تراني ؟ * وأتانا لِصُبح خامسةٍ وصِبْح خامسة . * ومِسْى خامسة ومُسْى خامسةٍ * ويقال للولد : الوِلْدُ والوُلْدُ ويكون واحدا وجمعا . وأنشد لنافع بن صَفّار الأسلمى يهجو الأخطل :

فليت فلانًا كان فى بطن أُمِّه وليت فلاناً كان وُلْدَ حِمَارِ[٢]

أى : ليْت فلانا لم تلده أمه ، وتمنى أن يكون ولد حمار ؛ لأن ولد الحمار لا شر فيه ولا يُخَافُ . ومن أمثال بنى أسد : « وُلْدُك من دَمَّى عَقِبَيْك »[٣] . يعنى : من ولَدْتِهِ * وعائط عُوطٍ ، وعائط عِيطٍ إذا اعتاطت الناقة أعواما فلم تحمل * وجِزْءٌ وجُزْءٌ ، وفى أكثر النسخ : ٦٦
جِرْو وجُرْو * ومِشْط ومُشْط ومُشُطٌ * وواحد الأطباء : طُبْى وطِبْىٌ * وقِيْتٌ وقُوتٌ * وما زال ذاك منى على ذُكْرٍ وذِكْرٍ * وما يملك خُرْصًا وخِرْصاً . ويقال للرماح : الخِرْصان جمع : خِرْص ، والخِرْص : العُود .
قال ساعدة بن جؤية :

---

(١) اللسان (لبن) .
(٢) الاصلاح ٤٣ بلا نسبة وكذلك السيرافى ٥٦ ، واللســـ ان (ولد) .
(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٨٧ ، والاصلاح ٤٣ .

معـه سِقَاءٌ لا يُفرِّطُ حَمْلَهُ صُفُنٌ وأخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ(١)

يصف رجلا يشتار عسلا ذكره قبل ذلك . وقوله : لا يُفرِّط حمله . أى لا يترك حمله ، ولا يفارقه ؛ والصُّفُن (٢) وعاء من الأدم مثل السفرة (٣) يستقى به الرجل إذا احتاج إلى ذلك في السَّفر . وقيل : الصُّفُنُ خريطة يُجْعَل فيه الطعام ؛ والأخراص : أعواد يُخْرَجُ بها العسل . والمِسْأَبُ (٤) : سِقاء ضخم وهوزِقُّ العَسل ، وصُفُن بدل من سِقاء ، وحِيرٌ وحُور . قال منظور بن مرثد الأسدى :

هل تعرف الدار بأعْلى ذى القُورْ قد دَرَستْ غير رَمادٍ مكْفُورْ(٥)
مُكْتَئِبِ اللونِ مَرُوحٍ مَمْطُــورْ أزمانَ عَيْناءُ سُرورُ المَسْــرُورْ
عَيْناءُ حَوْراءُ من العِينِ الحِيــرْ

• قال الفراء : إنما قيل الحِير لمكان العِينِ كما قالوا :

٦٧ « إنِّى لآتيهِ بالغَدايا والعشايا » (٦) . والغَداةُ لاتُجْمع : غَدايا ؛ وإنما جاز لما

(١) ديوان الهذليين ١٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٣/١١١١ ، والمعانى الكبير ٦٢١ ، ٦٢٣ ، والمخصص ٥/١٩ ، والنبات لأبى حنيفة ١٤٨ ، والمنجد (مخطوطة) ٥٥ والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١١٨ . والسيرافى ٥٧ . واللسان (سـأب) و (خـرص) ، و (فرط) و (صفن) .
(٢ و ٣) فقه اللغة ٢٥٩ .
(٤) فقه اللغة ٢٥٧ .
(٥) اللسان (قور) و (كفر) و (روح) و (حور) ، والاصلاح ٤٣ ، والاقتضاب ٤٧٣ ، سيبويه ١/٢٠٣ ، والصـحاح ٢/٨٠٠ . وبلا نسبة في أدب الكاتب ٢١٧ وفيه : مريح ممطور ، والسيرافى ٥٧ . والمقاييس ٥/١٩١ .
(٦) الاصلاح ٤٣ ، والفاخر ٣ ، وتهذيب الألفاظ ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، واللسان (نوأ) ، والمخصص ١٥/١٤٤ .

صَحِبتِ العشايا ، ورواية غيره « من العِيْنِ الحُورِ » . » والقُور : جمع : قارة ، وهو جَبلٌ صغير . أى بأعلى المكان ذِى القُور ، ودَرَست : ذهبت معالمها إلاَّ رمادا مكفورا ، وهو الذى سفت عليه الريح التراب فَغَطَّاهُ ، ومكتئب اللون . يريد : أنه يضرب إلى السواد كما يكون وجه الكئيب ، ومَرُوحٌ أصابته الريح ، والممطور : الذى أصابه المطر ، وعَيْناءُ امرأة ، وأضاف أزمان إلى الجملة . يقول : هل تعرف الدارفى الزمان الذى كانت فيه عيناء تَسُرُّ مَنْ رآها ، وعيناء مبتدأ ، وسرور خبره . وقوله : عيناء حوراء . أى : عيناء حوراء العَيْنِ من العِيْن . أى : البقر ، شبهها ببقرة الوحش . والحِيرُ جمع : حَوْراء كُسِرت حاؤه وقلبت واوه ياءً ، والجيد أن يكون حِير لغة فى حُورٍ ، ولم يكن كما ذكروه من أنهم قالوا : الحِيرُ لمكان العين لأنه قد جاء مفردا فى كلامهم : قال :

إلى السَّلفِ الماضى وآخِرِ واقفٍ إلى رَبْرَبٍ حِيرٍ حِسَانٍ جَآذِرُهُ (١)

هكذا رَوَوْا هذا البيت . وجِنْحٌ وجُنْحٌ من الليل . ونِسْك ونُسْكٌ . وتزوجت المرأة على ضِـرٍّ وضُـرٍّ .

* * *

(١) البيت بلا نسبة فى شرح القصائد السبع ١٤١ ، والأشباه والنظائر للسيوطى ٥٦/٤ ، ورسالة الملائكة للمعرى ٣٧ ، والأمثال لأبى عكرمة ٢٩ .

٦٨ « باب فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلاف المعنى »

• يقال : هذا رجل نَدْبٌ فى الحاجة إذا كان خفيفا فيها • والنَدَبُ : أَثَرُ الجُرْح إذا لم يرتفع عن الجلدِ . والجمع : أنداب ونُدُوب . والنَّدبُ : الخطرُ . قال عروة بن الورْد العبسى :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزيْدٌ ولم أُقِـــمْ   على نَدبٍ يَوْمًا ولى نَفْسُ مُخْطِرِ[1]

مُعْتَمٌّ وزيْدٌ : قبيلتان . ويقال من الخطر : أَخْطار نفسه وخاطر بها إذا عَرَّضها للهلاك . والنَّدبُ : الخَطَرُ فى الحرب . يقول : أتهْلِكُ هاتان القبيلتان ولم أُخاطِر بنفسى فى الحرب من أجلها وأنا مِمَّنْ يصلح لذلك ، يوبخ بذلك نفسه • والعَجْبُ : أصل الذَّنَبِ . والعَجَبُ :
٦٩ مصدر عَجِبْتُ • والضَّرْبُ : الصِّنْفُ من الأشياء . والضَّرْبُ :
٢١(أ) الرجل الخفيف ، ومن المطر : الخفيف . وضَرَب[2] الرجل فى الأرض لابتغاء الخير ومصدر ضربت الرجل . والضَّرَبُ : العسل الأبيض الغليظ . يقال : قد استضرب العسل إذا غَلُظَ • والجَذْبُ : مصدر جَذبْتُ . والجذَبُ : الجُمَّارُ • والكَرْبُ : مصدر كربه الأمر يَكْرُبُه . والكَرَبُ : كَرَبُ النخل . والكَرْبُ : الحبل الذى يعقد على عراقى الدلو .

---

(١) السيرافى ٥٨ ، والاصلاح ٤٤ . واللسان (ندب) . و (خطر) بلا نسبة ، والأصمعيات ٤٦ ، والأغانى ٢/١٨٤ ، والاشتقاق ١٧٠ ، والمسمط ٨٢٣ .

(٢) نهاية السقط الذى بدأ عن ٢٨ (ب) والعودة الى النسخة (أ) .

قال الحطيئة

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غَيْرهمُ ... ومن يُسوِّى بأَنْفِ النّاقةِ الذَّنبا[١]

قومٌ إذا عقدوا عَقْدًا لجارِهمُ ... شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقَه الكَرَبا[٢]

يمدح بنى أنف الناقة وهم قبيلة من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم . يقول : إذا عقدوا لجارهم حِلفا وأعطوه عهدا أحكموه كما يُحْكَمُ شَدُّ الدلو إذا شُدَّتْ بالحبل ثم شُدَّ العِناج بعد ذلك . وهو حبل يُشدُّ من تحتها ثم يُرْبطُ الحبل الآخر، لِئلاَّ تنقطع السيور التى فى عُرى الدلو فيُمْسِكُها هذا الحبل الذى هو العناج . والكَرَبُ أن تُثْنى عقْدُ الحبل على خشب الدلو وهذا على طريق التمثيل . والحَرْبُ : من القتال . والحَرَبُ : مصدر حَرِبَ يَحْرب إذا اشتد غضبه . يقال منه : حَرَّبْتُه فَحَرِبَ . والحَرَبُ . أن يُحْرب الرجل ماله . والغَرْبُ : الدلو الكبيرة من مَسْكِ ثَوْر يَسْنو بها البعير وغَرْبُ كل شىء : حَدُّهُ . وفى لسانه غَرْبٌ . أى حِدَّةٌ . والغَرْبُ : عِرْقٌ يَسْقِى فلا ينْقطع مثل الناسور . قال ذو الرمة يصف الثور والكلاب :

---

(١) الديوان ٦ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٨/١٤٥ . وتفسير الطبرى : ٩/٤٥١ ، والاشتقاق ٢٥٥ ، ونوادر المخطوطات ١/١٦٨ . وجمهرة أنساب العرب ٢١٩ وفيه : ومن يساوى ، وشرح المرزوقى لحماسة ٥٠٤ ، ٥٣٩ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/٩٢ . والاقتضاب ٣٥١ ، العقد الفريد ٣/١١٤ ، واللسان (ذنب) وفيه : هم الراس .

(٢) الديوان ٧ ، والسيرافى ٥٩ . والاصلاح ٤٤ . واللسان (كرب) و (عنج) ، والمقاييس ٤/١٥١ و ٥/١٧٤ . وتهذيب اللغة ١/٣٧٩ . والاقتضاب ٣٥١ ونظام الغريب ١٩٩ . وتفسير الطبرى ٩/٤٥١ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٨/١٤٥ . وادب الكاتب وفيه شدوا العناق .

فكفَّ من غَرْبِهِ والغُضْفُ يسمعُها   خَلْفَ السَّبيبِ من الإجْهادِ تَنْتَحِبُ(١)

أي : كَفَّ الثور من حِدَّةِ عَدْوِه وهو يسمع صوت الكلاب الغُضْفِ خلف ذَنَبِه ، وهي تَنْتَحِبُ من شدة اجتهادها في العدو لتلحق به ؛ والإجْهاد والإجْتِهاد واحد ، والسَّبيبُ : الذَّنَبُ . والغَرْبُ : الماء يسيل بين الحوض والبئر . والغَرَبُ(٢) : ضرب من الشجر . وأصابه سهم غَرَبٌ : إذا لم يدر من أي جهة رمى به . قال أبو دواد :

فألْحَقَه وهو ساطٍ بها   كما تُلْحِقُ القَوْسُ سَهْمَ الغَرَبْ(٣)

يصف فرسا يعدو خلف عانةٍ من حمير الوحش ألحقه فارسه العانة والفرس ساط بها ، أي : غالبٌ ، والسَّاطي أيضا البعيد الأخذ من الأرض ، والقَضْبُ : العَيْبُ . يقال : قَضَبَه يَقْضِبُه قَضْبًا إذا عابه . والقَصَبُ : عُروق الرِّئةِ . والقَصَبُ جمع قصبة . والقَصَبُ : مخارج ماء العيون . قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيار لأُمِّ الرَّهِيـ   ـنِ بين الظُّباء فوادِي عُشَرْ

أقامتْ به فابْتنتْ خَيْمةً   على قَصَبٍ وفُراتِ النُّهُرْ(٤)

---

(١) الديوان ٢٥ ، والسيرافي ٥٩ وفيه : عن غربه ، وجمهرة أشعار العرب ٣٦٤ وفيه : عن غربه ، تسمعها .

(٢) معجم أسماء النبات ٤٤ .

(٣) اللسان (لحق) ، ديوان حميد بن ثور ٤٥ .

(٤) ديوان الهذليين ١/١٤٦ ، شرح أشعار الهذليين ١/١١٢ ومعجم ما استعجم ٣/٩٠١ ، والمخصص ١٠/١٠٢ و ١٦/٣١ ، ٣٦ . وتفسير القرطبي ١/٢٣٩ ، والسيرافي ٦٠ . واللسان (قصب) وفيه : وفرات نهر ؛ بفتح الباء . و (نهر) و (رهن) و (ظبا) ، والمقاييس ٥/٣٦٢ وفيه : وفرات نهر .

الفُرات : الماء العذب وأضافه إلى النهر المعروف . ويروى « وفُراتِ نَهِرْ » والنَّهِرُ الجارى تجعله نعتا للفرات . والرواية الأولى أجود ٢٢
لأن حركة ما قبل الروى المُقيَّد إذا كانت فتحةً كان الأحسن أن لا يجيء معها غيرها ، وقد يجوز أن يختلف . وأمُّ الرُّدَيْنِ : اسم امرأة . ويروى : « الرُّهين » . والظَّباء(١) : مكان . والهَذْب : مصدر هَذَب الناقة يَهْذِبُها إذا احتلبها . وهَذَب الثمرة اجتناها . والهَدَب من الورق : ما لم يكن له عير نحو الأَثْل والطَّرْفاء والسَّرْو والسَّمُر(٢) . والصَّرْبُ : لبن حامض . يقال : صَرَبَ اللَّبن يَصْرِبُه في الوطب(٣) إذا حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمُض . ويقال : جاء بِصَرْبَةٍ تزوى الوجه . قال سُلَيْك بن السُّلَكة السعدى(٤) :

سيكفيكَ صَرْبَ القومِ لحمٌ مُعرَّضٌ ومَاءُ قُدورٍ في القِصاعِ مَشِيبُ(٥)

يخاطب صاحبا له كان اسمه صُرَدًا . وكان معه في غزوة يقول : سيكفيك اللبن الحامض الذى كنت تشربه . اللحم المعرض بالضاد معجمة وهو الذى لم يتم نضجه مثل المُضَهَّب والمُلَهْوَج وإنما لم

---

(١) معجم ما استعجم ٣/٩٠١ .

(٢) معجم أسماء النبات ٣١ ، ٣٩ ، ٦٢ ، كتاب الزينة ٢٣٦ .

(٣) فقـه اللغـة ٢٥٧ .

(٤) هو السليك بن يثربى ، والسلكة أمه . انظر المؤتلف ١٣٧ .

(٥) اللسان : (شوب) و (صرب) ، و (عرض) ، والصحاح ١/١٥٨ . وبلا نسبة فى الأغانى ١٥/١٥٧ . وينسب للمخبل السعدى فى تهذيب اللغة ٢/٢١ وفيه : ضرب ... معرض . بالصاد المهملة . والاصلاح ١٦١ . والمقاييس ٤/٢٦٩ وفيه : مشوب . والسيرافى ٦٠ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/١٤٩ وفيه : فقد الحى لحم مغرض ... الجفان مشوب ، والاقتضاب ٤٧٣ وفيه : ضرب . بالضاد المعجمة.

يُنْضِجُونه ؛ لأنهم غزاة فلا يتمكنون من إنْضاج القِدْر لعجلتهم . وقيل فى المعرِّض : إنه الكثير ، وأنكر أبو محمد الأسود المُعرِّض وقال : هو تصحيف . ويروى : مُعرَّض بالصاد غير معجمة ، وهو الذى قد أخذ فى التغيُّر . ويروى : « لحم مُعْرَّض » وهو الطَّرِىُّ .

وقوله : مشيبٌ . بناه على شِيب فيما لم يُسمَّ فاعله . والرواية « مشُوب » . والصَّرَبُ : الصمْغُ الأحمر ، صمْغُ الطالح . قال :

أرضٌ عن الخير والسُّلْطانِ نائيةٌ فالأَطْيبانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ [١]

الطُّرْثُوث [٢] والجمع طَرَاثيثُ ضرب من النبت يؤكل وهو يكثر بالمدينة [٣] وما قاربها وهو ضربان : أحمر وأبيض ؛ فالأحمر حلو . والأبيضُ مُرٌّ ، وقيل لابنة الخُسِّ : أى الطعام شرٌّ ؟ فقالت : أصْلُ طُرْثُوثٍ مُرٌّ أنبته القرُّ . وإنما يصف أرضا جدْبة . والسَّرْبُ : المال الراعى . والسَّرَبُ [٤] : الماء يُصبُّ فى القرْبة الجديدة أو المزادة حتى ينتفخ السير ويشتد موضع الخرْز . وقد سَرَب الماء يسْربُ سَرَبًا إذا سال . قال جرير :

بلى فارفَضَّ دمْعُكَ غير نَــــزْرٍ كما عَيَّنْتَ بالسَّرَب الطِّبابَا [٥]

(١) البيت بـــلا نسبة فى الســـيرافى ٦١ ، واللسان (ضرب) و (طرث) ، والمسلسل ٢٦٤ . وتهذيب اللغـة ١٢/١٧٨ والمخصص ٥/٤٤ ، والاصلاح ٤٥ ، وفيه : والأطيبان .

(٢) معجم اسماء النبات ٣٩ .

(٣) معجم ما استعجم ٤/١٢٠١ .

(٤) فقه اللغة ٢٥٧ .

(٥) الديوان ٦٤ ،معاهد التنصيص ١/٢٢٨ وفيه : نميت بالشرب الطنابا . واللسان (سرب) وفيه : نعم وانهل . و (طبب) .

الطِّبابُ جمع طِبابة . وهى السَّير بين الخُرْزتين ؛ يقال منه طَبَبْتُ السِّقاء إذا خَرَزْتَه ، وفعلت به ذاك . والصَّلْب : مصدر صلبه يصْلبه وأصله من الصَّليب وهو الودَك. قال أبو خراش الهذلى :

كأنّى إذْ غدوا ضَمَّنْتُ بَزِّى من العِقْبانِ خائِنةً طلُوبَا (١)

جريمة ناهضٍ فى رأس نِيقٍ ترى لِعظام ما جَمعتْ صَلِيبا

بزُّهُ : سلاحه . يقول : كأنى إذا غدوا إلى الغارة ضَمَّنْتُ بِزّى . أى : ركبت فرسا كالعُقاب . والجريمة الكاسبة ؛ والناهض فرخها ؛ والخائِنةُ العقابُ . يصف سرعة عدْوِ فرسه . وقد اصطاب الرجل إذا جمع العظام ليُخْرج وَدَكها فيأْتدم به . قال الكميت : ٢٣

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاء مَنْزِلَهُ وبات شَيْخُ العِيال يَصْطَلِبُ (٢)

احْتل وحلّ واحد ، والبَرْكُ الصدر ، يريد بذلك : معظم الشتاء وإذا اشتد البرد أجدبت البادية وقلّ الطعام فيها واحتاج صاحب العيال إلى الاحتيال . والصُّلَبُ : الصُّلْبُ . قال العجاج يصف امرأة :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ وفيه : اذ عدوا . بالعين المهملة . والاقتضاب ٣١٧ ، المقاييس ١/٤٤٦ ، والمعانى الكبير ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٤١٥ ، وجمهرة ابن دريد ٢/٨٤ ، واللسان (صلب) ، و (بزز) و (جرم) ، والسيرافى ٦١ ، والمخصص ٨/١٤٧ و ١٣/١١٧ . والاصلاح ٤٥ .

(٢) الديوان ٨٢ ، والاقتضاب ٣١٧ ، والمقاييس ٣/٣٠٢ ، وأدب الكاتب ٣١ ،و المخصص ٩/٧٦ ، نوادر المخطوطات ٣٦٧ .

وشرح المفضليات ٧٧٧ ، والاصلاح ٤٦ ، والسيرافى ٦٢ . واللسان (صلب) .

رَيًّا العِظام فَخْمَةَ المُخَدَّمِ في صَلَبٍ مِثلَ العِنانِ المُؤْدَمِ (١)

فَخْمةُ المُخدَّم . أي : ضخمة موضع الخلخال . وريًّا : ليست بمهزولة يتبين عظامها وصُنْبُها ؛ وقوله : مثل العنان . أى نعمة واستواء ، والعِنانُ المُؤْدَمُ : الذى لم تُقْشر أَدَمَتُه فهى أَلْيَنُ له . وقوله : فى صلب . أى : مع صَلبٍ . وقيل فى العِنان المُؤْدم : أنه الذى أُظْهِرتْ أدمته وهى باطن الجلد ، وهى أَلْيَنُ له ، والشَّرْب : جمع شاربٍ وهم القوم يشربون ، ومصدر شَرِبْتُ . والشُّربُ : جمع شَرَبة وهى كالحوض حول النخلة تملأُ ماء فتكون رِيَّ النَّخْلةِ ، والنَّصْبُ : مصدر نصبت الشيء . والنَّصَبُ : الإعياء والتعب ، والعصْبُ : مصدر عَصَبَ الريق بفيه يَعْصِب إذا يبس ، وقد عَصَبَ فاه الريق . قال ابن أحمر :

شَهِدْتُ ولم يَشْهَدْ وقلت ولم يقُلْ ومارسْتُ حتى يعْصِبَ الريقُ بالفمِ (٢)

يذكر رجلا ادَّعى أنه حضر عند الأمير وخاصم ؛ فيقول : شَهِدْتُ ولم يَشْهَد ، وتكلمتُ حتى جفَّ ريقى فى فمى ، والريق يجف عند الشدة والفزع . يقول : أنا جرئٌ على الكلام عند السلطان .

وفى بيت آخر :

يُصلِّي على مَنْ مات مِنَّا عَرِيفُنا ويَقْرأ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ (٣)

---

(١) الديوان ٢٩٣ وفيه : نعمة . المقاييس ٣٠١/٣ ، والمخصص ١٥/٢ و ١٠٩/٤ و ٧٩/١٥ واللسان (صلب) . و (أدم) ، والاصلاح ٤٦ ، والسيرافى ٦٢ وبلا نسبة فى شرح المرزوقى للحماسة ١٦٢٦/٤ .

(٢) الديوان ١٥٢ وفيه :

يصلى على من مات منا عريفنا ويقرا حتى يعصب الريق بالفم

والاصلاح ٤٦ ، واللسان (عصب) ، والمعانى الكبير ٨٢٥ ، وتهذيب اللغة ٤٥/٢ ، وخلق الانسان للأصمعى ـ ضمن الكنز اللغوى ١٩٥ .

(٣) انظر هامش ٢ .

أي : نحن صُلحاءُ ذَوُو دِينٍ نقرأ القرآن . وأنشد للفقعسى :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أيَّ عَصْبِ عَصْبَ الجُبابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ (١)

أي : يَيبس الريق على فيه للشدة التى يلقاها . والحُباب : شيء يعلو ألبان الإبل كالزبد وليس بزبد . والوطْب : زِقُّ اللبن (٢) ؛ والجُباب يجف على فم الزق . وقوله : بشفاهِ الوطْب هو كما قيل : شابتْ مفارقُه ، وإنما له مَفرِقٌ واحد ، ويجوز أن يكون أراد بالوطب الوطاب . كقوله :

في حلقكم عظم وقد شَجِينَا (٣)

أي : وقد شجينا في حُلوقكم . والعَصْبُ : ضرب من برود اليمن . والعَصْب : مصدر عَصبت رأسه ، وعَصب الشجرة يعصبها إذا شد أغصانها وما تفرّق منها بحبْل ثم خبطها ليسقط ورقها يقال : « لأعْصِبنَّهم عَصْبَ السَّلمةِ » (٤) وعَصَبَ الناقة يَعْصِبُها إذا شد فَخِذَيها بحبل لِتَدُرَّ ، وهي ناقة عصوب إذا كانت لا تَدُرُّ ٢٤
إلا على ذلك . وأنشد الحطيئة :

(١) الاصلاح ٤٦ ، واللسان (جيب) ، و (عصب) . والمقاييس ٣٣٩/٤ ، وتهذيب اللغة ٤٥/٢ ، ونوادر أبي زيد ٢٣ ، وخلق الانسان للأصمعي ١٩٥ . وبلا نسبة في الأمالي ٢٨/١ .

(٢) فقه اللغة ٢٥٧ .

(٣) الرجز للمسيب بن زيد مناة كما في اللسان (أمم) وفيه : في حلقكم عظما وقد شجينا . (شجا) وقبله : لا تنكروا القتل وقد سبينا ، واعراب القرآن للزجاج ٥٥ ، وتفسير الطبرى ٥٥٨/٧ ، وسيبويه ١٠٧/١ ، وشرح المفضليات ٧٧٨ ، وتهذيب اللغة ٣٠٢/٢ .

(٤) من خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي بالكوفة . انظر اللسان (عصب) .

تَدِرُّون إنْ شُدَّ العِصابُ عليكمُ   ونأْبَى إذا شُدَّ العِصابُ ولا نَدِرُّ[(١)]

يقول : إنكم تُعْطُون على الإذْلال لِلُؤْمِكُمْ . ونحن نأْبَى فلا نُعْطِي على الضيم شيئا ، يهجو بهذا بنى بجاد بن مالك العَبْسِيِّين . والعَصَبُ : عَصَبُ الإنسان والدابة. وهذا رجل من عَصَبِ القوم . أى : من خيارهم . والغَضْبُ الأحمر الشديد الحُمْرة . يقال : أحمر غَضْبٌ ، والغَضَبُ : مصدر غَضِب يغضب . والرَّكْبُ جمع راكب : وهو صاحب البعير خاصة . ولا يكون الرَّكْبُ إلا أصحاب الإبل لا الدواب . والرَّكَب : مَنْبِتُ العانة . قال أبو الفتح : الرَّكَبُ فخذُ المرأة لِرُكوب[(٢)] الرجل إياها . قال الخليل : يختص بالمرأة . وقال الفراء : الرجل والمرأة . والنَّقْبُ : الطريق فى الجبل . والنَّقَبُ : أنْ يَنْقبَ خُفُّ البعير . ويقال : هذا فرس ذُو عَقْبٍ إذا كان يجئ منه جَرْى بعد جَرْيه الأول . والعَقَبُ : عَقَبُ الدَّابةِ الذى تُعْمِلُ منه الأوتارُ . والنَّجْبُ : مصدر نَجَبْتُ الشجرة إذا أخَذْتَ قِشْرِ ساقها . والنَّجَبُ : القِشْر . قال ذو الرمة يصف ظليما :

كأنَّ رِجْليهِ مِسْما كان من عُشَرٍ   صَقْبانِ لم يَتقشَّرْ عنهما النَّجَبُ[(٣)]

المِسْما كان : عودان يُسْمَك بهما البيت . والعُشَرُ[(٤)] : ضرب من الشجر ، والصَّقْبان : عَمُودان الواحد صَقْبٌ ، وصَقْبان بدل

---

(١) السيرافى ٦٣ . واللسان (عصب) .

(٢) اللسان (ركب) .

(٣) الديوان ٢٨ . والمخصص ٦/٧ . والمقاييس ٣/٢٩٦ . والحيوان ٤/٣١٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٦٦ ، والسيرافى ٦٤ ، وتهذيب اللغة ٨/٣٨٣ . ١٦/٤ . و ١٠/٨٥ وفيه : سقبان . واللسان (سمك) .

(٤) معجم أسماء النبات ٤٢ . وواحدته عشرة .

من قوله : مِسْماكان • والمَجْرُ : الجيش العظيم . قال الأعشى :

لَيَلْتَمِسا ديـاركـم بِمَجْـرٍ يُثيرُ بكُل بَلْقعةٍ قَتَامَـا (١)

إنما يُثيرُ القتام لكثرته . والمَجَرُ : أن يعْظُم بطْنُ الشاةِ الحامل فتُهْزلُ . يقال : قد مَجَرتِ الغنم وأمْجرتِ الشَّاةُ وهى شاة مُمْجِرٌ . وغنم مَمَاجِرُ ومَماجِيرُ • والنَّجْرُ : الأصل . يقال : هو كريم النَّجْرِ ولئيم النَّجْرِ ، وكذلك النَّجار والنُّجار . والنَّجرُ : أن يشرب الإنسان اللبن الحامض فى شدَّة الحرِّ فلا يروى من الماء . والنَّجَرُ : داء يصيب الإبل والغنم إذا أكلت الحِبَّة وهى بذور الصحراء فلا تروى من الماء • والبَشْرُ : بَشْرُ الأديم وهو : أن تأخذ باطنه بشفرة . يقال : بشرتُ الأديم أبْشُره . والبَشَرُ : جمع بَشَرةٍ وهى ظاهر الجلد . والبَشَرُ : الخَلْقُ • والعَسْرُ : أنْ تَعْسِر الناقة بذنبها وذلك إذا شالتْ به . يقال : عَسَرت تَعْسِرُ عَسْراً وعَسَرَاناً ، وهى ناقة عاسِرٌ ، ومصدر عَسَرْت الغريم أعْسِرُه إذا أخذته على عُسْرَةٍ . والعَسَرُ : من العُسْر وشِدَّة الْتياثِ الأمر • والنَّشْرُ : أن يخرج النبت ثم يُبْطِئُ عنه المطر فَيَيْبس ، ثم يُصيبه مطر فينبت بعد اليُبْسِ ، وهو ردئٌ للغنم والإبل فى أول ما يظهر ، وأنشد بُنْدارُ :

وفينا إذا قِيل اصْطَلحْنا تَضاغُنٌ
كما(٢) طَرَّ أوْبار الجِرابِ على النَّشْرِ(٣)

(١) الديوان ٢٩ وفيه : ليلتمسن بلادكم ، والسيرافى ٦٤ .
(٢) في ب ، ج : كما طَن . وهو تصحيف .
(٣) البيت لعمير بن جناب كما في اللسان (نشر) وفيه : وان نيل ، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١١/٣٣٩ ، وفى ب ، ج : كما طن . وهو تصحيف .

٢٥ يعني : أنها رعت النَّشْر وخرجت أوبارها عليه فقد تضمَّنتْ أجْوافُها داءً مستورًا بتلك الأَوْبار ؛ فيريد : أن ظاهرنا حسن في الصلح وقلوبنا فاسدة ، ومصدر نَشَرْتُ الثوْب وغيره نَشْراً . والنَّشْرُ : الرائحة الطيبة ، ومصدر نشرت الخشبة بالمِنْشار . ويقال : مِنْشار ومِئْشار ، ومِيْشار بالياء ويهمز ولا يهمز ، وقد وشرت الخشبة فيمن لم يهمز ، ومن همز قال : أشَرْتُ . وأنشد :

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ أناشِرَ لا زالت يَمِينُك آشِرَهْ (١)

ناشِره هذا من بني تغلب وكان في بني شيبان مقامه ، وكان همام ابن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان رباهُ ، ووقعت حرب البسوس بين بكر وتغلب وناشره مع همام بن مُرَّة ؛ فلما كان يوم واردات (٢) وهو أحد الأيام التي كانت بين بكروتغلب فيها حرب قاتل همام بن مرة قِتالا شديدا وأبلى وأثْخن في بني تغلب ، ثم عطش فجاء إلى رحله يستسقي وناشره في رحله ؛ فلما رأى ناشره غَفْلَتَهُ طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب . فقالت نائحة همام تبكيه : لقد عَيَّل الأيتام . أي : أفقرهم وجعلهم عِيَالاً بقتله همَّاماً ، وآشِرَه بمعنى : مأشُورة . ويجوز أن تكون آشِرَة في معنى : ذات أشْرٍ كما قال :

(في عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) (٣) أي : ذات رضا ، وقال مهلهل في قتل هَمَّام :

وهَمَّام بن مُرَّة قد تَرَكْنا عليه القَشْعَمانِ من النُّسُورِ (٤)

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ٢/٨٢٨ ، والخصائص ١/١٥٢ والسيرافي ٦٤ ، واللسان (أشر) ، والاصلاح ٤٨ وفيه : الا عيل .
(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٦٣ ، والعقد الفريد ٧٦ .
(٣) سورة الحاقة ٦٩/٢١ .
(٤) الأصمعيات ١٥٥ .

والنَّشْرُ : أن تَنْتشِرَ الغنم والإبل بالليل ترعى . والنَّفْش : مصدر نَفَشْتُ القطن والصوف . والنَّفْش : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى . وقد أنفشتُها إذا أرسلتها بالليل ترعى بلا راع ، وهى إبلٌ نُفَّاش ونَفَشٌ . قال :

تَبِيتُ لا تَأْوِى ولا نُفَّاشَا

فى كتاب يعقوب[1] : إبل نُفَّاش ، والقياس : نَوافِش ، لأن فُعَّال لمن يعمل كما يقال : شاهد وشُهَّاد . ويقال : جمل بارك وجمال بَوارِك ، ولا يقالُ بُرَّاك إلا فى الضرورة .

وقال آخر من بنى فقعس وهو أبو محمد :

أجْرِشْ لهــا يا ابنَ أبى كِبَاشِ فما لها الليلةَ من إنْفـاشِ
غير السُّرى وسائقٍ نَجَّــاشِ أسْمرَ مثل الحيَّةِ الخَشْخاشِ[2]

يقال : أجْرِسَ لها إذا حدا لها . أى : أحْدُ لها لِتَسْمع الحُداء فتسير وهو مأخوذ من الجَرْسِ[3] : وهو الصَّوْت . ويروى : أجْرِشْ . بالشين من الجريش فى العلف والهمزة مكسورة لأنها همزة وصل . وقوله : فما لها الليلة من إنْفاش : أى : لا تترك الليلة ترعى ، والسائق النجاش الذى يجمعها ويسوقها . ويروى : « جَيَّاش » وهو من جَاشَتْ

---

(١) الاصلاح ٤٨ .

(٢) البيتان لبعض الفقعسيين فى السيرافى ٦٥ ، ٦٦ . وتهذيب الألفاظ ٣١١ ، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ١١/٢٧٧ ، والمزهر ٢/٣٥٤ ، والصحاح ٢/٩٠٩ و ٣/١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، والأساس ٢/٤٦٥ ، والمقاييس ٥/٣٩٤ وفيه : والسائق النجاش ، واللسان (نجش) و (نفش) ، و (خشش) .

(٣) فقــه اللغـــة ٢٠٤ .

القِدْرُ إذا غَلتْ . وقوله : مثل الحَيَّةِ . أي : في خِفَّته وحركته :
وقال أبو محمد الأسود : الشعر لمسعود عبْدٌ لبني الحارث بن حجر ابن بدر الفزاري . والشعر :

رَوِّحْ بنا يا ابن أبي كِيَاشِ وقَضِّ من حاجِك في انكماشِ
٢٦ وارفع من الصُّهْبِ التي تُماشِي حتى تَئُوبَ ءُطُمِنَّ الجَاشِ
فما لها الليلة من إنفاشِ غير الصّا والدّالِق النَّجّاشِ
فأنساب مِثْلِ الحيَّةِ الخَشّاشِ

* والعَكْرُ : مصدر عَكَر عليه إذا عطف ، وإن فلانا لَعكّارٌ في الحروب . أي :عطّافٌ كرَّارٌ . والعَكْرُ : عَكَرُ الماء والزيْت ، وجمْع عَكَرةٍ من الإبل وهي القطعة الضخمة . والعَكَرةُ والعكَدةُ والحَكَدةُ أصل اللسان * والقَصْرُ : مصدر قَصَرْتُ أقْصُرُ له من قيْده . والقَصْرُ : مصدر قَصَر الثوب القَصّارُ ، وواحد القُصُور . القَصَرْ : جمع قَصَرةٍ وهي أصل العُنق . والقَصَرُ : أصُولُ النَّخْلِ والشَّجرِ ، وقرئ : (إنَّها ترمي بِشَرَرٍ كالقَصَر)[1] * والعَصْر : الدهر ، ومصدر عَصَرْت العِنَب والثوب . والعَصَرُ : الملْجأُ[2] ، وهي العُصْرة والعَصَرةُ ، وقد اعتصرت بكذا وكذا إذا لجأْت إليه * والغَمْرُ : الماء الكثير . والغَمَرُ : السَّهَكُ * والخَبْرُ : المَزَادةُ ، وجمعها خُبُور . وناقةٌ خَبْرٌ وخَبِرةٌ وخَبْرةٌ إذا كانت غَزِيرةٌ تُشَبَّهُ بالمزادة في غُزْرِها . والخَبْرُ :

(١) سورة المرسلات ٣٢/٧٧ . ويقرأ : كالقصر . بسكون الصاد وهو المشهور . انظر املاء ما من به الرحمن ٢٧٨/٢ .

(٢) في ب . ح : الملحاء وهو تصحيف .

من الأخبار * والذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْت . والذَّرَعُ : ولد البقرة الوحشية * والشَّرْعُ : مصدر شرعت الإهاب إذا شَقَقْتَ ما بين الرِّجْلين ، وهو شِرْعِي بمعنى حَسْبي . وهم فى هذا شَرَع . أى : سواء * والقَمْعُ : مصدر قَمَعْتُه أقْمعُهُ ، والقَمَعُ : بثْرٌ يخرج فى أصول الأشفار ، وهو فساد فى مُوقِ العين واحمِرار ، وجمع قَمعةٍ وهى أصل السَّنام . والقَمَعُ : ذُبابٌ يركب الإبل والظباء فى شدة الحر . قال أوس بن حجر :

ألم تر أنَّ الله أنزل مُزْنَةً وعُفْرُ الظِّباء فى الكِنَاسِ تَقَمَّعُ (١)

كان الناس قد تأخر عنهم المطر فأجدبوا إلى وقت الحر ، ثم مُطِرت بلاد بنى تميم فسر بذلك أوس ، والعُفْرُ من الظباء التى تعلو ألوانها حُمْرة . وقوله : تَقَمَّعُ . أى : يركبها القَمَع فى كُنُسِها . وأنزل مُزنةً . أى : ماء مُزنةٍ * والطَّبْعُ : مصدر طبعت الدرهم والسيف وغيرهما . والطَّبَعُ : الصدأ يكثر على السيف ، وتدنس (٢) العِرض وتَلطُّخه . وأنشد لأبى محمد الفقعسى :

إنَّا إذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ (٣)
نَفْحَلُها البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ من كُلِّ عَرَّاضٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ (٤)
مثلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

(١) الديوان . ١١ . وتهذيب اللغة ١/٢٩١ . والاصلاح ٤٩ . واللسان (قمع) .

(٢) الاصلاح ٥٠ ، والطبع تدنس العرض .

(٣) الصحاح ٥/١٧٨٩ . والسيرافى ٦٧ ، والاصلاح ٥٠ ، واللسان (طبع) ، نسبه ابن برى للفقعسى ، ويقال لحكيم بن معية الربعى ، وتهذيب الألفاظ ٤٣٨ وفيه : أن البيت لعبد الله بن ربع الأسدى .

(٤) الاصلاح ٥٠ . والصحاح ٥/١٧٨٩ وينسب لعبد الله بن الأسدى فى تهذيب الألفاظ ٤٣٨ واللسان (طبع) والسيرافى ٦٧ وفيه : ما مس قطع .

ويروى : « وهُنَّ إنْ قَلَّتْ » يعنى : الإبل . والطخارير[(١)] : السحاب القليلة الماء الرِّقاق ، والقَزَعُ : المتفرق من السحاب الواحدة قَزَعَةٌ . وفى الحديث : « فتجتمعون كقَزَعِ الخريف »[(٢)] . وقوله : وصدْ ، الشارب منها . يعنى : من الإبل ، عن جُرَع لم يُرْوِ من لَبنها لِقلَّته وذلك فى شدة الجدب وقلّة المرعى ؛ وإذا كان الزمان كذلك فالسُّمَحاء عند ذلك ينحرون لأضيافهم الإبل ولا يبخلون بها . والضمير فى نَفْحَدُها يعود إلى الإبل . أى : نجعل السيف لها كالفحل إذا حمَل الناسُ الفُحُولَ على إبلهم طلب النِّتاج ؛ والبِيضُ : السيوف ، والعرّاض : ٢٧
الذى إذا هُزَّ اهتز . واهتزع : انتفض . وشبّهه بقدامى النَّسْر لاستوائه . وقُدامى النَّسْر : الريش الذى من مُقدَّم جناحه ، وبضَعَ وقَطَعَ بمعنى واحد . وأنشد لثابت[(٣)] قُطْنَة العَتَكيّ وهو من شعراء خراسان وفرسانهم ، وإنما لقب بثابت قُطْنة لأن عينه أُصيبت فى بعض الحروب فحشاها بقطنة ونسب إليها ، وهجاه بعضهم فقال :

لم يعرف الناس منه غيرَ قُطْنَتِه وما سِواها من الأَحْسابِ مَجْهولُ[(٤)]

---

(١) فقه اللغة ٢٧٣ .

(٢) اللسان (قزع) وفيه : حديث على كرم الله وجهه حين ذكر يعسوب الدين ، فقال : يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف .

(٣) هو ثابت بن كعب ، وقيل : ابن عبد الرحمن بن كعب من شعراء الدولة الأموية . انظر الأغانى ١٤/٢٦٣ .

(٤) ديوان ثابت قطنه ٧١ وفيه : لا يعرف من الأنساب ، وفيه : أنه يروى لحاجب الفيل يهجو ثابت قطنه . الأغانى ٤/٢٦٩ وفيه : وما سواه . تفسير الطبرى د/٣٨٣ وفيه : ما يعرف . وينسب لحاجب الفيل يهجو قطنه فى اللسان (قطن) وفيه : من الانسان .

لقد عَلِمْتُ وما الإسراف من طَمَعِي ... أنَّ الذى هو رزقى سوف يأتِينِى (١)
أسعى له فيُعَنِّينى تَطَلُّبُهُ ... ولو قعدتُ أتانى لا يُعَنِّينِى (٢)
لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ ... وغُفَّةٌ من قوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى (٣)

قُطْنة : لقب ثابت ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف وتتعرَّفُ بها الأسماء كما قيل : قيْسُ قُفَّةَ ، وزيدُ بطَّةَ ، وسعيد كُرْزٍ ، وقوام العيش ما لا بُدَّ منه من المطْعَم ، والغُفَّة : البُلْغَةُ من العيْش . يقال : اغْتفَّ فلان إذا أكل شيئا يسيرا من الطعام . قال :

(١) ديوان ثابت قطنة ٦٥ وفيه : رزوقى . وينسب لعروة بن أذينة فى شرح التبريزى للحماسة ١٤٣/٣ وفيه : من خلقى . ان الذى بكسر الهمزة ، وتهذيب الألفاظ ٢٢ . ٧٠٠ وفيه يروى لثابت قطنه ، أو عروة بن أذينه . والمؤتلف والمختلف ٥٤ وفيه : من خلقى ، فوات الوفيات ٤٤/٢ . وبلا نسبة فى اللسان (شرف) ، وشرح المقامات الحريرية ١٩٩/١ وفيه :

لقد علمت وخير القول أصدقه ... بأن رزقى وان لم آت يأتينى

(٢) ديوان ثابت قطنه ٦٥ ، وتهذيب الألفاظ ٢٢ ، ٧٠٠ . وينسب لعروة بن أذينه فى المؤتلف والمختلف ٥٤ . فوات الوفيات ٤٤/٢ ، وشرح التبريزى للحماسة ١٤٣/٣ ، وشرح المقامات الحريرية ١٩٩/١ وفيه : فيغنينى ، بالغين المعجمة ، وان قعدت .

(٣) ديوان ثابت قطنه ٦٥ ، والسيرافى ٦٨ . أمالى الزجاجى ٢٠٢ وفيه : من قليل . حماسة البحترى ٢٠٢ وفيه : يهدى لمنقصة . والمقاييس ٣٧٥/٤، القلب والابدال ـ ضمن الكنز اللغوى ٢٤، والصحاح ١٤١١/٤. مختصر تهذيب الألفاظ ٢٦٣ . وينسب لعروة بن أذينه فى فوات الوفيات ٤٤/٢ وفيه : يدنى لمنقصة ، كفاف العيش . الخصائص ٣٩٢/٢ . الأغانى ١٦٤/٢١ وفيه : وغبر من كفاف . وتهذيب الألفاظ ٢٢ ، ٧٠٠ . الأغانى ٢٤٢/١٨ وفيه : لمنقصة ، اغبر من كفاف . التاج ٤٣٩/٥ وفيه: يهدى . وبلا نسبة فى الاصلاح ٥٠ ، والأساس ١٦٩/٢ ، وديوان المعانى ١٣٨/١ . واللسان (غفف) شرح المقامات الحريرية ١٩٩/١ وفيه : عفه ، بالعين المهملة .

وكُنَّا إذا ما اغْتَمَّتِ الخَيْلُ غُمَّةً   تَجَرَّدَ طُلَّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ (١)

وقال الأعشى :

إنا لنمْنعُ جارنا إذ بعضهم يَغْتَصُّ جاره

وتَشُدُّ عَقْد وريننا عقد الحِبَجْرُ على الغِفارَهْ (٢)

الحِبجْرُ (٣) : وتَرٌ غليظ . والغِفارة : جلد يكون على فرْض القوس .

والضَّرْعُ : ضَرْعُ الناقةِ .

والضَّرَعُ : الصغير الضعيف . والفرْعُ : أعلى الشيء . والفَرَعُ : أول ما يُنْتَجُ من الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم . والضَّبْعُ : العضُدُ . والضَّبَعُ والضَّبَعَةُ : أنْ تشتهى الناقة الضِّراب . يقال : ناقة ضَبِعة ونوق ضَباع وضَباعَى . والقرْعُ : مصدر قرعْتُ . والقَرَعُ (٤) : أنْ يتموَّب من الرأس مواضع فلا يكون فيها شَعَر . والقَرَعُ : بَثْر يخرج بالفصال أبيض ودواؤه المِلْحُ وحباب ألبان الإبل ، وهو كالزبد وليس لها زُبْد . ويقال فى مثل : « أَحَرُّ من القرعِ » (٥) . يعنى به هذا البثر . وفى مثل : « اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى » (٦) .

وقال أوس بن حجر :

---

(١) البيت لطفيل الغنوى كما فى اللسان (غمم) . وبلا نسبة فى السيرافى ٦٨ .

(٢) اللسان (ورى) .

(٣) الحبجر والحبجر : هو الوتر الغليظ . انظر اللسان (حبجر) .

(٤) فصيح ثعلب ٨١ .

(٥) الاصلاح ٥٠ . مجمع الأمثال ١/٢٠٨ .

(٦) الاصلاح ٥٠ ومجمع الأمثال ١/٣٠٤ . وفصل المقال ٤٠٢ ، وجمهرة الامثال للعسكرى ١/٧١ ، وجمهرة ابن دريد ٢/٣٨٤ و ٣/٨٢ .

لَدى كلِّ أُخدُودٍ يُغادِرْن دَارِعاً   يُجَرُّ كماجُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[١]

الضمير فى يغادرن يعود إلى الخيل وقد تقدم ذِكْرها . والأُخدود : الشَّقُّ فى الأرض . والدَّارِعُ : الذى عليه دِرْعٌ ، ويريد بالخيل أصحاب الخيل . يقول : عند كل أخدود يُقْتَلُ رجُل ويُجرُّ كما يُجرُّ الفصيل الذى به القرع ، يُنْضحُ جلْدُه بالماء ثم يُجرُّ فى الأرض السَّبخة إذا لم يصيبوا مِلْحا . يوسف[٢] : إذا لم تُذكَر الأرض . قلت : السَّبَخَةُ بفتح الباء ، وإذا ذكرت الأرض قلت : السَّبِخة . والجَرْعُ : مصدر جرع الماءَ يَجْرعُه . والجَرَعُ : جمع جَرعة ، وهى رِغْصٌ من الرمل لا يُنْبِتُ شيئًا . والجَرَعُ : الْتواء فى قُوَّة من قُوى الحبل ٢٨ تكون ظاهرة على سائر القُوى . والصَّدْعُ : فى الزُّجاجة والحائط وغيرهما . والصَّدَعُ : الوَعِلُ بين الوَعِلين ليس بالعظيم ولا بالشَّخْتِ وكذلك هو من الظِّباء . والسَّلْعُ : الشَّقّ . يقال : سَلَعَ رأسه يَسْلعهُ . ويقال للشَّقِّ فى الجبل : سَلْعٌ . هكذا المقروء على « ع » . وفى نسخة يقال للشق فى الجبل : سِلْعٌ بكسر السين وجمعه أسْلاع . والسَّلْعُ[٣] : شجر مُرٌّ . والقَلْعُ : مصدر قَلَعْتُ . والقَلْعُ : الكِنْفُ . يقال : « شَحْمَتِى فى قَلْعِى »[٤] أى : زادى فى وعائى . والقَلَعُ[٥] :

(١) الديوان ١١ ، والمقاييس ٥/٧٣ ، وتهذيب اللغة ١/٢٣٠ ، وكتاب الابل للاصمعى ١٢٢ ، ١٥٤ وفيه : فارسا ، والمنجد (مخطوطة) ٩١ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٩٣ . واللسان (قرع) . والسيرافى ٦٨ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٥١ .

(٢) هو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى .

(٣) معجم اسماء النبات ٣١ .

(٤) الاصلاح ١٥ ، والفائق ٢/٣٧٣ . ومقاييس اللغة ٥/٢٣ .

(٥) فقه اللغة ٢٧٣ .

السحائب العظام . قال ابن أحمر يصف ظليما لا ذكر النعام :

بظل يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْــــهِ ويَلْحَفُهُنَّ هَفَّافاً ثَخِينَا (١)
يَهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامَى تَداعَى الجِرْبِياءُ به حَنِينَا (٢)
تَفَقَّأُ فوقه القَلَعُ السَّــوارى وجُنَّ الخازِ بازِ به جُنُونَا (٣)

يَحُفُّهُنَّ : يعنى بيضهُ . وقفقفاه : جناحاه. ويلحفهنَّ : يُلْبِسُ بَيْضَه جناحَيْه ويجعلهما لها كاللِّحاف ، والهفَّافُ الخفيف . يقول : هو خفيف مع كثرة ريشه لأنه لو كان ثقيلا لكسر البيض . وقوله : «بِهَجْلٍ »أى: أذحِيٌّ هذا الظليم بِهَجْلٍ وهو المطمئن من الأرض ، والروض يكون فى مطمئنات الأرض لأن السيول تجتمع فيها .

---

(١) الديوان ١٥٨ وفيه : يبيت ، هفهافا ، وتهذيب اللغة ٥/٢٧٧ و ٨/٢٩٧ والحيوان ٣/٢٢٨ وفيه : بمرفقيه · التاج ٦/٢٧٥ و ٦/٢٢٦ والخزانة ٢/١٠٦ والمخصص ٨/١٢١ ، والسيرفي ٦٩ ، واللســان (قفف) ١١/١٦٨ ، ٦٦٤ وفيه : فظل . عفهافا ·

(٢) الديوان ١٥٩ وفيه : الحنينا ، والاصــلاح ٢٧٢ . وتهذيب اللغة ٩/٢٢٦ و ١٤/٤٢٤ . وشرح سقط الزند ١١ . والكامل للمبرد ٣/٦٩٥ وفيه : (بجو) والخصائص ١/٢٥٤ ، والتاج ١/١٠٤ ، ومعجم ما استعجم ٣/١٠٧٣ ، واللسان (قسا) وفيــه : بجو ، تهــادى ، الجنينــا ، والســيرافى ٦٩ ، ٤١٨ ، والحيــوان ٣/١٠٨ و ٦/١٨٥ ، والصحاح ١/٩٨ ·

(٣) الديوان ١٥٩ ، والمخصــص ١٤/٢٨ ، والصحاح ١/٦٣ ، والاصلاح ٥١ ، والسيرافى ٦٩ ، واللســان (فقا) و (خوز) و (قلع) و (حنن) . والانصاف ٢/١٧٧ . وشرح ســقط الزند ١١ . والحيوان ٦/١٨٦ وفيه : تكسر فوقه . والبيان والتبيين ٣/٢٢٣ وفيه : تتزخر . وجمهرة اللغة ١/٢٣٤ . والمقاييس ٥/٢٢ . وتهذيب اللغة ٩/٢٣٩ و ١٥/٥٤٦ . كتاب التكملة ٨٠ ، والاتباع والمزاوجة ١٢ ·

وقساً[١] موضع بعينه. والخُزامى[٢] : نبت طيب الريح. والذَّفَر : حدَّةُ الريح إن كانت طيبة وإن كانت خبيثة . والدَّفْرُ بالدال غير المعجمة النَّتْنُ خاصة. والجِرْبياء[٣] الشَّمال. ويروى «تَهادى الجِرْبياءُ» أي : كثر حَنِينُها فيه ، وقوله : تدفقاً فوقه . أي : تنشق فوق الهَجْل الجائب ، وجُنَّ الخازباز بهذا المكان جُنُوناً . جُنُونُه : طوله وسرعة نباته . يعني : النَّبْت . وقيل : الخازباز. عنى به الذُّباب وحكى صوته . وجُنَّ كثر صوته ، والخازباز في غير هذا داء يأْخذ الإبل في حلوقها والناس ، وأنشد :

يا خازبازِ أرْسِلِ اللَّهازِمَا إنى أخاف أنْ تكون لازِمَا [٤]

اللهازم : جمع لِهْزِمة وهو ما يحتمل من لَحْيِ البعير : والخازباز يأْخذ البعير في ذلك الموضع : وخاطب الخازباز وإن كان لا يعقل وهم يفعلون ذلك إذا ضاقت صدورهم بشيْ يريدون انصرافه . كما قال :

ألا أيها اللَّيلُ الطويل ألا انجلى .... [٥]

(١) معجم ما استعجم ٣/١٠٧٢ .
(٢) معجم أسماء النبات ١٠٦ . ١٥٤ . (٣) فقه اللغة ٢٧٠ .
(٤) الرجز لجرير كما في نظام الغريب ١٠ وفيه : انى اخال . وبلا نسبة في السيرافي ٧٠ . والاصلاح ٥٢ ، وتهذيب اللغة ٧/٢١٣ . وفيه : انى خشيت ، واللسان (خوز) و (لهزم) ، والمقاييس ٢/٢٥٤ . والانصاف ١٩٧ ، وشرح سقط الزند ١٢ . والحيوان للدميرى ١/٢٥٠ .
(٥) هذا صدر بيت لامرىء القيس ١٨ وعجزه :
بصبح وما الاصباح منك بأمثل . وشرح المعلقات السبع ٣٠ ، والخزانة ٢/٢٢٦ و ٣٢٧ . ومعاهد التنصيص ١/٨٩ ، وصبح الأعشى ٢/٢٨٥ ، وجمهرة اشعار العرب ٩٦ . وشرح المفضليات ٦٥٣ ، وديوان المعاني ١/٣٤٩ ، والمثل السائر ١٥٢ . ٤٥٩ . وشرح المرزوقي للحماسة ١٧٧٠ ، وبلا نسبة في السيرافي ٧٠ .

وكذلك يفعلون إذا انتظروا شيئا فتأخر عنهم كما قال :

فيا صُبْح كَمْش غَبَّر اللَّيْل مُصْعَدًا يَتِمُّ ونَبِّهْ ذا العِفاءِ المُسَيَّحِ

يعنى : الدِّيك. وقوله « إنّى أخاف أن تكون لازما » أى : لا بُرْء منه ولا خلاص ، وفى تكون ضمير يعود إلى الخزباز .

وأنشد فى أن الخازباز نبْتٌ :

رَعَيْتُها أكرمَ عُـود عُـودَا الصِّلُّ والصِّفْصِلّ واليَعْضِيدَا (١)

والخَـازِبازَ السَّنِمَ المَجُـودَا بحيث يدعو عامِرٌ مَسْعُـودا

٢٩ المجُود : الذى أصابه الجود وهو المطر القوى ، والسَّنِمُ البارد . ويروى « السَّنِمُ » وهو العالى والصِّلُّ والصِّفْصِلُ ضربان من النبت غريبان لا يعرفان ، وذكر صاحب النبات : الصَّاصُلّ(٢) أيضا وهو غير معروف وبناؤه مُنْكر ، واليَعْضِيدُ(٣) من النبت معروف . وقوله : « بحيث يدعو عامر مسعودا » هما راعيان . يعنى : أن كثرة النبت وطوله يوارى أحدهما عن صاحبه فلا يعرف مكانه إلا أنْ يناديه ، وخازباز مبنى لا يتغير فى حال الرفع والنصب والجر . وفيه لغات أخر ذكرها أبو سعيد (٤) وهى : خازَبازَ . وخازَبازٌ وخازْبازٍ ،

---

(١) الرجز بلا نسبة فى الصحاح ١/٥٨٤ و ٢/٨٧٤ و ٥/١٨٤٥ . والانصاف ١٩٦ ، وشرح سقط الزند ١١ ، والاقتضاب ٢٣٠ وفيه : أرعيتها . الخازباز السنم . واللسان (خوز) و (صفصل) و (صلل) . المخصص ١٣/١٨٤ . الحيوان للدميرى ١/٢٥٠ .

(٢ ، ٣) معجم أسماء النبات ٣٧ ، ٦٤ .

(٤) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ولد سنة ٢٨٠ هـ وتوفى سنة ٣٦٨ هـ . انظر تاريخ بغداد ٧/٣٤١ ، ونزهة الألباء ٣٠٧ . ومعجم الأدباء ٨/١٤٥ ، والفهرس ٩٩ ، وبغية الوعاة ٢٢١ .

وخَازِبازٌ وخازُباءُ كَقَاصِعاءُ ، وخِزِبازٌ كَكِرْباسٌ ففيه سَبْعُ لغات وخَمسة معانٍ . قيل: هو ذباب يكون فى العُشْبِ، وصوت الذباب، ونَبْت وداء . وقيل: هو السِّنَّوْرُ وهو أغربها. والجَزْع : من الخَرزِ اليمانى ، ومصدر جزعت الوادى قطعته إلى جانبه الآخر. والجَزَعُ مصدر جَزِعْتُ . والضِّلْعُ : الميْل ، ضلَعتُ عليه . أى : ملْتُ . « وضَلْعُك مع فلان »[١] . أى : ميْلُك معه . والضَّلَعُ: الإعْوجاجُ . ورُمْح ضِلْع وسَيْف ذو ضَلَعٍ . أى : معوج . قال :

وقد يَحْمِلُ السيفَ المُجرَّبَ ربُّهُ على ضَلَعٍ فى مَتْنه وهو قاطِعُ[٢]

يقول : قد يكون فى الإنسان عيْبٌ وهو مع ذلك قوى حازم يدرك بُغْيتَهُ ولا ينبغى أن يُطرَّح من أجل العيب ، كما أن السيف الضَّلع يمضى فى الضَّريبة ولايضره اعوجاجه ، والهاء فى : ربُّه ترجع إلى السيف . والنَّزْعُ : مصدر نَزَعْتُ . والنَّزَعُ : انحسار شعر مقدم الرأس عن الجبهة . والطَّرْقُ: الماء الذى قد خيضَ وبيلَ فيه وبُعِرَ . والطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبتَيْن، وجمع طَرقةٍ وهى آثار الإبل إذا كان بعضها فى إثْر بَعْضٍ . والبرْقُ : الذى يبْرقُ فى الغيْم .

---

(١) الاصلاح ٥٢ ، وتهذيب الألفاظ ٥١٥ .

(٢) البيت بلا نسبة فى الاصلاح ٥٢ ، السيرافى ٧١ ، وينسب للصلتان العبدى فى أمالى القالى ١٤٣/٢ ، ومعاهد التنصيص ٢٨/١ ، وينسب لجرير فى الخزانة ١٧٧/٢ ، وينسب لمحمد بن عبد الله الأزدى فى اللسان : (ضلع) ويروى :

وقد يحمل السيف الددان بجعنه وتلقاه رثا غمده وهو قاطع

وقِلَّةَ الدَّسَمِ من قولهم: «بَرَّقَ طعامه»[(١)]. إذا صَبَّ عليه شيئًا قليلا من زيت. والبَرَقُ: أن يبرق البصر، وهو أن يتحيَّر فلا يطرف. قال الأعور[(٢)] بن براء الكلابي كلاب مرة:

لما أتاني ابن صُبيحٍ راغِباً   أعطيته عَيْساء منها فَبَرَقْ[(٣)]

أعطيته مَبْنِيَّةً دأياتُهـا   مائِرةَ الضَّبْعَين سَطْعاء العُنُقْ

ابن صُبيح من هلال بن عامر وكان الأعور خاله؛ فسأل ابن صبيح الأعور فأعطاه ناقة من إبله فذهب بها الهلالي وهجا الأعور، فقال:

أعْطَيْتَني ساقِطةً أضْراسُها   لو تَعْجُم البَيْضَ إذًا لم يَنْفلِقْ[(٤)]

مع أبيات غيرها فأجابه الأعور بقصيدة فيها البيتان المتقدمان. والدَّأياتُ: فقارُ الظهر الواحدة دأيةٌ، والضَّبْعان: العضُدان. ومائرةُ الضَّبْعَيْن: أى سريعة. والسَّطْعاءُ: الطويلة العنق. والبَرَقُ: الحَمَلُ وهو معرَّب. والشَّرْقُ: المشرق[(٥)]. والشَّرَقُ: تَشرُّقُ الإنسان بالشَّراب. والفَرْقُ: أن تفرُق الشَّعَر أو تَفَرُّق بين الحق والباطل. والفرْقُ: تَباعد ما بين الثَّنِيَّتين، ويقال: «هو أبْيَن من فلَق الصُّبْح وفَرقِ الصُّبْح»[(٦)]، والفَرَقُ: الخوفُ. والسَّلقُ[(٧)]: شدَّة الصوت

(١) اللسان (برق).
(٢) هو حكيم بن عياش. انظر الاصابة ٢/٨٠، والمؤتلف ١٧١.
(٣) السيرافي ٧١، ٧٢، والأول بلا نسبة فى الاصلاح ٥٢ وفيه: ابن عمير.
(٤) البيت بلا نسبه فى السيرافى ٧١.
(٥) بياض فى الأصل والتكملة من ب. جـ.
(٦) مجمع الأمثال ١/٣٥١.
(٧) الفائق فى غريب الحديث ١/٢٨٣.

ومنه : (سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ)[١] . والسَّلْقُ : أن تُدْخِلَ إحدى عُرْوَتَىْ الجوالق[٢] فى الأُخرى كما قال الراجز وهو جندل بن المثنى الطُّهَوِىُّ :

وحَوقَلٍ سَاعِدُه قد انملـق بقُول قَطْباً ونِعماً إنْ سَلَقْ[٣] .

الحَوْقَل : الشيخ المُسِنُّ . ويقال : قد حوْقَل الرجل إذا عجز عن الجماع ، وانْمَلَقْ أى : انملس ، ومنه قيل للصخرة الملساء :ملقة . والقَطْبُ : أن تُدْخِلَ العُرْوة فى الأُخرى ثم تَثْنيها مرة أُخرى. أى يقول : أنا أَقْطِبُ .أى : أشُدُّ شَدًّا وثيقا ، ونِعْم الشئ أنْ سَلَقْ . وهو أخفُّ من القَطْبِ ، والسَّلْقُ لا يمكنه فكيف يمكنه القَطْب . والسَّلَقُ : المطمئن بين الربوتين المُتَّسعُ . والعَلَقُ : الجَذْبةُ فى الثوب . والعَلَقُ : البَكْرةُ وأداتها . يقال : أعِرنى عَلَقَ بئرك . والعَلَقُ : الدَّمُ . والعَلَق : شئٌ شبيه بالدُّود أسود يكون فى الماء ، ومصدر عَلِق به العَلَقَ يَعْلَقُ ، وهو أن يَتَعلَّق الدُودُ بحَنكِ الدَّابَّة إذا شربت الماء . والعَلَقُ والعَلاقةُ من الحُبِّ ، وفى مثل : « نَظْرة من ذى علق » [٤] أى : من ذى هوًى قد علق بمن يهواه . والعَلَقُ : عَلَقُ الدم . قال المرار الفقعسى [٥] :

---

(١) سورة الأحزاب ١٩/٣٣ .

(٢) الجواليق : شبه الزنبيل . فقه اللغة ٢٦٠ .

(٣) البيت بلا نسبة فى السيرافى ٧٣ ، والاصلاح ٥٣ ، واللسان (سلق) .

(٤) الاصلاح ٥٣ . ومجمع الأمثال ٢٦٠/٢ . ومقاييس اللغة ١٢٦/٤ . والاشتقاق ١٨٧ .

(٥) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشتر . انظر المؤتلف ٢٦٨ ، والخزانة ١٩٦/٢ .

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيْدِ بعد ما أفنانُ رأسِكَ كالثُّغامِ المُخْلِسِ (١)

الأفنان : جمع فنن . وهو الغصن وأراد هاهنا ذوائب رأسه وجعلها كالأفنان . والثغام (٢) : ضرب من النبت إذا يبس ابيض ؛ فلذلك يُشبه الشَّيب به . والمُخلِس من النبت الذى ييبس وينبت فى أصله رَطب فيختلط . وأخْلس رأس الرجل إذا صار فيه شيْب . وأنشد :

لما رأيْن لِمَّتِــى خَلِيسَــا رأيْن سُودًا ورأين عِيسا (٣)

وقوله : أعلاقة . منصوب بفعل مضمر . وأُمَّ الوُلَيْدِ : مفعُول علاقة . المعنى : أتهوى أُمَّ الوُلَيْدِ بعد ما شاب رأسك وكَبِرْتَ ؟ وهذا على طريق التَّوبيخ كما قال :

أَطَرَبــاً وأنــت قِنَّسْــرِىٌّ والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوَّارِىُّ (٤)
أَفْنَى القُرُونَ وهــو قَعْسرِىُّ

قال أبو محمد الأعرابى : ليس الشاعر مُوبِّخاً نفسه . ولا سالكا مَسْلك قول الآخر : « أطرباً وأنتَ قِنسْرِىٌّ » كما زعم . إنما يحكى من عزله من أصحابه ويوضحه قوله :

(١) الاصـلاح ٥٣ . والكامـل ١/٣٤٢ . واللسـان (علق) . سيبويه ١/١١٦ و ٢/١٣٩ . تهذيب اللغة ١٥/٤٦٦ . وشرح المقامات الحريرية ٢/٧٢ . والسيرافى ٧٣ وفيه : افنان راسى .
(٢) معجم اسماء النبات ١٢ .
(٣) الرجز لرؤبة كما فى خلق الانسان للأصمعى ١٧٧ وفيه : لحيتى . وبلا نسبة فى السيرافى ٧٤ .
(٤) الرجز للعجاج فى ديـوانه ٣١٠ . واللســان (قسر) . و (قعسر) . واعرب ثلاثين ســورة من القرآن ١٩ . ومغنى اللبيب ١/١٥ و ٢/١٧٣ وفيه : قنصرى . والاقتضـاب ٣٧٤ . والصحاح ٢/ ٦٦٠ . وشروح سقط الزند ١٦٣٠ . وينسب لرؤبه فى شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٨١٨ . والصحيح : أنه للعجاج . وبلا نسبة فى السيرافى ٧٥ ، ٢٩٥ .

فَتَهامَسُوا دُونِى أَشْوقُ هاجَـهُ   وهْنًا فقال مُعالِنٌ لم يَهْمِسِ

« أعلاقة » البيت . فالقول لِمُعالِنٍ : « لم يهمس » وليس يقوله الشاعر لنفسه . والمَرْقُ : مصدر مَرقَ السهم عن الرمية مَرْقا . والمَرْقُ : أن يَمْرُقَ الصوف عن الإهاب . والمَرَقُ : الذى يُؤْتدمُ به . والخَرْقُ فى الثوب وغيره . والخَرْقُ : الفلاة الواسعة . والخَرَقُ : أن يَخرق الغزال من الفَرقِ فلا يقدر على النهوض ، والطائر فلا يقدر على الطيران ، وقد خرِقَ إذا لَصِقَ بالأرض . والحَرْقُ : أن يُصيب الثوب احتراق ، ومصدر حرق ناب البعير يَحْرُقُ ويَحْرِقُ إذا صرف . ٣١
والحَرَقُ فى الثوب من الدَّق . والمَلْقُ : الرَّضعُ ، مَلَقَ الجَدْىُ أمه يَمْلُقُها إذا رضعها . والمَلَقُ من التَّملُّق ، وأصله من التَّلَيُّن . ويقال للصفاة [1] المَلْساء : مَلَقة . وجمعها : ملقاتٌ ومَلَق .

قال الهذلى صَخر الغَىّ :

أُتيح لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ   إذا سامتْ على المَلَقات ساما [2]

يرثى ابنه ويقول : إن جميع الحيوان لا ينجو من المنايا . ولا الوُعُول وإن كانت بعيدة من الناس أُتِيحَ لها الصائد فلم تَنْجُ منه ، وأُتِيحَ قُدِّر ، وأُقَيْدِرُ : تصغير أقْدر وهو القصير المجتمع الخَلْق ، والأَقْدر من الخيل : ما تقع قوائمه يداه ورجلاه معاً على الأرض ، والصواب : أن الأَقْدرَ الذى تقع رجلاه موقع يديْه ، وذو حَشِيف .

---

(١) اللسان (صفا) وفيه : الصــفاة : الحجر الأملس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١/٢٨٨ ، واللسان (حلق) ، والاصلاح ٥٤ ، والسيرافى ٧٤ .

صاحب حَشِيفٍ وهو الثوب الخَلَقُ . يعنى : الصائد الذى يصيد الوُعُول إذا سامت الوعول على الملقات ساءَى دو خَلْفها • والسَّوْقُ : مصدر سُقتُ . والسَّوَقُ : حُسْنُ السَّاقَيْنِ • والرَّوْقُ : مُقدَّمُ البيْتِ ، ويقال : فعل ذلك فى رَوْقِ شبابه ، وفى رِيقِ شبابه . أى : فى أوله . والرَّوْقُ : القرن . والرَّوَقُ طول فى الثنايا . ويقال : رجل أَرْوَقُ بَيِّنُ الرَّوقِ • والبَخْقُ : مصدر بَخقْت عيْنه إذا عُرْتَها ، والبَخَقُ : العَوَرُ • والسَّبْقُ : مصدر سَبَقْتُ . والسَّبَقُ : الخطَرُ • والزَّرْقُ : مصدر زرقه بالرمح يَزْرُقُه زَرْقاً ، ومصدر زَرَقَ الطائر إذا زرقَ . والزَّرَقُ : الزُّرْقةُ فى العينين . ونَصْل أزرق بَيِّنُ الزَّرقِ إذا كان شديد الصفاء . ويقال للماء الصافى : أزرق . • والجَلْدُ : مصدر جَلَدَ يَجْلِدُ والجَلَدُ : مصدر الجَليد من الرجال . رجل جَلْدٌ وجَليدٌ بَيِّنُ الجلادة. والجَلَدُ : الإبل التى لا ألبان لها ولا أولاد . والجَلَدُ : أن يُسْلَخ جِلْدُ الحُوار ثم يحشى ثُماماً أو غيره من الشجر وتُعْطَفُ عليه أُمُّه فترأمه .

قال العجاج :

وقـد أرانِى لِلغَـوانى مِصْيَـــدَا مُلاوَةً كأَنَّ فوقى جَلَـدَا [(١)]

أراد أنه كان يصيد الغوانى بشبابه وحُسنه فيُحْبِبْنه مُلاوةً . يعنى : وقتاً . أى : كن يَرْأَمْنَنِى وَيَعْطِفْن علىَّ كما ترْأَمُ الناقة الجَلَدَ .

وكان ابن الأعرابى يقول : الجِلْدُ [(١)] والجَلَدُ واحد ، وليس بمعْروفٍ مثل : شِبْهٍ وشَبَهٍ . والجَلَدُ : الغَليظُ من الأرض ومنه :

(١) الديوان ٣٤٠ وفيه : فقد أكون ، الصحاح ١/٤٥٥ ، والمقاييس ١/٤٧١ .

واللسان (جلد) ، والاصلاح ٥٥ . والتنبيهات ٢٧٧ . والسيرافى ٧٥ .

.... بالمَظْلومةِ الجَلَدِ (١)

• والحَرْدُ : القصْدُ . يقال : حَردَ حَرْدَهُ . أى : قَصْدَهُ .

قال الله تعالى : (وَغَدَوْا على حَرْدٍ قَادِرِينَ)(٢) وأنشد لحسان بن ثابت :

أَقبلَ سَيْلٌ جَاء مِن أمْرِ اللَّهْ   يَحْرِدُ حَرْدًا لِجنَّةِ المُغِلَّهْ(٣)

أغلَّتْ : خرجت فيها غَلَّة . والجَنَّةُ : البستان . وحذفت الألف التى قبل الهاء من اسم الله تعالى ، وإنما تحذف فى الوقف .

قال الشاعر فى الشعر المطلق :

أولُ ما أقول بِسْمِ اللَّهِ   والحَمْدُ والعِزَّةُ للإِلٰهِ (٤)

وأنشد للجميح الأسدى (٥) :

---

(١) البيت للنابغة الذبيانى كما فى ديوانه ٣ والبيت بتمامه :
الا الأوارى (لأ يا) ما ابينها   والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد
والاصلاح ٥٥ . واللسان (جلد) ، و (ظلم) ، والقصائد العشر ٦٦ ، الانصاف ١٧٤ . والاغانى ١١/٣١ ، وتفسير الطبرى ١/١٨٣ و ٩/٢٠٣ و ١٥/٢٠٦ ، الخزانة ٢/١٢٥ و ٤/١٢٢ . ١٢٢ وفيه : الا الأوارى ما ان لا أبينها . وتهذيب اللغة ١٤/٣٨٤ ، الحيوان ١/٢٣١ ، والصحاح ١/٥٥٤

(٢) سورة القلم ٦٨/٢٥ .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٧٥ وفيه : من عند الله . وكذلك اللسان (غلل) و (حرد) وفيه : وجاء سيل كان من أمر الله ، المقاييس ٢/٥١ وفيه : من عند الله ، تهذيب اللغة ٤/٤١٤ وفيه : وجاء سيل كان من ، وشرح المفضليات ٧ ، السمط ١/٣١ وفيه : قال أبو حاتم : هذا البيت مصنوع صنعه من لا أحسن الله ذكره . يعنى : قطربا .

(٤) السيرافى ٧٦ بلا نسبة .

(٥) هو منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين الاسدى احد فرسان الجاهلية . انظر معجم الشعراء ٣٢٩ .

أمّا إذا حَرِدَتْ حَرْدِي فمُجْرِيَةٌ ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غيرَ مقرُوبِ [١]

٣٢ وإنْ يكن حادِثٌ يُخْشَى فذُو عِلَقٍ تَظَلُّ تَزْبُرُهُ من خَشْيةِ الذِّيبِ [٢]

يعني : امرأته . يقول : إذا قصدت هذه المرأة قصدى فهي لبُوءةٌ مُجْرِيَةٌ شِدَّةً وجُرْأَةً . والمُجْرِيَةُ : التي لها أجر ؛ فهو أشد لقتالها ومُحاماتها . الفراء : يقولون : كَلْبَةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ [٣] ، وامرأة مُضْبٍ ومُضْبِيَةٌ ، وإنما دخلت الهاء ها هنا لأن الحرف قد سقطت منه الياء فكأنهم كرهوا سقوط الهاء مع الياء ، فهم يدخلون الهاء في ذوات الواو والياء . وقيل : ظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ ومُغْزِلٌ لأنها من نوع حائضٍ ؛ لأن الغِزْلان إنما يكنَّ مع الأُمهات ولا يكن مع الآباء فجرى على الأُمهات وألقيت الهاء ، والضَّبْطاءُ : التي تقاتل بيديها . والأضْبط من الرجال الذي يعمل بيساره كعمله بيمينه . ويقال :

إن عمر - رضي الله عنه - كان أضْبط . قالت باكية روح بني حاتم :

أَسَدٌ أَضْبطُ يَمْشِي بيْن طَرْفاءَ وغِيلِ [٤]

لُبْسُه من نَسْجِ داوُ دَ كضَحْضاحِ المَسِيلِ

الغِيْلُ : الأَجمةُ ، غير مقروب : لا يَقْرَبُه أحد . والحَرَدُ : الغَيْظ . والحَرَدُ أيضا : أن يَيْبس عَصَبُ البعير من عِقالٍ أو يكون خِلْقة

(١) الصحاح ٦/٣٥١ و ٣/١١٤٠ ، والسمط ١/٣٠ ، ٣١ ، وتهذيب اللغة ١١/٤٩٣ وفيه : اذا أحردت .. تقرب غيلا ، الأمالي ١/٩ وفيه : ضبطاء تسكن . المفضليات ١/٣٣ وفيه : جرداء تمنع ، اللسان (ضبط) وفيه : اذا أحردت .. تسكن الاصلاح ٥٥ وفيه : تسكن ، والسيرافي ٧٦ .

(٢) المفضليات ١/٣٣ ، والسمط ١/٣٣ .

(٣) اللسان (جرا) .

(٤) السيرافي ٧٦ .

فَيَخْبِط بها إذا مشى . يقال : جمل أَحْرَدُ وناقة حَرْداء وإبل حُرْد. قال سيبويه : الحَرْدُ (١) : الغَيْظ بسكون الراء ، وكذلك قال ابن دريد : وتحريك الراء خطأ . والفاعل حارِد (ع) وأخذ عليّ أبو العلاء الحَرْدُ والحَرَدُ جميعا . والجَرْدُ : الثوب الخَلَقُ . والجَرَدُ : أن يَشْرى جِلْدُ الإنسان عن أكل الجراد . يقال : قد جَرِد يَجْرَد . والجَرَدُ(٢) : موضع في بلاد بني تميم . قال الراجز حنظلة بن مُصَبِّح :

يارِيَّها اليومَ على مُبِينِ على مُبِينِ جَرَدِ القَصِيمِ (٣)

ويروى :

ألا لها الوَيْلُ على مُبِينِ . . . .

أي : يارِيَّ هذه الإبل في هذا الموضع ، ومُبِين (٤) اسم موضع عند موضع آخر . يقال له : جَرَدُ القصيم(٥) وهذه الأرجوزة طويلة في أراجيز الأصمعي وليس فيها إكْفاء إلا في هذا البيت . والنَّجْد: الطريق. قال الله تعالى : (وهَدَيْناهُ النَّجدَيْنِ)(٦) أي : طريق الخير وطريق الشر ، وقال امرؤ القيس :

فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رأى من تَفَرُّقٍ أَشَتَّ وأَنْأى من فِراقِ المُحَصَّبِ (٧)

(١) اللسان (حرد) .
(٢) معجم ما استعجم ٢/٣٧٦ .
(٣) السيرافي ٧٦ ، اللسان (حرد) ، القلب والابدال ضمن الكنز اللغوي ٢٢ ، والصحاح ١/٤٥٢ و ٥/٢٠٨٣ .
(٤) معجم ما استعجم ٤/١١٨٠ .
(٥) معجم ما استعجم ٢/٣٧٦ .
(٦) سورة البلد ٩٠/١٠ .
(٧) الديوان ٤٣ وفيه : الثاني : فريقان منهم جازع .. قاطع ، والاصلاح ٥٦ والسيرافي ٢٧٧ . واللسان (نجد) و (حصب) ، وفيه : قاطع نجد . ديوان علقمة الفحل ٣١ ، وتهذيب الألفاظ ٤٧٤ ، وبلا نسبة في نوادر المخطوطات ١٥٦ ، ١٩١ ، وفيه : سالك نجد .

غَداةَ غَدَوْا فسَالِكٌ بَطْنَ نخلةٍ   وآخرُ منْهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

المُحصَّب : الموضع الذى يُرْمى فيه بحصى الجمار . والحَصْباء : الحصى الصغار ، وحَصَبْتُ أحْصِب إذا رميت ، والشَّتات : التفرق وثَمَّ كانت تجتمع العرب للحج من الأماكن البعيدة ؛ فيتراءى بعضهم بعضًا وينظر الرجال إلى وجوه النساء فربما هَوِىَ الرجل منهم بعض من يرى من النساء ، فإذا قَضَوا حَجَّهم مَضَوْا فى طُرقٍ شتى . وقوله : « فَلِلّه عينا » . كما تقول : لله أبوك . إذا مدحت أباه على شئ عمله ، غَداةَ غَدَوْا للرحيل فمنهم من مضى على طريق بطن نخلة وهو طريق مَنْ مضى على المدينة ؛ وطريق مَنْ مضى إلى كَبْكَب
٣٣ يخالف ذلك ، وكبكب [1] : جبل . والنَّجْدُ : ما ارتفع من الأرض ، والجمع : أنجُد ونِجاد . ويقال للرجل إذا كان ضابطا للأُمور غالبا لها : « إنَّهُ لطلاع أنجد » [2] والنَّجَدُ : العَرَقُ والكَرَبُ . قال النابغة :

فما الفُراتُ إذا جاشت غَوارِبُهُ   تَرْمِى أواذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ [3]
يظل من خوفه المَلَّاحُ مُعْتصِماً   بالخيْزُرانة بعد الأيْنِ والنَّجَدِ [4]

---

(١) معجم ما استعجم ٤/١١١٢ .
(٢) الإصلاح ٥٦ ، وتهذيب الالفاظ ٤٧٢ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ .
(٣) الديوان ٢٢ ، والسيرافى ٧٨ ، واللسان (عبر) والقصائد العشر ٦٦ والسمط ١/١١٧ .

(٤) الديوان ٢٣ ، والسيرافى ٧٨ ، واللسان (عبر) والاصلاح ٥٦ ، والقصائد العشر ٦٩ ، والسمط ١/١١٧ ، والصحاح ١/٥٤٠ و ٢/٤٦٥ ، والتاج ٣/١٧٥ ، وجمهرة اللغة ٢/٧٠ ، ١٩١ ، والأمالى ١/٦٢ ولحن العوام ٥٥ ، وتهذيب اللغة ٧/٢٠١ ، والمقاييس ٤/٣٣١ وفيه : بالخيزرانة من خوف ومن رعد . ونوادر المخطوطات ١/٢٦١ .

يَوْماً بأجود منه سَيْبَ نافِلَةٍ ولا يَحُول عطاء اليوم دُونَ غَدِ (١)

غوارب الماء : ما ارتفع منه ، والأوَاذِىُّ الأمواج . الواحد آذِىٌّ ، والعِبْران : الجانبان ، والضمير فى خوفه يعود إلى الفرات ، والخَيْزُرانةُ : السكان ، والأَيْنُ : التعب . شبه النعمان فى جوده وكثرة عطائه بالفرات إذا كانت هذه صفته .

واختلف الأصمعى وأبو زيد فى تصريف الأَيْنِ ، فالأصمعى يصرفه ، وأبو زيد لا يصرفه .

وقال أبو محمد : لم يصْرَف الأَيْن إلا فى بيت وهو :

قد قُلْتُ للصباح والمُهاجِرِ إنّا وربِّ القُلُصِ الضَّوامِرِ (٢)

الصباح الذى يقول له : ارتحل فقد أصبحنا : والمهاجر الذى يقول له : سِرْ فقد اشتدت الهاجرة ، وإنّا من الأَيْنِ . والمنجود : المكروب . قال أبو زبيد الطائى حرملة بن المنذر :

صَادياً يَسْتَغِيثُ غيرَ مُغَاثٍ ولقد كان عُصْرَةَ المَنْجُودِ (٣)

الصادى : العطشان يرثى ابن أخته اللجلاج وكان يحبه ، ونصب صاديا على الحال والعامل فيه يستغيث أى : يستغيث لِيُسْتَقَى ولا يجد من يُغيثه ، والعُصْرَة والعَصَر : المَلْجأ ، وكان مات عطشا وضَيْعَةً .

(١) الديوان ٢٤ ، والسيرافى ٧٨ ، واللسان (عبر) وفيه باطيب منه ، والقصائد العشر ٦٩ ، والسمط ١/١١٧ .

(٢) البيت بلا نسبة فى اللسان (أين) ، وسيبويه ٣/٣٨٥ ، وتهذيب اللغة ١٥/٥٥٠ . وانا بمعنى اعيننا .

(٣) السيرافى ٧٨ . والاصلاح ٥٦ ، واللسان (نجد) ، والمخصص ٩/٩٦ و ١٢/٢٩٨ . والصحاح ٢/٧٤٩ .

والرَّمْدُ : الهلاك . يقال : رمدت الغنم إذا هلكت من بَرْدٍ أو صقيع.
قال أبو وجزة السعدى[(١)] :

صَبَبْتُ عليكم حَاصِبِى فتركْتُكُمْ كأَصْرَام عَادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ[(٢)]

يريد : أنه صب عليهم الهجاء فأهلكهم به كما هلكت عاد وجعل هجاءهُ كالحاصب[(٣)] وهى الريح التى فيها حَصًى صِغار . وجللها الرَّمْدُ . أى : عَمَّها الهلاك ، وأصرام جمع صِرْم . أى : بيوت مجتمعة . والرَّمْدُ فى العين • والعَقْدُ : مصدر عقدت الخيط والعهد . والعَقَدُ : الْتِواء فى ذنب الشاة يكون فيه مثل العُقْدَة . شاة أَعْقَدُ بَيِّنُ العَقَد • والصَّرْدُ : الحُبُّ الخالص . يقال : أحبك حُبًّا صَرْدًا أى : خالصا . والصَّرَدُ : خروج السهم من الرَّمِيَّةِ . يقال : صَرِدَ السهم يَصْرَدُ صَرَدًا ، وقد أصرده الرامى . والصَّرَدُ من البرد • والعَمْدُ : مصدر عَمَدْتُ للشئ أعْمدُ إذا قصدت له ، وعَمَدْتُ الحائط إذا دَعَمْتَه . والعَمَدُ فى السَّنَام ، أن يَنْشَدِخَ انْشداخا ، وذلك أن يُرْكب وعليه شحم كثير ، ويقال : بعير عَمِدٌ . قال لبيد :

وأَوْرَدَ وَدْقَهُ المَلَحَيْنِ وَبْلاً سَرِيعاً صَوْبُه سَرِبُ العَزالى[(٤)]
فبَاتَ السَّيلُ يركبُ جَانِبَيْه من البَقَّار كالعَمَد الثِّقالِ[(٥)]

---

(١) اسمه : يزيد بن عبيد . أو يزيد بن أبى عبيد .
انظر الأغانى ١٢/٢٣٩ .
(٢) السيرافى ٧٩ . والاصلاح ٥٦ . واللسان (رمد) . والمخصص ٦/١٢٠ .
(٣) فقه اللغة ٢٧١ . (٤) السيرافى ٧٩ .
(٥) الديوان ٩٢ . والسيرافى ٧٩ . والاصلاح ٥٧ . واللسان (عمد) . والمنجد (مخطوطة) ٨٠ . والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٧٣ وفيه « الثقال » بالقاف . وتهذيب اللغة ٢/٢٥٤ . والصحاح ٢/٥٩٤ .

وصف سحابا عظيما . والوَدَقُ [١] : المطر الشديد . والمَلحان : [٢] موضع ، والصَّوْب ماأصاب منه ، والسَّرِبُ : السائل ، والعَزالى : أفواه القِرَب والمَزاد واحدها عزلاء . ضربه مثلا للسحاب أى : قَطْرُه يجئ كأفْواه القِرَب ، والضمير فى جانبيه يعود إلى المَلحَيْن ؛ ولم يقل : جانبيهما لأنهما اسم لمكان واحد . ويجوز أن يعود الضمير إلى السيل . أى : بات السيل يركب جانبى نَفْسِه كما تقول : ٣٤

قدركبَ الماء جانبى دجْلة . والبقَّار [٣] : مكان بعينه . أى جاء السيل من البَقَّار إلى هذا المكان وشبهه بالبعير العَمِدِ لبُطء مشيه . والثِّفالُ : البطئ المشى من الجمال ، والسيل إذا كان كثيرا ملأ الوهاد والأماكن المنخفضة ، فلم يجد موضعا ينحدر إليه فيشتد جريه ، فلذلك شبهه بالبعير البطئ ، ومنه قيل : رجل عَميد ومعمود من الحب . وعمد الثَّرى يَعْمَدُ عَمَدا إذا كان كثيرا فإذا قبضت منه على شئ تعَمَّد واجتمع من نُدُوَّتِه . قال الراعى :

حتى غدت فى بياض الصُّبْحِ طَيِّبةً ريحَ المَباءة تَخْدِى والثَّرى عَمِدُ [٤]

يصف بقرة وحشية . ومَباءتُها : موضعها الذى ترجع إليه وهو كِنَاسُها . يعنى : أن ريح موضع هذه البقرة طيبة لأنها ترعى النَّوْر والأزهار التى تكون روائحها طيبة ، وطيبة حال من البقرة . وريح

(١) فقــه اللغــة ١٧٦ .
(٢) معجم ما استعجم ١٢٥٤/٤ .
(٣) معجم مااستعجم ٢٦٣/١ .
(٤) السيرافى ٨٠ ، والاصلاح ٥٧ ، واللسان (عمد) ٢٩٩/٤ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١١٦ ، والمخصص ١٥٧/١٠ ، وتهذيب اللغة ٢٥٤/٢ .

المباءة : منصوب بطيِّبَة ،وكان الأصلُ : طيبةٌ ريحُ مَباءتها فنقل الضمير وجُعِل مَرْفُوعا مُقدَّرًا فى طيبة ؛ وهذا كما تقول : مررت برجل حَسَنٍ وجْهَ الأخِ ، ولو كان فى غير الشعر جازت الإضافة فكنت تقول : طيِّبةَ ريحِ المَباءة . ويجوز ريحُ المَبَاءةِ والنصب أجود . والخَدْىُ : ضَرْبٌ من السَّيْر ، والرَّثْدُ : مصدر رثدْتُ المتاع إذا نَضَّدْتَ بعضه فوق بعض ، وهو متاع مرثود ورثيد. وتركت فلانا مُرْتثداً . أى : ما تَحَمَّل بعد ، أى : ناضِداً متاعه ، ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ . قال ثعلبة بن صُعَيْر المازنى وذكر النعامة والظليم وأنهما تذكرا بيضهما فأسرعا إليه :

فتذكرا ثَقَلاً رثيــــداً بعد مـــا ألقتْ ذُكاءُ يمينها فى كافرِ (١)

أى : بدأت فى المغيب . يعنى الشمس ، والكافر الليل . شبه عَدْو الناقة بعدو النعامتين عند سَبَبٍ يُوجِب المبادرة وشدة العدو ولأنهما إذا قويت حالهما فى العَدْوِ وكان العدو المُشبَّه بعدْوِهما مثله فى السرعة . والرَّثد : متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض ، والنَّضْدُ : مصدر نَضَدْتُ المتاع أنْضُدُه نَضْدًا ، والنَّضَدُ : متاع البيت ، والجمع أنْضاد . قال النابغة :

(١) السيرافى ٨١ ، والاصلاح ٥٧ ، واللسان (رثد) و (كفر) و (نقل) و (ذكا) ، والمفضليات ١/١٢٨ وفيه : فتذكر ، والاشتقاق ١٨٧ ، ٣٥١ ، وعيون الأخبار ٢/٨٨ ، والمخصص ٩/١٩ ، والصحاح ١/٤٦٩ ، وتفسير الطبرى ١/٢٥٥ ، وشرح المفضليات ٢٥٧ ، وتهذيب اللغة ٩/٧٨ وفيه (رثيدا) ١٠/١٩٧ ، ٣٣٨ و ١٤/٨٩ ، والسمط ٢/٧٦٨ ، والحيـــوان ٥/١٣١ ، وتهذيب الألفاظ ٣٨٧ ، والمقاييس ٥/١٩١ ، وبلا نسبة فى الأمالى ٢/١٤٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ .

خَلَّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه ورفَّعَتْه إلى السَّجْفَين فالنَّضَدِ[١]

ح قال أبو على فى التذكرة : يقال : من معها من نَضَدِها؟[٢] ، فيقال : عمها أو خالها أو من أشبههُما من المُحْرِم . فالنَّضَدُ ليس على حد القَبضِ والخَبَط. الذى يُراد به المقبوض والمخبوط. ولكن مثل : بَطَلٍ وحَسَن. والمعنى عندى على أنهم لا يفترشونها كما يفترشها غيْر المُحْرِم . ألا ترى أن النَّضَد غير الفَرْش. وفى « خَلَّتْ» ضمير يعود إلى الوُليدة التى تقدم ذكرها فى البيت المتقدم ، والأَتِيُّ : السيل يجىء من موضع بعيد. يقال : أَتَّ لمائك أَتِيًّا فيهئ له مجرى كالنهر . أى : كنست المرأة هذا الموضع الذى يجرى فيه السيل ٣٥
ونَحَّتْ ما فيه من مَدَر لئلا يحتبس الماء فيفسد عليهم النُّؤْى وهو الحاجز من التراب حول البيت إلى سِجْفَىْ البيت ، ورفَّعَتْه قدَّمَتْه ، يعنى النُّؤْى . والنَّقْدُ : مصدر نقدتُه دراهمه ، والنَّقَدُ : غَنَم صغار. ويقال : « هو أذلُّ من النَّقَدِ »[٣] والنَّقَدُ : أكل فى الضِّرْس ويكون فى القَرْن وأنشد :

عاضَها الله غُلاماً بَعْدَمَا شابت الأَصداغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[٤]

(١) الديوان ٤ ، والمقاييس ١/٥٢ ، والخزانه ٤/٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٥٣ وفيه : كان يحفره . والقصائد العشر ٦٦ واللسان (نضد) ، والاصلاح ٥٧ وفيه : والنضد والسيرافى ٨٢ . وتهذيب اللغة ٢/٢٥٩و١٢/٣ . والصحاح ١/٥٤٠ . والأغانى ١١/٣١ . ونظام الغريب ١٩١ .

(٢) اللسان (نضد) .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٦٠ ، والألفاظ الكتابية ٢٩٨ . والاصلاح ٥٧ .

(٤) البيت للهذلى كما فى اللسان (نقد) ، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٩/٣٧ ، والمغنى ٢/٩٣ ، والاصلاح ٥٨ ، والسيرافى ٨٢ .

عاضها : عَوَّضَها . أي : عوض الله هذه المرأة ممن مات من أولادها غلاما بعد ما أسنّت وشاب رأسها وتكسّرت أسنانها فمحبتها له أشد محبة لأنها قد يئست أن تلد غيره كما قال :

رأته على شيب القَـذَال وأنها تُراجِـعُ بَعْلاً مَرَّةً وتَئيمُ (١)

وكما قال :

رأته على يأسٍ وقد شابَ رأسُها وحين تَصدَّى للهوان عَشيرُها (٢)

وقال صخر الغي وكان قتل رجلا من مُزَيْنة فلامه قومه ؛ فقال قصيدة يهجو فيها المُزَنيَّ منها :

في المُزَنيّ الذي حَشَشْتُ به (٣) مالَ ضَريكٍ تِـلادُه نُكُدُ (٤)

تَيْسُ تُيوسٍ إذا يُناطِحُهـا يَـأْلَمُ قَرْناً أُرُومُـه نَقِـدُ (٥)

« في » تتعلق بفعلٍ في البيت الذي تقدمه . وقوله : حَشَشْتُ به . أي : قويت به مال هذا الضَّريك وهو الفقير . ويقال : حششته بعيرًا . أي : أعطيته إياه . ونصب تيس تيوس على الذم . وقوله : يألم قرْنا . أصله يألم قرْنُه . وقد جاء على هذا حروف منها : هو

(١ و ٢) بلا نسبة في السيرافي ٨٣ .

(٣) في ب ، ج : حشيت .

(٤) شرح أشـعار الهذليين ١/٢٦٠ ، تهذيب اللغـة ٣/٣٩٥ ، المقاييس ٢/١١ ، واللسان (حشش) ، والسيرافي ٨٣ .

(٥) ديوان الهذليين ٢/٦٢ ، شرح أشـعار الهذليين ١/٢٦٠ ، والصحاح ١/٥٤٢ ، وخلق الانسان للأصمعي ١٩٢ ، وخلق الانسـان لثابت ١٨٠ ، والمخصص ١/١٥٣ ، وتهذيب اللغة ٩/٣٧ وفيه : قرنان ، واللسان (نقد) و (أزم) ، والاصلاح ٥٨ ، والسيرافي ٨٣ .

يَيْجَعُ ظهراً ويشتكي عينا. أي : ييجع ظهره ويشتكي عينه ، وأرومه نَقِدُ أصله مُؤْتَكِلُ ؛ والأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة ؛ والأُرُومُ بالضم : جمع أرِم وهو العَلَم عَلَمُ الطريق . قال أبو بكر : النقَّادة أن يكون لهذا خمْسُ شياهٍ ، ولهذا يكون أربع ، ولهذا خمس أقل أو أكثر فيكون لقوم متفرقين يكتَرُون لها راعيا بينهم فإذا جاء المُصدِّقُ قالوا له : هذه نقادة فيتركها ، والصَّمْدُ : الغليظ من الأرض المرتفع والجمع : صماد . والصَّمَدُ : الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج .قال سَبْرَةُ بن عَمْرو الأسدى يرثى عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان قتلهما كِسْرى .

ألا بَكَّرَ النَّاعي بِخَيْرى بنى أسَدْ بعمرو بن مسعودٍ وبالسيِّد الصَّمَدْ[١]

الرواية الجيدة « بخَيْرِ بنى أسد » بخير تثنية لأن باب أفعل لا يُثنى ولا يُجْمع ، والضَّمْدُ : رَطْبُ الشجر ويابسه وقديمه وحديثه . يقال : شبعت الغنم من ضَمْدِ الأرض . ويقول الرجل للرجل عليه دَيْنٌ : أعطيك من ضَمْدِ هذه الغنم. يعنى : صغيرتها وكبيرتها وصالحتها وطالحتها . والضَّمْدُ : مصدر ضَمَدْتُ الجُرْحَ أضْمِدُه . والضَّمْدُ :

---

(١) السيرافى ٨٤ . والاصلاح ٥٨ وفيه : بخير ، والمخصص ١٢/ ٣٠١ و ١٥٢/١٧ . وينسب لهند بنت معبد بن نضلة تبكى عمرو بن مسعود وخالد بن نضله كما فى السيرة النبوية لابن هشام ٢٠٤/٢ . وينسب لها كذلك فى جمهرة أنساب العرب ١٩٤ ، معجم ما استعجم ٩٩٦ ، والبيان والتبيين ١٠٨/١ ، وشرح سقط الزند ١٧١٦ ، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ١٥٠/١٢ ، والمخصص ١٥٢/١٧ ، والزينة ٤٣/٢ ، واللسان (صمد) ، كتاب أسماء المغتالين ـ ضمن نوادر المخطوطات ـ المجلد الثانى ١٣٤ .

أن يكون للمرأة خليلان وامرأة ضامدة . قال :

إنى رأيتُ الضَّمْدَ شيئا نُكْـــرَا   لن يُخْلِصَ العام خليلٌ عَشْرَا[1]

ذاق الضِّمادَ أوْ يزُورَ القـــبْرَا

عَشرًا مُعاشرةً . قال أبو ذؤيب لأم عمرو :

٣٦ تُرِيدين كيما تَضْمِديني وخالدًا   وهل يُجْمعُ السَّيْفَانِ ويْحَكِ فى غِمْدِ[2]

خالد بن زهير الهذلى بن أخت أبى ذؤيب وكان أبو ذؤيب يرسله إلى امرأة يهواها يقال لها أم عمرو ، وكان أبو ذؤيب قد أسنّ وخالد شابٌ؛ فمضى خالد فى بعض الأوقات التى كان يمضى فيها إلى أم عمرو برسالة أبى ذؤيب فدعته أم عمرو إلى نفسها فخاف خالد أن يقف أبو ذؤيب على ذلك ؛ فقالت له أم عمرو : ما يراك إلا الكواكب وأنا. فأجابها إلى ذلك . وقال :

أنا إلّا أنــا والكــواكـــبُ   وأمُّ عَمْرٍو فَلِنِعْمَ الصَّاحِبُ[3]

ثم رجع فقال له أبو ذؤيب : إنى لأجد ريح أم عمرو منك ، ووقع بينهما شر وهجاء . والضَّمَدُ : الحِقْدُ . يقال : ضمد عليه يَضْمَدُ . قال النابغة :

---

(١) الرجز لمقدم بن جســـاس الزبيرى كما فى السيرافى ٨٥ ، وينسب فى اللسان (ضـــمد) لمدرك وفيـــه : لا يخلص الدهـــر . ذات الضماد . مع خلاف فى ترتيب الابيات . وبلا نسبة فى تهذيب الألفاظ ٢١٣ .

(٢) ديوان الهذليين ١/٢٥٩، والأشباه والنظائر ١٣٧ ، والمقاييس ٣/٣٧٠ ، والمخصص ٤/٣٤ ، والاصلاح ٥٨ ، والسيرافى ٨٤ ، واللسان (ضمد) ، وشرح مقامات الحريرى ١/٢٧٨ وفيه : تجمعينى ، وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٩ .

(٣) السيرافى ٨٥ .

فمن أطاع فأعْقِبْهُ بطاعتِهِ كما أطاعك وأدْلُلْهُ على الرَّشَدِ(١)
ومن عصاك فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً تنْهى الظَّلُومَ ولاتَقْعُدْعلى ضَمَدِ(٢)

يقول للنعمان بن المنذر : ما رأيت إنسانا فى الناس يشبهك ولا أحاشى أحداً إلاّ سليمان عليه السلام فإن الله ملّكهُ ، وقال له :
.... قُمْ فى البَرِيَّة فاحْدُدْها عن الفَنَد(٣)

أى : امنعها عن الفساد ، فمن أطاعك فجَازه على طاعته ومن عصاك فعاقبه عقوبة يرتدع بها غيره من العُصَاة . والضَّمَدُ : الغابر من الحَقّ . وقيل : الضَّمَدُ أن تغتاظ على مَن لا تقدر عليه ، والغيْظُ أن تغتاظ على من تقدر عليه ومن لا تقدر عليه . والعَبْدُ : واحد العبيد . والعَبَدُ : مصدر عَبِد من الشيء يَعْبَدُ عَبْداً وَعَبَدةً إذا أنِفَ منه . ومنه قوله تعالى : (فأَنا أَوَّلُ العَابِدِينَ)(٤) وقال الفرزدق :

---

(١) الديوان ١٣ ، وتهذيب اللغة ١/٢٧٧ وفيه : ومن . القصائد العشر ٦٨ ، واللسان (عقب) ، والحيوان للدميرى ١/٧ وفيه : فمن أطاعك فانفعه لطاعته .

(٢) الديوان ١١٤ ، والمقاييس ٣/٣٧٠ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/١٠٨ ، الزينة ٢/٢٢٤ ، والحيوان ٦/٢٢٣ ، ونظام الغريب ٤٠ ، والأمالى ١/٦٤ ، والقصائد العشر ٦٨ ، واللسان (ضمد) وفيه : الضمد ، والاصلاح ٥٨ وفيه : تنفى ، والسيرافى ٨٥ ، والحيوان للدميرى ١/٧ .

(٣) هذا عجز بيت للنابغة الذبيان فى ديوانه ١٣ . وصدره :
الا سليمان اذ قال الاله له ، والمقاييس ٢/٣ وفيه : قال المليك ، والخزانة ٣/٤٠٥ ، واللسان (جدد) ، وصهاريج اللؤلؤ ٣٢ وفيه : كن فى البرية .. عن العند ، والقصائد العشر ٦٧ ، وشرح التبريزى للحماسة ٣/١٢ ، وتهذيب اللغة ٣/٤٢٠ وفيه : للبرية ، وجمهرة أشعار العرب ٨ ، ٥٧ ، المعرب ١٩١ ، والحيوان ٦/٢٢٣ ، والأغانى وفيه : المليك ، ازجرها .

(٤) سورة الزخرف ٤٣/٨١ .

وليس بعَدْلٍ أن أُسبَّ مُقاعِساً ... بآبائي الشُّمِّ الكِرَامِ الخضارمِ [١]

ولكن عَدْلاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي ... بنو عبدشمسٍ من مَنافٍ وهاشمِ [٢]

أولئك أحلاسي فَجِئني بمِثلهم ... وأَعْبُدُ أنْ أهْجُو كُلَيْباً بدَارمِ [٣]

الصحيح « وأَعْبُد أن أهجو عُبَيْدًا » يعني : عُبَيْد بن الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ؛ والحارث هو مُقاعس وقد قال : « وليس بعَدْلٍ أن أُسبَّ مُقاعِسًا » . وأحْلاسُه الذين لا يُفارقهم [٤] . والمَسْدُ : مصدر مَسَدَ الحبلَ يَمْسُده إذا أحكم فتله . ورجل مَمْسودٌ إذا كان مجدول الخَلْقِ ، والمَسَدُ : حبل من جلود الإبل أو من لِيف أو من خُوصٍ .

قال الراجز وهو عُمَارة [٥] بن طارق :

---

(١) السيرافي ٢٠ وفيه : وان حراما . ٨٦ ، ومعاهد التنصيص ١/١٧ ، والاقتضاب ٣٦٥ وفيه : وان حراما ، بآبائك ، وفيات الأعيان ٢/٢٦٢ ، تاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٦٣ وفيه : وان حراما ... دقايسا .

(٢) الديوان ٨٤٤ ، السيرافي ٢١ ، ٨٦ ، واللسان (نصف) وفيه : نصفا بكسر النون ، سيبويه ١/٧٧ . والالفاظ الكتابية ١٦٨ وفيه : نصفا بفتح النون ، وفيات الاعيان ٢/٢٦٢ ، تاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٦٣ ، والانصاف ٦٣ .

(٣) السيرافي ٨٦ وفيه : أخوالي . واللسان (عبد) وفيه : اولئك قوم ان هجوني هجوتهم . وبلا نسبة في اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٦ ورد العجز . وفيه : تهجى كليب بدارم ، ومعاهد التنصيص ١/١٧ وفيه آبائي .. أعتد ، ووفيات الأعيان ٢/٢٦٢ ، وتهذيب اللغة ٢/٢٣٨ ، وفيه .. قومي ان هجوني هجوتهم ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٦٣ ، والصحاح ١/٥٠٠ ، وبلا نسبة في الانصاف ٣٧١ وفيه : أولائك قومي ان هجوني هجوتهم .. تهجى بدارم ، والاصلاح ٥٩ ويروى : « فجؤني بمثلهم » ويروى « تميما بدارم » .

(٤) في ب ، جـ : وأحلاسه الذين يفارقهم .

(٥) في ب ، جـ : عمار بن طارق ، وهو تحريف .

إنْ سَرَّك إلاَّ رواءُ غير سَابـــقِ فاعْجَل بِغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارقِ [١]

ومَسَدٍ أُمِـرَّ مِـن أيَانِـــقِ ليس بأنْيابٍ ولا حَقَـائِـقِ

ويروى « غير سائق » والغَرْبُ : الدلو العظيمة ، وأُمِرَّ فُتِلَ ، وأيَانِق جَمْع أيْنُق ، وأيْنُقٌ جمع ناقة . والأنياب : جمع ناب وهى الهَرِمَةُ . والحِقةُ[٢] : التى دخلت فى السنة الرابعة . وجِلْدُ الحِقَّة لم يقو ، وجلد الناب قد استرخى ولانَ من الكبر. يقول : هذا المَسَدُ لم يُتَّخذ من جلْد صغير ولا كبير وإنما اتُّخذ من جلْد ثنيَّةٍ أو رباعية أو سَديس ٣٧

أو بَازِلٍ . ويقال : حقَّةٌ وحِقاقٌ ، وقال آخر :

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذ مِنِّى إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّنـا فإنِّى [٣]

ما شِئْتَ من أشْمَـطَ مُقْسَئِنِّ تَقْمُص كَفَّاهُ بحَبْلِ الشَّنِّ

مثل قُمَاص الأَحْرَدِ المُسْتَنِّ

يقول : تعَوَّذْ منى فإنى أَستقى بك كثيرا فتنقطع إن تكُ لَدْناً . أى : ناعما مُنْثنياً فإنى مُقْسَئِنٌ وهو الكهل الشديد الذى لم تُنْقِض

(١) السيرافى ٨٦ وفيه : الأول سائق . الثانى : لسن ، كتاب الابل للأصمعي ٧٠ وفيه : اعجل . والبيت الثانى فى اللسان (حقق) وفيـــه : لسن ، المنجـــد (مخطوطة) والمخصص ١/٣١ و ١٧١/٩ و ١١٨/١٤ و ١٤٥/١٧ . والمقاييس ٣٢٣/٥ ، وتهذيب اللغة ٣٨/٣ و ٣٨٠/١٢ ، وشرح المرزوقى للحماسة ١٨٤٢/٢ . والبيت لعمارة بن طارق أو عقبة الهجيمى ، وينسب لعقبة الهجيمى فى اللسان (مسد) وبلا نسبة .

(٢) السيرافى فى ص ٨٦ : الحقة : التى دخلت فى السنة الثالثة ، والصحيح ما قاله التبريزى وهى ما دخلت فى السنة الرابعة .

انظر فقه اللغة ٩٤ ، الفقه على المذاهب الأربعة ، كتاب الزكاة ٣٢٩ وفيه : الحقة . أى استحق أن يحمل عليها .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٨٧ ، والاصلاح ٥٩ وفصول فى فقه العربية ١٨٥ . واللسان (قسن) . وتهذيب اللغة ٤٠٩/٨ .

السنُّ منه شيئا . ويروى : « إن تك شَبًّا » أى : شابا . وتَقْمُص . أى ترتفع كفَّاهُ بالحبل إذا جذبه . والأَجرَدُ : البعير الذى يرفع يديه فى سيره ثم يخبط بهما الأرض . والمُسْتَنُّ الذى يمشى على وجهه ، وأراد بالشَّن الدلو . والجَحْدُ : مصدر جَحَدْتُ . والجَحَدُ : مصدر جحِدَ النَّبْتُ ، إذا قلَّ ولم يَطُلْ . ويقال : كدَأ النبت وَكَدًا . ورجل مُجْحِدٌ وجَحِدٌ قليل الخير . ويقال : نَكَدًا له وجَحَدًا . والعَضْدُ : مصدر عَضَدْتُه أعْضِده إذا كنت له عَضُدًا ، وعَضَدْتُه أعْضِدُهُ إذا أصبتَ عَضُدَهُ . والعَضَدَ (١) : داء يأخذ الإبل فى أعضادها . فتُبطُّ (٢) . قال النابغة :

شَكَّ الفريصَةَ بالمِدرَى فأنْفَذها شكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ(٣)

أى : يشك الثور فريصة الكلب بقرنه . والفريصَةُ : اللحمة التى فى مرجع الكتف وجمعها فرائصُ ، والمِدْرى طرف قرنه ، يعنى أنه شكَّها كما يشك البيطار ، والمُبَيْطر : هو البيطار ويَشْفِى : يُدَاوى . والنَّجْلُ : الولد . يقال للرجل إذا شُتِمَ : قَبَح الله ناجِلَيْه . أى : والديه . قال الأعشى يمدح سلامة ذا فايش :

---

(١) فقه اللغة ١٣٢ .

(٢) البط : الشق بالمبط وهو المبضع ، انظر الاصلاح ٥٩ .

(٣) الديوان ١٠ ، وشرح ديوان النابغة ٦٦ وفيه : طعن ، والزينة ٢/٧٤ ، والأغانى ١١/٣٣ ، والمقاييس ١/٢٦٢ و ٤/٣٤٩ ، والمخصص ١٢/٣٤٤ ، والقصائد العشر ٦٧ ، واللسان (عضد) و (بطر) و (درى) ، المنجد (مخطوطة) ٩٨ ، المنجد تحقيق فوزى مسعود ٢٠٧ ، والاصلاح ٥٩ ، والسيرافى ٨٨ .

أَنْجَبُ أيـامُ والديـه بـــه إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلاَ (١)

ويروى . «أَنْجَبَ أزمان والداهُ به إذ نجلاه ... » ؛ فمن روى : « أَنْجَب أَيَّامُ وَالديْه به » فإعرابُه ظاهر. أَيَّامُ فاعل أَنْجَب ، ووالديه جُرٌّ بإضافة أيام إليهما ومن روى : « أَنْجَبَ أزمان والداه » فتقديره : أَنْجَب والداه به أزمان إذ نجلاه ، وفصل بين أزمان وبين إذ بفاعل أنجب وهذا ردئ فى العربية ، وأَنْجَب أيامُ والديه إنما يريد : أنجبا فى أيامهما والمعنى لهما . قال زهير :

لأَرْتَحِلَنْ بالفجر ثم لأَدْ أَبَـــنْ إلى الليل إلاَّ أَنْ يُعَرِّجَنِى طِفْلُ (٢)

إلى مَعْشرٍ لم يُورِثِ اللؤمَ جَدُّهُمْ أَصَاغِرَهم وكُلُّ فحْلٍ له نَجْلُ (٣)

يقول : لأَرتحلنَّ إلى هؤلاء القوم الكرام ، ولا أتلبَّثُ إلا أنْ يعرجنى . أى : إلا أن يمنعنى من السير أن تلد الناقة . والطفْلُ : ولدها. وقيل : إن الطفْل الليل وقيل النار . أى : أَقْتَدِحُ لأَخْتَبِزَ وأُعَرِّجُ على ذلك . وقوله : « لم يُورث اللؤم جَدُّهم » أى : لم يكن فى آبائهم لؤم فتنتقل أخلاق آبائهم إليهم : « كُل فحْلٍ له نجْلُ » أى : كل رجلٍ له ولد يشبهه . والنَّجْلُ : النَّزُّ يظهر . يقال : قد استنجل الوادى ، ومصدر نجلت الإهاب أنْجُله إذا شققته ، ونَجَله بالرمح يَنْجُلُه . والنَّجَلُ : سِعَةُ شق العين . عين نجلاء بَيِّنةُ النَّجَلِ ، ورجل

---

(١) الديوان ١٥٧ . مجالس ثعلب ٧٧ وفيه : والده . وشرح المرزوقى للحماسة ١/٢١١ . اللسان (نجل) ، وبلا نسبة فى شرح الخضرى ١٨ . والاصلاح ٥٩ وفيه : أزمان والده ، والسيرافى ٨٨ .

(٢) الديوان ٩٩ ، والمنجد (مخطـــوطة) ٧٥ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٦٢ ، واللسان (طفل) ، والسيرافى ٨٩ .

(٣) السيرافى ٨٩ ، والاصلاح ٦٠ .

أنْجَلُ ، وطعْنةٌ نجْلاء : واسعة الشَّق ، وسِنان مِنْجَل : واسع الطعنة . والنُّجْل : جمع أنْجَل . والنَّقْلُ : مَصْدر نقلت الشئ أنقله . والنَّقْل : النعل الخَلَقُ المرقَّعة . يقال : جاء في نَقْلين له ، وهي النِّقال

٣٨ والنَّقَلُ : الحجارة مثل الأفْهار . وهذا مكان نَقِلٌ بَيِّنُ النَّقل . والقَفْل : ما يَبِسَ من الشَّجَر . قال أبو ذؤيب :

ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْت لِسَاقها فخرّت كما تتَّابَعُ الريحُ بالقَفْلِ (١)

لِحَيٍّ جِيَاعٍ أو لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ أبادرُ حَمْداً أن يُلَجَّ به قَبْلِي

مُفرِهةٌ : ناقة تلد الفُرْهَ ، والعَنْسُ : الموثقة الخلق ، وقدَرْتُ لساقها . أي قدَّرْتُ وقوع السيف بساقها فضربتها بالسيف فخرَّتْ أي : وقعت كما تقْلع الشجرة اليابسة الريح . وتتَّابَعُ أصله تتتابَعُ فأدغم لاستثقال التضعيف ، والتَّتابُع (٢ لا يستعمل ٢) إلا في الشر . أي : كما تَتَابَعُ الريح على الشجر اليابس فتقلعه . أي : عَرْقَبْتُ هذه الناقة لأُطعم لحمها قوما جياعا أو ضيفا قد تحول من مكان لم يَحْمَدْه ، أبادرُ أن يَسبقني إنسان إلى عَقْر ناقة قبلي . والقَفَلُ والقُفُولَ : الرجوع من السفر ، والجُنْدُ يَقْفُلُون من مَبْعَثِهِم . والبَعْل : الزوج . يقال : هو بَعْلها وهي بَعْلُه وبعلته . والبَعْلُ : النخل الذي يشرب بعروقه ويَجْزأ فيستغني عن السَّقْي . يقال : قد

---

(١) ديوان الهذليين ١/٣٨ ، والاقتضاب ١٤٦ ، وتهذيب اللغة ٩/١٦٠ ، واللسان (قفل) وفيه : لرحلها ، و (تيع) ٩/٣٨٧ ، والاصلاح ٦٠ ، والسيرافي ٩١ .

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، ج .

اسْتَبْعَلَ النَّخْلُ . قال عبدالله بن رواحة الأنصارى حين خرج إلى مُؤتَةَ :

إذا بَلَّغتنى وحَمَلْتِ رَحْلِى مَسِيرَةَ أربَعٍ بَعْدَ الحِسَاء (١)

وآب المسلمون فأسْلمونى بأرْضِ الرُّوم مختار الثَّوَاء (٢)

هنالك لا أبالى نَخْلَ بَعْلٍ ولا سَقْىٍ وإنْ عَظُم الإتَاءُ (٣)

ويروى :

هنالك لا أبالى طَلْعَ نَخْلٍ ولا سَقْىٍ أسافِلُهُ رِوَاءُ (٤)

يخاطب ناقته يقول : إذا بَلَّغتِنى أرض مُؤْتَه وقُتِلْتُ بها فلا أبالى بالنخل الذى تركته ، ولا أبالى كيف كانت حاله وإن كثرت ثمرته . يقال : ما أكثر إتاءَ هذا النخل . أى حَمْله . والبَعَلُ : مصدر بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلاً بأمره إذا بَرِمَ فلم يَدْرِ كيف يصنع فيه . قال الشاعر :

---

(١) الديوان ٢٦١ وفيه : أديتنى . الخزانة ٣/٣٩ ، ٣٠٣ ، والكامل ١/١٢٩ ، اللسان (حسا) . والسيرافى ٩٢ وفيه : (مسافة) ، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٤٦ .

(٢) الديوان ٨٠ وفيه : وجاء .. وغادرونى .. الشام مشتهى ، والخزانة ٢/٣٠٣ وفيه : وجاء المؤمنون وغادرونى .. الشام منتهى ، والسيرافى ٩٢ .

(٣) الديوان ٨٠ وفيه : طلع .. ولا نخل ، أسافلها رواه ، السيرافى ٩٢ ، والاصلاح ٦١ ، واللسان (بعل) و (أتى) و (سقى) ، والمقاييس ١/٥٢ ، ٢٦٥ وفيه : نخل سقى ، ولا بعل .. ، وتهذيب اللغة ٢/١٣ و ٩/٢٢٩ و ١٤/٣٢ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٧٥ . والأضداد لابن الأنبارى ١٩٦ ، وغريب الحديث ١/٦٩ ، والمعجم الكبير ٢٥٠ ، والصحاح ٤/١٦٣٥ و ٦/٢٢٦٣ .

(٤) الديوان ٨٠ وفيه : طلع بعل .. ولا نخل أسافلها ، والسيرافى ٩٢ ، واللسان (بعل) وفيه : نخل بعل .. ولا سقى وان عظم الاتاء .

بَعلْتَ ابنِ صَفوانَ بَعِلْتَ بِصَاحِبٍ   به قَبْلَكَ الإخوانُ لم تَكُ تَبْعَلُ(١)

• والخَبْل : فساد الأعضاء . يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبْل . أى : بقَطْع أيْدٍ وأرْجُلٍ . والخَبَلُ : الجنُّ . يقال : به خَبَلٌ . أى شيء من أهل الأرض • والسَّمْلُ : مصدر سَمَل عينه يَسْمُلُها إذا فقأها . وسَمَل بين القوم يَسْمُل إذا سعى بينهم بالصلح . والسَّمَلُ : الثوب الخَلَقُ والجمع أسمال . والسَّمَلُ : جمع سَمَلة وهى البقية من الماء فى الحوض • والرِّجْلُ : الرَّجَّالةُ . والرَّجُلُ : مصدر رجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَل رجَلاً إذا صار راجِلاً . وشَعَرٌ رجِلٌ ورَجَلٌ إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سَبْطاً . والرَّجَلُ : أنْ ترسل البهيمة مع أمها ترضعها . يقال : بَهْمَةٌ رجَلٌ وبَهْمٌ رَجَلٌ وبَهْمٌ أرْجَالٌ . وقد رَجَل أمه يَرْجُلُها رَجْلاً إذا رضِعَها • والعَبْلُ : الغليظ . يقال : فرس عَبْلُ الشَّوَى . إذا كان غليظ القوائم . والعَبَلُ : هَدَبُ الأرْطى(٢) إذا غلُظ فى القيظ . واحْمَرَّ وصَلُحَ أن يُدْبَغ به . يقال : قد أعْبَل الأرْطى . قال ذو الرمة :

إذا ذابت الشمسُ اتَّقَى صَقَراتِهَا   بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّريمَةِ مُعْبِلِ(٣)

---

(١) البيت بلا نسبه فى اللسان (بعل) وفيه : ابن غزوان .
(٢) معجم أسماء النبات ٢ ، ٣ ، ٣٦ .
(٣) الديوان ٥٠٤ ، والمقاييس ٢/٣٦٤ و ٣/٢٩٧ ، والأمالى ١/١٤٥ ، واللسان (درب) و (صقر) و (ربع) و (عبل) . ولزوميات أبى العلاء ١٠١ ، والاصلاح ٦١ وفيه : غابت ، والسيرافى ٩٣ ، وتهذيب اللغة ٢/٤٠٩ و ٨/٣٦٥ و ١٥/٢١ ، والأنواء ١٣٧ ، والأضداد للسجستانى ١٤٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٥ ، والزينة ٢/٢١٤ ، والسمط ١/٣٩٢ .

٣٩ ذابت الشمس اشتد حرها . يقال : ذاب لُعاب الشمس .
وذلك فى أشد ما يكون الحَرّ يكون فى شعاع الشمس مثل اللُّعاب. قال :

وَذاب لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَـنَزَلْ (١)

والصَّقَرةُ: شدة الحر. يقال : صَقَرتْهُ الشمس. إذاآلمت دماغه(٢)
وصهرته وصخدَته . قال ابن أحمر :

تُرْوَى لَقًى أُلقِيَ فى صَفْصَفٍ   تَصْهرُه الشمس فما يَنْصَهِرْ (٣)

يصف القطاة وفرخها. ويروى « تَرْوَى »: بفتح التاء على معنى
تصيير رَاوِيةً لفرخها . وتُرْوَى بضم التاء بمعنى تُسْقَى . كما قال :

أَرْوَى بِجِنِّ العهْدِ سَلْمَى ولا   يُنْصِبْكَ عَهْدُ الملَقِ الحُوَّلِ(٤)

أى :سقاها . وكل شىء ألقيته فهولَقًى. والصَّفْصَفُ: المكان المستوى.
وتصهره الشمس: أى تحرقه فلا يموت . يعنى: اللَّقَى وهو الفرْخ.

---

(١) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ٩٣ وفيه : شعاع . لزوميات أبى العلاء ١٠١ واللسان (ذرب) و (زيق) ، والمخصص ٩/٢٢ ، وتهذيب الألفاظ ٣٩١ وبعده : وقام ميزان النهار فاعتدل ، وتهذيب اللغة ٣/٢١ و ٩/٢٣٨ ، ٣٦٢ ، والأنواء ١٣٧ .

(٢) فى ب ، جـ اذا أذابت دماغه ، وهى توافق عبارة السيرافى ص ٩٣ .

(٣) الديوان ٦٨ ، والمقصور والممدود للقالى ٦٩ وفيه : تروى بفتح التاء ، واللسان (صهر) و (روى) و (لقى) ، والسيرافى ٩٣ ، وأساس البلاغة ١/٣٨٤ ، والمقاييس ٥/٢٦١ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٦٥ ، وتفسير الطبرى ١٧/٩٢ ، والتاج ١٠/٣٣٠ ، وتهذيب الألفاظ ١٧ ، والصحاح ٦/٢٣٦٤ .

(٤) البيت للمتنخل الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٥٨ ، والاصلاح ٤٤٩ ، واللسان (جنن) ، والسيرافى ٤٨١ ، وبلا نسبة فى ٩٤ من السيرافى .

وصف ذو الرمة فى بيته الثور الوحشى يقول : إذا اشتد الحر عليه اتّقى منه بأفنان الشجر لتقيه الشمس. والصَّرِيمَةُ : جماعة الشجر. تقديره: أتقى بأفنان شجرٍ مربوع الصَّريمَةِ . والمربوع : الذى أصابه مطر الربيع . والعَقْلُ : ضد الحُمْق . والعَقْل : أن تُعْقَل يدُ البعير ، وهو أن يُشدَّ وظيفُه إلى ذراعه . والعَقْل : الدِّيَةُ . والعَقْلُ : ضربٌ من الوَشْى . والعَقْلُ : أن يستمسك البطن ؛ يقال : قد عَقَل بطنه. والعَقَلُ : أن يُفرِطَ الرَّوَحُ فى الرِّجلين حتى تَصْطَكَّ العرقوبان قال الجعدى :

وحاجةٍ مثل حَرِّ النار داخِلَةٍ سَلَّيْتُها بأمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلاَ (١)
مَطْوِيَّة الزَّوْرِ طَيَّ البِئْر دَوْسَرةٍ مَفْروشةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يكن عَقَلاَ

أى : ورب حاجةٍ قد أهمتنى وأصابنى لأجل اهتمامى بها كحر النار . سَلَّيْتُها ، أى: سليت قلبي بقضائها « بآمون » ، وهى الناقة المُوثَّقة الخَلْقِ . ومعنى قوله: « ذُمِّرتْ جَمَلا » . المُذَمِّر الذى يُدْخِلُ يده فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى . وإنما يتبين ذلك إذا مس الأُذنين والمُزَمَّرُ الموضع الذى يقع عليه يد المُذَمِّرُ ، فإن كان الجنين ذكرا كان مُزَمَّره أغلظ من مُذَمَّرِ الأُنثى . يقول : فهذه الناقة خلقها كخلق الجمل . وإذا وصفت الناقة بالشدة والقوة قيل : جُمَالِيَّة . أى : هى على خلق الجمل . يقول حين أدخل يده المُذَمِّر ظن أنها جمل لعظم خَلْقها . والزَّوْرُ : الصدر . أى صدرها مطوى كطى

(١) البيتان فى الديوان ١٩٥ ، واللسان (عقل) ، والسيرافى ٩٤ ، والثانى فى الاصلاح ٦٢ ، وكتاب الابل للأصمعى ٩٨ .

البئر . والدَّوْسَرة : الشديدة ، مفروشة الرجل . أى : معطوفة ليست ٤٠
بمُنْتصِبَةٍ وليس ذلك بعيب . ذاك أحْمَدُ لها ، ولم يبلغ الفرثر
أن يكون عَقَلا . والشَّمْلُ : الاجتماع . يقال : قد جمع الله شملهم .
وَشَمَلْتُ الشاةَ أشْمُلُها شَمْلاً ، إذا عَلَّقْتَ عليها شِمالاً ، وهو كالكِيس
يُجْعَل فيه ضَرْع الشاة . والشَّمَلُ : الشىء القليل يبقى على النخلة
من حَمْلها . يقال : ما عليها إلا شَمَلٌ ، وما عليها إلاَّ شماليل .
ويقال : أصابنا شَمَلٌ من مطر وأخطأنا صَوْبُه ووابلُه . أى : أصابنا
منه شىء قليل . ورأيت شمَلاً من الناس والإبل . أى : قليلا وشملت
ناقتنا لقاحاً من جمل فلان شمَلاً . أى : لَقِحَت . والثَوْل[1] : النَحْل .
قال ثعلب[2] : اختلفوا فى الثَّوْل[3] ، فقيل :النحل ، وقيل :مكان
النحل . وقيل : فحل النحل .والثَّوَلُ كالجنون يصيب الشاة فلا تتبع
الغنم وتستدير فى مَرْتعها . يقال : شاة ثَوْلاء بَيِّنةُ الثَّوَل . ورجل
أثول وامرأة ثولاء . قال الكميت :

ولو وُلِيَ الهُوُج الثَّوائجُ بالذى ... وُلِينا به مادَعْدَعَ[4] المُتَرَخِّلُ[5]
ولاية سِلَّغْد ألَفَّ كأنَّه ... من الرَّهَقِ المخلوط بالنُوك أثْوَلُ[6]

يَذُمُّ سيرة بنى أُمية ويقول : لو فعل راعى الغنم بها ما يُفْعَل بنا
من سوء السيرة لهلكت . والهُوجُ : الضأن فيها هَوَجٌ يُتْعِب راعيها

(١) معجم أسماء النبات ١٢ .
(٢) من « قال ثعلب » الى « وقيل : فحل النحل » ساقطة من ب ،
جـ .
(٣) اللسان (ثول) .
(٤) فى ب ، جـ : (ذعذع) ، بالذال المعجمة .
(٥) السيرافى ٩٥ . واللسان (رخل) وفيه : السوائم .
(٦) السيرافى ٩٦ . واللسان (سلغد) . والقصائد الهاشميات

إذا أراد جمعها. ودَعْدَع بالغنم: صاح بها. والمُترخِّلُ: الذى يطلب الرخال. يقول: كانت الغنم تهلك فتذهب الرخال. والثُّؤاجُ:[1] صوت الغنم. قال:

وقد ثأجُوا كثُؤاجِ الغنمْ[2]

والسَّلْغَدُ: الذئب. والسلغد: الأحمر الشديد الحُمْرة. يريد هاهنا العِلْج. والألَفُ: العَيِيُّ الذى لا يتأتَّى لفعل الخير. والرَّهَقُ: العَجَلةُ. والنُّوكُ: الحُمْقُ. وأنشد، وقيل: إنه فى محمد بن سليمان الهاشمى:

تَلْقى الأمانَ على حِياضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلاءُ مُخْرِفةٌ وذِئْبٌ أطلسُ[3]
لا ذِى تَخافُ ولا لذلك جُرْءَةٌ تُهْدَى الرعيَّةُ ما استقام الرَّيِّسُ[4]

المُخْرِفَة: التى لها خروف. وقوله: «لا ذى» أى: لا هاذى أشار إلى الثَّوْلاء «ولا لذلك» يعنى الذئب. أى: ليس له جرءة على أكلها مع شدة حرصه على ذلك. يقول: لعدله وإنصافه وإخافته الظالم ونُصْرته المظلوم قد اجتمع الذئبُ والشاة فى ماء واحد يشربان منه. وقوله: «تُهْدَى الرعيةُ». أى: إذا استقام الذى يُدَبِّر أمر الناس

٤١ صلحت رعيته لاقتدائهم به. والهَمَلُ: مصدر هملت عينه تَهْمُل

(١) فقه اللغة ٢١٢.

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٩٦. واللسان (ثأج) والمخصص ٨/٦٦.

(٣) البيت للكميت كما فى اللسان (رأس) وفيه: تلق. وبلا نسبة فى السيرافى ٩٧. واللسان (نول). وفيه: تلقى، والحيوان للدميرى ١/٢٣.

(٤) البيت للكميت كما فى اللسان. وبلا نسبة فى ٩٧، والحيوان للدميرى. ١/٢٣ وفيه: ولا لهذا.

هَمْلاً وهَمَلاناً . والهَمَل : الإبل بلا راع. يقال : إبل هَمَلٌ وهامِلَة وهُمَّالٌ ، والثُّفْلُ (١) : مصدر تَفَلْتُ إذا بَزَقْت . والتَّفَلُ : تَرْكُ الطِّيب ، والقَرْنُ : قَرْنُ الشاة والبقرة وغيرهما . والقَرَنُ : مصدر قولهم : كبش أقْرَن بَيِّن القرَن . والقَرَنُ : أن يَلْتقي طرفا الحاجبين. والقَرَنُ : السيف والنَّبْل . يقال : رجل قارن إذا كان معه سيف ونبْلٌ . ويقال القرَن : الجعْبَة . قال الراجز :

يا ابنَ هِشامٍ أهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ وكُلُّهم يَمْشِى بقوْسٍ وقَرَنْ (٢)

يقول : أخصَب الناس وكثرت ألبان إبلهم فقوَوْا على الغزو وحمل السلاح . وهذا كما قال الآخر :

وفى البقل(٣) إن لم يدفعِ اللهُ شَرَّه شياطينُ يَنْزو بعضهُنَّ على بعضِ (٤)

وكقوله :

قومٌ إذا نَبَتَ الرَّبيــعُ لَهُــمْ نَبَتَتْ عَداوَتهم مع البَقْل (٥)

ومنه (٦) الحديث : « إن اللبن والكلأ يأكلان الإيمان كما

(١) فى ب ، جـ : الثفل ، بالثاء المنقوطة من فوق بثلاث نقط وهو تصحيف .

(٢) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ٩٧ وفيه : بسيف . والاصلاح ٦٣ وفيه : يسعى . ويروى : فكلهم يعدو وبقوس . والأنواء ٥٧ وفيه : يعدو ، والمعانى الكبير ٨٩٥ ، والمخصص ١٠/١٧٨ ، واللسان (قرن) وهو تصحيف .

(٣) فى هامش ص ٤١ من (أ) : يعنى : الخصب .

(٤) السيرافى ٩٨ بلا نسبه .

(٥) البيت للحارث بن دوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء. كما فى اللسان (بقل) ، والسمط ١/٢٤ . وينسب لدوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء فى الصحاح ١٦٣٦/٤ ، وبلا نسبه فى الاقتضاب ٤١٨ ، وشرح سقط الزند ١٩٥/٢ ، السيرافى ٩٨ .

(٦) من « ومنه الحديث » الى « وطلبوا الذحول » ساقطة من ب ، جـ .

تأكل النار الحطب ، وذلك أن العرب إذا أخصبت فاتّصل بالكلأ وكثرت عندها الألبان تذكروا الأوتار (١) وطلبوا الذحول . والقَرَنُ : الحَبْلُ يُقْرَنُ فيه البعيران . والأقران الحبال ، والقَرَنُ : البعير المقرون بآخر . قال الشاعر وهو الأعور النَّبْهانيّ :

أقول لها أُمِّى سَليطاً بأرْضِها فبئس مُناخُ النّازلين جَرِيرُ (٢)
فلو عند غسّان السَّليطِي عَرَّسَتْ رَغا قَرَنٌ منها وكاس عَقِيرُ (٣)

كان الأعور أتى بني أخته من بني سَليط يسترفدهم في حَمَالة أو حَتْر ركيّة فأعطوه وأرضوه وزيّنوا له أن يسأل جريرا ، وكان جرير لا يعطي أحدا لا يخافه . فقصد الأعور جريرا فأعطاه شيئا لم يرض به الأعور فهجاه يقول : لو نزلت ناقتي عند غسان السليطي رغا قَرَنٌ من إبله ، أي : شد بعيرا مقرونا بآخر وأعطاه ، وعقر آخر ، وكاس ، أي : مشى على ثلاث قوائم كاس يكوس كَوْساً . وكان جرير أعطاه جَفْنة فيها زبد وجفنة أخرى فيها تَمْر ووطْباً من لبن ، وكان غسان يُهاجي جريرا فذكره لذلك . والغَبْن : في الشراء والبيع . والغَبَنُ في الرأى : ضعفه . يقال : غَبِنَ رأيه غَبَنا . والحَزْنُ الغليظ من الأرض والجمع حُزُونٌ . والحَزَنُ : ضد الفرح . والعَجْنُ : مصدر عَجَنْتُ العَجين . والعَجَنُ : عَيْبٌ يصيب الناقة في حيائها وهو شبيه

---

(١) في جميع النسخ : الأوتار ، بالنون ، وهو تصحيف .
(٢) الإصلاح ٦٣ ، والمقاييس ٥/١٤٧ ، واللسان (قرن) والسيرافي ٩٨ .
(٣) الإصلاح ٦٣ ، والمقاييس ٥/١٤٧ ، والسيرافي ٩٨ ، واللسان (قرن) و (كوس) وفيه : ولو ، رغا فوق ، ومعجم الأدباء ١١/٥٣ ، والتنبيهات ٢٧٩ .

بالعَفَل ، ناقة عَجْناء . والفَنُّ : الضرب من العِلْم وغيره . والفَنُّ : الطَّرْدُ . فنَّ العَيْرُ أُتنه طردها . والفَنَنُ : الغُصْنُ والجمع أفنان . وشجرة فنْوَاء كثيرة الأفنان جاءت على غير قياس ، كان ينبغي أن تكون فَنَّاء . والسَّنُّ : مصدر سَنَّ الحديد . وسَنَّ للقوم سُنَّةً ٤٢ يتبعونها . وسَنَّ عليه الدِّرْعَ إذا صبها عليه . وكذلك سَنَّ الماء على وجهه . وسَنَّ الإبل إذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها . والسَّنَنُ : اسْتِنانُ الإبل والخيل . يقال : تَنَحَّ عن سَنَنِ الخيل . وجاء من الخيل والإبل سَنَنٌ ما يُرَدُّ وَجْهُه . ويقال : تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسَنَنِه وسُنُنِه . والسَّفْنُ : القِشْرُ ، سَفَنَه يَسْفِنُه .

قال امرؤ القيس وهي تروى لبعض الطائيين :

فجاء خَفِيًّا يَسْفِنُ الأرض بَطْنُه ... ترى التُّرْبَ منه لازِقًا كل مَلْزَقِ (١)

في «جاء» ضمير فاعل يعود إلى الرَّبِيء وكانوا قد بعثوا رَبيئاً ينظر لهم الصيد يمشي على بطنه لئلاً يحس به الصيد فيذهب . «ترى التُّرْبَ منه» يريد من جذبه بطنه على الأرض قد لزق به التراب . والسَّفَنُ : جِلْدٌ خَشِن يكون على قوائم السيوف .

قال الأعشى يمدح قيس بن معدى كرب :

وفي كل عام لـه غَـزْوَةٌ ... تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ (٢)

---

(١) البيت لامرىء القيس في ديوانه ١٧٢ وفيه : وجاء ، لاصقا كل ملصق ، واللسان (سفن) ، والسيرافي ٩٩ ، ويروى لبعض الطائيين في الاصلاح ٦٤ .

(٢) الديوان ٢ وفيه : تحت .. حت ، وتهذيب اللغة ٣/٣٨٥ ، والمقاييس ٣/٧٩ ، واللسان (سفن) ، والسيرافي ٩٩ .

أي: لِيُبْعِد هِمّته يَبْعِدْ الغُزاة. ويروى: «تَحُتُّ الدَّوابر» والحَتُّ: القَشْر، والدوابر: مآخير الحوافر. وقالوا: السَّفَنُ: المِبْرَدُ. وقيل: جلْدُ سمكة. واللَّسْنُ: مصدر لَسَنْتُ الرجل إذا أخذته بلسانك، واللَّسَنُ: جَوْدَةُ اللسان، رجل لَسِنٌ بَيِّن اللَّسَن، وقوم لُسْنٌ. والسَّكْنُ: أهل الدار. قال سلامة بن جندل:

من كلِّ حَتٍّ إذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ ... صافى الأديم أسيل الخدِّ يعْبُوبُ[(١)]

ليس بأَسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ ... يُعْطى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبُ[(٢)]

الحَتُّ: السريع. واليعبوب[(٣)]: الكثير الجرى. ويجوز الرفع في مربوب؛ فمن قال: مربوبٍ، خفضه على الجوار، ومن رفع فكأنه قال: ليس بأسْفى وهو مربوب. والأسْفى: الخفيف الناصية. والأقنى: الذى فى أنفه احْديدابٌ، وهو عَيْبٌ فى الخيل العراب. والسَّغِل: المضطرب الأعضاء السيئ الخلق، والدواء: ما عُولِجَ به الفرس من تضمير أو حَنْذٍ، ويروى «من نفسٍ أو حَنْذٍ» والنَّفْس: اللبن. والحَنْذ: العرق وما عولجت به الجارية حتى تسمن. والقَفِيَّةُ: شيء يُؤْثر به الصبى والضيف. يقال: أقْفَيْتُهُ بكذا. أى: آثرته،

(١) شرح المفضليات ٢٢٩. والاقتضاب ٣٢٣، واللسان (ريب) والسيرافى ١٠١.

(٢) شرح المفضليات ٢٣٠. والأضداد لابن الأنبارى ٣٥٣. والصحاح ١/١٣٠. وشرح المرزوقى للحماسة ١/٣٠٤ و ٢/٧٢٦. والاقتضاب ٣٢٣ وفيه: يسقى، وتهذيب اللغة ١٣/٩٤ وفيه: ولا تفل. المقاييس ٢/٣٨٢ و ٥/١١٣. ذيل الأمالى ١/٢١٥، وأدب الكاتب ٤١ وفيه: بأقنى ولا أسفى. واللسان (ريب) وفيه: يسقى، سكن و (قفا)، والاصلاح ٦٤، والسيرافى ١٠٢.

(٣) فى ب، جـ هذه العبارة بين البيتين السابقين لها.

وهو مَقْفِيٌّ به إذا كان مُؤْثرًا به . ومربوب : مُرَبَّبٌ. والسَّكَنُ : ما سكنت إليه . والسَّكَنُ : النار . قال الراجز وذكر قناة :

أقامها بسَكَنٍ وأدْهانْ (١)

أى : ثقَّفها بالنار والدُّهْن . وأنشد الكلابى :

أَلْجأنِى الليلُ وريحٌ بَلَّـهْ إلى سَوَادِ إبلٍ وثَلَّـهْ (٢)

وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مَظَلَّـهْ

هذا مسافر جَنَّ عليه الليل وهو يسير ، وهبت ريح فيها بَلَلٌ من المطر فلجأَ إلى إبل رآها ، لأنه يكون معها قومٌ يضيفُونه ويُنْزِلُونه . والثَّلَّةُ : الغنم ، وسواد الشئ شخصه ورأى نارا تُوقَدُ فى مظَلَّة وهى البيت الكبير من الشَّعر فجاء إليها يستدفئ بها * والعين : التى يبصر بها الناظر ، والعين : أن تُصيب الإنسان بالعين . والعَين : ٤٣
الذى ينظر للقوم ، وعين المتاع خياره ، وعين الشىء نفسه . يقال : لا أقبل إلاّ دِرْهمى بعينه . والعينُ عين الرُّكْبة . وعين الركية ، والعين : التى يخرج منها الماء ، والعين : الدنانير ، والعين : مطر أيام لايقلع . والعين : ما عن يمين القبلة قبلة العراق . يقال : نشأت السماء من قبل العين . وفى الميزان عين إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى . والعين : عين الشمس . والعين : النقد . والأعيان : القوم يكون أبوهم واحدا وأمهم واحدة . وعَيْنُ القوس : التى يقع فيها البُنْدُقُ.

(١ و ٢) بلا نسبة فى السيرافى ١٠٢ ، والاصلاح ٦٥ ، واللسان « سكن » .

والعَيْنُ : مصدر رجل أعْيَنَ بين العين . والعَيَنُ : أهل الدار .

قال الراجز وهو أبو النجم [(١)] :

تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قبل العَيَــنْ   تُعَارِضُ الكلبَ إذا الكلبُ رَشَنْ [(٢)]

الوَطْب : زِقُّ اللبن . أى : تشرب هذه المرأة اللبن الذى فى وطبها قبل أن يشرب أهل دارها لِشُحِّها . ورشن الكلب رأسه فى إناء ليشرب منه . والراشن : الطُّفَيْلِىُّ ، ويقال : ما بها عَيَنٌ . أى : أحد . والرَّسْنُ : مصدر رَسَنْتُ الفرس أرْسُنُه إذا شددته بالرَّسَنِ . والرَّسَنُ : الحَبْلُ . والعَرْنُ : مصدر عَرَنْتُ البعير أعْرُنُه إذا جعلت له عرانا . والعِران : العود الذى يُجْعَل فى أنف البُخْتِى ، ويُشَدُّ فيه الخِطام . والعَرَنُ : تَشَقُّقٌ يصيب الخيل فى أيديها وأرجلها . والعَرَنُ : شبيه البَثْر يخرج بالفصال فى أعناقها تحتكُّ منه . والذَّقْنُ : مصدر ذَقنه يَذْقُنُه إذا ضرب ذَقَنه ، وقد ذقنه بالعصا ذقنا إذا ضربه بها . والذَّقَنُ : ذقن الإنسان . والعَدْنُ : الإقامة . يقال : عَدَنَ بالمكان يَعْدِن إذا أقام به ومنه (جَنَّاتُ عَدْنٍ) [(٣)] أى : جنات إقامة . ومنه سمى المَعْدِنُ معدنا لأن أهله يقيمون به . وعَدَنُ [(٤)] : اسم بلد باليمن . والثَّمْنُ : مصدر ثمَنْتُ القوم أثْمُنُهم إذا أخذتَ ثُمْنَ

---

(١) ساقطة فى ب ، ج .

(٢) الرجز لأبى النجم كما فى اللسان (عين) والسيرافى ١٠٣ ، وبلا نسبة فى الإصلاح ٩٥ .

(٣) سورة التوبة ٩/٧٢ ، والرعد ١٣/٢٣ ، والنحل ١٦/٣١ ، والكهف ١٨/٣١ ، ومريم ١٩/٦١ ، وطه ٢٠/٧٦ ، وفاطر ٣٥/٣٣ ، وص ٣٨/٥٠ ، وغافر ٤٠/٨ ، والصف ٦١/١٢ ، والبينة ٩٨/٨ .

(٤) معجم ما استعجم ١/١١٥ ، ٢٢٢ ، ٤٠٨ ، ٤٢٥ .

أموالهم ، وثَمَنْتُهم أثمنُهم إذا كنت لهم ثامِنا ، والثَّمَنُ : ثمن السلعة . • والبَطْنُ : بطن الإنسان وغيره . والبَطْن من العرب : دون القبيلة ، والبَطْن : الغامض من الأرض ، ومصدر بَطَنْتُ البعير أبْطُنُه إذا ضربْتَ بَطْنه . قال الراجز :

إذا ضربْتَ مُوقَرًا فابْطُنْ لَـهْ بَيْن قُصَيْراه ودُونَ الجُلَّهْ (١)

القُصَيْرى : أسفل الأضلاع . والجُلَّةْ : يريد الحِمْل الذى عليه . يريد : أضربه بين موضع الحِمْل وبين القُصَيْرى لأنه ربما وقع الضرب على كرش البعير فشقها ، فينبغى للذى يضرب أن يعرف موضع الضرب . والبَطَنُ : مصدر بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَنًا وبِطْنَةً إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . • والعَطْنُ : مصدر عَطَنْتُ الإهاب أعطِنُه إذا لففته ودفنته لينتشرَ ويسترخِيَ صوفُه أو شعرُه . وقد انْعَطَن الإهاب والعَطَنُ : مَبارك الإبل حول الماء . والثَّايَةُ مِثْلُه ، والثَّاية تكون الإبل والغنم ، والمرابض للغنم خاصة . • والشَّطْنُ : مصدر شَطَنه يَشْطِنُه شَطْنًا إذا خالفه عن نيته ووجهه . والشَّطَنُ : الحبل الذى يُشْطَن به الدَّلْوَ . • والحَضْنُ : مصدر حَضَنَ الطائر بيضه يَحْضُنُه ، وحَضَن :(٢) اسم جبل بأعلى نجد . يقال : « أَنْجَدَ مَنْ رأى حَضَنًا »(٣) أى : من ٤٤
بلغ هذا الأمر هذا المَبْلغ فقد بلغ معظمه . والحَضَنُ فى بعض اللغات : العاج . • والرَّعْنُ : أنف الجبل المتقدم منه . ومنه قيل للجيش : أرْعَنُ

(١) بلا نسبة فى السيرافى ١٠٣ وفيه : فوق قصيراه ، والمخصص ٢٨/٥ .
(٢) معجم ما استعجم ٤٥٥/٢ .
(٣) معجم ما استعجم ٤٥٥/٢ و ١٢٩٠/٤ . مقاييس اللغة ٧٤/٢ ، الاصلاح ٦٦ .

يُشبه برَعْنِ الجبل . والرَّعَنْ : الاسترخاء والحُمْق . يقال : امرأة فيها رُعُونَةٌ ورعَنٌ .وقال الراجز وهو خطام المجاشعي [١] : وقال [٢] أبو الفتح : هو الأغلب بن جُشَم العِجْلي [٢] :

إنّا على التَّشْوَاقِ مِنَّا والحَـزَنْ ومّا نَمُدُّ للمَطِيُّ المُسْتَفِنْ [٣]
نَسُوقها سَوْقاً وبعض السَّوْقِ سَنْ حتى تراها وكأنَّ وكأنْ [٤]
أعْناقُها مُشَرَّزَاتٌ في قَرَنْ ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ [٥]
حتى أنَخْناها إلى مَنٍّ ومَنْ وحنْطةٍ ما نشتريها بثَمَنْ [٦]

والذى فى المتن :

حتى إذا قَضَّوا البُانَاتِ الشَّجَنْ وكُلُّ حاجٍ لِفُلانٍ أو لِهَنْ [٧]
قاموا فشدوها لما يُشْقِي الأرنْ ورحلوها رحْلَةً فيها رَعَنْ [٨]

اللُّبَانة : الحاجة وكذلك الشَّجَنْ ، وفلان ، وهَنْ : كنايتان ،

---

(١) هو خطام بن نصر بن رباح بن عيـاض بن يربوع من بنى الأبيض بن مجاشع بن دارم . انظر المؤتلف ١١٢ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الرجز للأغلب العجلى كما فى اللسان (رعن) ، المخصص ٣٠/٣ .
(٤) الأغلب العجلى كما فى اللسان (رعن) .
(٥) الأغلب العجلى كما فى اللسان (رعن) ، والمخصص ٥٠/٣ و ١٤٩/٧ .
(٦ و ٧) ينسبان للأغلب العجلى كما فى اللسان (رعن) وينسبان لخطام المجاشعى فى السيرافى ١٠٤ .
(٨) ينسب للأغلب العجـلى فى اللسـان (رعن) ، وينسب لخطام المجاشعى فى المقاييس ٤٠٨/٢ ، والاصلاح ٦٧ ، والسيرافى ١٠٤ .

والأَرَنُ : النَّشاط. وفيها رِعَنُ . أي : استرخاء ، لأن أداة الرحل ـ[١] إذا كان جديدا ـ تضطرب في أول ما تشدُّ إلى أن تُطمَّن وتَسَوَّى . وقطْن : في معنى حَسْبِ ، يقال : قطْني من كذا وكذا .

قال الراجز :

امتلأ الحوضُ وقال قَطْنِي سَلاً رُوَيْدًا قد ملأت بَطْنِي [٢]

الحوض لا يتكلم إنما يريد : أنه قد امتلأ وبلغ نهاية المَلْءِ التي لا يُزادُ عليها فكأنه قد تكلم بذلك . وقوله : سَلاً . أي : ارْفق بصَبِّ الماء لئلا يفيض ، وجعل النون من نفس الكلمة وإنما الكلمة قطْ. بغير نون ودخلت النون في الإضافة ليسلم سكون الطاء ، كما دخلت في : مِنِّي وعَنِّي وقَدْنِي . فتوهم أنها من نفس الكلمة وياء الإضافة يُكْسَر ما قبلها . فإذا أضفت : قَدْ ومِنْ وعَنْ . وهُنَّ مبنيات على السكون احتجت إلى إدخال حرف تقع عليه الكسرة قبل ياء الإضافة . فأُدْخِلت النون وكسرتها وبقى الساكن على حاله . والقطَنُ : ما بيْن الوَرِكَيْن .

واللَّبْنُ : مصدر لبَنْتُ القوم ألبُنُهم إذا أسقيتهم اللبن ؛ ومصدر لبنه بالعصا يَلْبُنُه إذا ضربه بها ، ولبنه ثلاث لبَنات . أي : ثلاث ضربات ، وقد لبنه بصخرة : واللَّبَنُ : الذي يُشرب . واللَّبَنُ :

(١) في ب ، ج ، وهو تصحيف .

(٢) الرجز بلا نسبة في السيرافي ١٠٥ ، والاصلاح ٦٧ ، ١٣٧٧ ، والمخصص ١٤/٦٢ ، والمقاييس ٥/١٤ وفيه : حسبي رويدا . ويروى : مهلا رويدا . واللسان (قطط) و (قطن) ، مجالس ثعلب ١٨٩ ، والانصاف ٨٣ ، وتهذيب اللغة ٨/٢٦٤ وفيه : ملأ رويدا ، والخصائص ١/٢٣ ، والسمط ١/٤٧٥ ، والصحاح ٣/١١٥٣ ، وتفسير الطبري ٢/٥٤٦ ، وامالي ابن الشجري ١/٢١٣ و ٢/١٤٠ .

مصدر لَبِن الرجل يَلْبَنُ إذا اشتكى عنقه من الوسادة . والهَدْمُ : مصدر هدمت . والهَدَمُ : ما تَهَدَّم من نواحى البئر فى جوفها . وأنشد أبو زيد :

قد رابنى منكِ يا أسماءُ إعْرَاضُ ... قدامَ مِنَّا لكم مَقْتٌ وإبْغاضُ [١]

إنْ تُبْغِضِينى فما أحْبَبْتُ غانِيَـةً ... يَرُوضُها من لِئام الناس رُوَّاضُ

تَمْضِى إذا زُجِرَت عن سَوْءٍ قُدُماً ... كأنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

قل للغوانى أما فيكُـنَّ فاتِكَـةٌ ... تعلو اللَّئِيم بضربٍ فيه إمْحَاضُ

الإعْرَاضُ : أنْ تُعرِض عنه ولا تكلمه ؛ والمَقْتُ والإبغاضُ بمعنى واحد ، وإنما جاء به على طريق التوكيد ؛ والغانية التى تزوجت فغَنِيَتْ [٢] بزوجها ؛ وقد تقع الغوانى على النساء جُمَعْ . يقول :
٤٥ من تربَّتْ على أخلاق اللئام أبغضتها . وقوله : « تمضى إذا زجرت » أى : إذا نُهِيَتْ عن قبيح أسرعت إليه وبادرت كما يقع الهَدَمُ فى البئر ، والجَفْرُ : البئر . والمُنقاض : الواقع ، انْقاض يَنْقاض انقِياضاً . والفاتكة : التى تُقْدِم على ما يخاف منه . والإمْحَاض : مصدر أمحضته الوُدَّ والنَّصِيحةَ إذا أخلصته . والهَدَمْ : مصدر هدِمَتْ الناقة تَهْدَم هَدَماً إذا اشتهت الفحل . والجَلْمْ : مصدر جَلَم الجزور يَجْلِمها إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . ويقال : أخذ جَلَمَة الجزور إذا أخذ لحمها أجمع . وقد أخذ الشئ بجَلْمَتِه بسكون اللام أخذه أجمع .

---

(١) بلا نسبة فى اللسان (هدم) ، شرح المرزوقى للحماسة ١/٧٠ ، واللسان (محض) و (فتك) ، والمقاييس ٥/٣٠١ ، وتهذيب اللغة ٤/٢٢٥ .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

وجَلَم صوف الشاة: أخذه بجَلَمٍ ، والجَلَمُ: الذى يُجَزُّ به . * والقَسْمُ: مصدر قسَمْتُ الشيء قسما بين القوم أقسِمُه .ويقال : هو يقسم أمره قسما . أى : يُقدِّرُهُ وينظر كيف يفعل فيه ، والقَسَمُ : اليمين * والقَرْمُ : الفحل من الإبل الذى أُقْرِم . أى : تُرِك من [١] الركوب والعمل وُوُدِّع للفحلة وهو المُقْرَم أيضا . والقَرْمُ : مصدر قرَمَتْ البهيمة تقرِمُ وهو أكل ضعيف فى أول ما تأكل . والقَرَمُ : الشهوة للَّحم ، قرِمْتُ إلى اللحم أقْرَمُ قرَماً * والعَجْمُ : صِغارُ الإبل ، ومصدر عَجَمْتُ العُود أعْجُمُهُ . والعَجمُ : النَّوَى واحدته عَجَمَةٌ . والعَجَمُ : الأعاجم ، والهضْمُ : مصدر هضمْتُه أى : ظلمته . والهضْمُ : انضمام الجنبين ، فرس أهْضم بَينُ الهضم . ويقال : « لا يَسْبِقُ من غايَةٍ بعيدة أهْضَمُ أبَداً » [٢] والهَرْمُ [٣] : ضرب من الحمض . يقال : إبل هَوارم إذا رعت الهرْمَ . والهرَمُ : مصدر هرمَ الرجل يَهْرَمُ * والرَّتْمُ : الدَّقُّ والكسْرُ ، يقال: رتَم أنفهُ . قال أوس :

على السيدِ الصَّعْبِ لو أنَّهُ يَقُوم على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ [٤]
لأَصْبحَ رَتْماً دُقَاقَ الحَصَى مكانَ النَّبيِّ من الكاثِبِ [٥]

---

(١) فى ب ، ج : عن .
(٢) الاصلاح ٦٨ ، انظر الحيوان ١/١٠٤ .
(٣) معجم أسماء النبات ٦٢ .
(٤) السيرافى ١٠٥ ، والاشتقاق ٤٦٢ ، واللسان (نبا) .
(٥) الديوان ٣ ، وتهذيب اللغة ١٠/١٨٤ و ١٤/٢٧٩ و ١٥/٤٨٦ . ٨٦٠ ، والمقاييس ٥/١٦٣ ، والسيرافى ١٠٥ ، والاصلاح ٦٨ ، واللسان (نبا) . وبلا نسبة فى اللسان (رتم) و (كثب) ، والاشتقاق ٤٦٢ وفيه : فاصبح .

يعنى : فُضالة بن كلَدَة الأسدى ، والصاقب : جبل معروف فى بلاد بنى عامر ، وذِرْوته أعلاه . يقول : لو علا فُضالةُ هذا الجبل لأصبح مدقوقا مكسورا . والنبى [١] : رمل معروف بعينه ، يريد : أن الصاقب كان يتدقق فيصير مثل النبي ، أى يصير رملا ، والكاثب مكان فيه النبي . وفى يقوم قولان : أحدهما أنه يعلو الصاقب ، والآخر أنه بمعنى قاوم فجعل يقوم موضع قاوم ، أى لو قاوم فُضالة الصاقب لغلبه . وفى « أصبح » ضمير يعود إلى الصاقب ، « ورتْما » خبر أصبح ، « ودُقاق الحصى » منصوب خبر آخر لأصبح ، وقيل : إنَّ قوله : يقوم على ذِرْوَة الصاقب ، كما تقول : فلان يقوم بأمر فلان . ومن قولهم : فلان قام بهذا الأمر ، إذا تولاه فأحسن [٢] العمل فيه ، و « مكان » منصوب على الظرف . والرَّتَمُ : شجر .

قال الراجز : [٣] وهو شيطان بن مربح [٣] :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبينَةُ التُّهَمْ إلى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ [٤]

شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْن من إضَمْ

٤٦ شُبَّت : أُشعِلَتْ ، وإضَم [٥] : موضع ، وسَنا النار : ضوؤها مقصور . وقوله : « والعين مُبينةُ التُّهَمْ » أى : تكشف التهمة لأن المشاهدة تُحَقِّقُ

---

(١) معجم ما استعجم ٤/١٢٩٦ .
(٢) في ب ، ج : وأحسن .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) الرجز بلا نسبة في السيرافي ١٠٧ ، والاصلاح ٦٨ ، واللسان (رتم) .
(٥) معجم ما استعجم ١/١٦٤ .

وترتفع بها التُّهْمَةُ . وقال أبو محمد الأعرابي : قال أبو الندى[(١)] : مُبِينَةُ التَّهم[(٢)] بفتح التاء يعني : تِهامَة . قال الآخر :

هل يَنْفَعنْكَ اليَوم إِن هَمَّتْ بهمْ كثرةُ ما تُوصِي وتَعْقادُ الرَّتَمْ [(٣)]

ويروى : [(٤)] « هَمَّتْ بِهَمٍّ [(٤)] » . يقول : هل يَنْفَعَكَ إِنْ [(٥)] همَّتْ امرأتك بأَن تخونك وَصِيَّتك بها وإقامَتُك مَنْ يَحْفَظُها . « وهَمَّتْ بِهَمٍّ » أي بشيْ تريده . يعني : أنها إذا كانت عفيفة حفظت نفسها وإن لم تكن كذلك فلا حيلة فيها . وكان الرجل إذا خرج في سفر عمد إلى هذا الشجر فعقد بعض أغصانه ببعض فإذا رجع من سفره فأصابه على تلك الحال [(٦)] قال : لم تخني امرأتي . وإنْ أصابه قد انحَلَّ ، قال : قد خانتني . والأَتْمُ من الخُرَز أن تنفتق خرزتان [(٧)] فيصيرا واحدة . قال أبو العلاء : انْفِتاقُ الخُرْزَتَيْن ، الأَتَمُ [(٨)] محرك التاء ، وكذلك المصدر من قولهم : امرأة أتوم .

---

(١) هو محمد بن احمد ابو الندى الغندجاني ، كان واسع العلم ، راجع المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها ، اقتبس علومه من العرب الذين سكنوا الخيم . انظر بغية الوعاة ٥٢/١ ، معجم الأدباء ١٥٩/١٧
(٢) اللسان (تهم) .
(٣) البيت بلا نسبة في السيرافي ١٠٧ ، والاصلاح ٦٨ ، وتهذيب اللغة ٢٨٠/١٤ ، واللسان (رتم) .
(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) في ب ، ج : هل ينفعك اذا .
(٦) ساقطة من ب ، ج .
(٧) بعد كلمة « خرزتان » في ب ، ج : ويتم كذلك .
(٨) اللسان (أتم) ، الاتم بسكون التاء .

ويقال : امرأة أتوم إذا التقى مسلكاها فصارا واحدا ، وهى الشَّرِيمُ والمُفْضاة . قال :

أيا ابن نَخَّاسيّةٍ أتُومِ (١)

وما فى سَيْرِهِ أَتَمٌ . أى : إبطاء ، ويَتَمٌ كذلك . قال أبو الفتح : ذكر ثعلب ويقال : ما فى سيْره أَتْم بتسكين التاء أيضا * والقَصْمُ : الكسر . يقال : قصمه قصْماً ؛ والقَصَمُ : أن تنكسر السِّنُّ من عرضها . يقال : رجل أقْصَم الثَّنِيَّة * والرَّجْمُ : مصدر رجمته أرجُمُه . والرُّجْمُ من الظن . والرَّجَمُ : القبر * والسَّلْمُ : الدلو لها عروة واحدة . والسَّلَمُ (٢) : شجر العضاة والسَّلَمُ : الاستسلام والسَّلَفُ . يقال : أسلم فى كذا وأسلف فيه * والنَّهْم : زجْرُ الإبل . والنَّهَمُ : إفراط الشهوة فى الطعام ولا تمتلىء عينه من الأكل ولا يشبع * والقَضْمُ : مصدر قضمت الدابة شعيرها والقَضَمُ (٣) : تَفَلُّلٌ فى أطراف الأسنان وسواد . وكذلك فى السيف قَضَمٌ . قال راشد بن شهاب اليشكرى يهجو قيس بن مسعود الشيبانى وكان قيس استعار منه سلاحا فلم يردها عليه فهجاه ، فقال : ويقال : إنه الأرقم بن علباء الكاهن :

فلا تُوعِدَنّى إنَّنى إنْ تُلاقِنِى ... معى مَشْرَفِىٌّ فى مَضارِبِه قَضَمْ (٤)

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ١٠٨ ، والمعجم الكبير ٢٣٩ ، واللسان (أتم) .

(٢) معجم أسماء النبات ٣١ .

(٣) فى ب ، جـ : والقصم . بالصاد غير المعجمة . وهو تصحيف .

(٤) البيت لراشد بن شهاب اليشكرى فى السيرافى ١٠٨ والإصلاح ٦٩ ، واللسان (قضم) وشرح المفضليات ٦١٢ وفيها : ولا .

أى : أصابه قضم لكثرة ما يضرب به . والمَشْرَفِيُّ منسوب إلى المشارف[١] قرى بالشام . والقَضَمُ : جمع قضيم وهى الصحيفة البيضاء . والخَرْمُ : مصدر خَرَمْتُ الخَرْزَةَ أخرمُها : وذهب فلان دليلا فما خرم عن الطريق . وفلان أخْرَمُ بيِّنُ الخَرَمِ إذا كان مُنْخرِمَ أحد المِنْخَرَين . والكرْم : قلادة من القلائد . والكرْمُ : من العنب . والكَرَمُ : مصدر الكريم . يقال : رجل كَرَمٌ ، وقوم كَرَمٌ ، وامرأة كَرَمٌ ، ونسوة كَرَمٌ . أى : كرام لا يثنى ولا يجمع . قال سعيد بن

٤٧ مسجوح الشيبانى : ويقال : هى لرجل من بنى تَيْم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى ، وكان قد تلوّم فى الخروج مع أبى بلال مرداس وحَرَّكتْهُ بَعِيرَتُه ومَنَعَتْه شفقته على بُنَيَّات له ؛ فقال :

لقد زاد الحياةَ إلىَّ حُبًّا ... بَنَاتى أنَّهُنَّ من الضِّعَافِ[٢]

مَخافة أن يَرَيْن البؤس بَعْدِى ... وأن يَشْرَبْن رَنْقاً بَعْد صَافِ

وأن يَعْرَيْن إن كُسِىَ الجَوارى ... فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجَافِ

ولولاهُنَّ قد سَوَّمتُ مُهْرِى ... وعند الله للضعفاء كافِ

ويروى : « إنَّهنَّ » بالكسر ، « وأنَّهنَّ » بالفتح ؛ فمن كسر فعلى الاستئناف ، ومن فتح فعلى معنى لأنهن . والرَّنْقُ : الكدِر . يقال : مَاء رنْقٌ ورنِقٌ ورَنَقٌ وصف بالمصدر . أى : إن فُتيات لم يبق من يكسب

---

(١) معجم ما استعجم ٤/١٢٢٠ .

(٢) الأبيات لأبى خالد القنانى كما فى اللسان (كرم) . ويقال : انها لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وفيه : الرابع : ولولا ذاك .. وفى الرحمن ، والسيرافى ١٠٩ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٦٩ . الأول والثانى فى الكشاف للزمخشرى ١/١٩٣ بلا نسبة وفيه : أخاف أن يرين .

لَهُنَّ فَعَرِينَ وجُعْن ونَبَت عنهن عَيْنُ مَن يتزوجهن ، ومُوِّنَتْ مُهرى .
أى : جعلت عليه علامة ، والسِّماء العلامة : وفى الرحمن للضعفاء كافٍ .
أى : أن الله جل ذكره يرزق الضعفاء فيُكْفَون برزقه . والحَزْمُ :
حَزْمُ الإنسان فى الأمر . والحَزَمُ : كالغصص فى الصدر . يقال :
حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً . والغَمُّ : الكرْبُ . والغَمَمُ : أنْ يَسيل
الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . يقال : رجل أغَمُّ الوجه وأغم القفا
(١ وإنما قالوا : غمّ الوجه والقفا . ولم يقولوا: قَرَنُ الحاجبين لأنهم قد
قالوا : مقرون الحاجبين ولم يقولوا : مغموم ١) .

قال(٢) هدبة بن الخشرم :

فأُوصيكِ إنْ فارقْتِنِى أُمَّ عامِرٍ وبعْضُ الوَصَايَا فى أماكنِ(٣)تنْفَعَا(٤)
فلا تَنكحى إنْ فَرَّقَ الدهر بَيْنَنا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنْزَعَا(٥)

(١-١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) هدبه بن الخشرم بن كرز بن ابى حية بن الكاهن وهو سلمه ابن اسحم بن عامر بن ثعلبة . انظر معجم الشعراء ٤٦٠ ، والشعر والشعراء ٦٨١ . والمؤتلف ٤٣ .
(٣) فى هامش ٤٧ من (أ) : أى تنفعن .
(٤) الأغانى ٢١/٢٦٢ - ٢٨٠ ، والخزانة ٤/٨٤ .
(٥) السيرافى ١١١ ، والاصلاح ٧٠ ، والمفضليات ٢٤٠ ، ٢٤١ ، واللسان (نزع) . (غمم) وفيه : ولا . بدائع الزهور فى وقائع الدهور ١١٠ ، والاغانى ٢١/٢٦٤ ، ٢٨٠ ، عيون الأخبار ٤/١٥ ، والخزانة ٤/٨٤ ، وأدب الكاتب ٥٤ . والكامل ١/٣١٤ ، والمقاييس ٤/٣٧٨ ، وتهذيب اللغة ٢/١٤١ ، وديوان عبد الرحمن بن حسان ٣١ ، والاقتضاب ٣٤٣ ، وخلق الانسان للأصمعى ١٧٨ ، والشعر والشعراء ٦٧٦ ، وشرح المفضليات ٢١٥ . وينسب للبحترى فى خلق الانسان لثابت ٩٩ ، ويروى لهدبة بن الخشرم . وبلا نسبة فى الأساس ٢/١٧٥ ، ونظام الغريب ٧ .

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ على عَظْمِ زَوْرِهِ إذا القومُ هشُّوا للفَعَالِ تقنَّعا (١)

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرجالِ جُنادِفاً إذا ما مشى أو قال قولاً تبلْتعا (٢)

تبلْتع : تفاصح (٣ ويقال لكثير الكلام : البَلْتعانِي : والقُرْزُل ٣) والقرزُل : القصير . والجُنادِفُ : الذى إذا مَشى حرَّك منكبيه . يخاطب امرأته يقول : إذ وقعت بيننا فُرْقةٌ بموت أو قتل فلا تنكحى رجلا لئيما . والغَمَمُ عندهم مذموم ولهذا يقال فى المدح : رجل واضح الجَبين . وعندهم أنَّ بعض الخَلْق يدل على الكرم . وبعضها يدل على اللؤم كما قال :

بيضُ الوُجُوهِ كريمةٌ أحْسَابُهُم شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّراز الأَولِ (٤)

والشَّمَمُ فى الأنف من علامات الكرم . والفَطَح مذموم . وبعضهم ينشد « أغم القفا والوجه » بالرفع ، والجيد جر الوجه عطفا على

---

(١) السيرافى ١١١ ، والاصلاح ٧٠ ، والمفضليات ٢٤٠ ، واللسان (قنع) ، وعيون الأخبار ٤/١٥ ، والأغانى ٢١/٢٦٤ ، والخزانة ٤/٨٤ ، وديوان العباس بن مرداس ٤٠ ، وشرح سقط الزند ٣١/٥٣ ، والمقاييس ٢/١٤١ .

(٢) اللسان (قرزل) ، والأغانى ٢١/٢٦٤ ، والخزانة ٢/٨٤ .

(٣ ــ ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) البيت لحسان بن ثابت كما فى ديوانه ٣١٠ . وحسان بن ثابت شاعر الرسول ٧٥ ، والسيرافى ١١١ ، والمقاييس ٣/٤٤٦ ، واللسان (طرز) ، و (انف) . تهذيب اللغة ١٣/١٧٨ وفيه : بيض الوجوه من الطراز الأول ، ولحن العوام ٧٧ ، الصحاح ٢/٨٨٥ ، تاريخ آداب اللغة العربية ١/١٥٢ ، والبرصان والعرجان ٢٩٤ وفيه : نقية أجسادهم ، خلق الانسان لثابت ١٤٨ ، الحيوان ١/٢٨١ وفيه : نقية أحسابهم ، مختار الصحاح ٣٩٠ ، جمهرة أشعار العرب ٦٢ ، شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٦٢٣ ، والمعرب ٢٢٣ ، وشروح سقط الزند ٣٠١ ، وشرح المقامات الحريرية ١/٧٩ .

ما قبله ، واللَّحْيان : العظمان من جانبي الفم والزور والصدر . يريد : أنه قصير العنق أو قَصَ فلَحْياه يصيبان صدره لقصر عنقه . وهشُوا ارتاحوا . أي : إذا ارتاحوا لفعل المعالى : تَقَنَّع بريداهم (١) بمنزلته ولم يرد أن يتجاوزها لقصور هَمَّهِ ، والعَمُّ : الجماعة .

قال مرقش(٢) الأكبر (٣ عمرو بن سعد ٣) . ويروى للأصغر :

لا يُبْعِدُ الله التَّلَبُّب والـــــغارات إذْ قال الخميس نَعَمْ(٤)

والعَدْوَ بَيْن المَجْلِسَيْـــن إذا آد العَشِىُّ وتنادى العَـــمْ

والتَّلَبُّبُ : لُبْسُ السِّلاح ، والخميس: الجيش، (٥ أى : إذا قال الخميس ٥) هذا نعم فأغيروا عليه ، هذا مبتدأ وخبره نَعَمْ فحذف المبتدأ لعلم المخاطب ، كما يقول الذى ينظر إلى الهلال: الهلال . أى:

٤٨ هذا الهلال، والعَدْوُ بين المجلسين . أى : يستبقون، والعَدْوُ معطوف على قوله : « التَّلَبُّب » أى : لا يبعد الله التلبب ، والعدو بين مجلسين من مجالس الحَىِّ وكانوا يجلسون يتحدثون بالعشايا ويذكرون مآثرهم . وآد العشى : قرب المساء . وتنادى العَمُّ : تجالسوا فى

(١) فى ب ، جـ : يريد هو .

(٢) واسمه : عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وقيل اسمه : عوف بن سعد وقيل اسمه : ربيعة بن سعد ، وهو عم المرقش الأصغر . انظر معجم الشعراء ٤ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) البيتان لمرقش الأكبر كما فى المفضليات ٢ / ٤٠ ، ٤١ . وشرح المفضليات ٤٩٢ فيه : ولى العشى ، وينسب لمرقش فى اللسان (عمم) . الاصلاح ٥٧٠ ، وينسب لمرقش الأكبر أو الأصغر فى السيرافى ١١٢ .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

النادى وهو مجلس القوم ومُتَحَدَّثُهم ، وكذلك النَّدِيُّ والمُنْتَدِى .

وقال عنترة فى أن التلبب التَّحَزُّم بالسلاح :

إنى لأخْشَى أنْ تقــول ظَعِينَتى هذا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلبَّبِ[١]

يقول : أنا أسقى اللبن فرسى وأوثِرد على[٢] عيالى لأنى أحتاج إليه إذا أُغِيرَ على الحَىِّ ، فقالت امرأتى : هذا غبار ساطع . أى :[٣] إذا ثار الغبار علمت أن الخيل قد أقبلت للغارة فنبِّهِيْنِى لألبس سلاحى وأركب فرسى . وقال المنخل اليشكرى[٤] :

شدُّوا دَوَابِــرَ بَيْضِهِــم فى كل مُحْكَمَةِ القَتِيرِ[٥]

واسْتلْئمــوا وتلبَّبُـــوا إنَّ التَّلبُّــبَ لِلْمُغِيــرِ[٦]

(١) الديوان ٢٠ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٢ ، واللسان (لبب) وفيه : انى أحاذر .. حليلتى ، الاصلاح ٧٠ ، والسيرافى ١١٣ ، والعقد الفريد ٢٥٦/٢ ، والمخصص ٢٠٦/١٣ ، وحماسة ابن الشجرى ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦١/١ . وينسب لخزز بن لوذان فى الحيوان ٣٦٣/٤ ، والبيــان والتبيين ٣١٦/٣ ، وكذلك البرصــان والعرجان ١٧٥ . وبلا نسبه فى المنجد (مخطوطه) ٤٣ .

(٢ و ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) وهو ابن مسعود بن عامر بن ربيعه بن عمرو اليشــكرى ، شاعر جاهلى . انظر : المؤتلف ١٧٨ .

(٥) البيت فى السيرافى ١١٣ ، والاصــمعيات ٥٩ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٨ ، والأغانى ١٥٨/٩ ، ١٥٩ و ٥٢/١٨ ـ ١٥٦ ، وشعراء الجاهلية ٤٢٢ .

(٦) السـيرافى ١١٣ ، والاصــلاح ٧٠ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ٩٢ ، والمنجد (مخطوطه) ٤٣ ، والأصــمعيات ٥٩ والمؤتلف والمختلف ١٧٨ ، والأغانى ١٥٨/٩ ، ١٥٩ ، ١٥٢/١٨ ، وشرح التبريزى للحماسة ١٠٢/٢ ، وشــعراء الجاهلية ٤٢٢ . وينسب للمتنخل فى اللسان (لبب) ، الابل للأصمعى ١١٠ .

يعني : أنهم شدوا البَيْض بالدروع من ورائهم ، ودابرة[1] البيضة : ما كان أسفل الرأس ، والقَتِير : مسامير الدروع ، واستلأموا : لَبِسُوا الَّلأْمَة وهي الدرع ، وجمعها لُؤَم ، والمُغِيرُ : الذي يُغِيرُ على القوم . يقول : إنما يتلبب الذي يريد الغارة ، وآد العشي مال .

قال ساعدة بن العَجْلان الهذلي يهجو حُصَيْناً الضَّمْرِيَّ وكان فَرَّ مِنْهُ :

أقمْتَ بها نهار الصَّيفِ حتَّى رأيْتَ ظِلال آخِرِه تَئُودُ[2]
غداة شُواحِطٍ فنجَوْتَ شدًّا وثوبُك من عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ

يقول : اختبأت في هذا المكان وتركت أصحابك حتى قُتِلوا . وشُواحِطُ[3] : موضع معروف ، والعباقية : ضرب من الشجر له شوك ، والهريد : المشقوق . يقول : غدَوْت من الفزع حتى تعلَّق ثوبك في شجرة وَتَخَرَّق وأنت لا تلتفت . والعَمُّ : أخو الأب . والعَمَمُ : التام من الجسوم . يقال : إنَّ جِسْمَه لعَمَمٌ وإنه لَعَمِيم الجسم ، ونَخْلة عَمِيمَةٌ ، ونخيل عُمٌّ إذا كانت طوالا . والجَمُّ : الكثير ، عَدَدٌ جَمٌّ ، وماء جَمٌّ ، ومال جَمٌّ ، واسْقِنِي من جَمِّ بئرك ومن جَمَّةِ بئرك . قال المتنخل الهذلي :

---

(١) في ب ، ج وابرة ، وهو تصحيف .

(٢) ديوان الهذليين ٣/١٠٩ ، شرح أشعار الهذليين ١/٢٣٥ ، والسيرافي ١١٤ ، والاصلاح ٧٠ ، واللسان (أودا) و (هرد) و (عبق) و شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٠٤ وفيه : فنجوت منه ، والمقاييس ٤/٢١٣ ، وتهذيب اللغة ٦/١٨٩ .

(٣) معجم ماستعجم ٣/٨١٣ .

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طـامٍ عليه مُوْهِناً زَجَلُ الغَطَاطِ[١]
شَرِبْتُ بجَمِّهِ وصَدَرْتُ عَنْـهُ وأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إباطِي[٢]

أُمَيْم : ترخيم أُمَيْمة ، وطامٍ مرتفع . أي : تُرِكَ حتى طَمَا . والزجل[٣] : الصوت ، والغطاط : ضرب من القطا ، وقوله : شَرِبت بجَمِّهِ ، أي : جَمَّهُ ، كقوله :

.... لا يَقْرأْنَ بالسور[٤]

(٥ أي : لا يقرأن السور ٥) ، وقوله : « أباطِي » يريد أباطِيٌّ منسوب إلى الإبط . والجَمَمُ : مصدر كبش أَجَمُّ إذا لم يكن له قرنان . والزَّمُّ : مصدر زَمَمْتُ البعير إذا عَلَّقْتَ عليه الزِّمَام ؛ وَزَمَّ يَزِمُّ زَمًّا إذا تكبر : قال ذو الرمة :

---

(١) ديوان الهذليين ٣٢/٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٨ ، ١٧٩ ، وشروح سقط الزند ٣٣٨ ، جمهرة أشعار العرب ١١٠ ، ١٢١ ، والسيرافي ١١٥ ، ونظام الغريب ٨٦ .

(٢) ديوان الهذليين ٢٦/٢ ، والسيرافي ١١٥ . وينسب للهذلي في اللسان (أبط) .

(٣) فقه اللغة ٢٠٦ .

(٤) ينسب لحميد الأرقط في اللسان (لحد) والبيت بتمامه :

هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور

وينسب للراعي في اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٣٣ ، شرح المرزوقي للحماسة ٣٨٣/١ و ٥٠٠/٢ ، ٦٠٦ ، ٨٣٠ و ١٢٤٤/٣ . وينسب كذلك للقتال الكلابي في الخزانة ٦٦٧/٣ . وبلا نسبة في مغني اللبيب ٩٣/١ ، واللسان (قتل) و (قرأ) ، والسيرافي ١١٥ ، والمغني : لا يقرأن السور . فزاد الباء كقراءة من قرأ (تنبت بالدهن) اى : تنبت الدهن والباء زائدة .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

خِدَبُ الشَّوَى لم يَعْدُ فى آل مُخْلِفٍ
أنِ اخْضَرَّ أو أنْ زمَّ بالأنْفِ بَازِلُهْ[(١)]

خادِبٌ : مجرور على قوله : « قطعت بِنَهَاضٍ » فيما قبله : والخِدَبُّ : العظيم ، والشَّوَى : الأطراف . أى : أطرافه ضخمة : والآل : الشخص. والبازل : الناب إذا خرج . يقال : بزل ناب البعير يَبْزُلُ بُزولاً ؛ ٤٩ وهو يكون أخضر فى أول ما يَطْلُع فإذا أَسَنَّ اصْفرَّ نابه . والمُخْلِفُ من الإبل : الذى قد جاوز البُزُول بسنة ؛ لم يعد : لم يتجاوز . يقول : هو فى شخص مُخْلِفٍ وإنْ كان بازلا كما تقول : هو فى شخص الكبير وإن كان صغيرًا ، والتقدير : خَدِبُ الشَّوَى فى آل مُخْلِفٍ لم يعد أن زمَّ بالأنْف بَازِلُه وشبه ناب البعير عند خروجه بأنف المتكبر إذا زمّه . يوسف[(٢)] : زَمَّ تكبَّر ، وليس من زَمَّ بأنفه ، وزَمٌّ[(٣)] : موضع . قال الأعشى :

وما كــان ذلك إلاَّ الصِّبَـــا وإلاَّ عِقابَ امْرِئٍ قد أثِمْ[(٤)]
ونَظْرَةَ عَيْنٍ على غِـــــــرَّةٍ مَحَلَّ الخَلِيطِ بصَحْرَاء زَمّ[(٥)]

أى : ما كان هواه إلا تصابيا وغَزَلا ، وعقوبةً له لما سلف من فعله ولأنه نظر إليها على غِرَّة . أى : اغترار ، وزُمٌّ ماءٌ لبنى سعد بن مالك

---

(١) الديوان ٤٦٩ ، والسيرافى ١١٦ ، وبلا نسبة فى اللسان (زمم) وتهذيب اللغة ١٣/١٧٤ .
(٢) من «يوسف» الى « وزم موضع » ساقطة من ب ، ج .
(٣) معجم ما استعجم ٢/٧٠٢ .
(٤) الديوان ٤ ، والسيرافى ١١٥ ، واللسان (زمم) .
(٥) الديوان ٤ ، معجم ما استعجم ٢/٧٠٢ ، واللسان (زمم) ، والسيرافى ١١٥ .

ابن ضُبَيْعَةَ . ويروى : « نَظْرَةِ عَيْنٍ » بالجر غير معطوف على ما قبله ، «محل الخليط.» أى : الموضع الذى اختلطوا فيه . وقال بعض الأعراب : « لا والذى وجهى زَمَمَ بيته ما كان كذا وكذا »[١] أى : قُبالته . ومن الأقسام ، لا وقائتِ نَفْسِى القَصِير[٢] . والأَمُّ : القَصْدُ . يقال : أَمَمْتُه أَؤُمُّه أَمًّا إذا قصدت له ، وأَمَمْتُه أُومُّه أَمًّا إذا شَججْتُهُ أَمَّةً . والأَمَمُ : بَيْنَ القريب والبعيد . يقال : لو ظَلَمْتَ ظُلما أَمَما . قال زهير :

كأن عينى وقد سال السليلُ بِهِم ... وجِيرَةٌ ما هُمُ لو أَنَّهم أَمَمُ[٣]

غَرْبٌ على بَكْرةٍ أو لُؤْلُؤٌ قَلِقٌ ... كالسِّلْكِ خانَ به رَبَّاته النُّظُمِ

ويروى : « وَعَبْرَةٌ ما هُمُ » أى : ما أَحَبَّهم إلىَّ مِنْ جيرَة لو أنهم بالقرب منى ، وسليل[٤] : واد معروف ، وسال بهم الوادى إذ ساروا فيه سيرا سريعا فكأنه سائل بهم ، أراد : وعَبْرة هم ، وما زائدة « لو أنهم أَمَمُ » أى : لو أنهم قَصْدٌ لَزُرْتُهمْ . وحذف جواب ـ لو ـ لدلالة الكلام عليه . ومن روى « وجِيرَةٌ » جعل جيرةٌ مبتدأ ، وجعل ـ ما ـ بمعنى أىْ مبتدأة ، وهم خبرها ، والجملة خبر جِيرَةٍ ، وخبر كان فى البيت الذى بعده ، والسِّلْك : الخيْط ، والنُّظْم جَمْعُ نظام . واللَّمُّ : مصدر لَمَمْتُ الشئ وهو جَمْعُك الشئ وإصلاحكه . ومنه : « لَمَّ الله شَعْثَكَ»[٥] . واللَّمَمُ من الجنون . واللَّمَمُ : دون الكبيرة

(١) الاصلاح ٧١ ، واللسان (زمم) .
(٢) هو قسم العقيلى كما فى اللسان (قوت) .
(٣) البيتان فى السيرافى ١١٧ ، الثانى فى الاصلاح ٧١ ، واللسان (أمم) .
(٤) معجم ما استعجم ٣/٧٥٢ .
(٥) الاصلاح ٧١ وهو دعاء كما فى اللسان (لمم) والمعنى : جمع الله متفرقك .

من الذنوب * والشَّمُّ : مصدر شَمِمْتُ . والشَّمَمُ : طول الأنف وَوُرُودٌ من الأرنبة . يقال : شَمَّ يَشَمُّ * والصَّمُّ : مصدر صَمَمْتُ القارورة أصُمُّها إذا سَدَدْتَ رأسها وصَمَّه بالعصا ضربه بها ، وصمه بحجر . والصَّمَمُ فى الأُذن * والخَزْمُ : مصدر خَزَمْتُ البَعِير أخْزِمُه ، والخَزَمُ(١) : شجر يُتخذ من لحائه الحبال ، وبالمدينة سوق يقال لها : سوق الخَزَّامين . قال الجعدى يصف فرسا :

فى مِرْفَقَيه تَقارُبٌ ولــــــــهُ بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجبْأة الخَزَمِ(٢)

« فى مِرْفقَيْه تَقارُبٌ » أى : ضيق الزور ، والبِرْكَةُ : الصدر ، والجَبْأة : الخشبة التى يحذو عليها الحَذَّاء شبهها بها لصلابتها وشدتها . ويقال للجبأة : الفُرْزُومُ « ح » البصريون يقولون : القُرْزُوم(٣) بالقاف ويعقوب رواهما جميعا (٤ وقال يوسف : القُرْزوم . بالقاف تصحيف ٤) * ويقال : فى الإناء ثَلْمٌ إذا انكسر من شفته . وفى السيف ثَلْم. والثَّلَمُ ثَلَمُ الوادى وهو أن يَتثَلَّم حرفه . قال رؤبة :

وانحسرت عنها شِقَابُ المُخْتَنَقْ وثَلَمُ الوَادى وفرْغُ المُنْدَلَقْ(٥)

(١) معجم اسماء النبات ٢١ ، ٩٧ ، ١٠٦ .
(٢) الديوان ١٥٦ ، والتاج ١/٥٠ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ٨٦ ، المنجد (مخطوطة) ٤٠ وفيه : بلدة نحر كجيئة ، والاقتضاب ٣٣٠ ، واللسان (بلد) . بلا نسبه وفيه : بلدة نحر ، والخيل لأبى عبيدة ١٩٥ ، والاصلاح ٧١ ، والسيرافى ١١٧ ، وبلا نسبة فى اللسان (خزم) .
(٣) اللسان (قرزم) و (فرزم) .
(٤ ــ ٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) الديوان ١٠٦ ، والمخصص ١٠/١٠٥ ، والسيرافى ١١٨ .

الضمير يعود إلي الحمير ؛ والشِّقابُ : جمع شِقْبٍ وهو الطريق الضيق في الجبل . والمُخْتَنقُ : المضيق بين الجبلين . والفَرْغُ : المسيل . والمُنْدَلَقُ : منذلق الماء وهو مجراه . والمعنى : أن الحمير عدت حتى جانبت المواضع الضيقة والطرق التي في الجبال . والحَشْمُ : مصدر حشمته أحْشِمُه إذا أغضبته ، وأنشد الفراء [١] لمرار بن منقذ الأسدى[٢] . ويقال عبيد الله بن عامر :

لعَمْرُك إنَّ قُرْصَ أبي خُبَيْـــبٍ بَطِيُّ النُّضْجِ مَحْشُومِ الأَكيل[٣]

أبو خبيب عبد الله بن الزبير هجاه بالبخل ، ومعنى بطيء النُّضْج أي : يبطيء على الذى يريد أكْله ويغضب لتأخر القِرَى عنه ، والأَكيل المُؤاكِلُ . والحَشَمُ : قَرَابةُ الرجل وعيالُه . والعَلْمُ : مصدر عَلَمْتُ شفته أعْلِمُها عَلْما . والعَلَم : الشَّقُّ فى الشَّفةِ العُلْيا . والعَلَمُ : الجبل . والعَلَمُ للثوب . والحَطْمُ : مصدر حَطَمْتُ الشئ أحْطمُه . والحَطَمُ : الضَّعْفُ مصدر حطِمتِ الدَّابة تَحْطَمَ حَطْماً . والظَّلْمُ[٤] : ماء الأسنان تراها من شدة الصفاء وكأن الماء يجرى فيها . قال

---

(١) من : « لمرار بن منقذ » الى « عبيد الله بن عامر » ساقطة من ب ، ج .

(٢) هو : المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة . انظر معجم الشعراء ٣٣٨ .

(٣) البيت بلا نسبه فى السيرافى ١١٨ ، والاصلاح ٧٢ ،واللسان (حشم) .

(٤) اللسان (ظلم) .

ابن خالويه[١] جَمْعُ : ظَـاْم ظلوم[٢] فى شعر كُثيِّر لا غير. ويقال : لقيته أدنى ظَلَم . أى :أول كل شئ . والقَلْمُ مصدر قلم ظُفْره يقلِمُه، وقَلَم الحافر . والقَلمُ : الذى يكتب به[٣] . والقَطْمُ : مصدر قَطَم يَقْطِم إذا عَضَّ . يقال : أقْطِم هذا العود فانظر ما طعمه . والقطْمُ بمُقَدَّم الأسنان . قال أبو وجزة وذكر عَيْرَ وحش يصف شدة عدوه:

كأنه وشياطين المـراح بـه قِدْحٌ بكفّى مُلقى الفوْزِ فلاّجِ[٤]
وخائِف لحِماً شاكًا برَائِنُـه كأنّه قاطِمٌ وقْفَيْن من عَـاجِ

يقول : كأنه قدح قد ألقاه صاحبه ، وإذا كان صاحبه قد اعتاد أن يفوز قِدْحُه إذا ضرب كان أسْرَع له ؛ والمِرَاح : المَرَحُ . يعنى : أنه مَرِحٌ نشيط . والفلاَّجُ : الذى يَغْلِب من قولك : فَلجَ الرجل على خَصْمِه . وخائف تقديره : وطائِرٌ خائِفٌ صَقْرا لحِماً ، شبه الحمار بالقِدْح وبالطائر الذى يخاف الصقر فهو أسرع لطيرانه . وخائف . مرفوع معطوف على قِدْح وهو خبر كأنْ ، ويجوز شاكًّا بَرائِنُه ، ويكون شاكا نعتا لِاحِماً ، وبَرائِنُه رفع بقوله : شاكا . كما تقول : رأيت رجلا حسنا وَجْهُه . وشاكٌ وزنه فَعِلٌ ؛ وأصله

---

(١) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه تلميذ ابن دريـد توفى سنة سبعين وثلثمائة ٣٧٠ هـ . انظـر تاريخ الأدب العــربى ٢/٢٤٠ ، ووفيات الأعيان ١/١٨٦ ، ونزهة الألباء ٣٨٣ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠٠ .

(٢) اللسان (ظلم) .

(٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) السيرافى ١١٨ ، والدانى فى الاصلاح ٧٢ ، واللسان (قطم) وفيه : وخاطف لحم .

شَوِكٌ ، فقلبت الواو ألفاً . ويجوز أن يكون شاكًّا محذوفا منه العين وأصله شائِكٌ كما تقول : جَرْفٌ هارٍ وأصله : هائِر . وبعضهم يقول : شاكٌّ على طريق القلب ، ويكون إعرابه كإعراب قاضٍ ورامٍ ، فإذا قلت على ذاك شاكٌّ براثنه فبراثنه رفْعٌ بشاكٍ ؛ وشاكٍ ابتداء وبَراثِنُه قد سَدَّ مسد الخبر والجملة نعت لِلَحِماً ؛ والهاء فى كأنه تعود إلى اللَّحِم والوَقْفُ : السِّوارُ من العاج شبه منقار الصقر الأعلى والمنقار الأسفل ٥١ بِسِوارين من عاج . ويجوز أن يكون شاكِ براثنه منصوبا نعتا لِلَحِماً وأسكنت ياؤه كقوله :

فكَسَوتُ عَارِ جَنْبِــه فَتركْتُــهُ جَذْلانَ جاد قَمِيصُه وَرِدَاؤُهُ [١]

وقال أبو وجزة [٢] أيضا يمدح آل الزبير :

الجُرْدُ غالِبُهم وفيهم نَجْـدَةٌ وفَضِيلةٌ عند الخِطاب ومِيْسَمُ [٣]

وإذا قَطَمْتَهُم قَطَمْـتَ عَلاقِمـاً وقَواضِيَ الذِّيفان فيما تَقْطِـمُ

والذُّؤفان والذَّيْفان : والذُّؤُفان السُّمُّ [٤] ، والعَلاقِم جمع علقم وهو المر الشديد المرارة . أى : إذا أردت تهضُّمَهُمْ يأبون ذلك . أى : من تعرض لهم أهلكوه . والمِيسَمُ : الحُسْن . والجمال والقَطَمُ : شهوة الفحل للضراب . يقال : جمل قَطِم بَيِّنُ القَطَمِ إذا كان هائجاً .

---

(١) البيت بلا نسبه فى السيرافى ١٢٠ .

(٢) أبو وجزة بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاى معجمة ، وهو : يزيد بن عبيد ، وقيل : ابن أبى عبيد وهو شاعر ومحدث ومقرئ . توفى سنة ثلاثين ومائة ١٣٠ هـ . انظر خزانة الأدب ١٨٢/٤ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٨٤ ، والاغانى ٧٧/١ .

(٣) السيرافى ١٢٠ ، والاصلاح ٧٢ ، واللسان (قطم) .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

والهَتَمُ : مصدر هَتِمَ فاه إذا ألقى مُقدَّم أسنانه ، ورجل أهتم بَيِّنُ الهَتَم . ويقال : ألفٌ صَتْمٌ أى تام ، ومال صَتْمٌ ، وأموال صُتْمٌ وعَبْدٌ صَتَمٌ . أى : غليظ شديد ، وجمل صَتَمٌ وناقة صَتَمَةٌ . والكَزْمُ : مصدر كَزَمَ يَكْزِمُ إذا كسر الشيء بفيه ، والعَيْرُ يَكْزِمُ[1] الحَدَج حدج الحنظل[2] وهو صغاره . والكَزَمُ : قِصَرٌ فى القدَم . يقال : هو أكْزم القدَمِ . والرَّشْمُ : مَصْدر رشم الطعام يَرْشُمُه ، والرَّشَمُ فى أول ما يظهر[3] من النبت . والكَشْفُ : مصدر كشفت الشئ أكشِفه . والكشَفُ : مصدر رجل أكْشف إذا كانت به كشفةٌ وهو انقلاب من قُصاص الشَّعَر . والوَكْفُ : النِّطْعُ . قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عليها بيْن سِبٍّ وخَيْطَةٍ بجَرْداءَ مثل الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[4]

يصف مُشتار العسل وأنه يتدلى لأخذه من الجبل ؛ لأن النحل يُعَسِّل فى الجبال . والجرداء ها هنا الصخرة ، شبه الصخرة فى

(١) اللسان (كزم) .
(٢) معجم أسماء النبات ١٦ ، ١٩ .
(٣) فى ب ، ج : ما يخرج .
(٤) ديوان الهذليين ١/٧٩ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٥٣ ، وشرح المرزوقى للحماسة ١٦١٥ ، والصحاح ١/٤٥٢ و ١٤/٤٤١ ، وتهذيب اللغة ٢/٧٥ ، والشوامخ ١٣٩ ، والمخصص ٤/١٠٢ و ٩/١٧٢ ، والمنجد (مخطوطه) ٥٦ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٢١ ، اللسان (جرد) و (خيط) و (كفه) ، والسيرافى ١٢٢ ، والإصلاح ٧٣ وفيه : ومدعس فيه الأنيض اختفيته ، وتهذيب اللغة ٢/٧٥ ، وهذا البيت مركب من بيتين مختلفين الأول :

ومدعس فيه الأنيض اختفيته بجرداء ينتاب الثميل حمارها

والثانى :

تدلى عليها بين سب وخيطة بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

امْلاسها بالنِّطع ، والكِبْوُ العِثار ، والسِّبُّ : الحَبْل بلغة هُذَيْل .
والخَيْطة: الوَتِرُ ، وقيل :إن الخَيْطة دُرَّاعَةٌ يَلْبَسُها المُشْتار ، والاستشهاد
على الوَكْفِ بهذا البيت الذى ذكره يعقوب فصدره من قصيدة رائية
وعجزه من أخرى بائية وتصحيحه :

وَمُدَّعَسٍ فيه الأنِيضُ اخْتفَيْتُه بجَرْداء ينتابُ الثميل حِمَارُها[1]

وليس فيه استشهاد ، والمدَّعَس : مُخْتَبزُ القوم وحيث توضع
المَلَّة ويُشْتوى اللحم . والأنيض : اللحم الذى لم ينضج من العجلة .
والجرداء : الأرض التى لا نبت بها . واختفيته : أظهرته واستخرجته .
والثميل : مابقى من الماء فى الغُدْران . يقول : حمير هذه الأرض
تطلب بقايا الماء لتشرب من المواضع لأنه لا ماء بها . ويَنْتاب وينوب
فى معنى واحد ، يرثى نُشَيْبَة ويذكر أنه يجوب الفلوات والأماكن
التى لا يسلكها إلا الشجاع . والوَكْفُ : الإثْمُ . يقال : ما عليك
وَكْفٌ فى هذا . والوَكْفُ : العَيْبُ . ٥٢

قال الشاعر : يقال إنه عمرو بن امرئ القيس[2] الخزرجى[3] :

نحن المُكِيثُون حين نُحْمَدُ بالـ ـمُكْثِ ونحن المَصَالِتُ الأُنُفُ[4]

(١) ديوان الهذليين ١/٣١ ، وتهذيب اللغة ٢/٧٥ ، واللسان (ثمل) و (أنض) و (دخس) ، والأضداد للأصمعى ٢٢ ، والأضداد لابن السكيت ١٧٧ ومختصر تهذيب الالفاظ ٣٧٠ ، والسيرافى ١٢١ .

(٢) هو جد عبد الله بن رواحه ، شاعر جاهلى . انظر خزانة الأدب ٤/٢٧٩ .

(٣) من : « الخزرجى » الى « ونحن المصالت الأنف » ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الخزانة ٤/٢٧٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧ ، والمخصص ١١/٨٠ و ١٧/٨٥ . وينسب لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٧٣ ، ويقال : انه لعمرو بن امرىء القيس .

الحَافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرةِ لا يأتيهم من ورائهم وَكَفُ (١)
والله (٢) لا تَزْدَهِي كَتِيبَتَنا أُسْدُ عرين مَقِيلُها الغُرُفُ (٣)

أى : يحفظون العشيرة أن يصيبهم مايعابون به ولا يُضَيِّعُون ما اسْتُحْفِظُوا فيلحق العشيرة عيب بذلك . والظَّلْفُ : مصدر ظَلَفَ نفسه عن الشئ يظْلِفُها إذا منعها من أن تأتيه وتفعله . والظَّلَفُ : الموضع الذى لا يؤدى أثرا . قال عوف بن الأحوص (٤) :

ألم أظْلِفْ عن الشعراء عِرْضِي كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ (٥)

أى : ألم أمنعهم أنْ يُؤَثِّرُوا فيه . والوَسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ . وقوله : ظُلِفَ . أى : أخذ بها فى ظَلَفٍ من الأرض لكيلا يُقْتَصَّ أثرها . والكُرَاعُ : العنق من الحَرَّة يمتد . وروى أبو محمد « نفسى » والمعنى أن الشعراء لا يدركون غايته ولا يتبعه منهم أحد . والحَذْفُ :

---

(١) السيرافى ١٢٢ ، اللسان (وكف) ، والخـــزانة ٤/٢٧٦ ، وسيبويه ١/٩٥ ، ومعاهد التنصيص ١/١٨٩ . وينسب لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٧٢ . الاقتضـــاب ٣٧٣ ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٩٣ ويقال لعمرو ابن امرىء القيس . وكذلك اللسان (وكف) . وبلا نسـبة فى الاصلاح ٧٣ ، وتفسير الطبرى ٢/٢١ .
(٢) البيت ساقط من ب ، ج .
(٣) الخزانة ٤/٢٧٦ .
(٤) عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة . انظر الحيوان ٥/١٣٦ ومعجم الشعراء ١٢٣ والمفضليات ١/١٧٤ .
(٥) السيرافى ١٢٢ ، والاصلاح ٧٤ وفيه : نفسى . اللســـــان (ظلف) ، ولزوميات أبى العلاء ٢٦٠ والمخصص ١٦/٩٩ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣٧٩ . وبلا نسبه فى الأمالى ١/١٣٦ .

مصدر حَذَفَه بالعصا . يقال : هم بين حَاذِف وقاذِف، فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . والحَذَفُ : غنم صِغار * والسَّقْفُ : سقف البيت . والسَّقَفُ : طول في انحناء . * يقال : رجل أسقف (١ بَيِّن السَّقَفِ ١) ومنه أُسْقُفُ النصارى لأنه يتخاشع * ويقال : لقِفَ الشئْ يَلقَفُه لَقْفاً إذا تناوله بسرعة، ورجل ثَقْفٌ لَقْفٌ : والَّلقَفُ : سقوط الحائط . * والسَّرَفُ : مصدر سَرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ إذا وقعت فيها السُّرَفَةُ وهي دويبة . ويقال في المثل «هو أَصْنع من سُرَفَة» (٢) ، والسَّرَفُ : ضد القَصْدِ . والسَّرَفُ الإغفال . يقال : مررت بكم فسرفتكم . أي : أغفلتكم . قال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك بن مروان (٣) :

أَعْطَوْا هُنَيْدَة يحــدوها ثَمَانِيَــةٌ ... ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ (٤)

يقول : لا يَمُنُّ إذا أعطى ولا يغفل عَمَّنْ ينبغي أن يُعطِيه .

وهنيدة : اسم المائة معرفة . وهِنْد : اسم للمائتين وكان عبد الملك أعطاه مائة ناقة يقال لها الكَلْبِيَّة مع ثمانية من العبيد كانوا رعاءها لما مدحه بالقصيدة التي فيها :

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٧٥ . مقاييس اللغـــة ٣/١٥٤ . الالفاظ الكتابية ٢٠٠ . وعيون الأخبار ٢/٧٢ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الديوان ٣٨٩ . والمقاييس ١/١٥٢ و ٦/٦٩ . تهذيب اللغة ٢/٣٩٨ ، والاقتضاب ١٥١ ، ٣٥٠ ، والابل للاصمعى ١١٦ ، واللســان (سرف) . والاصلاح ٧٤ . والسيرافى ١٢٣ . وطبقات فحول الشعراء ٣٥٩ . والصــحاح ١/٤٥٥ و ٤/١٣٧٣ . وتفســير الطبرى ٧/٥٧٩ و ١٢/١٧٧ . الاشتقاق ٢٤١ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٣٧ .

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايـا ... وأَنْدَى العالمين بُطُونَ راحِ (١)

وقال طرفـة :

إنَّ امرأً سَرِفَ الفُـؤادِ يَـرَى ... عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي (٢)

يقول : إنَّ امرءا استعذب شتمي جَاهِلٌ لا عَقْلَ له . والعسل بالماء مُسْتَعْذَبٌ طيب فمن رأى شتمي مثله فقد أخطأ . وامرءا : اسم إنَّ ، وسرفُ الفؤاد نَعتُه . ويرى عسلا خبر إنَّ . يعاتب بهذا ابن عم له ويُخَوِّفُهُ . وقال ساعدة بن جؤية :

إنّي وأيديهم وكُـلِّ هَدِيَّـةٍ ... مِمَّا تُثَجُّ لها تَرَائِبُ تَثْعَبُ (٣)

ومَقامُهُنَّ إذا حُبِسْنَ بِمَـأْزِمٍ ... ضَيْقٍ ألَفَّ وصَدَّ دُرَّ الأَخْشَبُ (٤)

خَايِفٌ امْرِىءٍ بَرٌّ سَرِفْتِ يَمِينَـهُ ... ولِكُلِّ ماتُخْفِي النُّفُوسُ مُجَرِّبُ (٥)

---

(١) الديوان ٩٨ ، وذيل الامالى ١/٤٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٥ ، والايضاح فى علوم البلاغة ٨٣ ، الاعجاز والايجاز ١٤٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٨١ ، ووفيات الأعيان ١/١٢٧ ، ١٢٩ ، تاريخ آداب اللغة العربية ١/٢٥٩ ، وشرح المعلقات السبع ١٤ ، طبقات فحول الشعراء ٣٢٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٤٢٦ ، والخصائص ٢/٤٦٣ ، وديوان المعانى ١/٣١ ، والاغانى ١٥/٩٣ ، وشروح سقط الزند ٢٨١ ، والحيوان للدميرى ٢/٢٦٨ .

(٢) الديوان ١٤٣ ، واللسان (سرف) ، والاصلاح ٧٤ ، والسيرافى ١٢٣ .

(٣) شرح اشعار الهذليين ٣/١٠١١ وفيه : وأيديها واللسان ، هدى) ، والسيرافى ١٢٣ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣/١٠١١ ، والأغانى ١/٢٠١ ، واللسان ، أزم) ، والسيرافى ١٢٣ .

(٥) ديوان الهذليين ١٧١ ، وشرح أشعار الهذليين ٣/١١٠٢ وفيه: تبدى ، واللسان (سرف) وفيه : ما قال النفوس ، والاصلاح ٧٥ وفيه : ما قال الرجال ، والسيرافى ١٢٣ ، ١٢٤ .

« أيديهم » يريد : أيدى الناس الذين رفعوا أيديهم بالدعاء فى الحج وكل هديَّة ، والترائب : ما حول النحر ، وَتنشجُ تصُبُّ ، وتشْعَبُ فى معناه ، ومقامهن يريد : مقام البُدْن إذا حُبِسْنَ فى مَضِيقٍ ، والأَخشبُ : الجبل العظيم ، وحَلِفَ امرئ : منصوب بإضمار أحْلِف حِلْف امرئ : يريد : أنه بَارٌّ فى يمينه ، وإنْ كانت هى لم تصدقه . وكُلٌّ : رفع بالابتداء واللام فى أوله للتوكيد ، ومُجَرَّبٌ خبر كُلّ ، والنفوس رفع بتُخْفِى . أى : ما يُخْفِى الإنسان فى نفسه يُعْرَف بالتجربة ما هو . ويروى : « وَلِكُلٌّ ما تبدى النفوس مُجَرَّبُ » . ويروى : « وَلَكُلٌّ ما غال النفوس مُجَرَّبُ » أى : كل ما أهلك النفوس مجرب ويروى : « ولِكُلٍّ ما تُخْفِى النفوس مجرب » . بكسر اللام . ومجرب : مبتدأ ولِكُلٍّ خبره . 53
ومُجَرَّبٌ فى معنى تجربة » والكَتْفُ : مصدر كتفت الرجل أكْتِفُه ، وكَتَفَتِ الخيْلُ تَكْتِفُ إذا ارتفعت فروع أكتافها فى المشى . والكَتَفُ : ظَلْعٌ يأخذ من وجع فى الكتِفِ ، جمل أكْتَفُ وناقة كَتْفاءُ . واللَّفُّ : مصدر لَفَفْتُ الثوب وغيره أَلُفُّه لفاً . واللَّفَفُ : ثِقَلٌ فى اللسان وَعِيٌّ.[(١)] والنَّسْفُ : الحَلَبُ بالكفِّ كلها . والضَّفَفُ : كثرة العيال .

قال الراجز وهو عمرو بن جميل :

قد احتذى من الدماء وانْتَعَلْ   وذكر الله وَسَمَّى ونَزَلْ [(٢)]
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بنو عَمَلْ   لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ [(٣)]

---

(١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) السيرافى ١٢٤ . وينسب لبشير بن النكث فى اللسان (ضفف) وفيه : وكبر ، الصحاح ١٣٩١/١٤ .
(٣) السيرافى ١٢٤ . وينسب لبشير بن النكث فى اللسان (ضفف) ، والصحاح ١٣٩١/٤ .

(١) ابن الانبارى : « ولا ثَقَلْ » أى : تَرْكُ الطِّيب (١) . يذكر رجلا حاجاً وقد نحر هَدْيَهُ وتلطَّخ بدمها « وبنو عمل » من يمر على الطريق لا شىء معه . يقال له : ابن عمل . يقول : لا يشغله عن نُسُكِه وحجِّهِ عيال ولا متاع . قال : (٢) أبو محمد الأعرابى الأرجوزة لِبُشَيْر بن النِّكْث وفيها (٣) :

بحنث بَكْراً كل ما نصَّ ذَبَـلْ قد احْتذى الدِماء وانْتعلْ (٤)
ونقب الأشْعَر منه والأظَـــلْ حتى أتى ظِلَّ الأراكِ فاعْتزلْ
وذكر الله فسمَّى ونـــزلْ

(٥) فقوله : قد احتذى وانتعل . فى صفة البكر الذى نقب خفه لا فى صفة رجل (٥) » والحَفُّ : مصدر : حَفَّ يَحُفُّ . والحَفَفُ : قلة المأكول وكثرة الأَكلةِ . قال ابن الأَنبارى : الصحيح أن الضفف (٦) كثرة الآكل وقلة المأكول . والحَفَفُ : الاستواء بين الآكل والمأكول لا يَقْصُر ولا يَفْضُلُ . » والشَّنْفُ : الذى يُلْبَس فى الأُذن . والشَّنَفُ : البغضَةُ . يقال : شَنِفْتُ له إذا أَبْغَضْتُه « والهَيْفُ (٧) : ريح حَارَّةٌ تأْتى من قِبَل اليمن . والهَيَفُ : مصدر أَهْيَفَ وهَيْفاء ودى

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) فى ب : أبو محمد الأعرابى وأنى ، وذكر الله فسمى ونزل ساقطة من ب ، ج .
(٣) انظر المؤتلف ٧٩ .
(٤) اللسان (شغف) وفيه : وكبر الله . والصحاح ٤ : ١٣٩١ .
(٥ ــ ٥) ساقطة من ب ، ج .
(٦) اللسان (ضفف) .
(٧) فقه اللغة ٢٧١ .

الضامرة البطن » والكَنَفُ : مصدر كنفت الإبل أكْنُفها إذا عَمِلْتَ لها كَنِيفا وهى الحظيرة من شجر . وفلان فى كَنَفِ فلان . أى : فى ناحيته ، (١ ويقال : اذهب فى كنف الله ١) » والرَّصْفُ : مصدر رَصَفتُ السهم أرْصُفُه إذا شددت عليه الرِّصاف وهى عَقَبةٌ تُشدُّ على الرُّعْظِ . والرُّعْظُ : مدخل سِنْخِ النصل . وسهم رَعِظٌ إذا انكسر رُعْظُهُ . والرَّصَفُ : حِجارة مرصوف بعضها إلى بعض .

قال العجاج

كأنَّ ذا فَدّامَــةٍ مُنَطَّفـا قَطَّفَ من أعْنابِه ما قَطَّفَا (٢)

54 فَغمَّها حَوْلَينْ ثــم ستَوْدَفـا صَهْبَاء خُرْطوماً عُقارًا قَرْقفَا (٣)

فَشَنْ فى الإبريق مِنْهـا نَزَفَـا مِنْ رَصَفٍ نازع سَيْلاً رَصَفا (٤)

حتّى تناهى فى صَهاريجِ الصَّفَـا خالط من سَلْمى خياشيم وَفَا (٥)

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٤٩١ وفيه : فدامة ، بكسر الفاء وفتح الدال المخففه وتهذيب الألفاظ ٦٥ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٤٠١ وفيه : فدامة بفتح الفاء والدال المخففة . وكذلك اللسان (فدم) ، والسيرافى ١٢٥ .

(٣) الديوان ٤٩١ . والخــزانة ٣/٤٤٤ . واللسان (قرطم) . والسيرافى ١٢٥ .

(٤) الديوان ٤٩٢ . وأراجيز العجاج ٨٤ ، والمخصص ١٠/٩٨ . واللسان (رصف) ، والاصلاح ٧٦ وفيه : فصب ، والسيرفى ١٢٥ .

(٥) الديوان ٤٩٢ . والخزانة ٣/٤٤٢ . ٤٤٤ و ٤/٤٣٧ بلا نسبه المخصص ١/١٣٦ . ١٢٧ . ١٣٨ و ١٤/٩٦ و ١٥/٧٨ . والاصــلاح ٩٧ ، واللسان (رصف) و (فمم) ، والسيرافى ١٢٥ . ١٦٦ . تهذيب اللغة ١٥/٤١ ، ٤٧٥ ، اعراب القرآن للزجاج ٢/٧٥٩ .

الفَدَام والفَدَّامَةُ واحد، وهي : خرقة يُشدُّ بها الفم، وصاحب فدَّامة ها هنا خادم يخدم ، وقد[١] سَدَّ فمه ، مُنطَّف مُقرَّطٌ . والنَّطفَةُ : القُـرْطُ . قطف العنـب ثم عصر خمـرا ، واسْتوْدَف اسْتقطر والْخرْطُوم أول ما ينزل، وشَنٌّ صَبٌّ، والنُّزْفَةُ قدْرُ ما يُغْرَفُ . أي : فشنٌّ في الخمر من ماءِ رَصَفٍ ، ومَاءُ الرَّصَفِ صَافٍ لا طين فيه لأنه ينزل على الحجارة، وواحد الصهاريج : صِهريج وهو موضع يجتمع فيهالماء . والصفا : الحجارة، وقوله : «خالط» يعني : الذي عُصِرَ من العنب ومُزِجَ بالماء خالط من سامي خياشيمها وفاها . والطَّرْفُ : طرْفُ العيْن . والطَّرَف : الناحية من النواحي . والطَّرف :[٢] الوالد ، « وما أدرى أى طرفيه أطول »[٣] أى : أى والديه أشرف . والعَذْفُ : الأكل . يقال : ماذاق عَذْفاً ولا عَلُوفاً وعَذُوفاً بالذال . والعَذَفُ : القَذَى . والخَصْفُ : مصدر خصفت النعل أخْصِفُها خَصْفاً . والخَصَفُ : الجلالُ البَحْرانِيَّةُ . والغَضْفُ : مصدر غضف أذُنه يغْضِفُها غَضْفاً إذا كسرها . والغَضَفُ : انكسار الأُذن . والصَّدْفُ : مصدر صَدَفَ عنه يَصْدِفُ إذا عدل عنه . والصَّدَفُ: ميل فى الحافر إلى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ . والصَّدَفُ: جمع صَدَفة . والصَّدَفُ: جانب الجبل . قال الله تعالى (حتى إذا ساوَى بينَ الصَّدَفَيْنِ)[٤] . والنَّكْفُ : مصدر نَكفْتُ الغيثَ أنْكُفُهُ إذا أقْطَعْتُه . يقال : أقطعت

---

(١) فى ب ، جـ : وفى .

(٢) من « والطرف : الوالد » الى « والديه اشرف » ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (طـرف) .

(٤) سـورة الكهف ١٨/٩٦ .

الشيء إذا انقطع عنكم . ويقال: هذا غيث لا يُنْكَفُ. أى: لا يقطع . والنَّكَفُ : جمع نَكَفة وهى غُدَّةٌ فى أصل اللَّحْى بين الرَّأدِ وشَحْمَة الأُذن . يقال: إبل مُنكَّفةٌ إذا ظهرت نكفَاتُها • والغرْفُ : مصدر غرفت الماء والمَرَقَ . وغرف: ناصية الفرس إذا جَزَّها . والغَرَفُ : شجر ، وغَرَفتِ الإبلُ إذا اشتكت بطونها عن أكْل الغرَفِ • والقَرْفُ: مصدر قَرَفَهُ يَقْرِفُه إذا اتَّهمه ، والقَرَفُ : يقال هو قَرَف من ثَوْبِى وبعيرى ، وهو قِرفتى إذا اتَّهمْتُه به • والخَلْفُ : الردئ من كل شيء . ويقال : « هؤلاء خَلْفُ سوْء »[١] لقوم لاحقين بناس أكثر منهم ، وهذا خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سَوْء ، وهذا خَلَفٌ مِنْ ذا • والأَنْفُ : أنف الإنسان . وأنْفُ الجبل : نادِرٌ يَشْخَصُ منه ، وأنْفُ البرد: أشدُّهُ ، وأنْفُ النبات طرفه حين يَطْلُع . ويقال : جاء يعدو أنْفَ الشَّدِ . أى: أشَدَّهُ . والأَنفُ : مصدر أَنِفْتُ من الشئ آنَفُ منه أنفاً وأنفةً . • والقصْفُ : مصدر قَصفتُ العود أقْصِفُه إذا كسرته. والقصْفُ من الهدير ، وعود قَصِفٌ بَيِّن القصَفِ إذا كان خوارا : ورجل قصِفٌ إذا كان لا يصبر على الجوع • والسَّلْفُ : الجِرَابُ الضخم ، والسَّلَف : ما سلَّفْتَ من طعام أو غيره . والسَّلَفُ المتقدمون وهم السُّلاَّفُ • والنَّشْفُ : مصدر نَشفَ الحوض الماء يَنْشفُهُ نَشْفاً، ونَشِفَ يَنْشفُ أيضا والثانية أجود . وأرض نَشِفة بَيِّنةُ النشفِ إذا كانت تَنْشَفُ الماء . والنَّشَفُ : حجارة الحُرَّة • والخَرْفُ : مصدر خُرِفَتِ الأَرض إذا أصابها مطر الخريف . وهو المطر الذى

(١) اللسان (خلف) .

يأتى عند صِرَامِ النخل ، ومصدر خَرَفْتُ النخلة إذا جنيت رُطَبها . والخَرَفُ : الهَرَمُ ، والعَجْفُ : مصدر عجفت نفسى عن الطعام . والعَجَفُ : الهُزال . دابة أعجف بَيِّنُ العَجَفِ ، والخِيْفُ : جلد الضرع ، ناقة خيفاء : ضخمة الخِيْفِ ، وبعير أخْيَفُ واسع الثِّيل . وأنشد :

صوًى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا   أخْيَفَ كانت أُمُّهُ صَفِيًّا [(١)]

تَصْوِيَةُ الفحل أن يُجَمَّ من العمل ويودع للفحلة فيكون أقوى لنتاجه وخيرا لولده ، وبعير ذو كِدْنَةٍ : كثير اللحم غليظ . والجُلْذِيُّ الصُّلْبُ ، والصَّفِيُّ : الغزيرة . أى كانت أمه كثيرة اللبن فقَوِى من كثرة شربه اللبن . والخِيْفُ : ما انحدر عن [(٢)] الجبل وارتفع عن [(٣)] مسيل الوادى ، ومنه سمى مسجد الخِيْفِ . والخَيَفُ : أن تكون إحْدَى العينين زرقاء ، والأخرى كحلاء من كل شىء . والخَيَفُ فى كل شىء الاختلاف ، ومنه « الناس أخياف » [(٤)] . أى : مختلفون ، والفرْط من قولهم : « أتيتكَ فَرْطَ يوم أو يومين » [(٥)] أى بعد يوم أو يومين . والفَــرَطُ : الذى يَتقدَّمُ الواردة فيهىء لهم

---

(١) الرجز للفقعسى فى المقاييس ٣/٢١٧ . اللسان (صوى) . وبلا نسبة فى السيرافى ١٢٦ ، والاصـــلاح ٧٨ ، والمخصص ٧/٤٩ . واللسان (جلذ) و (خيف) وتهذيب اللغة ٥/٩١ . والأمالى ١/٢١٥ . والصحاح ٢/٥٦٢ .

(٢ و ٣) فى ب ، جـ : من

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٧٢ .

(٥) اللسان (فرط) . والاصلاح ٧٨ .

الأرسان والولاء ويَمْدُر [(١)] الحَوْضَ ويستقى لها . يقال : رجل فَرَطٌ، وقوم فَرَطٌ ، ومنه قيل للطفل الميت : « اللهم اجعله لنا فرطا » [(٢)] أي : أجْراً يتقدمنا حتى نرد عليه . ومنه الحديث : « أنا فَرَطُكُمْ على الحوض » [(٣)] . ورجل فارطٌ، وقوم فُرَّاطٌ .

وأنشد لِنِقَادَة الأسدى بن عم الحَذْلمى ، ويروى لرجل من بني مازن .

وَمَنْهَـلٍ وَرَدْتُـه التِقَاطَـا   لم ألْـقَ إذْ وَرَدْتُه فُرَّاطَا [(٤)]

إلاَّ الحَمَـامَ الـوُرْقَ والغطَاطَـا   فهُنَّ يُلْغِطْنَ بـه إلْغـاطَـا

كالتُّرْجُمانِ لَقِـى الأَنْبَاطَـا   أورَدْتُـه قلائِصـاً أعـلاطَا

أصفر مثل الزيت لمَّـا شَاطَـا   أرْمَى بـه الحُزُونَ والبِسَاطَـا

حتى يرى البَجْبَاجَةَ الضَّيَاطَـا   يَمْسَحُ لما حَـالَفَ الإغباطَـا

بالحَرْفِ من ساعِدِهِ المُخَاطَا

يقال : وردتُ على القوم التقاطا . إذا وردت عليهم وأنت لا تعلم بهم. يريد: أنه ورد ماء لا يطرقه الناس ، إنما يشرب منه الحمام والوُرْقُ التي لونها لون الرماد . والغطاط : ضرب من القطا ، والإلغاط : الصوت [(٥)] والجلبة كالترجمان الذى يترجم عن النَبَطِ .

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الاصلاح / ٧٦ . واللسان (فرط) ، مجمل الأمثال ٢٢٠ .

(٣) الفائق ٢/٢٥٦ .

(٤) الرجز فى السيرافى ١٦٦ . اللسان (فرط) و (لغط) . ومقاييس اللغة ٥/٢٦٣ وتهذيب الالفاظ ٥٩٧ ، ٨٤٤ ، الصحاح ٣/١١٣٩ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٧٩ ، واللسان (نغط) وسيبويه ١/٢٧١ . والصحاح ٥/١٩٢٨ و ٣/١١٣٩ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٣٦٣ . شروح سقط الزند ١٦٣٣ ، تهذيب اللغة ٥٨/٨ ، واللسان (شبط) و (غبط) .

(٥) فقه اللغة ٢٠٦ .

واللَّغط : الكلام الذى لا يفهم . جعل صوت الطير ككلام النَّبط ،
٥٦ والأغلاط التى لا خطام عليها والتى لا سِمَة عليها . أصفر مثل الزيت .
يعنى : الماء الذى ورده لطول مكثه . لما شاط : يعنى غلا . والحُزُون :
جمع حَزْن وهى الأرض الغليظة ، والبساط الأرض السهلة المنبسطة ،
ويروى [١] : « الحَزْوَرَ والبساطا » ، والحَزْوَرَةُ : الأكمة الصغيرة
والجمع : حَزاوِر ، وهى الزَّراوِحُ الواحد : زَرْوَح [١] والبَجْبَاجَةُ : الرجل
الثقيل البدن الكثير اللحم ، والضَّيَّاطُ من الضَّيطان وهو تحريك
المَنْكِبَين فى المشى . وقوله : «يَمْسح لما حالفَ الأغباطا » . يقول .
لما لزم الركوب وتأذى به بكى فسال مخاطه فمسح بحرف ساعده
مُخاطه ، والإغبَاط : اللزوم للركوب . يقال : أغْبَطْتُ الرجل على
ظهر البعير ألزمته وأدمته . قال حميد الأرقط :

وانتَسَفَ الجالبَ من أنْدابـــــه اغباطُنا المَيْسَ على أصْلابه[٢]

يصف جملا أنضاه فى السير إلى الوليد بن عبد الملك ، والجالِبُ
الجُرْحُ الدَّبِر الذى قد علته قِشْرَةٌ لِبُرئِه . والأنْدَابُ : الآثار . يقول :
قد قشر دَبَر هذا البعير إدَامُتنا الرَّحْل على صُلْبه فعاد دَبَرُه كما كان .
ويروى : « وانتشـــف » بشين معجمـــة . يريد : ونشف الرَّحْل
ماء الجُرح ، والمَيْسُ : خشب يُعمل منه الرِّحال ، وأغبطت السماء
إذا دام مطرها فى معنى أغْضَنْت وأثْجَمَتْ ، وألَثَّتْ ، وأغبطَتْ ،
عليه الحُمى ، وأغمطت ومنه قول القطامى :

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الرجز لأبى النجم كما فى اللسان (غبــط) و (نســف) ،
وينسب لحميد فى اللسان (صلب) .

فاستعجلونا وكانوا من صَحَابَتِنا كما تعجَّل فُرَّاطٌ لِـوُرَّادِ [١]

يريد : أنهم استعجلوا فى تَقدُّمِهم إلى الحرب كما يَتعجَّل الفارط إلى الماء قبل الوُرَّادِ فيهيءُ الدِّلاء والأَرْشِيَة . ومنه قولهم : « فرطَ إليه منى كلام » [٢] . أى : تقدم وسبق . ومنه قولهم : « فرس فُرُط » [٣] . أى : يتقدم الخيل ويسرع . قال لبيد :

ولقد حَمَيْتُ الخيلَ تَحمِلُ شِكَّتِى فُرُطٌ وشَاحِى إذا غَدَوْتُ لِجَامُها [٤]

يريد : أنه قاتل عن الحى ومانع وهو على فرس فُرُطٍ عليها شِكَّتُه . والشِّكَّةُ : السلاح ، وفُرُطٌ : رفعٌ بتحمِل ثم استأنف؛ فقال : «وشاحى إذْ غدوتُ لجامها » أى : قد جعلت موضع وشاحى لجامها ، وذلك أنه ترك لجامها على منكبه فإذا أحس البَأْسَ أَلْجَمَها ، ووشاحى ابتداء ، ولِجَامُها خبره . والشَّرْطُ : مصدر شرَطَ له فى بيعه يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، وشرطت للأجير: أشرِطُ ، ومصدر شَرَطَ الحاجم يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ . والشَرَطُ : رُذَال المال . يقال : الغنم أَشْرَاطُ المال . قال الكميت :

---

(١) الديوان / ٩٠ وفيه : واستعجلونا ٠٠ لرواد ، والمقاييس ٤/ ٤٩٠ ، والاضداد لابن الانبارى ٥٩ ، الصحاح ٥/١٧٦٠ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٥٣ ، واللسان (فرط) وفيه : تقدم فراط ٠ و (عجل) ، والاصلاح ٧٩ ، والسيرافى ١٢٧ وفيه : واستعجلونا ٠

(٢ و ٣) الاصلاح ٧٩ واللسان (فرط) ٠

(٤) السيرافى ١٢٨ ، ٢٠٤ وفيه : حميت الحى ، الاصلاح ٧٩ ، واللسان (فرط) وشرح المعلقات السبع ١٣٢ وفيه : فروط ، جمهرة أشعار العرب ١٥٢ ، ولحن العوام ٢٠٨ ، والتاج ٢/٢٤٦ ، والصحاح ٣/١١٤٩ ، الأساس ٢/١٩٦ ، وشرح المرزوقى للحماسة ٣/١٤٠٣ وفيه : حميت الحى ٠ وبلا نسبة فى المقاييس ٤/٤٩٠ ٠

وجدتُ الناسَ غير ابْنَى نِـزَارٍ ولم أَذْمُمْهُم شَرَطاً ودُونَـا (١)

يريد بذلك : هجو قحطان ، وابنا نزار : ربيعة ومُضَرُ . ومعنى قوله : « ولم أذمُمْهُم » أى : لم أقل ذلك قصدا لذمهم وإنما وصفت حالهم التى هم عليها ، وربما أظهر الشاعر الإنصاف. يريد : توكيد قوله فى الذم . والدُّون : الخسيس من الأَشياء « والخَرْطُ : مصدر خَرَط الوَرَقَ يَخْرُطُه. والخَرَطُ : داء يصيب الناقة والشاة فى ضروعهما وهو أن يَجْمُدَ اللبن فى ضروعهما فيخرج مثل قطع الأوتار ، أخرطت الشاه فهى مُخرِطٌ (٢ وإن صار ذلك عادة لها فهى مُخْرِط. والجمع مَخاريط ٢) » والخبْط : مصدر خَبَطَ الرجل القوم بسَيْفه يَخْبطهم ، وخَبَط البعيرُ بقوائمه (٣ وبعضهم يقول : الخَبْطُ باليد والرَّكْضُ بالرِّجل ٣) » وخبط الرجل الشجرَ إذا ضربه بعصا ليُسْقِطَ ورقه . والخبَطُ : ما سقط من ورق الشجر إذا خُبِطَ بالعِصِىّ لِتعْلفه (٤) الإبل. واللَّقْطُ : مصدر لَقَطْتُ أَلْقُطُ : واللَّقَطُ : ما انتثر (٥) من ثمر الشجر . يقال : لَقطْنا اليوم لَقطًا كثيرا ؛ وفى هذه الأَرض لقطٌ للمال. أى : مرتع ليس بالكثير « والقطُّ : القَطْعُ قَطَّهُ يَقُطُّه قَطعَه ؛ وقَطَّ السِّعرُ يَقُطُّ غَلا ، وَوَرَدْنا أرْضاً قاطًّا سِعْرُها . قال : أبو وَجْزة السعدى :

---

(١) الديوان ٢/١١١ ، وتهذيب اللغة ١١/٣٠٩ ، والصحاح ٣/ ١١٣٦ ، والتاج ٥/١٦٦ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ١٦٩ ، واللسان (شرط) ، والاصلاح ٧٩ ، والسيرافى ١١٠ ، ١٢٨ .

(٢ ــ ٢) و (٣ ــ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ : ليعلف .

(٥) فى ب ، جـ : انتشر .

أشكُو إلى الله العـزيز الجبَّـــارْ ثم إليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتارْ[١]
وحَاجَةَ الحَيِّ وقطَّ الأشعـــارْ

يعنى ابن الزبير يستعطفه . ومستار مُفْتَعَلٌ من المِّيرة وهى الميرَةُ والسِّير والمسيرُ . ويقال : مُسْتار مُفْتَعَل من السَّيْر . والقَطَطُ : الشَّعَرُ الشديد الجُعُودة ، والحَبْطُ : مصدر حَبِط عمله يَحْبَطُ حَبْطاً وحُبُوطاً ، والحَبَطُ : مصدر حبِطَت الشاة تَحْبَط حَبَطاً : وهو أن تنتفخ بطنها من أكْل الذُّرَق [٢] وهو الحَنْـدَ قُوق [٣] ، والمَرْطُ : التنتف ؛ مَرط شعره ووبره . والمَرَطُ : ذهابُ الشعر . ويقال : سَهمٌ مُرُطٌ إذا لم يكن له قذذ . قال نافع بن لقيط الأسدى [٤] :

حتى يعودَ من البِلَى وكأنـــه بالكفِّ أفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ[٥]
مُرُطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَـعٌ لا الرِّيشُ ينفعُه ولا التَّعْقِيبُ

يذكر هرَمَ الإنسان وضعُفه حتى يصير الإنسان من بَلاه كأنه سهم انكسر فوقه ناصِلٌ لا نصل عليه . والمعصوب : المشدود [٦] الذى قد انكسر فَشُدَّ . والقِذَاذُ : ريش السهم الواحدة قُذَّةٌ : فليس

---

(١) السيرافى ١٢٨ وفيه : حاجة القوم . والاصلاح ٨٠ ، واللسان (قطط) ، والمخصص ١٢/١٥٥ ، ٢٥٥ .
(٢) معجم أسماء النبات ٧٥ .
(٣) معجم أسماء النبات ١٩ .
(٤) هو نافع بن لقيط بن حبيب ، أو نويفع بن لقيط .
أنظر الاصابة ٦/٢٦٢ .
(٥) السيرافى ١٢٩ ، والاصلاح ٨٠ وفيه : فيه مصنع ، واللسان (مرط) وفيه : ينسب البيتان لنويفع بن نفيع الفقعسى يصف الشيب وكبره . وفيه : فى الكف ، والمخصص ٦/٥٦ .
(٦) فى ب ، ج المشدد .

فيه مطمع للإصلاح . لا الريشُ ينفعه : أى لا ينفعه . أى : يُجْعَل عليه ريش بعد ذلك ولا عَقَبٌ . يعنى : أنه إذا كبر الإنسان يُيْئِس من رجوعه إلى حال شبابه كهذا السهم الذى لا يصلح أبدا . وسهم أمْرَطُ . وأمْلطُ فى معنى : مُرُطٍ . والمَسْكُ : الجِلْدُ . والمَسَكُ : جمع مَسَكَةٍ وهى السِّوارُ من الذَّبْلِ .

قال أبو وجزة ووصف أُتُناً وردت الماء :

ما زِلْنا يَنْسُبْنَ وَهْنــاً كُلَّ صادقةٍ   بَاتتْ تُبَاشِرُ عُرْماً غير أزْواجِ (١)
حتّى سلكْنَ الشّوى منهن فى مَسَكٍ   من نسْلِ جوَّابَةِ الآفاق مِهْدَاجِ (٢)

الوهن : بعد ساعة من الليل أو ساعتين . وقوله : « يَنْسُبن
٥٨ كل صادقة » . يعنى : أنها تمر بالقطا وهى ترد الماء فتثيره عن أفاحيصه فيصبح قَطاقطا فذلك انتسابه . وقوله : « تُبَاشِر عُرْماً » يعنى : بيضها . والأَعْرَمُ : الذى فيه سواد وبياض . وكذلك بَيْضُ القطا . قال الراجز :

حَيَّاكةٌ وَسْطَ القطيعِ الأَعْرَمِ (٣)

الحَيَّاكةُ : المُتَبَخْتِرةُ . ويجوز أن يعنى امرأةً راعية . وقوله : « غير أزواج » يعنى : أن بَيْضَ القطا يكون أفراداً ثلاثا أو خمسا .

---

(١) السيرافى ١٢٩ . والاصلاح ٨١ . واللسان (زوج) و (عرم) . وعيون الأخبار ٢/٩٤ . والحيوان ٥/١٦٦ . والمخصص ٤/٤٦ . وتهذيب اللغة ٢/٣٩٢ . والخصائص ٢/١٤٧ . وشرح المقامات الحريرية ١/٩٤ .

(٢) السيرافى ١٣٠ . والاصلاح ٨١ . واللسان (مسك) . والمخصص ٤/٤٦ . والأنواء ١٦٣ . والخصائص ٢/١٤٧ .

(٣) الرجز بلا نسبه فى السيرافى ١٣٠ . والاصلاح ٨١ . والمخصص ٢/٤٨ . وشرح ديوان كعب بن زهير ١٣٧ وفيه : وسط الربيض . اللسان (عرم) .

وقوله : « حتى سلكن الشوى منهن فى مَسَلكٍ » أى : أدخان قوائمهن فى الماء فصار لها بمنزلة المَسَلك . وقوله « من نَسْل جَوَّابَةِ الآفاق » يعنى : الريح أنها تستدر السحاب فيُمطر؛ فالماء من نَسْلها، والريح يجوب الأفاق. أى : يقطعها، ومِهْداج من الهَدَجَة، وهو حنين الناقة على ولدها . والعَرْكُ : مصدر عَرَكَ الأديمَ : وعَرَكَ أذنه يَعْرُكُها . والعَرَكُ : الملاحون واحدهم عَرَكِىٌّ . كما يقال : عَرَبِىٌّ وعرب . قال زهـــير :

يَغْشَى الحُدَاةُ بهم حُرَّ الكَثِيب كما يُغْشِى السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّة العَرَكُ(١)

حُرُّ الكثيب : خالِصُهُ الذى لا تراب فيه ، والكَثِيبُ : رمْل ينبسط. ، فشبه الإبل وراكبها بِسُفُنٍ فى موج ؛ فجعَل كُثْبَان الرمل كالموج ، وجعل الإبل ومن عليها كالسُّفن ؛ وراكبها كالملاحين . يعنى : أنهم اختصروا بهم الطريق فحملوهم على حُرِّ الكثيب. والعَرَكُ : فاعل يُغْشِى وقد تعدى إلى مفعولين . والمَلْكُ : ما مُلِكَ . هذا مَلْكُ يَدى ، ومِلْكُ يدى ، وما لأحد فى هذا مَلْكٌ غيرى ومِلْكٌ . ويقال : « الماء مَلْكُ أمرٍ »(٢). أى إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم. قال أبو وَجْزة :

ولم يكن مَلْكٌ للقوْمِ يُنْزِلُهُم إلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ(٣)

(١) الديوان ١٦٧ ، ولحن العوام ٥٧ ، والصحاح ١٥٩٩/٤ ، واللسان (عرك) ، والاصـــلاح ٨١ ، والسيرافى ١٣٠ ، والمخصص ٢٩/١٠ ، وديوان العجاج ٤٨٤ وفيه : تعلو ٠٠ وعث الكثيب ، والمقاييس ٢٩١/٤ .

(٢) الاصلاح ٨٢ .

(٣) السـيرافى ١٣١ ، والاصـلاح ٨٢ ، واللسـان (ملك) والمخصص ١٣٠/٩ .

ويروى : «تَلْوِى» والصَّلاصِلُ : بقايا الماء فى الأَدَاوِى الواحدة : صلْصَلةٌ . نسب أبو محمد الأسود إلى ابن السيرافى أنه قال : إنما يصف ناقة وأنشد القصيدة وليس فى القصيدة ما يدل على أنه وصف الناقة فى هذا البيت إنما يصف شدة الحرٍّ فى الفَلاة كما ذكر ابن السيرافى ، وإنما يصف أنهم فى فلاة فى شدة الحر وليس فى طرقهم ماء ينزلون عليه وليس معهم إلا ماء قليلٌ . وقوله : « لا تَلْوَى على حَسَب » أى لا تدفع إلى ذى الشرف لشرفه للشدة التى هم فيها . ومن روى : « لا تَلْوِى على حَسَبٍ » أى : لا يَلْوِى أصحابها على ذوى الأحساب . أى : يقسم بينهم بالسوية ولا يُؤْثَرُ به أحد . والمَلَكُ : الواحد من الملائكةِ وأصله مَلأَكٌ بالهمز فتُرِك همزُهُ ، وهو مأخوذ من الأَلُوك والمَأْلُكة وهى الرسالة . قال الشاعر :

٥٩ فلستَ لإِنسِىٍّ ولكن لِمَلأَكٍ تَنزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ (١)

يروى لأبى وجزة يمدح عبد الله بن الزبير . (٢) ويروى لرجل من بنى عبد القيس (٢) ، بل هو لعلقمة بن عبدة يمدح النعمان . يقول : أفعالك لا تشبه أفعال الإنس فلستَ بولد إنسان إنما أنت ملأك أفعاله عظيمة لا يقدر الناس على مثلها . والتقدير : ولكن أنت كمَلَكٍ فحذف المبتدأ . وتروى : « ولكنَّ مَلأكاً » منصوب بـ لكن . والخبر محذوف . كأنه قال : ولكن مَلأَكاً أنت. يَصُوبُ : ينحدر إلى

(١) السيرافى ١٢١ ، واللسان (ملك) . والمقاييس ٧/٢١٨ . وينسب لعلقمة بن عبدة فى شواهد الكتاب لسيبويه ١٥ ، الكتاب لسيبويه ٢/٣٧٩ . والمقاييس ٣/٢١٨ . وينسب لعمر بن نويرة فى ديوانه ٨٦ وفيه :

واست بجنى ولكن ملاكا تنزل من جو السماء يصوب

وبلا نسبة فى املاء ما من به الرحمن ٢٨ . والاصلاح ٨٢ ، والاشتقاق ٢٧

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

أسفل . والصَّبِيبُ : المطر . والفَرْكُ : مصدر فَرَكَ الثوب . والفَرَكُ : استرخاء في أصل الأذن . يقال : أُذُنٌ فَرْكاءُ وفَرْكَةٌ . والسَّهْكُ : السحق وهو السَّهْجُ . يقال : سَهكت المرأة طيبها وسَهَجَتْه إذا سحقته . ومنه : ريح سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ . والسَّهَكُ : سَهَكُ اللحم . والحَنْكُ : مصدر حنك الدابة يحنُكها إذا شد في حنكها الأسفل حبلاً يقودها به . وقد احتنك دابته مثل حنكها . واحتنك الجراد الأرض إذا أتى على نبتها . وقول الله تعالى : (لأحتنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ)[1] مأخوذ من أحد هذين . والحَنَكُ : حَنَكُ الإنسان . ويقال : أسود مثل حنك الغراب »[2] . يعني : منقاره . الغَرْضُ : حِزامُ الرحل . وهو الغُرْضَةُ والغَرْضُ المَلْءُ . يقال : غَرَضتُ الحوض إذا ملأته .

قال الراجز وهو : أبو ثروان[3] العُكلي[4] :

لا تأويا للحوض أن يَفِيضَا أن تَغْرِضَا خيرٌ من أنْ تَغِيضَا[5]

يخاطب ساقِيَيْن . أي : لاتشفقا على الحوض أن يمتلئ بالماء فيفيض فإن ملأه وإنْ فاض خير من نُقصانه . والغَيْضُ : النقصان . غاض

---

(١) سورة الاسراء ١٧/٦٢ .

(٢) الاصلاح ٨٢ .

(٣) أبو ثروان العكلي ، أحد بني عكل . وعكل اسم امرأة . كان أعرابيا بدويا تعلم بالبادية ، وكان فصيحا ونسبه الى عكل بضم راءه وسكون ثانيه وآخره لام . وفصل : عكل اسم قبيلة . وعكل اسم بلد . انظر معجم البلدان ٦/٢٠٤ .

(٤) ساقطه من ب ، ج .

(٥) الرجز بلا نسبة في السيرافي ١٣٢ ، والاصلاح ٨٢ ، واللسان (غرض) وفيه : أن تغيضا ومختصر تهذيب الالفاظ ٢٢٠ واللسان (غيض) .

الماء إذا غار . وغاض ثمن السِّلْعَة نقَص . ويقال : أَوَيْتُ للرجل آوى أَيَّةً ومَأْوِيَّةً إذا رحمته وأشفقت عليه . قال الشاعر :

لو تعلمين الذى نلقَى أَوَيْتِ لنا أو تَسْمَعِين إلى ذى العَرْشِ شكْوانا (١)

والغَرْض : النُقْصان . قال الراجز

لقد فدَى أعناقَهُـنَّ المَحْـــضُ والدَّأْظُ حتى مالهُنَّ غَرْضُ (٢)

أي : كانت لَهُنَّ ألبانٌ يُقْرَى منها ففدت ألبانُها أعناقَها من أن تُنْحَر . والدَّأْظُ : المَلْءُ . يقول : امتلأت أخلافها من اللبن حتى ما لَهُنَّ نُقْصَانٌ منه . والغَرَضُ : الضَّجَرُ . يقال : غَرِضْتُ إلى لقائك أغْرَضُ غَرَضاً . أي : اشتقت إليه . قال ابن هرْمَة (٣) :

مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّـــغٌ عنى عُلَيَّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ (٤)

إنى غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وجهها غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيب الغائبِ (٥)

يريد : أن كل عضو منها حسن فقد أنصف كل عضو صاحبه

(١) بلا نسبة فى السيرافى ١٣٢ .

(٢) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ١٣٢ . والاصلاح ٨٣ . واللسان (غرض) وفيه : والداظ غير مهموز .

(٣) ابراهيم بن هرمه بن على بن سلمه . شاعر مخضرم وآخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفى سنة ١٥٠ هجرية . انظر انباه الرواة ١/٢٢٤ ، وخزانة الأدب ١/٢٠٤ ، وطبقات الشعراء ٢٠ .

(٤) الديوان ٧١ ، وتفسير الطبرى ٢/٣٤٦ ، والسيرافى ١٣٤ . وبلا نسبة فى الأضداد لابن الانبارى ٩١ . والكامل ١ ٣٣ .

(٥) الديوان ٧٢ ، والمخصص ٣/١٤ و ١٣/١٥٥ . والمنجد تحقيق دوزى مسعود ١٧٦ وفيه : واقد عرضت . واللسان (غـرض) و (نصف) . والاصلاح ٨٣ . والسيرافى ١٣٤ . تفسير الطبرى ١٢/٣٤٦ . وشرح سقط الزند ٦٥٦ . وبلا نسبة فى المنجد (مخطوطة) ٨٢ والأضداد لابن الأنبارى ٩١ . والبرصان والعرجان ٢٠٣ .

فى الاجتماع معه . ولو كانت عينها حسنة وأنفها قبيحا لم يتناصف خَلْقُها . وإذا كانت العين حسنة والأنف والفم وسائر خَلْقِها حسنا فقد تناصف . أى : اشتقت إليها كما يشتاق المحب إلى حبيبه الذى تغيّب عنه . والغَرَض : الشئُ يُنْصَبُ فَيرمى فيه . والرَّبْض : مصدر رَبَض الدّابّة يَربِض . والرَّبَض : كل ما آويت إليه من امرأة أو أخت أو قرابة . قال الشاعر :

جاء الشّتاءُ ولم أتّخِذْ ربَضًا يا وَيْحَ كفّىَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ [١]

القَرْمُوص : حُفْرة يحفرها الرجل فى الأرض ليستتر فيها من البرد . ولو كانت له امرأة أصلحت منزله وأوقدت له نارا لم يحتج أن يتعب بحفر القراميص من شدة البرد . والرُّبَض : رَبَض البطن وهو ما تَحَوّى من مصارينه . والأرباض : الحِبال واحدها : رَبَض . قال ذو الرمة :

إذا غرّقتْ أرباضُها ثِنْى بَكْرَةٍ بتيْهاءَ لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها [٢]

والبَكْرةُ : الفَتِيّةُ الشابة من النوق . وثِنْيُها : ولدها الثانى . وغرّقتْ : قتلت . يقال : غَرّقتْ القابلة الصبى قتلته . والتغريق : موت الصبى فى المَشِيمةِ ، وموت الحوار فى السّلا . قال الأعشى :

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ١٣٤ . والاصلاح ٨٣ وفيه : ولما . القراميص بالصاد المهملة . واللسان (ربض) .

(٢) الديوان ٧٠ . والمخصص ٧/١٤٣ . واللسان (ربض) وفيه : بتيماء . والاصلاح ٨٣ . والسيرافى ١٣٥ .

أطاوَرِيْن فى عَامٍ غَـزاةٌ ورِحْلَـةً ... ألا ليْتَ قَيْساً غَرَّقتْه القَوابلُ[١]

يريد ذو الرمة أنَّ الحبال إذا شدَّتْ على الناقة الحامل شداً شديداً ألقتْ ولدها ميتاً لم تعْطِف على ولد غيرها لِمَا قد لحقها من التعب والتَّيْهاءُ : الأَرضُ القفْرة التى يُتاه فيها . والرَّؤُوم : التى تعْطف على ولد غيرها فترأمه . أى : يَدُرُّ لبنُها عليه فيشرب منه . والسَّلُوب : الناقة التى مات ولدها . والهاء فى أرباضها تعود إلى إبل مذكورة . والعَرْض : خلاف الطول . ومصدر عرضت العود على الإناء أعْرِضه . وعرضت السيف على فخذى أعْرِضُه . وأن تَعْرِض الشىء على الإنسان . والعَرَض الشىء يَعْرِض للإنسان من مرض أو بَلِيَّة . ويقال : للدنيا : عَرَضٌ[٢] حاضر يأكل منها البَرُّ والفاجرُ . والقبْض : مصدر قبَض الشىء يقبضه . والقبَض : ما قُبِض . والقَبَض : السرعة . يقال : إنه لقبيضٌ بيِّن القبَض والقباضة إذا كان سريعاً . والقَبْض : السرعة . وربما قيل القَبَض بتحريك الباء . قال الراجز :

كيفَ تراها والحُداةُ تَقْبِـضُ ... بالغَمْلِ ليْلاً والرِّحَالُ تَنْغِضُ[٣]

يقول : كيف ترى سيرها والحُداةُ تُسْرِعُ فى سَوْقها . والغَمْل : مَوْضِع الرحال . تَنْغِضُ . أى : تتحرَّك وتهتزُّ لشدة السير . قال الراجز :

---

(١) الديوان ٢٦ . وتاريخ الطبرى ٢/٢١٢ وفيه : اتجمع فى عام غزاة ورحبة . وخلق الانسان لثابت ١٠ . والمخصص ١/١٢ . واللسان (عرف) .

(٢) اللسان (عرض) وهو حديث مروى .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ١٣٦ . والاصلاح ٨٤ وفيه : كيف سداها . واللسان (قبض) و (نغض) وفيه . الرجال بالجيم المعجمة .

أسُوقُ عِيراً تَحْمِلُ المَشِيّــا ماءً من الطَّثْرةِ أحْوَزِيّــا [١]
يُعْجِلُ ذا القَبَاضَــةِ الوَحِيّــا أن يرفع المِئزرَ عنه شيّا [٢]

رواه ابن الأعرابي «شيّا» بمعنى شيئا لئلا يقع فيه سناد. وروى أبو زياد «ماء من النَّشْرَة» وزعم: أنَّ النسرة من مياه بنى عُقَيْل وأن أهل ذلك الماء من أصح[٣] بنى عقيل وأحسنهم أجساما قد مَرَنُوا عليه مُرُوناً إلا أن أحدهم إذا فقده أياما ثم عاد إليه فشرب[٤] ٦١
منه أرسل ذنبه وليست بِمِلْحَةٍ جدا إنما هى غليظة[٥]؛ وهى فى وَهْطٍ من العُرْفُطِ. والوَهْطُ: جَمَاعة العُرْفُطِ. وتشربه الماشية والإبل فلا يَضِيرُها ولا يغيرها؛ فوردها قوم لا يَدْرُون ما كُنْهَ مائها[٦] وهم عطاش فوقعوا إلى الماء يستغيثون ويشربون فنزل بهم أمْرٌ عظيم وجعلوا يشربون ولا يَقِرُّ فى بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا مثله قط. ثم راحوا واستقَوا منها فى أساقيهم؛ فقال أحدهم: «أسُوق عِيراً تحمل المَشِيّا». يعنى ماء يسلح من يشربه فلا يُلْبِثُه أن يرفع مئزره عنه. ويقال: شربت مَشُواً ومَشِيّا. والمَشِيُّ: دواء المَشْى. أى: الدواء الذى يُسْهل. والأحْوَذِيُّ. السريع فى كل شيء؛ والقبيض مثله، والأرْض التى

(١) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ١٣٦، والاصلاح ٨٤ وفيه: أنتك عير. ومعجم ما استعجم ٣/٨٨٧. واللسان (قبض) وفيه: أتتك عيس. والصحاح ٢/٧٢٣ و ٣/١١٠١، وشرح التبريزى للحماسة ٣/٤٦.
(٢) بلا نسبة فى السيرافى ١٣٦، والاصلاح ٨٤.
(٣) فى ب، ج: من أصبح.
(٤) فى ب، ج: يشرب.
(٥) فى ب، ج: عطبة.
(٦) فى ب، ج: ما مها.

عليها الناس . والأَرْضُ :سَفِلةُ البعير والدابة . ويقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم. قال حميد الأرقط. وذكر فرسا :

لا رَحَحٌ فيهـا ولا اصْطِـرَارْ ولم يُقلَّبْ أرضها بَيْطارُ (١)

ولا لِحَبْلَيْه بها حَبَـارُ

الرَّحَحْ : سَعةُ الحافر وهو عيب . والاصطرار (٢) ضِيقُه وهو أيضا عيب . يقال : حافِر أرحُ وحافر مُصْطَرٌّ . والحَبار : الأثر . يعني : أنه لم يقلب قوائمها لِعِلَّةٍ بها ولم يَشُدَّ ها بحباله فيؤثر فيها. وأراد (٣) بحبليه : الحزام والنِّسْع . وقيل : الزِيار والشُّكال (٣) .

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري (٤)

فركبناهـا على مَجْهُولِهـا بصِلابِ الأَرْضِ فِيهنَّ شَجَعْ (٥)

الضمير يعود إلى فلاةٍ ذكرها . يقول : ركبنا هذه الفلاة على مجهولها. أي : ليس فيها عَلَمٌ ولا منار يُهْتَدَى به فركبناها غير عارفين

(١) السيرافي ١٢٧ ، وتهذيب الألفاظ ١٠٨ ، ومختصر تهـذيب الألفاظ ٦٧ ، وتهذيب اللغـة ٣/٤٣٤ و ٩/١٧٥ و ١٢/٦٢ ، وديوان العجاج ٣٩٤ وفيه : ولا بجنبيه حبار ، والاقتضاب ١١١ ، ١٤٠ ، والابل للأصمعي ١٠٨ ، والمقاييس ٢/١٢٧ ، والكامل ٣/١١٠ ، المنجد تحقيق فـوزي مسـعود ٦١ واللسـان (قلب) و (حبر) ، والاصـلاح ٨٤ وبلا نسـبه في اللسان (رحـح) ، والمنجد (مخطوطه) ٢٧ . وأدب الكاتب ٢١ .

(٢) في ب ، جـ : الاضطرار بالضاد المعجمة وهو تصحيف .

(٣ ــ ٣) ساقطه من ب ، جـ .

(٤) من مخضرمي الجاهلية والاسلام . انظر : الاصابة ٣/١٧٢ الأغاني ١٣/١٠٢ .

(٥) السيرافي ١٣٨ ، والاصـلاح ٨٤ ، والمفضليات ١/١٩١ . واللسان (أرض) و (شجع) و المقاييس ٣/٢٤٨ ، وشرح المفضليات ٢٩٠ ، والصحاح ٤/١٦٦٤ .

بها وقطعناها بإبلٍ صلابِ الأَرْضِ : والشَّجَعُ : القوة .

وقال خُفاف بن ندبة ، ويروى لسلمة بن الخرشب :

إذا ما اسْتَحمَّتْ أرضُه من سمائِه جَرى وهو مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدَقِ (١)

يصف فرسا يقول : إذا عَرِق وجرى عرقه من أعلاه إلى قوائمه . وسماؤه : أعلاه وأرضه قوائمه . وذلك فى حال تعب الخيل وكثرة عَدْوها جرى هذا الفرس وهو مودوع . أى مُوَدَّعٌ لم يجهده ذلك ولم يُؤْذِه . وَوَاعِدُ مَصْدَقِ : أى يَعِد من نفسه بصدق فى الجرى والعَدْو . والأَرض أيضا : الرِّعْدَةُ . قال ابن عباس : « أزُلْزِلت الأَرض أم بِى أرْضٌ (٢) » أى : أم بى رِعْدَةٌ . قال ذو الرمة يذكر صائدا :

كأنه حين يَدْنو وِرْدُها طَمَعاً بالصيد من خشْيَةِ الأَخْطاءِ مَحْمُومُ

إذا توجَّس رِكْزًا من سَنابِكِها أو كان صَاحِبَ أرضٍ أو به المُومُ (٣)

« تَوَجَّسَ » أى : أحَسَّ . أى : كان الصائد حين يدنو وِرْد الحمير والوحشِ إلى الماء . « محموم » أى : يُرْعَدُ كما يُرْعَدُ المحموم لشدة طمعه فى صيدها . وقوله : « أو كان صاحب أرض أو به ألموم » . معطوف على خبر كأنه ، والتقدير : كأنه حين يَدْنو وِرْدُها محموم ٦٢

(١) الديوان ٣٣ ، والسيرافى ١٣٨ ، والاصلاح ٨٤ ، والمعانى الكبير ١/١٥٦ نسبه ابن قتيبة لسلمة بن الخرشب ، والاصمعيات ٢٤ ، والخزانة ٢/٤٧٣ ، ٤٧٥ و ٣/١٢١ ، والأغانى ١٦/١٣٤ ، ١٤٠ . والاقتضاب ٣٣٦ ، واللسان (ودع) و (صدق) .

(٢) الفائق ١/٢٦ .

(٣) البيتان فى الديوان ٥٨٧ ، والسيرافى ١٣٨ ، ١٣٩ ، والثانى فى المنجد (مخطوطه) ٢٧ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ٦١ وفيه : فزعا من سنابكها ، واللسان (أرض) و الاصلاح ٨٥ .

أو كان صاحب أرضٍ أو به أُلْمُوم . وإذا رويت : « أو كان صَاحِبُ أرضٍ » بالرفع تكون كان مُلْغاة وهو جيد حسن . والْمُوم : البِلْسام والجِلْسام ، والعامة تسميه برْسماً . والأُرْض : الزُكامُ . رجل مأروض . ومصدر أرِضَتِ الخَشَبَةُ تُؤْرَضُ فهي مأروضة إذا وقعت فيها الأَرضَةُ . والأرض : مصدر أرِضَتِ القَرْحَةُ تأْرَضُ أرضاً إذا تمَشَّت وتَفشَّت ومَجَلَتْ . ومعنى تمشت : اتسعت « والرَّفْضُ : مصدر رفضت الشيء أرفضه إذا تركته . قال الأصمعي : وبه سُمِّيَتِ الرافضة[1] لأنهم تركوا زيدا . ويقال في القِرْبَة رَفْضٌ من ماء . وفي المزادة رَفْضٌ من الماء وهو القليل منه . والرَّفَضُ : النَّعَمُ المُتبَدِّدُ إبلٌ رافضة . قال الراجز :

سَقْياً بحيث[2] يُهْمَلُ المُعَرَّضُ وحيث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفُضُ[3]

يقول : سَقْياً لهذا المكان الذي تُهْمَلُ فيه إبلي. أي : تسرح للرعي [4] يقال : هَمَلَت الإبل[4] إذا خُلِّيتْ ترعى . والمُعَرَّض : يعني نَعَماً وَسْمه العِراض وهو خط في الفخِذ عَرْضاً . وسِمَ سِمَةً . والوَرَعُ : الضعيف ، وأرفض . أي : أرفضُ إبلي . أي : أدَعَها تبَدَّدُ في المرعى « والنَّفْضُ : مصدر نفضت الثوب وغيره . والنَّفَضُ : ماوقع من الشيء إذا نفضته . ونفضُ العِضاة[5] : خَبَطها ، وما طاح

---

(١) اللسان (رفض) .
(٢) في ص ٦٢ من (أ) لحيث .
(٣) بلا نسبة في السيرافي ١٣٩ . والاصلاح ٨٥ وفيه : ورخ والسان (رفض) وفيه : ورعى ويرفض .
(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، حـ .
(٥) فقه اللغة ٢٠ .

من حَمْل النَّخل[١] فهو نفضها » والرَّمْضُ : مصدر رَمَضْتُ النصل أرْمِضُه إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق . الرَّمَضُ : مصدر رمِضَ الرجل يَرْمَضُ رمَضاً إذا احترقت[٢] قدماه من حر الشمس ؛ ورَمِضَتِ الغنم ترْمَضُ رمَضاً إذا رعت فى شدة الحر فتحْبَنُ رئاتُها وأكبادها يصيبها فيها قَرْحٌ » والحَفْضُ : مصدر حَفَضْتُ العُودَ وغيره أحْفِضُه حَفْضاً إذا أحنيته . قال رؤبة :

إمَّا ترى دَهْراً حنانى حَفْضـا أطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا [٣]
فقـد أُفَدِّى مِرْجَماً مُنْقَضَّـا

إمَّا ترى أيتها المرأة الهرَمَ ومَرَّ السنين علىَّ قد حنانى . أى : عطفنى. كما قال المرار :

وتَحَنَّى الظهرُ منه فأُطِـرْ[٤]

وَحفضاً منصوب على الحال كما تقول : جاء زيد مَشْياً وقتله صَبْرًا ، والأَطْرُ : العَطْفُ . والعَرِيشُ : الهودج . والقَعْضُ : الجديد . وقيل : المُفكَّكُ . والصَّناعَيْن : تثنية صَناع وهى الحاذقة بالعمل ، والمِرْجَم : الماضى الذى يَرْجُم بنفسه . والمُنْقَضُّ : المسرع[٥] .

(١) فى ب ، جـ : النحل وهو تصحيف .
(٢) فى ب ، جـ : احتفرت وهو تصحيف .
(٣) الديوان ٨٠ ، والمقاييس ٢/٨٧ ، والصحاح ٣/١١٠٣ ، واللسان (حفض) و (قضض) ، والاصلاح ٨٦ ، والسيرافى ١٣٩ ، والزينة ، ١٥٦ ، وكتاب العين ١٤٤ ، مجالس ثعلب ١٨٢ .
(٤) هذا عجز بيت للمرار بن منقذ العدوى كما فى المفضليات ١/٨٠ ، وشرح المفضليات ١٤٢ ، السيرافى ١٤٠ وصدر البيت هو :
وكساه الدهر سبا ناصعا
(٥) فى ب ، جـ : المشرع ، وهو تصحيف .

يقول: إنْ ترينِي الساعة هكذا فقد كنت أُفدَّى في حال شبابي لهدايتي في الفلوات وقُوَّتِي على السفر. قال: والحَفَضُ: البعير الذي يحمل خُرْثِيَّ البيت. قال رؤبة:

٦٣ يا ابن قُرُومٍ لَسْنَ بالأَحْفاضِ [1]

يمدح بلال بن أبي بُرْدَة. يريد: يابن الرؤساء العظام إنَّ القُرومَ من الإبل أكْرمُ الفحول تُوَدَّعُ للفحلة ولا يُحْمَل عليها إكراماً. والأحفاض: التي لِلْحَمْل وهذا على التشبيه. يقول: آباؤك كرام في الناس كالقروم في الإبل. والحَفَضُ: متاع البيت إذا هُيِّء لِيُحْمَل. ويروى بيت عمرو بن كلثوم:

ونحن إذا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ على الأحفاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا [2]

أي: خرت على الإبل التي تحمل خُرْثِيَّ المتاع. ويروى «عن الأَحفاض» أي: خرت على المتاع. يقول: إذا فزع غيرنا وخاف فرحل عن موضعه منعنا نحن ما يلينا ولم ننتقل عن مواضعنا مخافة. والقَبْصُ: مصدر قَبَصَ يَقْبِصُ. والقبصة: أصغر من القَبْضة وهي التناول بأطراف الأصابع. قرأ بعض القراء: (فَقَبَصْتُ قَبْصَةً

---

(١) الديوان ٨٣، والمخصص ٢/١٥٩، والاصلاح ٨٦ والسيرافي ١٤٠، وكتاب الابل للأصمعي ١١١، والاضداد لابن السكيت ٢٠٠، والصحاح ٢/١٠٧١ وبلا نسبة في اللسان (قرم) والاضداد لابن الأنباري ١٤٠.

(٢) السيرافي ١٤٤، والاصلاح ٨٦ وفيه: عن الأحفاض ... من يلينا، والأضداد للأصمعي ٤٨، واللسان (حفض) وتهذيب اللغة ٤/٢١٦، ٢٩٦ وفيه: من يلينا، المعلقات ١٢٥، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ وفيه: عماد الحرب، من يلينا، والأضداد لابن السكيت ٢٠١.

ّن أَثَرِ الرسُولِ)(١) . والقَبَصُ : وجع يصيب الكبد من أكل التمر على الريق ثم يُشْرب عليه الماء . قال : أنشدنى الباهلى :

أُرْفقةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ جلودُهم أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ(٢).

جلد المريض يلين ويرق . يقول : قد أخذهم الجُحاف والقَبَص فلانت جلودهم . والجِحَافة : وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتا . يقال : هو الجُحاف والحُجَافُ مقلوب . والخَرْص : مصدر خَرَصْت النخل أخرصُه خَرْصاً . والخَرَص : جُوعٌ مع بَرْدٍ . يقال : رَجُل خَرِص إذا كان جائعا مقرورا . والبَخْص : مصدر بَخَصْتُ عينه أبْخَصُها بَخْصاً . والبَخَصُ : لحم القدم ولحم الفِرْسَنُ . والوَقْصُ : دق العنق . يقال : وقَصَها يَقِصُها . والوَقَص : قِصَرُ العنق . رجل أوْقص بَيِّنُ الوَقَص ، والوَقَصُ أيضا : دُقاق العِيدان يُلْقى على النار . يقال : « وَقِّص على نارك » (٣) . قال حميد :

لا تَصْطلى النار إلا مِجْمَراً أَرِجاً قد كَسَّرت من يَلَنْجُوجٍ له(٤) وَقَصا(٥).

« له » للمجمر (٦) . « ولها » للنار . يصف امرأة يقول :

---

(١) سورة طه ٢٠/٩٦ ، ويقرأ بالصاد وبضم القاف . انظر ما من به الرحمن ٢/١٢٦ .

(٢) السيرافى ١٤٤ . وبلا نسبه فى الاصلاح ٨٦ ، واللسان (قبص) ، والمخصص ٥/٧٩ .

(٣) الاصلاح ٨٦ .

(٤) فى ب ، ج : لهـا .

(٥) البيت لحميد بن ثور كما فى ديوانه ١٠١ ، والمخصص ١١/٢٣ ، وللسان (جمر) و (قص) ، الاصلاح ٨٧ ، والسيرافى ١٤٥ ، ومجالس ثعلب ١٨٢ ، والصحاح ٢/٦١٦ و ٣/١٠٦١ ، وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٩/٢٢٠ .

(٦) فى ب ، ج : للجمر .

لا تصطلى النار وحدها حتى يكون على النار ما تتبخر به . والمِجْمَرُ : المِجْمَرَةُ . وتجمرت المرأة إذا وضعت تحت ثيابها مِجْمَرةً . والأَرِجُ : الطيب الريح . جعلت العود موضع الحطب المُوقَدُ . واليلنجوج :[1] العود . ويقال : أَلنجُوج وأَلنْجَجُ . ويقال : أَنجوج[2] . أبو[3] الفتح : المِجْمَر الاسم وهو الشيء الذى يجعل فى الجَمْرَة ، والمُجْمَرُ : الشيء الذى هُيِّء له الجَمْرُ . يقال : أجمرت النار مُجْمَرًا[3] . والرَّقْصُ : مصدر رقص يرقص . والرَّقَصُ : ضرب من الخَبَب . والرَّمْصُ : مصدر رَمَص الله مصيبته يَرْمُصُها . أى : جبرَها . والرَّمَصُ فى العينين .

٦٤ والحَوْصُ : الخِيَاطة . خُصْ عَيْن صَقْرِك . أى : خِطْها . وقد حَاص شقوقا برجله . أى : خاطها . قال الراجز وهو أبو محمد الحذلمىّ .

ترى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فى كَلَتٍ وَسَخْ … من بَارِىءٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِخْ[4]

يصف راعيا . يقول : ترى برجْلَىْ هذا الراعى شقوقا فى كلع . أى : فى وسخ . يقال : كلع الوَسَخ برجله إذا اشتد وكثر . « من بارئٍ قد برأ » أى : فى رجله شق قد برأ والآخرُ قد خرج منه الدم وهو الدامى . والمُنْسَلِخ : المُنْشَقُّ . سلخت رأسه . أى[5] : شققته . ويروى : « ودام منزلع » وهو فى معنى مُنْسَلِخ . والحَوَصُ : ضِيقٌ فى مُؤَخَّر

(١) معجم أسماء النبات ٦٤ .
(٢) معجم أسماء النبات ٥ .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) السيرافى ١٤٥ . وينسب لحكيم بن معية الربعى فى اللسان (سلخ) . وبلا نسبة فى الاصلاح ٨٧ ، التنبيهات ٢٨٠ ، الغريب المصنف ٢٥٩ .
(٥) ساقطة من ب ح .

العين . رجل أخْوَصُ وامرأة خوصاء . والغَمْصُ : مصدر غَمَصَه يَغْمِصُه إذا استصغره ولم يَرَه شيئاً . وقد اغْتَمَصَه ، وقد غمِصْتُ عليه قَوْلاً قاله إذا عِبْتُه عليه . والغَمَصُ: الذى يكون فى العين . يقال : غَمِصَتْ عينه . والغَمَصُ ما سال ، والرَّمَصُ ما جَمَد . والقَلْتُ : نُقْرَةٌ فى الجبل يستنقع فيها الماء والجمع قِلات . والقَلَتُ: الهلاك . قلِتَ يَقْلَتُ قَلَتاً . وعن بعض الأعراب : « إنَّ المسافر ومتاعه لعَلَى قَلَتٍ إلاّ ما وَقَى الله »[١] . والمَقْلَتَةُ : المَهْلَكَةُ .[٢] وامرأة مِقْلاتٌ إذا كانت لا يعيش لها ولد . قال بشر بن أبى خازم :

تَظَلُّ مَقالِيتُ النِّساء يَطأْنــهُ يَقُلْنَ ألاَ يُلْقَى على المَرْءِ مِئْزَرُ[٣]

ويقال : ما انْقَلَتُوا ولكن قَلِتُوا . أى :هلكوا . وقوله : « يطأْنه » يعنى : به ابن ضَبَّاء الأسدى وكان مجاورا فى بنى كُلابٍ فقتلوه وغدروا به ، ويزعم بعضهم : أنَّ المِقْلاتَ من النساء إذا وَطِئَتِ المقتول غدْراً عاش ولدها . وقيل : إن النساء إذا وطِئْن المقتول سَبْعَ مراتٍ عاش أولادهن . وقيل : إن معنى يَطأْنه يَمُرُّون به كما يقال : بنو فلان يطأهم الطريق . أى : يمر بهم أهل الطريق . والأول أقوى . والهَرْتُ : مصدر هَرَتَ ثوبه يَهْرِتُه إذا خَرَقه وقد هَرَت عِرْضه وهرَدَه . والهَرَتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ . يقال : هو أهْرَتُ الشِّدْقِ . وهَرِيتُ الشِدْقِ . والمَلْثُ: مصدر مَلَثه يَمْلُثُه إذا وَعَده عِدَةً كأنّه يَرُدُّه عنه وليس ينوى له وفاء .

---

(١) الاصلاح ٨٧ . اللسان (قلت) .

(٢) فى ب ، جـ : الهلكة .

(٣) الديوان ٨٨ . المخصص ٦/١٢٨ و ١٦/٩٩ ، مجالس ثعلب ٧١ . والمقاييس ٥/١٩ وفيه : يظل . واللسان (قلت) . والاصلاح ٨٧ . والسيرافى ١٤٦ .

ومَلَثه بكلام إذا طَيَّبَ بنفسه . وأتيته مَلَثَ الظلام . أى : حين اختلط الظلام * والعَلْثُ [١] : أن يخلط حِنْطَةً بشعير . يقال : عَلَث الطعام يَعلثُه وغَلثَه يَغْلِثُه ومنه اشتقاق عُلاثه . والعَلْثُ : شدة القتال . يقال : قدعَلِثَ بعض القوم ببعض * والعَبْثُ : مصدر عَبثَ الأقِط يَعْبِثُه إذا خلط رُطبه بيابسه وهى العَبيثةُ . والعَبَثُ : أنْ يعبث بالشيء * والفَلْجُ : مصدر فلج الشيء بين القوم يَفْلِجُه إذا قسمه . وفَلْج [٢] : موضع بين البصرة [٣] وضَرِيَّة [٤] . والفَلَجُ : تباعد ما بين الأسنان . والفَلَجُ أيضا : تباعد ما بين الساقين يقال [٥] – : أفلجُ الساقين – [٥] . والفَلَجُ : النهر الصغير والجمع : أفْلاج . قال عبيد :

عَيْناك دمعهما سروب كأن شأْنَيْهِمَا شَعِيبُ [٦]

٦٥ أو فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ للماء من تحته قَسِيبُ

---

(١) فى ب ، ج : والغلث ، بالغين المعجمة ، وهو صحيح كذلك عن الفراء . انظر اللسان (علث) و (غلث) .

(٢) معجم ما استعجم ٣/١٠٢٧ .

(٣) معجم ما استعجم ١/٢٥٥ .

(٤) معجم ما استعجم ٣/٨٥٩ .

(٥ – ٥) ساقطة من ب ، ح .

(٦) البيتان فى الديوان ٦ ، ١٢ ، شرح الديوان ١٤ والمنجد (مخطوطة) ٦٧ . المنجد تحقيق فوزى مسعود ١٤٦ ، واللسان (قسب) وفيه . الثانى : أو جدول فى ظلال نخل . (فلج) . و (شأن) و (شنن) ، والقصائد العشر ٧٠ . ٧١ وفيه : او جدول فى ظلال نخل ، تكوب ، والمخصص ٩/١٥٦ . والاصلاح ٨٨ . والسيرافى ١٤٦ . وتهذيب اللغة ٨/٤١٥ و ١١/٢٨٠ . ٤١٦ . جمهرة أشعار العرب ٢٠٠ وفيه : سكوب ، خلق الانسان لثابت ٥٠ . ١٣٩ . والمقاييس ٥/٨٨ . والصحاح ١/٣٣٥ وفيه : أو واد بطن أرض .

السَّروب : الجارى . والشأن : مجرى الدمع من الرأس إلى العين . والشَّعِيبُ : المزاده . شبه الدمع بماء المزادة والنهر . ويقال : سمعت قسيب [١] الماء وخريره وأليلهُ إذا سمعت صوته . والشَّرْجُ : مسيل ماء بالحَرَّةِ . والشَّرَجُ : أن تكون إحدى الخُصْيَتَيْن أعظم من الأُخرى ، دابة أَشْرَجُ بَيِّنُ الشرَجِ . والشَّرَجُ : شَرَجُ العَيْبَةِ . والشَّرَجُ : انشقاق فى القوس : يقال : انشرجت . أى : انْشقَّتْ « ع » شَرِجَتِ القوس شرَجاً . والفَرْجُ : الثَّغْرُ ، وهو موضع المخافة . قال لبيد :

فَغدت كِلا الفَرْجَيْن تَحْسِبُ أنَّهُ   مَوْلى المخافةِ خَلْفُها وأمامُها [٢]

ويروى : « قعدت » [٣] وفيه ضمير هو فاعل يعود إلى ما قبله وهو ضمير البقرة . يعنى : فغدت البقرة ، وكلا رفع الابتداء . « وتحسب » وما اتصل به خبر الابتداء . والفرجان : مُقدَّمُها ومُؤَخَّرُها . والهاء فى أنه تعود إلى كلا و « مولى المخافة » خبر أنه . ويجوز أنْ يكون « خَلْفُها وأمامُها » بدل من « مولى المخافة » ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف. والتقدير : هو خَلْفُها وأمامُها . كأنه تفسير لمولى المخافة . والفَرْجُ أيضا : الخَلَلُ . والفَرْجُ : فرْجُ الإنسان . والفَرَجُ :

---

(١) فقه اللغة ٢١٤ .

(٢) السيرافى ١٤٦ ، الاصلاح ٨٩ ، وشرح المعلقات السبع ١٢٧ ، والأضداد للأصمعى ٢٥ والأضداد لابن السكيت ١٨٠ ، واللسان (أمم) و (كلا) و (ولى) . وبلا نسبة فى اللسان (فرج) وفيه : قعدت ، والأضداد لابن الأنبارى ٣٧ ، وشرح شذور الذهب ٦٠ .

(٣) فى ب ، ج : فعدت ، وهو تصحيف .

من الكَرْبِ . والعَرْجُ من الإبل : نحو الثمانين ، وقيل : ما بين السبعين إلى الثمانين . وقيل : مائة وخمسون وفويق ذلك عن أبي عبيدة وقال الأصمعي : إذا بلغت خمسمائة إلى الألف قيل : عَرْجٌ ، والجمع أعْراج . والعَرَجُ : مصدر عَرِجَ الرجل إذا صار أعْرَجَ . والعرَجُ : غَيْبُوبَةُ الشمس . قال الراجز :

ظلت بِعَدْفاء بِيَوْمٍ ذِي وَهَـــجْ دَاخِلَةً شُمُوسُه فِي الوَلَجْ[١]

حتى إذا ما الشمس همّتْ بِعَرَجْ أثار راعيها فثارت بِهَـــزَجْ

تُثِيرُ قِسْطَال مُرَاغٍ ذِي رَهَـــجْ

عَدْفاءُ : مكان . والوَهَجُ : شِدَّةُ لفْح الحرِّ . والولج : المكان الذي تَوَلَّجُ فيه تستتر به من الشمس . يقول : شمس هذا اليوم قد دخلت المواضع الغامضة حتى إذا غابت الشمس أثارها راعيها فثارت بِهزَجٍ ، وهو الصوت . والخَلْجُ : الجَذْبُ ، خَلَجَه يَخْلِجُه جَذَبَه .

قال العجاج :

فإن يكن هــذا الزمان خَلَجَــا حالاً بحالٍ تَصْرِفُ المُوشَجَا[٢]

أي : يدّل حالا بعد حالٍ وتلك الحال التي يدل بها الزمان تصرف المُوشَجَ : وهو اشتباك الرحم واختلاطها . يقال : بينهما رحم واشِجَةٌ . أي : مختلطة . يريد : هوىً كان بينه وبين امرأة ذكرها . قال : ومنه : ناقة خلوجٌ . أي : جُذِبَ عنها وَلَدُها بِذَبْحٍ أو موت . ومنه

(١) الرجز بلا نسبة في السيرافي ١٤٧ ، الثالث في الإصلاح ٨٩ واللسان (حرج) ، وتهذيب اللغة ١ ٣٥٦ ومجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص ٩/٢٦ .

(٢) الديوان ٣٦٤ ، واللسان (خلج) و (وشج) ، وفيه : حالا بحال ، والاصلاح ٨٩ ، والسيرافي ١٤٧ .

سمى الخليج خليجا لأنه يَجْذِبُ من معظم البحر. ومنه قيل للجمل: خليج. لأنه يجذب ما شُدَّ به. وخَلجَه بعينه إذا غمزه. قال حُنَيْنة[1] ابن طريف: [2] هكذا ذكره أبو محمد [2]، وذكره أبو القاسم ٦٦
الأمدى [3] فى كتاب المختلف فى أسامى الشعراء: أنه حُنينة [4] بضم الحاء والنون:

جَارِيَةٌ من شَعْبِ ذى رُعَيْــنِ حَيَّاكَةٌ تمشى بِعُلْطَتَيْنِ [5]
قـد خَلَجَتْ بحَاجِبٍ وعَيْــنِ يا قَوم خَلُّوا بينها وبَيْنِى [6]
أشدَّ ما خُلِّىَ بين اثنــيْنِ لم يُلْقَ قط مثلنا سِيَّيْنِ [7]

مَرَّ نفر من بنى عُقَيل قد أَنْضُوا بِرَجُلَيْن من بنى عُكَلٍ من بنى سُهيْل، فقالوا: قد شقَّ علينا المسير فهل فى إبلكم لبن يُعيشُنا ؟.

(١) فى جميع النسخ: حبينه بالباء وهو تصحيف. والصحيح ما أثبتناه: حنينه. بالنون انظر المؤتلف ٩٧.
(٢ ــ ٢) ساقطة من ب، جـ.
(٣) فى ب، جـ: الابدى. بالباء وهو تحريف.
(٤) انظر المؤتلف والمختلف للآمدى ١٣٥.
(٥) السيرافى ١٤٨، واللسان (خلج) و (علط) و (نعف) و (عرك). تهذيب اللغة ٢/١٦٧. تفسير الطبرى ١٠/١٨٨، مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/١٦٠. والمؤتلف والمختلف ١٣٥. وبلا نسبة فى المخصص ٢/٤٧ والصحاح ٢/١٣٦ و ٣/١١٥٣. والمزهر ١/٦٠٤. والاصلاح ٨٩.
(٦) السيرافى ١٤٨، واللسان (خلج) و (علط). وبلا نسبة فى المخصص ٢/٤٧، والمؤتلف والمختلف ١٣٥، ومجــاز القــرآن لأبى عبيــدة ١/١٦٠. وتفسير الطبرى ١٠/١٨٨، الاصــلاح ٩٠.
(٧) السيرافى ١٤٨ وفيه: لم تر عين. واللسان (خلج) وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٠. والمؤتلف والمختلف ١٣٥.

فقالا: نعم فسقياهم اللبن ثم زوّداهم، ثم إنهما رجعا إلى قومهما فأخبرا إخوتهما؛ فقال أكبرهم: ثكلتكما أمكما قد ذُهِبَ بالإبل. فأدركا القوم فركبوا في إثرهم فوجدوهم قد ساقوا الإبل وطردوها؛ فرجعوا إلى قومهم يستنجدونهم فركب معهم حُنَيْنَةُ بن طريف فأتبوعهم حتى أتوْا بلاد بنى عُقَيل؛ فسألوا عن أعزهم فَسُمِّىَ لهم رجل من بنى عُبَادَة فأتوا بيته وأتبعهم الرجال؛ فقال لهم العُبَادِىّ: تَنحَّوْا عن ضيفانى فو الله لأمنعنَّهم. فجمع بعضهم لبعض فجاءت ليلى الأخيلية تحضض عليهم وتزجر بهم؛ فقال حُنينة لليلى: أما والله لو أنَّ لى منك النَّصَفُ لسَببتُكِ سَبًّا يدخل معك قبرك. فقال له جاره: فإنْ كان بك شتم فاشتِمْها فوالله لأمنعنَّك مما أمنع منه نفسى. فقال حُنينةُ

هل يَغْلِبَنَّ شاعِرٌ رَطْبٌ حِــرُهْ إذا يَحِيلُ للكثيب يَعْمِرُهْ (١)

ثم قال الأبيات. حياكة: تحيك في مشيها. والعُلْطَة: القِلادة.

ويروى:

حَيَّاكة تمشى بذى عُرْكَيْــنِ وذى هَنَات نَعِظِ(٢) العَضْرَيْنِ (٣)

أى: بحِرٍ ذى عُرْكَيْنِ. أى: بِغلَظَةٍ قد أثر فى فخذيها. والسِّىُّ: المِثْل، وذو رُعَيْن: مَلِكٌ من ملوك اليمن. والشَّعْب: القبيلة. والخَلَجُ: أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل عمله؛ أو طول مشى وتعب

---

(١) السيرافى ١٤٩، والمؤتلف والمختلف ١٣٥.
(٢) فى ب، جـ: نعط بالطاء غير المعجمة وهو تصحيف.
(٣) السيرافى ١٤٩. وبلا نسبة فى اللسان (نعظ). وفيه: تمشى بعلطتين، ذى هباب بالباء المعجمة، والمؤتلف والمختلف ١٣٥ وفيه: وذى هباب لعظ العضرين.

• والثَّلْجُ : الذى يسقط من السماء . والثَّلَجُ : مصدر ثَلِجْتُ بما خبَّرني إذا اشْتَفَيْتَ منه وسَكَنَتْ نفسك إليه • والهَرْجُ : كثرة النكاح وكثرة القتل . قال ابن الرقيات :

لَيت شِعْرى أأول (١) الهرَجِ هذا   أمْ زمَانٌ من فِتْنة غيْرِ هَرْجِ (٢)

يقول : ليت شعرى أهذا الاختلاط فتنة تنكشف وتنجلى ؟ أم هو زمان قتل وسفك دم ؟ . وقيل (٣) : إنه أراد ما يروى فى الخبر أن بين يدى القيامه (٤) هَرْجاً ؛ فلما قُتِلَ الحسن والحسين والمصعب ظنه ذلك الوقت . والهَرَجُ : أن يَسْدَر (٥) البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقَطْران . يقال : هرجَ يَهْرَجُ هَرَجاً . قال العجاج :

حتّى إذا ما الصيفُ كان أمَجَا   وفرَغَا من رَعْىِ ما تَلَزَّجَا (٦)

---

(١) فى ب ، ج : أول •

(٢) الديوان ٢٨٣ ، الاشتقاق ٣٢٢ وفيه : أم بلاء ، ولزوميات أبى العلاء ١٢١ واللسان (هرج) ، والخزانة ٣/٢٢٦ . والاصلاح ٩٠ ، والسيرافى ١٤٩ • وينسب لعبيد الله بن قيس الرقيات أو مصعب بن الزبير فى طبقات فحول الشعراء ٥٣١ ، والأغانى ١٧/ ١٦١ •

(٣) من « وقيل أنه اراد » الى « ظنه ذلك الوقت » ساقطه من ب ، ج •

(٤) أى الساعة . وفى الحديث : « بين يدى الساعة هرج » • انظر اللسان (هرج) •

(٥) سدر البعير : أى تحير من شدة الحر • انظر اللسان (سدر) •

(٦) الديوان ٣٧٤ ، والسيرافى ١٥٠ ، وتفسير الطبرى ١٥/ ٣٨٠ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٩٢/١ ، واللسان (أمج) و (حنذ) •

ورهبًا من حَنْذِهِ أن يَهْرَجَا ... تَذكُّرا عيناً رِوَاءً ثَلَجَا (١)

ويروى : « رِوًى أو فَلَجا أمَجَا » . أى : شديد الحر . والتَّلَزُّج : تتبع الكلأ . يعنى : العَير والأُتان . يقول : حتى إذا اشتد الحر وفرغا من رعى الكلأ وهو الرُّطْبُ ؛ و« رهبا من حَنْذِهِ » الضمير للصيف . أى : رهبا من حَرّ الصيف تذكرا عين ماء يجرى منها نهر ؛ لأن الحر إذا اشتد جف البقل ونَشَّتِ الغُدْران ولم يبق إلا الماء العِدُّ . والمَرْجُ : مصدر مَرَج الدابة يَمْرُجها إذا أرسلها فى المرعى . والمَرْجُ : الموضع الذى ترعى فيه الدَّوابُّ . والمَرَجُ : مصدر مَرِجَ الخاتم فى يدى إذا قَلِقَ وكذلك جَرِجَ . وقد مَرِجَت أمانات الناس إذا فسدت ومَرِجَ الدِّينُ . قال أبو دواد .

مَرِجَ الدِّينُ فأَعْددتُ لـه ... مُشْرِفَ الحَارِك مَحْبُوكَ الكَتَدْ (٢)

« أعددت له » أى : جعلت لنفسى عُدَّةً خوفا من فساده : فرسا مُشْرِفُ الحارك وهو من الفرس مجتمع الكتفين . والكَتِدُ : ما بين أصل العنق إلى المنسج . والمحبوك : الأملس الصُّلْب . والحَبْجُ : مصدر حَبَجَه بالعصا يَحْبِجُه حَبَجات فى معنى : عَفَجه بالعصا إذا ضربه بها ؛ وهو أيضا مصدر حَبَجَ فى معنى : خَبَجَ إذا ضرط . والحَبَجُ

---

(١) السيرافى ١٥٠ . واللسان (هرج) و (فلج) وفيه : [illegible] عينا روى وفلجا تذكرا عينا روى فلجا . بتحريك اللام . تذكرا عينا رواء فلجا .

(٢) السيرافى ١٥٠ ، والاصلاح ٩٠ ، واللسان (مرج) . والمخصص ٣٢٥/١٢ ، وتهذيب الألفاظ ٥٤٥ . والسمط ٩٥٦/٢ . والصحاح ١٥٧٨/٤ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٣٣٠ ، وبلا نسبة فى الأمالى ٣٢٤/٢ .

انتفاخ فى بطون الإبل عن أكل العَرْفج[١] ، والقَمْعَةِ[٢] يتعقد فى بطونها ويَيْبَس حتى تَمَرَّغ من وجهه وتَزْحَرْ. يقال : إبل حَباجَى . والخَرْجُ[٣] : بلد باليمامة . والخَرَجُ : سواد وبياض[٤] . نعامة خَرْجَاء وظليم أخرج ، وعام فيه تخريج. أى : خِصْبٌ وجَدْبٌ.

قال العجاج :

إنّا إذا مُذْكِى الحروب أرَّجَا ولَبِسَت للمَوْتِ جُلاًّ أخْرجَا[٥]

أى : شهرَت وعُرِفت لأن الأبلق يُشْهِرُ صَاحِبَه ولا يَخْفَى فى الحروب ، والحرب لا تلبس وإنما هذا على طريق التشبيه : « ومُذْكى الحروب » الذى يُوقِدُها . والمُؤَرِّجُ : المُشْعِلُ . والهَمْجُ : مصدر هَمَجَت الإبل من الماء[٦] تَهْمُجُ إذا شربت منه . والهَمَجُ : جمع هَمَجَة وهى ذباب صغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها.

ويقال : هو ضرب من البعوض ، ويقال للرعاع من الناس الحمقى : هَمَجٌ . قال الحارث بن حلزة :

يترك ما رَقَّح من عَيْشِه يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ[٧]

---

(١) معجم أسماء النبات ٤١ .
(٢) معجم أسماء النبات ٣٨ .
(٣) معجم ما استعجم ٤٩١/٢ .
(٤) فى ب ، ج : بياض وسواد .
(٥) الديوان ٣٨٠ ، ٣٨١ ، اللسان (خرج) وفيه : ثوبا أخرجا ، والاصلاح ٩١ ، السيرافى ١٥١ .
(٦) ساقطه من ب ، ج .
(٧) الديوان ٢١ ويروى لصريم بن معشر التغلبى وهو : أفنون. انظر أخباره فى شعراء النصرانية ٤١٨ ، البيان والتبيين ١٢٢/٢ ، الحيوان ١٣٩/٣ ، والمفضليات ١٥ ، ١٦ ، وشرح المفضليات ٨٨٦ =

الترقيح: إصلاح المال: ويعيش فيه يُفْسِدُ فيه، والوُرَّاثْ: الحَمْقَى. يُزهِّدُ في جمع المال، ويقول: إنَّ الوُرَّاثَ تُضَيِّعُ مَسْعَى الإنسان طول عمره * والنَّزْح: مصدر نَزَحْتُ الماء أنْزحه. ويقال: هذه بئر نَزُوحُ إذا نَزِح [1] ماؤها. قال الراجز:

لا يَسْتَقى في النَّزح المضفــوف إلا مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ [2]

المضفوف: الذى كثر عليه الناس وهو مأخوذ من الضَّفَفِ وهو كثرة العيال.

قال أبو عمر: قال الأسعدى: وردت ماء مَظفُوفاً بالظاء. أى: مشغولا ومَشْفُوها مثله، وأنشد:

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَظْفُوفِ [3]

والذى ذكره يعقوب بالضاد. والمُدَارات: جمع مُدَارةٍ أُدِيرَت
٦٨ فهى مُدَارةٌ وهى الدلو التى تأخذ الماء أجمع. والجُوف. جمع جَوْفاء وهى الواسعة «ع» يعنى: بالمُدارة البكرة * والطَّرْحُ: مصدر

= والصحاح ١/٣٥١، ٣٦٦، والمعجم فى بقية الاشياء ١٢٧. تهذيب اللغة ٧١/٦، والمخصص ٩٤/٣ و ١٨٥/٨، والتاج ١٤٤/٢، والبخلاء ١٦٤، اللسان (همج)، الاصلاح ٩١، والسيرافى ١٥١، وبلا نسبة فى شرح المقامات الحريرية ٧١/١ وفيه: يعبث.

(١) فى ب، ج: اذا أنزح.

(٢) البيت بلا نسبة فى السيرافى ١٥٢، والاصلاح ٩١، واللسان (نزح)، والمقاييس ٣٥٦/٣، وتهذيب اللغة ٤٧٠/١١، والصحاح ٤١٠/١. واللسان (ضفف) ويروى: المظفوف، بالظاء المعجمة، واللسان (ظفف).

(٣) الرجز بلا نسبه فى السيرافى ١٥٢، واللسان (ظفف)، ويروى: المضفوف فى الاصلاح ٩١، واللسان (نزح)، (ضفف)، المقاييس ٣٥٦/٣، وتهذيب اللغة ٤٧٠/١١، ٤٧١، والصحاح ٤١٠/١ وبعده: الا مدارات الغروب الجوف.

طرحت الشىء أطرحه[١] . والطَّرَحُ : المكان البعيد . قال الأعشى :

تَبْتَنِي المَجْدَ وتَسْمُوا لِلعُـــلاَ وتُرَى نارُك مِن ناءٍ طَرَحْ [٢]

يمدح إياس بن قبيصة . أى : يرى الأضياف نارك من المكان البعيد لعظمها وعُلُوِّها . ويروى « وتُرى نَارُهُ » على لفظ الغائب وقد حذفت صلة الضمير . ومن روى « نارك » خرج من لفظ الغائب إلى لفظ المخاطب . والفَلْحُ : مصدر فلحت الأرض إذا شققتها للزراعة . والفَلَحُ : شَقٌّ فى الشَّفةِ السفلى. والفَلَحُ : البَقاءُ . والفَلاح أيضا : البقاء . قال الأعشى :

ولَئِنْ كُنَّا كقَوْمٍ هَلَكُــــوا ما لِحَيٍّ يا لَقَوْمٍ من فَلَحْ [٣]

يقول : إنْ كنا هالكين كما هلك مَنْ كان قبلنا فما لأحد غيرنا من الناس بَقاءٌ فى الدنيا ، وقال عدى بن زيد :

ثم بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والـــ إمَّةِ وارتْهُم هناك القُبُورُ [٤]

ذكر ملوكا بادوا ووصف عظم مُلْكهم ، وأنهم بعد المُلْكِ هلكوا ولم

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٣٦ وفيه : تجتاز النهى ، المخصص ١٢/٥٤ ، اللسان (طرح) وفيه : تبتنى الحمد ، والاصلاح ٩١ ، والسيرافى ١٥٢ .

(٣) الديوان ٣٦ وفيه : أو لئن . واللسان (فلح) والاصلاح ٩٢ ، والسيرافى ١٥٣ .

(٤) الديوان ٨٩ ، الأغانى ٢/١٣٩ ، الجمان فى تشبيهات القرآن ٣٠٧ ، كتاب الحماسة ٨٧ وفيه : ثم بعد الصلاح والملك .. والنعمة . شعراء النصرانية ٤/٤٤٣ وفيه : والنعمة . تهذيب اللغة ٥/٧١ وفيه: الرشد ، ١٥/٦٣٤ ، فصيح ثعلب ٦٥ ، تاريخ الطبرى ٢/٦٨ ، عيون الأخبار ٣/١١٥ ، واللسان (فلح) وفيه : والرشد ، الاصلاح ٥٢ ، والسيرافى ١٥٣ .

ينفعهم المُلْك وما منعهم من الموت . يَعِظ بذلك النعمان بن المنذر وله معه حديث يطول . والإمَّة : النعمة . والفلحُ : السَّحُورُ .

وفي الحديث : « صلَّينا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى خشينا أن يَفوتنا الفلحُ »[١] . والطَّلْحُ : شجر من العِضاة . والطَّلْحُ : مصدر طَلِح البعير يَطْلَح طلحاً إذا كلَّ[٢] وأعْيَا . والطَّلَح : النعمة . قال الأعشى

إنَّمـا نحـن كشىءٍ فـاسِدٍ فإذا أصْلحَه الله صَلـحْ[٣]

كم رأينا من أنـاسٍ هلكـــوا ورأينا المِلْك عَمْراً بِطَلَحْ[٤]

وقيل : طلح[٥] : موضع في بلاد بنى يربوع . يقول : إنْ سَلِم إياس بن قبيصة الممدوح بهذه القصيدة فذلك المطلوب ، وإن هلك فقد هلك الناس قبله . يتعزى بذلك . والصَّبْحُ : مصدر صَبَحْتُه أصْبَحُه إذا سقيته الصَّبُوحَ وهو شرب الغداة . والصَّبَحُ : حُمْرةٌ إلى البياض . يقال : هو أصْبَحُ بيِّنُ الصَّبَح والصُّبْحَةِ . والصَّرْحُ : القصْرُ . والصَّرَحُ : الخالص . قال الهذلى :

تعْلُو السُّيوفُ بأيديهم جَمَاجمَهُمْ كما يُفلِّقُ مرْوَ الأمْعَزِ الصَّرحُ[٦]

أي : تعلو السيوف بأيدى قوم ذكرهم جماجمهم : أي جماجم أعدائهم

---

(١) النهاية (فلح) ٢١٣ .
(٢) في ب . ج : أكل وهو تحريف .
(٣) الديوان ٣٦ ، والصحاح ٣٨٨/١ ، والسيرافي ١٥٣ .
(٤) الديوان ٣٦ وفيه : ورأينا المرء ، المخصص ١٩٨/١٢ ، والصحاح ٣٨٨/١ . معجم ما استعجم ٨٩٢/٣ وفيه : ورأينا المرء ، اللسان (طلح) ، والاصلاح ٩٢ ، والسيرافي ١٥٣ .
(٥) معجم ما استعجم ٨٩٢/٣ .
(٦) البيت للمتنخل الهذلى كما في السيرافي ١٥٤ ، واللسان (صرح) ، والتنبيهات ٢٨١ . وينسب للهذلى في الاصلاح ٩٢ .

والضمير المتصل بالجماجم غير الضمير المتصل بالأيدى . والمَرْوُ : حجارة بيض صِلاب . والأمْعَزُ : المكان الذى فيه حصى ، والأنثى مَعْزاء * والنَّضْحُ : مصدر نَضحْتُ البيت أنْضَحُه «ع» إذا رَشَشْته رشًا خفيفاً والنَّضَحُ والنَّضِيح : الحَوْض . قال ابن الأعرابى : إنما سمى نَضَحاً لأنه يَنْضح (١) العَطش . * والقَرْحُ : جمع قَرْحَةٍ ، ٦٩

وهو أيضا مصدر : قَرحْتُه إذا جَرحْته . قال الله عز وجل : (إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فقد مَسَّ القومَ قَرْحٌ مِثْلُهُ)(٢) أى : جِرَاحٌ . وهو رجل قَرِيحٌ وقوم قَرْحَى . قال الهذلى :

لا يُسْلِمُون قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ   يومَ اللقاء ولا يُشْوونَ مَنْ قَرحُوا (٣)

يمدحهم بأنهم لا يُسْلِمُون من جُرِحَ منهم إلى أعدائهم ولا يُشْوُون . أى : لايخطئون إذا رمَوْا أعداءهم . والإشْوَاء : أن يُصِيب الرامى المقتل . أى : يُصِيبون مَقاتِلَ أعدائهم . وحكى ابن الأعرابى : ما كان أقرَح (٤) ، ولقد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً . ويقال : « عَوْذٌ بالله منك »(٥) . أى : أعوذ بالله منك . قال الراجز :

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْــــرُ   عَوْذٌ بِرَبِّىَ منكمُ وحُجْــرُ (٦)

---

(١) اللسان (نضـــح) .
(٢) سورة آل عمـــران ٣/١٤٠ . يقرأ بفتح القاف وضـــمها . انظر ما من به الرحمن ١/١٥٠ .
(٣) البيت للمتنخل الهذلى كما فى السيرافى ١٥٤ ، واللســـان (قرح) . والمخصص ٥/٩٠ . وينسب للهزلى فى الاصلاح ٩٣ .
(٤) اللسان (قرح) .
(٥) الاصلاح ٩٣ .
(٦) بلا نسبة فى السيرافى ١٥٥ ، الاصلاح ٩٣ ، والمخصـــص ١٢/٢٦٦ ، واللسان (حجر) .

تقول العرب عند الأمر ينكرونه « حُجْراً له »[١] أي: دَفْعاً له وحَيْدَةً : فَعْلَةٌ من حاد عن الشيء إذا تَنَحَّى » والعَوْذُ : مصدر عاذ بالله عوْذًا وعياذاً. ويقال : أفلت فلان من فلان عَوْذًا إذا خَوَّفهُ ولم يضربه أو ضَرَبه وهو يريد قتله فلم يقتله .والعَوذُ: ما عُذْت به » والحَنَذُ : مصدر حَنَذْتُ الجدْىَ أحْنِذُهُ إذاشَوَيتَهوجعلت فوقهحجارةمُحْمَاةً لِتُنْضِجَهُ. قال الله عز وجل: (جاء بِعِجْلٍ حَنِيذ)[٢]، وحَنذْتُ الفرس أحْنِذُهُ إذا ألقيْتَ عليه الجِلال لِيَعْرَق . وحَنَذُ [٣] : موضع قريب من المدينة ، قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاَحِ [٤]

تأبَّري يا خَيْرة الفسيـــــل تأبَّرِي من حَنَذ فشُولِـي [٥]

إذ ضَنَّ أهْلُ النَّخل بالفُحُولِ

ويروى « أهْلُ الفحْلِ بالفُحُولِ » ، تأبَّرى : أى اقبلى التَّأبير وهو إصلاح النَّخْل . يقال : أبَرْتُ النخل آبِرُهُ ، وأبَّرْتهُ إذا أصلحته ؛ وتأبَّر إذا قبل التأبير ، وشُولى : أى ارْتفعِي وطولى . إذا ضَنَّ أهْلُ النخل بالفحول ، أى: لم يُعْطُوه طلع الفحول وهو ما يُلقَّح به. وزعم بعضهم : أن النخلة تجتزى بما يصل إليها من ريح الفُحَّال.

---

(١) الاصـــلاح ٩٣ .
(٢) ســـورة هود ١١/٦٩ .
(٣) معجم ما استعجم ٢/٤٧١ .
(٤) انظر الأغانى ١٥/٣٧ .
(٥) السيرافى ١٥٥ ، اللسان (شـــول) ، معجم ما اســـتعجم ٢/٤٧١ ،والصحاح ٥/١٧٨٩ وبلا نسبة فىالصحاح ٢/٥٦٣ ،والاقتضاب ١٣٠ ، وتهذيب اللغة ٤/٤٦٧ ، واللسان (حنذ) والاصلاح ٩٣ ، ٩٤ .

قال الأَصمعى : حدثنى جُوَيْرِيَةُ بن أسماء. قال : «كانت لأُحَيحة ابن الجُلاح تسعون بئرا بين لابَتَىْ المدينة يطلعها كلها فى يوم واحد وكانت له نخلة بِحَنَذ وأَكْحَل على مسيرة ثلاث أو خمس فيأتيها فيُلَقِّحها » وهو القائل :

تَلَقَّحِى يا حُرَّةَ الفَسِيل (١)

قال(٢) أبو محمد الأعرابى: كانت لأُحَيْحَة نخلة مِنْحَارُ أطلعت بعد ذهاب الفُحَّالِ فلم يجد ما يُؤَبِّرُها به حتى أتى بلدا يقال له: حَنَذ(٣) فجاء بشىء « ألْقَحَ به نخلته ، فقال هذا » والخَرْسُ: الدَّنُّ : ويقال للرجل الذى يعمل الدِّنان: خَرَّاس . والخَرَسُ: مصدر الأخرس . والنَّفْسُ: نفس الإنسان وغيره » والنَّفْسُ: قَدْرُ دَبْغَة من الدِّبَاغ . وبعثت امرأة من العرب بُنَيَّةً لها إلى جارتها؛ فقالت : « تقول لك أمى أعطينى ٧٠
نَفْساً أو نَفْسَين أمْعَس به مَنِيئَتى فإنى أفِدَةٌ ، قولها « نَفْساً أو نَفْسَين» أى: قدْرُ دَبْغةٍ أوْ دَبْغَتين ، وأمْعَس : أدْلُك ، وأفِدَة ، أى : سريعة [ويقع فى بعض النسخ : الأَفِدَةُ : التى تشتكى فؤادها ، وقيل: السريعة وقيل: المُعْيِيَةُ . قال أبو العلاء : ينبغى أن يقال: فَئِدَةٌ للتى تشتكى فؤادها والصواب : أن يفسر أفِدَةٌ بالسرعة](٤) والمَنِيئَةُ : الجِلْدُ

(١) السيرافى ١٥٥/١٥٦ وفيه : النخيل ، اللسان (شــول)
معجم ما استعجم ٤٧١/٢ وفيه : تأبرى يا خيرة ، الصحاح ١٧٨٩/٥ .
وبلا نسبة فى الصحاح ٥٦٣/٢ ، والاصلاح ٩٣ ، ٩٤ ، واللسان (حنذ) ،
تهذيب اللغة ٤٦٧/٤ وفيه : تأبرى يا خيرة .

(٢) من « قال أبو محمد الاعرابى » الى « القح به نخلته فقال هذا » ساقطة من ب ، ج .

(٣) معجم ما استعجم ٤٧١/٢ .

(٤) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، ج .

ما دام في الدباغ . قال حُمَيْدُ بن ثور : وكانت (١) امرأته أصابت مرآة وهي عجوز فنظرت في وجهها وهي تظن أنها على شبابها وإذا وجه قبيح وشعر أشمط. فرمت بها وقالت : لِشَرٍّ ما ألقاك أهلك . فذهبت مثلا ، فقال :

لقد ظَلَمَتْ مِرآتها ابنةُ مَالِكٍ ... بما لاقتْ المرآةُ إلاّ تَحَدُّدَا (٢)
أرَتْها بِخَدَّيْها غُضُوناً كَأنّهــا ... مَجَرُّ عَصِيِّ الطَّلْحِ صَادَفْنَ فَدْفَدَا (٣)
فأُقْسِمُ لولا أنَّ حُدْباً تتابَعَــتْ ... عَلَيَّ ولم أبْرَحْ بدَيْنٍ مُطَرَّدَا (٤)
لزاحَمْتُ مِكْسَالاً كأنّ ثِيابَهــا ... تَجِنُّ غَزالاً بالخَمِيلةِ أغْيَدَا (٥)
إذا أنت باكرت المَنِيئةَ بَاكَرَتْ ... مَدَاكاً لها مِنْ زعفرانٍ وإثْمِدَا (٦)

يخاطب زوجته يقول : فأقسم لولا أنَّ حُدْباً ، وهي السنون المُجْدِبَة واحدتها حَدْبَاءُ ، تتابعت : توالت عليه واستدان وطالبه الغُرَمَاءُ وطردوه لزَاحَمْتُ مِكْسَالاً : وهي المرأة (٧) الثقلة الأرداف الناعمة الجسم ، أي : تزوجت امرأة أحسن منك كأنَّ ثيابها تستر

(١) من « وكانت امرأته أصابت مرآة » الى :
أرتهــا بخديها غضــونـا كأنها ... مجـر عصي الطلح صادفن فدفدا
ساقطة من ب ، ج .
(٢) الديوان ٧٩ وفيه : أم مالك .. وكان محردا .
(٣) الديوان ٧٩ وفيه : غضون .. لاقين فدفدا .
(٤) الديوان ٨٠ ، معجم الأدباء ١٣/١١ . وبلا نسبة في اللسان (طــرد) .
(٥) الديوان ٨٠ ، معجم الأدباء ١٣/١١ .
(٦) الديوان ٨٠ ، واللســان (مدأ) ، والسيرافي ١٥٦ ، معجم الأدباء ١٣/١١ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٥١٠/١٥ ، والاصلاح ٩٤ .
(٧) في ب ، ج الا مرأة .

غزالا . يريد : أنَّ بلنها حسن . والأَغْيَدُ : المُتثنِّى ، والخَمِيلَةُ : قطعة من الرمل فيها شجر ، ثم قال : إذا أنت باكرت المنيئة . أى : دِبَاغ الجلود بَاكَرت هى الطيب ، والمَدَاك : وهو الحجر الذى يُسْحَق عليه الطِيبُ ، والأَثْمَدُ : الكُحْلُ . أى باكرت الطِّيب والاكتحال . والنَّفْسُ أيضا : العيْن . أصابت فلاناً نفس . ويقال : أنت فى نَفَسٍ من أمرك ، أى : فى سعَةٍ . ويقال : كَرَع فى الإناء نَفَساً أو نَفَسَيْن * والقَرْسُ : البَرْدُ : ويقال : قَرَس الماء إذا جمد ، ومنه قيل : سمك قريسٌ والقَرْسُ الجامد * والمَرْسُ : مصدر مرَس التمر يَمْرُسه . والمَرَسُ : شِدَّة العلاج . يقال : إنه لَمَرِسٌ بيِّن المَرَسِ . والمَرَسُ : الحَبْلُ والجمع أمْراس ، ويكون المَرَسُ جمع مَرَسَةٍ ، وهى الحبل أيْضاً . والمَرْسُ : مصدر مَرَسَ الحبل يمْرُس ، وهو أن يقع بين القَعْوِ والبَكَرَةِ . ويقال له إذا مَرَسَ حَبْلُه أمْرِسْ حَبْلَكَ وهو أن يعيده إلى مجراه . قال الراجز :

بِئْسَ مقامُ الشيخِ أمْرِسْ أمْرِسِ إمَّا على قعوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ [(١)]

أمْرِسْ : المُسْتَقِي حبله إذا ردَّه إلى موضعه ، والمعْنَى : أنه يَرْثِى للمستقى إذا كان شيخا ، ويقول : إن مُقامه صعب إذا استقى ببَكَرةٍ وهو أيضا صعب إذا مَتَح مَتْحاً أىْ : استقى بغير بَكَرةٍ ، وإذا متح انحنى ، والقَعَسُ خِلاف الانحناء ، وكلا الحالين مؤذية . إن استقى

(١) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ١٥٧ ، الاصلاح ٩٥ ، ٢٢٠ ، الاشتقاق ٣٧٥ ، مجالس ثعلب ٢٥٦ ، شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٧٢٥ ، شرح المفضليات ١٣٢ ، الانصاف ٧٦ ، كتاب البئر ٧٢ ، الغريب المصنف ٢٤٨ ، المقاييس ٥/١١٠ ، الصحاح ٢/٩٦١ التاج ٤/٢١٩ تهذيب اللغة ١٢/٤٢٤ واللسان (قعس) و (مرس) . والاول فى مجمع الأمثال ١/١٠٢ .

ببكرة وقع حبلها فى غير مَوْضعه ،وإذا جذب الدَّلْو جَذْباً أوْجعه ظهره. وتقديره: بئس مُقام الشيخ الذى يقال له فيه: أمْرِسْ أمْرِسْ إمَّا على قَعْوا ، وإمَّا أنْ يُقال له : اقعَنْسِسْ . والضَّرْسُ : طيُّ البئر بالحجارة ضَرَسَها يَضْرِسُها . والضَّرْسُ : أن يُعْلِّمَ الرجلُ قدْحَه بأن يَعُضَّه بأسنانه فيؤثر فيه . قال دُرَيْد بن الصِّمَّة : (١)

وأصْفرَ منْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ (٢)

دَفَعْتُ إلى المُفيضِ وقد تجاثَوْا على الركبان مَطْلع كل شمْسِ

عَقَبْتُ القدَحَ عَقَباً: شددت عليه العَقَبَ. يصف نفسه بالجود وأنه يضرب بالقداح فى الشتاء وذلك من فِعْل الأجواد يتقامرون على الجَزُور ثم يطعمونها .والأصفر يعنى: القِدْحَ. والنبْعُ (٣) شجر معروف تُعْمَل منه القِدَاح والسِّهام . وقوله « فرْع » أى : هو من فرْع شجرة « عَلَمَان » علامتان : فيه عَضٌّ وفيه عَقَبٌ. « دَفَعْتُ إلى المُفيض» وهو الذى يُجيل القِدَاح ويَضْرِبُ بها. قال امرؤ القيس:

أكفُّ تلْقى الفوْزَ عند المُفيضِ وإنما شدوا القِدْحَ بالعَقَبِ (٤)

لفوزه عندهم وجعلوا علامته بالعَض؛ليُعْرفَ ولا يَخْفى إذا استقلوا

(١) انظر المؤتلف ١١٤ .

(٢) البيتان فى السيرافى ١٥٧ ، والثانى فى شروح سقط الزند ٣٤٨ ، والأغانى ٩/١١ والأمالى ٢/١٥٨ ، وديوان العجاج ٤٤٥ ، تهذيب اللغة ١٠/٣٩٠ وفيه : وأسمر .. كفىء اللون من مس وضرس ، ١١/ ٤٨٦ ، والمخصص ١/١٤٦ و ١٧/١٤ واللسان (ضرس) . والاصلاح ٩٥ .

(٣) معجم أسماء النبات ٦٠ ، ٦١ ، ٨٩ .

(٤) السيرافى ١٥٨ .

على الركبات للقمار وضَرْبُ القداح عند طلوع الشمس . والضَّرَسُ : أنْ تَضْرَسَ الأسْنان من أكْل الحامض . والجَرْسُ: أكْلُ النَّحْل الشجر يقال: جَرَسَتْ تجْرِسُ . والجِرْسُ والجَرْسُ[١] : الصوت . يقال : قد أجْرَسَ الطائر والجراد إذا سَمِعْتَ صَوْت مَرِّهِ . وقد أجْرَسَ الحَىُّ[٢] إذا سمعت صَوْت جَرْسِهِ . وأجْرَسنى السَّبع إذا سَمِع جَرْسِى .

قال جَنْدل الطُّهَوِىُّ :

لقد خشِيت أن يقوم قابِـرى ولم تُمَارِسْكَ من الضَّرائر [٣]
ذاتُ شذاةٍ جَمَّةُ الصَّراصــــر حتى إذا أجْرَس كل طائر [٤]
قامت تُعَنْظِى بك سِمْع الحَاضِرِ نُصِرُّ إصْرار العُقاب الكاسر [٥]

يعنى بذلك امرأته . يقول : لقد خشيت أن أدْفن ولم أتزوج امرأة تكون لك ضرَّةً . والشَّذاةُ : الحِدَّةُ والخصومة . والصَّرْصَرَةُ :[٦] الصوت الدقيق ، يريد : كثرة كلامها وخصومتها . وأراد بقوله « حتى إذا أجرس كل طائر » ابتداء النهار وانتشار الضوء ، وفى

(١) فقه اللغة ٢٠٤ ، والاصلاح ٩٥ وفيهما : الجرس والجريس : الصوت .
(٢) فى ب ، جـ « الحلى » .
(٣) السيرافى ١٥٨ ، واللسان (عنظ) . وتهذيب الالفاظ ٣٥٧ ، والصحاح ٩٠٩/٢ .
(٤) السيرافى ١٨٥ ، واللسان (عنظ) وفيه : كل شذاة جمة الصرائر ، تهذيب الألفاظ ٣٥٧ ، والصحاح ٩٠٩/٢ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٥ .
(٥) السيرافى ١٥٨ ، واللسان (عنظ) ، والمخصص ١٣٥/٨ ، ١٣٩ ، وتهذيب الألفاظ ٣٥٧ ، والصحاح ٩٠٩/٢ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٥ .
(٦) فقه اللغة ٢١٦ .

ذلك الوقت تسرح الطير لطلب أرزاقها ، يريد: أنها تباكرها بالسباب والحَاضِرُ: جماعة الناس الحضور ، والإضْرَارُ: مثل الإنضمام على الشئ وهو أن ينقض عليه ، والكاسر: التي تضم جناحيها إذا انقضّت .
وقوله : « سِمْعَ الحاضر » السَّمْع المصدر ، والسِّمْعُ الاسم . كأنه يريد بقوله: « تُعَنْظِي » تسمعها وتذكرها بالخنا ليسمع الحي :
عَنْظَى: على وزن فعْلى لأن النون إذا كانت ساكنة ثانية لم تجعل زائدة إلا بدليل ، وإنما تُجعل زائدة إذا كانت ثالثة . ويقال : عَنْظَى به وخَنْظَى به وخنْذَى به ، إذا ندَّدَ به وأسمعه المكروه ،ويقال : رجل خِنْظِيان (١) فاجرٌ وهو جائز على اللغات إذا كان فاحشا .
والجَرَسُ : الذى يُضرب به والعَبْسُ : مصدر عَبَسَ يَعْبِسُ عَبساً
٧٢ وعُبُوساً ، إذا قطَّبَ . والعبْسُ : ضرب من الشجر . وعَبْسٌ : قبيلة من العرب . والعَبَسُ : ما يتعلق بأذناب الإبل من أبعارها وأبوالها : وهو فى الغنم الوَذَح (٢) قال أبو النجم فى العَبَس :

كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّــوَّل من عَبَسِ الصَّيْف قرونَ الأُيَّل (٣)

« أذنابهن » يريد: أذناب الإبل ، والشُّوَّلُ: جمع شائل وهى التى قد شالت بذنبها ، والشُّوَّلُ بدل من الضمير المخفوض المضاف إليه

(١) فى ب ، جـ « خنطيان » بالطاء غير المعجمة وهو تصحيف .
(٢) فى ب ،جـ « الودح » بالدال غير المعجمة وهو تصحيف .
(٣) السيرافى ١٥٩ ، واللسان (عبس) و (أجل) و (شول) . والاشتقاق ٤٤ ، والمخصص ١٦/١٢٥ ، والمقاييس ٤/٢١١ . وبلا نسبة فى شرح المفضليات ٣٥٠ . والصحاح ٤/١٦٢١ . وأمالى القالى ٧٨ ، والاشتقاق ٤٣١ ، والاصلاح ٩٦ ، والقلب والابدال ٢٩ وفيه : الاجل ، ولحن العوام ١٤٣ . واللسان (أول) . وسر صناعة الاعراب ١/١٩٣ .

الأَذناب ؛ وشبه العَبَس بقرون الأَيائل لصلابته وشدته ؛ وقرون الإِيَّل اسم كأَنّ والخبر فى أذنابهن . وقال الآخر فى مُصَدِّقٍ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاْكبأَنَّا فَشَنَّ بالسَّلْح فلما شَنَّا[1]
بَلَّ الذُنابَى عَبَساً مُبِنَّا أإِبِلِى تأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا

قوله : « خافِضَ سِنٍّ » . أى : يأْخذ بنْت اللبون[2] فيقول : هذه بنت مخاض فقد خفضها عن سنها التى هى فيها . وقوله « مُشيلا سِنًّا » تكون له ابنة مخاض[3] فيقول : لى بنت لبون . فقد رفع السِن التى هى له إلى سِن أُخرى أعلى منها ، وتكون له بنت اللبون فيأْخذ حِقَّة[4] . والمُصِنُّ : الغضبان وهو الشامخ بأَنفه . قال أبو محمد : هذه الأَبيات لِمُدْرَك بن حِصْن الأَسدى[5] ؛ وقصة الأَبيات :

أنَّ مطروفة ابنة غَنْمٍ بن قَوَّاد بن سُبَيْع بن حسحاس زُوِّجتْ سلاك بن

---

(١) الرجز لمدرك بن حصن الأسدى كما فى السيرافى ١٥٩ ، واللسان (شنن) و (صنن) و (كرا) ، والمقاييس ١/١٩٢ و ٣/٢٧٩ ، نوادر ابى زيد ٥٠ . والصحاح ٣/١٠٧٥ و ٤/١٥٩٦ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦ و ٦/٢١٥٣ ، ٢١٨٦ ، وتهذيب الألفاظ ١٥١ ، ١٥٢ . ومختصر تهذيب الألفاظ ٩٣ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٦ .

(٢) وهى التى دخلت من الابل فى الثالثة من عمرها .

(٣) وهى التى دخلت من الابل فى الثانية من عمرها .

(٤) وهى التى دخلت من الابل فى الرابعه من عمرها .
(انظر الفقه على المذاهب الاربعة ، كتاب الزكاة ٣٣) .

(٥) وهو مفلس بن حصن الأسدى الفقعسى شاعر اسلامى .
(انظر معجم الشعراء ٣٠٩ ، ٣٣٣ . والخزانة ٣/١٨٧) .

بغثر بن لقيط بن خالد ؛ وهو أحد ابنى قُطيَّة أم وَلدٍ لبغثر بن لقيط. وكان مدرك أراد أن يردها ويُبْطِل نكاحها . وكان عَاوِلٌ بقَيْد (١) يُكْنى: أبا علىّ من أهل أيْلَة ضرب مُدْركا فى شأن هذه المرأة وله معها حديث ؛ فقال مُدْرك :

لأجْعَلَنَّ لابنة غَنْمٍ فَنَّــــا من أين عشرون لها من أنا (٢)
حتى يعود مَهْرُها دُهْدُنَّـــا يا كَـرَوانـاً ....

قوله : « فنًّا » أى : أمْرا عجبا من أين عشرون؟ أى :من أيْن لها عشرون من الإبل . والدُّهْدُنُّ والدُّهْدُرُّ : (٣) الباطل . وقد يُضْرب الكذاب مثل فيقال : « دُهْدُرَّيْن سَعْد القَيْن »(٤). وقوله : « ياكَروانًا » شبهها بكروان صَكَّهُ بازٌ فاكْبَأَنَّ . أى : تَقَبَّضَ واجتمع ، وسَلح من فَرَقِهِ وشَنَّ فَرَقَ سَلْحَه ؛ والمُصِنُّ : الذى قد لصِق بالذنابى ويبس عليها ؛ والمُصِنُّ : المتكبر . والمُصِنُّ أيضا : المُنْتِن . قال جرير :

لا تُوعِدُونى يا بَنى المُصِنَّهْ (٥)

(١) معجم ما استعجم ٣/١٠٣٢ .
(٢) السيرافى ١٥٩ . اللسان (خفض) و (كرا) و (فنن) وفيه : لابنة عمرو ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٨٧ والمنجد (مخطوطة) ٨٨ وفيه : ياكروانا صك فاكبأنا .
(٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) مجمع الأمثال ١/٢٤٣ ، وفصل المقال ١٠٦ ، ١٠٨ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ١/٢٩٥ ، وجمهرة ابن دريد ٣/١٦٨ ، وتهذيب الألفاظ ٢٦٢ _ ٧٧٥ .
(٥) الديوان ٥٩٨ وفيه : الأصنة . وبعد : ان لهم نسبة لعنه . واللسان (صنن) والسيرافى ١٦١ .

والمُصِنُّ أيضا : اللازم للشئ قال :

ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ [١]

وقوله : « خافِض سِنٌّ » أى : يرفع أسنانه عند المضغ ويخفضها. والمُشِيلُ : الرافع . أشال يشيل إشالةً .

« باب فَعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعنى »

• يقال لكل جَبَل : صَدٌّ وصُدٌّ ، وسَدٌّ وسُدٌّ . قالت ليلى الأخيلية :

أنابِغُ لم تنْبُغْ ولم تَكُ أوَّلَا وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْنِ مَجْهلاَ [٢]

تهجو النابغة الجعدى وذلك أنه هجا سَوَّار بن مَبْرة فاعترضت ليلى فهجاها النابغة فأجابته تقول : لم تنْبُغْ . أى : لم تعْلُ ولم تُذْكر. والصُّنَيُّ : الحِسْيُ الصغير . تريد : أنه بمنزلة ماء بين جبلين لا يَرِدُه أحد ولا يُؤْبَهُ له ، وهو تصغير صِنْوٍ مثل قِنْوٍ . ومَجْهلاً نعت لِصُنَىّ ويقال : إنه تصغير صِناً وهو الرماد ؛ وقيل : هو حجر مَطْروح ٧٣ لا يُلْتفتُ إليه . وقيل : هو شَقٌّ فى الجبل . ويروى « هُنيًّا » . ويقال : رغِمَ أنْفى لله رَغْماً ورُغْماً ح ع رغم الله أنْفى وأرْغَمَ • وهو الفَقْر والفُقْرُ الكسائى . الكَرْهُ والكُره هما لغتان الفراء . الكُرْهُ : المشقةُ . قمت على كُرْهٍ . أى : على مَشقَّةٍ . ويقال : أقامنى على كَرْهٍ إذا أكرهك

(١) الرجز لأباق الدبيرى كما فى الصحاح ٥/٢١٢٢ ، والمخصص ٥/١٠٥ و ١٢/١٩٧ واللسان (ردن) رقبله : قد أخذتنى نعسة أردن . وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٠٠ . والسيرافى ١٦١ ، ٢٥٥ ، واللسان (صنن) .

(٢) الديوان ١٠٢ ، والمخصص ١٦/٨٦ ، والاقتضاب ٣٩٧ ، والسيرافى ١٦١ . وادب الكاتب ٣٢٤ ، والخزانة ٣/٢٣ ، والسمط ٢٨٢ ، والأغانى ٥/٧ ، واللسان (صدد) و (نبغ) و (صنا) .

عليه غيرك » وقرئ (إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ)[١] : وقُرْح : وأكثر القراء على فتح القاف . وقرأ أصحاب عبد الله : « قُرْح » وكأن القُرْح[٢] ألمُ الجراحات أى وَجَعُها . والقَرْحُ : الجراحات بأعيانها . وحُكى « : ما رأيته قطُّ. يا هذا ، وما رأيته قُطُّ. . وما رأيته قَطُّ. يا هذا مرفوعة خفيفة إذا كانت فى معنى الدَّهْر ففيها ثلاث لُغات ، وإذا كانت فى معنى حَسْب فهى مفتوحة مجزومة . الكسائى :أما قولهم : قطُّ. المشددة فإنها كانت قطُطَ. يا هذا . وكان ينبغى لها أن تُسكَّن فلما سكن الحرف الثانى جُعِل الآخر متحركا إلى إعرابه . ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وَجْهاً فى العربية وأما الذين رفعوا أوّله وآخِره فهو كقولك : مُذُّ يا هذا . وأما الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا الرَّفْعَة التى [٣] كانت . يعنى : [٣] تكون فى : قَطُّ. وهى مشددة ، وكان أجْوَد من ذلك أنْ يجزموا فيقولوا[٤] : ما رأيته قَطْ. مجزومة ساكنة الطاء ، وجِهةُ رفعِهِ كقولهم : « لم أره منذ يومان » وهى قليلة قال يوسف[٥] يعنى : أنهم رفعوا قطُّ. المخففة كما رفعوا قولهم : « يومان » بمنذ وهو تشبيه بعيد . وفى الأنبارية : « لم أره مُذْ يومان »[٦] بلا نون ساكن الذال . مُذْ لا يكون إلا إذا استقبله

(١) سوره آل عمران ٢/ ١٤٠ . يقرأ بفتح القاف وضمها . انظر ما من به الرحمن ١/ ١٥٠ .

(٢) فى ب ، جـ : القروح .

(٣ ــ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ : فتقول .

(٥) من « قال يوسف » الى « نحو مذ اليوم » ساقطة من ب ، جـ .

(٦) اللسان (مذذ) و (منذ) وفيه : لم أره مذ يومان ومنذ يومين ، يرفع بمذ ويخفض بمنذ .

اللام نحو : مُذِ اليوم * ويقال : لابَ يَلُوبُ أشَدَّ اللَّوْبِ اللُّوبِ . واللُّوبُ واللُّؤُوبُ : إذا دار حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه * وضربه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً إذا جرده من غِمْده * ونظر إليه بِصَفْحِ وَجْهِهِ وصُفْحِ وَجْهِهِ . أى : بجانب وجهه * وضربته بِصُفْحِ السيف وَصَفْحِ السيف وضربته مُصْفِحاً * وهو اللَّحْدُ واللُّحْدُ للذى يحفر فى جانب القبر * وهو الرَّفْغ والرُّفْغ لأصول الفخذين . الفتح لتميم والرفع لأهل العالية * وما انْتبل نبْله ونُبْله إلاّ بآخِرةٍ . معناه : ما انتبه له . ويقال : نَبَالَته ونبَالُه . [١] يوسف : ويقال انْتبل نبْله أخذها [١] * وقد سامه الخَسْف والخُسْف * وماله سَمٌّ ولا حَمٌّ ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك . يريد : همٌّ ولا قصْدٌ . * وهو القَمْءُ والقُمْءُ . والدَّفُّ والدُّفُّ للذى يُلْعَب به فأما الجَنْبُ فالدَّفُّ مفتوح لا غير .
٧٤ وهو الزَّهْوُ والزُّهْوُ للبُسْرِ إذا لَوَّن . يقال : قد أزْهَى البُسْرُ * وهو الشَّهْدُ والشُّهْدُ * والحَشُّ والحُشُّ للبستان * ويقال : [٢] حِشَّان وحُشّان وحَشَاشة . وحَشَاشِيش جمع الجمع [٢] * وسَمُّ الخِيَاط وسُمُّ الخِيَاط للثقب * وكذلك السُّمُّ القاتل وجمعه سِمام . وقرأ العدوى : (حتى يَلِجَ الجَمَلُ فى سُمِّ الخِيَاطِ)[٣] وأهل العالية يقولون : السُّم والشُّهْدُ . وتميم السَّمُّ والشَّهْدُ * وشَدَّهٌ وشُدْهٌ من قولك :

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، ج ، وانظر اللسان (نبل) .
(٢ ــ ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) سورة الأعراف ٧/٤٠ ، يقرأ بفتح السين وضمها ، انظر ما من به الرحمن ١/٢٧٣ . وفى مجمع الأمثال للميدانى ٢/١٧٠ : لا أفعل كذا حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

رجل مَشْدُوهٌ . أى : متحير * وضَعْفٌ وضُعْفٌ * والكِرَار : الأحْسَاءُ الواحد كَرٌّ وكُرٌّ . قال كثير

أُحِبُّكِ ما دامَتْ بنجْدٍ وَشيجَــة ... وما سكَنتْ أبْلى بها وتِعَار (١)

وما سَال وادٍ من تِهَامَة طيِّبٌ ... به قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وكِــرَارُ (٢)

الوشيج(٣) : ضربٌ من النبت يَسْلَنْطِح على الأرض كثيرا ما ينبت على شطوط الأنْهار وحوالى مستنقعات المياه وهو الذى يقال له : الثَّيْل .(٤) يريد : أنه يحبها أبَدًا لأن الوشيج لا يخلو منه نجْدٌ ، وهذا من الألفاظ التى يعبر بها عن التأبيد كقولهم : « لا آتيك ما طرد الليلُ النهار وما سمر ابنا سَمير » (٥) وأبْلَى (٦) وتِعَار (٧) جبلان فى نجْد وأنَّثَ فعْل الجبلين ؛ لأنه ذهب بهما إلى البقعة التى فيها الجبلان ، وربما أُنِّث الجَبَل يُذْهبُ به إلى التثنية . كما قال :

---

(١) الديوان ٤٢٧ . ومعجم ما استعجم ٩٩/١ . المقصــور الممدود للقالى ٢٠٥ وفيه : تبنت ... به . والسيرافى ١٦٢ .

(٢) الديوان ٤٢٧ والمنجد تحقيق فوزى مسعود ٢٠٠ . والمنجد (مخطوطه) ٩٥ . واللســان (كرر) وفيه : وما دام غيث . الاصــلاح ١٠٤ . والســـيرافى ١٦٢ وفيه : (وما دام . معجم ما اســتعجم ١١٢٤/٤ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٤٧/٢ ، وتهذيب اللغــة ٤٤٢/٩ وفيه : وما دام نبت .

(٣) معجم أسماء النبات ٧ ، ١٣

(٤) معجم أسماء النبات ٧ ، ١٣ ، ٦٥ .

(٥) ويقال : لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جمير وما سمر ابنا سمير . تهذيب اللغة ٧٧/١١ .

(٦) معجم ما استعجم ٩٨/١ .

(٧) معجم ما استعجم ٣٣٣/١ .

.... يَكُنْ ما أَسَاءَ النارَ فى رأسِ كَبْكَبَا[١]

وَكَبْكَبُ :[٢] جبل . لم يصرفه ذهب به إلى التثنية ، والقُلُبُ جمع قليب ، والعَادِيَّةُ : القديمة المنسوبة إلى عاد * ويقال : انتفخ سَحْرُهُ وسُحْرُهُ . أى : رئته * وطال عَمْرُك وعُمْرُك وعُمُرُك * والعَصْرُ والعُصُرُ ويثقل كما يثقل العُمُرُ * وعَقْرُ الدار وعُقْرُها أصلها * وهى العَضُدُ والعَجُزُ ، والعَضْدُ والعَجْزُ ، والعُضْدُ والعُجْزُ * وهو فى شُغْلٍ وشُغُلٍ وشَغَلٍ . واليَنْعُ واليُنْعُ إدراك الثَّمَر * وعَمْقُ البئر وعُمْقُها * وهَيْفٌ وهُوفٌ للريح الحارة . وقالت : أم تأبط شرًا وهى تبكى عليه : « وَاابْنَاهُ وابن الليل ، ليس بِزُمَّيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلقَيْلِ ، يَضْرِبُ بالذَّيْلِ ، كمُقْرَب الخيْل ، وابْنَاهُ ليس بعُلْفُوفٍ ، تلُفُّه هُوفٌ ، حُشِى من صُوفٍ »[٣] . قولها : « وابن الليل » أى : إنه صاحب غارات ، « بزُمَّيْل » . أى : بِضعيف ، « شَرُوبٌ للْقيْل » تقول : ليس هو بمِهْيَاف يحتاج إلى شرْبَة نصْف النهار . وقولها : « يضرب بالذَّيْل » تقول إذا عَدَا صَفَّق برجليه فى إزاره من شِدَّةِ عَدْوِه . وقولها : « حُشِى من صوف » تقول : ليس هو بخَوَّارٍ أجْوَف * والهُوف : من الهَيْف وهى الريح الحارة. والعُلْفُوفُ الجَافى المُسِنُّ ؛ فتقول : ليس هو بعُلْفُوفٍ ٧٥ تَضُمُّه الرياح فلا يغزو ولا يركب . وقال الشاعر وهو عُمَيْر بن الجَعْد :

---

(١) هذا عجز بيت للأعشى وصدره : وتدفن منه الصالحات وان يسىء . انظر عيون الأخبار ٩١/٣ ، والمخصص ٤٨/١٧ ، وسيبويه ٩٣/٤ . وبلا نسبة فى السيرافى ١٦٣ .

(٢) معجم ما استعجم ١١١٢/٤ .

(٣) السيرافى ١٦٣ ١٦٤ . واللسان (هيف) .

أأُمَيْم هل تدرين أنْ رُبَّ صَاحبٍ فارقت يوم خُشاشٍ غير ضعيفٍ(١)
يَسَرٍ إذا حان الشتاء ومُطْعمٍ لِلَّحْمِ غير كُبُنَّةٍ عُلْفُوف(٢)

أُمَيْم : ترخيم أُميمة . ويوم خُشاش : يوم كان بينهم وبين هُذيْل قتلتهم فيه هذيل وما سَلمَ إلا عُمَيْر . وَيَسرٌ من نعْت صاحب وهو الذي يدخل في المَيْسر . والكُبُنَّةُ : المتقبضُ القليل المعروف وهو أيضا الغليظ القصير . والكبْنُ : ما ثُنِيَ من الدَّلْوِ عند شفتها . وكبنتُ ثوبي : خَبَنْتُ منه شيئا . وأنشد الفراء لِعُرْوَةَ(٣ بن حَزامٍ العُذْرى ٣)

يا رَبَّ يا ربَّاهُ إيـاكَ أَسَــلْ عَفْراء يَاربَّاه من قبْل الأَجَلْ(٤)
فإنَّ (٥ عفراء من الدنيا الأملْ تأْتى عليها سَنَةٌ ولم تُصَلْ
لله إلاَّ فى قباب وحَجَـــلْ ٥)

الهاء فى قوله : « ياربَّاهُ » فى قولها : « وَابناه » على طريقة واحدة وليست من الكلمة وإنما دخلت للوقف ثم احتاج الشاعر إلى وصلها فحركها للضرورة ؛ لأنه لا يجتمع ساكنان فحركها بالكسر ومَنْ ضمَّها شبهها بهاء الضمير وهذا ردىء جدا : ومثله :

(١) السيرافى ١٦٣ .
(٢) السيرافى ١٦٣ . اللسان (كبن) وفيه : كان الشتاء .
ويروى :
يسر اذا هب الشتاء وأمحلوا فى القوم غير كبنة علفوف
الاصلاح ١٠٥ بلا نسبة وفيه : فى القوم . المخصص ٣/١٣ و ١٢/٨٠ ، والصحاح ٦/٢١٨٦ .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) السيرافى ١٦٤ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٠٥ ، والمخصص ١٣/٥٥ .
(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، ج .

وقد رابني قولها : ياهَنَا وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ [١]

ومنهم من يجعل الهاء في هناه أصلية لامَ الفعْل ، وعَفْرَاءُ امرأة . سأل ربه أنْ يُرِيَهُ إياها قبل أجله ويجمع بينهما ، وأنشد أيضا لعُرْوة[٢] وكان خرج فلَقِيَ حمارا عليه امرأة ؛ فقيل له : هذا حمار عفراء . فقال[٢] :

يا مَرْحَبَاهُ بحمارِ عفراءْ إذا أتى قَرَّبْتُهُ لِما شَاءْ [٣]

من الشعير والحشيش والماءْ

يجوز : أن نروى هذه الأبيات على وجهين : على المد والقصر . فإن مَدَّها كانت من الضرب الخامس من السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات . ومثله :

يَسْتَمْسِكُون من حَذَارِ الإلْقَاءْ بِتَلِعَاتٍ كجذوعِ الصِّيصَاءْ [٤]

تكون الهمزة ساكنة والألف قبلها رِدْفٌ . ومن روى بالقصر جعل الألف حرف الروى ويكون من الضرب السادس من السريع : مستفعلن مستفعلن مفعولن ومثله :

---

(١) البيت لامرىء القيس كما في اللسان (هنا) . وبلا نسبة في السيرافي ١٦٥ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) السيرافي ١٦٥ . وبلا نسبة في الاصلاح ١٠٥ .

(٤) البيت لغيلان الربعي كما في اللسان (تلع) ، (لقا) وفيه : يمتسكون . وبلا نسبة في السيرافي ١٦٥ وفيه يمتسكون . المقصور والممدود للقالي ٣٩٩ وفيه : يمتسكون . الالقا ، الصيصا . بالقصر . والمعرب ٢٦٥ ، والخزانة ٥٩٣/٤ ، والخصائص ٢٨٠/١ .

نَادَوْهم أن ألجمُوا ألانـا قالوا جميعا كُلُّهم بَلَى فَـا [١]

ورحّب بحمارنا لمحبّته لها ، وأعدّ له : الشعير والحشيش والماء .

وهذا كقول الآخر : وأحبّ سوداء :

أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودَان حتى أُحِبُّ لِحُبِّها سُودَ الكِلَابِ [٢]

وينشد

يا مرحباه بحمار ناجية إذا أتى قرّبته للسانية [٣]

والجَهْدُ والجُهْدُ ، وقرئ : (والذين لا يَجِدُون إلاَّ جُهْدَهُم) [٤] وجَهْدَهُمْ . الفراء : الجُهْدُ [٥] الطاقة . يقال : هذا جُهْدى . أى : طاقتى .

٧٦ ويقال : اجْهَدْ جَهْدَك ، ورأيته فى عَرْض الناس يعنون عُرْضاً .

ويقال لعَجيزة المرأة : بُوصٌ وبَوْصٌ ، والبَوْصُ بالفتح : السَّبْقُ لا غير . وأنشد :

فلا تَعْجَلْ عَلَىَّ ولا تَبُصْنِى ودَالِكْنى فإنى ذُو دَلَاكِ [٦]

والمُدَالكة : المُمَاطلة ، ورحمٌ مَعْقُومَةٌ ومصدره العَقْمُ والعُقْمُ ، وقبْحاً له وشَقْحًا وقُبْحاً وشُقْحاً ، وَلَأذْهبَنَّ فإما مَلْكٌ وإما مِلْكٌ وإما مُلْكٌ .

(١) بلا نسبة فى السيرافى ١٦٦ · المقصور والممدود للقالى ٢٥٦ وفيه : نادى مناد منهم · اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٣٦ · اللسان (وا) وفيه : (نادى مناد منهم ألاتا ·· بلافا ·

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ١٦٦ ·

(٣) بلا نسبة فى اللسان (سنا) وفيه : ناهية ·· دنا تهذيب اللغة ١٣/٧٦ وفيه : ناهية ·· دنا · الخصائص ٢/٣٥٨ ·

(٤) سورة التوبة ٩/٧٩ ·

(٥) اللسان (جهد) ·

(٦) بلا نسبة فى اللسان (دلك) وفيه : ذو دلال ·

وإما هَلْكٌ * وهذا امْرُؤٌ صالحٌ ، ورأيتُ امْرُءًا صالحًا ، ومررت بامْرُئٍ صالحٍ ، وهذا امْرَؤٌ صالح ، ورأيتُ امرَءًا صالحا ، ومررتُ بامْرَئٍ صالحٍ . وهذا مَرْءٌ صالح ، ورأيتُ مَرْءًا صالحا ، ومررتُ بِمَرْءٍ صالح * وهذا مُرْءٌ صالح ، ورأيتُ مُرْءًا صالحا ، ومررتُ بِمُرْءٍ صالح . وهذه : امرَأةٌ ومَرْأةٌ ، ومَرَاةٌ ومَرَةٌ .

« باب فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق معنى »

* شربْتُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً * وفَمٌ وفُمٌ وفِمٌ . الفراء : هذا فَمٌ . مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك فى النصب والجر : رأيت فَماً ومررت بِفَمٍ . ومنهم من يقول : هذا فُمٌ - مضموم الفاء مخفف الميم - ومررت بفُم ورأيت فُماً . ومنهم من يقول : هذا فُمٌ ورأيت فُماً ومررت بِفُمٍ ، فيُضَمُّ الفاء فى كل حال كما يفتحها فى كل حال .

فأما تشديد الميم فإنه يجوز فى الشعر كما قال :

يالَيْتَها قد خَرجتْ من فَمِّه حتى يعود المُلْكُ فى اسْطُمِّه (١)

أُسْطُم الشىء وسطه ومعظمه . يقول : ياليت نفسه قد خرجت من فمه حتى يعود المُلْكُ إلى أهله . ويجوز أن يكون أراد كلمة يتكلم بها

(١) الرجز للاقيبل العتبى كما فى العقد الفريد ٢/٢٥٨ . وينسب لمحمد بن ذؤيب العمانى الفقيمى كما فى تهذيب اللغة ١/٥٧٤ . واللسان (فمم) والمخصص ١/١٣٦ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٦ والسيرافى ١٦٦ .

ولو قيل : « من فُمِّه » لجاز ، هكذا[1] ذكر أبو محمد .

ويُرْوى : أن معاوية لما بايع لابنه يزيد صعد المنبر وجلس طويلا لم يتكلم . فقام الحجاج وارتجل وقال :

قد رضِيَ الناسُ بــه فسُمِّـــهْ ياليتها قد خرَجَتْ من فُمِّه[2]

حتى يَعُودَ المالُ فى مَضمِّـه

فقام وخطب وبايعه الناس . فأما « فُو » و « فِى » و « فَا » فإنما يقال فى الإضافة إلاَّ أنَّ العجاج قال :

خالَطَ من سَلْمَى خياشِيمَ وفَـا [3]

وربما قالوا ذلك فى غير الإضافة وهو قليل . وشَمِئْته شَمْئاً وشُمْئاً وشِمْئاً . وإنْ كنت ذا طَبٍ فطُبَّ لعينيك . وأكثر الكلام طَبٌّ وطِبٌّ . ورجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ للذى يَتقزَّزُ . واعمل لى فى هذا عَمَلَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ . يقال : حَبَبْتُه وأحبَبْته فهو محبوب ومُحَبٌّ . وهو العَفْوُ والعُفْوُ والعِفْوُ والعَفَا معا لولد الحمار .

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنىُّ[4] واسمه حَنْظلة بن شَرْقىٍّ :

(١) من « هكذا ذكر أبو محمد الى « فقام وخطب وبايعه الناس » ساقطة من ب ، ج .

(٢) الرجز لمحمد بن ذريب العدانى الفقيمى كما فى اللسان (فمم) وينسب لجرير فى المزهر وقبله :

ان الامـام بعـده ابن عمـه ثم ابنـه وانى عهـد عمـه

وبلا نسبة فى المقاييس ٤/٤٢٤ . والمخصص ١/١٣٨ و ١٥/٧٨ . الخزانة ٤/٤٤٣ وفيه : حتى اذا خرجت من فمه ، الاصلاح ٩٦ .

(٣) الديوان ٤٩٢ ، والخزانة ٣/٤٤٤ ، والمخصص ١/١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ و ١٤/٩٦ و ١٥/٧٨ . واللسان (فمم) ، والاصلاح ٩٧ ، والسيرافى ١٦٦ .

(٤) وهو أحد بنى القين من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام . انظر الخزانة ٣/٤٢٦ والأغانى ١٣/٣ .

فما انفكّ حتى لم يَدَعْ بين هامَةٍ وبين سُلامَى فِرسنٍ مُخَّةً تُنْقِى[١]

بضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكناتِه وطَعْنٍ كتشهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ

يريد : أنَّ فتحَ الطَّعْنةِ ومقدار سعَتها كفتح فم الجحش إذا شهق وفَمُهُ يَتَّسعُ عند الشهيق ، وشهيقه قبل نهيقه[٢] . ومعنى « عن سكناته » أى : عن مُستقره الذى يحب أنْ يكون فيه . يريد : أنَّ الضَّرْب أزال الرءوس عن مواضعها . والتَّشْهاق : مصدر شهق يشهق شهيقاً وتَشْهاقاً. مدح بذلك عمرو بن عمرو بن عُدَس فى وقعة أوقعها ببنى وِلْقَط الطائيين » وقُطْبُ الرَحا وقَطْبٌ وقِطْبٌ » وخَرْصٌ وخُرْصٌ وخِرْصٌ ، وهو ما علا الجُبَّةَ من السنان » وهو سُقْطُ الرمل وسَقْط وسِقْط ، وكذلك سِقْطُ النار والولد » وهو الزُّغْمُ والزَّغْمُ والزِّغْمُ » والرَّغْمُ والرِّغمُ والرُّغْمُ ، وقَلْبُ النخلة وقُلْبُها وقِلْبُها » وعِنْدَ وعُنْدَ وعَنْدَ » وفعلت ذاك على أُسِّ الدَّهْر وَأَسِّ الدهر وإِسِّ الدهر وإِسْت الدهر[٣] . أى : على وجه الدهر . قال أبو نخيلة : 77

مازال مَجْنُونا على اِسْتِ الدَّهْرِ فى بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِى[٤]

قال هذا فى قصيدة يمدح بها يزيد بن عمر بن هُبَيْرَةَ الفزارى :

---

(١) البيتان فى السيرافى ١٦٧ . والثانى فى الاصلاح ٩٧ ، واللسان (سكن) و (عفا) ، وتهذيب اللغة ٣/٢٢٣ ، والمقاييس ٤/٥٩ . والاقتضاب ٤٦٨ . والصحاح ٥/٢١٣٧ وبلا نسبة فى الاقتضاب ٢٧٠ ، والمخصص ٨/٤٤ . والمزهر ٢/٣٧٦ وفيه : بضرب كآذان الفرا فضوله . أدب الكاتب ١٠٤ ، نوادر المخطوطات ٢٤٩ .

(٢) فقه اللغة ٢١٢ .

(٣) المنجد انظر (مخطوطة) ٢٢ .

(٤) السيرافى ١٦٧ وفيه : فى بدن . والاصلاح ٩٨ ، واللسان (است) وفيه : ما زال مذكان .. ذا حمق . وبلا نسبة فى اللسان (حرى) وفيه فى بدن .

وكان قد أخذ ابن النجم بن بِسْطام بن ضِرار بن القعقاع بن مَعْبَد ابن زُرارة في الشُّرَاة فحبسه فدخل عليه أبو نخيلة[١]، فسأله في أمره وذكر أنه مجنون ليُهوِّن أمره على يزيد. ومعنى يحرى: ينقُص وينمي: يزيد. وتقرأ: (فشاربون شُرْبَ الهِيم)[٢]، وشَرْبَ، وشِرْبَ. الرفع والخفض اسمان من شَرِبْتُ والفتح مصدر. وهو الوَجْدُ والوُجْدُ والوِجْدُ من المقدرة. وهو الفَتْكُ والفِتْكُ والفُتْكُ. وأبَى قائلها إلاَّ تِمًّا وتُمًّا وتَمًّا.

« باب فُعْل وفَعَل باتفاق معنى »

* هو السُّقْمُ والسَّقَمُ. والعُدْمُ والعَدَمُ. والسُّخْطُ والسَّخَطُ. والرُّشْدُ والرَّشَدُ. والرُّهْبُ والرَّهَبُ. والرُّغْبُ والرَّغَبُ. والعُجْمُ والعَجَمُ. والعُرْبُ والعَرَبُ. والصُّلْبُ والصَّلَبُ. والبُخْلُ والبَخَلُ. والشُّغْلُ والشَّغَلُ. والثُّكْلُ والثَّكَلُ. والجُحْدُ والجَحَدُ من قلة الخير، ورجل جَحِدٌ ومُجْحِدٌ. قال الفرزدق:

إذا شِئْتَ غنَّانِي من العاج قاصِفٌ ... على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ[٣]

لِبيْضاء من أهل المدينة لم تَذُقْ ... بَئِيساً ولم تَتْبَعْ حَمُولةَ مُجْحِدِ

---

(١) هو حسن بن زائدة بن لقيط. سمي بأبي نخيلة لأنه ولد في أصل نخلة. انظر المؤتلف ١٩٣، وطبقات الشعراء ٦٢، والأغاني ١٨/١٣٩.

(٢) سورة الواقعة ٥٦/٥٥. وتقرأ بالضم والفتح والخفض. انظر ما من به الرحمن ٢/٢٥٤.

(٣) البيتان للفرزدق في ديوانه ١٨٠ وفيه الأول: غنائي. والمقاييس ١/٤٤٦، وفيه الثاني: وبيضاء. واللسان (جحد) وفيه: وبيضاء... بيسا. السيرافي ١٦٨. والثاني بلا نسبة في الاصلاح ٩٩.

يذكر قَينَةً كان يعتادها بالمدينة . وقوله : « من العاج قاصف » . يريد : أن سِوَارها من عاج وهي تُحَرِّكُ يدها في الغناء فيتحرَّكُ وإنما يَعْنيها بهذا.وقوله : « على مِعْصَم رِيَّان » أي سِوَارُها على ذراع سمينة ، لم يتخدد : لم يَتقبَّض جلده . واللام في « لبيضاء » صلة معصم . يريد : على معصم لامرأة بيضاء . والبَئيسُ من البُؤْسِ أي : لم تلق شِدةً في عيشها ولم تَتْبع حَمُولة مُجْحِدٍ . أي : لم يملكها رجل بخيل قليل الخير » وهو الخُبْرُ والخَبَرُ لأَخْبُرَنَّ خُبْرَك وخبرَك » ع « الخَبَرُ

٧٨ هنا هو الخُبْرُ الذى يكون بعد ابتلاء وتكشيف لا الخَبَر الذى يجوز عليه الصدق والكذب وهذا قد استقرَّ إما على حَمْد وإمَّا على ذمٍّ لأنَّ الخابر قد عَرَف ما المخبور عليه ؛ الدليل عليه قول الشاعر :

لا تَمْدَحنَّ امـرأً حتى تُجَرِّبَهُ ولا تَذُمَّنَّ مَنْ لم يَبْلُهُ الخَبَـرُ

أي : الخُبْرُ » وهو السُّكْرُ والسَّكرُ ، سَكِرَ يَسْكَرُ سَكَرًا وسُكْرًا . قال عُنَيٌّ بن مالك العُقَيْلي في يوم الفَلَج [١] وهو يوم كان بينهم وبين بني حَنيفة :

ألا يا هِنْدُ هِنْدُ بني صُبَـاح أبيني اليومَ قدْ أفِدَ الرَّواحُ [٢]

وفيها إقواء في مواضع ومنها :

فجاءونا بهم سُكُـرٌ علينـا فأجْلى اليومُ والسَّكْرانُ صَاحِ [٣]

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٥٢ ، وتاريخ الكامل لابن الاثير ١/٣٠١

(٢) السيرافي ١٦٩ .

(٣) السيرافي ١٦٩ ، والاصلاح ٩٩ وفيه : وجاءونا .. مكر . واللسان (سكر) بلا نسبة وفيه : صاحي .

أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غابٍ ببَرْزٍ ليس بينهم وَجَاحِ (١)

« وجَاح » مبنى على الكسر والأجود أنْ يروى « وجَاحُ » على الإقواء . والوجَاحُ : المستَرُ . ما بيني وبينهُ وُجَاحُ وَوَجَاحُ وإجَاحُ وأَجَاحُ .

وكانوا إخْوةً وبنــى أبينَـــا فيَا لله للقَدَرِ المُتَـاحِ (٢)

فلمَّا أنْ أبَوْا إلاَّ علينـــا عَلِقْناهم بكاسِرَةِ الجَناحِ (٢)

لقد صَبَرتْ حَنيفةُ صَبْرَ قَــوْمٍ كِرَامٍ تحت أظْلالِ النَّواحى (٣)

تَصِيحُ بنا حَنيفةُ حين جِئْنـــا وأىُّ الأرْضِ تَذْهبُ للصِّياحِ (٤)

قوله : « فأجْلى اليومُ والسَكْرانُ صَاحِ » يعنى : أنهم جاءوا طامعين فينا فكان طمعهم ذلك كالسُكْرِ ؛ (٥) فلما هزمناهم وقتلناهم ذهب طمعهم . وبَرْزٌ مكان بَارزٌ مُتكشِّفٌ ، وصف شِدّتَهم وشِدَّةَ بنى حنيفة . والمُتاح : المُوَفَّقُ المُقدَّر . وقوله : « إخوةً وبنى أبينا » يريد : أُخُوَّة ربيعة ومُضرَ وأبوهما نزار . وكاسرة الجناح : هى العُقاب . يريد : اختطفناهم كاختطاف العُقابِ صَيْدَها ؛ فقال أبو محمد الأسود : أراد كتيبةً كاسرةً لجناحهم ويَدُلُّكَ على ذلك البيت الذى يليه وهو :

---

(١) السيرافى ١٦٦ وفيه : بينهما . المخصص ٢٠٩/١٢ ، وتهذيب الألفاظ ٥٦٥ . وبلا نسبه فى اللسان (وجح) . والاصلاح ٩٩ .

(٢) السيرافى ١٧٠ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٩ .

(٣) السيرافى ١٧٢ . واللسان (نحا) . وبلا نسبة فى الاصلاح ٦٩ .

(٤) السيرافى ١٦٦ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٩٩ .

(٥) من : فلما هزمناهم وقتلناهم » الى » كاختطاف العقاب صيدها » نقال : هذه العبارة جاءت في ب ، ح بعد البيت :

بهـا كعبـة لا خلعلد فيها ينميق بجمعها البند البراح

بِها كَعْبِيَّةٌ لا خِلْطَ فيهـــا يضيق بجمعها البَلَدُ البَرَاحُ

قوله : « تحت أظلال النواحى » الأظلال جمع ظل . والنواحى : أراد نواح السيوف . وقالوا : أراد النوائح فقلب . يعنى : الرايات المتقابلات . يقال : الجبلان يتناوحان أى : يتقابلان وكذلك الشجر . وكأن النوائح سُمِّينَ نوائح لأن بعضهن يقابل بعضا « وهو الحُزْنُ والحَزَنُ » ولأُمِّهِ العُبْرُ والعَبَرُ .

« باب فُعْلٍ وفَعَلٍ بمعنىً واحد من المعتل »

« يقال قَاقٌ وقُوقٌ للطويل السَّيِّئُ الطول » والجُول والجَال لجانب القبر والبئر ، وليس له جُولٌ . أى : ليست له عزيمة تمنعه مثل جُولِ البئر وهى إذا طويت كانت أشد لها . قال طرفه :

وكَائِنْ ترى من يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَب وليس له عند العزائم جُولُ(١)

٧٩ المُحَظْرَب : الشديد الفتل . يقول : هو مُشَدَّدٌ حديد اللسان حديد النظر ، فإذا نزلت به الأُمور وجدت غيره ممن ليس له نظره ولاحِدَّته أقومُ بها منْهُ . وقال النابغة الجعدى :

فإنَّ صَخْرَتَنا أعْيَتْ أباكَ ولا يَأْلُو لها مااستطاعَ الدَّهْرَ إخْبَالا(٢)

---

(١) تهذيب اللغة ٥/٢٢٠ ، ٣٣١ . اللسان (حظرب) وفيه : لوذعى . والسيرافى ١٧٢ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٠٠ .

(٢) الديوان ١٠٢ وفيه : يالوا لها . والسيرافى ١٧٢ . واللسان (صلل) وفيه : فلا .

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْماً مُفَلَّلَـةً وصَادَفتْ أخْضَرَ الجَالَيْنِ صَلاَّلاَ[١]

يخاطب : سَوَّارة بن أوْلة القُشيْرىّ [٢] زوْج ليـلى الأخْيلية وكان يعارضه [٢] . والإخبال : الفساد . ولا يَألُو : لا يستطيع . يريد : أنه لا يقدر على ضَرِّنا وذكر الصخرة مثلا . رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ يعنى : الصخرة مُفَلَّلةً . أى : قد انكسر حَدُّها ، والخُثْمُ : جمع أخْثَمَ وهو العريض. يقال : أنفٌ أخْثَمُ إذا عَرُضَتْ أرْنَبَتُهُ . يريد : أنه ذهب حَدُّ المَعَاول فعَرُضَتْ فصارت خُثْماً . وفى « صادَفتْ » ضمير المعاول يريد : أنه صادفت المعاوِل جبلا أخْضَر الجالين . ويروى « ناطَحَتْ » والصَّلاَّلُ : المُصَوِّتُ . يريد : إذا وقعَتْ عليه المعاول سُمِعَ له صَوتٌ لصلابته . وجعله أخْضَرَ الجَالَيْن لأن حوله ماء قد علاه طُحْلبٌ[٣] وإذا كان حوله ماء كان أصْلب له » ويقال : قد حَظْرَبَ [٤] قوسَه وحَضْرَ مَهما إذا شد تَوْتيرَها . ويقال للرجل إذا كان ضَيِّقاً بخيلا : حِضْرِمٌ ومُحَضْرَمٌ » واللُّوبُ واللاَّبُ : الحِرَار واحدتها لابَةٌ ولُوبَةٌ ونُوبَةٌ . ومنه قيل للأسود : نُوبِىٌّ ولُوبىٌّ » والكُوع والكَاعُ : طرف الزند الذى يلى أصل الإبهام . ويقال : « أحْمَقُ يَمْتَخِط بكُوعه »[٥]

---

(١) الديوان ١٠٢ . والصحاح ٤/١٦٦٣ . واللسان (جول) و (صلل) . والسيرافى ١٧٣ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٠٠ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) معجم اسماء النبات ٣٩ ، ١٠٦ .

(٤) فى ب ، ج : حصرب . بالصاد .

(٥) مجمع الامثال ١/٢٠٩ . والاصلاح ١٠١ .

والرُّؤْد والرَّأْدُ : أصلُ اللَّحْي وجمعه أرْآد. وقال[1] أبو الفتح الرَّادِنُ[2] بما خُفِّف فيشبه هذا الباب ولذلك أوْرده. وقُورٌ وقَارٌ جمع قارةٍ. وأخذ بقُوفِ رَقَبَتهِ وبقافِ رقبته وبظوف رقبته وبظَافِ رقبته. وبصُوفِ رقبته وبصَافِ رقبته : إذا أخذ بقَفَاهُ .

باب فِعْلٍ وفَعَلٍ من المعتل

القِيدْ والقَادُ : القَدْرُ. يقال : قِيدُ رُمْحٍ وقادُ رُمْحٍ وقِدَى رُمْحٍ . قال هُدْبَةُ بن الخَشْرَمِ في السِّجْن :

وكذَّبَ قَوْلَ العَائبين سَمَاحَتِي ... وصَبْري إذا ماالأمْرُ عَضَّ فأَسْجَرَا[3]

وإنّي إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونه ... قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الأَنْفَ أنْ أتأَخَّرَا

ويروى: بفتح «أنّي» وبكسرها فمن فتحها جعلها وما عملت فيه في موضع رفع وعطفها على فاعل «كذَّب» ومن كسرها فعلى الاستئناف. والمعنى : أنه يحمي ويقاتل في المواطن التي يكون القتل فيها أقرب من السلامة . ويأنف من الفِرَار. قال : ومُخٌّ رِيرٌ ورارٌ وهو الرقيق يَرِقُّ عند الهُزالِ. وزعم الفراء : أنَّ لغة القَنَانِيّ والعقيلي : الرَّيْرُ.[4] بفتح الراء ، وأنشد :

والسَّاقُ مِنِّي باردات الرَّيْرِ[5]

---

(١) من : قال أبو الفتح ، الى : ولذلك أورده . ساقطه من ب ، جـ .

(٢) الرادن : الزعفران . انظر اللسان (ردن) .

(٣) البيتان في السيرافي ١٧٤ . والثاني في اللسان (فدى) ومجالس ثعلب ١٢٧/١ والمخصص ٥٧/١٥ . وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي ١٥٦ . والاساس (قود) ٧٥٠ . والاصلاح ١٠١ .

(٤) اللسان (رير) .

(٥) بلا نسبة في السيرافي ١٧٤ ،والاصلاح ١٠١ ،شرح المرزوقي ..

يعني : أنه قد [١] ضعفت حرارته وبردت مفاصله لكبره فبرد مُخُّه.
وقوله : « باردات » ، والساق » واحدة ضعيف من جهة النَّحْو جداً. ٨٠
كان يجب أن يقول : باردة الرِّيْر . لأن الساق واحدة ولكنه أراد الساقين ، والتثنية يجوز أنْ يُخْبر عنها بما يُخْبَر عن الجمع لأنها جمع واحد إلى آخر . ويروى : « بَادِياتُ الرِّيْر ». قال أبو محمد : هذه الرواية أحَبُّ إليَّ وأصَحُّ في المعنى . إنه يريد : أنه دَقَّ عَظْمُه ورقَّ جِلْدُه فظهر مُخُّه للرائين . ويقال : قِيرٌ وقَارٌ ، وقد كثر القِيل والقال ، ورجل فِيلُ الرأي ، وفَالُ الرأي ، وفائِلُ الرأي وفَيِّلُ الرأي إذا كان ضعيف الرأي . ويقال : ما كنت أحِبُّ أنْ أرى في رأيك فَيَالةً . قال الكميت :

بَنِي رَبٍّ الجَرادِ فلا تَفِيلُــوا فما أنْتُم فنُعْذِرَكُمْ لِفِيلِ [٢]

هذا خطاب لربيعة بن نزار وكان يقال له : ربيعة الفرس. يقول : لا يَضْعُفُ رأيكم ولا تنفصلوا عن إخوتكم مُضرَ؛ فما كان أبوكم ربيعة ناقص الرأي يعطفهم على إخوتهم ويبعثهم على قطع ما بينهم وبين اليمانية . وقال جرير :

= للحماسة ١٠٦١ وفيه : باديات الرير . اللسان (رير) وقبله :
أقول بالسبت فويق الدير .

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٢/٤٠ ، والمخصص ٣/٥١ والتاج ، ٨/٦١ ، والمقاييس ٤/٤٦٧ ، والمنجد (مخطوطة) ١٢ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ٢٩ . واللسان (فيل) ، والاصلاح ٨٩ ، ١٠٢ ، والسيرافى ١٧٥ وتهذيب اللغة ١٥/٢٧٦ ، والصحاح ٥/١٧٩٤ ، وتهذيب الالفاظ ١٨٩ وفيه : بين رب ، مختصر تهذيب الالفاظ ١١٥ وفيه : بين رب . وبلا نسبة فى المخصص ٣/٥١ .

رأيتُك يا أُخيْطِلُ إذْ جَرَيْنــا وجُرِّبَتِ الفِراسةُ كُنْتَ فالَا (١)

أي : كنت ضعيفا حين خُبِرت ، والفراسة : ما يزنُ به الإنسان عند النظر إليه من خير أو شر . وقابُ قوْسٍ ، وقِيب قَوْس . وقَادُ رُمْحٍ وقِيس رُمْحٍ . وصِفْوُك معه وصَغاك معه . وهو الطِّيبُ والطَّابُ ، وأنشد :

مُقابِلُ الأعراقِ في الطَّابِ الطَّابْ بين أبي العَاصِي وآل الخَطَّابْ (٢)

يمدح عمر بن عبد العزيز . يريد : أنه شريف من جهة أبيه وأمه قد تقابلا في الكرم والجلالة . وأبو العاصي جَدُّه من قبل أبيه هـو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أُمَيَّة ، وجدُّهُ من قبل أمه عمر بن الخطاب . أمه أمّ عاصم ابنة عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال أبو محمد : أظن أنَّ هذين البيتين لكُثيِّر بن كُثيِّر النَّوفَلِيِّ وأوَّلُ القصيدة :

يا عُمَرَ بن عُمَرَ بـن الخطـابْ إنَّ وُقُوفاً بفناء الأَبوابْ (٣)

يدفعُني الحاجِبُ بعـد البواب يَعْدِلُ عند الحُرِّ قَلْعَ الأنْيَابْ .

* * *

(١) الديوان ٤١٣ . تهذيب اللغة ٣٧٦/١٥ وفيه : اذا ، مختصر تهذيب الألفاظ ١١٥ ، واللسان (فيل) والسيرافي ١٧٥ ، والاصلاح ١٠٢ .

(٢) الصحاح ١٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ٥١/٢ ، والسيرافي ٧٥ . وبلا نسبة في الاصلاح ١٠٢ ، واللسان (طيب) وفيه : في الطيب ، المخصص ٢٠٣/١١ .

(٣) البيتان في السيرافي ١٧٦ ، والصحاح ١٧٣/١ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٩ ، واللسان (طيب) .

باب فَعْلٍ وفَعَلٍ من المعتل .

. يقال : هو العَيْبُ والعَابُ . والذَّيْمُ والذَّامُ . والذَّيْنُ والذَّانُ والذَّابُ . وأنشد شاهدا للنون بِبَيْت قيس بن الخطيم :

رددنا الكتيبة مفلولـــة بها أَفْنُها وبها ذانهـا (١)

والقصيدة نونية وأولها :

أجَدَّ بِعَمْـرةَ غُنْيَانُهـــا فتهجُرَ أمْ شأنُنا شأْنُها (٢)

والأَفْنُ : الفساد . يريد : أنهم رَدُّوا كتيبة أعدائهم مهزومة .

وأنشد شاهدا للباء ببيت كَنَّازُ الجَرْمِيِّ :

ردَدْنا الكتيبة مفلولـــة بها أفْنُها وبها ذابُهـــا (٣)

ولستُ إذا كُنْتُ فى جَـــانبٍ أَذُمُّ العَشيرة مُغْتابَها (٤)

(١) الديوان ٢٧ ، والسيرافى ١٧٦ ، والاصلاح ١٠٧ ، واللسان (ذين) . والمزهر ١/٥٣٩ . المقاييس ٢/٣٦٩ وفيه : ملمومة . المخصص ١٢/١٧١ و ١٥/٨١ . وتهذيب الألفاظ ٢٦٥ . ومختصر تهذيب الالفاظ ١٦٣ ، وتهذيب اللغة ١٥/١٩ ، القلب والابدال ١٥ وفيه: ذانها . شروح سقط الزند ٣٩٣ .

(٢) الديوان ٣٤ ، الاغانى ٣/١٣ . واللسان (ذين) و (غنا) ، والسيرافى ١٧٦ ، وشروح سقط الزند ٥١٣ ، وتهذيب الألفاظ ٢٦٦ ، والمقاييس ٤/٣٩٨ .

(٣) السيرافى ١٧٧ ، والاصلاح ١٠٧ ، واللســـان (ذين) والوحشيات ١٦٧ وبه : أرد .. وقد تركت لى أحسابها . معجم الشعراء ٣٥٣ . وتهذيب اللغة ١٥/١٩ . القلب والابدال ١٦ وفيه : ذابهـا . الأشباه والنظائر ١٠ وفيه : أحسابها . شروح سقط الزند ٥١٣ .

(٤) السيرافى ١٧٧ . اللســـان (ذين) وفيه : اغتابهـــا . الوحشيات ١٦٨ وفيه : ولا من اذا كان .. أضاع . فاغتابها . الأشباه والنظائر ١٠ . معجم الشعراء ٢٤٧ .

ولكن أُطاوِعُ سَادَاتِهـــــا ولا أتَعَلَّمُ أَلْقــابَهــا (١)

فيه إقواء بالنصب والرفع (٢) ، وهذا يسمى الإصراف ، وهو الأيْدُ والآدُ للقوة . قال الله تعالى : (والسَّماءَ بنيناها بأيْدٍ) (٣) أى بقوة . وقال : (واذكُر عَبْدنا داودَ ذا الأيْدِ) (٤) ، ثم قال العجاج :

إما تَرينى أصِـلُ القُعَّـــادَا وَتَّقِى أنْ أنهضَ الإرْعَادَا (٥)

مِــنْ أنْ تبــدَّلــتْ بآدٍ آدَا لم يَكُ يَنْآدُ فأمسى انــآدا

٨١ قُعَّاد : جمع قاعد ، وإنما يصاهم ويكون معهم لكبره وضعفه ، ولايكون مع من يَتَصرَّفُ . والإرْعاد : مصدر أرعدا إرعاداً . يعنى : أنه إذا نهض للقيام أخذته رعدة من أجل أنه تبدلت قوته التى كانت فى شبابه قوة غيرها ليست كتلك ، وَيَنْآد : ينعطف . أى : قوة الشباب لم تكن تنعطف لمن يعطفها وهذه تنعطف . وقال الأعشى :

وَبَيْــدَاءَ تُحْسَــب آرامَهـــا رجَال أيَــاد بأَجْيَادِهـــا (٦)

---

(١) السيرافى ١٧٧ ، واللسان (ذين) . الوحشيات ١٦٨ وفيه : اعلم . معجم الشعراء ، ٢٤٧ الاشباه والنظائر ١٠ .

(٢) فى ب ، جـ بالرفع والنصب .

(٣) سورة الذاريات ٥١/٤٧ .

(٤) سورة (ص) ٣٨/١٧ .

(٥) الديوان ٧٦ ، والسيرافى ١٧٧ . شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٥٤ وفيه : فقد ارانى . والثانى فى الاصلاح ١٠٧ وفيه : بآدى . اللسان (أود) وفيه : بآدى . المنجد تحقيق فوزى مسعود ١٢ ، والمنجد (مخطوطة) ٦ ، والمخصص ١٥/٨١ ، وتفسير الطبرى ٢/٣٠٩ وفيه : فان . مجاز القرآن ٤٦ ، أمالى الزجاجى ٣٩ .

(٦) الديوان ٨ ، والاصلاح ١٠٧ ، والسيرافى ١٧٨ . والأول فى اللسان (جلد) و (جيود) (جيد) والمخصص ١٤/٤٠ و ١٦/٧٩ . وأدب الكاتب ١٧٧ ، والمقاييس ١/٤٩٨ ، والمعرب ١١٢ . تهذيب اللغة ١١/١٦٣ وفيه : جياد باجيادها ، باجلادها . الاقتضاب ٤٢٣ ، المقصور والممدود للقالى ٢٦٥ وفيه : أزامها . معجم البلدان ١/١٤٠ .

قَطَعْتُ إذا خَبَّ رِيعانُها ... بعرفاء تنهض فى آدِهَا

الرَّيعان : السَّراب . وخَبَّ : اطَّرَدَ . والعَرْفاء : الطويلة العُنق. يريد : بناقة عرفاء ، يريد : أنه سار فى هذه البيداء على هذه الناقة فى وقت اطرادِ السَّراب ، وهو أشد ما يكون من الحَرّ . وريح رِيْدَةٌ ورَادَةٌ وريْدَانةٌ إذا كانت لَيِّنةُ الهبوب . قال علقمة التَّيْمِىّ :

بالدَّارِ إذا جَرَّتْ بها ما جَرَّتْ ... جَرَّت عليها كل ريح رَيْدَتْ [(١)]

هوجاء سَفْواء نؤُجَ الغدْوَتْ

جَرَّت بتشديد الراء . أى : جَرَّت الريح فى هذه الدار ذيلها . يريد : سَفَتْ على آثارها التراب . كما قال الآخر :

لِكُلِّ ريح فيه ذيل مَسْفور [(٢)]

والسَّفْواءُ : الخفيفة . والهوجاء : التى تهب بشدة . والنَّؤُوج : المُصَوِّتة فى هبوبها ، وأخبَر أنها تَهُبُّ فى وقت الغَداة . وبعضهم يروى : « جَرَتْ عليها » يجعله من جرى يجرى والأول أثبت . وماله هيْدٌ ولا هَادٌ . قال يوسف [(٣)] : إذا قلت : ماله هيدٌ [(٤)] ولا هادٌ فهو ناهٍ مَاله ؛ ومنه ولا نهْىٌ. وإذا قلت :ماله هَيْدٌ ولا هَادٌ : فمعناه : لا يزجر ولا ينهى

(١) السيرافى ١٧٨ . وينسب الى هيمان بن قحافة فى اللسان (ريد) وفيه : ريده والعودة . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٠٧ وفيه : ريدة ، الغدوة ، والمخصص ٩/٨٦ و ١٥/٨١ .

(٢) الرجز لمنظور بن مرثد كما فى المخصص ١٧/٤ . وسيبويه ٢/١٨٠ ، ونوادر أبى زيد ٢٣٦ ، والمنصف لابن جنى ١/٢٨٩ . وبلا نسبة فى السيرافى ١٧٨ ، واللسان (ذيل) .

(٣) من « قال يوسف » الى « وكلاهما جائز » ساقطة من ب ، ج .

(٤) اللسان (هيد) .

وكلاهما جائز ، يقال منه : هَبْذْتُ الرجل ، وما يَهْبُذني ذاك أى : أكثرتُ له(١) ولا أُبَاليه * وهو اللَّغْو واللَّغا . قال العجاج :

وربِّ أسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ عَنْ اللَّغا ورَفَث التَّكلُّمِ (٢)

أقسم برب أسراب ، وأسْرَابُ الحَجِيج : جماعات الحاج . والسِّرْبُ : القِطْعَةُ من الناس وغيرهم . والكُظَّمُ : السُّكُوتُ ، واحدهم كاظم . يريد : أنهم سكتوا عن اللَّغْو فى كلامهم . والرَّفَثُ : كلام النساء فى الجماع * وهو النَّجْوُ والنَّجَا من نَجَوْتُ جِلْدَ البَعير عنه وأنْجَيْتُه إذا سَلَخْته . وأنشد .

فَقُلْتُ أنْجُوَا عنها نَجَا الجِلدِ إنَّهُ سَيُرْضِيكُمَا منها سَنامٌ وغارِبُهْ(٣)

يوسف (٤- : أراد أنجوا الجلد عنها نجا . تقول : أسْلُخَا سَلْخًا . فقال : نجا الجلد كما تقول : اضْرِبْ زيدا ضربا ، ثم تقول : اضرب ضَرْبَ زيْدٍ ، كأنه قال : سَلْخ -٤) الجِلْد . يريد :

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الديوان ٢٩٦ . ولحن العوام ٢٩٢ ، والصحاح ٢٤٨٣/٦ ، والتاج ٦٢٥/١ ، وأدب الكاتب ١٨٥ ، اللسان (رفث) وفيه : ورب ، و (لغا) وفيه : ورب ، والسيرافى ١٧٩ ، والاصلاح ١٠٧ ، والاقتضاب ٤٦١ ، والخصائص ٣٣/١ ، والاساس ٣٥٤/١ ، وتفسير الطبرى ٤٨٨/٣ ، ٤٨٩ و ٤٤٦/٤ ، وبلا نسبة فى المقصور والممدود ٩٨ ، وتهذيب اللغة ٧٧/١٥ . وينسب لرؤبة فى المزهر ٧/١ .

(٣) البيت لأبى الغمر الكلابى فى المقاييس ٣٩٧/٥ ، والخزانة ٢٢٧/٢ ، والعينى ٣٧٣/٣ . وينسب لعبد الرحمن بن حسان فى التاج ٣٥٧/١٠ ، والجمهرة ١١٧/٢ . وينسب لأبى الجراح العقيلى فى المقصور والممدود للقالى ٧٥ . وبلا نسبة فى السيرافى ١٧٩ ، والاصلاح ١٠٧ ، والتنبيهات ٢٧٨ ، والمخصص ٨١/١٥ ، ١٣٤ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ح .

اقْشِرًا لَحْمَها وشَحْمَها كما يُقْشَرُ الجلْدُ فإنها سمينة . وغارِبها : مابين سَنامها وعنقها ، وقد أَسَوْتُ الجُرْحَ آسُوه أَسْوًا وأسًا إذا داويته .

قال الأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخمى .

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّـــقِّ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأثقالِ [١]

أبو الفتح عن ثعلب : «أَسَا [٢] الشَّقِّ» أراد : أَسَاهُ فقصره عن الأثرم [٣] يريد : أنه قد جمع هذه الخِصَال. وزعم قوم : أنه لم يمكنه أن يقول : وأَسْوُ الشَّقِّ فغيره من أجْل الشِّعْرِ . والمُضْلِعُ : مالا يُطاق حَمْله .

« باب فَعْلٍ وفَعَلٍ من السالم »

• يقال : قعد على نَشْزٍ من الأرض ونَشَزٍ. وجمع نَشْزٍ نُشُوزٌ ، وجمع نَشَزٍ أنشازٌ ، وهو ما ارتفع من الأرض . ورجل صَدْعٌ وصَدَعٌ ، وهو الضَّرْبُ الخفيف اللحم. وأما الوَعِلُ فلا يقال فيه (٤– إلا صَدَعٌ

٨٢ وهو الوَعِلُ بَيْنَ الوَعِلَيْن ، قال الراجز منظور [٤] :

---

(١) الديوان ٩ . والتنبيهات ٣٢٨ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٣٤ ، والخزانة ١٨٠ ، والأساس ١٣ ، والمخصص ٨١/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٥ ، واللسان (أسا) ، والاصلاح ١٠٨ ، والسيرافى ١٧٩ . وبلا نسبة فى المخصص ١٥٨/١٥ .

(٢) اللسان (أسا) .

(٣) هو أبو الحسن على بنى المغيرة الأثرم كان أحد علماء اللغة وهو صاحب الأصمعى وأبى عبيدة - توفى سنة ثلاثين ومائتين ٢٣٠ هـ . انظر انباه الرواة ٣١٩/٢ ،وبغية الوعاه ٤٣٦/١ ، ومعجم الأدباء ١٠٤/٢ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ .

يارُبَّ أبَّازٍ من العُفْـرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَعْ [١]
لما رأى ألاَّ دَعَـهْ ولا شِبَـعْ مَالَ إلى أَرْطاة حِقْفٍ فاضْطجعْ [٢]

يصف ظَبْياً والأَبَّازُ: الذى يَقمِز. والعُفْر من الظِّباء: التى تعلو ألوانها حُمْرَة. وَتَقَبَّض: يعنى أنه جمع قوائمه ليثب على الظبي. «لما رأى ألاَّ دَعَهْ» يعنى الذئب لما رأى أنه لا يشبع من الظبي ولا يدركه؛ وأنه قد تعب فى طلبه مال إلى أرْطاة فاضطجع. والأَرْطى [٣]: ضرب من شجر الرمل واحدته أرْطاة. والحِقْف: المعْوجُّ من الرمل.

قال [٤] الكسائى: وليْلةُ النَّفْرِ [٥] والنَّفَر إذا نَفَرُوا من منى. وحكى غيره: يوم النَّفُور، والنُّفُورُ والنَّفِيرُ والنِّفارُ يوم يَنْفِرُ الناس من منى. قال نُصَيْب بن الأسود وليس بنُصَيْب الأسود المروانى ولا بِنُصَيْب الأبيض الهاشمى:

أمَا والذى نادَى من الطُّور عَبْدَه وعَلَّم آياتِ الذَّبائحِ والنَّحْرِ [٦]

(١) تهذيب اللغة ٢/٥ و ١٣/٢٧٠ وفيه: فاجتمع. تهذيب الألفاظ ٣٠٢، والخصائص ١/٦٣. وبلا نسبة فى السيرافى، ١٨٠، والاصلاح ١٠٨ واللسان (صدع)، والخصائص ٢/٢٥٠، والصحاح ٢/٨٦٠، ٣/١١١٤، ومختصر تهذيب الألفاظ ١٨٥.

(٢) الاقتضاب ٢٢٠ وفيه: أن لا دعه. وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٦٩. والاصلاح ١٠٨، واللسان (ضجع)، وأوضح المسالك ١١٥، وشذا العرف فى فن الصرف ١١٠، والصحاح ٢/٨٦. و٣/١١١٤ والخصائص ٢/٦٣ و ٢/٣٥٠، ٣٦٣ و ٣/١٦٣ وفيها جميعا: فاطجع. والمخصص ٨/٢٤، وتهذيب اللغة ١/٣٣٤ ومختصر تهذيب الألفاظ ١٨٥ وفيها: فاضجع، وبلا نسبة فى السيرافى ١٨٠.

(٣) معجم أسماء النبات ١٣٦.

(٤) ساقطة من ب، جـ.

(٥) السيرافى ١٨١. وينسب لنصيب الاسود فى اللسان (نفر) وفيه: حج الملبون ببيته .. أيام الذبائح.

(٦) السيرافى ١٨١. وينسب لنصيب الاسود فى اللسان (نفر) وفيه: للغمر حبا. على الغمر.

لقد زادنى لِلجَفْرِ حُبًّا وأَهْلِه ... لَيالٍ أقامَتْهُنَّ لَيلى على الجَفْرِ (١)

فهل يَأْثِمَنِّى اللهُ فى أنْ ذَكَرْتُها ... وعَلَّلْتُ أصْحابى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ (٢)

وطَيَّرتُ ما بى من نُعاسٍ ومن كَرى ... وما بالمطايا من كَلالٍ ولا فَتْرِ (٢)

قوله : « يَأْثِمَنِّى » أى : يُلْحِقُنى عِقابَ الإثْمِ . ويروى : « يأْثُمَنِّى ويُؤْثِمَنِّى ويَمْقُتَنِّى » . ويقال ؛ : سَطْر وسَطَر . فمن قال : سَطْرٌ جمعه فى القليل أسْطُراً والكثير سُطوراً . ومن قال : سَطَر جمعه أسْطَارًا . قال جرير يهجو التَّيْمَ :

مَنْ شاء بَايَعْتُه مالى وخُلْعَتَه ... ما تُكْمِلُ التَّيْمُ فى ديوَانِهِم سَطَرَا (٣)

الرواية (٤- الصحيحة : « ما يَكْمُلُ الخُلْجُ فى ديوانهم سَطَرا » وهم قوم من قيس غَيلان ادَّعَوا فى نسب قريش . وإنما هجاهم لأنهم أنشدوا هِجَاءً فى رِدْفٍ له لجرير٤) .

يعنى : أنهم أقِلاَّء أذلاَّء لا عَدَد لهم ولا منزلة عند السلطان . وما له عندى قَدْر ولا قَدَرٌ ، وكذلك قَدَّرَهُ الله عليه قَدْرًا وقَدَرًا . قال الفرزدق :

---

(١) السيرافى ١٨١ . وينسب لنصيب الأسود فى اللسان (نفر) وفيه : وهل يأثمنى . وبلا نسبة فى الإصلاح ١٠٨ .

(٢) السيرافى ١٨١ . وينسب لنصيب الأسود فى اللسان (نفر) وفيه : وسكنت ، من كلال ، من جنوح ولا فتر .

(٣) شرح الديوان ٢٢٥ وفيه : تكمل الخلج .
اللسان (سطر) ، والإصلاح ١٠٩ والسيرافى ١٨٢ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .

وما صَبَّ رِجْلى فى حَديدِ مُجَاشِعٍ مَعَ القَدْرِ إلاَّ حَاجَةٌ لِى أُرِيدُها [١]

يقول : كان حَبْسِى قد قدَّرهُ الله عَلَىَّ وكان لى فيه مع ذلك حاجة ولم يكن لى منه بُدٌّ. قال أبو محمد : ذكر يعقوب أن هذا البيت للفرزدق ولم أجده فى شعره ولا فى أخباره . قال [٢] - أبو الفتح قيل : إنه قاله فى حَبْسه وهو محبوس فى سجْن خالد بن عبد الله القَسْرى ، وكان هجاه وهجا أُمَّهُ فحبسه فأمر هشام بإطلاقه. وقوله : « إلاَّ حاجةٌ » . يعنى : ما كان فى نفسه من هجاء خالد - [٢] . وسَمِعتُ لَغْطاً ولَغَطاً . وقد لَغَطَ القوم يَلْغَطُون والْغَطُوا يُلْغَطُون إلْغَاطاً . قال الراجز :

فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلْغَاطَـا

يعنى : الحمام وقد تقدم ذكره [٣] . ورجل قطّ الشعر وقطَط الشَّعْر . وشَبَرْتُ فلانا مالاً ومَمِيْقًا . أى : أعطيته . ومصدره الشَّبْرُ ، وحَرَّكه العجاج ، فقال :

الحَمْدُ لله الذى أعْطى الشَّبَرْ [٤]

والشَّبَرُ : العَطيَّةُ . فكأنه قال : أعْطَى العَطاء . ويروى : « الخَبَرْ » وهو التَّنَعُّم والسَّعَةُ فى الرزق وخِصْبُ العَيْشِ . وقال عدى بن زيد :

---

(١) السيرافى ١٨٢ ، والإصلاح ١٠٩ . واللسان (قـدر) ، والمخصص ١٥/٨٠ ، والاقتضاب ٤٦١ . وبلا نسبة فى الزينة ٢/٥٥ ، وأدب الكاتب ١٨٥ .

(٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الرجز لنقادة الأسدى . انظر ص ٢١٧ من هذا الكتاب .

(٤) الديوان ٤ وفيه : فالحمد لله . الأمالى للقالى ١/١٣٦ والمخصص ١٥/٨٠ واللسان (شبر) ، وفيه : فالحمد لله . الاصلاح ١١٠ . والسيرافي ١٨٣ ، والتنبيهات ٢٨٣ .

إذْ أتانى خَبَرٌ مِــن مُنْعِـــمٍ . لم أخُنْهُ والذى أعْطى الشَّبَرْ[١]

٨٣ يعنى بالمنعم : النعمان . وكان قد بلغه عنه وَعِيدٌ وتَهَدُّدٌ وحَبَسَه من أجل شىء بلغه عنه ؛ فقال يعتذر إليه . وقيل فى « الشَّبَرْ » ها هنا : إنه القُرْبَانُ . والنَّبَأُ : الخَبَرُ . قال : وبعضهم يقول : أشْبَرْتُه بالألف . قال أوْسٌ :

وَبيْضاء زَغْفٍ نَثْلةٍ سُلمِيَّــةٍ . لها رَفْرَفٌ فوق الأنَامِلِ مُرْسَلُ

وأشْبَرنِيها الهَالِكِىُّ كأنَّهــا . غديرٌ جرَتْ فى مَتْنه الرِّيحُ سَلْسَلُ[٢]

« وبيضاء » يعنى : درعًا لم يَعْلُها صدأ الحديد . يقال للدرع : نَثْلَةٌ . وزَغَف : اسم لها . وسُلَمِيَّة : منسوبة إلى سُليمان[٣] وقوله : « لها رَفْرَف » يريد : أنها تَفْضُلُ عن لابسها حتى تقع على أنامله . والرَّفْرَفُ : اسم لما فَضَل منها كرَفْرَفِ الفُسْطاطِ . والهالِكِىُّ : الحَدَّاد . شَبَّهها بالغدير فى صفائها . والدِّرْع يُشَبَّهُ صفاؤها بصفاء الماء . ويُشَبَّه تكسُّرها باضطراب الماء إذا ضربته الريح . وهذا[٤] البيت يُرْوَى « وأشْبَرَنيه » بالتذكير يريد : سيفا . « وأشْبَرنِيها » بالتأنيث يريد : درعا . وفسر ثعلب « أشْبَرَنيه » : أعطانِيه . وفسّر بُنْدَار « أشْبَرنِيهَا »

(١) الديوان ٦٠ وفيه : نبأ ، الخبر . المقاييس ٣/٢٤٠ . والمعانى الكبير ٨٣٧ . وتهذيب اللغة ١١/٣٥٦ وفيه : نبأ . واللسان (شبر) وفيه : منعم . والسيرافى ١٨٣ . والتنبيهات ٢٨٣ .

(٢) البيتان فى الديوان ٦٦ وفيه : وأشبرنيه . والسيرافى ٤٨٣ لأوس بن حجر . واللسان (شبر) وفيه : وأشبرنيه . والثانى فى الاصلاح ١١٠ وفيه : وكانه . كتاب فعلت وافعلت ٢٣ ، وتهذيب اللغة ١١/٣٥٧ .

(٣) سليمان عليه السلام .

(٤) من « هذا البيت يروى » الى « ملأ بالعطية كفه » ساقطة من ب ، ج .

* جاء بها على شِبْرِى . أى :مِقْدَار جِسْمِى من عدد الأشبار . أى : جاء بها سابقة الشَّبْرِ . قال بُنْدَار : والعَطِية (١) إنما سُمِّيتْ شَبْراً كأنه أعطاه ملْءَ يده . أى : اتسع له فى ذلك كأنه مَلأَ بالعطية كَفَّهُ . وهو النَّسْعُ والشَّمَعُ * والنَّطْعُ والنَّطَعُ * وسَحْرٌ وسَحَرٌ للرئة * (٢– الرئة تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ لغتان ، والجمع : الرِّئات والرِّئِينِ . وتصغيرها رُؤَيَّة وأُرَيَّةٌ . والرِيَةُ مَحْذُوفةٌ من : وُرَات. أصلها : وِرْيَةٌ فحذفت الواو وبقيت الراء والهمزة والهاء . يقال : وُرِىَ الرجل فهو مَوْرُوٌ . ومن قلب الهمزة إلى الياء قال مَوْرِىٌّ –٢) * وهو الفَحْمُ والفَحَمُ . قال النابغة :

مُوَلِّى الرِّيحَ رَوْقية وجَبْهَتَــــهُ كالهِبْرَقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفحَمَا(٣)

يصف ثورا يحفر الكناس وهو إذا حفر الكناس استقبل الريح وولاها قرنيه وجبهته ، حتى إذا دخل فى الكِناس لم تستقبله الريح . والهِبْرَقِىّ : الحَدَّاد. وإنما شبه الثور بالحَدَّاد لأنه مُكِبٌّ يبحث الرَّمْل بقرنيه ليجعل فيه كِناسا كما يُكَبُّ الحداد على الكير ينفخ النار ويَتحَرَّفُ . وقال الأغلب العجلى :

هل غيْرُ غارٍ هَدَّ غــاراً فانْهدَمْ قد قاتلُوا لو يَنْفُخُونَ فى فَحَمْ (٤)

---

(١) اللسان (شبر) .
(٢ ــ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) الديوان ١١٠ وفيــه : مقــابل .. روقية وكلكله . المقاييس ٤٧٩/٤ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، واللسان (هبرق) . والاصلاح ١١٠ . والسيرافى ١٨٤ .
(٤) السيرافى ١٨٤ . والاصلاح ١١٠ . واللسان (فحم) .

أي : هل غير جيش لَقِيَ جيشًا فهزمه . يعني : أن قومه هزموا بني تميم وكانت وقائع وحروب بين تميم وبكر بن وائل في المِرْبَد بالبصرة . يريد : أنهم قاتلوا فلم يُغْنُوا شيئًا ولم نكن نحن بمنزلة الفَحْم الذي يُنْفَخُ فيه * والشَّعْرُ والشَّعَرُ * والصَّخْرُ والصَّخَرُ .

وعن أبي زياد[١] الصَّخَرَة[٢] * والنَّهْرُ والنَّهَرُ * والبَعْرُ والبَعَرُ * ويقال في المصادر : الظَّعْنُ والظَّعَنُ ، والعَذْلُ والعَذَلُ * والدَّأْبُ والدَّأَبُ * والطَّرْدُ والطَّرَدُ * والشَّلُّ والشَّلَلُ * والغَبْنُ والغَبَنُ ؛ والغَبْنُ أكثر في الشراء والبيع ، والغَبَنُ بالتحريك في الرأي يقال : غَبِنْتُ رأيي غَبَنًا . وفي رأي فلانٍ غَبَنٌ . وقد غَبِنْتُ الشيء إذا لم تَفْطَنْ له ، بمنزلة غَبِيتُ[٣] * والدَّرْكُ والدَّرَكُ وقد قرىء بهما : (في الدَّرْكِ الأسفلِ) [٤] والدَّرْكُ * وشَبْحٌ وشَبَحٌ للشخص [٥] :

* باب فِعْلٍ وفَعَلٍ من السالم بمعنى *

* يقال : عِشْقٌ وعَشَقٌ . قال رؤبة

٨٤ ولم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ [٦]

(١) من « وعن ابي زياد » الى « والنهر والنهر » ساقطة من ب ، جـ .
(٢) اللسان (صخر) .
(٣) في ب ، جـ (غبيته) .
(٤) سورة النساء ٤/١٤٥ . تقرأ بفتح الراء واسكانها ، انظر ما من به الرحمن ١/١٩٩ .
(٥) ساقطة من ب ، جـ .
(٦) الديوان ١٠٤ ، وأراجيز العرب ٢٥ ، والمخصص ٤/٦٠ ، والمقاييس ٤/٣٦٢ ، ٣٢١ ، وتهذيب اللغة ١/١٧٠ ، واللسان (سرر) و (عسق) و (عشق) و (فرك) ، والسيرافي ١٣ ، والاصلاح ٩/١١١ وقبله : فعف عن أسرارها بعد الغسق .

وغَمِرَ صدره عَلَيَّ غمراً وغَمَراً وهو مثل الغِلِّ ؛ ومنه الضِّغْنُ والضَّغَنُ ، وهو نجْسٌ ونَجَسٌ ، وناس من العرب يقولون :

ليس في هذا الأمر حِرْجٌ يعنون : حَرَجاً ، ويقال لشبه الصُّفْر : الشِّبْهُ كقولك : كُوزُ شِبْهٍ . قال المَرَّارُ

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ من الشِّبْهِ سَوَّاها برفْقٍ طَبِيبُها[1]

تدين : تطيع . والدِّينُ : الطاعة . يريد : أنَّ الناقة تطيع المَزْرُورَ وهو الزِّمامُ . والحَلَقَةُ : هي البُرَةُ تُجْعَلُ في أنفها[2] . وإنما جعله مَزْرُوراً لأنه يُزَرُّ . أي : يُضْفَرُ ويُشَدُّ . ويروى « تَدِين لِمَزْوَرٍّ » معناه : أنه يَزْوَرُّ عن الناقة لأنَّ في الزِّمَام انحرافاً .
و « سَوَّاها برفق طبيبُها » أي : عملها حاذِق بها ، وفلان نِكْلٌ لأعدائه ونَكَلٌ ، أي : يُنكِّلُ به أعداؤه أو يُنكِّل بأعدائه .

« باب فِعْلٍ وفِعَلٍ بمعنى »

• يقال : قِمْعٌ وقِمَعٌ ، وضِلْعٌ وضِلَعٌ . بنو تميم يقولون : قِمْعٌ وضِلْعٌ : وأهل الحجاز : قِمَعٌ وضِلَعٌ ونِطْع ونِطَعٌ وأنشد لِتَمِيمِيٍّ :

أَصْبَحَ زَوْدُ ابن عَدِيٍّ قُـــودَا مِن الكَلالِ لا يَذُقْنَ عُودَا[3]

---

(١) السيرافي ١٨٥ ، والاصلاح ١١١ وفيه : لمزور ، اللسان (شزره) ، والمخصص ١٢ ٣٥ و ١٥/ ٨١ ، وتهذيب اللغة ١٣/ ٣٠٤ .
(٢) في ب ، جـ : أنفه .
(٣) السيرافي ١٨٦ ، والمخصص ١٣/ ١٨٤ .

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُـدُودَا ضَرْبَ الرِّيَاحِ النِّطَعَ المَمْدُودَا[١]

الأَزِمَّةُ: جمع زمام. يعني: أن الإبل تُحَرِّكُ رُؤُوسها من شدة سيرهن وتَعَبِهِنَّ فتقع الأَزِمَّةُ على خدودهن فيكون لوقوعها على الخدود[٢] صوت كصوت النِّطَعِ إذا ضربته الريح. إنما يأتي فِعَلٌ في الأسماء مثل عِنَبٍ، وقُطِعَ سِرَرُ الصبي: وجمعه أَسِرَّة [٣]– إنْ كان هذا محفوظا فهو جمع على الغَلَطِ. إلاَّ أنْ يكون جمع جمع فكأنه جمع السُّرَر سِرَارا، ثم جمع السِّرار أَسِرَّةً كما تجمع الصِّرار أَصِرَّةً[٣]. وهو الشِّبَعُ والطِّوَلُ للحَبْلِ الذي يُطَوَّلُ للدابة ترعى فيه، ولم يأتِ فِعَلٌ في النُّعوت إلاَّ في حرف واحد. يقال: قوم عِدًى: أي: غُرَبَاء وقوم عِدًى أي: أعداء. قال ثعلب[٤]: قد جاء غير هذا في النعت. قال الله تعالى: (مَكَانًا سِوًى)[٥] وقال: (دِينًا قِيَمًا)[٦] ومال خِيَرٌ. أي: كثير، وماء رِوًى، ولحم زِيَمٌ.

وأنشد لِدُودَان بن سَعد من بني أسد:

تَبَدَّلْتِ من دُودَانَ قَسْرا وأَرْضِها فما ظَفِرَتْ كَفِّي ولا طابَ مَشْرَبِي[٧]

---

(١) السيرافي ١٨٦ ، واللســان (نطع) . وبلا نسبة في الاصلاح ١١١ .
(٢) في ب ، ج (الخد) .
(٣ – ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) من « قال ثعلب » الى « ولحم زيم » ساقطه من ب ، ج .
(٥) سورة طه ٢٠/٥٨ . وتقرأ بكسر السين وضمها . انظر ما من به الرحمن ٢٢/٢٢٢ .
(٦) سـورة الانعام ٦/١٦١ .
(٧) البيتان في السيرافي ١٨٦ . والثاني في اللسان (عدى) وفيه : ان البيت لزرارة بن سبيع الاسدى . وقيل : لنضلة بن خالد الأسدى . المخصص [illegible] و ١٥/٨٣ . ونسب لزرارة بن سبيع الاسدى في المقصور والممدود للقالى ٧٣ . وبلا نسبة في الاصلاح ١١٢ .

إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ منهم فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبيثٍ وطَيِّبِ

كان دُودَانُ بن سعد فارق قومه وتحوَّل إلى قَسْرٍ، وهي قبيلة فلم يَحْمد جوارهم وظلموه، فقال: إذا كنت في قوم عِدًى، أي: غرباء لست منهم فاصبر على ما ينزل بك منهم، فإنك إن حاولت أن تنتصف منهم لم تجد مُعينا ولم تعطفهم عليك رحِمٌ. وقبل البيتين:

لِعَمْري لَرهْطُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عليه وإنْ عَالوْا به كل مَرْكَبِ(١)

يريد: أنهم إنْ ظلمُوه فَظُلْمُهم دون ظلم غيرهم.

« باب فَعُل وفَعِلٍ بمعنى »

« يقال: رجل يَقُظٌ ويَقِظٌ كثير التَّيَقُّظ. « وعَجُلٌ وعَجِلٌ « وطَمُعٌ وطَمِعٌ « وفَطُنٌ وفَطِنٌ « وحَذُرٌ وحَذِرٌ « وحَدُثٌ وحَدِثٌ: كثير الحديث حسن السِّياق له « وأَشُرٌ وأَشِرٌ « وفَرُحٌ وفَرِحٌ وقَذُرٌ وقَذِرٌ « وبَكُرٌ 85
في حاجته وبَكِرٌ « ورجل نَكُر ونَكِر « ومكان عَطُشٌ وعَطِشٌ: أي: قليل الماء وأرض عَطُشةٌ وعَطِشةٌ وعَضُد وعَضِد لِعَضدِ الإنسان وغيره « وعجُزٌ وعَجِز لِعَجزِ الإنسان وغيره « ونَدُسٌ ونَدِسٌ إذا كان عالما بالأخبار (٢ – ويقال إذا كان جيد الطعن « وخَبُرٌ وخَبِرٌ إذا كان عالما بالأخبار(٢) حاذِقا « ورجل نَطُسٌ ونَطِسٌ المبالغ في الشئ « ووَظِيفٌ عَجُزٌ وعَجِزٌ للغليظ « ونَجُدٌ ونَجِدٌ شجاع « ووَعِلٌ وَقِلٌ وقَلٌ: وقد وَقَلَ في الجبل يَقِلُ إذا صَعَدَ.

---

(١) السيرافي ١٨٧ وفيه: لقوم المرء.

(٢ – ٢) ساقطة من ب، ح.

« باب فَعِلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد »

« رجل سَبِطٌ وسَبَطٌ « وشَعَرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ « وثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مُفَلَّجاً . وكذلك: كلام رَتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مُرَتَّلاً « وأبْيَضُ يَقِقٌ ويَقَقٌ ولَهِقٌ ولَهَقٌ شديد البياض « ورجل دَوًى ودَوٍ: الفاسد الجَوْف « وضَنًى وضنٍ: ثقيل المرض، وتركته ضَنًا وضَنِيًّا « وفرس عَتِدٌ وعَتَدٌ: وهو الشديد التام الخَلْق المُعَدُّ للجَرْى « وكَتِدٌ وكَتَدٌ وهو مجتمع الكَتِفَيْن « وحَرِجٌ وحَرَجٌ ، وبكُلٍّ قرأت القرّاء [١] . وهو حَرًى بكذا وحَرٍ ، أى: خليق . قال الشاعر:

وهُنَّ حَرًى ألا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً ... وأنتَ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ [٢]

قال أبو محمد: سألت أبي عن معناه؟ فقال: يعنى أن النسوة اللاتى يريدُ مودتهن ومحبتهن حَرًى ألا يُمَكِّنَّه من أنفسهن اعفتهن ، وهو إنْ نال منهن [٣] شيئًا استوجب النار . ويقال: ما أعطيته نَقْرَةً. أى: ما أعطيته شيئًا، ولا يقال: ما أخذتُ منه نَقْرةً لا يُستعمل ذلك إلا فى النَّفْى . ابن الأعرابي [٤]: ما أغنَى عنا زَبْلَةً [٥] وزِبَالاً

(١) قال تعالى فى سورة الانعام ٦/١٢٥ (يجعل صدره ضيقا حرجا) . وحرجا . بفتح الراء وكسرها . انظر ما من به الرحمن ١/٢٦٠ . وتفسير الجلالين ١١٨ . حرجا بكسر الراء صفة . وفتحها مصدر .

(٢) بلا نسبه فى السيرافى ١٨٧ . والاصلاح ١١٣ . واللسان (حرى) .

(٣) فى ب ، جـ : منه .

(٤) من « ابن الأعرابى » الى « ونقرة وفتلة » ساقطة من ب ، جـ .

(٥) اللسان (زبل) .

ونَقْرةٌ وفَتْلةٌ • ورجل قَمَنٌ بكذا وقَمِنٌ وقَمِينٌ أى : خليق . وما أقْمَنَهُ أنْ يَفْعل كذا وكذا • ورجل دَنَفٌ ودَنِفٌ ؛ فمن قال : قَمَنٌ وحَرًى فهو للواحد والجميع بلفظ. واحد مُوَحَّد • رجل وَحَدٌ وفَرَدٌ ، وَوَحِدٌ وفَرِدٌ • وَوَتِدٌ وَوَتَدٌ ، وَوَدٌّ بلغة أهل نَجْدٍ .

« باب فَعِلٍ وفَعَلٍ وباختلاف معنى »

• يقال : رجل وَرِعٌ . أى : متحرج . وقد وَرِع يَرِع ، ووَرَع يَرِع ورَعاً ؛ [١] ووَرَع يرِع نادرة لأن فَعِل يَفْعِل قليل ، ويَفْعِل يتقلب مع العين إلى الفتحة فجاءت هذه على ما يقِلُّ ولم نقلب إلى الفتح كما قلبوا فى : وَسِعَ يَسَعُ ، ووَطِئَ [١] يطأُ . والوَرَع : الصغير الضعيف . يقال : إنما فى مال فلان أوْراعٌ . وقال أصحابنا : يذهبون بالوَرَع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال : ما كان ورَعاً . ولقد وَرُع يَوْرَعُ وُرُوعاً وورْعاً وَوَرَاعَةً وَوَرَاعاً . قال [٢] أبو الفتح : وُوُرُوعًا [٣] بتحريك الراء والواو مضمومة ، وقيل : الراء ساكنة والواو مضمومة • والبَرِمُ : الضَّجِرُ ؛ والبَرَمُ المصدر والبَرَم : الذى لا يدخل مع القوم فى المَيْسِر ، والبَرَمُ : بَرَمُ العِضاة [٤] وهى هَنَةٌ مُدَحْرَجَةٌ . وبَرَمَة كل العِضاةِ صفراء إلاَّ العُرْفط. [٥] ؛

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) من : قال أبو الفتح إلى : والواو مضمومة ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (ورع) .

(٤) فقه اللغة ٢٠ .

(٥) معجم اسماء النبات ٤١ .

٨٦ فإنَّ بَرَمَته بيضاء . وبَرَمَةُ السَّلم : [١] أطْيَبُ البَرَمِ ريحاً . واليوم الشَّبِمُ البارد . والشَّبَمُ : البَرْدُ . يقال : ماءٌ سَرِبٌ أي: سائل. والسَّرَبُ : الماء يُجْعَل فى القِرْبةِ الجديدة أو المزادة أو الإدَاوة ؛ لِيَبْتَلَّ السَّيْر فينتفخ فَتَسْتَدُّ مواضع الخَرْزِ . والفَرِجُ : الذى لا يزال يَنْكَشِف فَرْجُه والفَرَجُ [٢] : انكشاف الغمِّ . والأَوِر الكثير . والأَمَرُ : جمع أَمَرَةٍ وهى علم صغير . ورجل تَرِعٌ فيه عَجَلة وقد تَرِعَ تَرَعًا . وحَوْضٌ تَرِعٌ أى : مملوء . والوَرِقُ : الدراهم . والوَرَقُ المال : من إبلٍ وغنم . قال العجاج :

واغْفِرْ خَطايَاى وثَمِّرْ وَرَقِى [٣]

أى ؛ مالى . والوَرَقُ من الدَّم ماستدار منه . والوَرَقُ : جمع ورقة ؛ ووَرَق القوم : أحْدَاثُهم . قال هُدْبَةُ بن الخَشْرم :

أتُنْكِرُ رَسْمَ الدار أم أنْتَ عَارِفُ   ألا لا بَل العِرْفانُ فالدمع ذَارِفُ [٤]

وفيهـا :

(١) معجم أسماء النبات ٣١ .

(١) فى ب ، جـ : الفرح ، بالحاء غير المعجمة .

(٣) ديوان ١١٨ وفيه : فاغفر ، وقبله : اياك أدعو فتقبل ملقى

الديوان (مخطوطة) ٨ والمقاييس ١٠٢/٦ ، والأساس ٥٠١/٢ ، والمنجد (مخطوطة) ١٠٤ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ٢١٩ ، واللسان (ورق) والاصـــلاح ١١٤ ، ومجالس ثعلب ٧ ، وبلا نسبة فى اعـــراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٥ .

(٤) السيرافى ١٨٨ .

تری وَرَقَ الفِتْيَانِ فيها كأنّهم ... دَرَاهِمُ منها جائزاتٌ وزائِفُ[1]

يصف فلاة قطعها فی الهاجرة وشدة الحر، وفی مثل ذلك الوقت يَتَبَيَّنُ صَبْرُ الصَّابر ، ورخاوة الرِّخْوِ .

« باب فُعُلٍ وفُعَلٍ بمعنى »

« تَنَحَّ عن سُنُنِ الطريق وسُنَنِهِ وسُنُنِه » وهو شُطُبُ السيف وشُطَبِه للطرائق فيه » وهو أُشُرُ الأسنان وأُشَرُها للتحزيز الذی فيها .

« باب فُعْلُلٍ وفُعْلَلٍ بمعنى واحد »

« يقال : بُرْقُعٌ وبُرْقُوعٍ وبُرْقَعٌ . قال النابغة الجعدی :

فلاقتْ بَيَاناً عند أول[2] مَعْهَدٍ ... إهاباً ومَغْبُوطاً من الجَوْفِ أحْمَرا[3]

وخدًّا كبُرْقُوعِ الفتاة مُلَمَّعاً ... ورَوْقَيْنِ لمَّا يَعْدُوَا أن تَقَشَّرا[4]

---

(١) السيرافی ١٨٧ ، ١٨٨ وفيه : اذا ورق الأحداث صاروا كأنهم . زيف . واللسان (ورق) . والصحاح ٤/١٥٦٥ . والمؤتلف والمختلف ٤٣ وفيه : فيهم كأنهم . وبلا نسبة فی المنجد [illegible] ١٠٤ ، والمنجد تحقيق فوزی مسعود ١١٩ وفيه : الفتيان كأنهم . . . وزيف . والصحاح وفيه اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم . وزيف .

(٢) فی ب ، ج : عند آخر .

(٣) الديوان ٤٠ ، والاقتضاب ٣٦٧ وفيه : فالفت . الخزانة ٣٢٢/١ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٩٠ وفيه مريض . . ومعطوبا . اللسان (برقع) . والسيرافی ١٨٨ .

(٤) الديوان ٤٠ ، والخزانة ٢٢٢/١ ، والاقتضاب ٣٦٧ . وفصول فی فقه العربية ١٦٠ وفيه : ملمع . اللسان (برقع) وفيه : بعد أن يتقشرا . السيرافی ١٨٦ وفيه : وزوجها كبرقع . وبلا نسبة فی الاصلاح ١١٠ وفيه وحد ، ملمع .

يصف بقرة وحش أخذ الذئب جُؤْذَرها فطلبته ، ثم إنها رأت ما يُبَيِّنُ(١) أمره عند أول موضع عَهِدَتْهُ فيه . وكان الذى تبين لها من أمره أن رأت إهابه(٢) . ودَمَ جَوْفِه وهو المعبوط . والعَبْط : الشق ورأت وجهه وهو مُلَمَّع بالدم . وإنما قال : كبُرْقُوع الفتاة لأن الفتاة تُلمع برقعها بالزعفران(٣) . ورأت رَوْقَيْه أيضا . وقوله : لم يَعْدُوا ؛ أى : لم يتجاوزا أنْ تَقَشَّرا ؛ وإذا طلع القرن يكون رطبا عليه قِشْرٌ ثم يتقشَّر ثم يَصْلُب . ويقال : عُنْصُل(٤) وعُنْصَلٌ للبصل البرى . وهو لئيم العُنْصُر والعُنْصَر . أى : الأصل . وهو دُخْلُلُهُ ودُخْلَلُهُ . أى خاصته ؛ وإنى لأعرف دُخْلُلَكَ ودُخْلَلَكَ ودخيلتك(٥) . وقُنْفُذٌ وقُنْفَذٌ . وجُؤْذُر وجُؤْذَر لولد البقرة . ورجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر . وعبد الصمد بن على فى بنى هاشم قُعْدُدٌ . قال : وهذا ذَمٌّ . وإذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر فهو الطِّرِيفُ وهو مَدْحٌ . ورجل قُعْدُدٌ : إذا كان لا ينهض بالأمور .

قال يوسف(٦) :

إنما قالوا فى القُعْدُدِ(٧) : هو مذموم لأنه إذا كثر آباؤه كثر فعالهم فيتضاعف

---

(١) فى ب ، جـ : يتبين من أمره .
(٢) فى ب ، جـ : لهابه .
(٣) كتاب نباتات الزينة ٣٧٣ ، معجم أسماء النبات ٢٨ ، ٦٠ .
(٤) كتاب نباتات الزينة ٣٨٠ ، معجم أسماء النبات ٢٣ .
(٥) فى ب ، جـ : ودخيلك .
(٦) من « قال أبو يوسف » الى ... لئيم مآثره قعدد ، ساقطة من ب ، جـ .
(٧) اللسان (قعد) .

الشرف والفضل . وإذا قل الآباء يكثر الفعال ككثرته مع كثرتهم وأنشد :

قَرَنْبَا يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ لَئِيمٍ مآثِرُهُ قُعْدُدُ [1]

* وطُحْلُبٌ وطُحْلَبٌ ، ومن غير هذا الباب : مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ * ومُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ للسيف

* باب فِعَلٍ وفَعَلٍ بمعنى *

* ذهبت غنمك شِذَرَ مِذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وبِذَرَ وبَذَرَ إذا تَفَرَّقَتْ * وكذلك شَغَرَ بَغَرَ متفرقة * وماء صِرًى وصَرًى الماء يطول استنقاعه وواحدُ الأَفْحَاء من الأبزارِ فِحًا وفَحًا . ويقال : فحِّ قدرك . أي : ألق فيها الأفحاء وهي الأبازيرُ * وقِزْحٌ وقَزَحٌ . ويقال : قَزِّحْ قِدْرَكَ . [2]وليس من الباب[2] .

87 ## * باب فِعْلِلٍ وفَعْلَلٍ بمعنى *

* يقال . جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ وجِنْجِنَةٌ وجَنْجَنَةٌ لواحد الجناجن وهي عظام الصدر. وبفيه الإِثْلِبُ والأَثْلَبُ. أي : الحجارة والتراب . قال أبو يوسف : أشك في الإِثْلِبِ [3] والإِثْلَب وأحسبه إِفْعِلٌ وأَفْعَلٌ .

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٠٥ ، سيبويه ٢/٤٤ . وبلا نسبه في اللسان (قعد) وفيه : قرنبى تسوف .

(٢ ــ ٢) ساقطة من ب . جـ .

(٣) اللسان (ثلب) .

الحوف : هى إفعِلٌ لاغير لأن الهمزة إذا كانت أوّلاً يُقضى عليها بالزيادة إلا أنْ يقوم دليل بأنها من الأصل • وبفيه الكِثْكِثُ . والكَثْكَثُ . أى : التُّراب • ومما جاء بالهاء : ناقة عِجْلِزةٌ وعَجْلَزَةٌ وهى القوية الشديدة . قيس تقول : عِجْلِزةٌ . وتميم : عَجْلَزةٌ • وإبْلِمَةٌ وأبْلَمَةٌ . وقيل : أُبْلُمَةٌ . وهى الخوصة من المُقْلِ خاصة . ويقال : المال بينى وبَيْنك شَقّ الأُبْلُمَةِ ، يقال : المال [١] بينكما شَقّ الأُبْلُمة ، وشَقّ الشَّعَرةِ ، وشَقُّ رفْعٌ ، والنصب على القطع . كما تقول : هو لك هِبَةً وهِبَةٌ [١] . وأنشد بندار :

أتونا ثائرينَ فلم يَئُوبــــوا بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على وزِيـمِ [٢]

والوَزِيم : ما جمع من البَقْل .

« باب فِعْلالٍ وفُعْلُولٍ بمَعْنًى »

• شِمْرَاخٌ وشُمْرُوخٌ • وعِثْكَالٌ وعُثْكُولٌ • وإثْكَالٌ وأُثْكُولٌ • وجِذْمار وجُذْمُورٌ إذا قطعت السَّعفةُ فبقيت منها قطعة ، ويقال ذلك فى كل أصل يبقى منه بقية • ومِزْمَار ومُزْمُورٌ • وعِنْقادٌ وعُنْقُودٌ . قال رؤبة .

إذا لِمَّتى سوداءُ كالعِنْقــادِ كَلِمَّةِ كانت على مَمَــادِ [٣]

أى : على جَبَل • وزِنْبَار وزُنْبُور • وطِنْبَار وطُنْبُور [٤] عن ابن حبيب وبِزْراعٌ وبُزْرُوع حَسَنُ الشباب • وحِذْفار وحُذْفُور أعلى الشىء .

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، ح .
(٢) البيت بلا نسبة فى اللسان (وزم) وفيه : وجاءوا .
(٣) المخصص ١١/٦٩ و ١٥/٨٠ .
(٤) اللسان (طنبر) .

« باب فِعَالٍ وفَعَالٍ بمعنى واحد »

« حِجَاجُ العين وحَجَاجُها : العظم الذى عليه الحاجب « والْقِتْمَةُ لغير تِمامٍ وتَمامٍ وتِمٍّ « والوِحام والوَحام [1] والوَحَمُ ، وقد وَحِمَتْ المرأة فهى تَوْحَم وتَيْحَم وتَاحَمُ وتِيحَمُ ، وكل ما كان على هذا اللفظ . ففيه هذه الوجوه مثل : تَوْجَل وتَوْجَل وهى وَحْمَى وقد وَحَّمْناها وَوَحَمْنا لها [2] أى : ذبحنا لها . وقال ابن الأعرابى [3] : والوَحَمُ [4] أيضا : هو شَهْوَةُ المرأة للنكاح « وجِزَاز النخل وجَزاز « وصِرام وصَرامُ « وجِدادُ وجَدادُ « وقِطاعُ وقَطاعُ « وحِصاد وحَصاد « وصِداقُ وصَداقُ « ورِفاع ورَفاع إذا رُفِع الزرع « والوِثاق والوَثاق « وقِوامُهم وقَوامُهم « وسِدادٌ وسَدادٌ من عَوَزٍ « وبِغاث الطير وبَغاث « وليس بيني وبينه وِجَاحٌ وَوَجَاحٌ وإجاحٌ وأُجاحٌ وأَجَاحٌ « وإضَاحٌ وأَضَاحٌ أى : ليس بيني وبينه سِتْرٌ « وجِهازُ العروس وجَهازُ « والكلام ٨٨ الفتح وسَرارُ الشهر وسِرارٌ ، والفتح أجْوَدُ ، وهذا مِلاك الأَمْر وسُمع مَلاكُ بالفتح « وهذا إوَانُ ذاك ، والجيد أَوَانُ بالفتح . الكسائى سمعت الجِرامَ [5] والجَرام وأخواتِها إلا الرَّفاع فإنى لم أسمعها مكسورة ، والرَّفاعُ : أن يُحْصَدَ الزَّرعُ فيرفع . يقال : حان الرَّفاع .

---

(١) ساطة من ب ، جـ .
(٢) فى ب ، جـ : ووحمناها .
(٣) من « قال ابن الاعرابى » الى « المرأة للنكاح » ساقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (وحم) .
(٥) اللسان (جرم) .

وهذه أيام الرِّفاع . وقال الفراء هو الدَّواء (١)، وقال أبو الجراح العُقَيْلى : الدِّواء (٢) بالكسر . وأنشد :

يَقولون مَخْمورٌ وذاك دِواؤه عَلَىَّ إذاً مَشْىٌ إلى البيتِ واجبُ

معناه : أنهم منعوه الشرب لِخُمارٍ أصابه فزعم الشاعر : أن « دِواؤه » أن يشرب وأن الشرب يُذهِبُ خُماره . ثم أقسم على ذلك ، فقال : عَلَىَّ إذاً حَجٌّ إلى البيت واجب إنْ لم يكن الأمر كذلك ومَخْمُورٌ : خبر ابتداء محذوف تقديره : يقولون هو مخمور . قال : سمعت جماعة من الكلابيين يقولون : هو الدِّواء مكسورة ممدودة ، ولم أسمع أحدا منهم يفتحه . والدِّجاج والدَّجاج وكذلك واحدها . وفَكَاكُ الرَّهْن وفِكاكه (٣) . ونَعْمَ ونِعامَ عَيْن ونَعام ونُعْمَةُ عَيْنٍ ونَعْمَةُ عَيْنٍ . ووِجارُ الضَّبُع ووَجَارُها جِحْرُها الذى تدخل فيه وطِفافُ المكوك وطَفافُه ، وهو مثل جِمام القدح والمكوك وجَمامُ ؛ فأما جَمام

٨٩ الفرس بالفتح لاغير . وهو الوِطاء والوَطاء . والوِثار والوَثار . والوِقاء والوَقاء . وهذا وقت الجِزاز والجَزازِ يعنى : حين تُجَزُّ الغَنَم . والقِطافُ والقَطافُ لِقِطافِ الكرْم . أتيتهم عند الكَناز بالفتح لا غير . يعنى : حين كَنَوزُ التمر ؛ وقيل : الكِنازُ هو القول ؛ والكَنازُ رديئة . والمَخَاضُ والمِخَاضُ وجع الولادة . والرَّضاعُ والرِّضاعُ .

---

(١) اللسان (دوا) .

(٢) السيرافى ١٨٩ . والمخصص ٦/١٢٤ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١١٨ ، واللسان (دوا) .

(٣) فى ب ، جـ : فكاك .

والجِراء : مصدره جَارِية بَيِّنَة الجِراء والجَراء . قال الأعشى :

ولقد أُرَجِّلُ جُمَّتِي بعَشِيَّةٍ للشُّرْب قبل سَنابِكِ المُرْتَادِ[1]
والبيضِ قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها ونَشَأْنَ في قِنٍّ وفي أذوادِ[2]

المرتاد : الرائد ، وترجيل الشعر : تسريحه ودَهْنه يقول : أُرجِّل جُمَّتِي قبل رجُوع الرائد على فرسه .والسَّنابك جمع سُنْبك وهو طرف حافر الفرس. يعني : أنه يرجل جُمَّتهُ قبل رجوع الرائد من طلبه ، وذلك أنَّ الرائد يغدو في طلب المرعى ثم يروح إلى الحَيّ عَشِيّاً و « البيض » جَرٌّ عَطْفٌ على قوله : « للشُّرب » يريد : أنه يتزيَّن للنَّدامى والنساء البيض . وعُنوسِ المرأة : أنْ تبقى لا تتزوج حتى نكبر . عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنوساً ، وعُنِّسَتْ تَعْنِيساً وَعنَّسَتْ وطال جراؤها · أي : مَكْثُهنَّ جَواري لايَطْمِثُهنَّ رجل . وقوله: « ونشأْن في قِن » أي : في غِنىً وهن مُسْتغنِيات بآبائهن . ويروى : « في قَنَنٍ » وهو النعمة » ورجل خِشاشٌ وخَشاشٌ وهو السَّمَعْمَعُ وهو اللطيف الرأس . والضَّرب : الخفيف الجسم » وحُكِيَ جارية شاطَّةٌ . أي : [3]ـ حسنة الاعتدال ـ[3] بَيِّنَة الشَّطَاطة ، والشَّطاطُ ، الشِّطاط .

« باب فِعَالٍ وفُعَالٍ بمعنى »

قُصَاصُ الشعر ، وقِصاصُ وَقصاصُ . وصُوارٌ وصِوارٌ وصِيارُ

---

(١) الديوان ١٦ ، وامالي القالي ١/٢٢٣ · اللسان (جرى) وفيه : مَنى . والسيرافي ١٩٠ · وينسب للأسود بن يعفر في ديوانه ٣٤ وفيه : لمى . وكذلك تهذيب اللغة ١٠/٤٢٧ ·

(٢) الديوان ١٦ . واللسان (جرى) . والاصلاح ١١٩ . والسيرافي ١٩٠ ·

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب . جـ ·

وحُوارُ الناقة وحِوارُه ووِشاحٌ ووِشاحٌ وإشاحُه وفى طعامه زُوانٌ وزوان غير مهموز وزُؤان مهموز ، ومَجمعُ الصِياح والصُياح ، وأصابه إطامٌ وأُطامٌ إذا أُوتُطِم عليه أى : احتُبِس بَطنُه ، وهو الهِيام والهُيام داء يأخُذُ الإبل عن بعض المياه بتهامة فيصيبها مثل الحُمّى ، وهو النِّداء والنُّداء ، والهِتاف والهُتاف ، وإنَّهُ لكريمِ النِّحاس والنُّحاس والنِّجار والنُّجار. أى : الأصل . وشِواظٌ من نارٍ ونُور وشُواظٌ ورجل شِجاع وشُجاع وقوم شِجْعان وشُجْعان ، وزجاجة وزُجاجةٌ وزَجاجةٌ[1] وكذلك جمعها : زُجاجٌ وزِجاجٌ وزَجاجٌ وجمع زُجّ الرمح زِجَجةٌ وزِجاجٌ مكسور لا غير ، وحكى جُمامُ المكوك وجَمامُهُ وجِمامُه ما ملأ أصْبارَهُ وهى نواحيه ، وخُوان وخِوان الذى يُؤكل عليه . وسُوار المرأة وسِوارُها . وجعلت الثوب فى صُوانه وصِوانه وهو وعاؤه الذى يُصانُ فيه ، والصِّيانُ مصدر صُنْتُ أصُون صِياناً ، وصار البيض فِلاقا وفُلاقاً يعنون أفْلاقاً ، والقوم زِهاقُ مائة وزُهاقُ مائة

٩٠ وزِهاء مائة وزُهاء مائة فى معنى واحد .

وإبل طُلاحِيَّةٌ وطِلاحِيَّة تأكل الطَّلْح[2]. قال أبو محمد الفقعسى :

كيف ترَى وَقْعَ طِلاحِيَّاتِها والحَمْضِيَّات على عِلاَّتِها[3]
يَبِتْنَ يَنْتَلْنَ بأجْهِزاتها كأنما أعناقُ مماويَّاتِها[4]

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) معجم اسماء النبات ٢ . ٣ . ١٢١ .
(٣) بلا نسبة فى السيرافى ١٩١ . الاصلاح ١٢١ وفيه : بالغضويات واللسان (ذبج) . المخصص ١٥/٨٧ . والصحاح ١/٣٨ .
(٤) بلا نسبة فى السيرافى ١٩١ . والصحاح ١/٣٨ .

قِيَاسُ نبعٍ عَاجَ من سِيَاتِهـــا بَيْنَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَيَاتِهــا [١]

يصف إبلا تسير سيرا شديدًا . يقول : كيف ترى وَقْعَ مناسم الطَّلاَحِيَّاتِ من هذه الإبل على الأرض ، « والحَمْضِيات على عِلاَّتِها » أي على اختلاف من أحوالها من كلال أو سآمة أو جُوع أو عطش : يريد : أنها تسرع السير على كل حال لا تتغير ، والحِمْضِيَّات : التى ترعى الحِمْض [٢] وهو ما كانت فيه مُلُوحة . والغَضَوِيَّات : التى ترعى الغضا [٣] وهو ضرب من الشجر ، ورجل نُبَاطِيٌّ ونَبَاطِيٌّ منسوب إلى النَّبَط .

« باب الفَعَالِ والفُعَال »

« الخَشَاشُ والخُشَاش الماضى من الرجال » وبالثوب عَوار وعُوار » ويقال : أجَاب الله دُعاءُ وغَوَاثه وغُوَاثه ، ولم يأت فى الأصوات إلاَّ الضم مثل البُكاء والرُّغاء [٤] والدُعاء غير غَواثٍ . وقد أتى مكسورا نحو النِّداء والصِّياح » وهو فُوَاق الناقة وفَوَاقها ، وهو ما بين الحلبتين يقال : لا تنتظِرهُ فُواق ناقة وفَوَاق ناقة ، وقرأت القرّاء : (مَّالَها من فَوَاقٍ) [٥] وفُوَاق ، فأما الفُوَاق الذى يأخذ الإنسان

(١) بلا نسبة فى السيرافى ١٩١ وفيه : بين قرورى ومروورياتها . . قياس نبع عاج من سياستها .

(٢) معجم أسماء النبات ١٦ ، ١٦٧ .

(٣ و ٤) فقه اللغة ٢٠ ، ٢١١ .

(٥) سورة ص ٣٨/١٥ . بضم القاف وفتحها . انظر ما من به الرحمن ٢/٢٠٦ ، تفسير الجلالين ٢٨١ .

فمضموم لا غير . وذكر (١ ـ أبو علي في التذكرة : الفُواق ما بين الظُهر إلى العصر ، والعصر إلى المغرب . وما بين المغرب إلى العشاء (١) . وقطعتُ نَخاعَه ونُخاعه . وناس من أهل الحجاز يقولون : هو مقطوع النُخاع وهو الخيط الأبيض الذي في جوف الفقار . * وقَطامِيٌّ وقُطامِيٌّ للصقر وهو مأخوذ من القَطَم ؛ وهو الشَّهْوان لِلَّحْم وغيره . ويقال : فَحْل قَطِم إذا كان هائجا يشتهي الضِّراب .

* باب فَعَالٍ وفَعِيلٍ *

* رجل كَهَام وكَهِيم : الذي لا غناء عنده * وشَحَاح وشَحِيح * وصَحاح الأديم وصَحِيح * وعَقَام وعَقِيم * وبَجَال وبَجِيل وهو الضَّخْم الجليل قالوا الشيخ السَّيِّد . قال زهير بن جناب الكلبي (٢) وكان (٣) قد كَبِر فجمع بنيه وبني بنيه وأوْصَاهم بهذه الأبيات :

أبَنِيَّ إنْ أهْلِكْ فقد أوْرَثْتكم مجداً بَنِيَّه (٤)

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) هو زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة سيد بني كلب في زمانه وكان كثير الغارات على العرب .
انظر المؤتلف ١٩٠/١٩١ .

(٣) من : وكان قد كبر فجمع بنيه الى البيت :
« دارت زنادكم وريه » ساقطة من ب .

(٤) اللسان (بجل) وفيه :
. . . فـانى قد بنيت لكم بنية .
وكتاب الحماسة ١٠١ وشرح المفضليات ١١٧ . طبقات فحول الشعراء ٣١ ، ٣٢ ، والأغاني ٢١/٦٦ . وبلا نسبة في المؤتلف والمختلف ١٣٠ . والشعر والشعراء ١٤٢ .

وجَعَلْتُكم أوْلادَ سَـــــــا دَاتٍ زِنادُكُم وَرِيَّـــهْ (١)

الموت أجْمَــلُ بالفتَـــــى فَلْيَهْلِكَــنْ وبه بَقِيَّـــهْ (٢)

مِن أنْ يُرَى الشيخ البَجَـــا لَ يُقادُ يُهْدَى بالعَشِيَّـــهْ (٣)

ويروى : « وقد تهادَى بالعَشِيَّة » . يقول : الموت خير للإنسان من الهرَم لأنه إذا هَرِمَ ضعُف وذهبت قوته فاسْتُذِلَّ وضِيمَ فلم يَقْدر على الانتصار ، وإذا امْتُنِعَ بقوته وهِيب من أجْلِها كان أعَزَّ له من أنْ يُكْرَم من أجل أنه شيخ ، وفى « يُرَى » ضمير يعود إلى الفتى قد قام مقامَ الفاعل فيه ، والشيخ مفعول ثان ، والبَجال نعت له . ويقال للرجل إذا كان كثير اللحم : إنه لباجِلٌ ، وللناقة والجمل * والجَرَام والجَرِيم : النوى . وهما أيضا التمر اليابس .

---

(١) اللسان (بجل) و (حيا) وفيه : وتركتكم · الشعر والشعراء ١٤٢ وكتاب الحماسة ١٧١ وفيه : وتركتكم أبناء · شرح المفضليات ١١٧ وفيه : وتركتكم أرباب ، معجم ما استعجم ٤٩/١ ، وطبقـــات فحول الشـــعراء ٣١ ، ٣٢ والأغـــانى ٦٦/٢١ . وبلا نســـبة فى المؤتلف والمختلف ١٣٠ .

(٢) السيرافى ١٩٢ ، الشعر والشعراء ١٤٢ ، المزهـــر ٤٧٦/٢ وفيه : وليهلكن · طبقات فحول الشعراء ٣١ ، ٣٢ ، الأغانى ٦٦/٢١ ، والصحاح ١٦٣١/٤ · واللسان (بجل) وفيه : فالموت خير للفتى ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٢٧ ، وكتاب الحماسة ١٠٢ .

(٣) السيرافى ١٩٢ ، والاصـــلاح ١٢٢ ، والأغـــانى ٦٦/٢١ . واللســـان (بجل) ، وشرح ما يقـــع فيه التصحيف والتحـــريف ٤٢٧ وفيه : وقد تهادى ، الشعر والشعراء ١٤٢ وفيه : الشيخ الكبير، تهادى بالعشية ، المخصص ٨٧/١٥ · كتاب الحماسة ١٠٢ وفيه ·

من أن يرى هـــرما يقـــا د كمـــا تقـــاد المطيـــة

طبقات فحول الشعراء ٣١ ، ٣٢ ، والصحاح ١٦٣١/٤ .

« باب فَعِيلٍ وفُعَالٍ وفُعَّالٍ »

٩١ • يقال : هو شَحِيج[(١)] البغل والغُراب وشُحاج ، وهو النَّهِيق والنُّهاق والسَّحِيل والسُّحال للنهيق ومنه قيل لِعَيْر الفَلاة : مِسْحَلٌ ولا يقال للأهْلِي : مِسْحَلٌ • ورجل خفِيفٌ وخُفاف • وعَرِيضٌ وعُراض . وطويل وطُوَال فإذا أفرط في الطول قيل : طُوَّالٌ • وهو النَّسِيل والنُّسَال لما نسِل من الوبر والريش والشَّعَر . ورجل كرِيم وكُرَّام ومَلِيح ومُلاَّح • وجَمِيل وجُمَّالٌ • وحَسِين [المقروء على أبي العلاء ، وحَسن[(٢)]] وحُسَّانٌ وحُسَّانةٌ للمرأة . قال الشماخ :

طال الثَّوَاءُ على رَسْمٍ بِيَمْــؤُدِ ... أقْوى وكل جديد مَرّة مُودِ[(٣)]

دارُ الفتاة التي كُنَّا نقول لها ... ياظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانةَ الجيدِ[(٤)]

العُطُل : التي لا حَلْيَ عليها . وقوله : « يا ظَبْيَةً » على طريق التشبيه ويجوز في « دار » : الرفع والنصب والجر . فمن رفع جعله خبر ابتداء محذوف ، والتقدير : هو دَارُ الفتاة . ومن نصب فبإضمار فعل كأنه قال : اذكر دارَ الفتاة . ومن جر جعله بدلا من رسْمٍ •

(١) فقــه اللغــه ٢١٢ .

(٢) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٣) الديوان ١١١ وفيه : وكل خليل . والسيرافى ١٩٢ وفيه : أودى وكل . والكامل ٣/١٧٣ ، وجمهرة اللغة ٣/٣٨٤ ، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ١/١٧١ .

(٤) الديوان ١١٢ ، السيرافى ١٩٢ ، والاصــلاح ١٠٨ ، ١٢٣ ، واللسان (حم) و (حسن) ، التكملة ٢٥٩ . وبلا نسبة فى الخصائص ٣/٢٦٦ ، والمنصف ١/٢٤١ ، وامالى ابن الشجرى ١/٤١ ، والأساس ١/١٧٤ ، والمقاييس ٢/٥٧ .

وحكى (١ ـ الفرّاء عن بعضهم قال في كلامه ـ ١) : رجل صُغار . أي : صغير (٢) . وفي كلامه صُغَارٌ يريد : صَغِيرًا ، وكَبِير وكُبار فإذا أفْرِط قالوا كُبَّارٌ . قال عز وجل : (ومَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا)(٣) ، وكثير وكُثار ، وقليل وقُلال ، وجَسِيم وجُسام ، وزَحِير وزُحار ، وله أنِين وأُنانٌ (٤) . قال الفراء : وأنشدني بعض الكلابيين الحارث (٥) ابن ظالم المُرِّيّ قال أبو محمد الأعرابي : هو للمغيرة (٦) بن حبْناء وهو وأخوه ابنا خالة وهما إخوان مزار وكانا يتهاديان الشعر ، فقال :

بَلَوْنا فضْلَ مالِكِ ياابْنَ لَيْلَى فلم تَكُ عند عُسْرَتنا أخانا (٧)

أراك جمعت مسألة وحِرْصًا وعند الفقر زَحَّارًا أُنانًا (٨)

يريد : أنّه يتوجّعُ من الفقْر لا صبر عنده ولا عزيمة له . ونصب زُحّارا على إضمار فعل كأنه قال : « وترى عند الفقر زَحَّارا

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) اللسان (صغر) .
(٣) سورة نوح ٢٢/٧١ .
(٤) فقه اللغة ٢٠٩ .
(٥) من « للحارث بن ظالم » الى « فلم تك عند عسرتنا اخانا » ساقطة من ب ، ج .
(٦) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد ، وهو شاعر المهلب ، حبناء أمه ، انظر معجم الشعراء ٢٧٣ ، والأغاني ١٦٢/١١ ، والشعر والشعراء ٣٦٧ ، والمؤتلف والمختلف ١٠٥ .
(٧) اللسان (زحر) ، سيبويه ٣٤٢/١ .
(٨) المخصص ١٤١/١٢ و ٨٨/١٥ . واللسان (زحر) . والصحاح ٦٦٨/٢ وينسب لبعض بني كلاب في الاصلاح ١٢٣ . والسيرافي ١٩٣ وفيه : وبخلا . وبلا نسبة في سيبويه ٣٤٢/١ وفيه : وعند الحق .

أزانا » . « وهو النَّبيح والنُّباح (١) « والضَّغِيبُ والضُّغاب (٢) لصوت الأرنب « ورجل بُزاعٌ وبزيعٌ « ورجل عُظام وضُخام وطُوَال « وصُبَّاح بمعنى صَبيح ، وظُرَّافٌ وشيء عُجَاب وعُجَّابٌ وعَجِيبٌ وقُرَّاء للقارىء ؛ ووضَّاء للوضِيء . وأنشد ليزيد بن ترکی :

ولقد عجبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونـةٍ أطْرَافُها بالحَلْى والحِنَّاء (٣)

بيْضاءُ تصْطادُ الغوِىَّ وتَسْتَبِى بالحُسْنِ قلْبَ المسلم القُرَّاء (٤)

والمَرْءُ يُلْحِقُه بفِتْيان النَّـدَى خُلُقُ الكريم وليس بالوُضَّاء (٥)

والمَوْدونة : مأخوذة من وَدَنْتُ الشيء إذابَلَلتُه. يريد : أنها قد بَلَّتْ أطرافها بالحِنَّاء (٦) ؛ وجعل الحَلْىَ تابعا للحنَّاء . كما قال : سَقَوْا جَارك الغيْمَان لما جَفوته (٧) وقلَّص عن بَرْدِ الشراب مَشَافِرُهْ (٨) ثم قال : سَناماً ومَحْضا « والمَوْدُنة في غير هذا الموضع :

(١ و ٢) فقه اللغة ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٣) السيرافی ١٩٣ . وينسب لأبى صدقة الدبيرى فى اللسان (قرأ) و الاصلاح ١٢٣ ، وكذلك اللسان (قرأ) . والمقصور والممدود القالى ٤١٩ . وبلا نسبة فى المخصص ٨٩/١٥ ، ٢٣٩ .

(٤) السيرافی ١٩٣ . وينسب لأبى صدقة الدبيرى فى الاصلاح ١٢٣ . واللسان (قرأ) ، والمقصور والممدود للقالى ٤١٩ . وبلا نسبة فى المخصص ٨٩/١٥ ، ١٣٩ .

(٥) السيرافی ١٩٣ . اللسان (وضأ) والخصائص ٢٦٦/٣ . والمخصص ٨٩/١٥ و ٣٤/١٦ ، ٣٩ .

(٦) معجم أسماء النبات ١٩ .

(٧) من « لما جفوته » الى « مشافره » ساقطة من ب ، جـ .

(٨) البيت للحطيئة فى ديوانه ١٨٤ وفيه : قروا . الحروف لابن السكيت ٣٦ وفيه : العيمان لما تركته ، برد الشـتاء . وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ . وبلا نسبة فى المخصص ١٨١/١٢ .

القصيرة. وتَشْتَبِي وتَشْتَرِي واحد • والذُّنَين والذُّنانُ: المُخاط الذي يسيل من الأنْفِ.

« باب الفُعُولِ والفُعَالِ والفُعُولِ والفَعَالِ »

• رَزَحَتِ الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورُزَاحاً إذا سَقطَتْ • وكلحَ الرجل كُلُوحاً وكَلاَحاً • وسَكتَ سَكْتاً وسُكَاتاً وسُكُوتاً • وصَمَتَ صَمْتاً وصُمَاتاً وصُمُوتاً • وفرَغْتُ من حاجتي فُرُوغاً وفَرَاغاً • وكان ذلك عند قَطَاع الطير والماء وقُطُوع الطيْر والماء • وأصابت
٩٢ الناس قُطْعَةٌ • والقُطْعَةُ أن تجف المِيَاه. وقَطَاعُ الطُّيْر: أنْ تجيء من بلدٍ إلى بلد. وقُطاعُ الماء: أن يَنْقطِعَ • وصَلَح صَلاحاً وصُلُوحاً • وفسَدَ فسادا وفُسُودًا.

وأنشد أبو زيد⁽¹ لِعَوْن بن عبد الله بن عُتْبَةَ: ـ ¹⁾

وكيفَ بأطْرافى إذا شَتَمتنى ... ومابعدشَتْمِ الوالدين صُلوحُ [٢]

أطْرَافُه: نَسَبُه من قِبَل أبيه وأمه ومايتعلق بهما. ومنه قولهم: «لا يدرى أى طرفيه أطول» [٣] أى: لا يدرى أبُوه أشرف أم أمه.

(١ ـ ١) ساقطة من ب، ج.

(٢) السيرافى ١٩٤ وفيه أنه لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وفيه: فكيف اطراقى: بالقاف. اللسان (طـرف)، والمخصص ١٢/١٦٤ و ١٥/٨٩. وينسب لعـوف بن عبد عتبة ابن مسعود، بالفاء المعجمة فى الصحاح ٤/١٣٩٣. وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ١٣/٣٢٢ والاصلاح ١٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٤٧، وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢/١٩٤.

يقول : كيف أغفر لك شَتْمِك أَبَوَيَّ ؟ ولا صُلْح بعد شتم الوالدين . وقال : أطرافه أبَواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له مَحْرَمٍ . وقيل : الأطْرافُ السادة واحدهم طَرَفٌ وطَرِيفٌ كما أن واحد الأشراف شريف . وينشد :

دَليهنَّ أطرافٌ من القوم لم يكن طَعامُهُم حَبًّا بزُغْبَةَ أسْمَرَا(١)

وزُغْبَة وهو موضع . والذَّهابُ والذُّهُوبُ . وأنشد الفرّاء :

تقول لِيَ ابنة البَكْرِيِّ ليلى أنَى منك التَّرَحُّلُ والذُّهُـوبُ

« باب الفَعَالةِ والفُعُولَةِ »

« فَسُلَ الرجلُ فَسَالةً وفُسُولةً . ورجلٌ فَسْلٌ(٢) منقومٍ فُسَلاءَ وأفسَالٍ وفُسُولٍ . ورَذُلَ يَرْذُلُ رَذَالةً ورُذُولةً ، وهو رجلٌ رَذْلٌ من قومٍ رُذُولٍ وأرْذالٍ ورُذَلاء . ووَقاحٌ بَيِّنُ الوَقاحة والوُقُوحة والقَحَةِ. وفارس على الخيل بَيِّن الفراسَةِ والفُرُوسَةِ ، وهو فارسُ النظربَيِّن الفِراسة ، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فِراسَةَ المؤمن »(٣) ولِحيَةٌ كَثَّةٌ بَيِّنَةُ الكَثاثَةِ والكُثُوثَةِ . ورجل جَلْدٌ

(١) البيت لابن أحمر في ديوانه ٨١ وفيه : أغبرا ، التاج ٦/١٧٦ وفيه : بزغمة . المعاني الكبيرة ٥٤٨ ، وشرح أدب الكاتب ١٥١ ، ومعجم ما استعجم ٢/٦٩٩ ومعجم البلدان ٤/٣٩٢ . اللسان (طـرف) وفيه : أغبرا وبلا نسبة في لزوميات أبي العلاء ١١٩ . واللسان (زغب) و (زعم) وفيه : بزغمة .

(٢) في ب ، ج : فسيل .

(٣) الجامع الصغير ٩ . النهاية (فرس) .

بَيِّن الجِلادَةِ والجُلُودَةِ ● والجَثْلُ : الكثير من الشعر ، ومثله : الوَحْفُ والوَحَفُ أحسنهما . والاسم : الجُثُولة والجَثالة ● والوُحُوفة والوَحافة .

● باب الفَعَالَةِ والفِعَالةِ بمعنى ●

● الجَدايَةُ والجداية : الغزالُ الشادِنُ . قال جران العَوْد :

لقد صَبَحَتْ حَمَلُ بنَ كُوزٍ عُلالةً من وكَرَى أَبُوزِ[(١)]

يُريح بعد النَّفَس المَحْفُوزِ إراحَةَ الجَدايَةِ النَّقُوزِ[(٢)]

العُلالة : آخر العَدو ، وآخر كل شيء عُلالته ، والوَكَرَى السريعة . والإراحة تسكين[(٣)] ما به من البُهْر وشِدَّةُ العَدْوِ ، والمحفوز : الذى قد ربَا صَاحِبُه . وحَمَل اسْمُ رجل بحاء غير معجمة ، وابن كوز نعت ، ومعناه : أنَّه أعْدَى فرسه للإغارة على حَمَل بن كوز ورواه أبو زياد بالجيم ، وذكر : أن رجلاً يقال له ابن كوز تحَدَّى على جَمَل مَن يُسابق ، فجاء قوم بناقة فسابقوا بها جَمَل ابن كوز ، وهذه الرواية أثبت ، والنَّقوز : القَفُوزُ . والأَبُوز :

(١) الديوان ٥٢ ، والمخصص ٧/١٠٩ . واللسان (ابز) و (جدا) ، والسيرافي ١٩٤ ، ١٩٥ ، وبلا نسبة في الاصلاح ١٢٥ ، والمقصور والممدود للقالي وفيه : صبحنا ٠ الابدال لأبي الطيب ٢/٣٩٦ ، التنبيهات ٣٢٧ ، والفاخر ٣٠٦ ، والصحاح ٢/٨٦٠ و ٦/٢٢٩٩ ٠

(٢) الديوان ٥٢ ، واللسان (أبز) و (جدا) ، والسيرافي ١٩٤ وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي ١٣٠ وفيه : النفوز ، بالفاء ، والمخصص ١٦/١٤٧ ، والتنبيهات ٣٢٧ ، والفاخر ٣٠٦ والابدال لأبي الطيب ٢/٣٩٦ ٠ والصحاح ٢/٨٦٠ و ٦/٢٢٩٩ ٠

(٣) في ب ، جـ : تسكن ٠

التى تأبِزُ . أى : تَعْدُو عَدْواً شَدِيداً . ويقال : دليل[١] بَيِّن الدِّلالة والدَّلالة . وهى المَهارة والمِهارة من مَهَرْتُ الشئَ . والوِكالة والوَكالة . والجِنازة والجَنازة . والوِصاية والوَصاية . والجِراية والجَراية . والوِفارة والوَفارة . والوِفادة والوَفادة . والوِقاية والوَقاية والوِلاية والوَلاية فى النُّصْرة ، وهم عَلَىَّ وِلاية وولاية . وقد نَوَتْ تَنْوِى نِواية ونَواية إذا سمنت . وعن بعضهم : الوَزارة بالفتح ، والكلام الوِزارة . والرِّطانة : أنْ [٢- يتكلم فلا يُعْرَف ٢] والرَّطانة : المراطنة . والبِداوة والحِضارة ، والبَداوة والحَضارة .

قال القطامى :

فمن تكُنِ الحَضارةُ أعْجَبَتْهُ   فأىَّ رِجالِ بادِيةٍ تَرَانا[٣]

يقول : من أعْجَبهُ زِىُّ أهْلِ الحضر وزِينتُهم فكيف ترانا من بين أهل البَوادِى ؟ يريد : أنهم أهل باديةٍ فى حُسْن أهْلِ الحَضرِ ونظافتهم . وهى : الرَّضاعة والرَّضاعَة . وما أحَبَّ إلىَّ

٩٣ خُلَّة فلان . أى : مَوَدّته ومُؤَاخاته ، وخِلالَته وخُلالَته وخُلُولَته مصدر خليل . أبو الفتح[٤] والفرَّاء . العمالة والعِمالة والعُمْلة : الأُجْرَةُ . والجِعالة[٥] والجُعالة الجَعالة والجُعْل واحد ، واللحيانى مثله قال : والجَعالةُ أيضاً : الرِّشْوَةُ بفتح الجيم .

(١) فى ب ، جـ : ويقال : ذليل . بين الذلالة والذلالة ، بالذال المعجمـــة .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) السيرافى ١٩٥ ، والاصلاح ١٢٦ . واللسان (حضر) وبلا نسبة فى (بلد) .
(٤) من « قال أبو الفتح » الى « بفتح الجيم » ساقطة من ب ، جـ .
(٥) اللسان (جعل) و (عمل) .

« باب الفِعَالةِ والفُعَالـةِ »

« دِوَايةُ اللبن . وقال بعضهم : دُوايَةٌ وهى الجُلَيْدةُ الرقيقة تعلو اللبن الحليب إذا بَرَدَ ، ولبن مُدَوٍّ ، وقد ادَّوَيْتُ إذا أخذْتَ الدُّوَايةَ » وخَفرْتُه خُفارة وخِفارةً » ورُغاوَةُ اللبن ورِغاوَةُ ورُغايةٌ ولم أسمع رِغايةً » وهى الفِتَاحة والفُتاحَة من المُفاتَحَةِ وهى المُحَاكَمَةُ وأنْشد :

ألا أبْلِغْ بنى عَمْرٍو رسُولاً فإنِّى عن فُتاحَتِكُمْ غَنِىُّ (١)

قال أبو محمد : وجدت هذا البيت للشُّوَيْعر الجُعْفِى (٢) على خلاف ما رواه يعقوب وهو :

بَلِّـغ بَنِى عُصَـمٍ فـإنِّـ ـى عن فُتاحَتِكُم غَنِيـّ (٣)

لا أشْرتِى قَلَـتْ ولا خَالِى لِخـالِكَ مُقْتَـوِىُّ (٤)

---

(١) البيت للأسعر الجعفى فى المقاييس ٤/٤٦٩ وفيه : بنى عوف . تهذيب اللغة ٤/٤٤٧ ، ٤٤٩ . وينسب للأسعر الجعفى وهو تصحيف فى اللسان (فتح) وفيه : ألا من مبلغ عمرا . وبلا نسبة فى السيرافى ١٩٦ ، وتفسير الطبرى ٢/٢٥٤ و ١٢/٥٦٤ ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/١٢٠ ، ١٢١ .

(٢) هو الأســـعر الجعفى وهو مرثد بن حمران الشاعر الفارس المشهور . انظر المؤتلف ٤٧ .

(٣) البيت للأســـــعر الجعفى كما فى تهذيب اللغة ٤/٤٤٧ ، ٤٤٩ . وينسب للجعفى فى اللسان (قتا) ، وفيه : يأتى ، والسيرافى ١٩٦ ، وتفسير الطبرى ٢/٢٥٤ ، ١٢/٥٦٤ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١/١٢٠ ، ١٢١ .

(٤) اللسان (قتا) وفيه : حالى لحالك . بالحاء المهملة .

البيت على رواية يعقوب من الضرب الأول من الوافر ؛ وعلى الرواية الأُخرى من الضرب السادس من الكامل ، وهو الذى يقال له : المُرفَّل يهجو بنى عصم رهْط. عمرو بن معدى كرب . والمُقْتوِىُّ : الخادم . وأتيتُه مُلاوةً من الدهر ، ومِلاوةً ، ومَلاوةً . أى : حيناً • والبِشارة والبُشارة والبَشارة (١ـ بالفتح : الحُسْن والجمال ـ١) • والزُّوارة يريد : الزِّيارة .

« باب الفعَالَةِ والفُعَالَةِ »

فى صوته رَفاعة ورُفاعة إذا كان رفيع الصوت • وعليه طُلاوةٌ وطَلاوة للحُسْنِ والقَبُول .

« باب فَعْلَةٍ وفُعْلَةٍ »

إن بنى فُلان لفى دَوْكة ودُوْكة [٢] يعنون خُصومة وشَراً • ويقال أعطِنى مَكْلةَ رَكيَّتِكَ ومُكْلة رَكيَّتكَ . ومعناه : جُمة الركيَّةِ ، وهو إذا اجتمع ماؤُها فلم يُسْتق منها أياماً . فأولُ ما يُسْتقَى منها المُكْلة • ونتج فُلان إبله كفْأَةً وكُفْأَةً ، وهو أنْ يُفرِّق إبله فِرْقَتَيْن فيضرب الفَحْلُ العام إحدى الفِرْقتيْنِ ويدع الأُخرى فإذا كان العام المقبل أرْسَلَ الفَحْل فى الفرقة التى لم يكن أضربها [٣] الفحل فى العام

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) فى ب جـ : دفكة ودفكة . وهو تحريف .
(٣) فى ب ، جـ : ضربها .

الماضى ، وترك التى كان أضربها الفحل فى العام الماضى ؛ لأن أفضل النِّتَاج أن يُحملَ على الإبل الفحول عاما وتُتْرك عاماً . قال ذو الرمة :

تَرَى كُفْأَتيْها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ له ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْن لامِسُ (١)

يعنى : أنها نُتِجت إناثاً كلها . ويقال : أنفضَتِ الإبلُ إذا أخرجت أولادها من بُطُونها . والثِّيلُ : وعاء قضيب البعير . والسَّقْبُ : الذكر من أولاد النُّوق ، والحائِلُ الأُنْثى ، واللامس : الذى يَحْضُرُ نتاج الناقة فإذا ألْقتْ ولدها لمسها بين فخذيه ليعرف أذكرٌ هو أم أُنْثى ؟ . يقول : فالذى يلمس أولاد هذه الإبل لم يجد فيها ذَكراً وهذا محمود عندهم . وأنشد لكعب بن زهير :

لعَمْرُكَ لولا رحمةُ اللهِ إنَّنِى لأمْطو بِجَدّ مايريدُ لِيرْفعَا (٢)

إذا ما نَتَجْنا أربعاً عام كُفْأَةٍ بَغَاها خناسِيرًا فأهلك أربعا (٣)

يعنى : أنه شَقِىٌّ الجدِّ لاحظٌ له . وأمْطو : أمُدُّ . ونَتجُ الرجلِ الناقة إذا ولدت عنده . يقول : إذا نتجت أربعٌ من إبله أربعةَ أوْلاد هلك من إبله الكبار أربعٌ فيكون ما هلك منه أعظم مما أصاب . والخناسير : الهلاك لا واحد له ، وفى « بغاها » ضمير من الجَدِّ هو ٩٤

(١) الديوان ٢٢١ وفيه : كلا كفاتيها ·· لها · المقاييس ٥/١٩٠ ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٨٧ ، اللسان (كفأ) وفيه : لها و (نفض) ، والاصلاح ١٢٨ ، والسيرافى ١٩٧ والابل للأصمعى ٩١ ·

(٢) الديوان ٢٢٧ ، والسيرافى ١٩٧ ، وحماسة البحترى ١٧٧ وفيه : لأسعى ·

(٣) الديوان ٢٢٧ وفيه : خناسير ، والاصلاح ١٢٨ ، والسيرافى ١٩٧ · واللسان (كفا) وفيه : نتجنا خناسيرا (خسر) و (خنسر) و (بغا) وفيه : نتجنا خناسيرا ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٨٨ · وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٧/٦٦٧ ·

الفاعل . وفي شِعره : « بغاها خناسيرُ » رفعٌ ببغاها . وفسر الخناسير الذين يغير بعضهم على بعض (١ــ . قال أبو الفتح : وحذر في أسماء الدواهي الخِنْسير ــ١) . ويقال : جَهْمةٌ من الليل وجُهْمةٌ . وأنشد :

قد أغتدِي (٢) بفِتْية أنجابِ وجُهْمَةُ الليل إلى ذَهاب (٣)

أنْجابٌ : جمع نجيب على غير قياس ، والقياس فيه نُجَباء ، وقد جاء مثله شَهيد وأشْهاد . يريد : أنه كان يَغْدُو مع الفِتْيان إلى الغارات واللهو واللعب . وأنشد : للأسود بن يَعْفُر (٤) :

وقَهْوةٍ صَهْباء باكَرْتُها بِجُهْمَة والدِّيكُ لم يَنْعب (٥)

يَنْعَبُ يُصَوِّتُ . وإنما يريد : أنه كان يسبق إلى اللّذاتِ والسرور . وقال أبو زيد : الجُهْمَةُ : (٦) مآخير الليل . والنَّدْأةُ والنُّدْأة : هي الهالةُ . أي الدّارةُ التي حول القمر . والنُّدْأَة : قَوْسُ قُزَح . ولَحْمةُ الثوب ولُحْمَتُه . وجلسنا في بقْعَةٍ طيبة ، وأقمتُ بَرْهةً من الدَّهرِ والكلام بقعةٌ وبُرْهةٌ . وجلست نُبْذَة وَنَبذةً . أي : ناحية . وحَوْبَةُ الرجل أمُّه ، وقال بعضهم حُوْبَةٌ . وعنده نَدْهةٌ ونُدْهةٌ من صامت أوْ ماشية

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) في ب ، جـ : اعتدى .

(٣) بلا نسبة في السيرافي ١٩٨ ، والاصلاح ١٢٨ ، واللسان (جهم) وفيه : لفتية .

(٤) اذا قلت : يعفر صرفت ، هامش ٩٤ (أ) وهو الأسود بن يعفر ابن عبد الأسود بن حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم . انظر المؤتلف ١٦ ، ١١١ ، ويقال : يعفر . بضم الياء وهو من شعراء الجاهلية . انظر الأغاني ١٣/١٥ .

(٥ و ٦) السيرافي ١٩٨ ، والاصلاح ١٢٨ ، واللسان (جهم) ، والمخصص ٤٧/٩ ، ديوان جران العود ١٧ .

وهى العشرون من الإبل ونحو ذلك ؛ والمائة من الغنم أو قُرابتها ، ومن الصامت الألف أو نحوه . وهى البُلْجَةُ والبَلْجَةُ وخرجنا بِسُدْفة من الليل وسَدْفة وشُدْفة وشَدْفة . ودُلْجة ودَلْجَةٌ ؛ وهو ينام الصُّبْحَةَ والصَّبْحَةَ . وهو عالم بِبَجْدةِ أمرك وبُجُدتهِ بضم الباء والجيم . أى : بدِخلةِ أمْرِك ؛ وعنده بَجْدَةَ ذاك . أى علمُ ذاك . ومنه قيل للعالم بالشى والمُتْقِنُ له : أنْت ابن بَجْدته . ولك فُرْحةٌ إن كنت صادقا وفَرْحَة . وهو العَبْدُ زُلْمَةٌ وزلْمَة . أى : قَدُّهُ قَدُّ العبْدِ . والحرب خُدْعَة وخَدْعَةٌ . وخُطْوةٌ وخَطْوَةٌ . وحُسْوةٌ وحَسْوَةٌ ؛ . وغُرْفةٌ وغَرْفةٌ . وجُرْعَةٌ وجَرْعَةٌ . ونُغْبَةٌ ونَغْبَةٌ مثل جُرْعَةٍ . وكذلك غُمْجَةٌ وغَمْجَةٌ مثل جُرْعَةٍ . وفى لسانه عُجْمَةٌ وعَجْمة . ولحِسْتُ من الإناء لَحْسةً ولُحْسةً . وسَرَيْنا سُرْية من الليل وسَرْيَةً . وفُرّق بين هذين فى بعضها فقالوا : غَرفْتُ غَرْفةً واحدة ، وفى الإناء غُرْفة وحَسَوْتُ حَسْوةً واحدة ؛ وفى الإناء حُسْوَةٌ . وخطوْتُ خَطْوةً ؛ والخُطْوة ما بين القدمين . وقال أبو عمرو وفى قوله تعالى : (كيلا يكُونَ دُولةً بين الأغنياءِ مِنكم)[١] والدُّوَلْةُ فى المال ، والدَّوْلَةُ[٢] فى الحرب . وقال عيسى بن عمر : كلتاهما تكون فى المال والحرب سواء ؛ وقال : والله ما أدْرى مابينهما . وقالوا : الدُّولَةُ فى أمْر الآخِرَة ؛ والدَّوْلةُ فى أمر الدنيا الغَلَبةُ لبعض على بعض . وعُجْمةُ الرَّمْل وعجْمَتُه ما تشقَّق منه .

* * *

(١) سورة الحشر ٧/٥٩ .
(٢) اللسان (دول) .

« باب فِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ »

• يقال: سِرْوَةٌ وسُرْوَةٌ من السهام وهي من النِّصال القِصَار • وهو
٩٥ جافٍ بيِّن الجِفوةِ والجُفْوةِ. وإنها لذاتُ كِدْنةٍ وكُدْنَة: أي: ذات غِلَظٍ ولحمٍ • والعِدْوَةُ والعُدْوَةُ المكان المرتفع، وعِدْوَةُ الوادي وعُدْوَتُه جانبه. وفيه غِلْظَةٌ وغُلْظَةٌ • ورِفقــةٌ ورُفْقــةٌ، الضم لغة: قيس وتميم. ورِحْلَة ورُحْلَة. وقال أبو عمرو: والرِّحْلة: الارتحال[1]، والرُّحْلَةُ: الوجه الذي تريده تقول: أنتم[2] رُحْلَتِي • وهي الشِّقَّةِ والشُّقَّةِ للسفر البعيد • وكُنْيَة وكِنْيةٌ وكِنىً وكُنىً • وجُبْيَةٌ وجِبْيَةٌ وجُبىً وجِبىً • ومُرْيَةٌ ومِرْيَةٌ من مرَيْتُ الناقة إذا مَسحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ. والمِرْيَة من الشك مكسورة. قال أبو عبيدة: يقال: مُرْيَةٌ[3] ومِرْيَةٌ من الشك ومِرْيَةُ الناقة مكسورة وهي دِرَّتُها. وكذلك مِرْية الفرس وهو أنْ تَمْرِيَهُ بساق أو بِسَوْط. أو بزجْرٍ لا غير. • وكِسْوَةٌ وكُسْوَةٌ • وأُسْوَةٌ وإسْوَةٌ • ورِشْوةٌ ورُشْوَةٌ • وقِدْوةٌ وقُدْوَةٌ • ومِدْية ومُدْيةٌ للسكين. • أبو عبيدة: يقال: رِشوة[4] ورُشْوةٌ ورِشاً ورُشاً. ومنهم من يقول: رِشْوةٌ بكسر الراء فإذا جمعها ضم الراء وقال: رُشاً. ومنهم من يقول: رُشْوةٌ بضم الراء فإذا جمعها قال: رِشاً بكسرها • وكذلك حِبْوةٌ وجمعها[5] حِباً مكسورة الأول، وحُبْوَةٌ بالضم فإذا جمعوها

(١ و ٢) اللسان (رحل).
(٣) اللسان (مرا).
(٤) اللسان (رشا).
(٥) في ب و جـ: وجماعها.

قالوا : حُبأ . ويقولون : حِبْوةٌ بكسر الحاء فإذا جمعوها قالوا : حُباً بالضم وحُبْوَةٌ بالضم فإذا جمعوها قالوا : حِباً بالكسر . قال أبو الفتح :(١) إنَّهُ لَحسَنُ الحِبْوةِ .(٢) والحُبْوَة من الاحتباء والعطاء . ونِسْبَةٌ ونُسْبَةٌ وخِفْيةٌ وخُفْيَةٌ . وحَظِى فُلانٌ حِظْوةٌ وحُظْوةٌ وحِظَةٌ .قالت ابنة الحمارس :

هل هى إلاَّ حِظَةٌ أو تَطْلِيــقْ أَوْ صَلَفٌ أو بين ذاك تعْلِيقْ(٣)

قد وَجَبَ المهرُ إذا غاب الحُوقْ

تقول : ليس يخلو مالى مع الزوج من أحدِ هذه الوجوه المذكورة : إمّا أنْ أحْظَى عنده وهو الذى أُرِيدُهُ ، وإمَّا أن يُطلقَنِى ، أو أنْ أصلف عنده . والصَّلفُ : أن لا تَحْظَى امرأة عند زوجها ، أو أن أكون مُعلَّقةً بين المُحَبَّة والمُبْغضَةِ وفى هذه الأحوال كلها المَهْرُ واجب عليه لها لأنه قد دخل بها وجامعها . والحُوقُ : ما أشْرف من إطار الكَمَرةِ . • ويقال : لى باك قُدْوَةٌ وقِدْوَةٌ وقِدَةٌ(٤) . ودَارِى حِذْوةُ دارِكَ وحُذْوةُ دارِكَ (٥ـ وحِذَةُ داركـ ٥) . ونِسْوةٌ ونُسْوةٌ . • وخِصْيَةٌ وخُصْيةٌ أبو عبيدة يقال : خُصْيةٌ(٦) ولم أسمع خِصْيةٌ ، وسمعت خُصْيَاهُ . ولم يقولوا : خُصْىٌ للواحد . يقال لِلْغَيْبة الإكْلةُ والأُكْلَةُ . و(إنَّا وَجدْنا

---

(١) من « قال أبو الفتح » الى « و الحبوة من الاحتباء والعطاء » ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (حبا) .

(٣) الصحاح ٦/٢٣١٥ ، والسيرافى ١٩٨ وفيه : ما هى الا حظوة . وبلا نسبة فى اللسان (حظا) وفيه : من دون ذاك .

(٤) ساقطة من ب ، جـ .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

(٦) اللسان (خصى) .

آبَاءَنا عَلى إِمَّةٍ)[١] . وأُمَّة . وأَخْرجَ حِشْوةَ الشاة وحُشْوَتَها . أى : جَوْفها . وفلان لا إِمَّة له . أى : لا دِين له . ويقال أيضا : لا أُمَّة له بالضم . ومُنْيَةُ الناقة ومِنْيةُ : وهى الأيام التى يُسْتَبْرأُ فيها لِقاحُها من حِيَالِها . . وذِرْوَةٌ وذُرْوَةٌ . وإِخْوَةٌ وأُخْوةٌ . قال الكِسائى[٢] فى نوادره : الإِخْوة [٣] والأُخْوانُ بضم الألفِ وكسرها من الأصدقاء وإِخْوَةٌ وأُخْوَةٌ بالضم والكسر من القَرَابَة : (وجاء إِخْوَةُ يُوسُفَ)[٤]
٩٦ من القرابة والصداقة . وقوله : (إِخْوَاناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ)[٥] وجِذْوَة من النار وجُذْوَة . والجِثْوَةُ والجُثْوَةُ : الحجارة المجموعة . وهى جُثَى الحَرَمِ وجِثَى الحَرَمِ وهى [٦- مَنارٌ حولها ليعرفوا الحَرَم من غيرها فلا يصطادون فيه ويتعاطَوْن مالا يَحِلُّ ٦] .

باب فَعْلَة وفِعْلَة وفُعْلَة

. جَثْوةٌ وجُثْوةٌ وجِثْوَةٌ . وجَذْوَةٌ وجُذْوةٌ وجِذْوةٌ . وهى : الوجْنَةُ[٧] والوِجْنة والوُجْنة وأُجْنةٌ وَوَجَنَة عند أهل اليمامه ووِجْنةٌ لبعض العرب . وشاة لَجْبَةٌ ولُجْبَةٌ ولِجْبَةٌ قد ولَّى لبَنُها . وقد لَجُبَتْ لُجُوبةً وثلاث شِيَاهٍ لَجَبَاتٌ . وأَلْوَةٌ وإِلْوَةٌ وأُلْوَة فى اليمين[٨] . ورَغْوَةٌ ورُغْوَةٌ ورِغْوةٌ :

---

(١) سورة الزخرف ٢٢/٤٣ .
(٢) من « قال الكسائى » الى « متقابلين » ساقطة من ب ، جـ .
(٣) اللسان (أخا) .
(٤) سورة يوسف ٥٨/١٢ .
(٥) سورة الحجر) ٤٧/١٥ .
(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) فى ب ، جـ : الوجبة وهو تصحيف .
(٨) فى ب ، جـ : اليمن وهو تصحيف .

ورَبْوَةٌ ورِبْوَةٌ ورُبْوَةٌ ، وأوْطأْته عَشْوَةً وعِشْوةً وعُشْوَةَ ع ابن الأعرابى * يقال : عَشْوة[1] وعِشْوة وعُشْوة ع الصواب * قَسْوَةٌ وقِسْوةٌ وقُسْوَةٌ * وغَلْظةٌ وغِلْظةٌ وغُلْظةٌ * وكلمته بِحَضْرَةِ فلان وحِضْرَةِ وحُضْرَةِ . وكلهم يقولون : بحَضَر فلان وصَفْوةُ مالِى . وصِفْوةَ مالى : وصُفْوةُ مَالِى ؛ فإذا نزعوا الهاء قالوا : صَفْوُ مالى فيفتحون لا غير .

« باب فَعْلَةٍ وفِعْلَةٍ »

* قالوا للعقاب : لَقْوَةٌ ولِقْوَةٌ . واللَّقْوَةُ بالفتح : التى تسرع اللَّقْحَ من كل شئ . قال زهير بن جُذَيْمَة العَبْسى[2] لأخته وكانت ولدت لثلاثة أشهر من يوم فارقها :

حَمَلْتِ ثَلاثةً فَوَلَدْتِ تِمًّا ... فَأُمٌّ لِقْوَةٌ وأبٌ قَبِيسٌ[3]

أى : سريع الإلقاح . ويقال للأمة : إنَّها لَحَسَنَةُ المَهْنَةِ والمِهْنَةِ أى : الحَلْب والخِدْمَةِ وقد مَهَنَتْ تَمْهَنُ مَهْناً * وهو يأكل الحَيْنَةَ والحِينَةَ أى :وَجْبَةً فى اليوم . والفتح لأهل الحجاز * وإنه لبعيد الهِمَّةِ والهَمَّةِ . وهى : الطِّسَّةُ والطَّسَّةُ . وهى الطَّسْتُ معروف فى كلامهم . وقوم شِجْعَةٌ وشَجْعَةٌ للشُّجعَاء * لفلان فى بنى فلان حَوْبَةٌ وحِيبَةٌ فتذهب الواو

---

(١) اللسان (عشا) .

(٢) من « قال زهير » الى « سريع الالقاح » ساقطه من ب ، ج .

(٣) بلا نسبة فى اللسان (قبس) و (لقا) ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٥٨ وفيه : حملت بليـة وولدت ، والمقاييس ٥/٨٤ وفيه : فوضعت ، ومجالس ثعلب ٦٤٠ ، وتهذيب اللغة ٥/٢٩٨ .

إذا انكسر ما قبلها . وهى : الأُمُّ أو الأُخْتُ أو البِنْتُ . قال [١]ـ يوسف : من أثِمَ تَضْيِيعِه من النساء فهى حَوْبَتُه ـ [١] . وهى فى موضع آخر : الهَمُّ والحَاجَةُ . قال الفرزدق :

تَميمَ بن زَيْدٍ لا تكونَنَّ حَاجَتِى بظَهْرٍ ولا يَعْيَا علىَّ جَوابُها [(٢)]

فهبْ لى خُنَيْساً واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها [(٣)]

كان تميم بن زيد قد [(٤)] خرج إلى السند وفى جيشه رجل يقال له : خُنَيْس من أهل الشام ، وله أُمٌّ فساءها إخراج ابنها إلى السند ولم تتوجه لها حيلة فى أمره ، فأتتْ الفرزدق وقالت له : إنِّى عُذْتُ بقبْرِ غالب ، فكتب إلى تميم بن زيد فى قصيدة يسأل فيها رَدَّ خنيس ، فلما وقف على كتاب الفرزدق لم يدر أَخُنَيْساً يريد أم حُبَيْشاً ؟ فنادى فى جيشه : من كان اسمه خنَيْساً أو حُبَيْشاً فليرجع فرجع ابنها ، والحوْبَةُ ها هنا : الهمُّ والحَاجَةُ . وقال أبو كبير :

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٩٥ وفيه : لا تهونن .... لديك ، ووفيات الأعيان ٢٦٠/٢ وفيه فلا يعيا ، والأغانى ٣٦/١٩ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ وفيه : بدر .... يخفى عليك ، واللسان (حوب) وفيه : عليك ، (ظهر) وفيه : فلا ، والكامل ٢٩١/١ .

(٣) الديوان ٩٥ وفيه : لحوبة ، والسيرافى ١٩٩ ، والاصلاح ١٢٣ ، واللسان (حوب) ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤١ وفيه : هب .. حبيشا واتخذ .. لغصة أم . والأغانى ٣٦/١٩ . والمخصص ١٥٠/٣ و ٩٤/١٥ ، والكامل ٢٩١/١ وفيه : وهب . لعبرة أم ، وفيات الأعيان ٢٦٠/٢ وفيه لعبرة .

(٤) ساقطة من ب ، جـ .

وَلَرُبَّ من طَأْطأته فى حُفْـرةٍ من كُلِّ مُقْتَبَلِ الشَّبَابِ مُحَبَّرِ (١)

ثم انصرفتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي رَعِشَ العِظَامِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ (٢)

المُحبَّر : الحَسَنُ الخلق . والمُقْتَبَل : الذى فى أوَّل شبابه . « لاأبُثُّك حِيبَتِى » أى : لاأشْرَحُ لك أمْرِى . ولا أطلعك على مافى قَلْبى . ومعنى : « أطِيشُ » لا تَثْبُت قدمى . والأَصْوَرُ : الذى يَمْشى فى ثِقَلٍ . يعنى : أنه يَكْتُم ما يلْقَى من الحزن والشدائد .

٩٧ « باب فُعْلَةٍ وفُعُلَــــةٍ »

« ظُلْمَةٌ وظُلُمَةٌ » وكذلك الحُلْبَةُ والحُلُبَةُ » والخُلْبَةُ والخُلُبَةُ الليف » والهُدْبَةُ والهُدُبَةُ » والهُدْنَةُ والهُدُنَةُ » وجُبْن وجُبْنَة وجُبُنَة وهو الذى يؤكل . وبعضهم يُثَقِّلُ النون فيقول : جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ . وفى هذا رُخْصَةٌ ورُخُصَةٌ » ويقال فى المذكر : قُفْلٌ وقُفُلٌ » وغُفْلٌ وغُفُلٌ . ويقال إذَا أقْبَل » قُبْلَكَ وقُبُلَكَ . أبو الفتح (٣ـ إذا أقبل قُبْلَكَ وقُبُلَك سكتَ . ـ٣)

* * *

(١) شرح اشـــعار الهذليين ١٨٣ وفيه : من دليمه لحفيره .. فاليسيف . واللسان (قبـــل) وفيه : بحفيرة .. كالرمح مقتبل . والسيرافى ٢٠٠ .

(٢) ديوان الهذليين ٢/١٠٢ وفيه : الجنان .. فعل الأصور ، شرح اشعار الهذليين ٣/١٠٨٣ ، وتهـــذيب اللغة ٥/٢٦٩ ، واللسان (حوب) وفيه : البنان . والاصلاح ١٣٢ ، والسيرافى ٢٠٠ .

(٣ ـ٣) ساقطة من ب ، جـ .

« باب مَفْعَلَة ومَفْعُلَـة »

« المَأْرَبَةُ والمَأْرُبَةُ : الحاجة . ومثل من الأمثال « مَأْرَبَةٌ لا حَفَاوَةٌ »(١) . يُضْرَبُ للرجل إذا كان يَتَمَلَّقُكَ . أى : إنما بك حاجتك إلىَّ لاحَفَاوةٌ بى » وهى المَأْدَبَة (٢) والمَأْدُبَةُ للطعام يدعو إليه الرجل إخوانه . قال (٣ــ أبو الفتح : المَأْدِبَةُ ــ٣) يقال : أَدَبَ يَأْدِبُ أَدْباً . ويقال : إنَّ لى مَحرُمَاتٍ فلا تهتِكها واحدتها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ » مثل مَشْرَقَةٍ ومَشْرُقَةٍ » ومَزْرَعَةٌ ومَزْرُعَةٌ » ومَفْخَرَةٌ ومَفْخُرَةٌ » ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة » وهو المَقْبَرِىُّ والمَقْبُرِىُّ » الفرّاء : مَشْرَقَةٌ ومَشْرُقَةٌ » ومَزْرَعَةٌ ومَزْرُعَةٌ ومَفْخَرَةٌ ومَفْخُرَةٌ » ومَقْبَرَةٌ ومَقْبُرَةٌ » ومَشْرِقَةٌ(٤) » وهى المَقْدَرَةُ والمَقْدُرَةُ والمَقْدِرَةُ » ويقال : كذلك مَخْرَأَةٌ(٥) ومَخْرُؤَةٌ » ع » والصواب : مَجْزَأَةٌ(٦) ومَجْزُؤَةٌ » وعَبْدٌ مَمْلَكَةٌ ومَمْلُكَةٌ إذا مُلِكَ ولم يُمْلك أبَوَاهُ » وعلى هذا المثال يعملون مما كان من هذا الباب نحو : مَزْرَعَة ومَقْبَرَة غير أنهم قالوا : مَكْرُمَةٌ ليس غيرها » ويقال : ما عندك مَعُونَةٌ ولا مَعانَة ولا عَوْنٌ » ويقال : ما بَيْنَ فلان وفلان مَقْرُبَةٌ ولا مَقْرَبَة وقَرَابَة وقُرْبَةٌ وقُرْبٌ وقُرْبَى » ويقال : مَعْرَكَةٌ ومَعْرُكَةٌ » والمَقْنُؤَة والمَقْنَأَةُ » والمَقْمُؤَةُ والمَقْمَأَة : المكان الذى لاتطلع عليه الشمس » فأما الموضع الذى تطلع عليه الشمس فهو مَضْحَاةٌ » وحكى مَقْنَاةٌ ومَقْنُوة بغير همزة » ومأكَلَةُ ومَأْكُلَةٌ » ومَزْبَلَةٌ ومَزْبُلة ومَبْطَخَةٌ ومَبْطُخَةٌ .

(١) الاصلاح ١٣٤ ، واللسان (أرب) .
(٢) فقـه اللغـة ٢٦٠ .
(٣ ــ ٣) ساقطة من ب ، حـ .
(٤) قال الفراء : مشرقة ومشرقة ومشرقه . انظر الاصلاح ١١٩ .
(٥ و ٦) اللسان (خرأ) و (جزأ) .

« باب مَفْعِلَةٍ ومَفْعَلَةٍ »

يقال: عِلْقُ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّةٍ . وأرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ . ومَضْرِبَةُ السيف ومَضْرَبَةُ السيف . ومَعْتِبَةٌ ومَعْتَبَةٌ . ولا تُلُثُّوا بدارمَعْجِزَةٍ ومَعْجَزَة . أى : (١– لا تقيموا بمكان ليس فيه طلب المعاش ، أراد الحثَّ على الكسب ١) . وأرضٌ مَهْلِكَةٌ ومَهْلَكَةٌ . وأخذتني منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ .

« باب مِفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ »

. يقال: مِبْناةٌ ومَبناةٌ لِلنِّطعْ . ومِثْناةٌ ومَثْناةٌ للحبل . ومِرْقاةٌ ومَرْقاةٌ . ويقولون : والله لتعلمنَّ أيُّنا أضعف مَنْزعَةً . وقال : خَشَّافٌ مِنْزَعة . والمِنْزَعة : ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدبيره .

« باب مُفْعَلٍ ومِفْعَلٍ »

. يقال : مُغْزل ومِغْزل . وحكى الكسائى مَغْزلٌ . وقال غيره : إنما مَغزلٌ (٢) من الغَـزَلِ وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم . من ذلك : مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزلٌ ومِجْسَدٌ وأصلها الضم ؛ لأنها فى المعنى مأخوذٌ من أُصْحِف جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ ، وأُطْرِفَ جُعِل فى طَرَفَيْهِ العَلَمان ، وأُجْسِدَ : أُلصِقَ بالجَسَدِ . وكذلك : المغْزل إنما هو أُدِير وفُتِل . وقيل ٩٨

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) اللسان (غزل) .

المُجْسَدُ : ما أُشْبِعَ صِبْغُه من الثياب ، والمِجْسَد ـ بكسر الميم ـ الذى يلى الجسد من الثياب أبو زيد . تميم تقول : المِغْزل [١] والمِصْحَف والمِطْرَف . وقيس تقول : المُغْزلُ والمُصْحَفُ والمُطْرَفُ .

« باب مَفْعِلٍ ومَفْعَــلٍ »

« يقال للسيف : مَقْبِضٌ ومَقْبَضٌ » وله مَضْرِب ومَضْرَبٌ » وهو المَسْكِنُ ؛ وأهل الحجاز يقولون : مَسْكَنَ وهو المَنْسِك والمَنْسَكُ . ومَنْسِجُ . الثوب حيث ينسجونه ومَنْسَجٌ ؛ وهى المناسج ومَغْسِلُ [٢] الموتى ومَغْسَلُ ومَغَاسِل . وقال الفرَّاء : كل ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ ، فالمَفْعِلُ منه إذا أردت الاسم مكسور ؛ وإذا أردت المصدر فهو المَفْعَل مفتوح نحو المدَبُّ والمَدَبُّ ؛ والمِفرُّ والمَفرُّ ، وإذا كان يَفْعَلُ مفتوح العَيْن آثرَت العرب فيه المَفْعَل بفتح العين اسما كان أو مصدرا ؛ وربما كَسَروا العين إذا أرادوا به الاسم وليس بالكثير ؛ فإذا كان يَفْعُلُ مضموم العين مثل :[٣] دَخلَ يَدْخُل ، وخرَجَ يخْرُجُ آثرت العرب فى الاسم والمصدر فتح العين ـ [٣] فقالوا : دَخَلَ يدخُل مَدْخَلاً ، وهذا مَدْخَلُه ؛ وخرج يخرج مَخْرَجاً وهذا مخْرَجُه إلا أحْرُفاً من الأسماء أَلْزَمُوها كسر العين ومن ذلك : المَسْجِدُ والمَطْلِعُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمَسْقِط. والمَفْرِقُ والمَجْزِرُ والمَسْكِنُ والمَرْفِقُ من : رَفَقَ يرْفُقُ والمَنْبِتُ والمَنْسِكُ من نَسَكَ يَنْسُك فجعلوا الكسر علامة الإسم ، وربما فتحه بعض العرب

(١) اللسان (غزل) .
(٢) اللسان (غسل) .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

فى الاسم . وقد روى : مَشْكِنٌ ومشْكَنٌ ، وسمعنا : المَسْجِد والمَسْجَد والمطْلِع والمطْلَع والفتح فى كله جائز وإن لم نسمعه . وما كان من ذوات الواو والياء من دَعوْتُ وقضَيْتُ فالفعل منه مفتوح اسما كان أو مصدرا إلا مَأْقِى العين فإن العرب كسرت هذا الحرف ، وذُكِر لى أنّ بعضَ العرب يقول : مأوِى الإبل . فهذان نادران .

قوله : « مَأْقِى العين » . ليس من هذا الباب لأنه ليس بجارٍ على الفعل كالمَأْوى لأنه من : أوَى يَأْوِى . وإنما جَعَل الفَرّاء :[1] مَأْقِى العين . مَفْعِلاً وليس الكلام : أَقَى يَأْقَى لأنه لم يجد فى الكلام فَعْلَى فشبهه فى اللفظ بمَفْعِل إذا كان موجودا فى الكلام و لا يجوز أن يقول : هو مُخَفَّفٌ من فَعْلَى كما قلنا فى حِيْرِىّ دَهْرٍ لأنَّا سمعناهم يقولون فى حِيرَى دَهْرٍ ؛ فلما سمعناه مُخفَّفاً من هذا المُشَدَّدِ . وما وجدنا فى الكلام مَأْقِيًّا مُشدَّدًا فتقول : مأْقِ مُخَفَّفٌ وفيه ثمان لغات : مَأْقٍ ومُؤْقٍ ومأْقى : ومُؤْقٌ ومأْقِ وأْمْقٌ ومُوقٌ ومَاقٌ لغة وليس مُخفَّفاً من المهموز . وما كان فاء الفعل منه واواً فإنَّ المَفْعِل منه مَكْسُورٌ اسْماً كان أو مصدرا إلاَّ أحْرُفاً جاءت نوادِرَ . قالوا : ادْخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفلان ابن مَوْرَقٍ ومَوْكَلٍ[2] اسم موضع أو رجل[3] . ومَوْهَب : اسم رجل .

* * *

(١) من « وانما جعل الفراء » الى « مخفف من المهموز » ساقطة من ب ، ج .

(٢) معجم ما استعجم ١/٢٩٨ و ٢/٧٨٣ و ٤/١٢٨٠ .

(٣) ساقطة من ب ، ج .

٩٩ « باب ما يُفْتَح ويُكْسَرُ من حُروفٍ مختلفة »

« يقال : هو الرَّامَكُ والرَّامِكُ [وواحد المجَنَاجِن : جنْجِنٌ وجَنْجَنٌ][١] [٢]ـ أبو زيد . قال الكلابيون ـ[٢] : وفعلت ذاك من أجْلِك[٣] وإجْلِكَ وأجْلَاك وإجْلَاك منقوصتان « ومن جَلالكِ وجلالتِك[٤] ومن جَرَّاك وجرَّائِك أبو زيد : « تفاوت الأمر تَفاوَتاً[٥] . وقال العنبري : تَفاوِتاً فكسر الواو من المصدر « والثُّمْرِيان والثِّمْرِيان :[٦] شجر تُعْمَلُ منه القِسِيُّ « وحافِر وقاحٌ بَيِّنُ القِحَةِ والقَحَةِ « وفى حَسَبه ضِعَةٌ وضَعَةٌ ، ويقال : وطِيءٌ بَيِّن الوَطَاءةِ والطِّئةِ والطَّأةِ مثل الطِّعَةِ والطَّعَةِ ح والطَّاءَةَ[٧] والطاأة « وكان ذلك منى على عِدَّانِ فلان ، وعلى عَدَّانِه أى : على عَهْدِه . وقال[٨] أبو على فى التذكرة : قولهم : عِدَّان[٩] يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون فِعَّالاً من عدن إذا أقام كأنه يُراد كونُه وفِعَّالٌ قليل. إنما جاء : القِثَّاء والحِنَّاء ، وفى المصدر : الكِذَّابُ. ويجوز أنْ يكون فِعْلَان من

(١) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، جـ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) اللسان (أجل) .
(٤) فى ب ، جـ : جلالك .
(٥) اللسان (فوت) .
(٦) معجم أسماء النبات ٣٥ .
(٧) اللسان (وطأ) .
(٨) من « قال أبو على » الى « كأنه وقت تهيئه وكونه » ساقطة من ب ، جـ .
(٩) اللسان (عدن) وفيه : على عدان ، أى على زمانه وأبانه . وقال ابن الأعرابى : رجال عدانات مقيمون .

عدَّ فالنون على هذا زائدة . ويجوز أنْ يكون مصدرا كالإبّان (١) كأنّه وقت تَهيُّئِهِ وكَوْنِهِ * وأتانا لِتِيفاقِ الهلالِ ولِتَوْفاقِ الهلال . ولِمِيفاق الهِلال . أي : حين أَهلَّ الهِلال * ودرهم صِرِيٌّ وصَرِيٌّ . يعني : له طنين إذا نَقَرْتَه صَوَّت .

« باب فَعْلٍ وفُعْلٍ باختلاف معنى »

* وقع ذلك في رُوعِي . أي : في خَلَدي، والرَّوْعُ : الفَزَعُ رُعْتُه أُروعُه* واللُّوحُ : العَطَشُ ، يقال : لاح الرجل يَلُوحُ لَوْحاً ولُوَاحاً . (٢) والتاحَ الْتِياحاً . واللَّوْحُ : كل عَظْمٍ عريض . واللَّوْحُ واحد الأَلْوَاح . واللُّوح : الهواء . يقال : لا أفعَلُ ذاك ولو نَزَوْتَ في اللُّوحِ (٣) ولو نَزوْتَ في السُّكَّاك (٣) * والعَرْض : ما خالف الطول . والعُرْض : النَّاحِيةُ . يقال : « اضرب به عُرْضَ الحائط » أي : ناحية من نواحيه . ونظر إلَيَّ بِعُرْض وَجْهِهِ وكتبتَ في عُرْضِ الدفتر وعُرْض القِرْطاس أي : في جانبه وناحيته * والمَوْرُ : الطريق ، ومصدر مار يَمُورُ إذا جاء وذهب ومار في عَدْوه تكفّأً، والمُورُ : الغُبَار * والهَوْنُ . يقال : هو يمشي هوْناً أي : على هِينَتِهِ ، والهُونُ : الهوَانُ * والضَّرُّ ضِد النَّفْع ، والضُّرُّ : الهُزالُ * وما بالدار شَفْر . أي : ما بها أحَدٌ .

(١) اللسان (ابن) وفيه : الأبان : هو وقت الظهور والتهيؤ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) اللوح والسكاك : الهواء بين السماء والارض . انظر اللسان (سكك) . وفي ب . ج : السكال ، باللام ، وهو تحريف .

والضَّمُّ لغة . والشُّفْرُ : حرفُ الفَرْج . والشُّفْرُ : شُفْرُ العين ‌• والكَوْرُ : كَوْرُ العمامةِ ؛ والكَوْرُ : من الإبل الكثيرة والجمع : أكْوار. والكُورُ: الرَّحْلُ بأَدَاته ‌• والطَّوْلُ : الأفضالُ ؛ هو ذو طَوْلٍ عليهم وذو تَطوُّلٍ . والطُّول خِلافُ العَرْضِ ‌• والغَوْلُ : البعد. والغُولُ: ما اغتال الإنسان وأهلكه. يقال: الغَضَب غُولُ الحِلْم ‌• والصَّفْحُ مصدر صَفَحْتُ عن ذَنْبه صفحاً، وضربه بصَفْح السَّيفِ وصُفْحِه ؛ وضربه مُصْفِحاً إذا ضربه بعَرْضِه ولم يضربه بحَدِّهِ ‌• والخَبْرُ المَزادة ، ويقال للناقة إذا كانت غزيرة: خَبْرٌ . تُشَبَّه بالمَزادَة . والخُبْرُ : العِلْم بالشئْ ، والخَرْصُ : خَرْصُ النخل . والخُرْصُ : الحَلَقَةُ . يقال: ما فى أذن الجارية خُرْصٌ ‌• والخَوْرُ: المطمئن من الأرض بين نَشْزَيْن . والخُورُ: الغِزارُ من الإبل ‌• والزَّوْرُ : أعلى الصدر . والزُّورُ : البَاطِلُ والكذبُ وكل ما عُبِدَ من دون الله فهو زورٌ وزونٌ . قال جرير (١ـ :

يَمْشِى بها البَـــقرُ المَوْشِىُّ أكْرُعُهُ
مَشْىَ الهرَابِلِ عَجُّوا بَيْعَةَ الزُّونِ ١) (٢)

١٠٠ ويقال: « هذا رجل ليس له زُورٌ ولاصَيُّورٌ » . أى: ليس له رأى يُرْجَع إليه . يوسف(٣) الزُّوْرُ : القوة فى المنطق بضم الزاى ؛ وفى المُصَنَّف بفتح الزاى. الزَّوْرُ: (٤) القوة ‌• واللُّوْبُ : اشْتِدادُ العَطش ؛

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج ·
(٢) الديوان ٥٨٧ وفيه : الموشى الهرابز · اللسان (زون) وفيه : الهرابذ تبغى ·
(٣) من « يوسف » الى « الزور : القوة » ساقطة من ب ، ج ·
(٤) اللسان (زور) ·

لابَ يَلُوبُ : إذا جَعَل يَتَرَدَّدُ حول الماء من شِدَّة العطش . واللُّوبُ : الحِرارُ الواحدة لُوبَةٌ . يقال فيها أيضا : لابٌ . والواحدة لابَةٌ . والعوْدُ : الهَرِمُ من الإبل يقال : عاد يعود عَوْداً . وهؤلاء عَوْدُ فلاف . أى : عُوَّادُهُ ، والعُودُ من العيدان . والقَوْدُ : مَصْدَر قاد الفرس . والقُودُ : من الخيل والإبل والظِّباء الطِّوال الأعناق . والجَوْلُ : مصدر جال يَجُول . والجُولُ والجَالُ : جانب البئر . ويقال : هذا رجل ليس له جُولٌ وليس له جالٌ . أى : ليست له عزيمة . والبوْصُ : السَّبْقُ . باصَهُ يبُوصُه ويقال : ما أحْسَن بَوْصَهُ . أى : سَحْنَتَه ، والسَّحْنَةُ اللَّوْنُ . والبُوصُ : عَجِيزَةُ المرأة . والقَطْعُ مصدر قطعت الشئْ . والقِطْعُ : البُهْرُ . والشَّرُّ : ضد الخير . والشُّرُّ : العيْبُ ، وما قلت ذاك لِشُرِّك وإنما قلت ذاك لغير شُرِّك . أى : لغير عَيْبِكَ . أى لغير مكروهٍ وغير شئٍ يسوؤُك ، والضَّبْعُ : العضُدُ . وكُنَّا فى ضُبْعِ فلان . أى : فى كَنَفِه . والضَّبَعُ : شهوة الناقة للضِّراب .

قال أبو الفتح : الضَّبْعُ جمع ضَبْعٍ (١) . قال :

تَراها الضَّبْعُ أعْظَمُهُنَّ بَأْسًا (٢) * ....

والضَّبَعُ : (٣ـ شَهْوَةَ الناقة للضراب ـ٣) . والحَوْر : مصدر حار

(١) اللسان (ضبع) .

(٢) هذا صدر بيت لحبيب الأعلم كما فى ديوان الهذليين ٢/٨٧ ، وعجـــزه :

جراهمة لهاجرة وثيل . وينسب لسـاعدة بن جؤية فى اللســان (جرهم) وفيه : رأسا . وقد وقع صاحب اللسان فى اشتباه سببه : أن لساعدة بن جؤية قصيدة على هـــذا الروى . وفيها أيضـــا وصف الضبع وبذلك يكون البيت لحبيب الأعلم . انظر الخصـــائص ١/٢٦ ، وبلا نسبة فى المخصص ٨/٧١ ، واللسان (كلم) .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ وهى مكررة فى (أ) حيث جاءت قبل البيت .

يحُورُ إذا رجع . يقال :« نعُوذُ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ »(١) .
أى : من النقصان بعد الزيادة . والحُورُ : النُّقْصانُ .

قال الشاعر وهو سُبَيْع بن الخطيم التَّيْمِىّ : (٢)

لولا الإلهُ ولولا مَجْدُ طالِبِهَا   لَلَهْوَجُوها لِمَا نالُوا من العِيرِ(٣)
واسْتَعْجَلُوا عن حثيث المَضْغ فازْدَرَدُوا
والذَّمُ يَبْقى(٤) وزادُ القوم فى حُورِ (٥)

أغار بَنُو صُبَيْح على إبل سُبَيْع فاستغاث يزيد الفوارس الضَّبِّى عليهم فانتزعها منهم فمدحه . يقول : لولا الإله ولولا كرم زيد لأخذ هؤلاء القوم إبلى . واللَّهْوَجَةُ : ألاَّ يُبَالغ فى انْضاج اللحم . يريد : أكلوا لحمها غير نَضِيج وابتلعوه من غير مَضْغٍ جيد . والازْدرادُ :الابتلاع . يريد : الذم يبقى على الأيام والأكل يذهب .

(١) الصحاح ٦٢٨/٢ . والمقاييس ١٤٦/ ، وفصل المقال ١٧٥ ، وتهذيب الألفاظ ٢٤ ، وهو كذلك حديث ، انظر النهاية لابن الأثير ٢٦٩/١ .

(٢) انظر المؤتلف ١١٢ .

(٣) السيرافى ٢٠٠ . اللسان (حور) وفيه : كما نالوا . ديوان العجاج ١٥ وفيه : كما نالوا . الاقتضاب ٣٧٢ وفيه : سعى صاحبها ، تلهوجوها كما نالوا ، المؤتلف والمختلف ١١٢ .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) السيرافى ٢٠٠ وفيه : حفيف .. وازدردوا . أدب الكاتب ١١١ وفيه :

لا تبخلن فان الدهر ذو غير   الذم يبقى وزاد القوم فى حور

المقاييس ١١٧/٢ وفيه : خفيف . ديوان العجاج ١٥ . الاقتضاب ٣٧٢ وفيه : ضعيف . الصحاح ٦٣٩/٢ . المؤتلف والمختلف ١٢ ، والاصلاح ١٤١ واللسان (حور) .

والحُورُ : جمع حَوْراء . ويقال : « حُورٌ فى مَحَارةٍ »[١] أى : نُقْصَان فى نُقْصَانٍ . ح الذى ذكره الأصمعى « حَوْرٌ فى مَحَارَةٍ » فى الأمثال بالفتح . قال : والحَوْرُ والحُورُ النقصان ، وقال غيره : « حُورٌ فى مَحَارةٍ » بالضم » والبَوْرُ : مصدر بَارَ يَبُورُ بَوْراً إذا اختبر ، والبُورُ : الرجل الفاسد الهالك الذى لا خير فيه .

قال ابن الزِّبَعْرَى السهمى واسمه عبد الله :

يارسولَ المَليكِ إنَّ لِسَانِى   راتِقٌ مافَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ[٢]

إذْ أُجَارِى الشيطانَ فى سَنَنِ الغَـ   ـىِّ ومنْ مَالَ مَيْلَه مَثْبُورُ[٣]

يعتذر إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين أسلم ، وكان يهجو المسلمين وهو كافر ثم أسلم ومدح النبى صلى الله عليه وسلم ، ورتق الفَتْقَ إذا خاطه . يريد : أنَّهُ يُصْلِح فى إسلامه ما أفْسَدَهُ فى كُفْرِهِ . وكان يهاجى حسَّان وهو كافر ، وسَنَنُ الغى : طريقه . والمَثْبُور : المُهْلَكُ . والفَوَرُ : مصدر فار القدر يَفُورُ ، ويقال : ذهبت فى حاجة ثم أتيتُ فلانا من فَورِى . والفُورُ : الظِّباءُ لا واحد لها من لفظها . قال أوْس[٤] بن حَجَر :

يَلْبِسْنَ رَيْطاً ودِيباجاً وأكْسِيَةً   شَتَّى بها اللَّوْنُ إلاَّ أنَّها فُورُ[٥]

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٨ ، والاشتقاق ٣٨٠ ، وفصل المقال ١٧٥ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ١/٢٣١ .

(٢) السيرافى ٢٠١ ، والاصلاح ١٤١ ، اللسان (بور) وفيه : الاله ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٣ ، والاقتضاب ١١ ، والسمط ١/٣٨٨ ، والصحاح ٢/٥٩٧ وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٣٤ .

(٣) السيرافى ٢٠١ ، وبلا نسبة فى اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٢٣ ، والصحاح ٢/٥٩٧ .

(٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) السيرافى ٢٠١ ، الاصلاح ١٤١ ، وشروح سقط الزند ٧٦٥ .

يصف جوارى يلبسن أنواعًا من الثياب . والرِّيط :[1] جمع رَيْطة وهى الثياب البيضُ ألوانها شتَّى . أى : مختلفة . إلاّ أنَّها نُورٌ »
١٠١ أى : إلاّ أنَّهنّ ظِبَاءٌ فى ملاحتهنّ وحُسْنِهِنّ . شبه النساء بالظباء .
ويقال : لا أفعَل ذلك ماالألاتِ الفُورُ . أى : بصبصت بأذنابها .
والنُّورُ : الزهْرُ . والنُّورُ : الضِّياءُ . والنُّورُ : النفُرُ جمع نَوار .
يقال : نُرْتُ من ذلك الأمْر فأنا أنور منه نَوْراً ونِواراً ونَوّاراً .
قال مُضرِّسٌ الأسدى [2] وذكر الظباء وأنها قد كنست فى شدة الحرّ :

وَيومَ من الشِّعْرى كأنَّ ظِبَاءَهُ كَواعِبُ مَقْصُورٌ عليها خُدُورُها[3]
تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتّى كأنَّها من الحَرِّ تُرْمَى بالسَّكِينة نُورُها

يصف شدة الحر فى يوم شديد الحر . يريد : أن الظباء لا تخرج من كُنُسِها لشدة الحر فصِرْنَ كالكواعب اللواتى لا يخرجن من خُدُورهنّ ، والشِّعْرَى من نُجُوم القَيْظِ . ومعنى : « تَدَلَّتْ عليها » صارت فوق رُؤُوسها ، وقوله : يُرْمَى بالسكينة نُورُها » أى قد صار عند النَّفْر من الظباء وقارٌ وسُكُونٌ بدل النُّفور لأجل الحَرّ . والعَوْذُ : مصدر عاذبه يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ، والعُوذ : الحديثات النتاج من الإبل . ويقال : ظلمه ظلْماً . والظُّلْم : الاسم . والظَّلْمُ : ماء الأسنان إذا اشتد صفاؤها . والنَّوْبُ : القُرْبُ . قال أبو ذؤيب :

---

(١) فقــه اللغــة ١٤١ .

(٢) مضرس بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدى . انظر معجم الشعراء ٣٠٧ والخزانة ٢/٢٩٧ والمؤتلف ١٩١ .

(٣) البيتان فى الســـيرافى ٢٠٢ ، والثانى فى الاصلاح ١٤٢ ، واللسان (نور) وفيه : ترمى .

لقد لاقى المَطِيَّ بنجْدِ عُفْـرٍ حديثٌ إنْ عَجِبتَ له عَجِيبُ(١)

أرِقْتُ لِذكْرَةٍ من غير نَـوْبٍ كما يَهْتاجُ مُوْشِىٌّ نَقِيبُ(٢)

نجْد عُفْرٍ : موضع ، أرقت لِذكر هذا الحديث من غير قُرْب . كما يهتاج . أى كما يَهِيجُ . والمَوْشِىُّ : المِزْمَار يُوَشَّى يُجْعلُ عليه نقوش . والنَّقيبُ : المَنْقُوبُ . يريد : الثَّقب التى فيه . والمعنى : أنه حزن وبكى . شبه أنينه وتَوَجُّعَه بصوت المزمار . قال : والنُّوبُ : النحل . وهو جمع نائبٍ . كما يقال : فارِهٌ وفُرْهٌ ، وسميت نُوباً لأنها تضرب إلى السَّوادِ . وأنشد لأبى ذؤيب :

إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لسْعَها وحَالفها فى بَيْتِ نُوبٍ عَواملِ(٣)

يصف رجلا يَشْتار العسل . ومعنى : « لم يَرْجُ » لم يخَفْ ، والعَوَامِل التى تعمل العسل ، وحالفها : أقام عندها كأنه حلف لا يَبْرَح . يريد : أنه حريص على طلب العسل لا يبالى بلسْع النحل ، والصَّرْمُ مصدر صَرَمتُ الرجل إذا قطعت كلامه . والصُّرْمُ : الاسم ، والكَفْرُ : مصدر كفرتُ الشئ إذا غطّيته وسترته . قال حميد الأرقط :

(١) السيرافى ٢٠٣ ، واللسان (عفر) .

(٢) السيرافى ٢٠٣ وفيه (قشيب) . الاصلاح ١٤٢ ، واللسان (نوب) .

(٣) شرح اشعار الهذليين ١/١٤٤ ، والسيرافى ٢٠٣ ، والاصلاح ١٤٢ ، واللسان (نوب) وفيه : عواسل و (دبر) و (خلف) و (رجا) والأضداد للاصمعى ٢٤ وفيه : وحالفها .. عواسل . الأضداد للسجستانى ٨١ . والمقصور والممدود لابن ولاد ٥٣ ، بانت سعاد ٩٠ ، درة الغواص ٧٣ .

فَوردَتْ قبلَ انبِلاجِ الفَجْرِ زَغْربةَ الماء خَسِيفَ البحْرِ (١)
وابنُ ذُكاء كامنٌ فى كَفْرِ

(٢_ قال أبو محمد الأعرابي : ليس الشعر الذى فيه ابن ذُكاء لحميد والأبيات التى فيها ذلك لِبَشير بن النُّكْثِ الكلبي وأولها :٢)

ومَوْرِدٍ (٣) قاوى الجَبَا مُصْفَرّ أجَنَّ صرى من طول عَهْدِ الجَهْرِ
عليه من غَلْنَقِه المُخْضَرّ دُوَايَةٌ مثل الغبار الغُثْرِ
ورَدْتُه قبل أفُول النَّسْرِ وابن ذُكاء كامِنٌ فى كَفْرِ (٤)

يعنى : إبلًا وردت الماء قبل أن يستطير ضَوْءُ الفجر . والانْبِلاجُ : انكشاف الظُّلْمَة والزَّغْرَبةُ : من البئار الكثيرة الماء . والخسيف : المَثقوبَةُ التى لاينقطع ماؤها . وابن ذكاء : يعنى الصُّبْحَ وذُكاء الشمس ويقال : رَمَاد مكفور إذا سَفَتِ الريح عليه التُّراب فَوارَتْهُ ومنه قيل : رجل كافر إذ ليس فوق دِرْعِهِ ثوبا . ومنه سمى الكافر كافرًا لأنه يَسْتُر نعم الله ، ومنه قيل لليل : كافر لأنه ستر بظلمته وَوَارى . وقال لبيد :

---

(١) السيرافى ٢٠٣ ، والاصلاح ١٤٣ ، واللسان (كفر) ، والمخصص ٩/١٩ و ١٣/٢٠٧ و ١٦/٣٦ ، وتهذيب اللغة ١٠/١٩٨ . ٣٣٨ . وبلا نسبة فى المقصور والممدود للقالى ٤٤ ، والصحاح ٢/٨٠٧ .

(٢ _ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) من « ومورد قاوى الجبا مصفر » الى « وابن ذكاء كامن فى كفر » . ساقطة من ب ، ج .

(٤) البيت الأخير لحميد الأرقط فى الاصلاح ١٤٣ ، واللسان (كفر) . وفيه :

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن فى كفر

المخصص ٩/١٩ و ١٦/٣٦ ، شرح القصائد السبع ٥٦٠ ، الانواء ١٣٦ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، والمقصور والممدود للقالى ٤١٦ ، والصحاح ٢/٨٠٧ .

حتى إذا ألقتْ يَدًا فى كافِـرٍ   وأجنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلاَمُها(١)

« حتى إذا ألقتْ » يعنى : الشمس . يريد : أنها بدأت فى المغيب والثغور : مواضع المَخافة ، وعَوْراتُها : أشدها مخافة . وأجَنَّ : ستر. ١٠٢ أى : ستر الظلامُ المواضع التى يُخافُ منها ، ولم يَجْر للشمس ذِكْر قبل البيت ، ولكنه أضمَرها لأنه يعلم أنَّه يريدها . ويجوز أنْ يكون فى « ألقتْ » ضمير من الفرس لأن قبل البيت :

ولقد حَمَيْتُ الخيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتى
فُرُطٌ وشاحِى إذ غَدَوْتُ لِجامُها (٢)

والقولان جيدان ، والكافر : البحْر ، والكَفْرُ القرية ، وجاء فى الحديث : « يُخْرِجُكم الروم منها كَفْرًا كفْرًا »(٣) أى :قرية قرية . والكُفْرُ : مصدر كفر بالله كُفْرًا ، والبَسْرُ : طَلبُ الحاجة فى غير موضع طلب . قال الراعى (٤ ـ يصف حمار وحش ـ ٤) :

إذا احْتَجَبتْ بنـاتُ الأرْضِ عنـه   تبَسَّر يبتغى فيها البِسَارَا (٥)

« بنات الأرض »(٦) نباتُ الأرضِ بعينه ؛ والبِسار : هو النبات الذى لم يطُل بعد . قال يعقوب : عنى ببنات الأرض مواضع

(١) السيرافى ٢٠٤ ، والاصـــلاح ١٤٣ ، واللسان (كفر) . وشرح المعلقات السبع ١٣٣ والمقاييس ١٩١/٥،والشوامخ ١٢٠ ،وجمهرة أشعار العرب ١٥٣ .

(٢) الاصلاح ٧٩ ، شرح المعلقات السبع ١٣٢ وفيه ، فروط ، ولحن العوام ٢٠٨ ، والتاج ٢٤٦/٢ ، والصحاح ١١٤٩/٣ ، والأساس ١٩٦/٢، والمقاييس ٤٩٠/٤ بلا نسبة . جمهرة أشعار العرب ١٥٢ ، شرح المرزوقى للحماسة ١٤٠٣/٣ . وفيه : الحى ، والسيرافى ١٢٨ ، ٢٠٤ ، واللســان (وشح) و (فرط) .

(٣) الفائق ٤٢٠/٢ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .

(٥) تهذيب اللغة ٤١٢/١٢ ، ٤١٣ . واللسان (بسر) .

(٦) من « بنات الأرض » الى « وحل وطين » ساقطة من ب ، ج .

تخفى عليه : تحتجب عنه بِالجُوفِ (١) ، والبَشْرُ : طلب الشىء فى غير موضعه . وقيل : البِسار الماء المَخُوض بالأَرْجُل . يقول : إذا وَرَدَ شريعةً ناضِبَةَ الماء حفرها بحوافره حتى يخرج ماء فى وحْلٍ وطينٍ . والبُسْر : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعَةٍ . والبَسْر : أنْ يُنْكأَ الجرْح قبل أنْ يَنْضَجَ . والبَسْر : مصدر بَسَر الرجل إذا كَلَح . والبَسْرُ جمع بُسْرة . والبُسْرُ : الماء الطَّرِى الحديث العهد بالمطر ، والنَّقْبُ : مصدر نقب الحائط يَنْقُبُه نَقْباً . والنَّقْبُ : الطريق فى الجبل والجمع : نِقابٌ . والنُّقْبُ جمع : نُقْبَةٍ وهى القطعة من الجَرَب . قال دُريد :

حَيُّوا تُمَاضِرَ وأَرْبَعُوا صحْبِى ... وقِفُوا فإن وُقُوفَكم حَسْبِى (٢)

ما إن رأيْتُ ولا سَمِعْتُ بـــه ... كاليوم طَالِىءَ أَيْنُقٍ جُرْبِ (٣)

مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحـــاسِنُــه ... يَضَعُ الهِناء مواضِعَ النُّقْبِ (٤)

---

(١) جمع : لجف ، وهو الناحية أو الحفرة . انظر اللسان (لجف) .

(٢) السيرافى ٢٠٤ . الوحشيات ٢٠٥ وفيه : أمامه . وانظر . أمالى القالى ٢/١٦٣ ، والسمط ٨٧٢ ، ونوادر المخطوطات ١٦٨ ، والمغنى ٢/١٧٣ ، ومعاهد التنصيص ١/١١٧ ، والخصائص ٣/١٩٧ ، والبيان والتبيين ١/١٠٧ ، والأغانى ١٥/٧٦ .

(٣) السيرافى ٢٠٥ ، والاصـــلاح ١٤٤ ، والأغانى ١٠/٣٤٨٦ ، نوادر المخطوطات ٢/١٦٨ ، الوحشيات ٢٠٥ ، أمالى القالى ٢/١٦٣ ، والسمط ٨٧ . والمغنى ٢/١٧٣ وفيه : سمعت بمثله ، هانىء . معاهـد التنصيص ١/١١٧ ، والتكملة ٢٥٤ ، جمهرة اللغة ١/٣٢٤، البيـــان والتبيين ١/١٠٧ ، تفسير الطبرى ٧/٥٥٩ ، الشعر والشعراء ٣٠٢ .

(٤) السيرافى ٢٠٥ ، والاصلاح ١٤٤ ، نوادر المخطوطات ٢/١٦٨ واللسان (نقب) . والأغانى ١/٢٢٠ و ١٣/١٦٠ ، والوحشيات ٢٠٥ . أمالى القالى ١٦٣ ، والسمط ٨٧٢ ، وعيون الأخبار ٢/١٦٩ ، والمخصص ٧/١٦٣ ، والمقاييس ٥/٤٦٦ ، ومعاهد التنصيص ١/١١٧ ، وتفسير الطبرى ٧/٥٥٩ ، والشعر والشعراء ٣٠٢ .

كانت الخنساء ابنة عمرو بن الحارث بن الشريد واسمها تماضر تَهْنأُ زَوْداً لها جَرْبَى ، ثم نضتْ عنها ثيابها فاشتملت ودُرَيْدٌ يراها وهي لا تراه ؛ فقال هذا الشعر يذكرها فيه . يقول : ما رأيت طالِيء إبلٍ مثل هذا ولا سمعت به . يعني : الخنساء قد تبذّلتْ في طلاء الإبلِ فبدت محاسِنُها . والهِناءُ : ما يُدَاوى به الجَرَبُ . يقول : تدع الدواء في مواضع الجَرَب لا تخطئُ في ذلك . يريد : أنها حاذقة بذلك ويقال : إنه خطبها فأرسلت جاريتها[1] في إثْرِه ؛ فقالت : انظرى إذا بال أيُقَعِّرُ أمْ يُبَعْثِرُ ؟ ؛ فقالت الجارية : هو يُبَعْثِرُ ؛ فقالت : لا حاجة لي فيه . ويروى : أنه لما خطبها قالت : أأترُكُ بني عمي كأنهم عوالي الرماح وأرتثُّ شيخ بني جُشَم . « قال : والغُفْرُ مصدر غفر له ذنبه يَغْفِر غَفْرا ، ومصدر غفر المريض يَغْفِر إذا نُكِسَ ؛ وغَفَرَ الجُرْحُ يغفِر . قال الأسدي : قال أبو الفتح : إنما هو لمجنون بني عامر :

خَلِيلَيَّ إنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الهوى كما يَغْفِرُ المَحْمُومُ أوصَاحِبُ الكَلْمِ [2]

أي : إذا وقف في الديار عاوده هواه فنُكِسَ لتذكره من كان يَحُلُّ بها . والغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيَّة والجمع أغْفارُ . والأمُّ مُغْفِرٌ ؛ ويقال : مُغْفِرَةٌ ومُغْفِرٌ أجْوَدُ . قال بشر بن أبي خازم :

أليلَى على شَحْطِ المَزار تَذَكَّرُ ومَنْ دون لَيْلَى ذُو بحارٍ فمَنْوَرُ [3]

---

(١) من « فأرسلت جاريتها » الى « انه لما خطبها قالت » ساقطة من ب ، ج .

(٢) السيرافي ٢٠٦ ، والاصلاح ١٤٤ . وينسب للمرار الفقعسي في اللسان (غفر) والأضداد لابن السكيت ١٧٦ .

(٣) الديوان ٨٠ وفيه : ومنور . واللسان (نور) ، والسيرافي ٢٠٦ . شرح المرزوقي للحماسة ٣٦٧/١ وفيه : لليلى على بعد . معجم البلدان ٦٥/٢ . الصحاح ٨٣٩/٢ . ١٧٧١ .

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِهِ بِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعرْعَرُ [(١)]

ذو بحار وَمنْورٌ موضعان ، وصَعْبٌ عطف عليها ؛ وقُذُفاتُه جمع قذفة وهى أعلاه ، وصَعْبٌ . أى : جَبَلٌ صَعْبٌ ، وَبانٌ وعَرْعَرٌ [(٢)] نوعان

١٠٣ من شجر الجبال ؛ والشَّحْطُ : البُعْدُ . قال : والبَضْعُ جمع بَضْعَةٍ . والبُضْعُ : النكاحُ . يقال : مَلَكَ فلان بُضْعَ فُلانةٍ * ويقال : دَهنه دَهْناً ؛ والدُّهْنُ الاسم ، ودهنه بالعصا يدْهُنُه ضَرَبَه بها * وقد خَبَزَ خَبْزاً . والخُبْزُ الاسم * والقَطْرُ جمع قَطْرة ؛ وهو مصدر قَطَرَ . والقُطْرُ : الجانب . يقال : ما أُبالى على أى قُطْرَيْه وقع . أى : على أى جانبيه * والجَلُّ : شراع السفينة ؛ ومصدر جَلَّ البَعْرَ يَجُلُّه جلاًّ إذا لقطه . والجُلُّ : جُلُّ الدَّابَّة وجُلُّ الشيء مُعْظَمُه * والعَظْمُ الواحد من العظام ؛ وعَظْمُ الرحل خشبه بغير أداة . وعُظْمُ الشيء أكثره * والقُرُّ : البارِدُ . يقال : هذا يوم قُرٌّ وليلة قُرَّةٌ . والقَرُّ : مصدر قَرَّ عليه دَلْواً من ماء بارد يَقُرُّها إذا صبَّها . وقَرَّ الحديث فى أذنه يقُرُّه . والقَرُّ أيضا : مركب من مراكب النساء . قال امرؤ القيس :

فإمَّا تَرَيْنِى فى رِحَالةِ جَابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تخْفِقُ أكْفانِى [(٣)]

(١) الديوان ٨١ ، والمفضليات ٦٢٥ ، والنبات ٤٨ . ولحن العوام ٤٨ وفيه : يزل العصم .. لحافاته الصحاح ٧٧١/٢ واللسان (غفر) و (قذف) ، والاصلاح ١٤٤ وفيه : طويل . السيرافى ٢٠٦ ، شرح المفضليات ٦٢٥ .

(٢) معجم اسماء النبات ٦ ، ٧ ، ٤١ ، ٤٦ .

(٣) الديوان ٩٠ وفيه : فوق رحالة . المنجد تحقيق فوزى مسعود ١١٠ ، والمنجد (مخطوطه) ٥١ وفيه : فوق رحلة . والخزانة ٣٣٣/١ وفيه : ففى رحلة ، والمقاييس ٥٠/٢ و ٨/٥ ، معاهد التنصيص ٩٧/٢ . وتهذيب اللغة ١٣٩/٤ و ٢٧٨/٨ . الصحاح ٣٠٥/١ وفيه : سابح ، ٧٨٨/٢ ، واللسان (حرج) و (قرر) . والاصلاح ١٤٥ وفيه : سابح .. اركاني . السيرافى ٢٠٧ .

يريد : جابر بن جُنَيّ التغلبي وكان معه فى بلاد الروم وقيل : (١ـ جابر رجل كان يعمل الرحائل للإبل ـ ١) فلما اشتدت علَّة امرى القيس صنع له من الخشب كهيئة القرّ يحمله فيه ؛ وقوله : « كالقرّ تخفقُ أكفانى » يريد : ثيابه التى عليه ، وإنما جعلها أكفانا لأنها آخر لباسه ، والخَفْقُ . اضطرابها إذا ضربتها الريح . والقرّ أيضا : اليوم الثانى بعد النحر . والقُرُّ : البَرْدُ . هذا يوم ذُو قرّ . أى : ذو بَرْدٍ . والكَرُّ : مصدر كرَّ عليه يَكُرُّ . والكَرُّ : الحَبْلُ الذى يُصْعد به النخلة وهو أيضا حَبْل الشِّراع وجمعه كُرُورٌ .

قال العجاج ووصف قطْعة مفازة بجَمَل قوى ؛ فقال :

يكاد يَنْسَلُّ من التَّصْدير تدافُعَ الأَذِىّ بالقُرْقُورِ
لأْيًا يُثانيه عن الحُؤُورِ جَذْبُ الصَّراريِّينَ بالكُرُورِ (٢)

قوله : « يَنْسَلُّ » أى : يخرج من التصدير بسرعة كما يخرج القرقور من الموج إذا دفعه ، يصف مركبا من مراكب البحر ، « لأْيًا » أى : بعد بُطْءٍ « ويُثانيه » يَثْنيه ، والحؤُور : مصدر حار ، والصَّراريون : الملاحون واحدهم صَرَارِىٌّ . يقول : بعد شِدَّةٍ يثْنى هذا المركب جَذْبُ الملاحين إيّاه إذا حار. يريد : أنه عظيم ؛ وجذْبُ فاعل يُثانيه . ويروى : « عن الجُؤُورِ » مصدر جار يجور .

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٢٢٨ . الاقتضاب ١٥٣ وفيه : ينائيها .. الكرور . ٤٧٦ . الصحاح ٢/٧١١ . ٨٠٤ . وتهذيب اللغة ٩/٤٤٢ . الخزانة ١/١٦٦ ، ١٦٨ وفيه : الجئوز .. ينائيها . وبلا نسبة فى الخزانة ١/٢٠٤ ، واللسان (صرر) و (كرر) ، الاصلاح ١٤٥ . مجمع الأمثال ١/٨٢ ، ٨٣ ، السيرافى ٢٠٧ .

والكُرُّ : الحِسْيُ وجمعه كِرَار * والعمُّ : أخو الأب . والعمُّ : الجماعة ، والعَمُّ : النخل الطوال . يقال : نخلة عميمة ونخيل : عُمٌّ * والقَفْلُ : ما يبِسَ من الشجر . والقَفلُ واحد الأقفال * والطَّلُّ الندى . وما بالناقة طَلٌّ . أي : ما بها لبن * والعَضُّ : مصدر عَضِضْتُ . والعُضُّ : القتُّ والنَّوى ، وهو علف أهل الأمصار * والعَرُّ : الجَرَبُ . والعُرُّ : قروح تخْرُج بالإبل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر * وبلغتُ به الجهْدَ : أى : الغاية . يقال : اجهِدْ جَهْدك فى هذا الأمر . أى ابلغ غايتك. والجُهْد : الطاقة . قال الله تعالى : (والذين لا يَجِدُون إلاَّ جُهْدَهُم) [(١)] أى : طاقتهم ، ولا يقال : اجهد جُهْدك * واليَسْرُ : ما فتلته نحو جسدك على فخذك . واليُسْرُ : ضد العسر ، * والعَسْرُ : أنْ تعسِر الناقةُ بذنبها . أى تشولَ به . يقال : عَسَرتْ تعسِرُ عَسْراً وعَسَراناً ، ومصدر عَسَرْتُه إذا أخذْته على عُسْرة [(٢)] عَسْراً وعَسَرانا [٢)] والعَسْرُ من الاعْتسار والإعْسار * والعَقْرُ : القَصْرُ ، ومصدر عقرت الناقة وغيرها . والعُقْرُ : مصدر امرأة عاقر .

قال ذو الرمة :

فَشدَّ إصار الدِّين أيَّـام أذْرُحٍ وردَّ حُروباً قد لقِحْن إلى عُقْرِ [(٣)]

١٠٤ يمدح بلال بن أبى بُرْدة الأشعرى ويذكر ما صنع جدُّه أبو موسى ، والإصار والطُّنُبُ : الذى يُشَدُّ به البيت وهو الحبل ، وضربه مثلا يريد : شَدَّ أمر الدين . وأزرح : [(٤)] موضع معروف . وقوله : « وردَّ حروبا

(١) سورة التوبة ٩/٧٩ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الديوان ٢٧٣ . واللسان (عقر) والاصلاح ١٤٦ ، والسيرافى ٢٠٨ .
(٤) معجم ما استعجم ١/١٣١ .

قد لَقِحْنَ » أي: حُمِلن « إلى عُقْر » إلى حيال . وهذا على طريق المثل أي: قطع الحروب بعد اتصالها ، ومعنى « قد حملْنَ » يريد: أنها حروب يُتوقَّعُ بعدها [١] أمثالُها كما يُتوقَّعُ وِلادُ [٢] الحامل . فردها أبوه فجعلها عُقرًا ، وإنما يريد : أنه قطع الحروب التي كانت بصَفِّين [٣] بين علي ومعاوية . وذكر : أنَّ أبا موسى شدَّ إصار الدين بما فعل من خَلْع عليّ عليه السلام وليس الأمر كما ذكر [٤] .

والعُقْرُ من الحَوْض : مقام الشَّاربة ، وقيل : مُؤخره . قال الراجز :

لها رِواغٌ في الإزاء والعُقُرْ ليس ذنُوبٌ بينها بمُسْتَقِرْ

وقال امرؤُ القيس :

فرماها في فرائِصِهَا بإزاء الحَوْضِ أو عُقُرِهْ [٥]

« والوضع : مصدر وضعت الشيء أضعه ، ووضع البعير في سيره يضع وضعاً وهو ضرب من السرعة . والوضْع : أنْ تحمل المرأة في آخر طُهْرها في مُقْبِل الحَيْضة . وهو أيضاً التُّضْعُ : قال الراجز :

تَعُولُ والجُرْدَانُ فيها مُكْتَنِعْ أما تَخافُ حَبَلاً على تُضُعْ [٦]

الجُردان : أكثر ما يستعمل في قضيب الحمار ويستعار للرجل ، والمكتنع : المجتمع الصلب . وكان جامعها في مُقْبِل الحيضة فخوَّفته

---

(١) في ب ، ج : بعد .
(٢) في ب ، ج : (أولاد) .
(٣) معجم ما استعجم ٣/٨٣٧ .
(٤) في ب ، ج : على ما ذكر .
(٥) الديوان ١٢٤ ، واللسان (عقر) .
(٦) بلا نسبة في السيرافي ٢٠٨ ، والاصلاح ١٤٧ ، والمخصص ١/١٨ وتهذيب اللغة ٣/٧٥ واللسان (وضع) .

أن تَحْبَلَ . والحبلُ على التُّضْعِ مكروه عندهم لأن ولد ذلك الحمل لا يُنْجِبُ فيما يذكرون ، والتاء في « تُضْع » مبدلة من الواو كما قالوا : تخمة وتجاهٌ . والنَّجلُ : مصدر نَجَلَه بالرمح يَنْجُلُه إذا زرقه به . والنَّجْلُ : أن يُشمتَ الإهابُ . يقال : إهابٌ منجُول . والنُّجْل جمع أنْجلَ ونَجْلاء والنَّجلُ : سَعة شق العين . والبهْرُ : الغلبةُ . يقال : قد بَهرني الشيء يبْهرُني بهْراً وقد بهر ضوء القمر ضوء الكواكب . أي : غلبها . ويقال : بهْراً له . أي : تَعْساً له . حكاها أبو عمرو .

(١ـ وقال يوسف : يقال : تَعَسَ يَتْعَسُ تَعْساً . وفي الدعاء : تَعْساً له » . ورووا قوله : تَعَسْتُ كما أتْعَسْتني يا مُجَمِّع بالفتح ـ١) قال ابن ميادة (٢) .

لَعَمْرِي لئن أمسيتِ يا أمَّ جَحْدَرٍ	نأيْت لقد أبْليْت في طَلبٍ عُذْرَا (٣)
تَفاقدَ قومي إذ يبيعون مُهْجَتي	بِجاريَةٍ بَهْراً لهم بعدها بَهْرا

دعا عليهم أن يفقد بعضهم بعضا ويريد : وقع فيهم الهلاك حتى يفقد بعضهم بعضا ، وإنما يريد : أنهم لم يعطوه الجارية التي هويَها . يقول : كانت الجارية أحب إليهم مني ، ويقال أيضاً : بَهْراً له . في معنى عجباً له . والبُهْرُ من الابتهار . وعَجْمُ الإبل : صِغارُها . ومصدر عَجمْتُ العُود أعجمه إذا عَضَضْتُه بأسنانك لتنظُر أصُلْبٌ

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) وهو : الرماح بن ابرد بن شريان بن ذبيان . انظر طبقات الشعراء ١٠٦ ، والشعر والشعراء ٤٨٤ ، والاغاني ٢/٨٨ ، والمؤتلف ١٨٠ .

(٣) البيتان في السيرافي ٢٠٩ . والثاني في الاصلاح ١٤٧ واللسان (نقد) و (بهر) ، سيبويه ١/٣١١ .

هو أمْ خَوَّارٌ ؟ وعجمت الرجل أعجمه إذا رُزْتَه . عجمْتُ فلانا فوجدته صُلْباً من الرجال . وناقة ذات مَعْجمَة . أي : ذات صبْر على العمل والركوب . والعُجْمُ : العَجَمُ . والنَّكْرُ : أنْ يكون الرجل فطِناً مُنْكراً . يقال : ما أشدَّ نَكْرَهُ . والنُّكْرُ : المُنْكَرُ . قال الله تعالى : (لقَدْ جِئْتَ شيئًا نُكْرًا)(١) . والعَرْفُ : الريح . يقال : ما أطْيَبَ عَرْفَه . ويقال في مثل : « لا يُعْجِز مَسْكُ السُّوء عن عَرْفِ السَّوء »(٢) . والعُرْفُ : المعروف . والعُرْفُ عُرْفُ الدابة وعُرْفُ الديك . والأَكْلُ مصدر أكلتُ . والأُكْلُ : ما أُكِلَ وفلان ذو أُكْلٍ ، إذا كان ذا حَظٍّ من الدنيا . وشَكْرُ المرأة : فرجها . قال الهذلي بن شهاب :(٣)

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بشَكْرِها جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ(٤)

الصناع : الحاذقة بالعمل . يريد : أنها جيدة الخَرْزِ ، والحصان : العفيفة ومع ذلك تجود بقوتها وهي سخيّةٌ ، « والعِرْقُ زاخِرٌ » أي نسبها كريم . والزاخر : المرتفع ، زَخَرَ الماء : ارتفع . والشُّكْرُ : مصدر شَكَرْتُ ١٠٥
والشُّكْدُ مصدر شَكَدْتُه إذا أعطيته . والشُّكْدُ : العطاء . والشَّكْمُ مصدر شَكَمْتُه إذا جذبته . والشُّكْمُ الجزاء . والخَشْبُ مصدر

(١) سورة الكهف ١٨/٧٤ .
(٢) الاصلاح ١٤٧ . ومجمع الامثال ٢/١٦٣ .
(٣) في جميع النسخ : ابن شهاب . وهو تحريف والصحيح ابو شهاب الهذلي .
(٤) البيت لأبي شهاب الهذلي كما في ديوان الهذليين ٢/٦٩٥ ، وينسب للهذلي في شرح أدب الكاتب ١٠١ ، والاصلاح ١٤٨ . وينسب لابن شهاب الهذلي في السيرافي ٢٠٩ وهو تحريف والصحيح انه لأبي شهاب الهذلي . وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي ١٨١ واللسان (جود) و (زخر) و (شبر) و (شكر) وفيه : والعرق وافر .

خَشَبْتُ الشِّعْرَ أَخْشِبُهُ(١) إذا قلته كما يجيء، ولم تتنوَّقْ فيه ح الصواب : تتأنَّق(٢) فيه لأنه من الأَنق الشيء المُعْجِب . إلاَّ أنَّ الرواية : تَتنوَّق . وقال(٣) يوسف : تَتَنوَّق من النِّيقة (٤) . وتأنَّق من الأَنق وكلاهما حسنٌ . وقد خَشَبْتُ النَّبلَ إذا بريْتها البرى الأول والخُشْبُ : الخَشبُ . والصُّوَرُ : الجماعة من النخل الصِّغَار، ومصدر صاره يصُوره صَوْراً وإذا أماله . والصُّورُ : جمع صُورةٍ . والعَقْمُ : ضربٌ من الوَشْى . والعُقْمُ : مصدر امرأة عقيم .

« باب ما يُضَمُّ ويُفْتحُ من حروفٍ مُخْتلفةٍ »

يقال : أصابه الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ(٥) . ودرهم سَتُّوقٌ وسُتُّوقٌ . ورجل أَفَقِيٌّ وأُفُقِيٌّ منسوب إلى الآفاق . قال(٦- يوسف : أَفَقِيٌّ مما غُيِّر في النَّسَبِ ، ولا يقال في الواحد : أَفَقٌ، وهو مثل سَهْلِيٌّ في النسب إلى السَّهْل ، ودَهْرِيٌّ إلى الدَّهْر -٦) . وفلاة قَذَفٌ وقُذُفٌ ، أي بعيدة تُقاذِفُ بِمَنْ يَسْلُكُها . أهل الحجاز يقولون : سُكارى وكُسَالى وغُيَارى بالضم . وبنو تميم يفتحون . ويقال : سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ وسُبُّوحٌ قُدُّوسٌ . وحُرَّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّة والحُرُورِيَّة (٧) . وأتانا فُلانٌ في أُفْرَةٍ

(١) اللسان (خشب) .

(٢) اللسان : (أنق) .

(٣) من « وقال يوسف » الى «وكلاهما حسن» ساقطة من ب ، ج .

(٤) اللسان (نوق) .

(٥) فقه اللغة ١٣٠ .

(٦ - ٦) ساقطة من ب ، ج .

(٧) ساقطة من ب ، ج .

الحَرِّ . أى : فى أوّله فيقال : فى شِدَّته ، وفى أُفُرَّةِ الحَرِّ ، وفى فُرَّتهِ ، وعُنْفُوَتِه، وعَنْفُوَتِه . ويقال : أَرُزٌّ ، أُرُزٌّ ، أُرْزٌ وأَرُزٌ ، ورُزٌ ، ورُنْزٌ . وهى :

لعبد القيس . قال :

يا خليلى كُلْ أوزَّةْ واجْعَلِ الجَوْذابَ رُنْزَهْ [٢]

ويقال : الجَوْذابُ . ويقال : هى الثَّنْدُوَةُ بالفتح وترك الهمز ، والثُّنْدُؤةُ بالضم والهمز فإذا هُمِزَتْ فهى فُعْلُلَةٌ ، وإذا فُتِحت ولم تهمز فهى فَعْلُلَةٌ وفَعْلُوَةٌ . الصواب : أنه إذا لم تهمز فهى فَعْلُوَةٌ [٣] لا غير نحو عَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ . فالواو : فيها زائدة ، وإذا همزت فهى فُعْلُلَةٌ نحو لؤلؤة لأنها أصلية حتى يقوم دليل أنها زائدةٌ ؛ لأن الهمزة إنما يحكم عليها بأنها زائدة إذا كانت أولا ، وإذا كانت فُعْلُوَةً فهى مُخفَّفةٌ من الهمز ؛ لأن الواو لا يجوز أن تكون أصلية . وقال أبو عبيدة : كان رُؤبة يهمز الثُّنْدُؤَةَ [٤] ، والسِّئة سِئةالقوسِ والعرب لا تهمز واحدةً منهما . وصمنا لِلْغَمَّى وللغُمَّى ، والغُمَّى إذا غُمَّ عليهم الهلال . ورجل كَيْذَبان وكَيْذُبَانٌ . وما أدرى . أى : تُرْخُم هو وتُرْخَم هو . أى : أىّ الناس هو . ولى فيهم تَلُنَّةٌ وتُلُنَّةٌ أى: لُبْثٌ . قال [٥] يوسف : ليس من تُلُنَّةٍ فِعْلٌ منصرف ـ [٥] . وأغنيْتُ عنك مُغْنَى فلان ومُغْناته ، ومَغْنَى فُلانٍ ومَغْناته . وأجْزأت عنك مُجْزى فلان ، ومُجْزاته ومَجْزاته

(١) معجم أسماء النبات ٢ .
(٢) بلا نسبة فى الاصلاح ١٤٩ ، المعرب ٢٤ .
(٣) فى ب ، ج : فعللة .
(٤) اللسان (ثدى) .
(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، ج ، ومعنى التلنه : الحاجة . انظر اللسان (تلن) .

ومَجْزَاةٌ • ووقع في الناس مَوْتانٌ ومُوتانٌ ومُوات. يعني : الموت. وَمَوَاتٌ أيضا . (١ - يوسف : مُواتٌ من الموت، وأرض مَوات ١) • وهو سُدًى وسَدًى . أي : مُهْمَلٌ • وإنه لرفيع الصوت، وفي صوته رَفاعة ورفاعة • وجاء القوم بأَجْمُعهم وأجمَعِهم .

١٠٦ • باب مايُضَمُّ ويُكْسَرُ من حروفٍ مختلفة •

• يقال : صُوَرٌ وصِوَرٌ . قال : وأنشدني أبو ثَرْوان للمرّار : (٢)

أَشْبَهْنَ من بَقَرِ الخَلْصاء أَعْيُنَها وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِه صِوَرا (٣)

الخَلْصاء : (٤) موضع بعينه . والصِّيرانُ : جماعة صِوَارٍ وهو القطيع من البقر الوحشية. يريد : أنَّ عيون هؤلاء النِّسوة أشْبهَت عيون بقر هذا المكان ، وهُنَّ يعني النسوة أحْسن صِوَاراً من البقر ؛ وإنما وقع الشبه بينهن في العيون • وما أتيت أحَدا سَوَاءك بالفتح والمد ، وسُواك بالضم والقصر . وفي القرآن : (مكانًا سِوًى) (٥) ، وسُوًى ، بمنزلة : قوم عِدًى وعُدًى . أي : أعداء .قال يوسف (٦) : مكان سِوًى وسُوًى . من قوله : أتيت أحداً سِواك (٧) ؛ لأن مكانا سِوًى بمعنى عدْل بيننا وبينكم . أي :تسيرون أنتم من منازلكم ونسير نحن من

(١ - ١) ساقطة من ب ، ج ، انظر اللسان (موت) .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) الاصلاح ١٥٠ وفيه : اعنبه واللسان (صور) وفيه : صيراتها ، والسيرافي ٢١٠ .
(٤) معجم ما استعجم ٢/٥٠٧ .
(٥) سورة طه ٢٠/٥٨ . بكسر السين وضمها ، انظر ما من به الرحمن ٢/١٢٢ .
(٦) من « قال يوسف » الى « مسيرنا مثل مسيركم » ساقطة من ب ، ج .
(٧) الاصلاح ١٥٠

منازلنا ؛ فنلتقى فى مكان عدْلٍ بيننا وبينكم مسيرُنا مثل مسيركم .

قال الأخطل :

ألا يااسْلَمِى يا هِنْدُ هِنْدَ بنى بَدْرِ
وإنْ كان حَيَّانا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ [١]

قوله : « وإن كان حيَّانا » يريد : قيْساً وتغلب وهِنْدُ من بنى بَدْر الفزاريين. يريد : أنه يحبها على ما بين قومه وقومها من العداوة وإنْ بقيت العداوة بينهم أبدًا . ويجوز يا هِنْدُ هِنْدَ بضم الدال من هند الأُولى . ويجوز نصب الدال فيهما ، ولا يجوز فى هند الثانية إلاَّ الفتح . « وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن والطُّبْيين [٢] » وفُسْطَاطٌ وفِسْطاط . وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط ويجمع فَساطيط وفَساسيط . قال الفراء : ينبغى أن يجمع أيضا : فَساتيط [٣] ولم نسمعها « ويقال : يُوسُف [٤] ويُوسِفُ مهموز وغير مهموز . ومثله يُونُس ويُونِس ، ويُوسَف غير مهموز . قال : وأنشدنى أبو الجراح للعُجَيْر السلولى : [٥]

فما صَقْرُ حجاج بن يُوسفَ مُمْسَكًا
بأسْرعَ منى لَمْح عيْن بحاجبِ [٦]

يُوسفُ [٧]ـ كل شىء للملك فهو أبهى منه للرعية ـ [٧] . يصف نفسه بحِدَّة النظر لشدة غيرته . يقول : أنا أحدُّ نَظَرًا إليك من

(١) السيرافى ٢١٠ ، والاصلاح ١٥٠ ، والانصاف ١٩٧ .
(٢) مجمع الأمثال ١/١٥١ .
(٣) اللسان (فسط) .
(٤) فى ب ، ج يهمزان ولا يهمزان . قال : ويوسف بالفتح غير مهموز ، انظر اللسان (أسف) .
(٥) هو عمرو بن الفرزدق بن العجير السلولى من قيس عيلان . انظر معجم الشعراء ٥٣ . والخزانة ٢/٨٥ ، ٢٩٨ و ٣/٦٥١ .
(٦) السيرافى ٢١٠ . والاصلاح ١٥١ .
(٧ ـ ٧) هكذا وجدت فى الأصل ، وهى ساقطة من ب ، ج .

الصقر إذا رأى الصيد فاحْذرِيني . يخاطب امرأته بذلك وكانت قد أرادت الحج فمنعها فآذته واستعانت عليه بابنها [١] وله حديث . وهي : الحوَلاء والحُوَلاء الجلدة التي تخرج مع الولد فيها أغراس وفيها خطوط حُمْر وخُضْر . والأغراس : واحدها غِرْس وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد . وأُثْفِيَّة وإثْفِيَّة ، وأُضْحِيَّة وإضْحِيَّة . ورجل سُبْرُوت وسِبْريت ، وامرأة سُبْرُوتة وسِبْريتة ، في رجال ونساء سَبَارِيت وهم المساكين والمحتاجون . وأُخْوة وإخْوة . وتِرْعِيَّة وتُرْعِيَّة للذي يجيد رِعْية الإبل . [٢] يوسف هو من الرَّعْي . وحكى سيبويه تَرْعِيَة [٣] وتُرْعِيَّة ، تُفْعُولة ؛ وقد جاء في الأبنية . ولقيتُ منه البِرَحِينَ والبُرَحِين والفِتَكْرِين والفُتَكْرِين وهي : الدَّواهي ، وهو جمع في اللفظ لا في المعنى مثل يَبْرِين . وقِنًّا وقُنًّا . وسِفْيان وسُفْيان . وسمع يونس سَفْيان . ونُمْرُقة ونِمْرِقة للوسادة . وما بها دُبِّيٌّ ودِبِّيٌّ . أي : ما بها أحد . ويقال : اِسْمٌ واُسْمٌ وسِمٌ وسُمٌ . قال : وأنشد القنانيّ [٤] :

١٠٧ والله أسْمَاكَ سِماً مُبارَكَا آثرك الله به إيثارَكَا [٥]

يقول : آثرك الله بهذا الاسم المبارك دون غيرك لإيثارك على نفسك أي : من أجل ايثارك على نفسك ، والاسم المبارك الذي يُسرّ به المتفائل كقولهم : محمد وسعد ونافع ومبارك ، وما أشبه ذلك . وأنشدني الكلابي :

(١) في ب ، ج : بأبيها .
(٢) من « يوسف » الى « وقد جاء في الأبنية » ساقطة من ب ، ج .
(٣) اللسان (رعى) .
(٤) أعرابي ذكره ابن النديم ص ٤٧ س ٢٠ ، كثر ذكره في المصنف وقال الفارابي : انه أستاذ الفراء ينسب الى بشر قنان .
(٥) بلا نسبة في السيرافي ٢١١ . والاصلاح ١٥١ ، والانصاف ٩ .

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وقِرْضَابٌ سُمُهْ[١]
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

هذا عام جاء فى أوله مطر فسُرَّ الناس به ، ثم انقطع مطره ولم ينتفعوا بما جاء فى أوله ، وأجدبوا بعد ذلك . وقوله : يُدْعى أبا السمح . يريد أنَّ الناس اعتقدوا أنهم يُخْصِبُون[٢] فيه فدعوْه بأبى السمح فهلكت أموالهم . والقِرضاب : القطَّاعُ . يقال : سيفٌ قِرْضابٌ . إذا كان ماضيا فى الضريبة ، والمُبترِك : البارك . ومعنى « يلْحُمُه » يقْشِرُ ما عليه من اللحم . يقال : لحمت العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم. ويقال للرامى : إسْوارٌ وأُسْوارٌ . والمُغيرةُ والمِغيرةُ ، وذِبْيان وذُبْيان .

« باب ما يقال بالواو والياء من ذوات الثلاثة »

. يقال : غِرْت فلانا أغِيرُه . تقديره : بعْته أبيعُه ، وغُرْتُه أغُورُه . أى : نفعْته . قال عبد مناف بن ربع الهذلى :

ماذا يغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما لاترقُدان ولا بُؤْسَى لِمنْ رَقَدا[٣]

(١) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ٢١١ ، والاصلاح ١٥١ ، ١٥٢ واعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٠ والمخصص ٤/١٤٠ و ٩/١٣٣ و ١٧/١٣٥ والانصاف ١٠ . وشروح سقط الزند ٣٥ ، وتهذيب الألفاظ ٦٤٧ وفيه : مبترك لكل شىء يقضمه .

(٢) فى ب ، ج يحصنون ، وهو تصحيف .

(٣) البيت لعبد مناف بن ربعى الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٢/ ٣٨ والمخصص ١٤/٢٠ والأمالى للقالى ١/٦٠ . صهاريج اللؤلؤ ١٨٢ وفيه : ماذا يفيد ، المقاييس ٤/٤٠٤ والاشتقاق ١٧ ، واللسان (لعج) و (غير) ، والاصلاح ١٥٢ ، والسيرافى ٢١٢ ، وتهذيب اللغة ٨/١٨٢ ، والمقصور والممدود للقالى ٢١٣ وفيه : ولا يؤسى ، الخزانة ٣/١٧٢ ، والسمط ٢/٢٣١ . وشرح القصائد السبع ٣٣٠ . وبلا نسبة فى البارع ٦٦ .

كلتاهما أُبْطِنَتْ أحْشاؤها قَصباً ... من بطن حَلْيةَ[١] لا رَطْباً ولا نَقَدا[٢]

أي : ماذا ينفعهما بكاؤهما ، وماذا يرُدّ عليهما من الخير[٣] ؟ « لا يرقدان » أي : لا ينامان سهراً وبُكاءً « ولا بؤسَى لمن رقدا » . أي : من نام لم يلحقه بؤس لأنه يذهب غمه إذا نام . وقوله « كلتاهما أُبطِنتْ أحشاؤُها قصباً » يقول : هما تحنّان وكأنّما حنينهما المِزْمار وحَلْية أجَمةٌ ، والنَّقَدُ المُتأكِلُ . ويقال : ذهب فلان يغيرُ أهله أي : يميرهم وينْفعهم . وأنشد لمالك بن زغْبة الباهلي :

ونَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أو حارِثيَّـــةٍ ... تُؤمِّلُ نَهْباً من بَنيها يَغِيرُها[٤]

كانت بنو الحارث بن كعب ونهد قد غزوا بني عامر بن صعصعة فلم يظفروا بهم وهزمتهم بنو عامر ؛ فقال قصيدة يذكر فيها ذلك. ونَهْدِيَّة : أي : ورُبَّ امرأة نهْدِيَّةٍ أو حارثِيَّةٍ قد أمّلتْ أنْ يظْفر بنوها ويَغْنَموا شيئا تنتفع به ، فخابت وقُتل بنوها . وغارني الرجل يَغورني ويَغيرني إذا أعطاك الدِّية . والاسم الغِيرةُ، وجمعها غِيَر . ومنه تَحوز كما تَحوّز الحيّةُ ، وتَتحيّز كما تتحيّزُ الحيّةُ . وتَحيَّزتُ إلى حِصْنٍ وإلى فئة . أي : انْحَزْتُ إليه، وتَحوّزتُ . أي تلبثتُ وتمكّنْتُ . يوسف[٥]

---

(١) في ب ، ج : (حيلة) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/٢٦٠ و ٢/٧١ ؛ وفيه : انه لعبد مناف ابن ربعي الهذلي ، صهاريج اللؤلؤ ١٨٣ وفيه : أبطنت أحشاءها . اللسان (غير) ، والسيرافي ٢١٢ .

(٣) في ب ، ج : الخبر وهو تصحيف .

(٤) السيرافي ٢١٢ ، والاصلاح ١٥٢ . واللسان (غير) .

(٥) من « يوسف » الى « نفيعل » ساقطة من ب ، ج .

فى : تحيّز [١] . دليل على الياء هو تَفَيْعُل . وتوَّهْتُ الرجل وتَيَّهْتُه . وطوَّحتُه وطَيَّحته . وساغ الرجل طعامه يَسِيغُه ويَسُوغه [٢] والجيد أساغه يسيغه . يوسف : وانساغ ينساغ جائز على بعقته ـ [٢] . وماهت الرَّكِيَّة تَمُوهُ وتَميهُ . والأصل : تَمُوهُ . لأنك تقول : أمْواهٌ فى الجمع القليل . [٣] ـ وبعضهم يقول [٣] : تَماهُ وهى أدنى للقياس ، وكلهم يقول : قد أمْهَتْ . وأماه بنو فلان رَكِيَّتهم . أى : أنبطوا الماء . وطال طِوَلُكَ وطِيَلُكَ . قال القطامى :

إنا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ ... وإنْ بَلِيتَ وإنْ طَالَتْ بكَ الطِّيَلُ [٤]

١٠٨ [٥] ـ أى : طالَ الزمان عليك . والطِّيَل : واحد وليس بجمع ، وإنما أنثه فى البيت لأنه أراد : الدُّهور ـ [٥] . يريد : إنّا مُحَيُّوكَ على كل حال من بلى وغَيْره . وقوله « وإنْ طَالَتْ بكَ الطِّيَلُ » أى وإنْ مرَّت عليك دُهورٌ وأزمانٌ . وقال بعضهم : طال طِوَلُكَ وطِيَلُكَ تقاديرها قِيَلٌ . وقالوا : طالَ طَوَالُكَ مفتوح الأول . فأما الحِبَال فلم أسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثانى كقولك : أرْخِ للفرس من طِوَلِهِ . وضاره يضيره ويضوره . وإنَّ بينهما لَبَوْناً فى الفَضْل وبَيْناً لغتان ؛ فأما فى البُعْد فيقال :

---

(١) اللسان (حيز) .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الديوان ٢٣ ، وتهذيب اللغة ١٤/١٨ ، والسيرافى ٢١٢ ، والأغانى ١١/٢٣ والايضاح فى علوم البلاغة ٢٤٢ ، والاصلاح ١٥٣ وفيه : الطول ، وجمهرة اشعار العرب ٣٠١ ، واللسان (طول) .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

إنَّ بينهما لَبَيْناً لا غير . وإنَّ فلانا لسريع الأَوْبَةِ والأَيْبَةِ . ولاته يَلِيتُه ويَلُوته حَبَسَهُ عن وَجْهِهِ ، وأنشد للحذلمي :

وَلَيلةٍ ذاتِ ندًى سَرَيْتُ ولم يَلِتْنى عن هوَاهَا لَيْتُ[١]

ورواية[٢] « وسُرَاها لَيْتُ » يريد : أنّه شديدٌ له مضاء وعَزْمٌ لا يثنيه عما يريده دَعَةٌ ولا رفاهِيَةٌ . وسَرَى يَسْرِى سَارٍ . يعنى : أنه يسير فى الليلة الباردة كما يريده . وتقدير الكلام : لم يَحْبسنى عن السير فيها شيء « ولَيْتُ » فى البيت مصدر لاتَ يَليتُ إذا حَبَسَ . وتقديره : لم يَبِغْنى بَيْغٌ وفى القرآن : (لا يَلِتْكُم مِّن أعمالِكُم شَيْئاً)[٣] . أى : لا ينقصكم من ألتَ يَألِتِ . تقديره : أَبَق يَأْبِقُ ؛ ويقال أيضا ألاتَهُ يُلِيته ، وَوَلَتَهُ [٤- يَلِتُه مثل وَعَدَه يَعِدُهُ -٤] . ومَاتَ الشيء ويَمُوثُه ويَمِيثُه مَوْثاناً إذا ذاقه . وأصابتهم مُصِيبة والجمع مصائب ومَصاوِبُ . قال : ومَصَاوِبُ أجْود [٥- عند البصريين لأنها من ذوات الواو فيظهرونها فى الجمع . والوجه : أن لا تُهْمَزَ مصائب لأن الياء من نفس الكلمة وليست كياء صحيفة -٥] . وتَبَوَّغ الرجل بصاحبه فغابه ؛ وتَبَوَّغَ الدَّمُ بصاحبه فقتله . وجاء فى الحديث : « إذا تبيَّغ الدم بصاحبه فليحتجم »[٦] .

---

(١) السيرافى ٢١٣ وفيه : ذات سرى .. عن سراها . وينسب البيت لرؤبة فى الاصلاح ١٥٣ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٧٤ وفيه : سراها ، والمخصص ١٤/٢٠ . وبلا نسبة فى اللسان (ليت) .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) سورة الحجرات ٤٩/١٤ .
(٤ - ٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥ - ٥) ساقطة من ب ، ج .
(٦) الفائق ١/١٢٣ وفيه : . عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله » .

يعني : إذا هاج فكاد يقهره * وما أعِيجُ من كلامه بشيء . أي : ما أعْبأ به . وبنو أسَدٍ يقولون : ما أعُوجُ بكلامه . أي : ما التفِتُ إليه : أخذُوه من عُجْتُ الناقة * وهو في صُبيابَة قوْمه وصُوَّابَة قومه . أي : صميم قومه * وثورةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرَةٌ * وتصَوَّح البَقْل وتصَيَّح وصَوَّج إذا هاج * وتصَيَّعَ وتصَوَّع مثله ، ويقال في جمع قوْمٍ : أقْوام ثم أقاوِم وأقايم . قال :

فإنْ يَعْذِرِ القلبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا فُؤادكَ لايَعْذِرْك فيها الأقاوِمُ (١)

جمع : أقْوامٍ . وأقْوَامْ جمع قَوْمٍ . يقول : إنْ عذر قلبك فُؤادَكَ في تصابيك لم يَعْذِرْك الناس لأنهم لا يقفون (٢) من حال فُؤاده على ما يقف هو عليه ولا يَعْذِرُونه . وهو يُحِسُّ من نفسه بذلك يعني في الصبا * وتهيَّر الجُرُفُ وتَهوَّر * وفاحت رائحته تفيح وتفُوح فيْحاً ، في الحديث : « وشِدَّةُ الحَرِّ من فَيْحِ جَهنَّم » (٣) وفاخت تفوخ وتفيخ مثل فاحت * وثاخت (٤) رجله في الوحل تَثُوخ وتَثِيخ وقِسْتُه وقُسْتُه قَوْساً وقَيْساً * ولاطَ حبه بقلبي يَلُوطُ ويَليطُ. أي لصِق وإني لأجد له لَوْطاً ولَيطاً وهذا ألوطُ بقلبي وأليَطُ (٥). يوسف

---

(١) البيت لأبي صخر الهذلي كما في الاصلاح ١٥٤ ، واللسان (قوم) . وبلا نسبة في السيرافي ٢١٤ .

(٢) في ب ، جـ يفقهون .

(٣) النهاية (فيح) ٣/٢٢١ ، (فوح) ٢/١٧ ؟ وفيه . من فيح . و (فــوح) .

(٤) في ب ، جـ وفاخت .

(٥) من يوسف الى ، بكسر اللام ، ساقطة من ب ، جـ . واللسان (ليــط) .

روي في هذا الكتاب : لَيْطاً [١] وفي المصنف لِيطا [١] بكسر اللام .
وصُرْتُ عُنُقه أصورها ، وصِرْتُها أصِيرُها . وأصِيرُها إذا أمَلْتها .
وقد صَور هو . وهو أحْوَلُ منك وأحْيَلُ من الحيلة . وهو الضيقَى
والضُّوقى من الضِّيق . [٢] يوسف . الضِّيفى والكُوسَى عند البصريين
فُعْلى كما قالوا في الضِّيزى : والكِيسَى هو جمع : كيس لا غير - [٢] ح
والضِّيفى بالفاء ، والضُّوفى من الضَّيْف . والكِيسَى والكُوسَى .

١٠٩ ومن حيث لا تعلم ، ومن حَوْث لا تعلم . وتَتَضوَّعُ ريحه وتتضَوَّعُ . وقوم
صُوَّم وصُيَّم . وقُوَّم ونُيَّم . وقُوَّم وقُيَّم . وأهل الحجاز يسمون
الصَّوَّاغ : الصَّيَّاغ . ويقولون المياثر للمواثر . والمَيَاثق للمَوَاثِق .
وأنْشد لعَياضِ بن دُرَّة الطائي [٣] :

وكُنَّا إذا الدين الغُلُبيَّ يُرَى لنا ... إذا مارعَيْناه مَصَاب البَوَارِقِ [٤]
حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْر إلاَّ بإذْنِنَـا ... ولا نَسْأَلُ الأقْوامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ [٥]

يقولون : كنا في الزمن الذي لا يُطيع الناس بعضهم بعضا يُرَى
لنا حِمًى لا يُحَلُّ إلا بإذْننا ، وحِمًى : رفعٌ لأنه قام مقام الفاعل في

(١) اللسان (ليط) .
(٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) عياض بن درة الطائي ، ودرة أمه وهو أحد بني ثعلبة شاعر إسلامي . انظر معجم الشعراء ١١٣ والخزانة ٤/٥٣٧ .
(٤) السيرافي ٢١٤ ، والنوادر لأبي زيد ٦٤ ، والعيني ٤/٥٣٧ ، وشرح شواهد الشافية ٦٩ ، وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالي ٢٢٧ وفيه : حللنا .
(٥) السيرافي ٢١٤ ، واللسان (وثق) وفيه : ولا نسـل ، النوادر لأبي زيد ٦٤ ، والعيني ٤/٥٣٧ ، وشرح شواهد الشافية ٦٩ . وبلا نسبة في الاصلاح ١٥٥ ، والمقصـور والممدود للقالي ٢٢٧ وفيه : نسال . المواثق . الخصائص ٣/١٥٧ ، والمخصص ١/١٩ .

يُرَى ؛ والغُلُبَّى : المغالبة ، ومَصَابَ البَوَارق : المواضع التى وقع فيها المطر واعْشبت وكثُر نباتها ، والبَوارق جمع : بارقة وهى السحابة التى فيها بَرق ، ورغبناه : رغبنا فيه ، ومَصَاب : منصوب برعيناه . يذكر : أنهم أعزَّاء إذا حَمَوْا مكانا لم يَحُلُّه أحد إلا بإِذْنِهم ، وحذف الفعل من صلته إذْ تقديره : وكنا إذا كان الدّين أو وَقَع وما أشبه ذلك * ويقال : هو المُتأَوِّبُ والمتأيبُ * وقد سَوَّطه وسَيَّطه * وقد دَيَّخُوا الرجل تذييخاً ، ودَوَّخُوه تدويخاً ، والتَّدْوِيخ : [1] التذليل . والدَّوْخ والتدويخ التَّجَوُّل ؛ داخ البلاد ودَوَّخها إذا وَطِئها وجَوَّل فيها – [1] * وفاد يَفِيد ويَفُودُ فى الموت * ويقال فى مَثَلٍ : « ما أدرى أيُّ الجَرَادِ عاره » [2] أى : أى الناس أخذه ؟ . ولا ينطقون فيه بيفعِلُ . وقد قال بعضهم : يَعِيرُه . وقال أبُو شَنْبَل [3] : يَعُوره * ويقال : حَائر وحُورَان وحِيرَان : والحائر : كل شيء يجتمع فيه شيء .

« باب ما يقال بالواو والياء من بنات الأربعة »

ترجم هذا الباب بأنه من بنات الأربعة ، والباب الذى قبله بابه من ذوات الثلاثة ، وكلا البابين من ذوات الثلاثة ؛ لأن « غار ، وحكى » بابهما واحد ، إلا أنه سلك فى هذا طريقة الكوفيين وذلك أنهم يقولون لِما كان معتل العين من الأفعال : هومن بنات الثلاثة وذوات الثلاثة ، ولِمَا كان معتل اللام : هومن بنات الأربعة لا يَرُدُّونه

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) تهذيب الألفاظ ٣٦ ، مجمع الأمثال ٢/١١٧ .

(٣) أبو شنبل حمل من خزرج وهو شاعر ، انظر الاصلاح ١٥٥ .

إلى الأصل بل يحملونه على الظاهر : وذلك أن غار إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت : غُرْت فيكون على ثلاثة أحرف . و« حكى » إذا ردَدته إلى نفسك قلت : حكيت : فيكون على أربعة أحرف ؛ فلأجل هذا ترجم هذا الباب ببنات الأربعة وما قبله ببنات الثلاثة . يقال : حكيت وحكوْتُ . وطمى الماء يَطْمِي ويَطْمُو طِميًّا وطُمُوًّا إذا ارتفع ومنه قيل : طمَت المرأة بزوجها ارتفعت به . وكذلك نمَى ينْمِي ويَنْمُو . ومَقا الطَّسْت يَمْقُوها ويَمْقِيها إذا جلاها ، ومَقوْتَ أسنانى ومَقيْتُها . وقد نَثيْتُ ونَثوْتُ[1] . وقد سَخَتْ نفسه تسخو . وبعضهم يقول : وقد سخِيَتْ تَسْخَى مثل خشِيت تَخْشَى . قال عمرو بن كلثوم :

مُشعْشعَةً كأنّ الحُصّ فيهـــا إذا ما الماء خالطَها سَخِينَا[2]

مُشَعْشَعة . يعنى : الخمر أُرِقَتْ بالمزج . والحُصّ : الوَرس[3] شبهها بلونه . وقوله : « إذا ما الماء خالطها سخينا » شربوها فَسَخت نفوسهم وسَمَحَتْ بالبَذْل وإنما ذكر ذلك لأنه إنما يُمْزج عند الشرب الكثير . يعنى : أنه إذا أخذ فيهم السُّكْر وهَبُوا أموالهم . وقيل : سخينا . أى مُسَخَّنا لأنهم كانوا يشربونها بالماء الحار . ويقال : قليْتُ[4] رأسه

(١) وقد نثوت الحديث ونثيت ، الاصلاح ١٥٦ هامش (٢) .

(٢) الصحاح ٣/١٠٣٣ و ٥/٢١٣٤ . شرح المرزوقى للحماسة ١/١٨٨ و ٣/١١٦٧ ، ١٢٧٧ . وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، ومختار الصحاح ٢٩٠ ، ٢٩١ ، المخصص ٣/٢ و ١٥/٦٠ ، المقاييس ٢/١٣ ، والمزهر ٥٨٨ ، والخزانة ٣/١٧٨ ، وشرح المعلقات السبع ١٤١ ، واللسان (سخا) ، والسيرافى ٢١٥ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٥٦ .

(٣) معجم أسماء النبات ٦٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣١ .

(٤) فى ب ، جـ (قلبت) .

بالسيف وفَلَوْتُ (١) ، وقَلَوت البُسْر والبُرّ وقلَيْت ، ولا يكون في البُغْض إلا قَلَيْت ٭ وفأَوْتُ رأسه بالسيف وفأَيْتُ . أى : صدعت ؛ ١١٠
وانْفأى القدح : انشق . وانْفأى انْفَعَل وأصله من فأَوْتُ . قال الفرزدق :

ويومَ جَعَلْنا البِيضَ فيه لِعَامِرٍ ٭ مُصَمَّمةً تَفْأَى فِرَاخَ الجَماجِمِ (٢)

٭ وحَلَيْتُ المرأة فأنا أحْليها إذا جعلت لها حَلْياً ، وبعضهم يقول : حلوْتُها في هذا المعنى ٭ وهذه قوس مَغْرِيَّةٌ ومَغْرُوَّةٌ ٭ وداهيةٌ دهْياء ودَهْواء ٭ وله غنم قِنْوَةٌ وقُنْوَةٌ ٭ وله غنمٌ قُنْيةٌ وقِنْية ، وله غنم (٣ قِنيَّة وقُنيَّة -٣) . أى : اقْتناء وإمساك ٭ حَزَوتُ الطير : وحَزَيْتُها ، إذا زَجرْتها ٭ والنُّقاية والنُّقاوَة من كل شيء خِيَاره ٭ وعزيته إلى أبيه نسبته إليه أشدَّ العَزى ، وبنو أسد يقولون : عَزَوْته إلى أبيه ؛ واعتزى فلان إلى فلان إذا انتسب إليه ٭ وحَثوتُ عليه التراب وَحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً وأنشد :

الحُصْنُ أدْنى لــو تأيَّيْتِه ٭ من حَثْيكِ التُّرْبَ على الرَّاكبِ (٤) .

حكى الأصمعى وغيره : أن جارية من العرب قالت لأمها :

يا أُمَّتا أبْصَــرنى راكِـبٌ ٭ يسير فى مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ (٥)
ما زلت أُحْثى التُّربَ فى وَجْهِــهِ ٭ عَمْداً وأحْمِى حَوْزة الغائِبِ (٦)

---

(١) ساقطة من ب ، جـ ٠
(٢) اللسان (فرخ) ٠
(٣ ــ ٣) ساقطة من ب ، جـ ٠
(٤) السيرافى ٢١٥ ، ٢١٦ وفيه : أولى ٠ الاصلاح ١٥٧ وفيه : تريدينه ، ١٣٤ وفيه : تأيينه ٠ المخصص ٤/٤ و ١٠/٦٤ و ١٤/٢٣ . واللسان (حصن) وفيه : تاييته و (أيا) ٠
(٥) السيرافى ٢١٥ . اللسان (أيا) وفيه : يا أمتى ٠
(٦) السيرافى ٢١٥ وفيه : وأحوى ، اللسان (أيا) ٠

مُسْحَنْفِر : طريق ماضٍ مستو . ولاحب : بَيِّنٌ واضحٌ . وإنما حَثَت التراب فى وجهه لترى أنَّها لا حاجة لها فيه ، والغائب بعلها أو أبوها . يقال : فلان يحمى حَوْزة قومه . أى : يمنع مَنْ يريدهم بسوء . فردَّت عليها أمها فقالت . « الحُصْنُ أدنى ..... البيت » . ويقال : كان مَرْضُوًا ومَرْضِيًا . القُصْوَى لأهل العالية ، والقُصْيَا لأهل نجد . ونما يَنْمِى وينمُو ونمَوْت إليه الحديث أنموه وأنميه . وكذلك : ينمِى إلى الحسب وينمو . ومضيت على الأمر مُضِيًّا ، وهذا أمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه . وسناها يسنوها فهى مَسْنُوَّة ومَسْنِيَّة . يعنى : سقاها . وسَحَوْتُ السَّحَاءَة وسَحَيْتُها وسَحَوْتُ الطِّينَ عن الأرض ، وسَحَيْتُه إذا قشرته عنها . وأثوْتُ به وأثيْتُ إثاوةً وإثايَةً إذا وَشَيْتَ بِهِ إلى السلطان . وكَنَيْتُه وكنوْتُه وأنشد :

وإنى لأَكْنُو عن قَذُور بغيرهـا ... وأُعْرِبُ أحْيَاناً بها فأُصارِحُ (١)

قَذُور : امرأة . يقول : أذكرها فى بعض الأوقات باسم غيرها وأصرح باسمها فى وقت آخر . وهذا كما صنع حميد بن ثور حين كنى بالسَّرْحَةِ عن امرأة ؛ فقال :

أبى الله إلاَّ أنَّ سَرْحَـة مالكٍ ... على كل أفْنانِ العِضَاة تَرُوقُ (٢)

وأُعْرِب : أُبَيِّنُ . يقال : أعْرَب عن الشىء يُعْرِبُ إعراباً إذا بَيَّنَهُ ،

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٢١٦ ، والاصلاح ١٥٧ ، والمخصص ١٤/٢٣ ، والمقاييس ٥/١٣٩ ، واللسان (قذر) و (كنى) وتهذيب اللغة ١٠/٣٧٣ وفيه : لأكنى .

(٢) الديوان ٥/٤١ ، والمخصص ١٤/٧٠ ، ومعجم الأدباء ١١/١٠ ، وادب الكاتب ١٨٣ ، واللسان (سرح) والسيرافى ٢١٦ .

وأُصارِح : أظهرُ ولا أستُرُ * ونَقَيتُ العظم ونَقَوْتُه إذا استخرجت مُخَّه * وقَنوتُ الغنم وقَنَيْتُها إذا اتخذتها للقِنْيَةِ * ورَثَيْتُ زوجى ورثوته ورثأته * ورُغاوَةُ اللبن ورُغايَةُ ورِغاوةُ * وهى العُجَايَةُ والعُجاوَةُ للعَصَب الذى فى أوْظفة البعير * ويقال فى السَّكْران نَشْوان ، وقد استبانت نَشْوتُه ونِشْيتُه . الكسائى رجل نَشْيَانٌ [١] للخبر [٢] ، ونَشْوان والكلام المستعمل . يقال : من أين نشيت هذا الكلام وهذا الخبر؟ * وسخوتُ النار أسخُوها سَخْوًا وسَخِيتُ أسخى سَخْياً ؛ وذاك إذا أوْقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرَّجْتُه . يقال : اسْخ نارك . أى : اجعل لها مكانا توقد عليه . وأنشد للمرار بن منقذ [٣] ، يعنى : [٤] عبد الله بن الزبير [٥] :

ويُرْزِمُ أن يَرَى المعجون يُلْقَى بسَخْيِ النار إرْزامَ الفصيل [٦]

الإرْزام : التصويب . والمعجون : ما يُعجن من الدقيق . يهجوه [٧] ويذكر أنَّ فيه نَهَماً وحِرْصاً على الطعام ؛ فإذا رأى العجين يُلْقى فى النار لينضج صاح كصياح الفصيل إذا رأى العلف . وسَخْىُ النار : موضع استيقادِها * ومحوتُ أمْحُو . ومَحَيْتُ أمْحِى * وجَبَوْتُ الماء ١١١

(١) اللسان (نشا) .
(٢) فى ب ، جـ للخير ، بالياء .
(٣) من « للمرار » الى « عبد الله بن الزبير » ساقطة من ب ، جـ .
(٤) أى : يهجو عبد الله بن الزبير .
(٥) هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك من حنظلة . انظر المؤتلف ٢٦٨ ومعجم الشعراء ٣٢٨ .
(٦) بلا نسبة فى الاصلاح ١٥٨ ، والسيرافى ٢١٦ ، واللسان (سخا) وفيه : بسخو .
(٧) يهجوه : الهاء ضمير يعود على عبد الله بن الزبير وفى الأصل : بهجـــوهه .

وجَبيْتُه :قربته في الحوض * ولَحَوْته ونحَيْته والْحَيْته إذا أسمعته والّخا المُسْعُط. * واشتدَّ حَمْوُ الشمس وحمْيُها * وهو بِلوُ سفر وبلْيُ سفر للذى بلّاه السَّفر * ولم تَعْنَ بلادنا بشىء : ولم تعن بلادنا بشىء . يريد : لم تنبت شيئا * وما أحْسنَ أتوَ يَدَى الناقة وأتْيَ يَدَيْها . يريد : رَجْع يَدَيْها فى سيرها * وطباني يطْبُني ويَطْبُونى إذا دعاك * وطليْت الطَّلىَّ وطَلَوْتُه يعنى ربطه برجله * وطَغَوْت يا رجل وطغيْت * ورقوْت يا طائر (١) ورقيْت * وهذوْتَ يا رجل وهذَيْ * ومنوْتُ الرجل ومنيْتُه ابتليته * ولَحَوْتُ العصا ولحيتُها قشَرْتُها * ولحَيْتُ الرجل من اللَّوْم بالياء لا غير * وشأوْتُ القوم شأوًا وشأيْتُهم شأْياً سبقتهم * وطهوتُ اللحم وطهيْته طبخته * وصغوْتُ وصغيْت * ولغوْتُ الْغوولغيت ألْغى لَغْوًا ولغيْت ألغى وألغيتُ إلْغاءً * وعاوْتَ وعايتُ وسَلوتُ وسَليْتُ * وحليت بعَيْني وبصدرى وفى عيني وفى صدرى . وقد حلا يحلو * ونَسَوان ونَسَيان لتثنية عِرْق النَّسا * وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ لجماعة الْفتيان وأجمعوا على الفُتُوَّة بالواو * وصِبْوةٌ وصِبْيةٌ * وقنْوانٌ وقُنْيانٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ جمع قِنْوِ النخلة * وهو ذو دغوات ودَغيات أى أخلاق رديئة . قال :ولم يُسْمع دَغيات ولا دَغيَّة إلا فى بيت لرؤبة فإنهم زعموا أنه قال :نحن نقول : دغْيَة وغيرنا يقول : دَغْوَةٌ وأنشد :

ذا دَغَيَاتٍ قُلَّبُ الأخــلاق (٢)

---

(١) فى ب ، ج طير .
(٢) الديوان ١٨ وفيه : دغرات . المخصص ١٤/١٢٥ ، واللسان (دغا) ، والاصلاح ١٥٩ . والسيرافى ٢٢٠ .

القُلَّبُ : المتقلب الذى لا يثبت على خُلُقٍ واحد .

قال أبو محمد : ولرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها :

قد سَاقنى من نازِح المَساق(١)

ولم أجد هذا البيت فيها . وعُنوان الكتاب وعُنْيان ، وأتيْتُه وأتوْتُه (٢).
قال خالد بن زهير الهذلى :

يا قوم مالى وأبا ذُؤيب كنتُ إذا أتوْتُه من غَيْبِ (٣)
يَشَمُّ عِطْفى ويَبُزُّ ثوبى كأنَّما أرَبْتُه بَرِيْب (٤)

خالد هو ابن عم أبى ذؤيب وحديثه معه قد تقدم ذكره . والغَيْبُ : ما استتر . والعَطْف : الجانب ، ويَبُزُّ ثوبى : أى يجذبه إليه . وأرَبْتُ الرجل إذا ظهر منى ما يَتَّهِمُنى به . الكسائى . وربما قالوا : قطَيَات ولَهيَات لأن فعَلْتَ منهما ليس بكثير فيجعلون الألف التى أصلها واوٌ ياءً لقلَّتها فى الفعل ، ولا يقولون فى غزوات : غزيات لأن غزوت أغزو معروف كثير فى الكلام . وسمع فى تَثْنية الرِّضا والحِمَا رِضَوَان وحِمَوَان والوجه : رِضَيان وحِمَيان . ويقال : نَقَيان ونَقَوان لتثنية نقا الرمل . ورَحَيان ورَحَوان . وماء شَرُوب وشَريب . ليس يدخل

---

(١) الديوان ١١٦ وفيه : نازع ، السيرافى ٢٢٠ .
(٢) فى ب ، جـ : وأتوته وأتيته .
(٣) السيرافى ٢٢٠ ، والمخصص ١٢/٣٠٣ و ١٤/٢٤ ، وأمالى القالى ٢/٢١٢ وفيه : ما بال أبى ذؤيب . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٦٠ واللسان (أتى) .
(٤) السيرافى ٢٢٠ ، واللسان (أتى) ، والمخصص ١٣/٣٠٣ و ١٤/٢٤ . ٢٨ والأمالى للقالى ٢/٢١٢ وفيه : ويمس . كاننى . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٦٠ .

هذا فى ذوات الأربعة ، وكذلك قالوا فى القابلة : قَبُول وقَبِيل .
وأنشد للأعشى :

وإنى ورَبِّ الساجدين عَشِيَّـةً وما صك ناقوس النصارى أبيلُها[1]
أصالحكم حتى تبُوُوا بمثلها كصَرْخةِ حُبْلى أسْلمَتْها قَبِيلُها[2]

وقالوا : «قبُولُها» يقول : لا أُصالحكم حتى تعترفوا بمثل الحرب التى أوقعتموها ، وتصرخون من شدتها كصراخ المرأة الحامل الذى ضربها المخاض فهى تصيح لما يُؤلمها من ذلك ، وهذا كما قال أوس :

لنـا صَـرْخةٌ ثـم إسْكاتـةٌ كما طرَّقتْ بِنفاسٍ بِكِـرْ[3]

أى : كما تصيح المرأة عند كل طَلْقةٍ ثم تسكت إذا خَفَّ ما بها . وقوله : « أسْلمتها قبيلها » يريد : أن القابلة يئست منها على عِظَم ما رأت بها . ويروى : « يسَّرَتْها قبُولُها » والتيسير : تسهيل الولادة . وأكيلة الأسد وأكولته . وسمَحَت قَرُونُه وقَرِينُهُ وقَرُونَتُهُ وقَرِينَتُهُ . أى تبعته نفسه .
١١٢ ـ ويقال : أسْمَحَت وسَمَّحتْ . وهو القَتُوتُ والقَتِيتُ . الكذَّابُ الأثُوم والأثيم . وأتانُ وَدِيق وَوَدُوقُ للتى تشتهى الفحل . والحَصِير والحَصُور للذى لا يشرب مع القوم من بخله . قال الأخطل :

(١) الديوان ، والمعرب ٣١ ، والصحاح ٥/١٧٩٦ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٣ وفيه : فانى .
(٢) الديوان ، والسيرافى ٢٢١ ، واللسان (قبل) ، والصحاح ٥/١٧٩٦ وبلا نسبة فى الاصلاح ١٦٠ .
(٣) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٢/٣١ كما فى اللسان (نفس) و (سار) وفيه : بسأر ، بوزن سعار بالهمز . ورسالة الملائكة ٢١٣ ونقد الشعر لقدامة بن جعفر ٥٦ .

وشاربٍ مُربحٍ بالكأسِ نادمَني لا بالحصُور ولا فيها بسَوَّار[(١)]

جَرُّهُ بإضمار رُبَّ . المربح : الذى يُرْبِحُ منْ يتبعُه لأنه كريم . والسَّوَّار المُعرْبِدُ يَسُور فى وجه أصحابه . أى : يَثِبُ . وقيل الحصور : الضيق الخُلق . والحصور : الذى يحبس الكأس . وإنما غرضه أن يخبر أنه ينادم الكرام . ويروى « بسَأر » أى : لا يُفْضِلُ بالكأس شيئًا من أسآر فى الإناء إذا أبْقى فيه بَقيَّةً . وإنَّهُ لنجيءُ العَيْن على وزن فَعِيل ، ونَجُوء العين على فَعُول ، ونَجِيءٌ على فَعِل ونَجُوٌّ العَيْن على فَعُلٍ إذا كان شديد العين ونجَأْتُه بعيني . فى الحديث « رُدُّوا نجأة السائل باللقمة »[(٢)] . وجَزُور طَعِيم وطَعُوم إذا كانت بين الغثَّة والسمينة ، وشربت مَشُوًّا ومَشِيًّا . ولبَنٌ مَشُوبٌ ومَشِيبٌ . قال الفراء :

إنما قال فى قوله :

سَيكْفِيكَ صَرْبَ القومِ لَحْمٌ مُعرَّضٌ وماءُ قُدُورٍ فى القِصاعِ مَشِيبُ[(٣)]

---

(١) الديوان ١١٦ ، تهذيب اللغة ٢/٢٣٢، وطبقات فحول الشعراء ٤٣٢ ، وشرح ديوان كعب بن زهير ٤٤ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٦٣٨ . والمقاييس ٢/٧٣ ، واللسان (حصر) ، والاصلاح ١٦ وفيه : بالحصير ، والسيرافى ٢٢٢ .

(٢) الفائق ٣/٧١ .

(٣) البيت للسليك بن السلكة السعدى كما فى اللسان (شوب) و (عرص) وفيه : ضرب ، والسيرافى ٢٢٢ ، والاقتضاب ٤٧٣ . ويروى للمخبل السعدى كما فى الاصلاح ١٦١ ، وبلا نسبة فى اللسان (صرب) وفيه : مغرض ... فى الجفان مشوب ، المقياس ٤/٢٦٩ ، والسيرافى ٢٢٢ ، والمخصص ١٠/١٨٠ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١/١٤٩ .

لأنه بناه على ما لم يُسَمّ فاعله على قولك : شِيبَ . كما قال الراجز وهو أبو النجم :

فلستُ بالجَافى ولا المَجْفِىّ [١]

بناها على جُفِىَ وهو من جفا يجفو . يعنى : أنه حسن الخلق كريم يحب الناس ويحبونه ، وكما قال حميد :

كأن دَمْعِى والفِراقُ مَحْذُورْ وقد جرى طائرُ بَيْنٍ مَزْجُورْ [٢]
غُصْنٌ من الطرفاء راحَ مَمْطُورْ

• والصَّرْبُ فى البيت الأول : اللبن الحامض . والمِصْرَب : الوطب الذى يجمع فيه فضلات اللبن ، إذا [٣]ـ شرب القوم فتخمص فيه . ويقال : جعلته على حِنْديرَة عينى ، وحِنْدُورة عينى ـ[٣] : إذا جعلته نصب عينيك • ومما جاء نادرا مما قلبت فاء الفعل منه واوا : اسْتَيْدَهت الإبل واسْتَوْدهَتْ إذا اجتمعت وانساقت ، وقد اسْتَيْدَهَ الخَصْمُ إذا غُلِبَ ومُلِكَ عليه أمْرُه • ولبن صَمِكِيكٌ ، وصَمَكُوك وهو اللَّزِجُ • وهو يمشى الخَيْزَلى والخَوْزَلى . والخَيْزَرى والخَوْزَرى ، وهى مِشْيةٌ فيها تَفَكُّكٌ . وأنشد لِعُرْوة :

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٢٢٢ ، والاصلاح ١٦١ ، واللسان (جفا) و (جلا) وفيه :
ما أنا بالجافى ولا المجفى .

(٢) حميد الأرقط كما فى السيرافى ٢٢٢ ، والمخصص ٦/٧٨ و ٩/٨٣ ، وبلا نسبة فى اللسان (روح) وفيه : كأن عينى . والتكملة ١/٩٠ و ٢/٣٧ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، حـ .

والناشِئاتِ الماشِياتِ الخَوْزَلَى[١] كعُنُقِ الأَرزام[٢] أَوْفَى أو صَرَى[٣]

يصف نساء الناشئات : اللواتى نشأن . ويروى : « كَعَنَق وكعُنُق »

وأوفى : أشرف ؛ وصَرَى : رجع » والعَبَيْثُران والعَبَوْثُران[٤] والعَبَيْثَران[٥ـ

والعَبَوْثَرَان . قال أبو الفتح : الضم أجود ـ٥] لضرب من النبت

طيب الريح .

قال : وأنشدنى بعضهم [٦ـ لنافع بن لقيط ـ٦] :

وما إمّى وإمُّ الوَحْشِ لمَّـا تَفَرَّعَ فى مفارِقِى المَشِيبُ[٧]

فما أرمِى فأقتُلها بسَهْمٍ ولا أعْدُو فأُدْرِكَ بالوَثِيبِ[٨]

يريد : الوثوب . والأَمُّ القَصْدُ . والوحش ها هنا كناية عن النساء .

يقول : كيف أقصِدُ النساء وأطلبهنّ وأنا شيخ لايُرِدْنَنى ؟ كما تقول :

ما شأنى وشأن زيد إذا كان ما[٩] بينكما لايأتئم ، وتفرَّع : علا ،

والمفارق : جمع مَفْرَق ، وهو الموضع الذى يتفرّق فيه الشعر من الرأس

---

(١) فى ب ، جـ الخوزرى .

(٢) فى ب ، جـ الأرآم .

(٣) السيرافى ٢٢٣ ، واللسان (خزر) وفيه : الحوزرى ... الآرام . تصحيح لسان العرب ٢٦ وفيه : الخوزرى ... الآرام . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٦٢ وفيه : أن التبريزى نسبه لطرفة وهو خطـأ .

(٤) كتاب نباتات الزينة ٥٢ ، معجم أسماء النبات ٤٠ ، اللسان (عبثر) .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) بلانسبه فى السيرافى ٢٢٣ ، والاصلاح ١٦٢ ، واللسان (وثب) ، والمخصص ١٤/٢٦٠ .

(٨) السيرافى ٢٢٣ ، وفيه : فلا ، والاصلاح ١٦٢ ، واللسان (وثب) وفيه : بسهمى ، المخصص ١٤/٢٦ .

(٩) ساقطة من ب ، جـ .

وقوله : « فما أرمى فأقتلها بسهم » أى : ليس معى من الشباب وما ترغب فيه النساء شيء يَعْطِفُهنَّ علىَّ فأنا كالذى يطلب الوحش وهو لا يمكنه أنْ يصيدها بِرمْيٍ ولا يمكنه أنْ يعْدو فيلحقها. وقوله : « فأقتلها » منصوب على النفى. وكذلك فأُدْركَ . وقد رواه بعضهم : « وما أمِّى وأمُّ الوحش » والصواب الأول . »

ومن ذوات الثلاثة يقال : ناقة وأنْوُقٌ وأنْيُقٌ وأوْنُقٌ قالها بعض الطائيين .

١١٣ « باب ما أتى على فَعَّلْتُ وفاعَلْتُ بمعنى واحد »

« يقال : ضَاعفْتُ وضَعَّفْتُ » وباعدْتُه وبَعَّدْتُه » وقد تكاءدني الشرع [١] وتكأَّدنى إذا شقَّ عليك وهو مأْخوذ من قولهم : عقبةٌ كؤودٌ . إذا كانت شاقة المَصْعَد شديدته » وقد تذاءبت الريح ؛ وتذأَّبت .

إذا جاءت مرة من ها هنا ومرة من هاهنا وأصله من الذئب إذا حُذِر من وجه جاء من وجه آخر » وامرأةٌ مُناعَمَة ومُنعَّمَةٌ ويقال : اللهم تجاوز عنى وتجوَّز عنى [٢] » وهو يُعَاطِينى ويُعَطِّينى إذا كان يَخْدُمك » وقد يأْتى فاعلْتُ بمعنى فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ فيكون من واحدٍ . وأكثر ما يكون فاعلْتُ أنْ يكون من اثنين نحو : قاتلتُه وخاصمتُه وصارعتُه وسابقتُه فهذا لا يكون إلاَّ من اثنين » وأمَّا فاعَلْتُ بمعنى أفْعَلْتُ وفَعَلْتُ مما يكون من واحد فكقولهم : قاتلَهم الله . أى قتلهم الله . وعافاك الله . أى أعْفاك الله . وعافيْتُ الرجل وداينْتُ الرجلَ إذا أعطيته بالدَّيْن وقول الفقعسى [٣] :

---

(١) فى ب ، جـ (الشيء) .
(٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .

عَالَيْتُ أَنْساعِى وجِلْبَ الكُورِ عَلَى سَرَاةِ رائِحٍ مَمْطُورِ (١)

في معنى : أَعْلَيْتُ (٢) . والكور : الرحل . وجِلْبُه : أحناؤه . والأنساع : ما ضُفِرَ من الأديم كالحبال . الواحد نِسْع . والرائح يعني به هاهنا الثور الوحشي . والتقدير : على سَراةِ ثَوْرٍ رائحٍ ممطور . وهو إذا مُطِرَ اشتد عَدْوُهُ . كما قال النابغة :

سارت عليه من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ تُزجى الشمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ (٣)

شَبَّه بعيره في شدة (٤) عَدْوه بالثور الوحشي الممطور إذا عدا .

وأنشد المتلمس في شأن طرفة :

عصانى ولم يَلْقَ الرَّشادَ وإِنَّما تَبيَّنُ من أمْرِ الغَوِيِّ عَواقِبُه (٥)

فأَصْبح محمولا على ظَهْرِ آلة تَمُجُّ نَجيعَ الجَوْفِ منه تَرائِبُهُ (٦)

فإلاَّ تَجلَّلها يُعالوك فَوْقَها وكيف تُوَقَّى ظَهْرَ ما أنتَ راكِبُهْ (٧)

---

(١) الرجز للعجاج كما في الصحاح ١/١٠٠ ، ٢٧١ و ٦/٢٤٢٧ . وشرح المعلقات السبع ٨٩ ، واللسان (جلب) . وفيه : قال ابن برى : والمشهور في رجزه : بل خلت أعلاقي وجلب كوري . و (زوح) وفيه : غاليت . وبلا نسبة في الاصلاح ١٦٣ . والسيرافي ٢٢٤ .

(٢) في ب . جـ أعلنت وهو تصحيف .

(٣) الديوان ٨ وفيه : سرت . الأنواء ٥٤ . ٨٨ . الأغاني ١١/٣١ . وتقضام الغريب ١٩٢ وشروح سقط الزند ٢٣٧ ، والأمالي ١/١٤ . والقصائد العشر ٦٧ . والسيرافي ٢٢٤ . واللسان (حيا) وفيه : سالف البرد . (سرا) وفيه عليها جامد .

(٤) في ب ، جـ : سرعة .

(٥) السيرافي ٢٢٤ .

(٦) السيرافي ٢٢٥ .

(٧) السيرافي ٢٢٥ . واللسان (علا) . والاصلاح ١٦٣ وفيه : انه للمتلمس في شأن طرفة .

كان المتلمس أشار عليه بأن يهرب من الملك عمرو بن هند فلم يقبل فقُتِل ؛ والآلةُ : الحالة ؛ والنَّجيع : الدم الطرى ؛ والترائب : موضع القلادة من الصدر. وقوله : « فإلاَّ تَجَلَّاها يُعَالوك فوقها » أى : يَعْلوك فوقها . يقول : أى إن لم تركب هذه الحالة طائعا أُركِبْتها كارها ، ثم قال : « وكيف تُوَقِّى ظهر ما أنت راكبه » ؟ . يقول : لا يمكنك أن تدفع عن نفسك مالا بُدَّ أنْ ينزل بك . كما تقول : لامَرَدَّ لما قضاه الله فى طَارَقْتُ نَعْلِى ؛ ودَابَّةٌ لا تُرادِفُ . أى: لا تحمل رَدِيفاً . وتأتى فَعَّلْتُ بمعنى التكثير نحو قولك : قَتَّلْتُ القوم وغَلَّقْتُ الأبواب وفرَّقْتُ جمعهم وكسَّرْتُ الآنيةَ . ولا يقال فيها : فاعَلْتُ .

وقد تأتى فَعَّلْتُ ولا يُراد بها التكثير نحو قولك : كَلَّمْتُه وسَوَّيتُه وعلَّمْتُه وحَيَّيْتُه وغَدَّيْتُه وعَشَّيْتُه وصَبَّحْتُ المنزل

باب ما يُهمَزُ مما تركت العامَّةُ همزه

يقال : هو المِئْزابُ وجمعه مآزيب ولا تقل : الوِرْزاب ولا المِيزاب . قال يوسف [١] : أَزِبَ [٢] يَأْزِبُ إذا سال ؛ وهو المِئْشار بالهمز ؛ وجمعه مآشير ؛ وهذا جَزْءٌ ؛ وهذا أبو جَزْء ؛ ورِئْبال وهو السَّمَوْءَل ابن عادياء ؛ ورؤبة بن العجاج ؛ والرؤبَةُ : القطعة التى يُسَدُّ بها الثُّلْم فى الإناء . وقد رأبْتُ الإناء وكل شىء من الإصلاح مهموز . وما سواه غير مهموز ؛ ورُوبَةُ اللبن : خميرته التى يُرَوَّبُ بها غير مهموز .

---

(١) من « قال يوسف » الى « اذا سال » ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (أزب) .

وقد راب اللبن يروب . ورَوْبَةُ الفحل غير مهموز . وهو جِمَام مائة .
ويقال : مَضَتْ رَوْبةٌ من الليل . وفلان مايقوم بروبة أهْلِهِ . أى : بشأنهم
وَصَلاحهم . وهى الذُّؤابة وهذا غلام مُذَأَّبٌ . أى : له ذُؤابة .
وهذا مُهَنَّأٌ قد جاء . وهم أزد شَنُوءَة على مثال فَعُولة . قال :

ونحن قتلنا الأَزْدَ أَزْدَ شَنُوءَةَ فما شربوا بَعْدُ على لَذَّةٍ خَمْرَا (١)

ولا تقل : شَنْوَة . ويُنْسب إليها فيقال : شَنَئِيٌّ . والشَّنُوءَة : التَّقزُّز .
يقال فيه : شَنُوءَةٌ وقد يقال : أَزْد شَنُوَّة بتشديد الواو غير مهموز . ١١٤
وينسب إليها فيقال : شَنَوِىٌّ . وعند فلان فِئَام من الناس . والعامة
تقول : فِيَامٌ . وهى اللَّبُوءة فهذه اللغة الفصيحة . واللَّبْوَةُ لُغة .
وعامر بن لُؤَىّ . والعامة تقول : لُوَىٌّ بلا همز كأنه تصغير : لَأَى .
وهو الثور الوحشى . وتقول : ضَيِّئْهُ تفعل كذا . والعامة تقول : ضَىّ .
وهى كلاب الحَوْأبِ ولا تقل : الحَوْب وأنشد :

ماهى إلاَّ شَربةٌ بالحوْأَبِ فَصعِّدِى من بَعْدِها أو صَوِّبِى (٢)

الحَوْأب : (٣) موضع معروف بين المدينة والبصرة . مَرَّت بها عائشة
(٤ رضى الله عنها ٤) فنبَحتْها كِلاب الحَوْأبِ . وفى الحديث :
« أيتكُنَّ صاحبة الجَمَل الأَزْيَب أو الأَدْبَب تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأبِ » (٥)
والأَدْبَب من الإبل بمنزلة الأزبّ . خاطب هذا الشاعر إبله ؛ فقال :
مالك إلا شربة بهذا المكان فاعملى بعد ذلك ما أردت من الإصْعاد .

(١) الاصلاح ١٦٤ بلا نسبة .
(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٢٢٥ . والاصلاح ١٦٥ وتهذيب اللغة ٥/٢٧٠ ، ومعجم ما استعجم ٢/٤٧٢ .
(٣) معجم ما استعجم ٢/٤٧٢ .
(٤ – ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) الفائق ١/٣٨١ .

والتصويب . والإبل لا تعقل المخاطبة . وإنما يقدر ذلك تقديرا . كما قال الآخر :

يَشْكو إليَّ جملي طُولَ السُّرَى ... صَبْرٌ جميلٌ فكلانا مُبْتلَى [1]

وهذا رجل مُرْجِيء وهم المُرْجئة وإنْ شِئْت قلت : مُرْجٍ . وهم المُرْجِيَة لأنه يقال : أرْجَيْتُ الأمر وأرجَأْته إذا أخَّرْته . قال الله عز وجل : (وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ الله)[2] أي : مُؤخَّرُون . وقال : (أرْجِهِ وأخَاه) . وقرِئَ : (أرْجِئْهُ وأخاهُ)[3] . وينسب إلى مَنْ قال : مُرْجٍ . بلا همزة هذا رجل مُرْجِيٌّ . ومن قال : هذا رجل مُرْجِيءٌ . ثم نسب إليه قال : مُرْجِئِيٌّ على مثال مُرْجعيٌّ . ويقال : هي الثُّنْدُوَةُ لِلَّحْمِ الذي حول الثدي . فمن همزها ضم أولها ومن لم يهمز فتح أولها . وأصابه أُسْرٌ إذا احتبس بوله . وهو عُودُ أُسْرٍ ولا تقل يُسْرٍ . وهو رجل مأْسُورٌ . وهو سُؤْرُ الطعام مهموز . وقد أسْأَرْتُ في الإناء والجمع أسْآر . وسور المدينة غير مهموز . ويقال : اجعل هذا الشيء[4] بَأْجًا واحداً مهموز . ويقال : إنَّ أوَّل من تكلم به عثمان بن عفان . أي طريقًا واحداً . وربطت لذلك الأمر جَأْشاً . وهي الفأس والرأس

---

(١) السيرافي ٢٢٦ ، ٣١٢ ، وسيبويه ١/٢٢١ ، شروح سقط الزند ٦٢٠ وفيه صبرا جميلا . والاضداد لابن الانباري ١٩٢ واللسان (شكا) وفيه : صبرا جميل .

(٢) سورة التوبة ٩/١٠٦ . بالهمز على الأصل وبغير همز . انظر ما من به الرحمن ٢/٢١ . وتفسير الجلالين ١٦٥ .

(٣) سورة الشعراء ٢٦/٣٦ انظر ما من به الرحمن ١/٢٨١ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٦٩ .

(٤) من « هذا الشيء » الى « وضربه حتى اتكأته » أي : حتى اتكأ ساقطة من ب ، ج .

والكَأْسُ مهموزات . وهو زِئْبَرُ الثوب ، وقد قيل زِيبَرٌ ، ولا تقل زِيبُرٌ . وقد زَأْبَرَ الثوب فهو مُزَأْبِرٌ . ويقال : هى الحِدَأَةُ والجمع حِدأٌ مكسور الأول ولا تقل حَدَاةٌ ، وتقول فى هذه الكلمة : « حِدَأ حِدَأ وراءكِ بُنْدُقة »(١) ترخيم حِدأةٍ ، وزعم ابن الكلبى عن الشَّرْقى ابن القطامى : أنَّ حِدَأة وبُنْدُقَة قبيلتان من قبائل اليمن . قال النابغة :

فأوردهُنَّ بطْنَ الأتْـمِ شُعْثًـا يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤامِ(٢)

فأوْرَدَهُنَّ : يعنى عمرو بن هند أورد خيله بَطْن الأتْم وهو موضع معروف. والشُّعثُ : جمع أشعث وشَعْثاء . يريد : أنها قد شَعَثَتْ من طُول السير. يَصُنَّ : يعنى الخيل . يقال : صان الفرس يصون صوْناً إذا توجى من الحفا . وظالع ظلعا خَفِيًّا . والتُّؤامُ : جمع تَوْأم . يريد : أنهن جئن اثنين اثنين . وقيل : الرواية « حِدَأة حِدَأة وراءك بندقة » وحدأةُ : هو ابن نَمِرَة ابن سعد العَشِيرة وهم بالكوفة . وبندقة بن مَظَّة : وهو سفيان بن سلهم ابن الحكم بن سعد العَشيرة وبندقة باليمن ؛ فأغارت حدأة على بندقة فنالت منهم ؛ ثم أغارت بندقة على حدأة فأبادتهم . وتقول : هذه مرآة جيدة والجمع : مَرَاءٍ . والعامة تقول : مِرَاةٌ . وهى الملاءةُ والعامة تقول : الملاة بلا همز . وهو الفَأْل ، وقد تفاءلْتُ . والفال : أن يكون الرجل مريضًا فيسمع آخر يقول : يا سالم . أو يكون طالبًا حاجة فيسمع آخر يقول : يا واجد . وهى الفأْرة ومكان فَئِرٌ . وهو الذئب والجمع ١١٥

(١) الاصلاح ١٦٦ .

(٢) الديوان ١٦٣ وفيه : الأتم . بفتح الهمزة . تهذيب اللغة ٥/١٨٨ ، معجم ما استعجم ١/١٠٤ ، والصحاح ٦/٢١٥٣ واللسان (حدا) و (صون) . والاصلاح ١٦٦ وفيه : الأتم . بضم الهمزة . والسيرافى ٢٢٦ .

القليل : أذؤُبٌ، والكثير الذئاب . وهم ذُؤْبَان العرب للجبناء والخبثاء والذين يتلصصون * وهي البئر والجمع القليل : أبْؤُر وأبْآر . الهمزة بعد الباء ، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول : آبَار فإذا كثرت فهي البِئَار ، وقد بَأَرْتُ بِئْراً . * وهو الجُؤْجُؤ والجمع جآجيء وهو اللؤلؤ ورجل لآَّل بوزن لَعَّال والجمع لآّلون * وتقول : له عندي ما ساءه وناءه ، وما يسوؤه وينوؤه . ومعنى نَاءَهُ أثْقَلَهُ . قال الله تعالى : (مَا إنَّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ)(١) أي . تثقل العُصْبة ، ويقال : نُؤْتُ بالحِمْل إذا نهضت به مُثْقلاً وقد نَاءَنِي الحِمْل وناءني إذا أثْقلك(٢) .

وأنشد ابن الأعرابي :

إني وجَدِّكَ لا أقْضِي الغريمَ وإنْ حانَ القضاءُ ولا رَقَّتْ له كبِدِي(٣)

إلاَّ عصا أرْزَنٍ طارت بُرَايَتُها تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكفِّ والعضُدِ(٤)

يقول : أنا أضرب غريمي إذا حَلَّ دَيْنُه عليَّ بأرْزن ؛ وأجعل قضاءه ضَرْبِي له ولا أرِقُّ له مما يلحقه . وبُرَايَةُ العود : ما يُبْرى منه . أي يُنْحت وقوله : تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكف والعضد . أي : تُثْقِل الكفَّ والعضُدَ . وقال الفراء : ومعنى قوله : « لَتَنُوءُ بالعُصْبة » أي : لَتُنِيءُ العُصَبَة تثقلها .

---

(١) سورة القصص ٢٨/٧٦ .

(٢) الأضداد لابن السكيت ٢٠١ .

(٣) البيت لوبر بن معاوية الأسدي كما في الأضداد للأصمعي ٤٨ وفيه : ما أقضي . والأضداد لابن السكيت ٢٠٢ . وبلا نسبة في السيرافي ٢٢٦ ، والاصلاح ١٦٧ وفيه : ما أقضي ، واللسان ، نوأ) ، و (رزن) .

(٤) البيت لوبر بن معاوية الأسدي كما في الاضداد للأصمعي ٤٩ والأضداد لابن السكيت ٢٠٢ ، وبلا نسبة في اللسان (نوأ) ، و (رزن) . والمخصص ١٢/٣١٤ ، والاصلاح ١٦٧ . والسيرافي ٢٢٦ .

وقد طأطأتُ ظهرى ولا تقل: طَاطَيْتُ. ووطّأت له فراشه ولا تقل: وطّيْتُ. وقد استبطأتك وأبْطأت علينا ولا تقل: أبْطَيْت. وقد بَطُؤ مَجيئُك. وبُطْآنَ ذا خروجاً. وبطْآن: أى ما أبْطأه. وإنه لَيهوءُ بنفسه إلى المعالى. وهو بعيد الهَوْء: أى الهِمّةِ. ولاتقل: يَهْوِى بنفسه. وفى رأسه صُؤَابُ والجمع صِئْبانٌ، وقد صَئِبَ رأسه. وهذا طعام يلائمُنى. أى: يوافقنى ولا تقل: يُلاوِمُنى، إنما يُلاومنى من اللَّوْم: أن تلوم الرجلَ ويلومك. وقد تثاءبت تثاؤباً وهى الثُّؤَباء، ولا تقل: تَثاوبْتُ. وأوْمأْتُ إليه ولا تقل: أوْمَيْتُ. وقد تَرَأَّسْتُ على القوم وقد رَأَسْتك عليهم. وهو رئيس القوم وهم الرؤساء. والعامة تقول: رَيِّسًا. وشاةٌ رئيس إذا أصيبتْ رأسها، فى غنم رآءى. وتقول: هو رئيس الكلاب وهو فى الكلاب بمنزلة الرئيس فى القوم. وتقول هذا رجل رُؤَّاسِيٌّ وأرْأسُ للعظيم الرأس. وشاة أرْأسُ، ولا يقال: رؤّاسِيٌّ. ورجل رَأّاس للذى يبيع الرؤوس. وهذا كمْءٌ وهذان كمآن وهؤلاء أكْمُؤٌ ثلاثة، فإذا كثرت فهى الكمأة وأكْمأتِ الأرضُ كثرت كمْأتُها. وخرج المتكمّئون الذين يجتنون الكمأة. والحَدَأ: الفُؤُوس واحدتها حَدَأةٌ. ويقال: قد حَنَّأْتُ لحيتى بالحنّاء، وقد قنَّأْتُ لحيتى بالخضاب. وقد قنأتْ هى إذا اشتدّتْ حُمْرتُها. وقد تقيّأْتُ وقد قيَّأْتُه. وفى الحديث: «الراجع فى هبتِهِ كالراجع فى قَيْئه»(١)، وتوضّأْتُ للصلاة وقد وضُؤ الغلام يَوْضُؤُ. وقد تهيأت لكذا وكذا: وقد هيّأْتُ لك كذا وكذا. وقد هنّأْتُه بالولاية،

(١) صحيح البخارى، كتاب الهبة ٢/٦٥.

وقد هنأنى الطعام ومرأنى ؛ فإذا أفردوها قالوا : أمرأنى . وقد تقرأت وتوكأت عليه وضربته حتى أتكأته . أى حتى اتكأ . وفلان لا يتكأ أخذ من المتكأ . وقد طرأت على القوم مثل نبأت إذا طلعت عليهم . وهو شيء ردىء بين الرداءة ولا تقل الرداوة . وناوأت الرجل مناوأة ونواء عاديته . وأصله : أنه ناء إليك ونؤت إليه . أى : نهض إليك ونهضت إليه . وأنشد لأعشى باهلة يمدح المنتشر بن وهب :

١١٦ وإن يصبك عدو فى مناوأة فقد تكون لك العلاة والظفر[1]

يقول : إن يصبك عدو لك فى حرب بينكما فقد كان لك العلو والظفر على أعدائك كثيرا . « وتكون » ها هنا بمعنى : كان . ومثله قوله :

فالت[2] جمادة ما لجسمك شاحبا[2] ولقد يكون على الشباب نضيرا[3]

يريد : ولقد كان . ويروى

فإن يصبك عدو فى مناوأة يوما فقد كنت تستعلى وتنتصر

ويقال : فقأت عينه ولا تقل فقيت . وتوطأته برجلى ووطأت له فراشه . ووطؤ يوطؤ وطاءة . واختبأت منه استترت . واختبأت استحييت اختباء ليس له تصرف فى الثلاثة . وقد افتأت بأمره إذا استبد . وقال ابن الأعرابى : افتات[4] غير مهموز من الفوت .

---

(١) المخصص ١٦/١٧٤ والمؤتلف والمختلف ١٤ ، وعيون الأخبار ٣٦ ، والأغانى ١٤/٣٧ ، ٣٨ . والسمط ٧٥ ، ٧٦ . ولزوميات أبى العلاء د ، والسيرافى ٢٢٧ . والأصمعيات ٩٠ وفيه : اما يصبك ... يوما فقد كنت تستعلى وتنتصر . وجمهرة أشعار العرب ٢٧١ وفيه : اما يصبه .. كان يستعلى وينتصر ، والخزانة ١/١٩٥ .

(٢ – ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) السيرافى ٢٢٧ .

(٤) اللسان (فوت) .

قال أبو عبيدة : يقال : تَفَوَّت (١) عليه . وافتات عليه من الفَوْت غير مهموز . الدليل على صحته ما قال يعقوب ما حكى أبو زيد في النوادر . قال : يقال : هو رجل فُوَيْتٌ (٢) غير مهموز : وهو الذى يَنفرِدُ برأيه لا يُشاور أحداً . وامرأة فُوَيْت . كقولك : قُعيت .

وقال الرياشي (٣) : فُوَيْتٌ فيها جميعا . وقد أسْأَرْتُ في القدح والجمع أسْآر . ودأبْتُ أدْأبُ دَأْباً ودُؤوباً . وتَلكَّأتُ تلكُّؤاً . وأطفأتُ المِصْباحَ أطْفِئُه إطْفاءً وطَفِىء المصباحُ يَطْفأُ طُفُوًّا . وقد تجَشَّأتُ تَجشُّؤاً والاسم الجُشَاءة والجُشَأَة مثل تُعَلَة وفُعْلَة ح الذى أعرفه الجُشَاء مثل البُكاء وجَشَأَتْ نفسي إذا ارتفعت . وقد استخْذَأْتُ له ، وخَذَأْتُ ، وتَنَذيتُ لغة . وقد عَبأْتُ الطِّيب أعْبَؤه وعَبَّأْته أيضا تَعْبئةً وتَعْبيئاً إذا هَيَّأْته وصَنَعْته . وقد أقمأْتُ الرجل إقْماءً وقد قَمُؤ قَمَاءة وقَماءً وقُمْأً أى صَغُرْته . وقد لجأت إليه ألجأُ لَجْأً ومَلْجَأً ، وألجأْتُ أمْرى إلى الله . ونشأت في بنى فلان أنْشَأ نَشَأً ونُشُوءاً إذا شببْتُ فيهم ، يقال : نشأتُ في بني فلان نَشْئاً بإسكان الشين . والنَّشَأُ الصِّغار . ونَتَأْتُ القَرْحَة تَنْتأ نُتُوءاً إذا ورِمَتْ . وأكْفَأْتُ في الشِّعر إكْفاءً . والإكْفاء مثل الإقواء ، وهو اختلاف قوافيه بالرفع والخفض ، وقد كافأْته على ما كان منه . واندَرأْتُ عليه اندراءً . والعامة تقول : اندَريتُ وقد فاء الفَئُ يفيء فيئًا والفَئْءُ

(١ و ٢) اللسان (فوت) .

(٣) هو أبو الفضل عباس بن الفرج ، كان عالما باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي ، توفى سنة سبع وخمسين ومائتين ٢٥٧ هـ .

انظر أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٩ ، وطبقات الزبيدى ٩٧ ، وبغية الوعاة ٢/٢٧ ، ومعجم الأدباء ١٢/٤٤ .

بعد الزوال . والجوء أَقْيَاء وقُيُوء . وما رَزَأته شيئًا أَرْزَؤه رُزْءًا ومَرْزِئة وما رَزِئْتُه لغة . ووَجَأتُ عنقه أَجَؤُها وَجْأً . والعامة تقول : وَجِيتُ . وتوجّأته بيدى ، وهذا كَبْش مَوْجُوءٌ : وهو أن تُوجَأ عروق البَيْضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخِصاء . ومنه الحديث : « ضَحَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين مَوْجُوءَين »[(١)] وفى الحديث : « عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .[(٢)] وقد استهزأت به وهَزَأتُ ودَرَيْتُ . والتَأَمَ الشىء التئاماً ، وقد لاءم ذلك بينهم مُلاءمة وصَأَى الفرخ يَصِئُ ويَصْئِى صَئِيًا وصِئِيًّا . وزأر الأسد يَزْئِرُ زَأْرًا وزَئِيرًا . ونَأَم يَنْئِم نَئِيماً وفاجأتُ الرجل مفاجأة وفجئته أفجأه فَجْأة وفُجاءة . وما لأُته على الأمر وقد تمالؤوا عليه إذا اجتمعوا عليه . والملأ : الجماعة . قال الشاعر وهو أُبَيٌّ بن هَرْثَم ⁽٣ـ الغَنَوِىّ يعنى : بنى فزارة وكانوا جاءوا ليغيروا على غَنِيّ فالتقوا فهزمهم غَنِيّ فقال ـ ٣⁾

وتَحَدثُوا مَلأً لتُصْبِحَ أُمُّنا   عذراء لاكَهْلٌ ولا مَوْلُودُ[(٤)]

أى : تحدثوا مُتمالِئين على ذلك ليقاتلونا فتصبح أُمنا كأنها عذراء

---

(١) النهاية ١٩٤/٤ ، واللسان (وجأ) .

(٢) صحيح مسلم ١٠١٨/٢ كتاب النكاح ، واللسان (وجأ) . والنهاية (بوأ) ، (وجأ) ، ولفظ الحديث : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٢٢٨ ، والاصلاح ١٧٠ ، واللسان (ملأ) .

لم تلد . وإذا قتلوا كانت أمهم بمنزلة العذراء التي لم تلد قط. وتساوتا في أنَّ كل واحدة لا ولد لها . ويروى عن عليٍّ عليه السلام أنَّه قال : ١١٧
« والله ما قتلتُ عثمان ولا مالأت[1] على قتله » . وتقول : على وجهه رأوَةُ الحُمْق ؛ وراوَةُ الحُمْق. إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تَخْبُرَه . قال أبو الفتح [2] : راوَةُ الحُمْق [3] ورأوَة الحمق .

وهو مَرِيُّ الجَزْور والشاة للمتصل بالحلقوم الذي يجرى فيه الطعام والشراب . وهذا رجل مَرِيءٌ إذا كان ذا مُروءة ؛ ومَرِيءٌ . مثاله فَعِيل وجمعه مُرَآء ؛ مثل رحيم ورحماء . وفلان يَتَمَرَّأُ بنا . أي يطلب المروءة بِنقْصِنا وعَيْبِنا . وما أشْأَم فلانا على نفسه . والعامة تقول : ما أيْشَمه. وقد شأم فلان قومَه يَشْأَمُهم إذا كان عليهم مَشْئُوماً ؛ وقد شُئِمَ عليهم وهم قوم مَشائِيم .

وأنشد أبو مهدى للأحْوص اليربوعى :

مَشائِيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرة ولا ناعِباً إلا بِشُؤْم غُرابُهَا [4]

---

(١) النهاية (ملأ) ٤/١٠٥ .

(٢) من « وقال أبو الفتح » الى « وراوة الحمق » ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (رأى) .

(٤) السيرافى ٢٢٨ . واللسان (شأم) . والانصاف ١٢٢ . ٢٤٠ ، ٣٣٠ وفيه : « ولا ناعب » خفض ناعب باضمار الخفض . المؤتلف والمختلف ٤٩ وفيه : الا ببين . وينسب للأخوص الرياحى ، بالخاء المعجمة فى الخصائص ٢/٣٥٤ ، سيبويه ١/١٨٣ ، والبيان والتبيين ٢/٢٦١ ، والخزانة ٢/١٤٠ . وينسب للفرزدق فى ديوانه ٢٣ ، وسيبويه ٤/٢٩ ، والانصاف ١/٢١٧ . وبلا نسبة فى الصحاح ٥/١٩٥٧ ، ومغنى اللبيب ٢/٤٧٨ . والكامل ١/٢٣٠ وفيه : ولا ناعب الا ببين . املاء ما من به الرحمن ١/٢١٠ وفيه : ناعب .. ببين والاصلاح ١٧٠ والمخصص ٤/١٠٢ و ٩/١٧٢ .

يهجو قوما وذكر أنهم مشائيم لا يصالح بهم شيء ولا يصالح عليهم .
والناعب : المصوِّتُ وأكثر ما يستعمل ذلك فى أصوات الغربان وإذا ذُكر النَّعْبُ فى الإبل فإنما يُرَاد به السير والسرعة لا الصوت .

يقال : نَعِب الغراب ينعب إذا صاح . قال جرير :

نَعِبَ الغُرَاب فقلت بَيْنٌ عاجــل .... (١)

وهم يَتشاءمون بصوت الغِرْبان ؛ ويقال : إنه ينعب للفِراق ، وإنما ذكر هذا على طريق المثل وإن لم يكن لهم غراب كما تقول : فلان مشئوم الطائر . ويقال : طائر الله لا طائرك . وقد يئست من الأمر أيْأَسُ منه يَأْسًا ، وأيِسْتُ منه آيَسُ لغة وآيست ليس له مصدر . مصدرهما اليأس .

« باب ما يُهْمَز فيكون له معنًى ؛ وإذا لم يُهْمَز كان له مَعْنًى آخر »

* تقول : قد روَّأتُ فى الأمر ، مهموزة ؛ وروَّيْت رأسى من الدهن وتملَّأْت من الطعام والشرابِ تَمَلُّؤًا ، وتَمَلَّيْتُ العيش تَمَلِّيا إذا عشت مَلِياً أى طويلا . وقد تخطَّأْتُ له فى هذه المسألة وتخاطأْتُ ؛ وقد تخطَّيْتُ القوم لأنه من الخُطْوَةِ . وقد قرأت القُرْآن ؛ وما قرَأْتِ الناقة سَلاً قط . أى : لم تُلْقِ ولدا . أراد : أنها تحمل . قوله (٢ـ : « تُلْقِ » من الإلقاء ، وتُلْقِ من الإلاقة وهو الإمساك ـ ٢) . وقَرَيْتُ الضيف ، وكذلك قريت الماء فى الحوض . وسَوَّأْتُ عليه ما صَنع إذا قلت له : أسأْتَ وسويت الشيء . وتقول : إنْ أصَبْتُ فصَوِّبْنى

(١) هذا صدر بيت . وعجزه كما فى شرح الديوان ١٨ : ما شئت اذ طعنوا لبين فانعب . والسيرافى ٢٢٨ .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

وإن أخطأتُ فَخطِّئْنِي .وإن أسأتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ . وقد خَبَأْتُ الشيء يخْبُؤه خبْأً والخَبْءُ ما خُبِئ ؛ وقد خَبَتِ النار تخبو خُبُوًّا إذا ذهب لهبُها . وقد بَرَأتُ من المرض أبْرَأُ وأبْرُؤُ بُرْءًا وبَرِئتُ أبْرَأُ وأصْبَح فلان بَارِئاً من مرضه . وقد بَرَيْتُ القلم وبَارأتُ شريكي : إذا فارقْتُه . وبَارأ الرجل امرأته . وبَارَيْتُ فُلاناً إذا كنت تفعل مثل ما يفعل . وفلان يُبَارى الريح سَخاءً أى : يدوم على السخاء لأن الريح دائمة الهبوب . وقد جَنأْتُ إذا تَجَنَّيْتُ على الشئْ وقد جَنَيْتُ الثمرة أجْنيها . وجَرَّأْتُكَ على فلان حتى اجْترأْتَ عليه جُرْأةً . وقد جَرَّيْتُ جَرِياً إذا وكَّلت وكيلا . والجَرِيُّ : الرسول . وكفأْتُ الإناء فهو مَكْفُوٌّ إذا قلبته بغير ألف. وزعم ابن الأعرابي أنَّ أكفأْته لُغَيَّة (١) . وكَفيتُه ما أهمَّه وهمَّه أيضا وكلأْتُ الرجل أكلَؤُه كِلاءةً وكَلأً إذا حرسته ، وأذهب فى كلاءةِ الله ، وكَلَيْتُه إذا أصَبْتَ كُلْيَتُهُ فهو مَكْلِى . قال العجاج :

لهُنَّ فى شَبَاتِـــهِ صَئِـــىُّ إذا كَلَى واقْتَحمَ المَكْلِىُّ (٢)

١١٨ يَصِف ثورًا طلبته الكلاب فقاتلها وطعنها بقرنه فى أجوافها . لهن : يعنى : الكلاب . والهاء من شَبَاتِه تعُودُ إلى الثور . والشباة : حِدَّةُ قرْنِه . والصَّئِيُّ : الصوت الدقيق كصوت الفرخ . يريد : أنها تصوت من شِدَّة ما يصيبها من طعنة . « إذا كَلَى » أى : أصاب كُلاهَا ؛

---

(١) وأكفأ الشيء : أماله - لغة . وأباها الأصمعي - انظر اللسان (كفـــأ) .

(٢) الديوان ٣٢٢ . وفيه : أكلى . ولحن العوام ٦٧ . واللسان (كلا) ، والسيرافي ٢٢٩ .

«واقْتُحِم» أي: سقط. يريد: أن الكلب الذي يطعنه الثور يسقط من شدة طعنه. يقال: اقْتَحَمَ اقْتِحاماً. أي: رمى نفسه في نهر أو هُوَّة، أو في أمر من غير رَوِيَّة. وقد رَقَأ الدَّمْعُ والدَّمُ يَرْقَأ رُقُوءاً وأَرْقَأْتُه أنا إرْقاءً. والرَّقُوءُ: الدواء الذي يُرْقِئُ الدم. وفي الحديث. «لا تَسُبُّوا الإبل فإن فيها رَقُوءَ الدم»[1] أي: تُعْطَى في الدِّيات فَتُحْقَنُ بها الدِّماء. وقد رَقَى يَرْقِي من الرُّقْيَةِ. ورَقِيَ الدَّرجَةَ يَرْقَى رُقِيّاً. ونَكَأْتُ القَرْحَةَ أنكؤها نَكْأً إذا قَرَفْتُها. ونكَيْتُ في العَدُوِ أَنْكِي نِكايَةً إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْتَ. وسَبَأْتُ الخَمْرَ أَسْبَؤُها سَبْأً ومَسْبأً إذا اشتريتها لتشربها. والسِّباءُ الاسم: قال ابن هَرْمَة:

خَوْدٌ تُعاطِيكَ بعد رَقْدَتِها إذا يُلاقِي العُيُونَ مَهْدَؤُها[2]

كَأْساً بِفِيها صَهْباءَ مُعْرَقَةً يَغْلُو بأَيْدِي التِّجارِ مَسْبَؤُها[3]

المُعْرَقَةُ: الصِّرْفُ التي لا مِزاجَ فيها من الماء. «يَغْلُو بأيدي التِّجار» أي: هذه الخمر جيدة يُغالَى بها. وقد سَبَيْتُ العَدُوَّ أَسْبِيهم سَبْياً. وجَبَأْتُ عنه أَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءاً إذا نكصت عنه، وجَبَيْتُ الخَراجَ أَجْبِيهِ جِبايَةً. ورفأْتُ الثوب أَرْفَؤُه رَفْأً. وقولهم: «بالرِّفاء والبَنِين»[4]

(١) النهاية (رقأ) ٢/٩٤.

(٢) الديوان ٥٧ وفيه: يلاقى. التاج ١/٧٥، الصحاح ١/٥٥ والخزانة ٣/١٠٥، واللسان (سبأ)، والسيرافي ٢٣٠.

(٣) الديوان ٥٧ والتاج ١/٧٥، والخزانة ٣/١٠٥، واللسان (سبأ)، والسيرافي ٢٣٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/٩٠، والاشتقاق ٤٨٨، وفصل المقال ٧٧ ـ ٨٢، وجمهرة الأمثال للعسكري ١/١٤٥، والمستقصى ٢/٢٦، ونوادر أبي زيد ١٦٣، وتهذيب الألفاظ ٥٨٠ واللسان (رفأ)، والاصلاح ١٧٣.

أي : بالإلتئام والاجتماع وأصله الهمز ، وإنْ شِئْتَ كان مَعْنَاهُ بالسُّكون والطُّمَأْنينة فيكون أصله غير الهمز ، ويقال : رَفَوْتُ الرجل إذا سَكَّنْتَهُ ، فالرفاء يحتمل وجهين من : رَفَأْتُ الثوب ومن رَفَوْتُ الرجل .

قال أبو خراش الهذلي :

رَفَوْنى وقالوا يا خُوَيْلِد لم تُرَعْ فقُلْتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُم همُ(١)

يُريد : سَكَّنُونى وقالوا : لا بأس عليك . وذلك أنَّ قوما قعدوا له على طريق ليقتلوه وكانت معه امرأة أبيه فأرسلها قبله وعدا فسلم من القوم ، وأنكر وجوههم لعداوتهم ومعرفته بما عندهم من الشر . وقوله : « هُم هُمُ » أى : هم الذين كنت أعرف وأخاف . وقد زنَّأ عليه إذا ضيَّق عليه والزَّناءُ : الضِّيقُ . وأنشد :

لا هُمَّ إنَّ الحارث بن جَبَلَهْ زنَّأ على أبيه ثم قتلَهْ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧/٣ ، والصحاح ٢٣٦٠/٦ ، والأشباه والنظائر ١٧٥ ، وتفسير الطبرى ٤٨٤/١١ ، والاشتقاق ٤٨٨ ، والمعانى ٩٠٢/٢ ، وأدب الكاتب ٤٣ ، والأساس ٣٥٨/١ وغريب الحديث ٧٦/١ . المخصص ١٣/١٦ ، تهذيب اللغة ٤٩٦/٦ و ٢٤٣/١٥ ، والمقاييس ٤٢٠/٢ ، وكتاب الحماسة ٤٩ ، وتهذيب الألفاظ ١١٩ ، ٥٨١ ، والخزانة ٤٤٠/١ وفيه : لا ترع . واللسان (رفا) وفيه : لا ترع و (رفو) و (ها) . والاصلاح ١٧٣ ، والسيرافى ٢٢٠ . والخصائص ٢٤٧/١ و ٢٣٧/٣ بلا نسبة . والحيوان للدميرى ٢٤٤/١ وفيه : رقونى . بالقاف . والمقصور والممدود للقالى ٣٨٤ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧ .

(٢) الرجز للعفيف العبدى كما فى اللسان (زنأ) . وينسب لشهاب بن العيف بفتح العين وتشديد الياء المكسورة فى شروح سقط الزند ٨٥٢ وفيه : وأى شىء سمج لا فعله ، وكذلك فى الخزانة ٢٣١/٤ . والمخصص ٣/١٤ و ٢٣/١٦ . وينسب لعمارة بن العيف العبدى فى نوادر المخطوطات ٩٥/١ وفيه : عق أباه طالما وقتله .. وأى فعل . وبلا نسبة فى السيرافى ٢٣٠ ، ٢٣١ ، والاصلاح ١٧٣ .

وركب الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَـــهْ ... وكان فى جَارَاته لا عهــد لَـــهْ

فأىُّ أمْرٍ سَيِّءٍ لافَعَلَـــهْ

أى : لم يفعله . كما قال :

.... وأىُّ عَبْدٍ لكَ لا ألَمَّـــا [1]

وهذه الأبيات لابن الحارث بن التَّيِّحَان أخى بنى سَلِمَة يهجو بها الحارث بن جبلة الغسانى ، وحمله على هجُود المنذر بن ماء السماء ، والشادخه : الفِعْلة القبيحة التى تَشْدَخ فاعلها . والشادخة أيضا بمنزلة الشادِخ من الغُرَر . يريد : أنه ركب أمْرًا واضحا فى القُبْح ، والمُحَجَّلة : المشهورة التى لا خفاء بها . وقوله : « وكان فى جاراته لا عهد له » يريد : أنه لا يحفظهن ولا يأْمَنَّ على نفوسهن منه . أى : ركب فِعْلةً قبيحة مشهورة ويقال : قد شدخت الغُرَّة إذا اتسعت فى الوجه . وكان أصله « زنًأ على أبيه » بالهمز فتركه للضرورة . وقد زنَّأه من التَّزْنية وَزنأَ يَزْنأُ زَنْأً وزُنَاءً إذا صعد فى الجبل . ذكر أبو على فى التذكرة عن ابن الأعرابى قال : « لا يصلى زانئٌ » . [2] قال : الذى يُصَعِّدُ فى الجبل حتى يَسْتَتِمَّ الصعود . أى : مما يقع عليه من البُهر

(١) هذا البيت لأمية بن أبى الصلت فى الخزانة ٣٥٨/١ وقبله : « ان تغفر اللهم تغفر جما » . ٢٩٥/٢ ، ٢٦٦ و ٤/٤ . تهذيب اللغة ٣٤٧/١٥ ، وشرح المعلقات السبع ٩٩ . وينسب لأبى خراش الهذلى فى طبقات فحول الشعرا ٢٢٤ ، وتفسير الطبرى ٢٧/١ . ٣٩ . ٤٠ ، الخزانة ٢٩٥/٢ ، واللسان (لمم) . وبلا نسبة فى الاصـــلاح ١٧٣ . واللسان (لا) ، والأغانى ١/١ ، ومختار الصـــحاح ٦٠٥ ، والجامع الصغير ٩٥ . والانصاف ٥٥ . والاصـــلاح ١٧٤ . والحيوان للدميرى ٣٣٥/٢ وفيه : ما ألما .

(٢) اللسان : (زنا) .

وقال : « لا يصلي زانِئٌ » . أيضا : الذى ضاق عليه بوله واختلط أمره ؛ وزَنا يزنى من الزِّناء . وقالت امرأة من العرب تُرقِّص بُنَيًّا لها :

أَشْبِهْ أبا أُمِّك أو أشبه عَمَلْ ولا تكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ [1]
يُصْبِحُ فى مَضجعهِ قد انْجَدَلْ وارْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً فى الجبلْ

ذكر يعقوب : أنه لامرأة وهو لقيس بن عاصم المنقرى[2] ورأى ابنًا له ترقصه أُمُّه فأخذه من يدها وقال : « أشبه أبا أمك أو أشبه عمل » يريد : عملى ، وأم الصبى منفوسه بنت زيد الفوارس بن ضرار الضبي ؛ فأخذته أمه بعد ذلك منه فجعلت ترقصه وتقول :

أَشْبِهْ أخِي أو اشْبِهَنْ أباكَا أمَّا أبى فلن تنالَ ذاكَا [3]
تَقْصُرُ عن تَنالَه يداكَا

وحذف ياء الإضافة من عملى . يقول له : كن مثل أبى أمك أو مثلى ولا تجاوزنا فى الشبه إلى غيرنا . والهِلَّوف : الثقيل الجافى الذى لا خير فيه . والوَكِلُ : الذى يتكل على غيره فيما يحتاج إليه ، والمُنْجَدِل : الممتد على الأرض والجدالة الأرض . يريد : أنه لا يستيقظ حتى يصبح . وقوله : « وارق إلى الخيرات » أى : بادر إلى الخير لترتفع بذلك : وقد حَلَّأْت الإبل عن الماء إذا طردتها منه ومنعتها من أن ترده

(١) الرجز لقيس بن عاصم المنقرى كما فى اللسان (زنا) وفيه : أو اشبه حمل و (هلف) . والصحاح ٤/١٤٤١ . والمخصص ١٠/١٥٣ و ١٤/٣ . السيرافى ٢٣١ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٧٣ حيث يقول : انه لامرأة من العرب .

(٢) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر وهو مقاعس بن عمرو ، استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، انظر معجم الشعراء ١٩٩ . والاغانى ١٢/١٤٩ .

(٣) السيرافى ٢٣٢ وفيه : ان تناله . اللسان (زنا) و (هلف) وفيه : أن تناله .

وقد حَلِّيتُ الشيْ فى عين صاحبه وربَأتُ القومَ أربَأُ رَبْأً إذا كنت لهم ربيئة : وربَوْت من الرَّبْو * وذرأ الله الخلق يَذرؤهم ذَرْءًا خلقهم ، وذرا الشئ يَذرأُه ذَرْوًا وذُرُوًّا إذا نسفه ، وذرا يَذرُوا إذا أسرع فى عدوه . قال العجاج :

إذا تَلَقَّتْهُ العَقاقيل طفَا ذارٍ وإن لاقَى العزازَ أحْصَفَا [1]
وإن تلَقَّ غَدَرًا تخطرَفَا

يصف ثور وحش يعدو من كلاب الصيد :والعقاقيل جمع عقنقل[2] وهو ما تعقَّد من الرمل وكثر . ومعنى طفا : ارتفع كما يطفو الشئ على الماء . يريد : أنه لا تسيخُ قوائمه فى الرمل إذا عدا . والعَزاز : الصُّلْب من الأرض . وأحْصَفَ: اشتد عَدْوُه . والغدَرُ : ما انخفض وارتفع ولم يستوِ . وتخطْرَف: جاز الشئ وطفره . يريد : أنه يعدو فى الأمكنة المختلفة عَدْواً شديدا ولا يضره اختلافها * وتقول : دَرأْتُه عنى إذا دفعته أدرؤه دَرْءًا ومنه : « ادْرَءُوا الحدود بالشبهات »[3] وقد دَرَيْتُه أدْريه دَرْياً إذا ختلْتُه وقد دارأته مُدَارَأةً إذا دفعته عنك بخصومة أو غيرها . وداريْته إذا خاتلته . قال الشاعر وهو الراعى :

---

(١) الديوان ٥٠٤ ، والسيرافى ٢٣٢ ، والثاني فى الاصلاح ١٧٠ ، واللسان (حصف) وفيه : اذا لاقى ، وأن تلقي و (عقل) وفيه : اذا تلقته الدهاس خطرفا وان تلقته العقاقيل طفا ر (ذرا) وفيه : اذا لاقى العزاز . و (طفا) . والمخصص ١١٤/٧ . وتهذيب اللغة ١٤٨/٧ .

(٢) فى ب ، جـ : عقفل ، وهو تحريف . انظر اللسان (عقل) . وفيه : العقنقل ما ارتكم من الرمل وتعقد بعضه ببعض ، ويجمع : عقنقلات وعقاقل .

(٣) الجامع الصغير ١٣ . والنهاية (درأ) ١٨/١ .

فإن كُنْتُ لاأذرِى الظِّباء فإنَّنى أدُسُّ لها تحتَ الترابِ الدَّواهيا(١)

كنى بالظباء عن النساء . والختل : أن يستتر بشىء فلا تعلم الوحش مكانه فإذا مرت به رماها عن قرب وتمكّن يقول : إن كنت لا أصيدها بالختل فإنى أصيدها بأن أدس لها تحت التراب ما يقطع قوائمها إذا مرت به . والصيادون يدفنون للوحش فى طرقها إلى الماء حدايد أشباه الكلاليب فإذا جازت قطع قوائمها . وقال الراجز :

كيف تـــرانى أذَّرِى وأدَّرِى غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى (٢)

قال أبو محمد (٣) : إن كنت لا أدرى الظباء الآن فإنى أدس لها فيما مضى . أى : كنت أفعل ذلك فيما مضى: غرّات جُمْل . منصوب بادّرى على طريق المفعول وتدرّى فى معنى تَدَّرِى ، وغرَرى جمع غِرَّة يقول : كيف ترانى أختل جُمْلا وتَخْتِلنى ، وأذَّرى افتعل من ذَرَيْتُ وكان يُذَرِّى تراب المعدن : ويَخْتل هذه المرأة بالنظر إذا اغترّت وقد تبرّأتُ منه تبرُّؤا ، وتبريت لِمَعْرُوفه تَبَرِّيا إذا تعرضت له . وأنشد لأبى الطَّمحان :

وأهْلةِ وُدٍ قد تَبرَّيْتُ وُدَّهُم وأبْلَيْتُهم فى الحمد جَهْدِى ونائِلِى (٤)

---

(١) اللسان (درى) . والسيرافى ٢٣٤ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ١٧٤ ، ٢٧٩ .

(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٢٣٤ . والاصـــلاح ١٧٤ . اللسان (درى) .

(٣) من « قال أبو محمد » الى « افعل ذاك فيما مضى » فى ب ، جـ . وردت بعد بيت الراعى : فان كنت لا أدرى الظباء فاننى .

(٤) المخصص ١٢/٢١٩ و ١٤/٤ و ١٦/١٧٨ . والمقاييس ١/٢٣٥ وفيه : (فى الود جهدى) . اللسان (اهـــل) ، والسيرافى ٢٣٥ ، وبلا نسبة فى الاصلاح ١٧٤ .

ويروى :

١٢٠ وأَبْلَيْتُهم فى الجُهْد بَذْلى ونائلى . أى : ورُبَّ أهْلِ وُدٍّ .

قد تعرضت لأن يعلموا أنى أَوَدُّهم ، وبذلت لهم مالى فى العسر واليسر ولم أضِن عليهم بشئ . يصف نفسه بالوفاء والبذل ، ويفسر تبرَّيْت كشفت وفتشت ، ويريد : أنه فتش عن صِحة ودهم ليعلمه فيجزيهم به ، ويقال : أهْلةٌ وأهْلٌ . وقد أبْرَأته مما عليه من الدين ، وأبريت الناقة إذا عملت لها بُرَةً ، وبرأت بالشئ وبدوت له إذا ظهرت له . وقد أبْرَأنا من موضع كذا وكذا ، وقد أبْرَيْت الشئ إذا أظهرته ، وأرْدَأت الرجل أعنتُه. قال الله عز وجل :(فأرْسِلْهُ مَعِى رِدْءًا)(١) وأرْدَيْته أهلكْتهُ ، وأمْلأْت النَّزْع فى القوس إذا شددت النَّزْع فيها ، وأمْلَيْت له فى غَيِّهِ إذا أطلت له . وأمْليتُ للبعير فى قَيْدِه إذا وسعت له فى قَيْدِه ، وقد نَدَأْتُ القُرْص فى النار إذا مَللْتُه فيها . وندوت القوم إذا أتيت نادِيهم . أى : مجلسهم قال : وناديتهم جالستهم ، وقد نشأْتُ فى نِعْمةٍ ، ونَشِيْتُ رِيحاً طيبة. أى : شممْتُ وقد نَسَأْتُ فى ظِمْ الإبل إذا زِدت فى ظِمْئها يوما أو يومين . وقد نسيت الشئ إذا لم أذكره ونسِي الرجل إذا اشتكى نَسَاه ، وأنسأْته البيع إذا أخَّرْت ثمنه ، وقد أنسيته ما كان يحفظه ، واسْتَنْسَأ فلان عنك استأْخر وتباعد ، ونسأ ماله باعده ، وقد جزأت الشيء أجْزؤه إذا جَزَّأته ، وقد جزيته بما صنع جزاء ، وقد حلأْت له حَلْوءًا إذا حككت له حجرا بحجر ثم جعلت الحُكَاكَ على كفك . وصَدأْتَ به

(١) سورة القصص ٢٨/٣٤ .

المرآة ثم كحلته به . وقد حَلَوْتُه إذا وهبت له شيئًا على شئ فعله بك أحلوهُ حُلْوَاناً . قال علقمة بن عبيدة :

ألا رَجُلٌ أحْلُوه رَحْلى وناقتى   يُبَلِّغُ عنّى الشِّعْر إذْ مات قائلُهْ(١)

ويروى لِضابئْ البرجمى (٢) أبو الفتح هو لضابىء بن الحارث البرجمي قاله فى سجن عثمان بن عفان رضى الله عنه وحبسه ؛ لأنه قذف امرأة فى شعره حتى مات فى سجنه يقول : أى الناس أعطيه رحلى وناقتى ليبلغ عنى الشعر ويرويه ؛ لأنه ما بقى من يُؤخذ منه الشعر الجيد غيرى ، وقائله يعنى جميع الشعراء القائلين للشعر . وقد نَبَأْت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى أخرى ، وقد نَبـوْت عن الشيء ونبا جنبى عن الفـــراش إذا لم يطمئن عليه وأنشد لمعدى كرب بن حُجْر آكل المرار (٣) يرثى أخاه :

إنَّ جَنْبِى عن الفِراش لنــــابٍ   كتجافِى الأَسَرِّ فوقَ الظِّرَابِ (٤)

---

(١) الديوان ٥٦ وفيه : (من رجل أحبوه) وفيه يقال : أنه ينسب لضابيء البرجمى وأنه قاله فى ســجن عثمان بن عفان . تهذيب اللغة ٥/٢٣٤ وفيه : (فمن راكب .. رجـــلا وناقة . اللسان (جـــلا) . والسيرافى ٢٣٥ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٧٥ .

(٢) ضابيء بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد بن خاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك من البرجم شاعر جاهلى .
انظر طبقات فحول الشعراء ١٤٢ .

(٣) هو غلفاء بن الحارث بن عمرو المقصـــور بن حجر آكل المرار الملك الكندى وهو عم امرىء القيس بن حجر الشاعر .
انظر معجم الشعراء ٤٣٣ ، الأغانى ١١/٦٣ ، النقائض ٤٥٦ .

(٤) اللسان (ظرب) ، والمخصص ١٤/٤ ، وتهذيب اللغة ١٤/٣٧٦ ، والأغانى ١٢/٢٠٨ ، والسيرافى ٢٣٦ .

من حَدِيث نما إلىَّ فمـا يــــسرُ قـأعَيْنى ولا أُسِيغُ شرابي [١]

يذكر قتل أخيه شُرَحْبِيلِ بن حُجْر قتل يوم الكُلاب . والظِّراب : الجبال الصغـار . والحِجارة والأَسَرُّ : البعير الذى به سَرَرٌ وهو وجع يأخذه فى كِرْكِرته فلا يقدر على البروك . يقول : قد نبا جنبى عن الفراش كما ينبو البعير الأسرُّ إذا برك على الظِّراب من أجْل ما نما إليه من قتل أخيه .

وقد شأَنْتُ للرجل شأْنة وشانةً وشَنَيْتُه من الشَّنِين . أبو عبيدة . وقد ادَّرأْتُ للصيد اتخذت له دَرِيئة وهو أن تستتر ببَعِير أو غيره إذا أمكنك الرَّمْى ورميته ، ويقال : ادَّرَيْتُ غير مهموز وهو من الخَتْل . قال سحيم بن وثيل الرياحى [٢] يُعَرِّض بالأحوص والأُبيرد [٣] الرياحيين :

عَذَرْتُ البُزْلَ إنْ هى خاطرتنى فما بالى وبالُ ابْنَى لَبُون [٤]

(١) معجم الشعراء ٤٣٢ ، والأغانى ٢٠٨/١٢ ، وفيه : ما اطعم غمضا ، السيرافى ٢٣٦ .

(٢) انظر الاصابة ١٦٤/٢ ، طبقات فحول الشعراء ٤٨٩ .

(٣) الأحوص الرياحي وهو الأحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب ، والأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب . انظر المؤتلف ٦٠ . والأغانى ١٣٦/١٣ .

(٤) فصول فى فقه العربية ١٤٤ وفيه : ابن اللبون ، الاصمعيات ١٩ ، النقائض ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٧١ ومعجم البلدان ٣٩٥/٥ ، والخزانة ٢٦٠/١ ، معاهد التنصيص ١١٤/١ وفيه: اذا هى صاولتنى ، طبقات فحول الشعراء ٤٩٢ .

وماذا يَدَّرِى الشعراء مِنِّى وقد جاوزتُ حد الأربعين[1]
أخو خمسين مُجْتمع أشُدّى ونَجَّذنى مُداورة الشئون

يقول : كيف تطمع الشعراء فى خديعتى وقد جاوزت أربعين سنة وقاربت الخمسين ، وقد اجتمع أشُدى وجربت وعرفت طرق الخديعة ١٢١
والمَكْر فلا يتم علىَّ منها شئ ؛ والشئون جمع شأن ، ويقال : رجلٌ مُنجَّذ إذا كان قد جَرَّب الأمور ونجَّذته الأُمور إذا أحكمته ومُداوَرةُ الشئون : تَقَلُّبُهُ فى الأُمور وكَسَرنون الأَربعين وهى مفتوحة فى غير الشعر للضرورة « ح » وجعل الإعراب فى نون أربعين ثم كسره على لغة من قال : هذه يَبْرِينُ . وهذا كما قال جرير :

عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ ليس مِنَّا بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ من عَرِينِ[2]
عَرَفْنا جَعْفراً وبنى عُبَيْدٍ وأنكرنا زعانِفَ آخرينِ

(١) البيتان فى السيرافى ٢٣٦ ، والاصلاح ١٧٦ وفيه : (راس) ، واللسان (ربع) و (نجز) و (درى) وفيه : رأس . فصول فى فقه العربية ١٤٤ وفيه : راس . شرح الخضرى على الفية ابن مالك ١/٤٣ بلا نسبة . الأصمعيات ١٩ وفيه : (رأس) ومعاهد التنصيص ١/١١٤ وفيه (يبتغى) . الكامل ١/٣٠٤ ، العقد الفريد ٢/١٤٩ وفيه : تبتغى . وفيه : ان البيت للحجاج بن يوسف ، النقائض ٤٠٢ ، ٤١٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ومعجم البلدان ٥/٣٩٥ ، والخزانة ١/٢٦٠ ، والسمط ١/٥٥٨ . والمخصص ١٤/٥ و ١٧/١٠٣ ، كتاب الحماسة ١٢ ، وفيه : اذا جاوزت ، شرح المرزوقى للحماسة ٣/١٥٢٨و٣/١٥١٩ ، مجالس ثعلب ١٧٦ ، شرح ديوان الحماسة للتبريزى ١/٥١٧ وبلا نسبة فى السيرافى ٢/٥٧١ . وينسب لجرير فى ديوانه ٥٧٧ وفيه : (يبتغى) ، والصحاح ١/٥٧١ ، ٦٦٠ ، وخلق الانسان لثابت ٢٢ ، والأساس ١/٢٨٧ .

(٢) الديوان ٧٧ ، فصول فى فقه العربية ١٤٤ وفيه : آخرينا . السيرافى ٢٣٧ ، والأول فى تهذيب اللغة ٢/٢٤٠ ، والكامل ١/٣ ، وشرح الخضرى ٤٣ ، واللسان (عرن) .

قال آخـــر :

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهمك فالرامي يَصِيدُ ولا يَدْرِي [١]

• وقد هدأت أهدأ هُدُوءًا إذا سكنت . وهديْتُ الرجل من ضلالته أهديه هُدًى. وقد أهْدَأْتُ الصبي إذا ضربت بيدك عليه رُوَيْدًا لينام .

قال عدى بن زيـد :

وكأنَّ الليل فيه مِثْلُـــهُ ولقد أظَنُّ بالليل القِصَرْ [٢]
لم أُغمِّض طوله حتى انقضى أتمنّى لو أرى الصُّبح جَشَرْ
شَمْئِزٌ جَنْبِي كأنِّي مُهْـــدَأٌ جَعَل القَيْنُ على الدَّفِّ إبَــرْ

جَشَر الصبح : أضاء . والشَّمْئِز : القَلِقُ غير المطمئن . والدَّفُّ : الجَنْبُ . يقول : كأن الليل قد زِيدَ فيه مثله لِطُوله عليه . وكان النعمان قد حبسه لشيء وجد عليه من أجله فطال ليله لذلك ، وأظَنُّ : [٣] أفتعِل من الظَّنّ . يقول : كنت قبل ذلك قصير الليل . والقَيْن : الحداد • وقد أهْدَيْتُ الهدية أُهْدِيها إهْدَاءً • وأهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيت الله • وقد خطأت القِدْرُ بزبدها إذا ألقته عند الغليان. وقد خطا يخطو من المشي.

(١) البيت للاخطل كما في اللسان (درى) .

(٢) الأبيات في الديوان ٩ ، وفيه الأول (ولقد ما ظن) ، السيرافي ٢٣٧ وفيه : الثالث : شنيز . الاغاني ١١٢/٢ . معاهد التنصيص ٣١٩/١ . والثالث في الاصلاح ١٧٦ واللسان (هدأ) وفيه : الأبر ، والثالث بلا نسبة في شعراء النصرانية ٤٥٢/١ والخصائص ٩٧/٢ .

(٣) أظن . أطن : بالظاء المعجمة وبالطاء غير المعجمة . انظر اللسان (ظنن) .

* وقد جَفأَت القدر بزبدها إذا ألقته عند الغليان .. وجفت المرأة ولدها * وقد نزأ بينهم الشيطان إذا ألقى بينهم الشر . وقد نزا الدابة يَنْزُو نَزْوًا ونُزاءً * وهذأته بالسيف أهذأه هذءًا إذا قطعته به. وهَذَيْت فى الكلام أهـذِى هَذْياً وهذياناً وهُذاءً * وقد هرأ الكلام يَهْرَؤُهُ إذا أكثر منه فى خطإ . وهو منطق هُراء . قال ذو الرمة :

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحواشى لاهُرَاءٌ ولانزرٌ .(١)

الرخيم الحواشى : الناعم اللَّيِنّ . والبشر : جمع بَشرَةٍ وهو ما ظهر من الجلد : شبه جلدها فى لينه ورقته برقة الحرير . والنزر : القليل . وقد هراه البرد إذا اشتد عليه حتى كاد يقتله ، وقد هراه بالهِراوة يَهْرُوه هَرْوًا ، وتَهرّاه بها إذا ضَرَبَهُ بها . قال الشاعر :

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهـــا إذا تَهرّتْ عَبْدَها الهارِيَةْ(٢)

يمدح امرأة يقول : عبدها مكسو شبعـان إذا ضربت امرأة أخرى عبدها بالهِراوَة وهى العصا . ويقال: كَسِى يَكْسَى . إذا صارت عليه كِسْوَةُ. والغَرَثُ : الجُوع . غَرِث يَغْرِثُ غَرَثاً إذا جاع فهو غَرْثان . والهارية : الضاربة بالهرَاوة * وقد حَشأ الرجل امرأته يَحْشَؤُها حَشْأً إذا نكحها. وقد حشأته بسهم إذا أصبت به جوفه. وحشا الوسادة يحشوها حشواً . وقد صَبَأ يصبأ إذا خرج من دين إلى دين . وهو

(١) الديوان ٢١٢ وفيه (دقيق) . المقصور والممدود للقالى ١١٩، والخصائص ١/٢٩ والسمط ١/٢٥٥ ، ٤٠٨ . امالى المرتضى ١/١٠ و ٢/١٥٩ . واللسان (هرأ) . والاصلاح ١٧٦ . والسيرافى ٢٣٨ .

(٢) البيت لعمرو بن ملقط الطائى كما فى اللسان (هرا) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ١٧٦ ، والسيرافى ٢٣٨ .

صابئ . وصَبَأَ ناب البعير إذا طلع . وصَبَأَ يَصْبُو من الصِّبا .

وقد أصْبَأَ النجم إذا طلع . وقد أصْبَى الرجل المرأة يَصْبِيها .

قال الشاعر فى أصْبَأَ النجم وهو سَلَمَةُ حنش وقيل : أثيلة العبدى :

١٢٢ وأصْبَأَ النجم فى غَبْراء كاسِفَةٍ كأنه بائِسٌ مُجْتابُ أخلاقِ (١)

أى : طلع النجم فى سنةٍ غبراء . أى : سنة جَدْب لم يَجِيء فيها مطر فقد ارتفع الغبار فى الجو فكسف ضوء النجم . والبائس : الذى أصابه البؤس فحزن وانكسر ؛ لذلك شبه النجم بالرجل البائس . والأخلاق : الخُلْقان من الثياب . والمُجْتاب : الثاقب . جاب الشئ يجوبه جَوْباً إذا ثقبه . أى ثقب الثياب الخُلْقان ولبِسَها . شبه الغبار بالثوب الخَلَقِ . والنجم : الثريا وله عندهم نَوْءٌ غزير . وإذا طلعت فى غبرة ولم يكن لها مطر فهى من علامات الجَدْب ، وهى تطلع فى أول الشتاء عِشاءً وفى ذلك الوقت يتوقعون المطر . وقد بَكَأَتِ الشاةُ وبكُؤَتْ إذا قَلَّ لبنها بَكْئاً وبُكْئاً وبُكُوءاً وبَكاءً . وأنشد بُنْدار لعدى بن زيد :

ولنـــا خــابيـــة مَوْضُـــونة جَوْنة يتبعها بِرْزِينُهـــا (٢)

فإذا مَا بَكَأَتْ أو حَـارَدَتْ فُكَّ عن حَاجِبِ أُخرَى طِينُها (٣)

---

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٢٣٩ . والاصلاح ١٧٧ . واللســـان (صبا) .

(٢) الديوان ٢٠٤ وفيه (انما لقحتنا باطية ..) اللسان (حرد) و (برزن) ، المقاييس ٢٨٦/١ ، وبلا نسبة فى اللسان (بطا) ، والسيرافى ٢٤٠ ، والمعرب ٧٠ .

(٣) ذيل الديوان ٢٠٤ . وفيه : فاذا ما حاردت أو بكأت . اللسان (حرد) وفيه : حاردت أو بكأت .. فت . وبلا نسبة (برزن) ، والمقاييس ٢٨٢/١ وفيه : فض عن . السيرافى ٢٤٠ والمعرب ٧٠ .

أعْقبَتْ دِرَّةٌ هـــاذى فصفتْ فتراهــا كل حين حِينُها [١]

المَوْضُون : المضموم بعضه إلى بعض. يريد : أنها قد ضُمَّتْ إلى مثلها ، والجَوْنة : السوداء . والبرزينُ مِشْرَبةٌ تُتَّخذُ من قِبْقاء الطلع . ويقال لها : التَّلْتلة أيضا ؛ وحاردت : منعت لم يخرج منها شئٌ يقال : حاردت الناقة إذا انقطع لبنها . يريد : أنه إذا فنى ما فى هذه الخابية قُدِّمَتْ أخرى وقُلِعَ الطين الذى على رأسها . والحاجب: جانب الشيء ويقال : كُلْ من حواجب الرغيف أى من جانبه . ويروى أيضا « إنما لِقْحتنا بَاطيةٌ » وجعل الباطية لهم بمنزلة اللِّقْحَة وهى الناقة التى لها لبن ؛ يريد : أنهم يشربون الخمر موضع اللبن . والباطية : إناء من آنية الخمر . وذكر بندار : أن البِرذين الدَّنْ ، وبكت المرأة تبكى بكاء . ويقال : قد زكأ الرجل صاحبه إذا عَجَّل نقده ، ويقال : مَلِئٌ لهم زُكأةٌ . أى : عاجل النقد ، وقد زكا الزرع والعمل يَزكو زكاءة وقد جأب يَجْأَبُ جَأْباً إذا كسب . قال الراجز

والله راعٍ عَمَلى وجَأْبى [٢]

يريد : أن الله عز وجل يطلع على عمله فيجازيه ولا يضيع له عند الله شئٌ . وقد جاب يجوب إذا خرق . قال الله تعالى : (وثمودَ الذين جابُوا الصَّخرَ بالوادِ) [٣]؛ وقد ابْتأر فلان عند الله خيرًا إذا ادَّخره ،

(١) السيرافى ٢٤٠ ، والمخصص ٣٧/٧ .
(٢) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٩ ، الصحاح ٩٦/١ . المقاييس ٥٠٠/١ وفيه (فالله راء) . واللسان (جأب) ، وبلا نسبة فى الاصلاح ١٧٧ ، وكذلك السيرافى ٢٤١ ، وكتاب الأفعال ٢١٨ وفيه: راعى .
(٣) سورة الفجر ٩/٨٩ .

وابتار الفحل الناقة وبارها إذا نظر ألاقحٌ أم غيرلاقح ؟. وقد بأر فلان بئراً إذا حفرها ، وبار فلان ما عند فلان ، وبُرْلى ما فى نفس فلان . أى: اعلم لى ما فى نفسه . والمئرةُ: العداوة ، وبينهم مِئَرَ . قال الشاعر :

خليطان بينهما مِئْرة   يبيتان فى عَطَن ضيِّق

والمِيَرةُ من الطعام غير مهموزة . وقد انتاشه منى . أى : انتزعه . وقد انتأشه إذا أدركه بعد ما كادَ يَهْلِكُ .

« ومما همزته العرب وليس أصله الهمز »

« قالوا : اسْتلأمْتُ الحَجَر . وإنما هو من السِّلام . وهى الحجارة وكان الأصل: اسْتَلَمْتُ. وحلأت السويق . وإنما هو من الحَلاوة . ولبَّأْتُ بالحَج وأصله: لبيت . من قولهم: « لبيك وسعديك »(١) أى : إلبابا بك بعد إلباب. أى: لزوما لطاعتك بعد لزوم . ويقال: قد ألبَّ بالمكان ولبَّ به إذا أقام به ولزمه . وسعديك . أى : إسْعادًا لك بعد إسْعاد وكذلك قول العجاج :

ضرباً هذا ذَيْك وطَعْناً وخْضا   يمضى إلى عاصى العُروق نَحْضا(٢)

الطعن : الوخض الذى يصل إلى الجوف . وقوله : « يمضى إلى عاصى العروق » أى : يقطع اللحم ويجوزه إلى العروق فيقطعها ، والنحض اللحم . وقوله : « هذا ذيك » أى : هذًّا بعد هَذّ وقطعا بعد قطع وقولهم :

(١) تهذيب الألفاظ ٤٤٧ . الفاخر ٤ ، الاصلاح ١٧٨ .
(٢) الديوان ٩٢ . السيرافى ٢٤١ وفيه (النحضا) . الاصلاح ١٧٨ . اعراب القرآن للزجاج ٣/٧٨٩ ، اللسان (هزز) .

« حنانيك »[١] أى : تحننا بعد تحنن » وقالوا : الذئب يستنشى الريح. وإنما هو من نشيت. أى : شممتها . وأنشد لأبى خراش : ويروى لتأبط شرا :

١٢٣ ونشيتُ ريحَ الموتِ من تِلقائهم وخشيتُ وَقْعَ مُهنَّدٍ قِرْضاب[٢]

ويروى « قضابِ » وهما بمعنى والمهنَّد المنسوب إلى الهند ، وقرضب يقرضب إذا قطع » وقالت امرأة من العرب رثأتُ زوجى بأبيات وإنما هو رثيت » وقال أبو عبيد : كان رؤبة[٣] يهمز سِئة[٤] القوس وهى طرفها المنحنى وسائر العرب لا يهمزها .

« ومما تركتِ العربُ همزه وأصله الهمز »

يقولون : ليست له رَوِيَّة وهو من روَّأتُ فى الأمر . والبَرِيَّة الخَلْق وهو من بَرأ الله الخلق . قال الفرَّاء : فإنْ أخذتَ البَرِيَّة[٥] من البَرَى وهو التُّراب فأصله غير الهمز » وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم[٦] هو من أنبأ عن الله فترك همزه ، وإن أخذته من النَّبْوَة وهو الارتفاع من الأرض . أى : أنه شُرِّف ⁽٧ـ وأشْرِف شَرفَ ـ٧⁾ على سائر

(١) أمثال أبى عكرمة الضبى ٤٩ .
(٢) البيت لأبى خراش الهذلى كما فى السيرافى ٢٤٢ . الاصلاح ١٧٨ . التنبيهات ٢٨٦ ، اللسان (نشا) ، المخصص ٦/١٤ . ويروى للأعلم الهذلى فى المؤتلف للآمدى ٩٥ .
(٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) اللسان (سيأ) .
(٥) اللسان (برى) ، و (برأ) .
(٦) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، ج .
(٧ ـ ٧) ساقطة من ب ، ج .

الخلق فأصله غير الهمز ، وأنشد لمُدْرِك بن حِصْنٍ الأسدى :

ماذا ابتغَتْ حُبَّى إلى حَلِّ العُرَى ... أحَسِبَتْنى جِئْتُ من وَادِى القُرَى[1]

بِفِيكَ من سَارٍ إلى القَوْمِ البَرَى

زعم بعض الرواة أن هذا الشاعر رأى امرأته وهو نائم فى سفره كأنها تحُلُّ عُرَى جَوالِقِه فقال: ذلك .يقول : ماذا ابتغت إلى حَلِّ عُرَى الجَوالِق والغِرَارة لتنظر ما جئت به من الطعام . وقوله « أحَسِبَتْنى جِئْتُ من وادى القُرَى. يريد : أنَّ مَنْ يَجِئُ من وادى القُرَى يَجِئْ بالمِيرَة والطعام . يقول : لم أجئ من موضع يُجَاءُ منه بالطعام فتنظر[2] ـ إلى رَحْلى مافيه وتطلب فيه الطعام ـ [2] ثم دعا عليها ؛ فقال « بِفِيكِ من سَارٍ إلى القوم البَرَى » كما تقول : « بِفِيكَ الإثْلِبُ والكِثْكِثُ » وقال يونس : أهل مكة[3] يُخالفون غيرهم من العرب فيهمزون : النبئ والبريئة. والذَّرِيئة من ذرأ الله الخَلْق ، والخابِيَة غير مهموز من خبأْت الشئ ويقولون : رأيت فإذا صاروا إلى الفِعْل المستقبل قالوا : أنت ترى ،

(١) السيرافى ٢٤٢ ، واللسان (برى) وفيه : حسبتنى . تهذيب الألفاظ ٥٧٦ والبيت الاخير فى المقصور والممدود للقالى ٩٩ ينسب للعجاج . وبلا نسبة فى المزهر ٢/٢٦٦ . والاصلاح ١٧٩ . ومجمع الأمثال ١/٩٦ وذيل الأمالى ٥٨ ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٤٩ .

(٢ ــ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) يخالفون غيرهم من العرب ، يهمزون : البريئة ، والنبئ والذريئة ، من ذرأ الله الخلق . وذلك قليل . قال الفراء : واذا أخذت البرية من البرى . وهو التراب فاصلها غير الهمز .

وقال اللحيانى : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ولم يستثن اهل مكة . انظر اللسان (برأ) .

ونحن نرى . فلم يهمزوا . ومنه : (لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ)[١] . والمَلَكُ أصله مَلْأَكٌ لأنه من الأَلُوكِ وهى الرِّسَالةِ .

« ومما همزه بعض العرب وترك بعضهم همزه والأكثر الهمز »

. قالوا : عَظَاءَة وعَظَايَة . وصَلاءَة وصَلَايَة . وعَبَاءَةٌ وعَبَايَة . وسَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ ، وسِقَاءَة وسِقَايَةٌ . وامرأة رثَّاءَةٌ ورثَّايَةٌ .

« ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى »

. وكَّدْتُ العَهْد والسَّرج تَوْكيدا وأكَّدْته تأْكيدا . قال الله تعالى :[٢] (ولا تَنقُضُوا الأَيمَانَ بعد تَوْكِيدِها)[٣] . وقد أرَّخْتُ الكتاب تأْرِيخا ، وورَّخْتُه تَوْرِيخاً . وآكَفْتُ البَغْلَ وأوْكَفْتُه . وهو الإكافُ والوِكاف . والإلاف[٤] والوِلاف . وآصَدْتُ الباب وأوْصَدْتُه . وقرئ : (إنَّها عليهم مُؤْصَدَةٌ)[٥] ومُوصَدَة . أى : مُطبقَةٌ . وأوْسَدْتُ الكلب وآسَدْتُه إذا أغريته بالصيد ، ولا يقال : أشليته . إنما الإشلاء الدعاء . يقال : أشليْتُ الشاة والناقة إذا دعوتهما إليك بأسمائهما لِتَحْلُبَهُمَا . قال الراعى :

---

(١) سورة التكاثر ٦/١٠٢ .
(٢) فى ب . جـ : عز وجل .
(٣) سورة النحل ٩١/١٦ .
(٤) فى ب و جـ : الالات . والولات .. وهو تحريف .
(٥) سورة الهمزة ٨/١٠٤ ، وتقرأ بالهمز وبالواو ، انظر تفسير الجلالين ٥١٩ .

وإنْ بَرَّكت منها عَجَاساء جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا [١]

أكثر الروايات « بَرَكَت » بتخفيف الراء . وبخط الرقى « بَرَّكت » بتشديد الراء مُصَحَّحاً . يقول : إنْ بركت من هذه الإبل عَجَا سَاء وهى القطعة العظيمة ، والجِلَّة الكِبَار السِّمَان . والمَحْنِيَة : مُنْعَطَفُ الوادى « أشلى الراعى العِفَاس وبَرْوَعَا » يقول . إنْ تأخرت الإبل عن الراعى دعا هاتين فاحتلبهما . وقال آخر وهو أبو نُخَيْلة :

انى [٢] إذا ماجاع جار الجَنْبِ [٢] أشْلَيْتُ عنزى ومَسَحت قَعْبِى [٣]

ثم تَهيأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ صَبًّا [٤] على ما فى يَدَىَّ عَذْبِ [٤]

١٢٤ يعنى : أنه دعا عنزه ليحتلبها ومَسَحَ قَعْبَه لِيحْتلب فيه ثم تَهَيَّأَ ليشرب « ويقال : قَأَب وقَئِبَ إذا شَرِبَ شُرْباً كثيراً »

وأسِنَ الرجلُ وَوَسِنَ إذا غُشِىَ عليه من ريح البئر « وقد وُقِّتَ وأُقِّتَ من الوَقْت .

(١) الديوان ١٨٦ ، والمقاييس ٤/٢٣٤ وفيه : أجلى . الجمهرة ٢/٩٣ ، وتهذيب اللغة ١/٣٢٧ و ٢/١٠٧ . والمخصص ٧/١٣٣ و ١٥/١١٩ . المقصور والممدود للقالى ٧٨ وفيه : اذا استأخرت . وديوان العجاج ٢٧٠ . واللسان (عفس) و (برع) و (برك) ، و (شلا) . الاصلاح ١٨٠ ، ٣١٥ ، والسيرافى ٢٤٣ ، وتهذيب الألفاظ ٥٥٤ ، ٦٥٢ . مختصر تهذيب الالفاظ ٣٣٦ وفيه : وان بركت - بتشديد الراء - وبلا نسبة فى التنبيهات ٢٤٦ .

(٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الرجز بلا نسبة فى الصحاح ٦/٢٣٩٥ . والاقتضاب ٣٠٥ . واللسان (شلا) ، والسيرافى ٢٤٣ مع تغير فى ترتيب الأبيات .

(٤ - ٤) ساقطة من ب ، ج .

« ومن الأسماء قالوا »

• وِسادةٌ وإِسادةٌ : وَوِشاحٌ وإِشاحٌ : وَوِلْدَةٌ وإِلْدَةٌ . وَوِعَاء وإِعاء ووِقاء وإِقاء . وحَيٌّ الوُجوه والأُجُوه .

ويفعلون ذلك كثيرا فى الواو إذا انضمّت .

« ومما يقال بالهمز والياء »

• يقال : أعْصُر ويَعْصُرُ • وألَمْلَم ويَلَمْلَم[1] : وادٍ من أوْدِية اليمن . أعْصُر ويَعْصُر « ج » لا ينصرف لأنه على وزن الفعل . ويجوز الصرف فى يَلَمْلَم وأَلَمْلَم فإن جعلته اسم البُقْعَةِ لمْ تصْرِفه . وأعْصُر[2] بن سعد بن قيس بن عَيْلان واسمه مُنَبِّه أبو باهلة وغَنِيّا والطُّفاوَة وإنما سمى أعصر بقوله :

أبَنِيَّ إنَّ أبَاك شَيَّبَ رأسَهُ كَرُّ اللَّيالى واختلافِ الأعْصُرِ[3]

• وطيْرٌ يَنادِيدُ وأنادِيدُ متفرقة • وهو الأرقان واليَرقان[4] آفةٌ تصيب الزرع • وهو زرع مأرُوق ومَيْرُوقٌ • وهو الأرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ للجلود السُّود • ورجل يَألَنْدَدُ وألَنْددُ للشديد الخُصومة • ورجل ألْمَعِيّ ويَلْمَعِيّ للذكى المُتوقِّد • ويَبْرِين وأبْرِين اسم رمْل • وأسْرُوع

---

(١) معجم ما استعجم ١/١٨٧ و ٤/١٣٩٨ .
(٢) انظر معجم الشعراء ٤٣٢ .
(٣) المزهر ٢/٤٣٤ وفيه : أعمير ان أباك غير لونه .. مر الليالى . ٢/٤٧٥ وفيه : أعمير ان أباك .. كر الغداة . معجم الشعراء ٤٣٢ وفيه . اعجيران اباك . الخصائص ٢/٨٦ ، والأساس ٢/١٢٠ . واللسان (عصر) بلا نسبة وفيه : أبنى ان أباك غير لونه .
(٤) فصيح ثعلب ٧٣ .

ويُسْرُوع : دُودةٌ تكون فى البَقْل ثم تنسلخ فتصير [١] فراشة . وهو عود يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ [٢] للعود الذى يُتَبَخَّر به . وفى أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ وهو أنْ تُقْبِل الأسنان إلى باطن الفم . وحكى اللحيانى : قطع الله أَدْيَهُ . يريد : يَدَيْه[٣] . وثوبٌ يَدِىٌّ وأَدِىٌّ إذا كان واسعا . ورمح يَزَنِىٌّ وأَزَنِىٌّ ويَزْأَنِىٌّ وأَزْأَنِىٌّ منسوب إلى ذى يزن ملك من ملوك حِمْيَر . الفراء نصل يَثْرَبِىٌّ [٤] وأَثْرَبِىٌّ منسوب إلى يثرب [٥] . وأنشد [٦] ـ لبعض أهل المدينة ـ [٦] :

وأَثْرَبِىٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ [٧] وَمُخْبِأ [٨] ـ يَحْمِلُه العَزُوفُ
لِيتٌ إلىٌّ الهِيجاء ما يَزِيفُ ـ [٨]

السِنْخُ : الأصل . والمرصُوفُ : المشدود بالعَقَب ، والعَقَبُ : الذى يُشَدُّ على مَدْخل النَّصل فى السهم . يقال له : الرِّصَاف . وأنشد :

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يابن زَيْنِ لَأَكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ [٩]
وشَرْبَتان من عَكِىٌّ الضَّأْنِ أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايَا البَطْنِ

(١) فى ب ، جـ (فتكون) .
(٢) فقه اللغة ٢٥ ، معجم أسماء النبات ٥/٦٤ .
(٣) اللسان (أدى) .
(٤) اللسان (ثرب)
(٥) معجم ما استعجم ٤/١٣٨٨ .
(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) البيت الأول بلا نسبه فى السيرافى ٢٤٤ ، والاصلاح ١٨١ ، والقلب والابدال ٥٥ ، واللسان (ثرب) و (رصف) .
(٨ ـ ٨) ساقطة من ب ، جـ .
(٩) الرجز لمرداس كما فى القلب والابدال ٥٥ . وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٩/٦٠ ، والمخصص ١٤/١٨ ، والاصلاح ١٨١ ، ١٨٢ ، والسيرافى ٢٤٤ .

من يَثْرِبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ   يَرْمِي بها أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ[(١)]

تَعَلَّمْ بمعنى : اعْلم . قال زهير :

تَعَلَّم أنّ شَرَّ الناس حَيٌّ   يُنادِي فى ديارهم يَسار[(٢)]

يَسَار : عبده . وكانوا قد أسروه فهجاهم ونسبه إليهم . والأَقط : شئ يصنع من اللبن . والعَكِيُّ : الخاثر من اللبن الغليظ الذى قد حاب بعضه على بعض . والحَوايا : جمع حَاوِيَة وهى ما استدار من البطن نحو المصاريف وما أشبهها « واليَثْرَبِيَّات » السهام . والقِذَاذُ : التى عليها ريش ، والقِذاذُ جمع قُذَّةٍ وهى الريشة من ريش السهم والخُشْنُ جمع أخْشن . وابن تِقْن كان حاذقا بالرَّمْى وهو (٣ - عمرو بن تِقْنٍ ابن عاد - ٣) :

« باب ما جاء من الأسماء بالفتح »

• يقولون : ماله دار ولا عَقار ، ولا تقل عِقار ، والعَقار : النخل ؛ ويقال أيضا : بيت كثير العَقار . أى : كثير المتاع • وعود ظَفارِيٌّ منسوب إلى ظفار[(٤)] مدينة باليمن . (٥- يوصف ظَفار وظِفار : من كسر ظِفار شبهها بقِطَام ومن فتحها شبهها بزيْنب - ٥) .
الأصمعى : دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حِمْيرَ

(١) الرجز لمرداس كما فى القلب والابدال ٥٥ • وبلا نسبة فى تهذيب اللغة ٩/٦٠ ، والمخصص ١٤/١٨ ، والاصلاح ١٨١ ، ١٨٢ فيه : لطاف خشن ، والسيرافى ٢٤٤ •
(٢) السيرافى ٢٤٤ •
(٣ - ٣) ساقطة من ب ، ج •
(٤) معجم ما استعجم ٣/٩٠٤ •
(٥ - ٥) ساقطة من ب ، ج •

وكان على سطح فقال له الملك : ثِبْ ، وَثِبْ بالحِمْيَرِيَّة اقعد . فوثب الرجل فتكسر ، فقال الحميرى : ليس عندنا عَرِبِّيتْ . من دخل ظفار حَمَّر . أي : تكلم بكلام حِمْيرَ « ح » وليس عندنا عَرَبِيَّتْ . أى : لم تُتعَلَّم عندنا فأخذ بلغتنا أيْ : من دخل ظفار تكلم بكلام حِمْيرَ . وقوله : « ليس عندنا عَرِبِّيتْ »[1] أراد : ليس عندنا عربية من دخل بلدنا تكلم بكلامنا . وقف على تاء التأنيث ولم يقلبها هاء فى الوقف .

الله نجَّاك بِكفَّىْ مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْد مَا وبَعْد ما وبُعْد متْ[2]

١٢٥ صارت نفوس القوم عند الغَلْصَمَتْ وكادت الحُرَّةُ أنْ تُدْعَى أمَتْ

[3]— والمَوْثَبان : المَلِك بلغتهم وهو الذى لا يغزو ، والوِثاب فى لغتهم : الفِراش —[3] والعامة تقول : ظِفارى بالكسر « وهى الدَّجاجة والدُّجاج ، ولا تقل : الدِّجاج فهى لغة ردية . » وهو جَفْنُ السيف ، وجَفْنُ العين ، ولا تقل : جِفْن وهى الشَّفةُ « وهم حَوْله وحَوْلَيْه وحَوَالَيْه ولا تقل : حَوالِيهِ » وهو الرَّوْشن « وهى الرُّوْزنةُ » وهو البَثْقُ وهو فقار الظهر والواحدة فقارة ولا تقل فِقار . وذو الفقار : سيف النبى [4]— صلى الله عليه وسلم —[4] ، قيل له ذو الفقار لأنه كان

---

(١) اللسان : (وثب) . وفيه : ليس عندنا عربية كعربيتكم .
(٢) الرجز لأبى النجم العجلى كما فى قطر الندى ٤٦١ وفيه والله انجاك .. كانت نفوس . مجالس ثعلب ٣٣٧ ، الخزانة ١٤٨/٢ و ١٧٧/٤ . وبلا نسبة فى أوضح المسالك ١١٠ . سر صناعة الأعراب ١٧٧/١ ، والخصائص ٣٠٤/١ ، واللسان (ما) .
(٣ — ٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤ — ٤) ساقطة من ب ، جـ .

فيه ثَلْمٌ (١ـ وقيل : بل سمى ذو الفقار للحزوز التى كانت فيه فما بين الحَزَّيْن فقار ـ ١) . ويقال أيضا للفقار : فِقَر والواحدة فِقْرَةٌ . وهو فكاك الرَّهْن وفكاك الرَّقبة . هذه اللغة الصحيحة والكسر لغة : وتقول : هو فَصُّ الخاتم ، وفِصٌّ لغة رديئةٌ . « وهو يأتيك بالأمر من فصه »(٢) أى : من مَفْصَلِه . أى : يفصله لك . وكل مُلْتقى عَظْمين فهو فَصٌّ . يقال للفرس : إنَّ فُصُوصَه لظماء . أىْ : ليست برَهِلة كثيرة اللحم ؛ فالكلام فى هذه الأحرف بالفتح . وهذا ثوب مَعَافِرىّ منسوب إلى مَعافِر (٣) حَىّ باليمن ولا تقل مُعافِرىّ . وتقول لهذا القائد وهو الجَلُودِىّ بفتح الجيم . قال الفراء : هو منسوب إلى جَلُود (٤) قرية من قرى إفريقية . ولا تقل : الجُلُودِىّ . وهو الكَوْسَجُ والكوسق ولا تقل الكُوسَجُ . وهو الجَوْربُ ولا تقل الجُورَبْ وهى الشَّتْوَةُ والصَّيْفة ولا تقل : الشُّتْوَةُ . وفعلت ذاك به خُصُوصِيَّة . وهو لَصٌّ بَيِّن اللَّصُوصِيَّة . وحُرٌّ بَيِّن الحرورِيَّة « ع » وحَرُورىّ من الحَرُورِيَّة من الخوارج . وحَرُورى (٥ـ منسوب إلى حَرُوراء على غير قياس ، والقياس حَرُوراوىّ . وقالوا فى جَلُولاء : جَلُولِى على غير قياس ـ ٥) وهو المُغْتَسَل ولا تقل : المُغْتَسِل إنما المُغْتَسِل الرجل . وهو نازل بين ظَهْرانَيْهم وبين ظَهْرَيْهم ولا تقل : بين ظَهْرانِيهم . وهو الرَّوْشَم

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٣٩ ، والمنجد تحقيق فوزى مسعود ١٨٥ .
(٣) معجم ما استعجم ٤/١٢٤١ .
(٤) اللسان (جلد) . معجم ما استعجم ٢/٣٩٠ .
(٥ ـ ٥) ساقطة من ب ، جـ .

والرَّوْسَم ، وهو النَّيْفَقُ للذى تقول له العامة : النِّيفقُ ، وهو السَّيْلَحُون التى تقول لها العامة : السَّالِحُون . لم تجئ (١- النون مُعْرَبَةً بعد الواو إلاّ فى الماطرون -١) ، وهو العُمَقُ لمنزل من منازل مكة والعامة تقول : العُمُقُ ، وهو الرَّصاص ، والصَّولَجان ، والطَّيْلَسان ، والمارَسْتان ، وهى أَلْيَة الشاة مفتوحة والجمع أَلَيات ، ولا تقل : لِيَّة ولا إلْيَة فإنهما خطأ ، وكبش أَليانٌ ونعجة أَليانةٌ . وكبش آلى ونعجة أَلْياءُ وكباش أُلْيٌ ونعاج أُلْيٌ ورجل آلىٰ ، ورجل سُتاهِيٌّ وأَسْتَهُ وسُتْهُمٌ إذا كان عظيم الاست ، ولا يقال(٢) : أعجز . وامرأة (٣- سَتْهاء وعجزاء والسُّتاهِيُّ والسُّتْهُمُ والسَّيْتَهِيُّ واحد -٣) ، وهو ثَدْى المَرْأة ولا تقل ثِدْيٌ ، وسمعته من فَلْقِ فِيهِ ، وهو أَبْيَنُ من فلقِ الصُّبْح وفَرَقِ الصُّبْح (٤) ، وهو الجَدْىُ وثلاثة أَجْدٍ فإذا كثرت فهى الجِدَاء ، ولا تقل : الجَدايا ولا الجدى بكسر الجيم ، وهو اللَّحْىُ وهما اللَّحيان والجمع أَلْحٍ والكثير اللُّحِيُّ مثل دُلِيّ ولا تقل لِحْيٌ للواحد . فأما اللِّحْيَةُ فمكسورة اللام والجَمْع لِحىً ولُحًى ، وتقول : هو خَصْمِى وهما خَصْمِى وهم خصمِى ولا تقل خِصْمِى . قال الله تعالى : (وهل أتاكَ نبأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ) (٥) ومن العرب من يُثَنِّيه ويجمعه ؛ فيقول : هما خَصْمان وهم خُصُوم . ويقال أيضا للخَصْم : خَصِيم والجمع خُصَماء ، واقعد على ذاك النَّشَز والنَّشْز وهو المرتفع ١٢٦

(١ - ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) فى ب ، جـ : ولا تقل .

(٣ - ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٥١ .

(٥) سورة ص ٣٨/٢١ .

من الأرض، فأما[١] النِشاز فهو جمع نَشْزٍ * وتقول : هى اليَمِين واليَسار ولا تقل : اليِسار * وهو الكَتَّان [٢] ولا تقل : الكِتَّان * وهم فى لَيانٍ من العَيْشِ . أى فى لِينٍ وهى الكَثْرة ، ولا تقل : الكِثْرَة * وهى البَضْعة ولا تقل : البِضْعة * وتقول : ما أكْثر كَسْبه ولا تقل كِسْبَه * وهو حَرًى من ذاك وهما حَرًى وهم حرًى وهى حرًى وهن حَرًى من ذاك . وهو حَرِىٌّ بذاك وهما حَرِيَّان وهم حَرِيُّون وهى حَرِيَّة وحَرِيَّات وهو قَمَنٌ وهما قَمَنٌ وهم قَمَنٌ ، وهى قَمَنٌ وهن قَمَنٌ وهو قَمِنٌ أنْ يفعل ذاك وهما قَمِنان وهم قَمِنُون وهى قَمِنة وهن قَمِنات أن يفعلن ذلك . إذا كان مصدرا وَحَّدْتَه وفتحته [٣] وإذا كان اسما كسرته وثَنَّيْتَه * وفلان من أهل المَعْدَلة . أى : العَدْل * ولقيت فلانا بأَخَرَةٍ . أى : أخيراً . وبعته بَيْعاً بِأَخِرَةٍ وبنظِرَةٍ . أى : نَسِيئة * ولا آتيك إلى عَشْرٍ من ذى قَبَلٍ . أىْ : إلى عَشْرٍ فيما أسْتأْنِفُ * ويقال : قَبِل فلان حَقَّك . ورأيت الهلال قَبَلاً فى أوّل ما يُرَى ، ورأيت فلانا قِبلاً ، وقَبَلاً ، وقُبُلاً ، ومُقابَلةً * وتقول فى العُودِ : عَوَجٌ وفى الحائط عَوَجٌ ، وكل ما كان ينتصب فقل فيه عَوَجٌ ، وفى دِينه عِوَجٌ وفى الأرض عِوَجٌ . قال الله عز وجل[٤] : (لاترى فيها عِوَجاً ولا أمْتاً)[٥] . وقال : (ولم يجعل لَه عِوَجاً)[٦] * وهى الرَّحَى والرَّحيان ولا تقل : الرُّحَى . وهو عِرْقُ النَّسا وهما النَّسَيان

---

(١) فى ب ، ج : وأما .

(٢) معجم أسماء النبات ٥٢ .

(٣) فى ب . ج (فبحته) وهو تصحيف .

(٤) فى ب ، ج : الله تعالى .

(٥) سورة (طه) ١٠٧/٢٠ .

(٦) سورة الكهف ١/١٨ .

ولا تقل : النَّسا . قال الأصمعي : هو النَّسا [١] ، ولا يقال : عِرْق النَّسا ، كما لا يقال : عِرْقُ الأَكْحَل ، ولا عِرْق الأَنْجَل [٢] ، وهو حسن الأَنْف ولا تقل : الأُنْف ، وفي أُذُن الجارِية شَنْفٌ ولا تقل : شِنْفٌ . وهي الجَفْنة [٣] ولا تقل : الجِفْنة ، وهي فَلْكَة المِغْزل ولا تقل : الفِلكة ، وهي التَّرْقُوةُ والعَرْقُوة : عَرْقُوة الدَّلْو ، ولا تقل : تُرْقُوَة ولا عُرْقُوة وتَرْقيتُ الرجل تِرْقاةً ، إذا أصبْتَ تَرْقُوَتَه ؛ وعَرْقيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً ، وهي القَلَنْسُوة والقَلَنسيَة ؛ فإذا فتحت القاف ضممت السين ؛ وإذا ضممت القاف كسرت السين ، ولك عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ ولا تقل : إِمْرَةٌ . إنَّما الإِمْرَةُ الإِمَارة ، وليس لي في هذا فِكْرٌ وهي أفصح من فِكْر ، وهو حَبُّ المَحْلَب ولا تقل : المِحْلَب . إنما المِحْلَب الإناء الذي يُحْتَلَبُ فيه وهي المَحْلَبِيَّة [٤] [والمَحْلَبيَّة] [٥] منزل في طريق أهل العراق إلى مكة . [٦]ـ قال أبو الفتح : المحلبية بأرض الموصل ـ[٦] وهو الوداع ، وهي الغَيْرة ولا تقل الغِيرَة ، وهو جرِئُ المُقْدَم . أي : جرئٌ عند الإقدام ، وضلْعُكَ مع فلان [٧] . أي : مَيْلُك معه ؛ ويقال : « لا تَنْقُشِ الشوكة بالشوكة فإنَّ ضَلْعَها لها » [٨] يُضرَب مثلا للرجل يخاصم الرجل ؛ فتقول : اجعل بيني وبينك فلانًا لرجلٍ يَهْوَى هواه . وضلَعْتَ تَضْلَعُ ضَلْعا إذا مِلْت وضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعاً إذا اعْوَجَّ

(١) اللسان (نسا) ، وأدب الكاتب ١٤٢ .
(٢) في ب ، جـ : الأبجل . وهو تصحيف .
(٣) في ب ، جـ : الحفنة : وهو تصحيف .
(٤) معجم ما استعجم ٤/١١٩٣ .
(٥) ساقطة من (أ) والكملة من ب ، جـ .
(٦ ـ ٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) تهذيب الالفاظ ٥١٥ ، والاصلاح ١٨٦ .
(٨) مجمع الأمثال ٢/١٦١ ، والاصلاح ١٨٦ .

والشوار : متاع البيت ومتاع الرَّحْل ، والشَّوار : فَرْج الرجل . يقال : أَبْدَى الله شَوارك . ومنه يقال : تَشَوَّربه .(١) أى كأنه أَبْدَى عَوْرَته . وفُلان ابن ظَبْيَان بالفتح وعَلْوَان . وهو أبو الأَسود الدُّؤَلى (٢) مفتوحة مهموزة ، وهو منسوب إلى الدُّؤَل من كنانة . والدُّوَلُ فى حَنِيفة ينسب إليهم الدُّوَلِىّ والدِّيل فى عبد قيس يُنْسَب إليهم الدِّيلِىُّ . والدُّئل : دُوَيْبَةٌ صغيرة شبيهة بابن عِرْسٍ . ابن جَرْو (٣ — الكسائى يقول : أبو الأسود الدِّيَلِىّ فى النسب إلى الدِّيل . ووجهه أنه قلب الهمزة فى دِئَل صار دِيَل مثل بِيَع كما قيل بيع ثم نسب إليه فقال : دِيَلِىّ — ٣) وأنشد الأَصمعى لكعب (٤ — بن مالك الأَنصارى يعنى أصحاب ابن سفيان الذين قدموا المدينة فى غزوة السُّوَيْق فأَحْرقوا نجيلا ثم انصرفوا — ٤) .

جَاءُوا بِجَيْشٍ لو قيس مُعْرَسُـــهُ ما كان إلاَّ كمُعْرَس الدُّئِل (٥)

وصف الجيش بالقِلَّة والحَقارة ، والمُعْرَس : الموضع الذى ينزلون فيه

---

(١) فى ب ، ج : شورته . وهو تصحيف .
(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان اول من أسس النحو العربى . انظر أنباه الرواة ١/١٣ ، بغية الوعاه ٢/٢٢ ، وطبقات الزبيدى ٢٣ .
(٣ — ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤ — ٤) ساقطة من ب ، ج .
(٥) المزهر ٩/٤٩ ، والاقتضاب ٤٦٨ ، ومراتب النحويين ٧ ، أخبار النحويين البصريين ١٤ ، اللسان (دأل) . تاريخ الطبرى ٣/٨٥: وفيه : بجمع .. مبركة .. كمفحص . وبلا نسبة فى السيرافى ٢٤٥ ، والاصلاح ١٨٧ . والتنبيهات ٢٩٠ ، ونزهة الألبا ٣ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٧٧ ، الاشتقاق ١٧٠ وفيه : قيس معظمه .. كمفحص ، أدب الكاتب ١١٠ ، والحيوان للدميرى ١/٣٠٣ .

يقول : لو قُدِّر مكانُهم عند تَغْرِيبِهم كان كمكان هذه الدّابة عند
١٢٧ تَغْرِيبها وقيس قُدُّر قِسْتُ الشىء بالشىء إذا قَدَّرْتَهُ به * ويقال :
هو أحَرُّ من القَرَع . وهى قُرُوحٌ تخرج بالفصال . ويقال [١]ـ أحَرُّ
من القَرْع ، والقَرْعُ بسكون الراء . يريد : قَرْعِ المَيْسَم . والقَرْعُ
أيضا : الضرب ـ [١] * وجىء به من حَسِّكَ وبَسِّكَ ، وجىء به
من عَسِّك وبَسِّك مفتوحتان * وهو النَّجَاشِى مفتوحة النون ، ويقال
[٢]ـ بكسر النون أيضا ـ [٢] ويقال : أشْهِد فلان على رَجْعَةِ امرأته
بالفتح [٣] وتقول : لا رَجْعَةَ فى كذا وكذا . وقرأتُ سورة السَّجْدَة .

* باب ما جاء مضموما *

* تقول : هو الحُوارُ لولد الناقة ، والحِوارُ لغة رديئة * وإنَّه لَحَسَنُ
الحِوَار . أى : المُحَاوَرة * وهذا قدح نُضارٌ ، وإنْ شِئْتَ أضفتَ إلى
النُّضار ولا تقل : نِضار * وتقول لِمَنْ اللُّعْبة فتضم أولها لأنها اسم .
وتقول : الشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، والنَّرْدُ لُعْبَةٌ ، وكل مَلْعُوبٍ به لُعْبة
أبو محمد [٤] : الصواب الشِّطرنج [٥] بالكسر ، وكذا سمعت أبا الحسن
السَّمْسَمِىَّ [٦] يقوله وهو على وزن فِعْلَلٍ . وتقول : اقعد حتى أفْرُغ من

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .
(٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) من « أبو محمد » الى « على وزن فعلل » ساقطة من ب ، ج .
(٥) اللسان (شـطرنج) .
(٦) هو على بن عبيد الله بن عبد الغفار أبو الحسن السميسمى ، ويقال السمسمانى اللغوى النحوى ، مات سنة ٤١٥ هـ انظر بغية الوعاة ١٧٨/٢ .

هذه اللُّعْبَةِ وهو حسن اللِّعْبَةِ كما تقول : حسن الجِلْسَةِ . ولَعِبْتُ لَعْبَةً واحدة ، وكنا فى رُفْقة عظيمة . ورِفْقة لغة ، وقد دَنتْ رِحْلتُنا ورُحْلَتُنَا . أى ارتحالنا وأنتم رُحْلَتُنا الذين نرتحل إليهم . وقال أبو زيد[(١)] وأبو عمر الشيبانى : دَنتْ رِحْلتنا .[(٢)] أى : ارتحالنا ، وهو البُزْيُون . قال أبو الفتح [(٣)] : البُزْيَوْن [(٤)] فى المنطق بفتح الياء ، وفى أدب الكتاب بضمها [(٥)] وهو البُزْيُون ، ، وقد بلغ الحزام الطُّبْيَيْن، [(٦)] والكلام الضم ، وهو الفُلفُل ولا تقل : الفِلفِل ، وهذه عصاً مُعْوجَّة ولا تقل مِعْوَجّة ، وهو المُمْسى والمُصْبَح . وتقول : الحمد لله مُمْسَانا ومُصْبَحُنا . وهو مصدر أَمْسَيْتُ مُمْسًى وأصبحت مُصْبَحاً .

قال أمية بن أبى الصَّلْتْ :

الحمد لله مُمْسَـانا ومُصْبَحُنـا　　بالخير صَبَّحَنا ربّى ومَسَّانا [(٧)]

مُمْسَانا ومُصْبَحنا منصوبان على الظرف ، وهذا كُوزٌ صُفرٌ . ولا تقل : صِفرٌ إنما الصِّفر الخالى . يقال : هذا بيت صِفرٌ من المتاع ، ورجل

(١) من « وقال أبو زيد » الى « أى : ارتحالنـــا » ســـاقطة من ب ، جـ .
(٢) اللسان (رحـل) .
(٣) من « قال أبو الفتح » الى « وهو البزيون » ســـاقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (بزن) وفيه : البزيون بالضم هو السندس .
(٥) أدب الكاتب ١٣٧ ، واللسان (بزن) .
(٦) مجمع الأمثال ١/١٥١ ، والاصلاح ١٨٧ .
(٧) الديوان ٦٢ ، وتاريخ آداب اللغـــة العربية ١/١٣٧ وشرح المفضليات ٦٣٨ ، والخـــزانة ١/٢٤٨ ، والأغانى ٤/١٢٩ ، واللسان (مسا) ، والاصلاح ١٨٨ ، والسيرافى ٢٤٥ ، وتفسير الطبرى ٨/٢٥٨ ، ومعانى القرآن للفراء ١/٢٦٤ .

صِفْرٌ من الخير ، وجَوْفه صِفْرٌ من الطعام . صِفر (١ـ قد يجمع أصْفارا ، ويقال : صَفِرَ يَصْفَرُ صَفَرًا إذا أجْرَيْته على الفِعْل وصِفْرا إذا لم تجره على الفعْل ـ١) وهو الزُمرد « ح » وقد يقال : الزُّمُرُّد بالضم • وعلى وجهه طُلاوَة . والعامة تقول : طَلاوة • وهو الزماوَرْدُ الذى تقول له العامة : بزْماوَرْد • وهو الشُّفارج الذى تقول له العامة بِشْبَارِجْ ينصرف[٢] ؛ لأن الألف واللام تدخلان عليه • وهذا فُرافِصَةُ اسم رجل ولا تقل : فرافِصَة . يوسف : كل اسم في العرب فُرافِصَة[٣] بضم أوله إلا نائِلَة بنت فَرافِصَة التي تزوجها عثمان فإنه بفتح أوله • وَوقع على حُلاوَةِ القفا ، وحُلاوِيِ القفا • والحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ . أي القِلَّةِ والكَثْرة • وأخذه بُوال إذا جعل يكثر البَوْل • وقُياء يكثر القَيْء • وأُباءُ إذا جعل يأبى الطعام • وما فعل قُوَام كان يعترى هذه الدابة : أي لا ينبعث[٤] وتقوم • وهذه ثياب جُدُدٌ ولا تقل جُدَدٌ وإنما الجُدَدُ الطرائق . قال الله تعالى : (ومن الجبالِ جُدَدٌ بيضٌ)[٥] « ح » وقد قيل : جُدَدٌ جمع جُدَيْد . كما قالوا : سُرَرٌ جمع سَرِير ، أبدلوا الفتحة من الضمة لِثقل الضمة ، والجُدَدُ : الطرائق جمع جُدَة[٦] معروف • وهي الأُبلة[٧] لأُبلَّةِ البصرة . والأُبُلة : القِدرة من التمر .

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) من « ينصرف لأن الألف » الى « بفتح أوله » ساقطة من ب ، جـ .

(٣) اللسان (فرفص) .

(٤) أي : تقوم فلا تنبعث . انظر الاصلاح ١٨٩ . واللسان (قوم) .

(٥) سورة فاطر ٢٧/٣٥ .

(٦) في ب ، ج : جد .

(٧) معجم ما استعجم ٩٨/١ .

١٢٨ وأنشد لأبي المثلم الخناعي :

لـه ظَـبْـيَـةٌ ولـه عُكَّـةٌ إذا أنْفَـضَ الناس لم يُنْفِضِ (١)

فيأكلُ مارُضَّ من زَادِنا (٢) ويأبى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ (٣)

الأُبُلَّة (٤ـ تُرْضَض بين حجرين ثم يحلب عليها اللبن ثم تؤكل ـ ٤). الظبية : خريطة من أدم يجعل فيها السُّوَيْق وغيره . والعُكَّة (٥) : زِقٌّ صغير يُجْعَل فيه السمن . ويقال : أنْفض الناس ذهب ما عندهم من الزاد . يقول : يأكل التمر المرضوض مما عنده ويَدَعُ الكُتَل المُتَلَبِّدة. ويقال : الأُبلة التمر المُتَبدِّد . ويقال : الكُتل . يريد : أنه يأكل الطعام الطيب لِلْخِصْب الذي هو فيه . ويدع رديئه لأنه مُسْتغنٍ عنه . ويقال : ما أعظم خُصْيَيْه وخُصْيَتَيْه .ولا تُكْسَر الخاء . قال الراجز :

كـأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ ظرفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ (٦)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٥/١ وفيه : انفض الحي . ويروى :
لهـا ظبيـة ولهـا عكـة اذا نفض القوم لـم تنفض
كتاب الابل للأصمعي ٩٢ وفيه : له عكة وله ظبية ، اللسان (أبل)
وشرح المقامات الحريرية ١٧/١ .

(٢) في ب ، جـ (تمرها) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١ وفيه : تمرها ، الاشتقاق ١٨٣ ، وبلا نسبة في اللسان (أبل) . والاصلاح ١٨٩ ، والسيرافي ٢٤٦ ، والمخصص ٤٤/١٤ ، والمعرب ١٧ ، والمعجم في بقية الأشياء ٤٧ .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، جـ ، وانظر اللسان (أبل) .

(٥) فقه اللغة ٢٧٥ .

(٦) اختلف في نسبة هذا البيت فهو لخطام المجاشعي كما في التنبيهات ٢٩١ ، المخصص ١١٠/١٢ و ١٩٦/١٣ ، ٩٨ و ٨٩/١٧ . ١٠٠ ، اللسان (خصا) و (ثنى) و (هدل) وفيه : من التهدل . الخزانة ٣٦٧/٣ . ديوان الحماسة ٣١٩/٢ ، وسيبويه ١٣٧/٢ ، =

التَّذَلُّل: تحرك الشئ المعلق واضطرابه. وظرف العجوز: جراب تجعل فيه خبزها وما تحتاج إليه، وظرف العجوز: خَلَقٌ مُتَقَبِّضٌ قد تَشَنَّجَ لِقِدَمِه، شبه جِلْد الخُصْيَة للغضون التي فيه، وشبه الأُنْثَيَيْن في الصَّفَن بحَنْظَلتين في جراب، وكان يجب أن يقول: ظرف عجوز فيه حنظلتان. ولكنه احتاج إلى تغييره من أجل الشعر، ألا ترى أنك لا تقول: عندى ثِنْتا تَمْرٍ ولا ثِنْتا بُسْرٍ وإنما تقول: عندى تَمْرَتان وبُسْرَتان، والواحدة خُصْيَة. قالت امرأة من العرب:

لستُ أُبَالى أنْ أكُون مُحْمِقَهْ إذا رأيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ (١)

أحبت هذه المرأة أن يكون لها ولد ذكر وإن كان أحمق. أخبرت بشدة كراهتها للبنات. والمُحْمِقة: التي تلد الحَمْقَى. والمُكْيِسة: التي تلد الكَيِّسين والكَيْسى. قال أبو عمرو: الخُصْيتان: البيضتان. والخُصْيان: الجِلْدتان اللتان فيهما البيضتان. وكذلك الكُلْية مضمومة وهما الكُلْيتان. وهذا دقيق حُوَّارى مضموم الحاء وهو من البياض. وجاءنا فلان على ذُكْرٍ ولا تقل: ذِكْرٍ إنما يقال:

= والمقتضب ١٥٦/٢، وفصيح ثعلب ٨٥ التكملة ٤٩ وفيه: أنه ينسب لجندل بن المثنى الطهوى. وقيل: لحطام المجاشعى. وقيل: لدكين. وقيل: لسلمى الهذلية.

(١) ينسب لامرأة من العرب في الصحاح ٢٣٢٨/٦، وتهذيب اللغة ٨٤/٤، وفصيح ثعلب ٨٥، والاشتقاق ٤٧٥، والمذكر والمؤنث للفراء ٧، والمذكر والمؤنث للمفضل الضبى ٤٧، والمحكم ١٨٥/٤، والتنبيهات ٢٩١، وبلا نسبة في السيرافى ٢٤٧. والاصلاح ١٨٩. واللسان (حمق) و (خصى). والمقصور والممدود للقالى ١٨٧. والبيان والتبيين ١٦٢/١. والأضداد لأبى الطيب ١٤٦/٢. والمخصص ١٢٩/١٦. والخزانة ٣٦٨/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٦٦، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٠.

ذكرت الشئ ذِكراً . وقال أبو عبيدة: هو منى على ذُكْرٍ[١] وذِكْرٍ لغتان • وهى الجُنْبُذَةُ: وهو ما ارتفع من الشئ . والعامة تقول: جُنْبَذَةٌ • وهى قُطْرُبُلّ • وهو القُرطُم[٢] والقِرْطِم • وذُبْيَان وذِبْيَان • وهو النُّقاوة للجيد ونُقاية . ولا تقل: نِقاوة .

باب ما يُفتح أوله ويُكسر ثانيه

وقد يُخفف بعض العرب ثانيه ويُلقى كسرته على أوله وهو

• باب فَعِلَة وفَعْلَة وفِعْلَة •

• تقول: هى[٣] المَعِدَة والمِعْدَة • والكَلِمَة والكِلْمَة • والنَّقِمَة والنِّقْمة • والقَطِنة والقِطْنة للتى تكون مع الكرش وهى ذوات الأطباق وهم السَّفِلَة ومنهم من يخفف فيقول: السِّفْلَة . وفلان من سِفْلة الناس ، وفلان من عِلْيَة الناس . وعِلْيَة جمع رجل عَلِيّ . أى: شريف رفيع ، كما يقال : صَبِيّ وصِبْيَة • والحَصِبَة والحَصْبَة لغة • وهى الوَسِمَة والوَسْمَةُ للتى يُخضَبُ بها • وهى عَذِرة الدار للفناء ، وجمعها عَذِرات : قال الحطيئة :

لعَمْرى لقد جَرَّبْتُكُمْ فوجدتُكمْ قِبَاحَ الوُجوهِ سَيِّئِى العَذِراتِ[٤]

يريد: أنهم يتغوطون فى أفنيتِهم ويُلْقُون بها الأشياء المُنْتِنة ، وذكر

(١) اللسان (ذكر) .
(٢) معجم أسماء النبات ٤٨ .
(٣) فى ب ، جـ : هذه .
(٤) الديوان ٥٦ ، والمخصص ١٣/٢٣٦ . والاشتقاق ٥٣٩ . واللسان (عذر) . والاصلاح ١٩٠ . والسيرافى ٢٤٧ .

أنهم مع ذلك قِباح الوجوه . قال أبو محمد الأعرابي : إنما [1] أراد بقوله : نَمِيّ العَذِراتِ . أنهم ضَيَّقوا الأعْطان تضييق أفْنِيتهم عن جيرانهم وضيفانهم . وفيها :

رأيتكم لم تَجْبُروا عَظْم هالِكٍ ولا تنْحَرون النِّيبَ فى الحجرات[2]

• وقد احتمل القوم بِثَقَلَتِهم وثِقْلتِهم • وهى اللَّبِنَة التى يُبْنَى بها . ويقال: لِبْنَةٌ وأنشد لسالم بن دارة :

١٢٩ إذْ لا يزال قائلٌ أبِنْ أبِنْ دَلْوَك عن حَدِّ الضُّرُوس واللَّبِنْ[3]

كان مُرَّة بن واقع الفزاري يَنْثُل جِئْياً بزَهْمان . أي: يخرج ما فيه من التراب وينقيه وزهْمَانُ موضع . وكان اسم الجِئْى مُعَلَّقا . وكان سالم يخرج عن مُرَّة المِشْآة . والمِشْآة زبيل يُخرَج فيه التُراب من البئر ، وكان مُرَّة فى أسفل البئر يقول لسالم: أبِنْ دلوك عن جانب البئر لِئلا ينتشر عليه من التراب شئٌ :

.... هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ

الضَّرْس: طى البئر. يقال: ضرست البئر أضرِسُها ضَرْساً إذا طويتها.

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) الديوان ٣٣٢ وفيه : وجدتكم .. عظم مفر .

(٣) السيرافى ٢٤٨ . اللسان (لبن) ، وقيل لابن ميادة وفيه : اما يزال وينسب لابن ميادة فى اللسان (ضرس) وفيه : اما . والصحاح ٢/٩٢٩ وبلا نسبة فى الصحاح ٦/٢١٩٢ . والمخصص ١٠/١٧٩ . والتاج ٨/١٦٦ . وجمهرة اللغة ٢/٣١٩ ، واللسان (لبن) وفيه : هوزلة المشاة عن ضرس اللبن ، الاشتقاق ١٧٦ وفيه : هوذلة المشاة عن ضرس اللبن . بالهمز ، وينسب لابن هرمة فى ديوانه ٢١٦ وفيه : هوذلة المشاة عن ضرس اللبن ، واللسان (هذل) .

واللَّبِنُ يعني الآجُرّ . وماله عَمِلَةٌ إلاّ الفساد بين الناس ، وماله عَمِلَةٌ إلاّ تضعيفُ الناس ، والتَّرِبةُ[1] : بَقْلَةٌ تنبت بسهولة الأرض وهي عَرِقةٌ يلزق بها التراب ونَورُها أبيض ، وهي الخَرِبَةُ . والقسمة : مُنْحَدَرُ الدمع مابين الوَجْنة والأنف ، والعَذِبَة : القَذى . يقال : أضرِبْ العَذِبَة حتى تذهب في نواحي العين . ويقال : تركت القوم على مَكِنَاتِهم . أي : على حالهم لم يَظْعَنوا ، وهذه الفَعْلَة منه مَطِرَة . أي : عادة ، وماله هاهنا نَظِرَة ، ومالي عليه عَرِجَة . أي : تعريج ، وتقول : هي الفَخِذُ والكرش والوَرِك ، والكَتِفُ والكَبِد . والتخفيف في هذه[2] جائز إلا أن الاختيار التحريك ، وهو الكَذِبُ ، والحَلِفُ والحَبِقُ ، والضَرِط ، والضَّحِكُ ، واللَّعِبُ والسَّرِقُ ، ويقال : السَّرَقُ ، والعَفِجُ لواحد الأعفاج ، وهي الأمعاء . والنَّبِقُ والنَّبْقُ لغة وهو النَّمِرُ[3] والفَحِثُ لِلْقِبَةِ ، وهو سَلِفُ الرجل . والعامة تقول : سِلْفُه . وهو المُرُّ والصَّبِرُ ولا تقل : الصَّبْر ، إنما الصبر ضد الجزع . وقد حَرِمَه حَرِماً وحِرْمَاناً وحَرِمَة وحَرِيمَة . قال زهير :

وإن أتاه خليلٌ يوم مَسْأَلةٍ يقولُ : لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ[4]

(١) معجم أسماء النبات ١١ .
(٢) في ب ، ج : هذا .
(٣) في ب ، ج : التمر . وهو تصحيف .
(٤) اللسان (حرم) . ومغني اللبيب ٢/٦٣ . والكامل ٧٨/١ ، وسيبويه ٤/٦٦ . والأمالي للقالي ١٩٦/١ و ٢٨١/٢ . والسمط ٩٢١/٢ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٧/١ وفيه : فان ، وشواهد المغني وفيه : مسغبة ، وشرح المفضليات ٥ ، ٤٦ ، ٢٥٦ ، وشرح سقط الزند ٣٢٨ . وبلا نسبه في شرح شذور الذهب ١٢١ ، وأوضح المسالك ٨٩ .

« باب ما يكسر أوله ويُفتح ثانيه »

• يقال : محمد صلى الله عليه وسلم خِيَرَةُ الله من خلقه • وإياك والطِّيَرَةَ وهو النِّطع وهى اللغة العالية . ويقال : نَطْع ونِطَع • وهو القِمَع والقِمْع لغة • وهو الشِّبَعُ شَبِعْتُ شِبَعاً والشِّبْع ما أشبعك • وهى الضِّلَعُ . ويقال : اندقت ضِلَعٌ من أضلاعه ، وهم عَلَيَّ ضِلَعٌ جائرة والتسكين جائز . والسِّرَعُ السرعة . وعجبت من سُرْعَةِ ذلك الأمر وسِرَعِه وسِبْيٌ طِيَبَةٌ أي : حلال طَيِّبٌ • وهى الجِرَزَةُ لجمع جُرْزٍ ؛ ولا يقال : أجْرِزَة . (١- والجُرْزُ الحُزْمَة من الحطب ، والأرض الجُرُز . والجُرْزُ أيضا : عمود من حديد -١) وهى القِرَطَة لجمع قُرْطٍ • والفِيَلَة لجمع فِيل . ولا يقال : أفْيِلَة ولا أقْرِطَة ومثله دِيكٌ ودِيَكَة • وهى (٢- التِّرَسَة جمع تُرْس ٢) والزِّجَجَة جمع زُجٍّ ، ولا تقل : أزِجَّة • وهى السِّرَعُ للأوتار الواحد سِرْعَة • وقد قُطِع سِرَرُ الصبي • وقد طال طِوَلُك ، وطِيَلُك وطُولك وطَوَالُك . والطِّوَلُ : الحبل الذى يُطَوَّل للدابة فترعى فيه . قال طرفه :

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ماأخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْيَاهُ باليَدِ (٣)

هذا مثل . أي أنَّ الموت فى إخطائه الفتى وتركه له مدة كالفرس الذى

(١ - ١) ساقطه من ب ، جـ .

(٢ - ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) الديوان ٥٣ . وصبح الأعشى ٢/٢٠١ ، ولحن العوام ٢٨٢ ، والمعاني الكبير ٢/١٢٠٧ ، والمخصص ٩/١٤٩ و ١٣/١٨ و ١٥/٨٢ . شرح المعلقات السبع ٧٥ ، واللسان (طول) ، والاصلاح ١٩٢ ، السيرافى ٢٤٩ ، الغريب المصنف ٢٨٥ ، والصحاح ٥/١٧٥٤ . والأساس ٢/٨٥ ، والمقاييس ٣/٤٣٤ و ٥/٢٧٩ . والجمان فى تشبيهات القرآن ٢٣٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٣ .

يُتْرَكُ يرعى وقد شدَّ صاحبه فى رُسْغِهِ حَبْلا فإذا أراده جَذبه إليه . يقول : فالإنسان وإنْ طالت مدته فإن أسبـاب المنية متعلقة به فإذا جاء الموت جذبه إليه كما يفعل صاحب الفرس . والمُرْخَى : المُطوَّل . وثِنْيا الحبل : طرفاه . وشدد الراجز للضرورة وهو منظور بن مرثد الأسدي . يعنى امرأة اسمها : البلى ، فقالت :

تَعرَّضتْ لى بِمَكـانٍ حِـــلِّ تَعَرُّضاً لم تأْلُ عن قَتْلٍ لِى[1]

تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّــوَلِّ

١٣٠ أي : قَتَلتْنِى قَتْلاً .لم تألُ : لم تُقَصِّرْ فى اعتمادها قَتْلى . تعرضت له كما تتعرض المهرة فى طِوَلها تفعل ذلك لنشاطها. وقد يفعلون مثل ذلك كثيرا فى الشعر ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه . وأنْشد لدهلب بن سالم أحد بنى مرة بن ربيعة بن قُرَيْع :

جَارِيَةٌ ليست من الوَخْشَـــنِّ كأَن مَجْرَى دمعها المُسْتَنِّ[2]

قَطُنَّةٌ من أجْوِدِ القُطْنُـــنِّ

شبَّه بياض خَدِّها ببياض القُطْن . والوَخْشنّ : أراد به الوَخْش السِّقاط. وزاد فيه النون مشددة . والمُسْتن : الجارى . والقُطَّاوِىّ والقَطَّامِىّ من القَطَم وأصله الشهرة . قال الفرَّاء : ويقال للنبيذ : قَطَامِىّ بالفتح .

(١) السيرافى ٢٤٩ ، واللسان (طول) وفيه : خلا . الصحاح ١٧٥٤/٥ ، ١٧٩٩ . المعجم فى بقية الأشياء ٦٣ ، مجالس ثعلب ٦٠٢ سر صناعة الاعراب ١٧٧/١ ــ ١٧٩ ، شرح المرزوقى للحماسة ١٨٥٨ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٩٢ .

(٢) السيرافى ٢٥٠ . وينسب لقارب بن سـالم المرى . ويقال: دعلب بن قريع فى اللسان (طن) . وبلا نسبة فى الاصـلاح ١٩٢ وفيه : من أعظم .

« بـاب منه آخـــر »

• يقال: هى الأُرْجُوحة • ووقع فى أُهْوِيَّة • وهى الأُضْحِيَّة فيها أربع لغات: أُضْحِيَّة وإضْحِيَّة وجمعها أضاحِىّ. وضَحِيَّة وجمعها ضَحَايا، وأَضْحَاةٌ وجمعها أضْحًى. كما قالوا: أرطاة وأَرْطًى[1] وبه سُمِّىَ الأَضحى. قال الفراء: الأَضْحَى مُؤَنَّثة[2] وقد يُذَكَّر يُذْهب بها إلى اليوم. وأنشد لأبى الغول الطُّهَوِى[3]:

رأيتُكم بنى الخَذْواء لمَّـــا دَنا الأَضحى وصَلَّلَتِ اللِّحَامُ[4]
تَوَلَّيتم بِوُدِّكُـمْ وقُلْتُـــم لَعَكٌّ مِنْك أَقْرَبُ أَوْ جُـــذَامُ

صلَّلَتْ على التكثير. قال أبو محمد: وهو للنَّهْشَلِى الذى كان فى زمن المنصور. وقوله: « لَعَكٌّ » خطأٌ وإنما هو « أعكٌّ » يدل عليه مجئ أو بعده فى قوله « أَوْ جذام » يهجو قوما. والخَذْوَاء: المُسْتَرْخِية. والخذاء فى الأصل: استرخاء الأُذُن. أُذُن خَذْواء مسترخية، واللِّحام:

(١) معجم أسماء النبات ٢، ٣، ٣٦.
(٢) المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٤، المذكر والمؤنث للفراء ١٨، البلغة لابن الأنبارى ٧٣.
(٣) عنباء بن جوشن أبو الغول الطهوى. قيل له: ابو الغول لأنه فيما زعم رأى غولا فقتله. انظر المؤتلف ١٦٣، طبقات الشعراء ١٤٩، الشعر والشعراء ٢٥٦.
(٤) السيرافى ٢٥٠، واللسان (لخم) و (خذا) و (ضحا) والمقاييس ٣/٣٩٢، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢، ونوادر أبى زيد ١٥٢، والاصلاح ٢/٣٠. وبلا نسبة فى لزوميات أبى العلاء ١٤٣، والاصلاح ١٩٣، وتهذيب اللغة ٥/١٥٣، والمحكم لابن سيده ٣/٣٦٢، المخصص ١٣/٩٩، والأول فى المخصص ١٧/٢٦، والثانى ١٧/٤٣.

جمع لَحْم . وصَلَّلَتْ : أنتنتْ ويقول لهم : لما كثرت اللحوم فشبعتهم واستغنيتم توليتم بُودِّكم عنى ومعنى قوله : « لَعَكٌّ مِنكَ أَقْرَبُ أَوْ جذام » يريد : أنهم أنكروه حين شبعوا وأظهروا أنهم لا يعرفونه فسألوه عن نسبه ؛ فقالوا : أنت من جُذام أو من عَك ؟ وهما قبيلتان من قبائل اليمن وهو من تميم وهم أبْعَد الناس منه ، وإنما أنكروه لئلاً يقوموا بحقه . ويصفهم بالبخل وإن كان الشىء الذى سُئِلوه كثيرا عندهم ه

وهى الأُغْلُوطة للشىء يُغْلط به ه وهى الأُحدوثة يقال : انتشرت له فى الناس أُحْدُوثة حسنة ه وبينهم أُسْبوبة يتسابُّون بها ، وأُدْعِيَّة يتداعَوْن بها وأُحْجِيَّة يتحاجُّون بها ه وقد تغنى أُغْنية ه وهذا أُعْجُوبَةٌ ه وهى الأُوقِيَّة وجمعها الأَواقى ، ومن العرب من يخفف فيقول : أواق . قال كثير :

فما زلتُ أَبْقِى الظُّعْنَ حتى كأنها أواقى سَدًى تَغْتالُهُنَّ الحَوائِكُ[1]

[2]ـ الرواية : الحوائك . وربما وقع فى النسخ : الحوانك . والحوانك : صغار النعام وصغار كل شىء الواحدة حونكة ـ[2] . أبْقِى : أنظر إليه [3] وأرْقُب . أى : ما زلت أنظر إلى الظُّعْن حتى تَحَمَّل الناس وذهبوا حتى تباعدت عنى ، وشبهها فى تباعدها وذهابها عن عينيه بالغَزْلِ الذى يستعمله الحائك ؛ لأنه أخذ الغزل الأول فالأول يستعمله ؛ فيقول : كنت

(١) الديوان ٢/١٣٨ ، والتاج ١٠/٤١ ، وتهذيب الألفاظ ٥٨٧ والمخصص ١٧/١٢٨ ، والمقاييس ١/٢٧٧ ، واللسان (بقى) ، والسيرافى ٢٥١ . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٩٣ ، وينسب للكميت فى ديوانه ٣/٢٧ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) ساقطة من ب ، ح .

أنظر إلى الظُّعن وهى تغيب عن عينى قليلا قليلا . وقل بعضهم : أبقِى الظُّعُن على أفعِل على معنى : أبقِى عليها وليس له وجه. وتقال : تهلك. والحوائك : جمع حائكة . ومن قوله : « أبقى » أنتظر وأرقب . قيل للمُؤَذِّنين : بُقَاةٌ . لأنهم ينتظرون الصلاة .

« باب ما يفتح أوله وثانيه ومن العرب من يخفف ثانيه »

• يقال : هم فى هذا الأمر شَرَعَ . سواء إذا كانوا فيه مُسْتَوِين ولاتقل شَرْع . إنما يقال : شَرْع بمعنى حَسْب . ويقال فى مثل : « شَرْعُك ما بَلغَك المَحَلَّ »[1] • وهو الشَّمَعُ الذى يُصْطبح[2] بتحريك الشين والميم وربما خفف كما يخفف الشَّعَر وهو : الشَّعَرُ والنَّهَرُ والبَحَرُ وهو الصَّخَرُ والصَّخر والقَرَعُ والقَرْعُ . يقال : فى السماء : قَزَعٌ وهو
١٣١ جَمْع قَزَعة . والفَهَم من الذِّهن ؛ ويقال : الفَهْم • وسَطَر وأسْطَار وسَطْر وسُطور • وهذا مِلْح ذَرَانِى وذَرْآنِى بتحريك الراء وتسكينها والألف مهموزة فيهما جميعا لِلْمِلح الشديد البياض ولا تقل : انْدَرَانِى وهو مأخوذ من الذُّرْأة وقد ذَرِئَ الرجل إذا شاب فى مقدم رأسه وبه ذُرْأة من شَيَب وقال الراجز وهو عبد الله بن ربعى :

رَأيْنَ شَيْخًا ذَرِئتْ مَجَالِبهْ يَقْلِى الغَوانِي والغَوانى تَقْلِيهْ[3]

(١) مجمع الأمثال ١/٣٣١ ، فصل المقال ٢٥٠ ، الاصلاح ١٩٣ .
(٢) فى ب ، ج : يستصبح .
(٣) السيرافى ٢٥٢ ، اللسان (ذرأ) . والمخصص ١/٧٦ و ١٦/١٣ ، والسمط ٧/٩٦٧ .

يَعْنِي : نِساء[١] رأين رجلا قد شاخ وابيض شعر رأسه . والمُجَالِي : ما يُرى من الرأس إذا اسْتُقْبِل الوجه وهو الموضع الذى يكون فيه الجَلا . ويقلى : يبغض لأنه لا حاجة له فيهن وهنَّ يبغضنه لأنهن يردن الشاب ؛ وفى شِعْر غيره هذه الرواية وهى :

قالت سُلَيْمى إنَّنــى لا أَبْغِيــهْ أراه شيخًا عاريا تَرَاقِيــهْ[٢]

مُحَمَّرةً من كِبَرٍ مَآقِيـــــهْ يَقْلِى الغوانيِ والغوانى تَقْلِيهْ

وقال أبو نُخَيْلة :

وقد عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِيَ بَـــدِى وَرَثْيَةٌ تنهضُ فى تَشَدُّدِي[٣]

وصار للفحل لسانى ويَدِي

يريد : أنه ابتدأ بياض الشعر والشيب فى مُقدَّم رأسه . وبَادِي بدِي : اسمان جعلا اسما واحدا كمعدى كرب . والرَّثْيَةُ : وجع فى الركبتين يعترى الكبير من الناس. ويروى :رَثْيَةٌ . وهو البطء عند القيام وقوله : « تَنْهضُ فى تَشَدُّدِي » أى : إذا نهضت للقيام اعترضت

---

(١) من « يعنى نساء » الى « يقلى الغوانى والغوانى تقليه » ساقطة من ب ، ج .

(٢) الرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان (درأ) والسمط ٩٦٧/٢ . وبلا نسبة فى السيرافى ٢٥٢ ، مقدمة الصحاح ١٣٩ .

(٣) السيرافى ٢٥٢ ، اللسان (درأ) و (رثا) و (يدا) ، والمقصور والممدود للقالى ٤٤١ ، وسيبويه ٥٤/٢ . وتفسير الطبرى ٢٩٥/١٥ ، ٢٩٦ وفيه الثالث : اضحى لخالى شبهى . الأغانى ١١٥/١٨ ، تاريخ الطبرى ٢٧٣/٩ . المعانى الكبير ١٢٢٣ . الخصائص ٣٦٢/٢ . أمالى القالى ٢٠٠/١ . المقتضب ٢٧/٤ . والسمط ٢٩٣/١ ، ٤٨٠ .

هذه الرَّثْيَةُ عند قيامى وإذا قعدت سكنت . وقوله: « وصار للفحل لسانى ويدى » أى: صار شبهى لأبى وهو الفحل . أى: نزعت إلى أبى فى الشبه . ويقال: شاة ذَرْآءُ إذا كان فى أُذُنَيْها بياض * وهى المَغَرَة والمَغْرَة لغة * وهو قَرَبُوسُ السَّرْج. والعامة تقول: قَرْبُوس * وهى طَرَسُوس * وقاع قَرَقُوس . (١- وقَرْقَر ، وقرقٌ -١) وهـو الأملس * وهى سَلَعُوص: اسم بلد . قال الكسائى: ومن العرب من يقول للوَدَعَة (٢) : وَدْعة . وسَفَوان اسم بلد : ولا تقل: سَفْوان (٣) * وأصابه سهم غَرَب وسهم غَرْب إذا أصابه سهم لا يُدْرى من رماه * وهو الجَدَرِىّ والجُدَرِى * وهى الطَّرَفة لواحد الطَّرْفاء وهى الحَلَفة لواحد الحَلْفاء . وقال بعضهم: حَلِفَة *وفلان فى عِزٍّ ومَنَعَة وإن شئت مَنْعَة . ولأُقِيمنّ صَعَرَك . أى: ميلك . وطعام كثير النَّزل . أى: الرَّيْع والنُّزل : ما هُيّىء لضيف * وهو مرج القَلَعَة ، ولا تقل: القَلْعة * وفلان بَيِّن اللَّهَجَة واللَّهْجَة لغة * وهم أكلة رأس . أى: هم قليل كقوم اجتمعوا على رأس يأكلونه * وهى الصَّلَعة والقَرَعة ، والنَّزَعة ، والكَشَفة ، والفَطَسَة ؛ والقَطَعة . وضربه بِقَطَعَتِه للأقطع واحد ثَقَله * وليس لهذا الرُّمّان عَجَم ، والعامة تقول: عَجْمٌ . والعَجَم النَّوَى .

* * *

(١- ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) اللسان (ودع) . وهو الودع الذى يخرج من البحر .

(٣) معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٠ .

« باب ما هو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته »

« هي الصِّنّارة مكسور الأول ، ولا تقل : صَنّارة » وهو الرِّطل
للمكيال والرِّطل أيضا : المسترخي ، ويقال : رَطْل في المكيال ،
والمسترخي ، والأفصح في المِكيال الكسر ، وفي الرَّخو الفتح .
وقيل : لا يجوز في الرَّخو إلا الفتح » وهو النِّفْط . والجِصُّ وهذا شيء
رِخْوٌ وهو جِرْو الكلب . وقد يضم ويفتح إلا أن الكسر أفصح ، وثلاثة
أجْر ، والجمع جِرَاء وهو الإذْخِرُ ، ولا تقل : الأَذْخرُ وهو الأثمد »
وجمل مِصَكٌّ وحمار مِصَكّ للقوي الشديد ، ولا تقل مَصَكٌّ »
وهو يوم الأربِعاء (١) بفتح الهمزة وكسر الباء ولا تقل : الأَرْبَعاء
وقد حكاها الأصمعي » وهي الإصْبَع فهذه اللغة الفصيحة وقد قالوا : ١٣٢
إصْبِع وأصْبَع وأُصْبُع وإصْبُعٌ (٢) ويقال : وأُصْبُوع إذا ضموا
جاءوا بالواو ، وإذا أسقطوا الواو تركوا الضمة . وضربت عِلاوته .
أي : رأسه وقعد في عِلاوَة الريح وسُفالتها وما عُلِّق على البعير من بعد
حِمْله مثل الإدَاوة والسُّفْرَة فهي العَلاوى واحدتها عِلاوَةٌ » وإنه لَحَسن
الجِوَار ، وهو في جِوَار الله ، وهذه اللغة الفصيحة . والضم لغة » وهو

---

(١) اللسان (ربع) وفيه : والأربعاء والأربعاء والأربعاء اليوم الرابع من الاسبوع .

(٢) انظر المنجد ١٦ . ١٧ تحقيق فوزي مسعود وفيه : وفي اصبع الانسان ثمان لغات أصبع بفتح الألف والباء . وأصبع بفتح الألف وكسر الباء . واصبع بضم الألف والباء وأصبوع بالواو . واصبع بضم الألف وفتح الباء . واصبع بكسر الالف والباء . واصبع بكسر الالف وفتح الباء واصبع بكسر الألف وضم الباء . وانظر المنتخب المجرد الورقة ١٠ . واللسان (صبع) .

الخِوان للذي يُوكل عليه * وامْتُغِل فلان على الشمْأم، وما أخَذَ إخْذَهُ، ولو كنت فينا لأخذت بإخْذِنا. أى: بخلائِقِنا وشِكْلِنا. الشِّكْل ها هنا بالكسر لأنه أراد الدلَّ والهَدْى والسَّمْت ولم يُرِدْ المِثْل، وفى الحديث. « كنا نذهب إلى عمر فننظر إلى سَمْتِه ودَلِّه[١] وشِكْله ». وأوْطأْتُه العِشْوَة والعُشْوة [٢] لغتان، ولم يعرف الكسائى الفتح * وهو الجِرَاب ولا تقل: الجَرَاب * وهى إرمينية[٣] بكسر الألف. وهى الأهْلِيلَجَة، والإهْلِيلَجُ [٤] بفتح اللام الثانية، وقد تكسر * وبالرجُل إبْرِدَةٌ [٥- ولا تقل: أبْرَدةٌ -٥] ويجد الرجُل البَرْدَ فيقول: إنها اليوم لبَارِدَة. فيقول له السامع: ليست اليوم بباردة وإنما هى إبْرِدَةُ الثـــرى. أي بَرْدُ الثَّرى، وإبْرِدَةُ الغَيْث * وهى غِسْلَة مُطَرَّاة، والغِسْلة شئ يُطيِّبُ تستعمله النساء، وفى رؤوسهن فيه خِطْمِيٌّ وأفواه وأخلاط. ولا تقل غَسْلَة * وهى اللِّثَةُ والجمع لِثَاتٌ. وجعلت الثوب فى صِوانه وهو وعاؤه الذى يُصَان فيه، ومن العرب من يقول: صُوَانٌ * وأصَبْتُ فلانا بحِقْرَة أبو الفتح[٦] بجَفْوَة[٧]. قال يوسف: المعروف الجَفْوَة والجِفْوَة[٨] لا أدْفعُه وليس من الكتاب

---

(١) النهاية (دلل).

(٢) اللسان (عشا)، والعشوة: النار يستضاء بها.

(٣) معجم ما استعجم ١/١٤٠.

(٤) معجم أسماء النبات ١٧٨.

(٥ ـ ٥) ساقطة من ب، جـ.

(٦) من « أبو الفتح » الى « هو ظاهر الجفوة من الجفاء »، ساقطة من ب، جـ.

(٧ و ٨) اللسان (جفا).

وفي المصنف : هو ظاهر الجِفْوة [١] من الجَفَاء • وفلان ينزل السُّفل والعِلو وهي [٢] : الإطْرِيَةُ . • وهو المِشْمِش • وهي الطُّنْفسة • وهو الدِّهْلِيز والسِّرْدَاب • وفلان بن نِصَاح مكسور النون سمي بالخَيْط ، والخيط يقال له : نِصَاح ونَصَحْتُ الثوب إذا خِطْته ، والناصح : الخيَّاط . والمِنْصَح : المِخْيَط • وهو دِحْيَة الكلبيّ قال ابن دُرَيْد وأبو حاتم [٣] : دَحْيَةٌ بالفتح . والدَّحْيَةُ [٤] الرئيس في اللغة . وفلان ابن شِمَجْنة • ودَابة فيها قِمَاص [٥] . ولا تقل : قُمَاص . قال سيبويه : القُمَاص . مضموم الأول مثل البُرَاء ، وكذلك قياس [٦] ما كان عِلاجاً • وهو البطِّيخ والطِّبِّيخ والعامة تقول : بَطِّيخ • وهذا ابن مِجْلز والعامة تقول : مَجْلِز وهو مشتق من جَلْز السِّنان وهو أغلاظه ، ومن جَلْز السوط وهو مَقْبِضه • وهو الشِّعار من الثياب . هذه الأرض كثيرة الشِّعار . أي : كثيرة الشجر . أبو عمرو : بالموصل جبل يقال له : شَعْران [٧] سمي بذلك لكثرة شجره ، وحكى أبو عمر [٨] : شاعَرْتُ المرأة إذا نِمْتَ معها في شِعار واحد . وتقول لها : شَاعِريني . أي : نامي معي في شِعَار ،

---

(١) اللسان (جفا) .
(٢) في ب ، جـ : هو
(٣) أبو حاتم : هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، توفي في حدود سنة ٢٥٠ هجرية انظر بغية الوعاه ١/٦٠٦ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٦٣ .
(٤) اللسان (دحا) .
(٥) اللسان (قمص) وفيه : القماص : الوثب .
(٦) ساقطة من ب ، جـ .
(٧) معجم ما استعجم ٣/٨٠١ .
(٨) اللسان (شعر) .

وهو شِعَار القوم فى حربهم مكسورة أيضا، وهو التِّرياقُ والدِّرْياقُ والطِّرْياق والطِّراق والدِّراق . وهو الرِّوَاق والوِشاح والسِّواك . وهو مُخْمِنٌ جِداً ولا تقل : جَدًّا . وهو الديوان والدِّيباج . الفراء [١] : عندي جِمام القدح ماء، ولا تقل : جُمام إلا فى الدقيق وأشباهه، تقول : أعطانى جُمام المكوك دقيقا إذا أردت أنه حَفًّ. ما يحمله رأسه فذلك الجُمام . وكِسْرى أكثر من كَسْرى . وهو هِلال بن إِساف مكسورة [٢] وذكر [٣] ـ الفرّاء هِلال بن يَساف ـ [٣] . وهو فِصْح [٤] النصـارى ، إذا أكلوا اللحم وأفطروا . وهو مُقَـدمة العسكر . وهى المُقاتِلة ولا تقل المَقاتَلة . وهذا تَمْر شِهْرِيز وسِهْرِيزُ وتَضُمُّنُ أولهما . وهو المِرْفق مكسور الميم من الأمر يُرْتفقُ به ؛ وهو من مِرْفق اليد وهى : إِنْفحَّة الجَدْى ولا تقل : أنفَحَةٌ .

قال : وحضرنى أعرابيان من بنى كِلاب ؛ فقال أحدهما : إِنْفحَّةٌ . وقال الآخر : مِنفَحَةٌ ، ثم افترقا على أنْ يسألا جماعة أشياخ من بنى

١٣٣ كِلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان . وتقول : أنت على رياس أمرك ، ورِيَاسُ السيف : مَقْبِضُه . والعامة تقول : أنت على رأس أمرك . وهو المِسْواك وهو مِنْسَر الطائر .

• • •

(١) اللسان (جم) .
(٢) فى ب . جـ مكسور .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (فصح) .

« باب ما يُشدَّد »

• تقول : هذه عَبِيَّةُ قريش . أي : فَخْرها وخُيَلاؤها . ويقال لِلكِبْر : عُبِيَّة وعِبِيَّة . وهو من بنى عَيِّد الله ولا تقل : عائذ الله • وما زال ذاك هِجِّيراه وإهْجِيراه . أي : دَأْبه وشَأْنه • وغَيْث جِوَرٌ إذا كان غَزِيرا كثير المطر . ورواها الأصمعي : غيث جُؤَرٌ (١) بالتخفيف والهمز مثل : نُغَرٍ ، أيْ : له صوت . وأنشد لجندل بن المُثنى :

يا رَبَّ رَبَّ المؤمنين بالسُّـــوَرْ لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢)

(٣ ـ أبو محمد الأعرابي الرواية : « يا رَبَّ ربَّ المرسلين بالسور »

وليس يدعو على رجـــل إنما دعا على قاع ذكره فى أرجـوزته ـ٣) دعا على رجل ألاَّ تُمْطَر أرضُهُ فتكون مُجْدِبة لا نَبْت بها ولا شيء • والصيِّبُ : المطر الشديد . والعَزَّافُ الذى له رعد مأخوذ من العَزْفِ وهو الصوت . ويروى « غَرَّافٌ » من الغَرْف . وجُؤَر : من قولهم : جَأَّر بالدعاء إذا رفع صوته • وفى خُلُقه زَعَارَّةٌ بالتشديد ولا يخفف • وهى حَمَارَّةُ القَيْظ لشدة الحروقد يخفف • وإنَّ عليَّ منك لَعَبالَّة . أي : ثِقْلاً • وهو الإجَّاص ولا تقل : الإنْجاص • وهى الإجَّانَة ولا تقل : إنْجَانة • وهذا شر شِمِرٌ . أي : شديد . (٤ ولا تقل : شمِرٌ ـ٤) • وهو

(١) اللسان (جار) .

(٢) الصحاح ٢/٦٠٧ و ٤/١٤٠٣ ، واللسان (جار) ، والسيرافى ٢٥٣ ، والمقاييس ١/٤٩٣ وفيه : رب المسلمين .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .

الخَرُّوب والخرنوب (١) ولا تقل : خَرْنُوب . وهذا غلام ضاوِيٌّ وفيه ضَاوِيَّةٌ ، وجارية ضَاوِيَّة . وهو فُحَّال النخل ، ولا تقل : فحَّال في غير النخل . وكل ذي روح يقال له : فَحْل . وهذا سَامٌّ أبرص ، وهذان سَامَّا أبْرَص وهؤلاء سوامُّ أبْرَص . وإن شئت قلت : هؤلاء السوامُّ وهؤلاء البَرَصة إن شئت . وقالوا : الأَبارص . قال :

والله لو كنتُ لهـذا خالصا لكنتُ عبدًا تأْكل الأَبارِصَا (٢)

هذا رجل اتهم ولده فعرض عليه الأبارص فتقززها ؛ فقال وأشار إلى ذَكَرِه : لو كنت لهذا خالصا . أي: لو (٣) خرجت منه لكنت أعرابيا تأْكل الأَبارص . وتقول : نعمَ الهامَّة (٤) . هذا يعني الغريم وقيل : يعني الفرس ، ولا يقـال : الهامة بالتخفيف . وهو آرِي الدَّابة مُثَقَّل لمَحْبَسِها والجمع أواريّ ، وآرَّيْتُ له آرِيًّا ، وتأَرَّى الرجل بالمكان إذا تَحَبَّس . وحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا لرجل وامرأة قال : « اللهم أرِّبينهما » (٥) أي : احْبِسْ قلب كل واحد منهما على صاحبه . وحكي عن العرب : دع هذا وأرِّ بينهما . قال الأَصمعي ومنه : أرَّت القِدْر تأْري أرْياً . إذا التزق بأسفلها شيء من الاحتراق

(١) معجم اسماء النبات ٢١ ، ٤٥ .
(٢) الرجز بلا نسبة في الصحاح ٣/١٠٣٠ ، والحيوان ٤/٣٠٠ ، والمقاييس ١/٢١٩ . والاقتضاب ٣٥٥ وفيه : آكل ، وأدب الكاتب ٧٢ ، والمخصص ٨/١٠١ ، والأساس ١/١٤٢ ، اللسان (برص) وفيه : كنت .. آكل . بضم التاء واللام . والحيوان للدميري ٢/١٠ وفيه : ما كنت عبدا آكل الابارصا .
(٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) في ب ، ج : العامة ، وهو تحريف .
(٥) الفائق ١/٢٢ .

ويقال لِمَا يلتزق بها القُرَّةُ والقُرَرَةُ ، والقُرَّارَةُ .

قال أعشى باهلة يمدح المنتشر بن وهب :

لا يتأرى لما في القدر يرقبُه ولا يعض على شُرسُوفه الصَّفَرُ(١)

لا يغمز الساق من أينٍ ولا وَصَبٍ ولا يزال أمام القوم يقتفر(٢)

يريد : أنه لا يتحبَّس ليُدرك القِدْر فيأكل منها ، بل يأكل ما حضر من الطعام ولا يحرص على طيِّبه ؛ لأنه ليس بشَرِهٍ نَهِمٍ . والصَّفَر : حَيَّةٌ تكونُ في الجوف فيما يزعمون إذا جاع الإنسان عضت على شرا سيفه حتى يأكل ويشبع . والشراسيف أسفل الضلوع واحدها

(١) الاقتضاب ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ٤٤٨ وفيه : نجد أن هذا البيت ملفق من صدر بيت وعجز آخر ، جمهرة أشعار العرب ١٢٧ ، ٢٧٢ ، السيرافي ٢٥٣ · البرصان والعرجان ١٦٠ ، ١٧٨ وفيه : لا يغمز الساق من أين ولا وصب · اللسان (صفر) و (أرى) و المنجد مخطوطة ٧٢ ، الكامل للمبرد ٢٩١/٢ وفيه : ولا نراه أمام القوم يفتقر · الأصمعيات ٩٠ وفيه : لا يزال أمام القوم يقتفر · المؤتلف والمختلف ١٤ ، السمط ٧٥/١ و ٨٢١/٢ والخزانة ١٩٧/١ بلا نسبة ، الامتاع والمؤانسة ١٩٨/٢ ، ٢٠١ ، الاشتقاق ١٦٤ ، الأغاني ٣٧/١٤ و ٣٨ خلق الانسان لثابت ٢٢٥ · وبلا نسبة في البخلاء للجاحظ ١١٩ وفيه : يطلبه ، يقتفر · أدب الكاتب ١٧ . الأمالي القالي ٢٠٤/٢ ، وبلا نسبة · لحن العوام ٢٣٩ . الأضداد لابن الانباري ١١٢ ، ٢٨٣ ، الأساس ٢٦٧/٢ ، المعجم في بقية الأشياء ٥١ ·

(٢) الصحاح ٧٩٨/٢ ، الاقتضاب ٣٠٤ وفيه :

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا تراه أما القوم يفتقر

البخلاء ١١٩ بلا نسبة وفيه : ولا يعض على شر سوفه الصفر · والسمط ٧٥/١ ، والخزانة ١٩٧/١ ، الامتاع والمؤانسة ١٩٨/٢ ، الأصمعيات ٩٠ وفيه : لا يتأرى لما في القدر يرقبه · الكامل للمبرد ٢٩١/٢ وفيه : ولا تراه أمام القوم يفتقر ، اللسان (قفر) ، والاصلاح ١٩٩ وفيه : لا يتارى لما في القدر يرقبه ، السيرافي ٢٥٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٢ ·

شُرْسُوفٌ . والأَيْن : الإعياء ويريد أنه لايَعْيَى إذا مَشَى لشِدَّة قوته . والوَصَبُ : التَّعب . يقتفر : يتقدم القوم ينظر الآثار لهم لِئَلاَّ يَضِلُّوا

وقال عدى بن زيد : ويروى للأسود بن يعفر :

وفُتْيَةٍ كالسيوف نَادَمْتُهُم لاعَاجِزٌ فيهم ولا وَكَلُ[1]

لا يَتَآرَّوْن فى المضيق وإنْ نَادَى مُنادٍ كى يَنْزِلوا نَزَلُوا[2]

يذكر أنه نادم فتية كالسيوف لمضائهم وحِدَّتِهم . والوَكَل : الذى يكل أمْره إلى غيره . ولا يَتَآرَّوْن : لا يتحبَّسون فى مَضِيق الحرب وإن نادى

١٣٤ مناد كى ينزلوا للقتال نزلوا من مُنازلة الحرب . ويقال : هى الآخِيَة وجمعها أَوَاخِيّ . وهو أن يُدفَن طرفا قطعة من الحبل فى الأرض ويكون فى طرفه حجرأو خشبة وتُظْهر منه مثل العروة تشد إليه الدابة . وقد أخَّيْت للدابة آخِيَّة وهى العَارِيَّة وجمعها عَوَارِىّ وقد تَعَوَّرْنا العَوَارِىَّ .

قال ابن مقبل :

فأَتْلِفْ وأَخْلِفْ إنما المال عَارَةٌ وكُلْهُ مع الدهر الذى هو آكِلُهْ[3]

وقد أعَرْته الشىء إعارة وعَارَةً ، ومثله : أغَرْتُ الحبل إغارة وغَارة .

---

(١) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ٩٨ وفيه : احضرهم . السيرافى ٢٥٤ . والاغانى ١١/١٢٨ ، وينسب للاسود بن يعفر فى ديوانه ٣٠٦ والسمط ٢/٨٢٠ . وينسب للنمر بن تولب فى ديوانه ١٢٧ وفيه : أحضرهم .. بخل .

(٢) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ٩٨ وفيه : المنادى ان انزلوا . وينسب للاسود بن يعفر فى ديوانه ٣٠٦ وفيه : المنادى . السمط ٢/٨٢٠ ، والسيرافى ٢٥٤ . وينسب للنمر بن تولب فى ديوانه ١٢٧ ، وفيه : مناد أن انزلوا . وبلا نسبة فى الاصلاح ١٩٩ والأمالى للقالى ٢/١٩٧ . واللسان (أرى) .

(٣) البخلاء ١٦٥ . واللسان (عور) وفيه : فأخلف وأتلف .

إذا أحكمت فَتْله : وأَدَرْته إدَارةً ودَارَةً وأجبْتُه إجابة وجابةً . وأطعته إطاعة وطاعَةً ، وهذا بَصَل حِرِّيفٌ ولا تقل : حَرِّيفٌ ، وقعد فلان في فُوَّهة الطريق وعلى (١ – فُوَّهة النهر – ١) ولا تقل : فَمّ ولا فُوهَة ، ويقال : إنَّ ردَّ الفُوهة لشديد . أي : القالة ، وهي الإرْزَبَّةُ التي يضرب بها مشددة (٢) فإذا قالوها بالميم خففوا الباء ولم يشددوها .

قال الفرّاء : أنشدني بعضهم - : يعني راعيا يضرب غرائب الإبل التي ترد الماء – :

ضَرْبكَ بالمِرْزَبَّةِ العُودَ النَّخِرْ (٣)

يصف : أنه ضرب ضَرْبَة شديدة فرقت أجزاء المضروب كما يُضْرَب العود النَّخِر بالمِرْزَبَّةِ فيتفتت ويتكسر ، وهو البارِيُّ وهي البارياء . قال العجاج :

فَهْوَ إذا ما اجتافه جَوْفِيُّ كالخُصِّ إذا جَلَّلهُ البَارِيُّ (٤)

يصف الثور من الوحش وكِناسه يقول : فهو إذا ما اجتافه جَوْفِيٌّ أي : دخل في جَوْفه . وجَوْفيٌّ : عظيم الجَوْف . شبهه بالخُصّ المُجَلَّلِ بالبَوارِي . شبه كناس الثور وهو بيته بهذا الذي يقال له : الكوخ المعمول بالقصب والبَوَارِي ، وهو الطِّرِيَّان الذي يؤكل عليه . الطِّرِّيان (٥)

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .
(٢) في ب ، ج : مشدد .
(٣) بلا نسبة في السيرافي ٢٥٥ ، والاصلاح ٢٠٠ ، وادب الكاتب ١٠١ ، والاقتضاب ٤٦٥ ، واللسان (رزب) .
(٤) الديوان ٣٢٧ ، اللسان (جـوف) ، والاصـلاح ٢٠٠ ، والسيرافي ٢٥٥ .
(٥) من « الطـريان » الى « متن الطـريان » سـاقطة من باب ب ، ج .

لا يُجْمع جمع التكسير لأنَّ ما قبل الألف على أربعة أحرف .

وأنشد أبو جعفر لبعض الأعراب :

ألا خُبْــز ولا سمكٍ طَــرِيّ   يُهيَّأُ فوق متن الطِّرْيانِ (١)

• وهي الدَّوْخلة والقَوْصَرة . وربما خففتا . وهذه بخاتيُّ يمانٍ ؛ وهذه عَلاليُّ واسعة . عَلاليُّ واحدها عُلِّيَّة وعِلِّيَّة ؛ والضم أكثر و(عِلِّيِّين)(٢) في القرآن هو واحد لا جمع ؛ وهذه سَراريُّ كثيرة ؛ وأمانيُّ كثيرة . وأواقيُّ من دُهْن . وكل ما كان واحده مُشَدَّدًا شَدَّدْت جمعه وإن شئت خففت الجمع • وهو الأُرْدُنُّ بالتثقيل وضم الهمزة . والأُرْدُنُّ أيضا : النعاس . ولا تقل : الأَرْدُنّ . قال أُباق الدبيري :

قــد أخــذتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ   ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ (٣)

يقول : إن مَوْهبًا هذا قوي يصبر على النوم وإن كان شديد النعاس ؛ والضمير يعود إلى النَّعْسَة . أي : إذا أخذته نعسة كما أخذتني صبر عليها ولم ينم يمدحه بذلك . ومَوْهب اسم رجل . ويقال : هو مُبْزٍ بهذا الأمر . أي : قوي عليه ضابط . والمُصِنُّ : الشامخ بأنفه • ويقال : تعهد فلان ضَيْعَتَهُ وإن شئت تعاهد • وهي الأُتْرُجَّة . والأُتْرُجّ ؛ والأُتْرُنج

---

(١) المخصص ٥/١٢ .

(٢) ســورة المطففين ٨٣/١٨ . (كــلا ان كتاب الابرار لفي عليين) .

(٣) البيت لأباق الدبيري كما في الصحاح ٥/٢١٢٢ ، والمخصص ٥/١٠٥ و ١٢/١٩٧ ، واللسان (ردن) . وبلا نسبة في الاصلاح ٢٠٠ ، والسيرافي ١٦١ ، ٢٥٥ .

لغة . وهى القُبَّرةُ والقُبَّرُ يكون واحدا وجمعاً .

وأنشد لكليب بن ربيعة التَّغْلِبى[(١)] :

يا لَكِ من قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ خَلالَكِ الجَوُّ فبيضِى واصْفِرِى[(٢)]

ونقِّرى ماشِئْتِ أنْ تُنَقِّرِى

ويقال : قُبَرٌ بالتخفيف . وجمع قُبَّر قَبابِر[(٣)] . السبب فى ذكر هذه القُبَّرة : أنه خرج يوما يدور فى حِمَاهُ فإذا هو بحُمَّرةٍ[(٤)] على بيض لها ، فلما نظرت إليه صَرْصَرت وخفقت بجناحيها ؛ فقال : أمِنَ رَوْعُكِ أنتِ وبَيْضُكِ فى ذِمَّتى ، ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب فى ضرعها . وله حديث يطول ذكره . والمَعْمَر : المنزل الذى تَعْمُرُه . قال أبو كبير :

فَلَبِثْتُ بعدك غير راضٍ مَعْمَرِى[(٥)]

---

(١) وهو كليب وائل اخو مهلهل بن ربيعة . انظر معجم الشعراء ٢٧٤ ، الخزانة ٣/٢٥٤ .

(٢) السيرافى ٢٥٦ ، واللسان (يا) ، والاقتضاب ٣٨٢ ، وشرح مقامات الحريرى ١/٢٣٣ وفيه : قنبرة . وينسب لطرفة في ملحق ديوانه ١٩٣ ، والحيوان للدميرى ٢/١٩٨ ، واللسان (قبر) و (جـوا) ، والصحاح ٢/٧٥٨ ، وتهذيب اللغة ١١/٢٢٨ . والخزانة ٢/٤٢٤ ، ومجمع الأمثال ١/٢٤٩ . وينسب للكميت فى مغنى اللبيب ١/١١ . وبلا نسبة فى العقد الفريد ٢/١١٧ ، وشرح المفضليات ٢١٧ ، وادب الكاتب ١٣٠ ، وتاريخ الطبرى ٥/٣٨٨ ، والاصلاح ٢٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٠ ، ٢٣٧ و ٤/١٥ .

(٣) فى ب ، ج (قابر) .

(٤) الحمرة : هى القبرة ، انظر اللسان (حمر) .

(٥) السيرافى ٢٥٦ .

ويقال : كُنتُ بمَعْمر صِدْقٍ . أى : بمنزل صِدق ، وهى الحُمَّرة .
قال أبو المهوش الأسدى : قال أبو الفتح ربيعة بن حَوْط الأسدى :

قد كنتُ أحسِبكم أُسُودَ خَفِيَّةٍ فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ (١)
عَضَّت أُسَيِّدُ جَذْلِ أيْرِ أبيهم يوم النِّسار وخُصْيَتَيه العَنْبَرُ (٢)

(٣ ـ أى : فيه رجال كأنهم حُمَّر فى الجُبْن . وكأن الحُمَّر هو الذى
١٣٥ يتفرخ الفراخ دون النساء التى يَلِدْنَ الذكور :

فمتى يَسُرك من تَميمٍ خِلَّةٌ فلما يَسُوءك من تَميمٍ أكثرُ ـ ٣)(٤)

يهجو بنى تميم ويقول : كنت أحسبكم شجعانا فإذا أنتم جبناء
جعلهم بمنزلة الحُمَّر . ولَصَاف (٥) : موضع من منازل بنى تميم .
وخَفِيَّة : موضع فيه الأسد . وأُسَيد والعَنْبر : قبيلتان من بنى
عمرو بن تميم . وحُمَّرات جمع . وأنشدنى الهلالى والكلابىُّ :

---

(١) السيرافى ٢٥٦ وفيه : فيها ، واللسان (خصى) و (حمر) و (لصف) ، الوحشيات ٢١٨ ، السمط ٢/٨٥٨ ، والاشتقاق ٢٤٤ ، معجم ما استعجم ٤/١١٥٤ وفيه : (أحسبهم) ، والحيوان للدميرى ١/٢٣٠ وفيه : أسود حمية .
(٢) السيرافى ٢٥٦ ، واللسان (خصى) ، الوحشيات ٢١٨ وفيه :
أكلت أسيد والهجيم ومازن أير الحمار ولم تذقه العنبر
ويروى :
أكلت طهية والجمار ودارم أير الحمار وخصيتيه العنبر
والسمط ٢/٨٥٨ .
(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (لصف) وفيه : أن البيت لأبى المهوش الأسدى وفيه :
واذا تسرك .. خصلة .
(٥) معجم ما استعجم ٤/١١٥٤ .

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ ... إذا غَفَلْت غَفْلةً يَغُبُّ[١]
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

يريد: أن الحُمَّر والنُّغرات قد كثرت على حوضه تشرب منه. وعَلِق الحوض إذا لزمه فلم يفارقه؛ والغَبُّ: الشرب بسرعة؛ والغِبُّ: أن لا تواصل الشرب تشرب مرة وتدع أخرى.

وأنشد لابن أحمر في تخفيفه:

إلَّا تُدَارِكُهم تُصْبِح منازِلُهم ... قَفْرًا تبيضُ على أرجائها الحُمَّرُ[٢]

يخاطب بهذا الشعر يحيى بن الحكم بن أبي العاص ويشكو من ظلم السعاة. وقال قبل ذلك:

إن نحنُ إلا أُناسٌ أهْلُ سَائِمَةٍ ... ما إن لنا دُونها حَرْثٌ ولا غُرَرُ[٣]
مَلُّوا البِلادَ ومَلَّتْهم وأحْرَقَهم ... ظُلْمُ السُّعاة وباد المالُ والشجرُ[٤]

إلاَّ تداركهم ... البيت يشكو إليه فقر قومه؛ ويقول: مالنا حرث ولا عبيد، والغُرَر: العبيد والإماء الواحدة غُرَّة؛ وملُّوا البلاد من الظلم الذى يلحقهم، وأحرقهم ظلم السعاة الذين يبعثون ليأخذوا صدقات المواشى. يقول: إن لم تداركهم وتُغِثْهم جَلَوْا عن منازلهم فأصبحت

(١) الرجز بلا نسبة فى السيرافى ٢٥٧، والاصلاح ٢٠١، واللسان (حمـر).

(٢) الديوان ١٠٧ وفيه: (ان لا). واللسان (حمـر)، وجمهرة أشعار العرب ٣١٨ وفيه: ديارهم .. تصبح، والاصلاح ٤٧٧، والسيرافى ٢٥٧.

(٣) الديوان ١٠٧، جمهرة أشعار العرب ٣١٨، واللسان(حمر)، والسيرافى ٢٥٧.

(٤) الديوان ١٠٧ وفيه: الماء، واللسان (حمـر)، وجمهرة أشعار العرب ٣١٨.

تبيض في نواحيها الحُمَرُ . ويقال : قد جاء نَعِيُّ فلان ، وفلان يَنْعَى على فلان ذُنُوبه . أي : يُظْهِرها ويَشْهَرُه بها . وكانت العرب إذا مات منها مَيِّت له قَدْر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول : نعَاءِ فلاناً . أي : انْعُوه . أخرِجَتْ مَخْرج خرَاجِ ونَزالِ «ح» هكذا روايتي نعَاءِ بغير ياء وكذا يعرفه البصريون . والكوفيون يقولون : نَعائِي يُضِيفه إلى نفسه مثل : ضربي زيدا .

« باب ما يخفف »

• تقول إذا قرأ الإمام فاتحة الكتاب : أَمِين . فتَقْصُر الألِف وتخفف الميم وآمين : مطولة الألف مخففة الميم لغة بني عامر . ولا تقل : آمِّين . بتشديد الميم .

قال الشاعر وهو جُبَيْر بن الأَضْبط، وكان سأل الأسدي في حَمَالة فحرمه :

تَبَاعدَ مِنِّي فُطحُلٌ إذا دَعَوْتُه أَمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعْدا (١)

كان يجب أن يقع : أمين . بعد قوله : فزاد الله ما بيننا بُعْدا . لأن التأْمين يقع بعد الدعاء . وفُطّحل : اسم رجل ؛ وقال آخر وهو مجنون بني عامر يعني ليلى :

يا ربُّ لا تَسْلُبَنِّي حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمِينا (٢)

---

(١) بلا نسبة في السيرافي ٢٥٨ ، والاصلاح ٢٠١ وفيه : عنى فطحل وابن مالك ، ويروى : مني فطحل وابن أمه . اللسان (أمن) وفيه : اذ سألته ، المخصص ١٤/٩٧ .

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة كما في الصحاح ٥/٢٠٧٢ ، والمقاييس ١/١٣٥ ، واللسان (أمن) . وينسب لقيس العامري في فصيح ثعلب ٨٧ . وبلا نسبة في السيرافي ٢٥٨ ، والاصلاح ٢٠٢ ، والمخصص ١٤/٩٧ ، والزينة ٢/١٢٩ ، وشرح شذور الذهب ٤٤ .

دعا ربه ألاَّ يُذْهِبَ حبها من قلبه * وهم المُكارون . والواحد مُكارٍ ، وذهبتُ إلى المُكارِين ، ولا تقل : المُكارِيِّين * وهذا مكان مستوٍ ، ورأيت مكانا مُسْتوِياً ، ولا تقل : مُسْتوِيًّا * وهي الرَّبَاعِيَة ولا تقل : الرَّباعِيَّة * وهذا رجل تهامٍ ويَمانٍ وامرأة يمانِيَةٌ ، ورجل شآمٍ وامرأة شآمية * وهو فرس رباعٍ . وهي فرس رَبَاعِيَة * وهذا بَكْر شَناحٍ للطويل وهذه بكْرة شناحِيَة * وهي الكراهية والطواعية والفراهِيَة ، وهو في رَفاهِيَةٍ من العيش * وسُؤْتُه مَسائِيَة ، ومَسائِيَة ، ومساءة ، وفعلت ذلك طماعِيَةً في إحْسانك . قال : وأنشدني الهلالي :

أمَا والذي مَسَّحْتُ أرْكان بيته طمَاعِيَةً أنْ يَغْفِرَ الذنْبَ غافِرُه[1]
لو أصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمَامُهـا وفي كَفِّي الأُخرى وَبِيلٌ تُحاذِرُه[2]
لجاءتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيَتْ وذلَّتْ وأعطَتْ حَبْلها لا تُعاسِرُهْ

يقول : مَسَحْتُ أركان البيت طمعًا أنْ يغفر الله ذنبي والغافر : هو الله عز وجل ، والضمير يعود إلى الذنب . والوبيل : العصا . يقول : لو شَدَدْتُ عليها وأعْدَدْتُ لها ما تكره لجاءت كأنَّها ناقة قد تُنُضِّيَتْ ١٣٦
أي : أُتْعِبَتْ بالسير ورُكِبت حتى ذَلَّتْ وصارت نِضْوَةً ، وأعطت حبلها . يعني : انقادت لمن يسوقها ولم تُتْعِبْه لِذُلِّها . قال أبو محمد : والذي عندي أنه جعل ذلك كناية عن امرأة وجعل اللفظ للناقة * وتقول : هي السكينة في الوقار مفتوحة السين غير مشددة * وأجد في بَطْني مَغْسًا ومَغْصًا ولا تقل : مَغَسًا ولا مَغَصًا بتحريك الغين وقد

(١) بلا نسبة في الاصلاح ٢٠٢ ، والسيرافي ٢٥٩ .
(٢) بلا نسبة في السيرافي ٢٥٩ ، والاصلاح ٢٠٢ ، واللسان (نضا) وفيه : تنصيت ، بالصاد غير المعجمة .

مُغِسَ الرجل يَمْغَس مَغْساً فهو ممغوس * وهذا عود مُلْتَوٍ ، ورأيت عودًا مُلْتَوِياً * وبأسنانه حَفْر بالتخفيف وهو أفصح من حَفَر وبنو أسد يقولون : حَفَر * وهذا رجل حَفٍ إذا رقت قدماه من المشى وقد حَفِيَ يَحْفَى حَفًى مقصور * ورجل طَوِىٌّ البطن . أى : ضامر البَطْن * ورجل شَرٍ إذا شَرِى جلده أصابه الشَّرى * وهذا مال تَوٍ إذا ذهب وهلك : وهو التَّوى مقصور * ورجل نَسٍ إذا اشتكى نَسَاه * وثوب لَثٍ إذا ابتل عَرَقاً واتسخ * ورجل قَذِىُّ العَيْن إذا سقطت فى عينه قذاة : وهو رجل حَشٍ إذا أصابه الحَشَى وهو الرَّبْوُ قال الشماخ :

تُلاعِبُنِى إذا ما شِئْتُ خَوْدٌ على الأنماط ذاتُ حَشًى قَطِيعِ[1]

أى : يأخذها الربو إذا مشت من ثقل أردافها . قال : الحَشَى[2] يُكتب بالياء لأنك تقول : رجل حَشْيان[3] ، وامرأة حَشْيا . ويقال : أرنبٌ مَحْشِيَّةُ الكِلاب . أى : تعدو والكِلاب خلفها حتى تَنْبَهِر . والخَوْدُ : الشابة . والقَطِيع : النَّفَس الذى يَتقطَّعُ من البُهْر ، وقطيع نعت لحَشًى . وقد قيل فى الحشَى : إنه ها هنا الخَصْر ، والقطيع : الضامر . يقول : انقطع خَصْرها من عجزها لِعظَم العَجُز ودِقَّة الخَصْر . والأنماط البُسُط وما أشبهها مما يُجلس عليه * وهذا كلام خَنٍ وكلمة خَنِيَةٌ ، من

(١) الديوان ٢٢٣ ، واللسان (حشا) ، والاصلاح ٢٠٣ ، والسيرافى ٢٥٩ .

(٢) الحشى : ما دون الحجاب مما فى البطن كله من الكبد والطحال والكرش وماتبع ذلك حشى كله ، والحشى ظاهر البطن وهو الحضن .

(٣) اللسان (حشا) .

الخَنَى ؛ وقد أخْنَى عليه فى منطقه ، وهذا رجل رَدٍ للهالك ، وامرأة رَدِيَة . وقد رَدِىَ يَرْدَى رَدًى ، وهذا رجل صَدٍ للعطشان وصَدْيَان وصادٍ • وأرض نَدِيَة وسَدِيَةٌ ؛ ومكان ندٍ وسَدٍ • وأرض عَذِيَّة وعذاة • وامرأة عَمِيَةُ القلب وعَمِيَةٌ عن الصواب . ورجل عَمٍ • ورجل دَوٍ وامرأة دَوِيَة • ورجل جَوِى الجَوْفِ وامرأة جَوِيَةٌ • ورجل شجٍ إذا أُغصَّ باللقمة وامرأة شَجِيَةٌ . ورجل كَرٍ من النعاس وامرأة كَرِيَةٌ • وعندى مَنَا دُهْنٍ وأمْنانُ دُهْنٍ والأول أفْصَح • وتقول : هى القَارِيَةُ للطائر الأخضر ، والجمع قوارٍ . والعامة تقول : قارِيَةٌ . قال الشاعر :

أمِن تَرْجِيعِ قَــارِيَةٍ تركْتُــم ... سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَــاقِ (١)

وصَفَهم بالجُبْنِ والهلع لأنهم فزِعوا من صوت قارِيَةٍ وظنوا أن الخيل وراءهم . أى : فزِعْتُم لما سمعتم صوت هذا الطائر فتركتم سباياكم وأبْتُم بالخَيْبَة . (٢- والعناق : الخَيْبَةُ -٢) يقال : لقِىَ منه أُذُنَى عَنَاقٍ . أى : دَاهِيَةٍ وأمْراً شدِيدًا . وأنشد :

إذا تَمَطَّيْن على القَيَــاقِى ... لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَــاقِ (٣)

(١) بلا نسبة فى السيرافى ٢٦٠ ، والاصلاح ٢٠٤ ، فصيح ثعلب ٩١ وفيه : رميتم ، المخصص ١٢/١٤٥ ، المقاييس ٤/١٦٤ وفيه : وتلتم • أساراكم ، واللسان (عنق) و (قرأ) وتهذيب اللغة ١/٢٥٥ ، والاقتضاب ١٥٥ وفيه : وأنتم ، وتهذيب الألفاظ ٤٣٦ ، والأســاس ٢/٢٤٩ . والصحاح ١٦/٢٤٦١ ، والحيوان للدميرى ٢/١٩٧ •

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج •

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٣٦٠ ، والاصلاح ٢٠٤ ، والمخصص ٢/١٣٠ و ١٢/١٤٥ و ١٦/٦٤ والمقــاييس ٤/١٦٤ ، واللســان (عنــق) •

إذا تَمطَّيْن يعني الإبل . القياق : جمع قِيقَاءَة وهي الأرض الغليظة وجمعها قَيَاقِيّ مشددة الياء وتخفف أيضا ؛ فيقال : قَيَاقٍ لاقَيْنَ منه يعني : من الحادي دَاهِيَةً من شدة سَوْقِه وإتعابه . ويجوز : أن يريد بذلك جملا . أي إذا يمرن يعني النوق مع هذا الجمل أتعبهن لسرعة مشيه ونشاطه . ويقال : رماهُ بقَلاَعة خفيفة اللام ، وهو ما اقتلعه من الأرض ؛ ولا تقل : قُلاَّعة بالتشديد . وهو الدُخانُ بالتخفيف ، وكذلك العُثان . وهي حُمَة العقرب بتخفيف الميم والجمع حُمَاتٌ ؛ ولا تقل : حُمَّة بالتشديد ، والتي تلسع بها هي الإبْرَةُ . وأَبَرَتْه العقرب تأبِرُه أبْرًا إذا لسعته . وإن فلانا لذو مِئْبَر في الناس إذا كان يسعى بينهم بالفساد والنمائم . واستأْصل الله شأفته بتخفيف الفاء . ولا تقل : شافّته بتشديدها ، وهي قَرْحَة تخرج في أصل القدم فتُقْطَع ؛

١٣٧ فيقال : أذْهبَه الله كما تذهب هذه ، ويقال : شَئِفَتْ رِجْله . «وأَسْكت الله نأْمته »[1] مهموزة مخففة الميم ؛ وهي من النَّئِيم وهو الصوت الضعيف،ويقال : نامَّتَهُ بالتشديد . أي : ما يَنُمُّ عليه من حَرَكته وهي القِمَطْرَة والقِمَطْرُ ؛ ولا يقال بالتشديد . وعَذْبٌ مُلاَحِيٌّ مخففة اللام وهي من المُلْحَة وهو البَياض . ويقال للزُّرقة إذا اشتدت حتى تضرب إلى البياض : هو أمْلَح العين . ومنه قول الراعي :

أقامت به حَدَّ الربيعِ وجَارُهـا   أخو سَلْوَةٍ مَسَّى به الليلُ أمْلحُ[2]

(١) الاصلاح ٢٠٤ ، فصيح ثعلب ٧٢ ، تهذيب الالفاظ ٤٧٥ .
(٢) السيرافي ٢٦١ ، والاصلاح ٢٠٥ ، والمخصص ٧/٩٤ ، واللسان (ملح) .

يعنى : النَّدى . يقول : ما دام النَّدى فهو فى سَلْوةٍ من العَيْش . أى : أقامت الإبل بهذا المكان حَدَّ الربيع أى أيام الربيع ، وجارُها أخُو سَلْوَة . أراد الندى لأنهم يفرحون بسُقُوطه وإذا اشتد الحَرُّ جَفَّ البقل ونَشَّت الغُدر . وقوله : « مَشَّى به الليل » يريد : أنه يجىء مع المساء لأنه يسقط بالليل . وقد قيل . إنه يريد امرأة . يعنى : أقامت المرأة بهذا المكان حدَّ الربيع ، والتفسير الأول أحسن * ويقال : هذا ذمّ وهذا غلام حين بَقَل وَجْهُه ، ولا تقل : بَقَّل وجهه بالتشديد . وأبقلت الأرض إذا خرج بقلها وتبقلت الماشية رعت البَقْل * وهى القدوم والجمع قُدُمٌ وهى السُّمَانَى خفيفة * وهو زُبَانَى العَقْرب ، وللعقرب زُبَانِيان وهما طرفا قَرْنَيها وهى ذُنابَى الطائر ، وهى أكثر من ذنَبٍ . وهو ذَنَبُ الفرس وذُنابَاه . وذنَبٌ أكثر من ذُنابى ، وهى ذِنابَةَ الوادى للموضع الذى ينتهى إليه سيله ، وذَنَبَةُ الوادى . وذَنَبٌ وذِنَابةٌ أكثر من ذَنَب . قال المفضَّل النُّكْرِى [(١)] فى ذُنابَى الفرس :

تَشُقُّ الأرض شَائِلةَ الذُّنابَى وهَادِيها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ [(٢)]

يصف فرساً بشدة الحُضْر ، وفى « تَشُقُّ » ضمير يعود إليها ؛ وشائلة الذُّنابَى : منصوب على الحال كقولك : مرتفعة الذَّنَب . وإذا

---

(١) هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة منبه بن نكرة ، وهو من شعراء البحرين .
انظر طبقات فحول الشعراء ٢٣٢ .

(٢) السيرافى ٢٦١ ، واللسان (ســحق) وفيه : كان جذع و (هدى) وفيه : جموم الشد ، والأصمعيات ٢٠٣ .

وُصِفَ الفَرَسُ بشدة العدو . وقيل : مَرَّ يشق الأرض شقًا ويَخُدُّها خدًا كما قال عقبة بن سابق[١] :

يَخُدُّ الأَرْضَ خَـــدًا بِــ ـصُـــدُلٍ سَـــلِطٍ وَأَبِ[٢]

أى : صلب يعنى حافره . والهادى : العنق . والسحوق : الطويل المنجرد . شبه عنقها فى طوله وانجراده بالجِذْعِ السحوق * وهذا رجل آدَرُ طويلة الألف مخففة وهى الأَدْرةُ والأُدْرةُ * وهى حَلْقَة الباب وحَلْقَةُ القوم والجمع حَلَق وحِلاقُ . قال : وسمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : ليس فى الكلام حَلَقَة[٣] إلا فى قولهم : هؤلاء قوم حَلَقَة للذين يحلقون الشعر * وحَلَق مِعْزَه وجَزَّ ضأْنَهُ وهى حُلاَقةُ المِعْزى * وقد ارْتِجَ عليه بتخفيف الجيم إذا لم يقدر على القراءة ولا على الجواب . وأصله من ارتجت الباب * أبو زيد هو : الهِنْدَبَاءُ[٤] بالمَدّ والهِنْدِبا بالقصر ومنهم من يكسر الدال مع المد ويفتحها مع القَصْر * وهو البَاقِلاءُ إذا خُفِّفَتْ اللام مَدَدْتَ والواحدة بَاقِلاءَة[٥] : وإذا شَدَّدْتَ قلت : الباقِلّى مقصورة والواحدة بَاقِلاَّة * وهو المِرْعِزاء ممْدُود إذا خُفِّفَتْ وإذا شُدِّدَتْ قيل : المِرْعِزّى فَقُصِرْ * وهى جَدْيَةَ

---

(١) عقبة بن سابق الهزانى ـ بكسر الهاء وتشديد الزاى ـ وهو من بنى هزان بن صباح ويقول المبرد الكامل : عقبة بن سابق العنبرى، انظر الأصمعيات ٣٩ .

(٢) السيرافى ٢٦١ ، والأصمعيات ٤١ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٢/٣٣٣ ، ٣٣٤ .

(٣) اللسان (حلق) .

(٤) اللسان (هندب) ، والهندباء : نوع من البقول .

(٥) معجم أسماء النبات ٦ .

الرحل والسرج والجميع جَلَيات » وهو النِّسْيانُ ولا تقل : النَّسَيانُ لما يُنْسى وإنما هو تثنية النَّسا » وحَطب يَبْس مخفَّفٌ وأرض يَبَس .

« باب ما يُتكلَّمُ فيه بالصاد مما يتكلم به العامة بالسين
وما يُتكلَّم فيه بالسين فيتكلم فيه العامة بالصاد »

« هذا نبيذ قارص ولبن قارص . أي يقرص اللسان » والبردُ اليوم قارس والقَرْس : البَرْد «ع» الصواب : القَرَس (١) بتحريك الراء : البَرْد . والقَرْس : مصدر . وأصبح الماء اليوم قَرِيساً . أي : جامدًا وقارساً ومنه سَمَك قَرِيس ؛ وليلة ذات قَرْس ذات برد . ولا يقال : البرد اليوم قارِصٌ » وقد بَخَصْتُ عينه ولا تقل : بَخَسْتُها . إنما البَخْس النُقْصان .
يقال : بَخَسْتُه حقه . ويقال للبيع إذا كان قَصْداً : لابَخْسٌ ولا شطوط ١٣٨
وبصق الرجل : وهو البُصَاق . وبَزَق : وهو البُزَاق ، ولا تقل : بَسَق إنما البُسُوق في الطول ويقال : (٢) نَخْلة باسقة . قال الله تعالى : (والنَّخْلَ باسِقاتٍ)(٣) . وبَسَق الرجل : طال . وبَسَقَ في علمه : علا .
ويقال لحجر أبيض صافٍ يتلألأ : بُصاقة القمر » وهو قص الشاة وقَصَصُها : ولا تقل : قَسّ ، ولا قَسَس . والقَسّ : تتبع النمائم .

قال رؤبة :

---

(١) اللسان (قرس) .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) سورة ق ٥٠/١٠ .

يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأذى غَوافِلاَ ... لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَا مِلاَ(١)

يصف نساء يقول : هن غوافل عن تتبع أحاديث الناس . والجعبريات : القصار الغلاظ الواحدة جَعْبَرِية . والطهامل : الثقال الضخام المسترخيات .

وقد أصاب قُرْصَتَه بالصاد وقد أقرصك الأمر . والعامة تقول : أصاب قُرْنَتَه . وأصل القرصة : أن يتقارص القوم الماء القليل . فيكون لهذا نَوْبة ثم لهذا نوبة (٢) ، فيقال : قد جاءت قرصتك . أي : وقتك الذي تستقي فيه * وقد أخذه قَسْراً أي : قَهْراً ولا تقل : قَصْرا . (٣ـ وقد قصره ـ ٣) إذا حَبَسه ؛ وامرأة قَصِيرة وقَصُورة إذا كانت محبوسة . قال كثير :

وأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ ... إليَّ وما تَدْرِي بذاكَ القَصَائِرُ (٤)

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ ... قِصَارَ الخُطا شَرُّ النساءِ البَحَاتِرُ

---

(١) الديوان ١٢١ ، وتهذيب اللغة ٢٥٨/٨ وفيه : يمسين ، وتهذيب الالفاظ ٣٣٣ وفيه : جعظريات ، المقياس ٥١٠/١ ، السيرافي ٢٦٢ ، واللسان (جعبر) . وينسب للعجاج في الغريب المصنف ٥٣ ، والمخصص ٨٤/٤ . وتهذيب اللغة ٥٢٦/٦ وفيه : يمسين ، المنجد تحقيق فوزي مسعود ١٩٤ ، والمنجد (مخطوطة) ٩٢ . واللسان (قسس) و (طهمل) . وبلا نسبة في الاصلاح ٢٠٧ .

(٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) السيرافي ٢٦٢ ، الاصلاح ٢٠٧ ، ٣٠٥ ، اللسان (بهتر) و (قصر) وفيه : وأنت الذي . البهاتر . تهذيب اللغة ٥٣١/٦ ، وفيه : البهاتر . والثاني في المقصور والممدود للقالي ٥٠ ، وشرح المفضليات ٣٤٩ ، والمخصص ٩٦/١٢ ، والمعاني الكبير ٥٠٥/١ ، الأضداد لابن الأنباري ٣١٦ ، ٣٢٧ ، والصحاح ٥٩٩/٢ ، والحيوان للدميري ١٩٨/١ وفيه : فلا تدرك نداك .

والبحاتر : أى القِصار يقول : أحببت كل امرأة محبوسة فى خدرها من أجلك لأنك مخدرة . وقد حَبَّبْت إلىَّ كل من كان مثلك وإن كُنَّ لا يعلمن بشىء من ذلك . وقوله : « ولم أُرِدْ قِصارَ الخُطا » لئلا يسبق إلى قلب إنسان أنه يُحِبُّ القِصار فى الخَلْق وهو لم يُرِد ذلك ، والحِجال : جمع حَجَلة وهو موضع يُجْعَل للعروس * ويقال : بُحْتُر وبُهْتُر القصير . ويروى « قَصُورات » * وهم أشدُّ شَنُوءه وهى أفصح من الأزد * ودَابَّةٌ شموس بَيِّنة الشِماس إذا كانت تَقَمَّص عند الإسراج أو المَسِّ ولا تقل : شَمُوصٌ . وهو الصندوق بالصاد * وهو الصِّماخ ولا يقال : السِّماخ ، وأصاخ الرجل للشىء إذا استمع له * وتَقَصَّصْتُ أثره ، وتسمعت أصواتهم بالليل إذا سمعتها * وأخذه حُصْرٌ : احتبس بطنه *وأخذه أُسْر : إذا احتبس بوله * وهى صَنْجَةُ الميزان وهى أعجمية معربة * وهو الرُّسْغ بالسين ، والرِّساغ : حبل يُشدَ فى الرُّسْغِ شَداً شديدا فيمنع البعير من الانبعاث فى المشى .

« باب ما تغلط فيه العامة فتتكلم بالياء وإنما هو بالواو »

* جَفَوْتُ الرجل فهو مَجْفُوٌّ ؛ وقال بعضهم : مَجْفِيّ ، وهو من جَفَوتُ بناه على جُفِيَ فلما انقلبت الواو ياء فى جُفِيَ بنى مفعولا عليه * وحَنَوْتُ عليه فأنا أحنو إذا عطفت عليه وحَنَيْت * وامرأة حَانِية[1] إذا أقامت على ولدها ولم تتزوج ، وقد حَنَت عليهم تحنو ، وحَنَيْتُ

(١) فى ب ، ج : حابية . وهو تصحيف .

العود وحَنَيْتُ ظَهرى. وحَنوْتُ لغة * وهَجَوْتُه هِجاء قبيحا فهو مَهْجُوٌّ ولا تقل: هَجَيْتُه * وفلوْتُ المهر وأفْليته عن أمه إذا فصلْته عنها وقطعت رضاعه عنها وقد فليت رأسه * وقد غذوْتُه غِذْوًا وغِذاءً حسنا * وعَروْتُ الرجل إذا أتيته فهو مَعْرُوٌّ * وعَزوتُه إلى أبيه أعزوه[١] إذا نسبته إليه، وعزيته لغة، واعتزيت أنا إلى أبى * وتقول: قروت الأرض. إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض أقروها قَرْوا بالواو لا غير، وقَرَيْتُ الضيف قِرًى لا غير وقِرَاءً، وقَلوْتُ بالقلة إذا ضربتها بالمِقْلاة: وهو العُود الذى تضرب فيه القُلَّة بالواو لا غير. وقلوت

١٣٩ البُسْرَ واللحم وقليته فهو مَقْلِيٌّ ومَقْلُو، وقليت الرجل إذا بغضته قِلًى وقلاءً بالياء لا غير * وغلوت فى القول فأنا أغلو به غُلُوًّا بالواو لا غير، وغليت عليه من شدة الغيظ فأنا أغلى غَلْياً وغَلَياناً * وخلوْتُ به فأنا أخْلو به خَلْوةً بالواو لا غير: وخليت دابتى أخليها خَلْيا إذا جَززْت لها الخَلَى وهو الرُّطْبُ. وسُمِّيت المِخْلاة مِخْلاة لأنه يجعل فيها الخَلَى. والمِخْلى بالقصر ما يُخْتلى به الخَلَى. أى: يُجَزُّ به * وعَنوْتُ له إذا خضعت له وعَنوْتُ فى بنى فلان إذا كنت فيهم عَانياً أى أسيرًا. وعَنَت الأرض بالنبات تعنو عُنُوًّا إذا ظهر نبتها.

قال على بن زيد

وعُونٍ يُبَاكِرْن النَّظِيمَةَ مَربعاً جَزأن فلا يَشْرَبْن إلا النَّقائِعَا[٢]

---

(١) ساقطة من ب، ج.

(٢) ذيل الديوان ١٤٤، والسيرافى ٢٦٣، واللسان (بطم) وفيه: أن البيت لعدى بن الرقاع وفيه: وعون يباكرن البطيمة موقعا. معجم ما استعجم ٤/١٣١٤ وفيه (وعدن).

ويأكلن ما أغنَى الوَلِيُّ فلم يُلِثْ ۞ كأنّ بحَافاتِ النِّهاء المزارِعَا[١]

عُون : جمع عَانةٍ وهى حَمِير الوحش. والنظيمة[٢] : بقعة معروفة جَزأن : أى اجْتزأنَ بِرَعى الرُّطب عن الماء . والنقائع : جمع نقيعة وهى المكان الذى يمسك الماء ويستنقع فيه ويأكان يعنى الحمير . ما أغنى الولى : أى أنبته . ويروى : « يَلْهَدْنَ » واللَّهْد : الأكل . والوَلِيّ[٣] : مطر بعد الوَسْمِىّ . ولم يُلِثْ : لم يبطىء نبته . يقال : ألاثَ يَلِيثُ إذا أبطأ نبته فهو مُلِيث . والنِّهاءُ : الغُدْران الواحد نِهْىٌ ، والحافات : الجوانب . وتقول : نبت الكلإ حول الماء فكأنه مزرعة ، وإنما ذلك لخصب وكثرة المطر[٤] – وقوله : « أغنَى الولى » أى : أنبته الولى فهذه بالواو لا غير . هكذا ذكره يعقوب وقد ذكر فيما تقدم من الكتاب : لم تعن بلادنا ولم تعن فيما يقال بالواو والياء[٤] ، وقد عُنِيْتُ فلانا بكلامى بالياء لا غير وحزا السراب الشخص يَحْزُوه حَزْواً إذا رفعه . وحَزَأَهُ يَحْزُؤه بالهمز لغة . وقد حزا فلانا الشئ يحزيه حَزْيًا إذا خرّصه . يقال : كم تَحْزِى هذا النخل ؟ أى : كم تَخْرُصُه . وحَلوْتُ الرجل حُلْوانا وهبت له ، وحَلَيْتُ المرأة أحْلِيها إذا حَلَّيْتَها . ودنوت من فلان أدْنُو دُنُوًّا . وما كنت يا فلان دَنِياً ، ولقد دَنَوْت

---

(١) ذيل الديوان ١٤٦ وفيه : يلث . بالثاء . واللسان (عنا ر (ليث) و (نهد) وفيه : ويلهدن ٠٠ أغنى ٠٠ يلث ، والاصلاح ٢٠٩ ، والسيرافى ٢٦٣ وفيه : ما أعنا الربيع ٠٠ يلث .

(٢) معجم ما استعجم ٤/١٣١٤ .

(٣) فقه اللغة ٢٧٦ .

(٤ – ٤) ساقطة من ب ، جـ .

غير مهموز تَدْنُو دَناوة ويقع فى بعض النسخ دَناءَةً «ح» الصواب : دَنُؤْت [١] مهموز . يدل عليه المصدر دَناءَةً ولو كان كما قال لكان مصدره : دَناوةً غير مهموز ، ولكن خلط فهمز مرة وترك أخرى : ويجب أن يكون : دَنوت تدنو دَناوة من الدنُو ، ودَنُؤْتَ تدْنُؤُ دَناءَةً من قولهم : دَنِيءٌ بَيِّنُ الدَّناءَةِ . ويقال : ما تزداد منا إلا قُرْبا ودَناوَةً وما كنت دَانِئاً ولقد دَنأْت تَدْنَأُ . أى : سفلت فى فعلك ومَجَنْتَ . وعَتَوْتَ يافلان وأنت تَعْتو عُتُوًّا . ولا يقال : عَتَيْتَ . وجَلَوْتُ الصُّفْرَ وغيره أجْلُوه جِلاءً ولا تقل : جَلَيْتُه . وجَلوْتُ عن البلد فأنا أجْلُو جَلاءً . وعَفَوْتُ عن الرجل أعْفُو عَفْواً وعَفَوْتُه أعْفُوه : إذا أتيته بالواو لاغير . وبين الرجلين بَوْنٌ بعيد . أى : تفاوت وقد بان صاحبه يَبُونُه بَوْناً فهذه اللغة العالية . ومنهم من يقول : بينهما بَيْنٌ بَعِيدٌ وقد بان صاحبه يَبِينُه . وتقول : ما أحْوَلَهُ إذا كان مُحْتالا وتحَوَّل إذا احتال . وهو رجل حُوَّلٌ إذا كان كثير الاحتيال وما أحْيَلَه لغة . وهى الحِيَل والحُوَلُ . وأبَوْتُ الرجل آبُوه إذا كنت له أباً ، ويقال : ماله أب يَأْبُوه وماله أمٌّ تَؤُمُّه . قال أبو الفوارس : [٢] هذا أول شىء سمعته من أبى يوسف . ويقال : اسْتَئِبْ [٣] أبا غير أبيك . واستَئِمَّ أمًّا غير أمك . واسْتَأْمِ أمَةً غَيْرَ أمَتِك «ح» . الصواب : استأْبِ أباً غير أبيك أى اتخذ لك من يقوم مقام الأب.

---

(١) اللسان (دنا) .

(٢) أبو الفوارس المروروذى : هو داود بن محمد بن صالح . توفى بمصر سنة ٢٨٣ هـ . انظر بغية الوعاة ١/٥٦٢ . طبقات الزبيدى ٢٠٨ .

(٣) اللسان (أبى) .

قال : وغَلِطَ فيه ابن الأعرابي فأخذه من رواه عنه ؛ فقال : استئبَ[١] واستَتيمَ مشددا وإنما هو استأبَ واستأمَ أماً واستأمَ في الأمَةِ . وقد أبَيْتُ الشيءَ آباه إباءً . وسَروتُه أسْرُوه سَرْوًا إذا ألقيته . وسَرَوتُ عنى دِرْعِى بالواو لا غير . ولقد سَريْتُ بالليل وأسْرَيْتُ إذا سِرْتُ ليلا . ١٤٠

« باب ما جاء على فَعَلْتُ بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه .

وقد يجيء في بعضه لُغَةً بالكسر أو الضم إلا أنَّ الفصيح الفتح وما جاء مفتوحا فيكون له معنى فإذا كسر كان له معنى آخر »

يقال : ما عَسَيْتُ أنْ أصنع . قال الله عز وجل : (فهل عَسيْتُم إن تَوَلَّيْتُم)[٢] ولا ينطق فيها باستقبال . ودَمَعَتْ عينه تدمَع .

وحكى أبوعبيدة : دَمِعَتْ[٣] بالكسر . ورَعَفْتُ أرْعُفُ ، والضم لغة . وعَطَشْتُ أعْطِشُ . وسَعَلْت بالفتح لا غير . وقد سَبَحْتُ ولَمحتُه بعيني . ونَقَمْتُ عليه أنْقِمُ والكسر لغة . وقد ذَهلْتُ عنه والكسر لغة . ونَكَلْتُ عنه أنْكُل . وقال الأصمعي : ولا يقال : نَكِلْتُ[٤] . وكَللْتُ من المَشْى أكِلُّ كلالاً وكلالة . وكَفَلْتُ به أكْفُل كَفالةً . وقَبَلْتُ أقْبُلُ قَبالةً في معنى واحد . وعَمَدْت إليه أعْمِد إذا قصدت إليه

---

(١) اللسان (أبى) .
(٢) سورة محمد ٤٧/٢٢ .
(٣) اللسان (دمع) .
(٤) اللسان (نكل) .

وعَمِدَ البعير يَعْمَدُ عَمَدًا وهو أنْ يَنْفضِخَ داخل السنام وظاهره صحيح . وجَهَدْتُ جَهْدِي ، وولدت المرأة ، ووجَدْتُ الشيء أجِده وِجْداناً . ووَجِدْتُ عليه في الغَضَب أجِده مَوْجِدَةً ، وعتبت عليه أعْتِبُ . وحَرَصْتُ عليه أحْرِص وحَرِصْتُ أحْرَصُ . وقرئ : (إن تَحْرِص على هُدَاهم)[1] وتَحْرَص ، وعَجَزْتُ عن الشيء أعْجِزُ عنه عَجْزاً ومَعْجَزَة ، وعَجَزت المرأة تَعْجَز إذا عَظُمَت عَجِيزتُها ، وعجَّزتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزاً إذا صارت عَجُوزا ، ولعَبَ الغلام يَلْعَبُ إذا سال لُعابه . قال لبيد :

وأُنْبِئْتُ من تحت القبور أُبُوَّةً ... كراماً هم شَدُّوا عليَّ التمائما[2]

لَعِبْتُ[3] على أكتافهم وحُجُورهم ... وليدًا وسَمَّوْني مُفيدًا وعَاصِمَا[4]

كان دُعِي إلى مهاجاة السَّنْدَرِي[5] رجل من شعراء قومه وكان لبيد مع عامر بن الطُفَيْل والسَّنْدرِي مع علقمة بن عُلاثة ؛ فقال : لاأهجو السَّندرى وهو من قوم لِئام ، فيهجو آبائى وهم كرام . والتمائم : جمع تَمِيمَة وهي : العُوذَةُ . يقول : هؤلاء الآباء الكرام كانوا يحملونني على أكتافهم ويُقْعِدونني في حجورهم ويسيل لُعابي عليهم وقوله : وسَمَّوْنِي مُفِيداً وعاصمًا . يقول . كانوا يزعمون أني إذا كبرت أفدْتُ غيرى وجُدْتُ وانْتُفِعَ بي ، وعَاصم يُعْتَصَمُ به عند الخوف .

---

(١) سورة النحل ١٦/٣٧ .
(٢) السيرافي ٢٦٤ ، صبح الأعشى ١/٣٨٧ وفيه : وانشر .
(٣) السيرافي ٢٦٤ ، الاصلاح ٢١١ ، اللسان (لعب) و (ابى) . صبحى الاعشى ١/٣٨٧ وفيه : وليدا .
(٤) هذا البيت ساقط من (ا) والتكملة من ب . ج .
(٥) هو السندرى بن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب . فارس شاعر . انظر المؤتلف ١٩٩ .

والعَبُ لغة * وكَذِبَ يَكْذِبُ كذِبًا فهو كاذِب وكَذُوب وكَيْذُبَان * وقد قَنَع يَقْنَعُ قُنُوعا إذا سأل . وقَنِعَ يَقْنَع بما آتاه الله قناعة . وقد قَنَعتِ الإبل والغنم إذا أقبلت نحو أهلها * وفسد الشيء وصَلَح وفسُدَ وصَلُح لغة . قال جِيران العود النميرى :

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالتحيْتُ جيرانه ... ولَلْكَيْسُ أَمْضَى فى الأُمور وأَنْجَحُ (١)

خُذا حَذَرًا يا جَارَتَىَّ فإِنَّنِى ... رأيتُ جِرَانَ العوْدِ قد كاد يَصْلُح (٢)

يعنى : أنه اتخذ من جلد جِران العود سوطاً ليضرب به نساءه ؛ وبهذا البيت سُمّى جِران العود . والعَوْدُ : المُسِنُّ من الإبل ، وجرانه باطن عُنقِه . والتحَى : نزع الجِلد . يقول : احذرا منى فقد صَلُحَ السوط الذى عملته للضرب . يريد : أنه جفَّ * ونحل جسمه من المرض يَنْحُل نُحُولاً ، وأَنْحَله المرض إنْحَالاً ، ونحلته من العطيه أنْحَلُه نَحْلاً ونِحْلةً ، ونحلته القول أنحَلُه نَحْلاً * ولَغَبَ يَلْغَبُ لُغُوبـاً * وغَثَتْ نفسه تَغْثِى غثْياً وغَثَياناً ، وقد غثا السيل المرتع إذا جمع بعضه إلى بعض فأذهب حلاوته * وغَوَى الرجل يَغْوِى غيًّا وغَوَايَةً فهو غاوٍ وغَوِىٌّ إذا اتَّبَع الغَىَّ ، وغوِىَ الفصيل والسَّخْلة يَغْوَى غَوًى : وهو ألاَّ يُرْوَى من لبَنِ أمّه ولا يُرْوَى من اللبن حتى يموت هُزالاً .

---

(١) الديوان ٨ ، المزهر ١ : ٤٤١ وفيه : فانتحيت · السيرافى ٢٦٥ ·

(٢) الديوان ٩ ، ١٠ وفيه : خلتى ، ويروى حنتى · المقـاييس ١/٤٤٧ ، شرح التبريزى على ديوان الحماسة ٣/١١٧ ، والمزهر ١ : ٤٤١ . واللسان (جـرن) ، والسيرافى ٢٦٥ وفيـه : خلتى · وبلا نسبة فى الاصلاح ٢١٢ ، تهذيب اللغة ١١/٣٦ ، والاقتضـاب ٣١٨ وفيه : خالتى ·· كان · ويروى « يا حنتى ·

قال الشاعر ــ وذكر قوسًا ــ (١) وهو عامر بن المجنون ــ (١) :

مُعَطَّفَة الأَثْناء ليس فَصِيلُهـــا ... بِرَازِئِها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى (٢)

أثناؤها : أطرافُها المُنْثنِية ، وفصيلها : السهم ؛ ورازئها . أي : آخذ منها شيئا . يقول : ليس فصيل هذه القوس يشرب منها لبنا كفصيل

١٤١ الناقة ولا يؤذيه كثرة الشرب يريد : أنه لا يشرب في حال من الأحوال.

ويقال : رَزِئْتُه أَرْزأُه إذا نِلْتَ منه خيْراً . قال : وغَلَتِ القِدْر تَغْلِي غَلْياً وغَلَياناً . ولا يقال : غَلِيَتْ . وأنشد لأبي الأسود :

ولا أقول لِقِدْر القومِ قد غَلِيَتْ ... ولا أقول لِبَابِ الدَّار مَغْلوق (٣)

أخبَر: أنه فصيح لا يَلْحَنُ . وقول العامة : غَلِيتَ . لحْنٌ قبيح .

وكذلك قولهم : باب مغلوق . والصواب : مُغْلَقٌ . قال الفرزدق :

ما زلت أفتح أبوابًـا وأُغْلِقُهـا ... حتى رأيت أبا عمرو بن عمَّار (٤)

• وَوَلَغ الكلب يَلَغ وَلْغاً • وَلَهَث من الإعياء يَلْهَثُ لُهاثاً وَلَهْثاً . (٥)

(١ ــ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) بلا نسبة في السيرافي ٢٦٥ . والاصلاح ٢١٣ ، ٣٢٧ ، واللسان (غوى) والمقاييس ٤/٤٠٠ . والمخصص ٤١/٧ ، ١٨٠ ،

(٣) الديوان ١١٩ ، البرصان والعرجان ٢٧٩ وفيه : قدر الحى . المزهر ٣١٨/١ ، فصيح ثعلب ٦ ، اللسان (غلق) و (غلا) ، الاصلاح ٢١٣ والسيرافي ٢٦٦ وفيه : لباب القوم .

(٤) اللســـــان (غلق) وفيه : أتيت . وأدب الكاتب ١٦١ ، والاقتضـــــاب ٤٠٩ ومراتب النحويين ١٥٠ . وشرح المقامات الحريرية ١٨٧/٢ وفيه : أغلق أبوابا وافتحها .... حتى أتيت .

(٥) في ب ، ج : لهثانا .

وذَوَى العُود يَذْوِى ذُوِيًّا [١] وذَأَى يَذْأَى ذَأْوًا [٢] وذَأْيًا إذا يبس وفيه بعض الرطوبة . قال الأصمعى : ولا يقال : ذَوِىَ . قال يونس : هى لغة * وذَبَل الشىء يَذْبُل ذُبُولاً * وجَمَد الماء والسَّمْن يَجْمُدُ جُمُودًا * وخَمَدَتِ النار تَخْمُد خُمُودًا إذ ذهب لهيبها * وهَمَدَت تهمُدُ هُمُودًا إذا طَفِئتْ وهَمِدَ الثوب يَهْمَدُ بَلِىَ .

(باب ما جاء مفتوحا فيكون له معنى فإذا كُسِر كان له مَعْنًى آخر)

يقال منه : لَسَبَتْه العقرب تَلْسِبُه لَسْبًا إذا لسعته . ولَسِبْتُ العسل والسمن ألْسَبُهُ إذا لَعِقْته * وبَلَلْت الشئ والشىء أبُلُّه بَلاًّ . وبَلِلْت من المرض وأبْلَلْتُ واسْتَبْلَلْتُ قال الشاعر :

إذا بَلَّ من دَاءٍ به ظَنَّ أنَّه نَجَا وبه الدَّاء الذى هو قاتِلُهْ [٣]

يقول : الإنسان إذا بَرأ من مرض ظن أنه قد سَلِم مما يخافه وإن لم يَمُتْ من مرضه فإن الهَرَم يلحقه ثم الموت ، فهو وإن سَلِم من مَرَضٍ بعد آخر من شأنه أنْ يلحقه مَرَض أو هَرَم يعقبه الموت .

وأنشد لجران العود :

لاتَنْكِحَنَّ الدهر ما عِشْتَ أيِّمًا مُجَرَّبَةً قد مُلَّ منها ومَلَّتِ [٤]

---

(١) اللسان (ذوى) .

(٢) اللسان (ذأى) .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٢٦٦ وفيه : خال . والاصلاح ٢١٣ ، لزوميات أبى العلاء ٦٦ ، واللسان (بلل) وفيه : خال ، تهذيب الألفاظ ١١٧ ، والمقاييس ١/١٨٩ ، والجمهرة ١/٢٧ ، والمخصص ١٤/٢٢٩ .

(٤) اللسان (أيم) ، شرح التبريزى للحماسة ٤/١٧٩ وفيه : مخرمة . شرح المرزوقى للحماسة ٤/٨٦٩ وفيه : مجربة . وفى الجميع بلا نسبة .

صَمَحْمَحَةٌ لاتشتكي الدّهرَ رأسها ولو نكزتْها حَيّةٌ لأَبلّتِ[(١)]

الصَّمَحْمَحُ : الشديد والأنثى صَمَحْمَحَةٌ . يصف امرأة يقول : هي شديدة لايُصَدّع رأسُها . والنّكْزُ : عض الحية . يقال : نكزَتْه الحَيّةُ ، ووكَعَتْهُ ونَهَشَته ونَهسَته . ويقال : إن النّكْز بأنفها . يقول : لو نكزتْها حيةٌ لسلمت ولم يعمل فيها نَكْزُ الحية شيئا . ويقال : بَلِلْتُ به أبَلُّ إذا ظَفِرْتَ به وصارفي يدك . قال ابن أحمر :

وَبِلّي إنْ بَلِلْتِ بأرْيَحِيٍّ من الفِتْيانِ لا يُضْحِي بَطِينا[(٢)]

ويروى « فَبَلّي يا غَنِيُّ بأرْيَحِيٍّ » يقول : اطلبي أنْ تظفري بفتًى أرْيَحِيٍّ . والأرْيَحِيُّ : الذى يهتز للندى ؛ والبطين : الكثير الأكل . وهم يَذُمُّون بذلك ويقولون : « البِطْنة تُذْهِبُ الفِطْنة »[(٣)] يقول : إنْ تزوجت أو خاللْتِ فاطلبي مثلي من الفِتْيان » قال : وثَلَلْتُ التراب في البئر وفي القبر أثُلُّه ثَلاًّ . وثَلَّ الدراهم يَثُلُّها ثلاًّ » وسَحَلها إذا صَبَّها . وثلِلْتُ من الثَّلل وهو الهلاك ، وكمِن له يَكْمُن كُمُوناً وكمِنَتْ عينُه إذا احمرَّ مُوْقها وَوَرِمتْ تكمن كَمْنةً » وعثرفي ثوبه يَعْثر عِثارا وعُثورا وعَثَر عليه يَعْثُرُ عَثْرا وعُثورا إذا طلع عليه ، وأعْثَرْتُ فُلاناً على فلان . قال الله عزوجل : (وكذلك أعْثَرْنا عليهم)[(٤)] .

(١) بلا نسبة في السيرافي ٢٦٦ ، والاصلاح ٢١٣ ، اللسان (بلل) و (صمح) ، المخصص ١٤/٢٢٩ .

(٢) الديوان ١٦٣ ، اللسان (بلل) وفيه : فبلى .. يمشى و (معد) وفيه : فبكى يا غنى ، يمسى . والاصلاح ٢١٤ ، والسيرافي ٢٦٧ وفيه : فبلى . تهذيب اللغة ٢/٢٦١ وفيه : يمسى . كتاب الحماسه ١٢٧ وفيه : وكوني ان هلكت لأريحى . تهذيب الألفاظ ٤١٠ وفيه : فبلى ان هلكت .

(٣) مجمع الأمثال ١/٩٤ ، فصل المقال ٤٠٩ ، عيون الأخبار ٣/٢١٩ ، جمهرة ابن دريد ٣/٣٢١ . (٤) سورة الكهف ١٨/٢١ .

واسْتَنكَهتُ الشارب فَنكه في وَجْهي يَنْكَهُ نَكْهاً إذا تنفّس ، وَنكِهَ إذا اشتكى نَكْهَتَهُ . ونكفتُ أثره وانتكَفْتُه إذا اعترضته أنْكُفُه نَكْفاً ، وذلك إذا علا ظَلَفًا من الأرض ولا يؤدى الأثر فاعترضته في مكانٍ سهل . ونَكِفْتُ[1] من ذلك الأمر نَكَفاً إذا استنكفت منه . حكاها أبو عمرو وعن أبي حزام العُكْلِي . وغبَرَ الشيْ يَغبُرُ غُبُورًا إذا بقِيَ . وغَبِرَ الجُرْحُ يَغْبَرُ غَبَرًا[2] إذا انْدَمَل على لحم مَيِّتٍ أو على عظمٍ أو على نَصْلٍ وينتقض بعد . وغدَر الرجل يغْدِر غَدْرًا . وغَدِرت الشاة إذا تخلفت عن الغنم . وغَلَثْتُ الطعام أغْلِثُه غَلْثاً إذا خلطت الحِنْطة بالشعير . وعَلَثْتُه مثاه . وعَلِثَ فلان بفلان إذا لزمه يقاتله . وغلِث الذئب بغنم آل فلان إذالَزِمَها يَفْرِسُها . ١٤٢

وخَوَتِ الدار تَخْوِى خَوَاءً وخُوِيًّا . وخَوِيت المرأة تَخْوَى خَوًى ، إذا خَفَّت عند ولادها. وخَوِىَ الرجل والبعير إذا خلا جوفه من الطعام . وبَعَل الرجل يَبْعَل إذا صار بَعْلا . حكاها يونس وأنشد :

يا رُبَّ بَعْلٍ ساء ما كان بَعَلْ[3]

يريد : رُبَّ رجل تزوج فأساء عِشرة زوجته ومعاملتها . ويقال : بَعِل فلان عند القتال يَبْعَل بَعلاً إذا شُدِهَ فلم يقاتل . وسَرَفَت السُّرْفةُ الشجرة تَسْرُفُها سَرْفاً إذا أكلت ورقها فهى شجرة مَسْروفةٌ ، وهى

---

(١) اللسان (نكف) .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٢٦٧ ، والاصلاح ٢١٥ ، وتهذيب اللغة ٢/١٥: ، وتهذيب الألفاظ ، واللسان (بعل) ، والأساس ١/٥٥ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٢١٣ .

دُوَيْبة سوداء الرأس وسائرها أحمر تعمل لنفسها بيتا من دِقاق العيدان وتضم بعضها إلى بعض بلُعَابها ثم تدخل فيه . ويقال في مثل : « هي أصْنع من سُرَفةٍ » (١) وسَرِفْتُ الشيء أسْرُفُه سَرَفاً إذا أغْفلته وجَهِلْته . وحكى الأصمعي والفرَّاء عن بعض الأعراب وواعَدَه أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له في ذلك ؛ فقال : مررت بكم فسَرِفْتُكمْ . أي : أغفلتكم . ومنه قول جرير :

.... ما في عَطائِهم مَنٌّ ولا سَرَفُ (٢)

أي : إغفال . وعَرَنْتُ البعير أعْرُنُه إذا جعلت في أنفه العِرَان ، وهو العود الذي يُجْعَل في أنوف البَخاتِيّ ويُشد فيه الخِطام ، وعَرِن البعير يَعْرَن عَرَناً ، وهو قَرْح يأخذه في عنقه فيَحْتكُّهُ منه وربما برك إلى أصل شجرة فاحْتكَّ بها ودواؤُه أنْ يُحْرَق عليه الشحم . ويقال : غَرَضَتِ المرأة سِقاءها إذا مَخضَتْه فإذا ثمَّر وصار ثَمِيرَةً قبْل أن يجتمع زُبْدُه صبته فسقته القوم . وقد غَرَضْنا السَّخْل نَغْرِضُه غَرْضاً إذا فطمْناه قبل إناه . وغَرِضتُ بالمُقام ضَجِرْت . وبرق البرق يَبْرُق . وبَرَق في الوَعِيد ورعَد يَبْرُق ويَرْعُد . قال الأصمعي : ولا يقال : أرْعَد وأبْرَق . وحكى أبو عبيدة اللغتين وأبو عمرو واحْتُجَّ على الأصمعي ببيت الكُمَيْت :

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٧٥ ، ومقاييس اللغة ٣/١٥٤ ، وكتاب الألفاظ الكتابية ٣٠٠ ، وعيون الأخبار ٢/٧٢ .

(٢) الديوان ٣٨٩ ، وصدر البيت أعطو هنيدة يحدوها ثمانية » ، والاصلاح ٧٤ ، ٢١٥ ، ٢٧٠ ، اللسان (سرف) ، الاشتقاق ٤٠ ، ٤٠٣ وأدب الكاتب ٦٥ ، المخصص ٣/٣٥ ، وفيات الأعيان ١/١٢٩ وفيه : تحدوها . مختصر تهذيب الألفاظ ٣٧ .

أَرْعِدْ وأَبْـــــرِقْ يا يَزِيـــ ـــدُ فما وعيدُك لى بِضَائِرْ [(١)]

فقال : ليس بحُجَّةٍ وهو مُولَّد واحتج ببيت المتلمِّس :

وإذا حَلَلْتَ ودون بيتى غاوَةٌ فابرُق بأرضك مابَدَا لك وارعُدِ [(٢)]

يعنى الكميت بقوله : « فما وعيدك لى بضائر » يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرى وكان خالد قد حبس الكميت وكتب فى أمره إلى هشام بن عبد الملك يذكر : أنه هجا بنى أمية . وكتب هشام إلى خالد : أن اقطع يديه ورجْليه واصلبه ؛ فلما بلغ الكميت ذلك هرب من الحبس فى زى امرأة ومدح مَسْلمة بن عبد الملك واستجار به : وهجا خالدا ويزيد ابنه ، والمتلمس يخاطب عمرو بن هند الملك — وكان قد هرب منه إلى الشام وغاوة[(٣)] قرية من قرى الشام قريبة من حلب —

---

(١) الديوان ١/٢٢٥ . والأمالى للقالى ١/٩٧ وفيه : أبرق وارعد، تهذيب اللغة ٩/١٣١ . والمقاييس ١/٢٢٢ ، ٢٢٣ و ٢/٤١١ وفيه : ارعد وأبرق . التاج ٢/٣٥٤ و ٦/٢٥٨ . والسمط ١/٣٠٠ ، والمخصص ١٤/٢٢٨ ، والصحاح ١/٤٧٢ ، والخصائص ٣/٢٩٣ ، والتنبيهات ٢٤٦ ، والاغانى ١٥/١١١ . والمزهر ٢/٢٢٩ ، ٣٧٤ وفيه : أبرق وأرعد فصيح ثعلب ١٠ . وأدب الكاتب ١٢٩ . وشرح ادب الكاتب ٢٨٣ . والاشتقاق ٤٤٧ . واللسان (رعد) و (برق) ، والاصـــلاح ٢١٦ . ٢٥٢ ، والسيرافى ٢٦٧ .

(٢) السيرافى ٢٦٨ وفيـه : فاذا . الاصـــلاح ٢١٦ ، اللســان (غوا) ، والمخصـــص ١٤/٢٢٨ ، ومعاهـد التنصـيص ١/٢٤٨ وفيه : فاذا .. فدون ، أدب الكاتب ١٢٩ وفيه : أنه لابن أحمر ويروى :
ياجل ما بعدت عليـــك بلادنـــا وطلابنا فأبرق بأرضك وأرعـد
وبهذه الرواية في الاقتضاب ٢٨٠ وفيه : أنه لابن أحمر أو المتلمس . الاقتضاب ٢٨١ وفيه :
فاذا حللت ودون بيتى غاوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد
والصحاح ١/٤٧١ و ٤/١٦٦٠ .

(٣) معجم ما استعجم ٣/٩٨٩ .

يقول : فإذا حَلَلْتَ بالشام فتُهدِّدُنى بأرضك كيف شئت فما يضُرُّنى ذلك . وبرق طعامه بزيت أوبسمن إذا لم يُسَغْسِغْهُ : والسَغْسَغة : كثرةُ الأُدْمِ . وبرق السيف يَبْرُقُ ، وبَرِقَ البصر يَبْرَق تَحَيَّر فلم يَطْرِف ، وكذلك الرجل . وبَرِقَت الغنم تَبْرَق إذا اشتكت بطونها من أكل البَرْوق[1] وهو نبت * وسَكرت الريح تَسْكُرُ سُكُورًا سكنت بعد الهُبُوب . وسَكَرْتُ النهرأسْكُرُهُ سَكْرًا إذا

١٤٣ سَدَدْته . وسَكِرَ الرجل سُكْرًا وسَكْرا * وشَكَرْت له فأنا أشكرُ له شُكْرًا وشَكَرته لغة ، وشكرت به لغة ثالثة مثل: كَفرْت به . وشَكِرَتِ الإبل والغنم تَشْكَرُ شَكَرًا ، وهذا زمن الشَّكَرةِ إذا حَفَلَتْ من الربيع وهى إبل شَكَارى وغنم شكارى . وضَرةٌ شَكْرَى إذا كانت مَلأى من اللبن . والضَّرة : أصل الضَّرْع * ونَهَمَ الإبل يَنْهَمُها نَهْماً[2] إذا زجرها لِتَجِدَّ فى سيرها ، وأنشد :

ألا انْهَمَاهَا إنَّهــا مَناهِيمْ وإنَّنا مَناجِـــدٌ مَتاهِيمْ[3]
وإنَّما يَنْهِدُها القوم الهِيمْ

يخاطب صَاحِبَيْه يقول : ازجُراها لِتُسْرع فإنها تمضى وتسرع على الزجر . والمَناجِد : جمع مُنْجِدٍ ، وهو الذى يأتى نَجْدًا ويَؤُمها . والمُتْهِم : الذى يقصد تَهامَة وجمعه متاهِم زِيدَت فيه الياء من أجل الشعر . كقوله :

(١) معجم أسماء النبات ٧ ، ٢٤ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٢٦٨ . والاصلاح ٢١٧ ، والمخصص ١١١/٧ ، واللسان (نهم) .

... ... نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ (١)

يعنى : أنَّ فى نِيَّتِهم قصد الموضعين جميعًا يبدءون بأحدهما قبل الآخر . والهِيمُ . العِطاش . يقول: إنما يزجرها القوم العطاش لِيَرِدُوا الماء . وقوله: « مناهيم . أى : تطيع على النَّهْم وقد نَهِم فى الطعام يَنْهم نَهماً » . وقد جلح المال الشجر يَجْلَحُه جَلْحاً إذا أكل أعلاه .

قال الراجز الشيبانى يخاطب راعية له :

ألا ازْحَمِيه زَحْمَةً فرُوحِى وجَاوِزِى ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ (٢)
وكثْرَةَ الأَصْواتِ والنُّبُوحِ

يخاطب الإبل يقول : جَاوِزِى هذا المكان وجاهِدِى فى سيرك كأنك مُزاحِمَةٌ . وذا السحم : نعت قد حُذِف منعوته . تقديره : جاوزى الموضع ذا السَّحَم . والسَّحَم (٣) : شجر . والنُّبُوح : جماعات الناس لا واحد له من لفظه . (٤ – والنبوح أيضا جمع نَبْح وهو الأصوات – ٤) . قال الأخطل :

---

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ٥٧٠ :
تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف
أمالى ابن الشجرى ١/٢٢١ ، رسالة الملائكة ٢٠٨ ، شرح ابن عقيل ٢/١٤٨ ، قطر الندى ٢٧٦ ، سيبويه ١/٢٨ ، سر صناعة الاعراب ١/٢٨ شرح المرزوقى للحماسة ٤/١٨٨٤ ، الخزانة ٤/٢٢٤ ، ٤٢٦ . نهاية الأرب ١٠/١١٩ ، المخصص ١٢/٢٦ ، ٣٠ ، ديوان كعب بن زهير ١٥ • الاقتضاب ٣١٠ وفيه : نفى الدراهم • والخصائص ٢/٣١٥ ، اعراب القرآن للزجاج ١/١٥١ و ٣/٩٣٢ ، المعرب ٢٥٨ • وبلا نسبة فى السيرافى ٢٦٨ ، والأغانى ٣/٦٩ ، الانصاف ١٦ وفيه : انه اراد الدراهم ، الصيارف ولكن اشبع الكسرة فنشأت الياء •

(٢) السيرافى ٢٦٩ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٢١٧ ، ٢١٨ . اللسان (جلع) •

(٣) معجم أسماء النبات (٤ – ٤) ساقطة من ب ، ج •

إنَّ العَـرَارة والنُّبُوحَ لِـدَارِمٍ والمُسْتخِفُّ أخوهم الأثقالا [١]

وما كان الرجل أجْلَحَ ، ولقد جَلِحَ يجلَحُ جَلَحاً * ويقال : قد عَجَر عنقه يَعْجِرُها عَجْرًا إذا ثناها . ويقال : قد عَجِر فلان يَعْجَر عَجَرًا إذا غلُظ. وسَمِن * ويقال : قَرَح فلان فلانا بالحق إذا استقبله به وقد قَرَحَه يَقْرَحه قَرْحاً إذا جَرَحَه . والقريح الجريح . وقَرِحَ يَقْرَحُ إذا خرجت به قُروح * وقد عَكَر عليه يَعْكِر عَكْرًا إذا رجع عليه وعَطَف . ويقال: إنَّ فلانا لعَكَّار فى الحروب . وعَكِرَ النبيذ عكْرًا . وعَكَرُهُ آخِرُهُ وخاثِرُه . وحَمَر شاته يَحْمُرُها حَمْرًا إذا نتفها . وحَمَر الخارزُ سيره يَحْمُرُه وهو أنْ يسحى بَاطِنه ويَدْهُنه ثم يَخْرِز به فيسْهل . وحَمِر البرْذون من الشعير يَحْمَر حَمَرًا * وعَبَرْت النهر أعْبُرُه عَبْرًا وعُبورًا . وعَبَرْتُ الرؤيا أعْبُرُها عبارة وعَبِرَ الرجل يَعْبَرُ عَبَرًا وعَبْرَةً إذا اسْتعْبَرَ . والعَبَرُ : سُخْنة العين ولأمّه العُبْرُ والعَبَر * ونَفَقَ البيع يَنْفُقُ نَفاقاً ، ونفقت الدابة تَنْفُقُ نُفوقا ، ونَفِقَ الزاد نَفَقا : نَفِد ، وعَلِقت الإبل العِضاهَ [٢] تعلُقُها عَلْقاً إذا تَسَنَّمَتْها وهى إبل عَوالِق ومِعْزًى عوالق ، وقد عَلِقَ الظبى فى الحَبالة يَعْلَقُ عَلَقاً

---

(١) السيرافى ٢٦٩ . واللسان (نبح) ويروى :

ان العرارة والنبوح لدارم والعز عند تكامل الأحساب

و (عرر) ، وفيه : أن هـذا البيت أورده الجوهـرى للأخطل وذكر عجزه : والعز عند تكامل الأحساب .

وقال ابن برى : صدر هذا البيت للاخطل وعجزه للطرماح . فان بيت الاخطل كما أوردناه اولا ، وبيت الطرماح :

ان العرارة والنبوح لطيء والعز عند تكامل الأحساب

وقبله :

يا أيها الرجل المفاخر طيئا أعزبت لبـك أيمـا اعزاب

(٢) فقــه اللغــة ٢٠ .

(١ـ وعَلِق حُبُّها بقلبي عَلَقاً . وعَلِق المِسْمار فى الثوب علقا ـ١) ويقال فى مثل: «نَظْرَةٌ من ذِى عَلَقٍ»(٢) » وقَصَر من الصلاة يَقْصُر قَصْرًا ، وقَصِرَ البعير يَقْصَر قَصَرًا ، وهوداء يُصيبه فى عنقه من الذباب فَيَلتوى فيكوى فى مفاصل عُنُقِه فربما بَرَأ » ونَزَق الفرس يَنْزِقُ نَزْقاً ونُزُوقا إذا تَقَدَّم. وكذلك زَهَق الفرس وزَهَقَت الراحلة فهى زَاهِقة تَزْهق زُهُوقا إذا تَقدَّمَتْ وسَبَقَتْ وزَهَق مُخُّه إذا اكتنز ، وهو زاهِق المُخِّ وزهِقَتْ نَفْسه تزهق إذا خرجت . وقد زَهَقَ الباطل ١٤٤ إذا غلبه الحق وقد أزْهقَ الحقُ البَاطِلَ . ونَزِقَ الرجل يَنْزَقُ نَزَقاً من الخِفَّة والطَّيْش ورَمَدْنا القوم نَرْمِدُهم ونَرْمُدُهُمْ إذا أتينا عليهم عن آخِرهم » والرَّمَدُ: الهلاك ومنه عام الرمادة . أى : هلك فيه الناس والأموال من الجَدْب وقد رَمِدَتْ عينه رَمَدًا فهو أرْمَدُ ورَمِد » وقد ضَبَعوا لنا من الطريق . أى : جعلوا لنا فيه قِسْما يَضْبَعُون ضَبْعاً ، وضَبَعتِ الخيل والإبل إذا مَدَّتْ أضْباعها فى عدوها وهى أعضادها. ومنه قوله :

.... ولاصُلْحَ حتى تَضْبعُونا ونَضْبَعا(٣)

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٦٠ . الاصلاح ٥٣ . والمقاييس ٤/١٧٦ ، والاشتقاق ١٨٧ . والاصلاح ٢١٩ .

(٣) هذا البيت لعمرو بن شاس كما فى المقاييس ٣/٣٨٨ وصدره : نذود الملوك عنكم وتذودنا . الخزانة ٣/٥٩٩ . واللسان (ضبع) ويروى : الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا .

وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٢٠ والسيرافى ٢٢١ وفيه :

لا صلح .. تضبعوا .

أبو محمد :

كذبتم وبيْتِ الله ترْفسع عقْلها عن الحقِ حتى تضْبعوا ثم نَضْبَعا

أي: تمُدُّون أضباعكم إلينا بالسيوف ونمدها إليكم بها .

ومنه قول رؤبة : إنما هو للعجاج يفتخر

كأن (١ـ من مَدَّ إلينا أقْطَعُ ليس له في القوم كفٌ ـ١) إصْبعُ (٢)

وما تني أيْدٍ إلينا تَضْبعُ بما أصَبْناها وأُخْرَى تَطْمَعُ (٣)

وَنَى يَنِي إذا فتَر وكَلَّ . يقول : ما تفْتُر الأيدي بالدعاء لنا وعلينا . يريد : أنهم أصحاب نِكايةٍ وَبأْسٍ وخَيْر ومعروف . ولكل قوم نصيب منهم إمَّا خَيْرٌ وإمَّا شَرٌ فالناس بين حامد لهم وذامٌ . وقوله : « تَطْمَعُ » أي : تطمع في خيرنا ونائلنا . (٤ـ وضبعت الناقة تضبع ضَبَعَة إذا اشتهت الفحل ـ٤) * ويقال : مَرَس الصَّبيُّ ثَدْيَ أمه يَمْرُسُه مَرْساً ومَرَسْتُ التمر بالماء أمْرُسُه . ومَرَدْتُه أمْرُدُه وهو المريس والمَريد . ويقال : قد مَرِسَ الرجل يَمْرَس مَرساً إذا كان شديد المِرَاس . ويقال : مَرِسَت البَكْرة تَمْرَس مَرَساً وهي بَكْرَةٌ مَرُوس إذا نَشِبَ حَبْلُها بينها وبين القَعْوِ وكذلك مَرِسَ الحَبْلُ يَمْرَسُ مَرَساً ؛ وقد أمْرَستُه إذا أعدْته إلى مَجْراه ، وأمْرسته إذا أنْشَبْته بين البكرة والقَعْوِ . وهو من الأضداد وأنشد للكميت :

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) بلا نسبة في المقاييس ١/٢٦ وفيه . ليس له في أم كف اصبع . اصبع .

(٣) الرجز لرؤبة في السيرافي ٢٧١ . والاصلاح ٢٢٠ وفيه : علينا . واللسان (ضبع) وفيه : علينا .

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .

سَتَأْتِيكُم بِمُتْرَعةٍ ذُعَافًا حِبَالُكُمُ الَّتِى لا تُمْرِسُونَا [١]

يخاطب قوما يهجوهم ويتوعدهم يقول : « ستأتيكم حبالكم بدلاءٍ مُتْرَعة سَمًّا » وهذا على طريق المثل. يريد : أن ما فعلتموه فى عداوتنا كمن أرسل دلوه ليمتلىء سَمًّا . والذعاف : السم القاتل . يقول : فقد أجْرَيْتُم حبالكم غير مَجْراها ولو أعَدْتُمُوها إلى مَجْراها لكان خيرا لكم . يقول : قد سلكتم غير طريق الصواب فعودوا إليه .

وقال [٢] الأغلب أو غيره :

دُرْنا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ لا ضَيِّقَةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ [٣]

النَّخِيسُ : التى يتسع ثُقْبها الذى يجرى فيه المِحْور مما يأكله المحورُ فيعمدون إلى خشبة فيثقبون وسطها ثم يُلْقِمُونها ذلك الثُّقب المُتَّسِع . يقال: نَخَسْتُ البَكْرة فأنا أنْخُسها نَخْساً . ويقال لتلك الخشبة : النِّخاسُ والنَّخِيسُ بمعنى المنخوسة . أراد المتح على بَكْرةٍ بهذه الصفة يوما [٤] – تاما أى درنا مع تميم – [٤] * وقد ضَوَيْتُ إليه فأنا أضْوى ضُوِيًّا إذا أوَيْتَ إليه . وقد ضَوِىَ يَضْوَى ضوًى وهو رجل ضاوِىٌّ وفيه ضاوِيَّةٌ إذا كان نحيفا قليل الجسم . وجاء فى الحديث : [٥] « اغتربوا لا تُضْوُوا » [٦] أى : لا يتزوج الرجل القرابةَ القريبة فيجئ ولده

(١) الديوان ١١٢/٢ وفيه : ذعافا ، والتاج ٢٤٦/٤ ، واللسان (مرس) والاصلاح ٢٢٠ ، والسيرافى ٢٧١ .
(٢) فى ب ، جـ : قال الآخر .
(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٢٧٢ . والاصلاح ٢٢٠ . واللسان (مرس) .
(٤ – ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) فى ب ، جـ : وفى الحديث .
(٦) الفائق ٢٥٦/٢ .

ضَاوِيًا . وخَبِرْتُ الرجل فأنا أخْبُرُه خُبْرًا وخِبْرَةً . ويقال : من أيْنَ خَبِرْتَ هذا . أي : عَلِمْته . وضَلَعْتُ عليه أضْلَعُ إذا مِلْتُ عليه ، وضَلِعَ الرمح ضَلَعًا إذا اعوَجَّ . وأنشد الأصمعي (١ـ لحكيم بن مُعَيَّة ـ ١) يصفُ إبلا وردت الماء :

فوردتْ قبلَ العَمُود المُنْصَدِعْ ... يَنْشُمْنَهُ نَوْشًا بأمثالِ (٢) الصُّطُعْ (٣)

بكُلِّ شَمَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ ... فَلِيقُه أجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ (٤)

يصف إبلا وردت حوضا فتناولت ماءه بكل شَمَعْشَاع وهو العُنُقُ
١٤٥ الطويل ، عُنُقٌ شَمَعْشَاعٌ ، ورجل شمعشاع إذا كان طويلا . والمُزْدَرَعُ : مكان الزرع . وجِذْعُه جِذْعٌ يُتْرَكُ على البئر لِيُسْتَقَى منها ، وهو جِذْع طويل أجْرَدُ ، وفَلِيقَةٌ : يعني به ما اطمأن من العنق عند مجرى الحلقوم ؛ وإذا كان أجْرَد كان أكرم له . وجعله كالرمح الضَّلِعِ لاعْوِجَاجِهِ وانْمِلاسِه . وقد حَسَرْتُ العِمَامة عن رأسي وحَسَرت كُمِّي عن ذراعي أحْسِرُه حَسْرًا . وحَسِرَ الرجل يَحْسَرُ حَسَرا وحَسْرَةً إذ تلهّف على ما فاته . وعَشَوْتُ إلى النار أعْشُو إليها عَشْوًا إذا اسْتدلَلْتَ إليها ببَصَرٍ ضعيف . قال الحطيئة :

(١ ـ ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب ، ح : السطع . بالسين غير المعجمه .

(٣) بلا نسبة في اللسان (سطع) وفيه : السطع .

(٤) البيت لأبي محمد الفقعسي كما في اللسان (فلق) وبلا نسبة في السيرافي ٢٧٢ ، والاصلاح ٢٢١ ، واللسان (ضلع) والمقاييس ٤/٤٥٢ . تهذيب اللغة ٩/١٥٨ وفيه : فليقيا .

متى تأتِه تَعْشُو إلى ضوء نارِه   تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خَيْرُ مُوقِدِ[(١)]

(٢- أي: أوقدْتُ بحَطَبٍ طَيِّبِ الرائحةِ غير مُعَيَّن والمُعَيَّنُ المُدخِّنُ. عندها خيْرُ مُوقِدٍ: لأنه لا يوقدها إلا لِيُنْتَفَعَ بها -٢) يمدح بغيض ابن شَمَّاس السعدى وإياه عنى بالمُوقِد. وأنشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا البيت فقال: «تِلك نارُ مُوسى» وهذا أجود بيت قيل فى هذا المعنى، وعَشَوْتُه أعْشُوه إذا عَشَّيْتَه.

وأُنشد لقُرْط بن التَّوْأم اليَشْكرى:

ما زِلتُ أطعنُهم فَمزْراً وأضرِبُهم   حتى اتَّقَوْا فِدْيَةً منى بمَيَّارِ

كان ابن أسْمَاءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُهُ   من هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخلِ دُرَّارِ[(٣)]

ويروى: «كأن ابن شَمَّاء» يذكر قَتْلَه لبنى مَطَر وإغارته عليهم، وميَّار اسم فرس. يقول: افتدوا منى بهذا الفرس وكان ابن أسماء يعشو هذا الفرس. أى: يُعَشِّيهِ ويسقيه اللبن بالعَشِيِّ ويَصْبَحُه: يسقيه فى الصَّبُوح اللبن من هَجْمَةٍ. أى: جَمَاعةٍ من الإبل

---

(١) الديوان ٢٥. تهذيب اللغة ٣/٥٦. الحيوان ٥/١٣٢، ديوان المعانى ١/٤٤، والمقاييس ٤/٣٢٢، والعقد الفريد ٣/٩٤، ١٠٢ و ٤/٨٦. المقصور والممدود للقالى ٧١. اللسان (عشا)، الاصلاح ٢٢١، والسيرافى ٢٧٣. وبلا نسبة فى الأمالى للقالى ١/١١٥.

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب، ج.

(٣) البيتان فى السيرافى ٢٧٣، والثانى بلا نسبة فى الاصلاح ٢٢٢، واللسان (درر) وفيه: يعشوها ويصبحها، واللسان (عشا).

وقوله : كفسيل النَّخْل . أى : هى أفتاء ايممت بشوارف . ودرّار : كثيرة الدَّرِ . وإذا سُقِى الفرس اللبن وربِّىَ عليه كان أنفع له وأسرع فى عَدْوه . وقد عَشِىَ يَعْشَى عَشًى إذا صار أعْشَى وعَشِيَتْ الإبل تَعْشَى إذا تعَشَّتْ فهى عاشِيَة وهذا عَشِيُّها . ويقال فى مثل : « العاشية تَهِيجُ الآبِيَة »[(١)] أى : إذا رأت التى تأبى العَشَاء التى تَتَعَشَّى تبعتها فتعشت معها . قال أبو النجم يصف الظليم :

بَاتَ من الأُدْحِىِّ فى فِنـــائِــــه   والأُمّ لا تَسْـأم من ثَوائِـــه[(٢)]

حتى يَدِبَّ الرال من خِرْشائــه

الخرشاء للفرخ كالمشيمة للولد .

وبَاتَ مأْوىَ الودِ من بنائِـــه   يَعْشى إذا أظْلَم عَنْ عَشَائِه[(٣)]

ثم غَدَا يَجْمَع من غَـدَائـــه

يَعْشى فى هذا البيت شاهد لِعَشِىَ يَعْشَى إذا صار أعْشَى . يصف ظليما . يقول : إنْ ترك الظليم الرعى نهارا عَشِىَ عن رَعْيه ليلا لأنه لا يبصر أن يرعى بالليل . أظلم : دخل فى الظُّلْمة . وقال آخر :

ترى الوِصَكَّ يَطْرُدُ العَــواشِيَـــا   جِلَّتَها والأُخَرَ الحَوَاشِيَا[٤]

(١) مجمع الأمثال ١/١٧ ، فصل المقال ٣٠٥ ، امثال الضبى ١٤ ، جمهرة الأمثـــال للعسكرى ٢/٨٠ ، جمهرة ابن دريد ٣/٢٥٩ ، الفاخر ١٣١ ، ١٦١ السمط ٢/٦٢٥ ، المستقصى ١/٣٣١ .

(٢) الثانى والثالث فى المقصور والممدود للقالى ٣٩٧ . المعانى ١/٣٥١ وفيه : عن خرشائه .

(٣) الثانى والثالث فى السـيرافى ٢٧٤ ، والمقصـــور والممدود للقالى ٣٧٩ ، الابل ١٠٧ ، مجمع الامثال ٢/٩ والثانى فى الاصلاح ٢٢٢ واللسان (عشا) .

(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٢٧٤ ، والاصلاح ٢٢٢ ، واللســان (عشا) .

الجِلَّة : المِسان من الإبل . والحواشِي : صغار الإبل الواحدة حاشية . والعَوَاشِي : جمع عاشية . والمِصَكُّ : الشديد يعني الراعي . يريد : أنه يطرد التي تَعَشَّتْ ويترك اللاتي أبت العَشاء حتى تتَعَشّى .

قال أبو محمد : وذكر أنه يريد بالمِصَكّ الفَحْل ولا أعرف وجهه . والحَشْو أيضا : صغار الإبل كالحاشية . وحَشَوْتُ الوسادة والوعاء أحْشُوه حَشْوًا . وحَشِيَ يَحْشَى أخذه الرَّبْوُ ومَلَلْتُ الخبز في المَلَّة أمُلُّها مَلاًّ ؛ وهي خُبْزَةٌ مَلِيلٌ . يقال : أطْعَمَنا خُبْزَةً مَلِيلاً ، وأطعمنا خُبز ملّة والمَلَّة : الرَّمادُ الحار ولا يقال : أطعمنا مَلَّةً . وقد مَلِلْتُ الشيء فأنا أمَلُّ مَلالاً وملالةً إذا ضَجِرْتَ منه ، وهو رجل مَلُول ومَلٌّ . وهو ذو مَلَّة . قال الشاعر

إنك والله لَــذُو مَلَّــةٍ يَطْرِفُكَ الأدْنَى عن الأبْعَدِ [1]

يقول : أنت مَلُولٌ مَنْ دَنا منك أحْبَبْتَه ؛ ومَنْ بعد منك ذهب وُدُّه من قلبك . ومعنى يَطْرِفُك : يَصْرِف بَصَرَك . يَذُمُّه بذلك . ١٤٦

قال : ذهب الرجل ذَهاباً وذَهِب يَذْهَبُ ذَهباً إذا رأى ذهباً في المعدن فبرق من عِظَمِه في عينه . قال أنشدنا ابن الأعرابي :

ذَهِبَ لمَّا أن رآها ثُرْمُلَــهْ وقال : يا قومِ رأيت مُنْكَرَهْ [2]
شَذْرَةَ وادٍ أو رأيتُ الزُّهَــرَهْ

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه ٤٨٢ . تهذيب اللغة ٣٢٠/١٢ . وفيه : يطرفك ، بالقاف . شرح المرزوقي للحماسة ٤٠/١ . المخصص ١٠٥/١٢ ، اللسان (طرف) . وبلا نسبة في الاصلاح ٢٧٥ .
(٢) بلا نسبة في السيرافي ٢٧٥ . والاصلاح ٢٢٣ ، والصحاح ١٦٤٦/٤ . واللسان (ذهب) ويروى : ذهب لما أن رآها تزمره .

هذا رجل دخل مَعْدِنًا من مَعادِن الذهب فرأى قطعة ذهب ؛ ففرح لذلك فرحا شديدا كأنه تحيَّر فرآه صاحب له من بنى أسد ؛ فقال هذه الأبيات ولا يَعْرف غيرها . ثُرْمُلَه : [١] اسم رجل وهو فاعل ذهِبَ . يعنى : أنه رأى شيئا كثيراً من الذهب لم يَعْرف أنه رأى مثله . والشَّذْرُ : شىء من فِضَّةٍ يعمل مثل الدُّرَّة وأراد الشاعر : أنَّ الذهب الذى رآه كالحَلْى للوادى ، أو رأيت الزَّهَرةَ . أخرج كلامه على الشك فيما يرى لتعظيمه ، ويجوز أن يكون أراد بالشَّذْرة القطعة من الذهب . وقد حَلِم فى نومِه يَحْلُمُ حُلْماً وحَلِم الأديم يَحْلَمُ حَلَماً إذا كانت فيه الحَلَمَةُ وهى دودة تكون فى الجِلْدِ . قال أنشدنى أبو عمرو :

فإنكَ والكتابَ إلى عَلِــــىٍّ كدَابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ [٢]

هذا للوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط . يَحُضُّ مُعَاوية على حرب عَلِىٍّ عليه السلام ويُهَجِّنُه فى كتبه إلى عَلِىٍّ ويقول : أنت فى إصلاحِ شىء قدتمَّ فساده كهذه المرأة التى تدبغ الأديم الحَلَم وهو لا يصلح بالدبغ . وشَرَيْتُ الشىء فأنا أشريه شِرًى وشِرَاءً إذا بعتُــه وإذا اشتريته . قال الله تعالى : (ومِنَ الناس مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرْضاتِ اللهِ)[٣] أى : يبيعها . وقال تعالى : (وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ) . [٤] أى :

(١) اللسان (ذهب) .
(٢) البيت للوليد بن عقبة كما فى تاريخ الكامل لابن الأثير ٣/ ١٤١ وفيه : وانك ، والحيوان للدميرى ٢٠٦/١ ، تهذيب اللغة ١٠٧/٥ المخصص ١٠٨/٤ ، المقاييس ٩٣/٢ ، فصيح ثعلب ٣٣ ، اللســان (حلم) . وبلا نســبة فى الاصــلاح ٢٢٣ ، والســيرافى ٢٧٦ .
(٣) سورة البقرة ٢٠٧/٢ .
(٤) سورة يوسف ٢٠/١٢ .

باعوه . وقد شَرِيَ جلده يَشْرَى : وَشَرِيَ زِمَامُ الناقة يَشْرَى إذا كثر اضطرابُه ، وَشَرِيَ البرق يَشْرَى شَرًى كثُر لمعانُه . وأنشد :

أصاحِ ترى البَرْقَ لم يَغْتمِضْ يَموتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا (١)

أصاحِ . يريد : يا صاحبى : لم يغتمض : لم ينقطع لمعانه . والفُواق : أنْ تُحْلَبَ الناقةُ ثم تترك ساعةً حتى يجتمع فى أخلافها شيء من لبن ثم تُحْلب ولا يزال ذلك دَأْبُها . يريد : أنَّ هذا البرق يشتد ضَوْؤه ولمعانه ساعة ثم يخفى أخرى فهذا معنى قوله :

.... يَمُوتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا (١)

ويقال : فُواق بفتح الفاء وضمها . وشَرِى غضبا إذا استطار غضبا . وشَرِيَ البعير فى سَيْرِه يَشْرَى شَرًى إذا كان سريع المشى . وشَلَلْت الابل أشُلُّها شَلاً ، والاسم الشلل إذا طردتها وشَلَلْتُ الثوب أشُلُّه شلاً إذا خطته خِيَاطةً خفيفة . وشَلِلْتَ بَعْدى فأنت تَشَلُّ شَلَلاً إذا صِرْت أشلَّ . ويقال : ماله شَلَّتْ يَمِينه . بالفتح ، ولا تَشْلَل ولا تَشَلَّ عَشْرُك . أى : أصابعك . ويقولون لمن أجاد الطعن والرمى : لا شَلَلاً ولا عَمًى ولا شَلَلْ ولا عمى . وهَشَشْتُ الورق أهُشُّه هشًّا إذا ضربته بعصًا لِيَنْحَتَّ فَتَعْلِفُه غنمك . قال الله تعالى : (وأَهُشُّ بها على غَنَمِى) (٢) .

---

(١) بلا نسبة فى المقاييس ٢٦٧/٣ ، المخصص ١٠٨/٩ السيرافى ٢٧٦ ، والاصلاح ٢٢٣ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١٣٧ وفيه : ويسرى ، بالسين غير المعجمة ، .. يحيا .

(٢) سورة طه ١٨/٢٠ . بضم الشين المعجمة وبكسر الهاء و (أهش : أهس) بضم الهاء وسين غير معجمة ، املاء ما من به الرحمن ١٣٠/٢ .

وهَشَّ الخبز يَهِشُّ إذا صار هَشًّا . وهَشِشْتُ إليه هَشَاشَةً إذا خَفَفْتَ إليه وارْتحت له . ودَرَمَتِ الأرنب تَدْرِمُ دَرْماً ودَرَمَانا إذا قاربت الخُطا . ودَرِم كعب المرأة ومِرْفقها يَدْرَم إذا واراه اللحم فلم يَسْتَبِن له حجم . أي : نُتُوء . قال الراجز :

قامَت تُريك خَشْيةً أن تُصْرَمَا ساقًا بَخَنْدَاةً وكعبًا أدْرَمَا [1]

الساق البَخَنْداة : الغليظة الممتلئة . ويقال : خَبَنْداة أيضا . قال العجاج :

على خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُور كَعُنْقُرَاتِ الحَائِرِ المَسْجور [2]

١٤٧ الممكور : الممتلئ . يريد : أنها أبْدَت عن ساقها ليراها فيرغب فيها فلا يَصْرِمُها تعطفه بذلك . ويقال : مَرافِقُها دُرْمٌ . ولَهوْتُ بالشيء فأنا ألْهُوبه . ولَهِيتُ منه ألْهى إذا سَلوْتَ عنه وتركت ذِكْرَه وأضربت عنه . وهَدَلَ القُمْرِيُّ يَهْدِل هَدِيْلا . والهدِيل أيضا : ذَكر الحمام . وهَدِل البعير يَهْدَل هدَلاً وهو أن تأخذه القَرْحَة فيهدل مِشْفَرُهُ . ويقال : هدِل يَهْدَل وهَدِل يَهْدِلُ أكثر ، وقد هَدِل هَدَلاً إذا كان طويل المِشْفَر وذلك مما يُمدح به ، وهو مِشْفَر هَدِل . وأُنشد للحذلي :

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ٥٧ وفيه : رهبة .. تصرما ــ واللسان (كعب) و (بخند) و (درم) ، والمقاييس ٢/٢٧٠ وبلا نسبة في السيرافي ٢٧٧ ، والاصلاح ٢٢٤ . تهذيب اللغة ١/٣٢٥ .

(٢) الديوان ٢٢٣ وفيه : الحائر المسكور . خلق الانسان للاصمعي ٢٢٥ . نظام الغريب ٦٨ . تهذيب اللغة ٣/٢٩٦ وفيه : على حبندى . بالحاء غير المعجمة . اللسان (بخند) وفيه : الى خبندى . و (خبند) . السيرافي ٢٢٧ .

تناولُ الحوض إذا الحوضُ شُغِلْ بكلِّ شَمَعْشَاعٍ صُهابيٍّ هَدِلْ[(١)]
ومَنْكِباها خلفَ أوْراكِ الإبلْ

يريد : أنَّها تشرب ماء الحوض قبل غيرها من الإبل لطول أعناقها. والشَّعْشاع والشَّعْشعَان : الطويل العنق. وقوله : « إذا الحوض شُغِلْ » أي : إذا ازدحمت عليه الإبل الواردة . والصُّهابيُّ من الصُّهْبَة » وغزلت المرأة غزلها تغزله غزْلا ، وغزِل الكلب يَغْزَل غَزَلاً وهو : أنْ يطلب الغَزال حتى إذا أدْركه . وثَغَا من فَرقه تركه ولَهِي عنه . يقال : غزِل الكلب إذا رأى الغزال فترب فى وجهه » كما يقال : أَسِدَ إذا رأى الأَسد فخافه » وبَقِر الكلب إذا رأى البَقَر فاتقاها ، ومن الذئب ذُوِّبَ فهو مَذْؤوبٌ » وضَمَدْتُ الجُرْحَ أَضْمِدُهُ . وقد أَضْمَدَ العرْفج[(٢)] إذا تَجَوَّفَتْهُ الخُوصَةُ فلم تَنْدُر منه . أي : كانت فى جَوْفِه . وسمعت مُنتجِعًا الكلابي وأبا مهدى يقولان : يقال لنا : عند بني فلان ضَمد[(٣)] . أي : غابِرٌ من حق من مَعْقُلة أو دَيْنٍ » ويقال : سَرَبَ الفَحْلُ يَسْرُب سُرُوباً إذا توجه نحو المرعى . وأنشد للأخنس بن شِهاب التغلبي :

وكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم ونحن خَلَعْنَا قَيْدَه فهو سَارِبُ[(٤)]

يعنى بالفحل ها هنا : السيد.يقول : كل أُناس غيرنا لم يتركوا رئيسهم

---

(١) السيرافى ٢٧٧ · اللسان (هـدل) ، أبو محمد الحذلمي . وفيه : يبادر الحوض ·
(٢) معجم أسماء النبات ١٥٥ ·
(٣) اللسان (ضـمد) وفيه : قال أبو يوسف : سمعت منتجعا الكلابى وأبا مهدى ·
(٤) السيرافى : ٢٧٨ . والاصـلاح ٢٢٥ ، والمفضليات ١/ ٤ . واللسان (سرب) . تهذيب اللغة ١٢/ ٤١٤ ، وشرح المفضليات ٤٢١ . وفيه : أرى كل قوم قاربوا ·

وسيدهم أن يُفارِقَهُم ويبعد عنهم خشية عليه من القتل . ونحن لعزنا لا يجترئ أحد على سيدنا وإن كان وحده بعيدًا عنًّا . ويحتمل وجها آخر وهو أن يريد : أنَّ بُعد رئيسهم لا يفلّ حدَّهم ولا يقطع نظامهم ولا يُطْمِع أحدًا فيهم ؛ لأن القوم إذا كانوا بغير رئيس انتشر أمرهم . وقيل فيه أيضا أنه يريد : أنَّ كل قوم قَيَّدُوا فحل إبلهم لئلا يَسْرِب فتتبعه النوق فيغار عليها وتؤخذ ، ونحن لا يُغار على إبلنا ولا نُقَيِّد فحولتنا . وقد سَرِبَتِ المزادة تَسْرب سَرَبًا إذا خرج الماء من خُرَزِها وهي جديد قبل أنْ تَشْتدَّ الخُرَزُ • وقَمْرت الرجل أقْمُره وأقْمِرُه قَمْرًا . وقَمِر الرجل يَقْمَر قَمَرًا إذا لم يبصر في الثلج . وقَمِرَت القِرْبة إذا دخل الماء بين الأَدَمَة والبَشَرة وهو شيء يصيبها من القَمَر كالاحتراق (١) • ورَمَضْتُ النصل فأنا أرْمُضه رَمْضاً وهو أن تجعله بين حجرين أملسين(٢) ثم تدقه لِيَرِقَّ . يقال : نصل رميضٌ وشَفْرة (٣) رَمِيضٌ في معنى وقيع . ورَمَضْتُ الشاة أرْمِضُها رَمْضاً وهو أنْ يُوقَد على الرَّضْفِ ، ثم تُشقُّ الشاة شقًّا وعليها جلدها ثم تكسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الأرض وتحتها الرَّضْفُ وفوقها المَلَّةُ قد أوْقدوا عليها ؛ فإذا نَضِجت قَشَروا جلدها عنها وأكلوها . يقال : ارْمِض لنا شاتنا هذه . وهو لحم مَرْمُوض ؛ ووجدت مَرْمَض شاة اليوم للموضع الذى تُرْمَض فيه ، ويقال : رَمِض يَرْمَض رَمَضاً إذا أحرقته الرمضاء . وهو يترمَّض الظباء وهو أن يأتيها في

---

(١) في ب ، جـ : بالاحتراق •

(٢) ساقطة من ب ، جـ •

(٣) في ب ، جـ شعرة ، وهو تصحيف •

كُنُسِها فى الظهيرة فى أشد ما يكون الحر ؛ وقد تَجَوْرَب جوربين فيخرجها من الكُنِس ومعه شَكِيَّة من ماء أو لبن فيتبعها ويَسُوقُها [١] حتى تَفسَّخ قوائمُها من الرَّمْضاء فيأْخذها حينئذ . ويقال : شَجَبَه [٢] يَشْجُبه شَجْبًا إذا شغله ، وشَجَبَه حَزَنه وقد شَجِبَ يَشْجَبُ إذا حَزِن . ويقال : ماله شَجَبَه الله ؟ أى أهلكه ؛ وشَجِبَ يَشْجَبُ إذا هلك . وعبدتُ الله فأنا أعبدُه عبادة وعَبِدْتُ من الشيء فأنا أعْبَدُ عَبَدًا إذا أنِفتَ منه . وقد رَدَى الفرس يَرْدِى رَدْيًا ورَدَيَانًا . قال الأصمعى : سألت المنتجع بن نَبْهان [٣] : ما الرديان [٤] ؟ فقال : هو عَدْوُ الحمار بين مُتمعَّكه [٥] وآرِيِّه ورَدَيْت [٦] الحجر بصَخْرةٍ وبمِعْوَلٍ إذا ضربته بها لتكسره . والمِرْدَاة : الصخرة التى تكسر بها الحجارة . ورِدِىَ الرجل يَرْدَى رَدًى إذا هلك . وعلا فى الجبل يعلو عُلُوًّا . وعَلِى فى المكارم يَعْلَى عَلاءً . وتلوتُ القرآن فأنا أتلوه تِلاوةَ ، وتَلَوْتُ الرجل فأنا أتلوه تُلُوًّا ، وما زلتُ أتلوه حتى أتْلَيْتُه . أى : تقدمته وصار خلفى . وقد تَلِيَت من حقى تُلاوَةٌ وتَلِيَّةٌ تَتْلَى تَلًى أى : بَقِيَتْ منه بَقِيَّة فأنا

---

(١) ساقطة من ب ، ج : وفى الأصل (ويسقوها) وما أثبت عن الاصلاح ١ : ٢٠٢ .

(٢) فى ب ، ج : شجنه وكلاهما صحيح .

(٣) فى جميع النسخ « نهبان » وهو تحريف . انظر طبقات الزبيدى ٨١ .

(٤) اللسان (ردى) .

(٥) التمعك : التمرغ فى التراب ، انظر اللسان (معك) .

(٦) الآرى : هو معلف الدابة أو محبس الدابة ، انظر اللسان (أرى) وبذلك يكون المعنى : الرديان هو عدو الحمار بين متمعكة وآرية . يعنى : بين مكان التمرغ ومكان العلف ، وانظر اللسان (ردى) .

أتلاها . أي : أتبعها » وغَوَيْت أغوى غَيًّا وغَوَايَةً . قال الأصمعي : ولا يقال غيره . وأنشد للمرقش الأصغر [١] ويروى الأكبر :

وآلى جَنابَ حلفةً فأطعْتَــه فَنفْسَكَ ولِّ اللَّوْمَ إنْ كنت صارِمَا [٢]

فمن يَلْقَ خيرًا يحمدِ الناس أمْرَه ومن يَغْوِ لا يعدَم على الغيِّ لائِمَا [٣]

كان من حديث المرقش : أن فاطمة بنت المنذر كان لها وليدة يقال لها : ابنة عجلان . وكان لها قصر بكاظِمَة ولها حرس يَجُرُّون حول القصر الثياب في كل ليلة فلا يطؤه أحد غير ابنة عجلان ، وكان لها كل عَشِيَّةٍ رجل من أهل الماء يبيت عندها فسمع المرقش : أن ابنة عجلان تأخذ كل عشية رجلاً ممن يعجبها فيبت عندها . وكان المرقش تِرْعِيَّةً لايفارق الإبل وكان من أجمل الناس وجها وأحسنهم شعرا . وكانت فاطمة ابنة المنذر تقعد فوق القصر تنظر إلى الناس فجاء مرقش فبات مع ابنة عجلان حتى إذا كان الغد تجردت عند مولاتها فقالت : ما هذا بفخذيك ؟ وإذا نُكَتٌ كأنها التين فقالت : رجلٌ بات معي البارحة . وقد كانت فاطمة قالت لها قبل ذلك : رأيت رجلا جميلا قد راح لم أره قبل ذلك . قالت لها : فإنه رجل قعد عند إبله وكان يرعاها ؛ فلما رأت بفخذيها ما رأت سألتها عنه ؛ فقالت : هو عمل الفتى الجميل الذي ذكرت . قالت لها فاطمة : فإذا كان غدٌ فأْتيه

(١) واسمه عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة ، وقيل : اسمه حرملة بن سعيد ، وقيل : اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد ، وهو عم طرفة العبد : انظر معجم الشعراء ٤ .

(٢) البيت للمرقش الأصغر كما في السيرافي ٢٧٩ . المفضليات ٢/٤٦ وفيه : لائما ، وشرح المفضليات ٥٠٢ .

(٣) البيت للمرقش الاصغر في السيرافي ٢٧٩ ، والاصلاح ٢٢٧، واللسان (غوى) ، والمفضليات ٢/٤٧ ، وشرح المفضليات ٥٠٣ ، وفصيح ثعلب ٣ ، والمقاييس ٤/٢٩٩ ، معجم الشعراء ٥ .

بمُجْمَر فَمُرِيه أن يجلس عليه فإن قعد عليه أو ردّه فلا خير فيه ؛ وآتيه[1] بمسواك فإن استاك به أو ردّه فلا خير فيه . فأتته بالمِجْمَر فقالت : اجلس عليه فأبى أنْ يقعد عليه . وقال : أدْنيه منى فدخّن لحيته وعُرْضَ جُمّتِه ، وأخذ المسواك فقطع رأسه واستاك به فأتت ابنة عجلان فاطمة فأخبرتها بما صنع فازدادت به عجبا . فقالت لها فاطمة : آتينى به . فقال القوم حين انصرفوا : أخذتِ راعى الإبل . ثم حملته على عنقها حتى أدخلته عليها وكان الملك يأمر بقَبْتّها فيُشاف ما حولها فإذا أصبح غُدْوَةً جاءت القافةُ فينظرون : هل يَرَوْن أثرًا ؟ . فنظروا فقالوا : هذا أثر ابنة عجلان مُنْقلةً فلبث بذلك حينا يدخل عليها . وكان جناب بن عوف يرى ما يفعل ؛ فقال : ألم تكن عاهدتنى ألاَّ تكتمنى ولا أكتمك ولا نتكاذب ؟ فأخبره المرقش الخبر ؛ فقال : لا أرضى عنك ولا أكلمك حتى تدخلنى عليها وحلف له على ذلك فانطلق به مرقش إلى المكان الذى كان يواعد فيه ابنة عجلان فقال : اقعد حتى تأتيك ابنة عجلان . وأخبره كيف يصنع وكانا مشتبهين ١٤٩
فلما دخل وصنع ما أمره به مرقش وأراد مباشرتها وجدت مسّ شعر فخذيه فاستنكرته فإذا هو يرعد فدفعته بقدمها ثم قالت : قبّحَ الله سِرًّا عند المعيدىّ ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به وانطلق إلى موضع صاحبه ولم يلبث إلا قليلا ؛ فلما رأى مرقش أنه قد أسرع عرف أنه قد افتضح فعض على إصبعه فقطعها ، ثم انطلقا إلى أهله وترك الماء حياء مما صنع . وقال فى ذلك قصيدة يعتذر فيها ويذكر ندمه على

---

(١) من : وآتيه بمسواك الى فلا خير فيه ، مكررة فى ، أ ، .

ما صنع وأنَّ جنابا حلف عليه ففعل ذلك . يقول : مَنْ فعل خيرا حَمَدَه الناس على ذلك ومن فعل شرًا لم يعدم من يلومه عليه . * وغَوِيَ الفصيل غَوًى (١- معروف وقد مضى - ١) * ومكا يَمْكُو مَكْوًا ومكاءً إذا جمع يديه ثم صفر فيهما . قال الله عز وجل:[٢] (وما كان صلاتُهم عند البيتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً) [٣] وقد مَكِيَتْ[٤] يده تَمْكَى مَكًى إذا مَجِلَتْ من العمل . سمعتها من الكلابي * ونقر الطائر الحَبَّة يَنْقُرُها نَقْرًا . ونَقَرتُ الرجل أنقُرُه إذا عِبْته . وقالت امرأة لزوجها : «مُرَّ بي على بني نَظَرَى[٥] ولا تَمُرَّ بي على بناتِ نَقَرَى»[٥] بنات نَقَرَى ونَظَّرى ونقَّرَى بالتشديد أيضا . أي : مُرَّبي على الرجال الذين ينظرون إلىَّ ولا تمرْ بي على النساء اللواتي يَعِبْن على مَنْ مرَّ بهنَّ ، ونقَرتُ بالفرس أنقُرُ به نَقْرًا وهو صُوَيْتٌ تُسَكِّنُه به . وَنقِرَت الشاة تنقر نَقَرًا إذا أصابتها النُّقَرَةُ وهو داء يأخذ الغنم يكون في أفخاذها وفي جنوبها : فإذا أخذها في أفخاذها ظلعت ، وإذا أخذها في جنوبها انتفخت بطونها وحظلت المشي . أي : كفَّتْ بعض مشيها . قال المرار العدوي :

كم ترى من شاني؛ يَحْسُدُني قد وَرَاهُ الغيظُ في صدرٍ وغِرْ[٦]

(١ - ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب ، ج : جل ثناؤه .

(٣) سورة الأنفال ٨/٣٥ .

(٤) اللسان (مكا) .

(٥) اللسان (نظر) و (نقر) وفيه : قالت اعرابية لصاحبها : « مري بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى » .

(٦) السيرافي ٢٨١ . اللسان (خطل) ، المفضليات ١/٨٥ ، شرح المفضليات ١٥١ ، وتهذيب الألفاظ ٨٣ ، ٣٠٥ .

وحَشَوْتُ الغيظَ في أضلاعِهِ فهو يَمْشِي حَظَلانًا كالنَّقِرْ.[١]

يقول : قد اشتد غَيْظُه وحَسَده لما يرى فِيَّ من الأُمور الجميلة التي يكره أن أكون عليها؛ فكلما ازْددْتُ من ذلك زاد غيظه ودَوِيَ جَوفُه من ذلك فصار كالشاة التي بها[٢] نَقْرة ومشى مِشْيَتها .

وأنشد أبو عمرو :

مَولاكَ مَوْلَى عَدُوٌّ لا صديق له كأنَّهُ نَقِرٌ أو عَضَّهُ صَفَرُ[٣]

المَوْلى : ابن العم . والمولى : يعني به الشاعر نفسه هاهنا . يقول : أنا ابن عم عَدُوٌّ . أي : أنا ابن عمك وأنت عدو لست بصديق . والصَفَر : داء يكون في الجوف . والجملة أعني قوله : كأنه نَقِرٌ أو عضه صَفَرٌ . في موضع الصِّفة لعدو . ويقال : قد صفر الرجل يَصْفُر صَفيرًا . وصَفِرَ الإناء من الطعام والشراب ، والوَطْب من اللَّبَن يَصْفر صَفَرًا . ويقال : « نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الإناء »[٤] . ومُرَاح قَرِعٌ إذا لم يكن فيه إبل . وفَرَكَ الحَبَّ يَفْرُكُه فَرْكًا . وفَرِكت المرأة زوجَها فِرْكًا . ولَبِدَ بالأرض يَلْبَدُ لُبُودًا ، ولَبِدت الإبل تَلْبَدُ لَبَدًا ، إذا أكثرت من الكلإ حتى كظَّتها وأَقْطَعَتْها جِرَّرها وأتعبتها ، وأقطعتها (٥– وأثقلتها من قولهم : قطيع –٥) ،

---

(١) السيرافي ٢٨٢ ، والاصلاح ٢٢٨ ، اللسان (نقر) و (خطل) ، المفضليات ١/٨٥ ، الأمالي للقالي ٢/٢١٥ ، تهذيب اللغة ٤/٥٥ و ٩/١٠٠ ، شرح المفضليات ١٥١ ، السمط ٢/٨٣٢ ، مختصر تهذيب الالفاظ ٤٩ .

(٢) في ب ، ج : لها .

(٣) بلا نسبة في السيرافي ٢٨٢ ، والاصلاح ٢٢٨ .

(٤) الاصلاح ٢٢٨ ، اللسان (سفر) .

(٥ – ٥) ساقطة من ب ، ج .

وكذلك دَغِصَت الإبل تَدْغص دَغَصا . وهى تَدْغص بالصِّلِّيَان من بين الكلإ . وطَلِيَتْ البعير فأنا أطْليه طَلْيًا . والطَّلاء الاسم . وطَلِيَ فمُه يَطْلَى طَلًى إذا يبس ريقه من العطش . والطُّلَوان والطُّلَيان ما يبس على الأسنان من الريق . ولغا فى كلامه يَلْغو لَغْوًا ولَغِيَ بالشىء يَلْغَى لغًى إذا أُولِعَ به . وركبته أرْكُبُه إذا ضربته بركْبتك أو ضربت ركْبَته . ورَكِب يَرْكب صار عظيم المُرْكَبَة . ورَكِبْتُ
١٥٠ الدَّابة أركبها . وجَدَع أنفه وأُذُنه يَجْدَعُها جدْعًا : وجَدِع يَجْدَع إذا كان سيء الغذاء . وهو صَبِيٌّ جَدِعٌ . ونَعَر يَنْعَرُ نَعِيرًا من الصوت . وحكى الأصمعى يقال : ما كانت فِتْنة (١) إلاَّ نَعَرَ فيها فلان . أى : نهض فيها وإنَّ فلانا لنَعَّارٌ فى الفِتَن . وقد نَعَر العِرْقُ بالدم يَنْعِرُ . وهو عِرْق نَعَّار إذا ارتفع دمه . وأنشد :

ضَرْبٌ دِرَاكٌ وطِعَانٌ يَنْعَرُ (٢)

« دِرَاكٌ » مُتتابع لافُتُور فيه . « وطعان يَنْعِر » يريد : أنه طعن واسع يفور منه الدم . ونَعِرَ الحمار والفرس يَنْعَر نَعَرًا إذا دخلت فى أنفِه النُّعَرة وهو ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة فى طرف ذَنَبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة . قال امرؤ القيس :

فظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ النَّعِرْ (٣)

(١) اللسان (نعر) .
(٢) الرجز لجندل بن المثنى كما فى اللسان (نعر) ، السيرافى ٢٨٢ . وبلا نسبة فى الاصلاح ٤٦١ .
(٣) الديوان ١٦٢ ، المقاييس ٤/٤٢٩ ، الأضداد لابن الانبارى ٢٦١ ، والصحاح ١/٣٦٧ و ٢/٨٣٢ و ٥/١٧٨٢ ، اللسان (رنح) بلا نسبة و (نعر) و (غطل) . الاصلاح ٢٣٠ ، والسيرافى ٢٨٣ .

يصف كلبا طلب ثور وحش ليصيده ؛ فلما زَهِقَ الكلب [١] الثور طعنه الثورُ فظلَّ الكلب يُرَنَّح . يريد: أنه يستدير لما لحقه من ألم الطعنة كما يستدير الحمار . الغَيْطل : الشجر الملتف. والمرنَّحُ: الذى به دُوَار وتمايُل من السُّكر وغيره ، وأنشد لابن مقبل :

تري النُّعَراتِ الخُضْرِ حولَ لَبَانه ... أُحَادَ ومَثْنى أَصْعَقَتْها صواهِلُه [٢]

قَريساً ومَغْشِيًّا [٣] عليه كأنه ... خُيوطةُ ماريٍّ لوى الخيطَ فاتِلُه [٤]

يقال : إنَّ المَاذِيَّة : الرُّبْق . رَبق البهم . وقيل: الماذية كساء مخطط سواد وبياض . شبه الذباب بخيوطه هذا المَاذِيِّ لاختلاف ألوانها كاختلاف ألوان المَاذِيِّ . يصف فرسا بشدة الصَّهيل وأنَّ صهيله يقتل الذباب ؛ واللَّبان : الصدر . وأَصْعَقَتْها : قتلتها . أُحاد : واحدا واحدا . ومَثْنى : اثنين اثنين » وقد خَمَرْت العجين أَخمِرُه إذا جعلت فيه الخَمِيرَ وخَمَر شهادته إذا كتمها . وخَمِر عني يَخْمَر إذا توارى عنك » وعَنَوْتُ في بني فلان أعنو عُنُوًّا إذا كنت فيهم أسيرًا . وما عَنَت الأرض بشئ . أي : ما أنبتت شيئا. وهي تَعْنُو . قال ذو الرمة :

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء مما عَنَتْ بــه ... من الرُّطْبِ إلاَّ يَبْسُها وهَجِيرُها [٥]

(١) في ب . جـ : فلما زهق الثور الكلب طعنه الكلب .
(٢) السيرافي ٢٨٣ ، والاصلاح ٢٣٠ . واللسان (نعر) وفيه : تحت . تهذيب اللغة ١/١٧٧ وفيه : تحت .
(٣) من « قريسا ومغشيا » الى « الوان المـاذى » سـاقطة من ب ، جـ .
(٤) اللسان (خيط) وفيه : لواهن ، المخصص ١٤/٢٢٩ .
(٥) الديوان ٣٠٥ ، اللســان (عنا) . والاصــلاح ٢٣٠ وفيه : شيء عنت به . السيرافي ٢٨٤ .

الخلصاء [1] : أرض معروفةٌ . يريد: لم يبق بها مما أنبتته شئٌ إلا اليبيس. والهجير : وهو ما تَهْجُره الرَّاعية فلا تأكله . وقد عَنِي فلان يعنى عَناء إذا تَعِب ونَصِب ٭ وأسَوْتُ الجُرْح فأنا آسُوه أسْواً إذا دَاوَيْتُه . وقد أسِيتُ على الشئ فأنا آسَى عليه أسًى إذا حَزِنْتَ عليه ٭ ويقال : قد لَبَسْتُ عليه الأمرفأنا ألْبِسُه لَبْسا إذا خلطته عليه حتى لا يعرف جِهتَه . ولبِسْتُ الثوب ألْبَسُهُ لُبْسا ٭ وأفَرَ يأْفِرُ أفْرًا إذا شَدَّ الإحْضَار وأفِرَ البعير يَأْفَرُ أفَرًا : وهو أنْ ينشط. وَيسمَن بعد الجَهْد ٭ وقد جَنَبَت الريح تَجْنُبُ [2] جُنوبا ؛ وجَنِبَ البعير يَجْنَب جَنَباً إذا التصقت رئتُه بجنبه من العطش . وقالت الأعراب : هو أن يلتوى من شِدَّة العَطَش ، والأول قول الأصمعى ٭ وكذلك صَبَتْ الريح تَصْبُو صُبُوًا ٭ وشَمَلَت تشْمُل شُمُولاً ؛ والشَّمال : الاسم [3]

٭ باب ما جاء على فَعَلْتُ وفَعِلْتُ بمعنًى ٭

٭ ضَلَلْتَ يا فلان فأنت تَضِلّ ضَلالاً وضَلالةً . قال الله عز وجل : (قُل إن ضَلَلْتُ فإنَّما أَضِلُّ على نَفْسِى) [4]. فهى [5] لغة نجد وهى الفصيحة . وأهل العالية يقولون : ضَلِلْتُ أضَلّ ٭ وجَفّ

(١) معجم ما استعجم ٢/٥٠٧ .
(٢) اللسان (جنب) .
(٣) الى هنا ينتهى الجزء المطبوع من « تهذيب اصلاح المنطق » .
(٤) سورة سبأ ٣٤/٥٠ .
(٥) فى ب ، ج : فهذه .

الشيْ يَجف جَفافاً وجُفُوفاً وقد جَفَفتَ يا فلان . ويقال : جَفِفْتَ تَجَفُّ . وقد عَلَنَ الأمر يَعْلُنُ ، وعَلِنَ يَعْلَنُ . وحَقَدْت عليه أحقِدُ حِقْدًا ، وحَقِدْت عليه أحقَدُ لغة . وحَذَق الصبي القرآن والعمل يَحْذِق حِذقاً وحَذْقاً وحَذاقة وحَذاقاً وحِذاقاً [1] . يوسف حُذاقاً أقوى في نفسي من حَذاقٍ ، وحَذِق يَحْذَقُ لغة . وحَذَقْت الحبل أحْذِقُه حَذْقاً : إذا قطعته بالفتح لا غير . وحَذَق الخلُّ يَحْذِق حُذُوقاً إذا كان حَامِضاً . وزَلَلْت يا فلان تَزِلُّ إذا زلّ في طين أو منطق . وقال الفرّاء : زَلِلْت [2] تَزلُّ . وما نَقَمْتَ مِنّا إلاّ [3] الإحْسان ونَقِمْتَ لغة . وقَحَل الشيْ يَقْحَل قُحُولاً ، وقَحِل لغة . وكَعَعْتُ عن الأمر فأنا أكِعُّ عنه ، وكَعِعْتُ عنه لغة . وكِعْتُ أكِيعُ لغة أخرى . وطَمَثت المرأة تَطْمُثُ طَمْثاً . وكذلك طَمِثَت تَطْمَثُ طَمْثاً ، وأما في النكاح فَطَمَثْتُها أطْمُثها وأطْمِثها طَمْثاً لا غير .

151

باب ما جاء على فَعَل فكان هو الأفصح وجاء على فَعُل بالضم

طَهَرت المرأة تَطْهُر . وطَهُرَتْ لغة . وصَلَح الشيْ يَصْلُح . قال الفراء : وحكى أصحابنا : صَلُحَ [4] وشَحَب يَشْحُبُ . قال الفراء : وشَحُبَ [5] لغة . وسَهَم وجهه [6] يَسْهُم . الفراء : وسَهُم [7] لغة .

---

(١) اللسان حذق) .
(٢) اللسان (زلل) .
(٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) اللسان (صلح) .
(٥) اللسان (شحب) .
(٦) ساقطة من ب ، ج .
(٧) اللسان (سهم) .

وخَثَرَ اللبن يَخْثُرُ الفرَّاء وخَثُر [١] لغة قليلة في كلامهم .
قال : وسمع الكسائي : خَثِرَ خَثارةً .

باب ما جاء على فَعِلْت فكان هو الفصيح الذي لا تتكلم العرب بغيره .

ومنه ما جاء على فَعِلْت فكان هو الأفصح والأكثر

ومن العرب من يفتح

فمما جاء على فَعِلْت بالكسر لا غير ، يقال : لَثِمْتُ فَمَ المرأة وفم الصبي أَلْثَمه لَثْما [٢] إذا قبلته . قال الشاعر — وهو جميل — : ويروى [٣] — لعمر بن أبي ربيعة — [٣]

فَلَثِمْتُ فاهًا آخذًا بقرونها   شُرْبَ النزيف ببَرْد ماء الحَشْرَجِ [٤]

الحَشْرج : الحِسْي يكون في حَصًا ، والقرون : ذوائبها . والنزيف : المنزوف من الخمر نُزِف من إنائه ومزج بالماء شبه ريقها بالخمر

---

(١) اللسان (خثر) .
(٢) ساقطه من ب ، ج .
(٣ — ٣) ساقطة من ب ، ج .
(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٨٠ ، الاشتقاق ٣٩١ ، التكملة ١/٤١٤ المحكم ٤/٣٧ ، المخصص ١٠/٤٧ و ١٥/٦٣ ، الأغاني ١/١٩١ ، عيون الأخبار ٤/٩٣ ، ٩٤ ، اللسان (حشرج) . السيرافي ٢٨٤ وفيه : انه لعمر بن ابي ربيعة المخدمي وهو تحريف والصحيح : المخزومي . وينسب لجميل بن معمر في ديوانه ٤٢ . الكامل ١/١٧١ . خلق الانسان لثابت ٦٥ . وبلا نسبة في الاصلاح ٢٣٣ ، اللسان (نزف) . والحيوان للدميري ٢/١٩ وفيه : لبرد .

المزوج بالماء . يريد : شُرب السكران الماء البارد، وتكون الباء زائدة كقوله تعالى : (تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ)و (١)

....يَقْرَأْن بالسُّور (٢)

ويكون التقدير : شُربَ النزيف بَرْد مَاءِ الحَشْرجِ ، وشُربَ النزيف منصوب بإضمار فعل دل عليه قوله : « فَلَثِمْتُ فاها » لأنه يريد :لَثِمْتَ فاها ومَصَصْتُ ريقها وشربته شُرباً مثل شُرْب النزيف ببَرْدِ ماء الحشرج ، وهذا كقولهم : « تَبَسَّمْتَ وِيضَ البَرْق » كأنك حين قلت : تَبَسَّمْتُ فكأنك قد قُلْت : أَوْ مَضتُ لأن معناهما مُتقارِبٌ . ومنْ نصب : وميض البَرْقِ بتَبَسَّمْت . لم يجز أن يَنْصِب شُربَ النزيف بلثمْتُ إذا جعل النزيف فى معنى السكران لأنه لا يكون فعل غيرك مصدراً لِفِعْلك وهذا كقولهم : « شَربْتُ شُربَ الإبل » لا يجوز أن تَجْعَلَ شُرْبَ الإبل منصوبا بشَربْتُ إلاَّ على تقدير مَحْذُوف لأن شُربَ الإبل لايكون

(١) سورة المؤمنون ٢٣/٢٠ ، والشاهد هنا : أن الباء زائده والتقدير « تنبت الدهن » فى جميع النسخ كقوله تعالى (تنبت بالدهن ويقرأن بالسور) وهذا خطأ . والصحيح : ان هذه العبارة مكونة من شاهدين : (تنبت بالدهن) قرآن ويقرأن بالسور . شعر .

(٢) البيت للراعى النميرى فى ديوانه ٨٧ والبيت بتمامه :

تلك الحرائر لا ربات أخمره سود المحاجر لا يقرأن بالسور

أراد : لا يقران السور . فزاد الباء كقراءة من قرأ « تنبت بالدهن » أى تنبت الدهن والباء زائدة ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٣٣ ، شرح المرزوقى للحماسة . وفيه : أنه للراعى أو القتال الكلابى ٣٨٣/١ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٨٣٠ و ١٢٤٤/٣ . وينسب لحميد الارقط فى اللسان (لحد) وفيه : هن الحرائر ، اللسان (قرأ) . وبلا نسبة فى السيرافى ١١٥ ، ٤٦١ . واللسان (سور) ، أدب الكاتب ٥٤٨ . وشرح أدب الكاتب ٢٧٨ ، تهذيب اللغة ٤٢٢/٤ ، الخزانة ٦٦٧/٣ ، المخصص ٧٠/١٤ و ٢٠١/١٤ .

شُرْبَك . ومن جعل النزيف بمعنى الخمر المنزوف لم يجز أن ينصبه بلثمت من وجه آخر وذلك : أنَّ لَثِمْتُ ليس من لفظ شربت ولا في معناه وإنما يُسْتدلُّ بلثِمْتُ على أنه قد يكون معه مَصُّ ريقها وشربه فجاز أنْ يُضْمِرَ فِعْلاً لِشُرْب النزيف ؛ ونحن إذا نصبنا : « ومِيض البَرْقِ » بتبسَّمْتُ فإنما ننْصِبُه لأن معنى : تبَسَّمْت وأوْمَضْتُ واحد ؛ ولو نَوَّنْت شُرْبَ النزيف وأنت تريد بالنزيف الخمر لقُلْتَ : شُرْباً النزيفَ ، ولو نونتَ شُرْبَ النزيف وأنْت تريد بالنَّزيف السَّكْران لقلتَ : شُرْباً النزيفُ . وقَمِحْتُ السَّويق وسَفِفْتُه وجَرِعْتُ الماء . قال الأصمعي : لا يقال غيره . ولَقِمْتُ اللقمة وزرِدتُها وَبلِعْتُها وسَرِطْتُها وسَلِطْتُها بمعنى . ويقال في مَثَلٍ : « الأَخْذُ سَلْجَانٌ والقضاء لِيَّانٌ » [(١)] أي : إذا أخذ الرجل الدَّيْن أكله فإذا أراد صاحب الدَّيْن حَقَّه لوَاه به . ويقال أيضا : « والأَخْذُ سُرَّيْطِي والقضاء ضُرَّيْطِي » . [(٢)] أي : يَسْترطُ ما يأخذ من الدَّيْن فإذا اقتضاه صاحبه أضرط به . ويقال : أضرَط به [(٣)] إذا أنكر عليه إنْكار هُزْء . ويقال أيضا : « الأَخْذُ سُرَّيْطٌ والقضاء ضُرَّيْطٌ » وقَضِمَت الدَّابَّةُ شَعِيرَها تقضم . وخَضِمْتُ الشئَ أخْضَمُهُ خَضْماً ، والخَضْمُ : الأكل بسَعَةٍ . قال الأصمعي : أخبرني ابن أبي طَرَفة قال : قدِم أعْرابيٌ على ابن

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٧ ، تهذيب الألفاظ ٦٤٩ ، ٨٥٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٧ . مقاييس اللغة ٣/٩٤ . المقصور والممدود ٢٢٥ ، المعاني الكبير ١/٢٣١ فصل المقال ٣٠٢ ، تهذيب الألفاظ ١٤٩ المستقصى ١/٢٩٧ الاصلاح ٢٣٣ ، يروى « الأخذ سريط والقضاء ضريط .

(٣) في ب « ضرط به » بتشديد الراء ، جـ « ضرط به » بتخفيف الراء .

عم له بمكة؛ فقال: «إن هذه بلاد مَقْضَمٍ وليست ببلاد مَخْضَمٍ» والخَضْم: أَكْلٌ بجميع الفم، والقَضْمُ دون ذلك. ويقال: «قد يُبْلَغ الخَضْم بالقَضْم»(١) أى: إن الذى يقاسى الشدة فى وقت يَبْلُغ الرجاء فى وقت آخر. ويقال: وَدِدْتُ لو يفعل ذاك وُدًّا وَودًا ووَدادةً، ١٥٢ والكسر قليل يعنى وِدًا، وقد وَدِدْت الرجل أَوَدُّه وُدًّا. وقد بَرِرْت وَالِدِىَّ، وبَرِرْتُ فى يَمِينى وقد صَدَقْت وبَرِرْتُ. ولعِقْتُ العسلَ والسَّمْنَ. ولحِسْتُ الاناء. ومَصِصْتُ الرُّمّانَ. ومَعِضْت من ذلك الأمر أَمْعَضُ منه مَعْضا إذا امْتَعَضْتُ منه. وشَرِكْتُ الرجل فى أمره، أشْرَكه شِرْكًا. ونَفِسْتُ عَلَىَّ بخير قليل تنفَسُ نفاسَة. ونَهِكَتْهُ عُقُوبَة أَنهكُهُ نَهْكَةً ونَهْكاً. والكوفيون يُجوّزون نَهَكاً(٢) وكذلك جميع ما فيه حروف من حروف الحلق. يقولون: وَعَد، يَعِد وَعْدًا(٣). ونَهِكَه المَرَض يَنهكُه نَهْكاً ونَهْكَةً ونَهَكاً. ويقال: انْهَكْ من هذا الطعام. أى: بَالِغ فى أكْلِه؛ ومنه (٤ – قيل للشجاع: «نَهِيكٌ» لأنه يَنْهك عَدُوّه. أى: يُبَالغ فيه – ٤) . وقد لَجِجْتُ أَلَجُّ لجَاجَةً. وصَمِمْتَ يا رجل صَمَماً. وبَشِشْتَ به أَبَشُّ بَشاشَةً. ونَشِفَ الحوض ما فيه من الماء. ونَفِدَ الشئُ يَنْفَدُ نَفادًا. وضَرِمَت النار تَضْرمُ ضَرَماً إذا تضرَّمَتْ. وضَرِيتُ بذلك الأمر أضْرَى ضَرَاوَةً. قال عمر بن الخطاب [رضى الله عنه](٥): إياكم وهذه

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٦، تهذيب الألفاظ ٨، ٦٩٨.
(٢) اللسان (نهك).
(٣) فى ب، جـ: وعيدا.
(٤ – ٤) ساقطة من ب، جـ.
(٥) ساقطة من (ا) والتكملة من ب، جـ.

المجازر[١] . فبان انها ضراوة كضراوة الخمر * ودَرِيتُ به أَدْرَب به دَرَباً ودُرْبَةً * ولَهِجتُ به ٱلْهَجْ * وغَبِيتُ عن الشئ أَغْبَى عنه غَبَاوةً إذا لم تَعْرِفْه * وهَلِعْت من الشيء أَهْلَع هَلَعاً ، إذا جَزِعْت * ولِعْتُ منه أَلاعُ ، ورجل هاعٌ لاعٌ وهائع لائعٌ * وجَنِفْتُ أَجْنَفُ إذا مِلْت ومنه : (فَمَنْ خَافَ مِن مُوصٍ جَنَفاً أو إثْماً)[٢] * وقد زَعِلْتُ زَعَلاً إذا نَشِطْتَ * وأَرِنْتُ آرَنُ أَرَناً * وهَبِصْتُ أَهْبَصُ هَبَصاً * وعَرِضْتُ أَعْرَص عَرَصاً ، ومنه سميت عَرْصَةَ الدار لأن الصِّبْيَان يَعْرَصُون فيها ويلعبون * ودَرِن الثوب يَدْرَن دَرَناً * وَنكِدَ الشئْ نَكَداً * وبَلِهْتَ بَلَهاً إذا تَبَلَّهْتَ * وزَكِنْتُ من أمره شيئاً أَزْكَن زَكَناً وأَزْكَنْتُه فلانا . أى : أَعْلَمْتُه * ومَضِضْتُ من ذلك الأمر أَمَضُّ . ولَبِبْتُ أَلَبُّ لُبًّا . «ق» وقد حكى : لَبَبْتُ أَلُبُّ وليس فى المُضاعف غيره . قال الأصمعى : وقيل لِصَفِيَّة بنت عبد المطلب – وضَرَبت الزبير – : لِم تَضْربينه ؟ . قالت : لكى يَلَبَّ[٣] ، ويقود الجيش ذَا اللَّجَبْ والجَلَب[٤] . أبو النجم : كانت تضربه فرآها نوفل بن خويلد ؟ فقال : إنك تضربينه ضَرْب مُبْغِضَة . فقالت :

من قال أَبْغَضُه فقد كَذِبْ وإنما أَضْرِبُه لكى يَلَبْ[٤]

ويهزم الجيش ويَأْتى بالسَّلَبْ

(١) النهاية (جزر) .
(٢) سورة البقرة ٢/١٨٢ .
(٣) اللســـان (لبب) .
(٤) الرجز فى اللسان (جلب) و (لبب) . الفائق فى الغريب الحديث ٢/٤٤٧ ، والاصلاح ٢٣٥ وفيه : ويقود الجيش ذا الجلب .

• وحَرِجْتُ من ظُلْمِه أَحْرَجُ حَرَجاً • ونَغِبْتُ من الماء نَغَبًا • وجَزِعْت منه جُزْعاً . وقد رَتِجَ فلان وبكِمَ إذا أُرْتِجَ عليه فى كلامه • وجَعِمَت الإبلِ تَجْعَم جَعَمًا وهو طرفٌ من القَرَم إذا لم تجِد حَمْضاً ولا عِضاهاً فتقرم إلى ذلك فتقْضَمُ العِظام وخُرْوء الكلاب. يقال : خُرْءٌ وخَرْءٌ ، والضم أفصح •وقد مَجِلَتْ يدُهُ تمْجَل مَجَلاً إذا تنفَّطتْ . وفى الغريب[1] : مَجَلت بفتح الجيم • وشَرِبَ القوم فَحِصَر عليهم فلان . أى : بَخَل .

« باب ما نطق به بفَعِلْتُ وفَعَلْتُ »

• يقال : سَفِدَ الطائر الأنثى يَسْفَده سِفاداً . وسَفَد يَسْفِدُ لغة • ونَكِفْت من الأمر أنْكَفُ إذا استنكفْتَ منه ، ونَكَفْتُ لغة • ونَكِبَ الرجُلُ يَنْكَبُ إذا مال . قال العجاج [٢- يصف حمار وحش عدلته عن هذه المواضع فى علوه بعد ما رماد الصائد :

نَجَّى الذُبَابَاتِ شَمَالا كَثَبَا وأُمَّ أوْعَالٍ[٣] كَها أو أقْرَبَا -٢]

ذاتَ اليمينِ غيرما إن يَنْكَبَا

---

(١) كتاب الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، جـ .

(٣) كتاب الابل للأصمعى ١٥٥ وفيه : نحى الذبابات . اللسان (وعل) ، الاصلاح ٢٣٦ .

(١- يعني: مضى حتى كانت الذبابات منه ناحية. والذبابات: موضع وكنبا: قرينا، وأمّ أوْعال: هضبة. كها: أي كمثل الذبابات، و«ذات اليمين» أراد: وأمّ أوْعال ذات اليمين، «غير ما إنْ ينْكبا». أي: غير ما إنْ يجوز أنه تنحّى عنها ثم مَرّ ولم يَجُزْ كل الجَوْر-١). ويقال: نكب يَنْكُب. وركِنت إلى الأمر أرْكَنُ رُكُوناً. ورَكَنْتُ أرْكُنُ لغة إذا مِلْتَ إليه.

قال الله تعالى: (ولا تَرْكَنُوا إلى الذين ظَلَمُوا)[٢] وضَنِنْتُ بالشيء أضَنُّ
١٥٣ ضِنًّا وضَنًّا، وضَنَانَةً وضَنَنْتُ أضِنُّ. ومَسِسْتُ الشيء أمَسُّه مَسًّا ومَسِيساً فهذه اللغة الفصيحة، وقال أبو عبيدة: مَسَسْت أمُسُّ[٣] لغة، وشَمِمْتُ الشيء أشَمُّه شَمًّا وشَمِيماً وشَمَمْتُ أشُمُّ لغة عنه. وغصِصْتُ باللقمة غَصَصاً وغصِيصاً. وقال أبو عبيدة: غَصَصْتُ[٣] لغة في الرِّباب[٤]. وبَحِحْتُ أبَحُّ بَحَحاً. وبَحَحْتُ لغة. وبَجِحْتُ أبْجَحُ بَجَحًا، وبَجَحْتُ أبْجِحُ لغة عنه. وشَمِلهم الأمر يَشْمَلُهم، وشَمَلهم يَشْمُلُهم. وأنشد لابن الرقيات:

كيف نَوْمي على الفراش ولمّا تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواء[٥]

(١ - ١) ساقطة من ب، جـ.
(٢) سورة هود ١١/١١٣.
(٣) اللسان (مسس) و (غصص).
(٤) الرباب، روضات بني عقيل. لغة في روضات بني عقيل. انظر اللسان (ربب).
(٥) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣، تهذيب الألفاظ ٢١٢ والأساس ١/٤٩٥، والاغاني ١٧/١٩٧، والمقاييس ٣/١٩٠ وفيه: الشام، والعقد الفريد ٢/٢٥٢ وفيه: الشأم. المخصص ١٥/٥٨، اللسان (شمل) و (شعا)، والسيرافي ٢٨٦. وبلا نسبة في الاصلاح ٢٣٦، والأمالي للقالي ١/٩٥.

يُحَرِّض على بنى أمية آل الزبير وأهل العراق، ويمدح بنى الزبير ؛ والشعراء: المتفرقة . يقول : كيف أنام ولم تقع بأهل الشام غارة تهلكهم . ودَهِمَهم الأمر والخيل تَدْهَمُهُمْ ، ودَهَمَتْهم الخيل تَدْهَمُهُمْ . وطِبِنْتُ له فأنا أطبَنُ طَبَناً وطَبَنْت أطبِنُ طَبانة وطبانِيَةً وطُبُوناً : وطَبِنْتُ بهذا الأمر وطَبَنْتُ . وخَسِسْتُ بَعْدى تَخِسُّ خَساسَةً ، وخَسَسْتُ خِسَّةً . فى تذكرة (١– أبى على : سُئِل الشيخ عن رجل قالت له امرأته : يا خَسِيسُ ؛ فقال : إن كنتُ خسيساً فأنت طالق ثلاثاً فأملى فى الجواب : الخِسَّةُ عندى ألا يبالى بما قال وما قيل له من الشَّتيمة –١) . ويقال : ما أَبِهْتُ له وما أَبَهْتُ له وما بُهْتُ له : وما بِهْتُ له وما وبَهْتُ له ، وما وبِهتُ له ، وما بَهأْتُ له ، وما بَأَهْتُ له يريد : ما فَطَنْت له . والقياس : فَطِنْت بكسر الطاء . وقَدَرْت على الشىء أقْدِرُ وقَدِرْتُ أقدَرُ . وغمِط عَيْشهُ يَغْمَطُه وغمَطَهَ يغمِطُه . وفَضَل الشئ يَفْضُل ، وفَضِلَ يَفْضَل . قال أبو عبيدة : فضِل[٢] منه شىء قليل ؛ فإذا قالوا : يَفْضُل ضمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل . وليس فى الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشْبَهه حرفان من المعتل . قال بعضهم : مِتُّ فكسر ، ثم يقول : يَمُوت مثل : فَضِل يَفْضُل . وكذلك : دِمْتُ عليه ثم يقول : يدوم . قال : وزعم بعض النحويين أنَّ ناساً (٣– من العرب –٣) يقولون : حَضِر القاضى فلان ، ثم يقولون

(١ – ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) اللسان (فضل) . وفيه : وزعم بعض النحويين : أنه يقال : حضر القاضى امرأة . ثم يقولون : تحضر .

(٣ – ٣) ساقطة من ب ، ج .

يَحْضُر . قال : وقال بعضهم : إن من العرب من يقول : فَضِل يَفْضَل . مثل : حَذِر يَحْذَر . وقال الفراء : رَجِنَت (١) إبالك ورجَنَت فهى رَاجِنة : وَرَجَنْتها وأَرْجَنْتها إذا حبستها لتعْلِفها ولم تُسَرِّحْها . وقد رَبيتُ فى حَجْره ، وربوْت ، وَبهأتُ به وَبِهِئْتُ . وبَسَأْت وبَسِئْت إذا أنِسْتَ به . قال الحلال بن أرْقم النُّمَيْرِىّ :

فقد بَهَأَتْ بالحَاجِلات إفالُها ... وسَيْفٍ كريمٍ لا يزالُ يَصُوعها (٢)

الحاجلات من الإبل : التى [قد] (٣) عُقِر بعض قوائمها فمشت على بقيتها فذلك الحَجْل ؛ والإفال : صغار الإبل . الواحد : أَفِيل . قال :

وإنَّما القَرْمُ من الأفِيلِ ... وسُحُقُ النَّخْل من الفَسِيلِ (٤)

ويَصُوع : يُفرِّق . صُعْتها فانْصاعت أى : فرقتها فتفرقت . قال ذو الرمه :

.... فانْصَعْنَ والوَيْل هَجِيرا والحَرَبُ (٥)

والمعنى : أن صاحب هذه الإبل يُكْثِر عَرْقَبَتها فإفالها لا تنفر من فِعْله ، ذلك لأنها قد أنِسَتْ بعَقْره إياها ، وإنما يريد بذلك : أنه ينحر إبله لأضيافه إذا لم يكن فيها رِسْلٌ . وبَرَأْتُ من المرض وبَرِئْتُ وجَزَأَتِ الإبل بالرُّطْب عن الماء وجَزِئتْ . ولجَأْتِ إليه ولَجِئْتَ .

(١) اللسان (رجن) وفيه : رجن ورجن بكسر الجيم .
(٢) بلا نسبة فى السيرافى ٢٨٦ ، الاصلاح ٢٣٧ وفيه : وقد بسأت ، اللسان (بهأ) وفيه : وقد . و (حجل) .
(٣) ساقطة من (أ) والتكملة من ب ، ج .
(٤) بلا نسبة فى السيرافى ٢٨٦ .
(٥) الديوان ١٦ وصدره : رمى فأخطأ والأقدار غالبة . جمهرة أشعار العرب ٣٥٨ . المقصور والممدود ١١٨ ، اللسان (هجر) السيرافى ٢٨٦ ، وشرح المقامات الحريرية ١/٨٥ وصدره :
فرت من الرامى فانصاعت .

وخَذَأت له أخْذَأَ خَذْأً وخُذوءًا وخَذِئْتُ . وهَزِئْتُ به وهَزَأْتُ . وما رَزَأْتُه شيئًا وما رَزِئْتُه . ولطأْت بالأرض ولطِئْت بها . ويقال للرجل إذا شَمِط في مُقدَّم رأسه : قد ذَرِئ شعره وذَرَأ وحَضَرته وحَضِرْتُه . قال جـرير

ما مَنْ جفانا إذا حاجتنا حَضِرتْ كمن لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ(١)

كم قد نزلْتُ بكم ضَيْفاً فتلحَفُني فَضلَ اللِّحافِ ونِعْمَ الفَضْلُ يُلتحفُ(٢)

يُخاطِب يزيد بن عبد الملك في قصيدة مدحه بها يصفه بكثرة عطائه وجوده، ويهجو المهالبة . ويقال : من اللَّحْم الغثّ : قد (٣ـ غَثِثْتَ يا لحم تَغَثُّ ، وغَثَثْتَ تَغِثُّ ـ٣) وقد أغْثَثْتُ في المنطق تُغِثُّ لاغير . وقد زهِدَ في الشيء يَزْهد زُهْدًا وزَهادَةً ، وَزَهَدَ يَزْهدُ . وقد شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وشجَبَ يَشْجَبُ إذا هلك أو كَسِبَ كَسْباً أثِمَ فيه . ويقال : قَنَط يَقْنِط وَيقْنَط وقَنِط يَقْنَط . ونَجِزَ يَنْجَز ونَجَزَ يَنْجُزُ . وعن أبي السمفاح : وكأنْ نَجِزَ فَنِيَ(٤) ، وكأنْ نَجَزَ قَضَى حاجته . وَحِلِيَ بصَدْرِي وبعَيْني وفي صَدْرِي وفي عَيْني . وحلَا بعَيْني وفي عيني حَلاوَةً فيهما جميعاً . أبو زيد : نَضِر الشيء يَنْضَرُ . ونَضَر يَنْضُرُ . وقرِرْت به عَيْناً أقَرُّ ، وقَرِرْتُ أقِرُّ وقَرَرْتُ

(١) الديوان ٣٨٨ وفيه : حاجتنا نزلت . اللسان (حضر) . وفيه : حاجاتنا الاصلاح ٢٣٨ . السيرافي ٢٨٧ .

(٢) الديوان ٣٨٩ . تفسير الطبري ٧/٥٧٩ . طبقات فحول الشعراء ٣٥٩ . الاشتقاق ١٤١ . اللسان (لحف) . السيرافي ٢٨٧ .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) اللسان (نجـز) وفيه : قال ابن السكيت : كأن نجز فنى وانقضى ، وكأن نجز قضى حاجته .

في الموضع مثلهما . وَرِضعَ الصَّبِىُّ يَرْضَعُ : ورَضَعَ يَرْضِعُ .

قال ابن همام السلولي :

إذا[(١)] نصبوا للقول قالوا فأحسَنُوا ... ولكن حُسْنَ القول خالفه الفِعْلُ[(٢)]

ويروى : إذا رَكِبوا الأعواد قالوا ... . ويروى : أنه قول أعرابي له قصة :

لقد رابني من أهل يثرب أنهم ... يَهُمُّهُم تقويمنا وهمُ عُصْل[(٣)]

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونها ... أفاويق حتى ما يُدِرُّ لها ثُعْل[(٤)]

الثُّعْلُ : شيء لاصِقٌ بالضرع مأخوذ من ثَعَلِ الأسنان . ذكر هذا البيت في قصيدة مدح بها معاوية وهجا فيها أمراء كانوا عليهم يُزَهِّدُونهم في الدنيا ولا يتركون منها شيئًا . وقوله : وهم يَرْضِعُونها أفاويق . أي : يأخذون منها الأول فالأول ، وأفاويق جمع فُواقٍ على غير قياس . ويجوز أن يكون أفاويق جمع أفْوِقَة على طريق التقدير ، وأفوقة جمع فُواق مثل « غُرَاب وأغْرِبة فيكون أفاويق جمع الجمع كما قالوا : أراهط جمع أرْهُطٍ وإن كان لم يُستعمل . وقد جاء أرْهُطٌ في بيت أنشده الأصمعي وهو :

وفاضِحٍ مُفْتَضَحٍ في أرْهُطِه[(٢)]

---

(١) من « اذا نصبوا للقول » الى « وهم عصل » ساقطة من ب ، ج .

(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولي كما في الكامل ١/٢٥ ، ٤٠٤ وفيه : نصبوا ، بالباء ، تهذيب اللغة ٢/٣٢٩ . السمط ٢/٩٢٣ .

(٣) المخصص ٦/٥٢ .

(٤) السيرافي ٢٨٧ ، الاصلاح ٢٣٩ ، اللسان (رضع) و (فوق) و (ثعل) ، السمط ٢/٩٢٣ ، طبقات فحول الشعراء ٢٢٠ ، =

وزيد فى أفاويق الياء كما زيد فى صياريف ودراهيم ؛ والثُّعْلُ : الزائد فى الضرع كهيئة الضرع الصغير يكون مع الضرع . يقول : لا يتركونها حتى يجتمع لها ابن فَيَدِرّ لها ثُعْل ؛ والثُّعْل يَدُرُّ من لبن قليل لأنه صغير ليس كالضرع الكبير الذى لا يدر إلا من اجتماع لبن كثير . يريد بذلك حرصهم على اليسير من الدنيا . الفراء « خَطِئ[1] لسهم وخطأً » أبو عبيدة رَشِدَ[2] يَرْشَدُ ، ورَشِدَ يَرْشُدُ « ويقال : شَحِحْتَ أَشَحُّ ، وشَحَحْتَ أَشِحُّ « وبلِلْتُ بجاهلٍ فنذا أَبَلُّ به . وَبَلِلْتُ أَبِلُّ . ومَرَّ بى فُلان فما عَرَضْتُ له[٣- وما عَرِضتُ له -٣] ، ولا تَعْرِض له ولا تَعْرَض له لغتان جيدتان « وقَتَرَ[4] اللحم يَقْتُرُ وقَتِرَ يَقْتَرُ إذا ارتفع قُتَارُه وريحُهُ ، وهو لحم قاتِرٌ « وحَرِرْتَ يا يوم فأنت تَحَرُّ ، وحَرَرْتَ تَحِرُّ إذا اشتد حَرُّه . وحَرِرْت يا رجل من الحُرِّيَّة تَحَرُّ لا غير « وضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ ، والمستقبل أَضْحى فى اللغتين « ويقال : أَنِسْت به آنَسُ ، وأَنَسْتَ به آنِسُ أُنْسًا وأَنَسَةً « ونَقَهْتُ الحديث ونَقِهْتُه « وزَهِقَتْ نفسه وَزَهَقَتْ « وقد شَغِبْتُ وشَغَبْتُ «

= الكامل ٣٥ ، ٤٠٤ ، المقاييس ٢/٤٠١ وفيه : يدر النعل . المخصص ١/٢٥ و ٧/١٩٧ و ١٥/٥٩ . تهذيب اللغة ٢/٣٢٩ ، الجمان فى تشبيهات القرآن ١١٠ . الابل للأصمعى ٨٢ . المقصور والممدود للقالى ٣٤١ وفيه : يرد لها فعل ، معجم البلدان ١/٩٢٧ ، شرح القصائد السبع ٢١٧ ، الأساس ٢/٩٣ ، مجالس ثعلب ٢٤٧ الصحاح ٤/١٦٤٦ . شرح المرزوقى للحماسة ١٤٦٩ .

(١) اللسان (خطأ) .

(٢) اللسان (رشد) .

(٣ ـ ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) فى ب ، جـ : فتر . بالفاء وهو تصحيف .

وقَزَحِ الكلب ببوله وقَزِح يَقْزَح في اللغتين جميعا إذا دفعه دُفَعًا . وَوَهَنْتُ في أمْرِك ووَهِنْتُ . وسَلَوْتُ عن الشيء أسْلُو سُلُوًّا وسَلِيت أسْلَى سُلِيًّا . قال رؤبة :

مَسْلَمِ لاأنْسَاك ما حَيِيتُ لو أُشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ[1]

ما بي غِنًى عنك[2] وإنْ غَنِيتُ

يمدح مَسْلَمةَ بن عبد الملك . والسُّلْوان : خَرَزةٌ تُنْقَعُ في الماء فيشربون ماءها . يقولون : إنَّ العَاشق إذا شَرِبَ ماءها سَلا . يقول : أنا لا أسلو عنك بحال وإنْ شَرِبْتُ السُّلْوان. وقوله : ما بي غِنًى عنك . يعني : لا أستغني عنك وإنْ كُنْتُ غَنِيًّا . وقد علوتُ أَعْلُو عُلُوًّا وعَلِيتُ أعْلَى عَلاءً . وغَسَا الليل يَغْسُو غُسُوًّا ، وغَسِيَ يَغْسَى وأغْسَى يُغْسِي . قال ابن أحمر :

فلما غَسَى ليلي وأيقنْتُ أنها هي الأُرَبَى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرَى[3]

---

(١) الديوان ٢٥ . اللسان (سلا) . والاصلاح ٢٣٩ . والسيرافي ٢٨٨ وبلا نسبة في اعراب ثلاثين سورة من القرآن ٣٢ ، والمخصص ١٣/١٤١ و ١٥/٦٠ . وشرح المرزوقي للحماسة ٣/١٣٠٠ .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الديوان ٨٣ وفيه : حبوكرا . وتهذيب اللغة ١٥/٢٥٩ . والاقتضاب ٣١٩ ، والمخصص ١٢/١٤٤ و ١٥/٢٠٠ و ١٦/٨ و ١٩/٤٠ . والصحاح ٢/٦٢٢ وفيه حبوكر . معجم البلدان ١/٩٦ . وجمهرة اللغة ٣/٣٧ ، ٢٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٣٤ ، المقاييس ١/٩٢ ، التاج ١/١٤٦، و ١٠/٢٦٦ ، اللسان (أرب) و (حبكر) و (غسا) . والاصلاح ٢٤٠ . والسيرافي ٢٨٩ ، المعاني الكبير ٢/٢٦٠ ، تهذيب اللغة ٥/٣٠٧ . ٨/١٦١ و ١٥/٢٥٩ ، المقصور والممدود للقالي ١٣٩ ، المستقصى ٢/٤١ . تهذيب الألفاظ ٤١٠ ، ٤٢٩ ، مختصر تهذيب الألفاظ ٢٤٥ ، ٢٥٨ .

١٥٥ فَزِعْتُ إلى القصواء وهى مُعَدَّةٌ لأمثالها عندى إذا كنتُ أوْجَرا(١)

غسا الليل : أظلم. والأرْبَى وأم حبو كرى : اسمان من أسماء الداهية. والقَصْواء : الناقة المقطوعة الأذن لأمثالها . يريد: لأمثال هذه القِصَّة. والأوْجر : الخائف وإنما قال هذا فى هربه من ابن حَاطِبٍ وكان يطلبه ليحمله إلى يزيد بن معاوية لأنه بلغه أنه هجاه ابن أحمر فهرب منه *

ويقال(٢) : قد سَرِى الرجل يَسْرَى . وسَرا يَسْرُو . وسَرُو يَسْرُو كله غير مهموز . قال الشاعر

إنَّ السَّرِىَّ هو السَّرِىُّ بنفسه وابن السَّرِىِّ إذا سَرى أسْراهُما(٣)

هذا (٤ ـ البيت يُرْفع ؛ وبه ابن السَّرِىِّ ، ويُنْصب والنصب على أنْ يُنْسَق به على السَّرِىِّ ويجعل « أسراهما » حالا . والرفع على أنْ نبتدئ « ابن السرى » ويجعل « أسراهما » رفعًا على الخبر وتجعل الواو فى معنى الحال ـ ٤) . يقول : ابن الرجل الكريم إذا نَبُلَ نَبْلَ وكَرُمَ فهو أجَلُّ وأكرم من الكريم الذى ليس أبوه بكريم نبيل . يذكر أنَّ الرجلين إذا كَرُما وعَظُما فى أنفسهما وأحدهما أبوه لئيم والآخر أبوه كريم فَكَرم الذى أبوه كريم أعظم من كرم صاحبه الذى أبوه لئيم * وسخا يَسْخُو . وسَخِىَ يَسْخَى ، وسَخُوَ

(١) الديوان ٨٤ ، شرح أدب الكاتب ٢٦٠ ، الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ٤٤٠ .

(٢) فى ب ، ج يقال .

(٣) بلا نسبة فى السيرافى ٢٨٩ ، والاصلاح ٢٤٠ ، واللسان (سرا) وفيه :

تلقى السرى من الرجال بنفسه وابن السرى اذا سرا اسراهما

(٤ ـ ٤) ساقطة من ب ، ج .

يَسْخُو إذا كان سَخِيًّا * وطَغَا يَطْغَى ويَطْغو ، وطَغِيَ يَطْغَى * وشَمَس يَومُنا يَشْمِسُ. تقديره: ضَرَب يَضْرِب . وبعضهم يقول : شَمِس يَشْمَس . تقدير: عَلِمَ يَعْلَمُ * قال الكسائى : العرب تختلف فى فِعْل غَضَّةٍ [1] بَضَّةٍ : فيقول [2] بعضهم : غَضِضْتِ وبَضِضْتِ مكسورة الضاد فهى [3] تَغَضُّ وتَبَضُّ غَضَاضة وبَضَاضَةً . وبعضهم يقول : غَضَضْتِ وبَضَضْتِ ، وهى تَغِضُّ وتَبِضُّ * وصَغِيت إلى الشىء إصْغَاءً إذا مِلْتَ إليه وصَغَوْت أَصْغُو * وحَسِسْتُ له أَحَسُّ حِسًّا . وحَسَسْت له أحِسُّ حِساً إذا رَقَقْتَ له . قال القطامى :

أخوكَ الذى لا تَمْلِكُ الحِس نَفْسُه وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظَاتِ الكتائفُ [4]

المُحْفِظات : الأشياء التى يُغْضَب منهـا . الواحدة منها مُحْفِظَة . والكتائف ، جمع كتيفةٍ وهى الحديدة العريضة التى يُشدُّ بها الإناء المكسور ، ويقال : الكتيفة الضَّبة . شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير بنى أبيه بالضَّبَّاتِ التى يُلأَمُ بها الإناء ، ونُصْرَةُ هؤلاء إذا احْتِيجَ إليها ضعيفة [5] ، ليست كنُصْرَةِ عشيرة الرجل وقبيلته فإذا وقع بالرجل ضَيْم وذَلٌّ غَضِبَ له بنو أبيه وإن كان بينه وبينهم إحْنَةٌ وتَفرَّق عنه غيرهم . والكتائف أيضا : المَوْجِدَةُ الواحدة كتيفة

(١) اللسان (غضض) .
(٢) فى ب ، ج : يقول .
(٣) فى ب ، ج : هى .
(٤) الديوان ٢٧ ، والسيرافى ٢٩٠ ، والاصلاح ٢٥٠ ، والمقاييس ٥/١٦٠ وفيه : الذى لا يملك ، وتهذيب اللغة ٣/٤٠٦ ، ديوان الكميت ٣/٢٥ ، شرح المفضليات ٢٩٥ ، السمط ١/٤٣٨ ، والصحاح ٣/١٠٧٩ واللسان (حسس) و (رفض) وفيـه : المخطفات و (حفـظ) و (كتف) .
(٥) فى ب ، ج : اذا احتاج ضعيف .

والحِسُّ : الرِّقَّةُ في القلب . يقول : يعطفهم عليه ما يجدونه في قلوبهم له من الرحمة والرقّة التي لا تكون في قلوب الأباعد .

وقال الكميت :

هل مَنْ بكَى الدّار راجٍ أن تَحَسَّ لـه
أو يُبْكِيَ الدارَ ماءُ العَبْرةِ الخَضِلُ (١)

يقول : هل من يكى الدار لخرابها راجٍ أن ترق له وترحمه . وقوله : أو يُبْكِيَ الدار ماءُ العَبْـرة . يقول : هل يبكي الدار بُكـاءُ مَنْ بكى عليها . يعني : أنَّ الدار لا ترق لمن يكي عليها ولا تبكي لبكائه . وقال الفراء : قال أبو الجرّاح : ما رأيتُ عُقَيْلِيًّا إلاَّ حَسِسْت له (٢) .

التضعيف

قال الفرّاء : ما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير واقع فإنَّ يَفْعِلُ منه مكسور العين مثل : عَفَفْت أعِفُّ ، وخَفَفْت أخِفُّ . وشَحَحْت أشِحُّ . وما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف واقعاً مثل : رَدَدْتُ وعَدَدْتُ وصَدَدْتُ فإن يَفْعُل منه مضمـوم إلاَّ ثلاثة أحرف نادرة وهي : شَدَّهُ يَشُدُّه ويَشِدُّهُ وعَلَّهُ يَعِلُّه ويَعُلُّهُ من العَلَل ، وهو

(١) الديوان ٢ ، وتهذيب اللغة ٣/٤٠٦ ، واللسان (حسس) ، والاصلاح ٢٤٠ . والسيرافي ٢٩١ ، وتفسير الطبري ٦/٤٤٣ . وشرح المفضليات ٢٩٥ . ومعاني القـرآن للفراء ١/٢١٧ ، ومجالس ثعلب ٤٨٦ .

(٢) اللسان (حسس) وفيه : قال يعقوب : قال أبو الجراح العقيلي : ما رأيت عقيليا الا حسست له . وحسست ايضا بالكسر لغة فيه حكاها يعقوب ، والاسم الحس .

الشُّرب الثانى . ونَمَّ الحديث يَنُمُّه وَيَنِمُّه فإن جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم . وما كان على أَفْعَل وفَعْلاء من
١٥٦ ذوات التضعيف فإنَّ فَعِلْت منه مكسور العين ويَفْعَل مفتوح العين مثل : أصمّ وصمّاء . وأشمّ وشمّاء . وأحمّ وحمّاء . وأجمّ وجمّاء . تقول : صَمِمْت يا رجل تَصَمُّ . وجَمِمْت يا كبش تَجَمُّ . وما جاء على أَفْعَل وفَعْلاء من غير ذوات التضعيف فإن الكسائى قال : يقال فيه : فَعِل يَفْعَل إلا ستة أحرف جاءت على فَعُل : الأَسْمَرُ . والأَدَمُ . والأَحْمَقُ ، والأَخْرَقُ ، والأَرْعَنُ ، والأَعْجَفُ . قال الأصمعى : والأَعْجَمُ أيضا يقال : عَجُم . الفرّاء . يقال : عَجُفَ [١] وعَجِفَ ، وحَمُقَ وحَمِقَ وسَمُرَ [٢] وسَمِرَ . وقالت قُرَيْبَة الأَسَدِيّة : قد اسْمَارَّ . وقد خَرُقَ وخَرِقَ . وقال أبو عمرو : وقد أَدِمَ وأَدُمَ وسَمِرَ وسَمُرَ وكُلُّ ما كان على فَعَلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مُدْغَم نحو صَمَّت المرأة وأشباهه، إلاَّ أحْرُفًا جاءت نوادر فى إظهار التضعيف وهى : لَحِحَتْ عينه إذا التصقت ومنه قولهم : هو ابن عَمِّى لحًّا [٣] وهو ابن عَمٍّ لَحٍّ . وقد مَشِشَتِ الدابة وصَكِكَتْ . وضَبِبَ البلد إذا كثر ضِبَابه [٤] - جمع ضَبّ - [٤] . وقد أَلِلَ السقاء إذا تغيرت رائحته [٥] . وقد قَطِطَ شعره . واعلم أنَّ كل فعل كان ماضيه على فَعِلَ مكسور العين فإن مستقبله يأتى بفتح العين . نحو عَلِمَ يَعْلَم

(١) اللسان (عجف) .
(٢) اللسان (سمر) .
(٣) الفاخر ٣٢ ، والاصلاح ٢٤٢ .
(٤ - ٤) ساقطة من ب ، جـ .
(٥) فى ب ، جـ : ريحه .

وكَبِرَ يَكْبَرُ وعَجِلَ يَعْجَلُ إلا أربعة أحرف جاءت نوادر قالوا : حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ ويَبِسَ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ ، ويَئِسَ يَيْأَسُ . وَيَيْئِسُ ونَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ فإن هؤلاء الأحرف من الفعل السالم جاءت بالفتح والكسر . ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله بالكسر : وَمِقَ يَمِقُ ، وَوَفِقَ يَفِقُ ، وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، ووَرِعَ يَرِعُ وَوَرِثَ يرِثُ ، وَوَرَ الزِندُ يرِى ، وَوَلِىَ يَلِى . يقال : [١]— ورِىَ الزند وَوَرَىَ وأوْرَى صح —[١]

« باب آخر من فَعِلْتُ »

« الكسائى : رَشِدْتَ [٢] أمْرَكَ ، ووفِقْتَ [٣] أمرك وبَطِرتْ [٤] عيشَك ، وغَبِنْت [٥] رأيك ، وألِمْتَ [٦] بطنك ، وسَفِهْت [٧] نفسك .

وكان الأصل : رَشِدَ أمْرُك ، ووَفِق أمرُك وغَبِن رأيُك ، ثم حُوِّل الفعل إلى الرجل فانتصب ما بعده وهو نحو قولك : ضِقْتُ به ذَرْعاً . المعنى : ضاق ذَرْعى به ، وطِبْتُ به نَفْسا . المعنى : طابت نفسى به » وسَفِه الرجل وسَفُه لغتان فإذا قالوا : سَفِه رأيُه كسروا الفاء لا غير ، لأن فَعُل لا يكون واقعا ، وفَعُل وانفَعَل وافْعَلّ وافْعَالّ لا يتعدى شى منه » وما كان ماضيه على فَعَلَ مفتوح العين فإن مستقبله يأتى

(١ — ١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) اللسان (رشد) .

(٣) اللسان (وفق) .

(٤) اللسان (بطر) .

(٥) اللسان (غبن) .

(٦) اللسان (ألم) .

(٧) اللسان (سفه) .

بالضم والكسر. نحو : ضَرَب يَضْرِب ؛ وقَتَل يَقْتُل ، ولا يأْتى مستقبله بالفتح إلا أنْ تكون لام الفعل أو عينه أحد حروف الحلق وهى ستة : الحاء ، والعين ، والخاء ، والغين : والهاء ، والهمزة؛ فإن الحرف إذا كان فيه أحد هذه الحروف الستة جاء على فَعَل يَفْعَل نحو : شَدَخ يَشْدَخ ، وسَبَح يَسْبَح ، ودمَغ يَدْمَغ ، وصَنَع يَصْنَع ، ودمَعَتْ عينه تَدْمع ، وذَبَح يَذْبَح ، وذَهَب يَذْهب ، وسَنَح يَسْنَح ، وقَرَأ يَقْرَأ ، وبَرأ من الوجع يبْرَأ . وقد يجئ على القياس وإن كان فيه أحد هذه الحروف فيأْتى مستقبله بالضم والكسر نحو : دَخَنَتِ النار تَدْخُن ، ودَخَل يَدْخُل . ولم يأْت الماضى والمستقبل بالفتح إذا لم يكن فيه أحد هذه الأحرف الستة إلاَّ حرفا واحدا جاء نادرًا وهو : أبَى يَأْبَى مثل جَبَا يَجْبَى إذا جمع الماء فى الحوض . وقَلى يَقْلَى ، وعَنا يعْنى وسَلَا يَسْلَى . ثعلب : ويقال : قَلاهُ يَقْلِيه ويَقْلاه (١) ، والقياس : يقليه ، وأنشد :

أيَام أمِّ الغَمْر لا نَقْلاها (٢)

فهذا جاء على فَعَل يَفْعَل إلاَّ أنَّ ابن الأعرابى حكى . قَليْته ولم يحكها (٣) غيره فيكون على هذا يقلاها مستقبل قَلِيَها مثل : رَضِيَها يَرْضَاها . قال : ولا أعلم أحدا حكى ماضى هذا إلاَّ بالفتح عن ابن الأعرابى . وزاد أبو عمرو : ركَنَ يَرْكَنُ (٤) . وخالفه أهل العربية ؛ الفرَّاء

(١) اللسان (قلا) .

(٢) الرجز بلا نسبة فى اللسان (قلا) وبعده :

ولو تشاء قيلت عيناها .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) اللسان (ركن) .

وغيره. فالوا: رَكَنَ يَرْكُنُ ورَكِنَ يَرْكَنُ * وما كان على مِفْعَل أو مِفْعَلَة مما يُعْتَمَل به فهو مكسور الميم نحو: مِخْرَز ومِقْطَع ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِخَدَّة ومِصْدَغة، ومِخْلاة إلا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهو: مُسْعُط. وكان القياس: مِسْعَط. ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن ومُكْحُلَة ومُنْصُل * وليس فى الكلام مِفْعِل بكسر الميم والعين إلا حرفان مِنْخِر ومِنْتِن [ومُنْتِن] (١) بضم الميم وكسر التاء اللغة المعروفة.

قال أبو عمرو: ومن قال: أنْتَنَ (٢) الشيء قال: مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء. ومن قال: نَتُنَ. قال: مِنْتِن بكسر الميم والتاء وشُبِّه مِنْخِر ومِنْتِن بفعليل وليس مِنْتِن من نَتُن [يَتِن] (٣) كما قالوه؛ ولكن مُنْتِن كثر فى الكلام فأبدلوا من الضمة الكسرة استثقالا لضمة بعدها كسرة ليس بينهما إلاّ حرف ساكن خفيّ وهو النون والأصل الضمة والكسر تخفيف. وقالوا: مِطْهرة ومَطْهرة ومِرْقاة ومَرْقاة ومِسْقاة ومَسْقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يُعْمَل بها؛ ومن فتحها قال: هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم * وكل ما كان على مثال فَعُّول مُشدَّد العين فهو مفتوح الأول نحو: خَرُّوب وسَفُّود وكَلُّوب وسَنُّوت وهو الكمُّون. قال الشاعر ـ وهو الحُصَيْن بن القَعْقاع (٤) يمدح البحترىّ بن حُمْران وكان أغير على إبله فمدحه فردّها عليه ـ:

(١) ساقطة من (أ) والتكملة من ب، جـ.

(٢) اللسان (نتن).

(٣) ساقطة من (أ) والتكملة من ب، جـ.

(٤) فى جميع النسخ: الحصين بن القنقاع، وهو تحريف، والصحيح ما أثبتناه. انظر المؤتلف ٨٧.

جزَى اللهُ عنّي بُحْتُرِيًّا ورَهْطَهُ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو ما أعَفَّ وأمْجَدَا (١)

هُم السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ (٢) لا ألْسَ بينهم وهُمْ يَمنعون جارَهُم أن يُقَرَّدَا (٣)

ويروى : يُطرَّدَا . أى : لايتغيرون للجار ولا يخونون كما أنَّ السَّمْن إذا جعل [فيه] (٤) الكمون لم يتغير (٥) . وقد قيل فى السَّنُّوت غير قول . وقيل : إنهُ العَسَل ، وقيل : الزُبْد ، وقيل : الشِّبِتْ . وقيل : التمر . وقال بعضهم : الرَّازِيانِج . وقيل : « الرُبُّ لاألْسَ فيهم » لا عَيْب ولاوَصْمَة ، والتقريد : التَّذْليل . وأصله : أن البعير إذا آذتْه القِرْدان قُرِّد . أى . نُزِعَتْ عنه فيَسْتَلِذّ ذلك ويذلُّ لمن يُقَرِّدُه . يقول : هم يمنعون جارهم أنْ يُسْتضام ويُذَلَّ كما يُذَلُّ البعير المُقَرَّد .

وقوله : « ما أعَفَّ وأمْجَدا » أى : ما أعفَّهم وأمْجَدَهم ، ولكنه حذف ضميرهم لأنه معلوم مُقدَّر وإنْ حُذف . قال : إلاَّ ثلاثة أحرف جاءت نوادر مضمومة . الأول : وهى سُبُّوح . وقُدُّوس . وذُرُّوح لواحد الذَّراريح . وقال بعضهم : سَبُّوح وقَدُّوس ففتح أولهما . وكل ما كان

(١) البيت ساقط من ب ، جـ .

(٢) السيرافى ٢٩١ ، اللسان (سنت) . والحيوان ٢/٤٣١ .

(٣) والمخصص ٣/٨٤ و ٨/١٢٢ وفيه : لا ألس عندهم . الحيوان ٥/٤٣١ ، ٤٣٢ . الاساس ١/٢٤١ ، شرح المرزوقى للحماسة ١/١١٣ ، والمقاييس ٣/١٠٤ ، والمعانى الكبير ٢/٦٣٠ ، ١١١٢ . التاج ١/٥٥٦ . الصحاح ١/٥٢٠ . لحن العوام ١٨٢ وفيه : فيهم ، وتهذيب اللغة ١٢/٣٨٥ و ١٣/٧١ . السيرافى ٢٩١ . اللسان (سنت) و (قرد) و (ألس) . والاصلاح ٢٤٤ .

(٤) ساقطة من ب (أ) والتكملة من ب ، جـ .

(٥) فى ب ، جـ:لا يتغير .

على فُعْلُول فهو مضموم الأول نحو : زُنْبُور وقُرْقُور[1] وبُهْلول وعُتْروس وعُصْفُور وما أشبه ذلك إلاَّ حرفاً جاء نادراً . وهم بنو صَعْفُوق لِخَوَل باليمامة . قال العجاج يمدح عمر بن مَعْمَر :

فَهُوذَا فقد رجا الناسُ الغِيَرْ من أمْرِهم على يَدَيْكَ والثُّؤَرْ[2]

من آلِ صَعْفُوقٍ وأتْباعٍ أُخَرْ

« وأشياعٍ أُخَر » . « فهو ذا » أي : الأمر . هذا الذي ذكرته من مَدْحي لعمر بن مَعْمر التَّيْمِيِّ وقد تقدم ذكره . وقوله « فقد رجا الناس الغِيَرَ » أي : رجوا أنْ يتغير أمرهم من فسادٍ إلى صلاح ومن شر إلى ١٥٨ خير بامارتك ونظرك في أُمورهم ودَفْع ما دَهِمَهم من أمر الخوارج . والثُّؤر جمع ثُؤْرةٍ ، والثُؤْرةُ والثَأْرُ بمعنى واحد وأمَّلُوا أنْ تثأر بمن قتلت الخوارج من المسلمين ، وآل صعفوق من الخوارج وأشياعهم ويقال لبني صَعْفُوق : الصَّعافِقَة ، ويقال للذين يشترون من سوق[3] ويبيعون في سوق أخرى : الصَّعافِقَة واحدهم صَعْفَقِيٌّ . وصَعْفُوق لا ينصرف لأنه أعجمي وتكلَّمت به العرب مفتوح الأَول . وما كان على مثال فِعِّيلٍ أو فِعْليل فهو مكسور الأول لم يأت فيه الفتح نحو : بصلٍ حِرِّيف ، ورجل سِكِّيرٌ إذا كان كثير السُّكْر ، وسِكِّيت ، وفِسِّيق ، وخِمِّير ، وعِشِّيق ، وفِخِّير وجِبِّير : شديد التَّجبُّر ،

(١) سفينة كبيرة : انظر هامش ١٥٧ من (أ) ، واللسان (قرر) .

(٢) الديوان ١٢ وفيه : ها فهو ذا ، أدب الكاتب ١١١ ، اللسان (صعفق) ، والسيرافي ٣٩٢ ، الاصلاح ٢٤٤ ، والاقتضاب ٤٧٠ وفيه : ما فهو ، والانصاف ٤٧٢ .

(٣) في ب ، ج : في سوق .

وظِلِّيم وصِرِّيع : شديد الصِّراع . وضِلِّيل : كثير التتبع للضلال : وغِلِّيم : شديد الغُلْمة ، وجِرْجِير للبقل ، وسِفْسِير للفَيْج والتّابع : وقيل : السفسير السمسار . قال :

وقَارَفَتْ وهي لم تَجْرَب وباع لها من الفَصافِصِ بالنُّمِّيّ سِفْسِير (١)

يصف ناقة وقد تقدم ذكرها . « وقارفت » دنت من الجَرَب . ولم تَجْرَب بعد ، « وباع لها » اشترى لها ، والفَصَافِصُ : الرَّطْبة ، والنُّمِّيُّ : الفلوس الواحدة نُمِّيَّة ونِمِّيَّة ، وقيل : السفسير الذى يقوم على الناقة يُصْلح من شأنها والجمع : السفاسير ، وما كان على مثال مِفْعِيل فهو مكسور الأول ومؤنثه بغير الهاء نحو قولك : هذا فرس مِحْضِير ، وهذه فرس مِحْضِير ، وهذا رجل مِعْطِير ، وهذه امرأة مِعْطِير وهذا جواد مِشْشِير من الأَشَر . قال الراجز (٢ أبو محمد الفقعسى -٢) :

إن زلَّ فُوهُ عن جَـوادٍ مِشْشِير أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفُور (٣) .

الإِصْلاق : الصِّياح . يقال : أصْلق يُصْلِق إصْلاقاً إذا صاح . يريد : أنَّ ولده فحل نجيب تبين ذلك فى إصلاق نابيه . والصَّريف بالناب

(١) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٧ ، وأدب الكاتب ١٧٧ . واللسان (سفر) و (فصص) . وينسب للنابغة الذبيانى فى اللسان (قرف) . وينسب لأوس بن حجر أو النابغة الذبيانى فى الاقتضاب ٤٢٢ ، والأضداد لابن السكيت ١٨٤ . والمعرب ٢٤٠ ، ٣٣٠ . وينسب للنابغة الذبيانى فى المعرب ١٨٥ .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الرجز للعجاج كما فى اللسان (صلق) وفيه : عن أتان . وبلا نسبة فى السيرافى ٢٩٣ ، والاصلاح ٢٤٥ ، اللسان (جود) ، والاقتضاب ٤٥٢ .

فى الذكور من علامات النجابة . وفى الإناث من الإعياء .

كما [1] قال النابغة :

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلها له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمسدِ [2]

وصَياح العصفور : منصوب بأصْلق كما قال : تبَسَّمْتُ وميض البَرْق فمن نصب وَمِيضاً بتبَسَّمْت نصب صياح العصفور بأصْلق ، ومن أضْمر للوميض فِعْلا تقديره أوْمَضْتُ أضْمر ها هنا فِعْلا تقديره بعد أصْلق : صاح صياح العصفور ، ويروى : إنْ زلَّ فُوه . بكسْر الهمزة على مَذهب الجزاء ، « وأنْ زلَّ » بفتح أنْ يريد لأن زَلَّ فوه أصْلق ناباه ، وتكون أنْ فى صلة أصْلَق . ويقال فيه : إنْ زَلَّ فُو العَيْر عن أتان جَوَادٍ مُئْشِير صَوَّت ناباه لِفَوْت ذلك .

وقال بعضهم : هو فى صفة ذِئْبٍ ، وأنْشد [3] — له أيضا — [3] :

يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ [4]

الجَأْبُ : الشديد الغليظ ، وأكثر ما يستعمل فى وصف العَيْر . وَيتْبَعن . يعنى : الأُتُن . وشبهه بالحَجر فى صلابته وشدته ، وحَجَر العطار أصلب من غيره لأنه يطلب حجرًا أمْلس صُلْبا شديدا * وقيل

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) الديوان ٦ ، مجالس ثعلب ٣٢٠ ، المقاييس ١٠٧/٥ وفيه (اللحم) تهذيب اللغة ١٦١/٧ ، نظام الغريب ١١١ ، ١٥٢ ، وسيبويه ٣٥٥/١ ، وسر صناعة الاعراب ١٢/١ ، القصائد العشر ٦٦ والسيرافى ٢٩٣ ، واللسان (دخس) و (صرف) و (قذف) و (بذل) و (قعا) .

(٣ — ٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الرجز للعجاج كما فى ملحقات الديوان ٧٧ ، المقاييس ٤/ ٣٥٤ ، اللسان (عطر) و (دقق) ، وبلا نسبة فى السيرافى ٣٩٢ ، الاصلاح ٢٤٥ ، والاقتضاب ٤٥٢ .

يصف الأسد . ويقال : امرأة مِعْطير ومِعْطار ومِعْطِرَةٌ ، وما كان فاء الفِعْل منه واوا وكان واقعا فإن المَفْعِل منه مكسور مصدرًا كان أو مَوْضِعاً نحو : وَعَدَه يَعِدُه مَوْعِدًا وهذا مَوْعِدُه . ووَصَله يَصِلُه وَصْلاً ومَوْصَلاً ، وهذا مَوْصِلُه . قال المتنخل الهذلي (١) :

ليس لِميْتٍ بوَصِيلٍ وقد عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ (٢)

وَصِيلُ الشيء ما وُصِل به . يدعو لِلْحيِّ فيقول : لا جعله الله قرينا الميت لأنه لا يُقْرن بمَيِّتٍ حَيٌّ حتى يموت . ثم قال : وقد عُلِّق فيه ١٥٩
طرف المَوْصِل . يقول : إنَّ الحَيَّ قد عُلِّقت به أسباب المَنيَّةِ وإنْ تأخر موته فسيموت بعد ذلك ، وكأنه في التقدير قد تُمدّ به ما يجذ به إلى المَنيَّةِ وهذا كقول طرفة :

لَعمرُك إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليدِ (٣)

وقيل : إنَّ المَوْصِل ها هنا الموت ، وما كان على فَعِلَ مما كانت فاء الفعل منه واوا وهو غير واقع فإن مصدره إذا كان على مَفْعِل مكسور :

---

(١) هو مالك بن عويمر بن عثمان بن خنيس بن عادية بن صعصعة . انظر المؤتلف ٢٧٢ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٢/٣ ، المعاني الكبير ١١٩٨ ، تهذيب الألفاظ ٥٨٣ ، والمخصص ١٨٩/١٢ . واللسان (وصل) ، الاصلاح ٢٤٦ ، وينسب في السيرافي ٢٩٤ للمنخل الهذلي .

(٣) الديوان ٥٣ والمقاييس ٢٧٩/٥ وفيه (الممهى) ، تهذيب اللغة ٤٧/٦ وفيه : لكا الطول الممهى ١٧/١٤ ، صبح الأعشى ٢٠١/٢ الجمان في تشبيهات القرآن ٢٣٢ ، جمهرة أشعار العرب ١٨٧ ، تفسير الطبري ٤٧٧/٢ وفيه : ما أنسأ الفتى ، شرح المرزوقي للحماسة ٧٠٦/٢ ، والمخصص ١٤٩/٩ و ١٨/١٣ و ٨٢/١٥ ، شرح المعلقات السبع ٧٥ ، واللسان (طول) ، الاصلاح ١٩٢ ، والسيرافي ٢٩٤ .

وكذلك الموضِع مكسور مثل قولك : وَحَل يَوْحل وحَلاً ومَوْحِلا . وهذا مَوْحِلُه ، وَوَجِل يَوْجَل وَجَلاً ومَوْجِلاً [١] وهذا مَوْجِلُه .

وزعم الكسائي : أنه سمع مَوْحَلٌ ومَوْجَلٌ ؛ وسمع الفراء مَوْضع[٢] . من قولك : وضعت الشيء مَوْضَعاً . وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو : كال يكيل وأشباهه فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح من ذلك : مال يَميل مَميلاً ومَمَالاً يُذهب بالكسر إلى الاسم وبالفتح إلى المصدر . ولو فتحتهما جميعا أو كسرتهما جميعا في الاسم والمصدر لجاز . تقول العرب : المَعاش والمعيش والمَعَاب والمَعِيبُ . وأنشد :

أنا الرجلُ الذى قد عِبْتُموهُ وما فيه لِعَيَّابٍ مَعَابُ [٣]

والمَسارُ والمَسِير . وإذا كان يَفْعَلُ مفتوحا مثل : يخَافُ ويهَابُ . وإذا كان مَضْمُوماً مثل : يَقُول ويَعُول ، فالاسم والمصدر فيه مفتوحان . قال الفرّاء : وليس الكلام فَعْلالَ مفتوح الفاء إذا لم يكن من ذوات التضعيف إلا حرفٌ واحد . يقال : ناقة بها خَزْعال إذا كان بها ظَلْعٌ . فأمّا ذوات التضعيف ففَعْلال كثير نحو : الزلزال والقَلْقَال وأشباهه إذا فتحته فهو اسم وإذا كسرته فهو مصدر نحو قولك : زَلْزلته زِلزالا شديداً . وقلقته قِلْقالا شديدا . وليس في الكلام فُعَلاء . مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان : الخُشَّاء خُشَّاء الأُذن

(١) اللسان (وجل) وفيه : الموجل : حفرة يستنقع فيها الماء . يمانية .

(٢) اللسان (وضع) وفيه : الموضع بالفتح نادر .

(٣) بلا نسبة في الاصلاح ٢٤٧ . اللسان (عيب) .

وهو العظم الناتىء وراء الأُذُن . وقُوباء (١ - والأَصل فيهما تحريك العين والمد وهو خُشَشَاء وقُوبَاء - ١) . وسائر الكلام إنما يأتى على فُعَلاء بتحريك العَيْن والمد نحو: النُفَساء ، وناقة عُشَراء ، والرُغَثا : العَصَبة التى تحت الثدي ، والرُحَضاء : الحُمَّى تأخذ بعَرَقٍ ، وفَعَل ذلك فى غُلَوَاءِ شبابه وهو يتنفس الصُعَداء . وكُلُّ هذا مَضْمُوم الأول متحرك الثانى ممدود إلاَّ أحْرُفًا جاءت نوادر . وهى : شُعَبَىَ (٢) اسم موضع . قال جرير :

سَتطْلُعُ من ذُرَى شُعَبَى قوافٍ على الكِنْدِيِّ تَلْتَهِبُ الْتِهابَا (٣)

أَعَبْداً حلَّ فى شُعَبَى غَرِيبـــاً أَلُؤْماً لا أباَلكَ واغْتِرابَا (٤)

شُعَبَى من منازل فزارة. يقول : أنت من أهل شُعَبَى ولست بكِنْدِيّ يَنْفيه عن كِنْدَة ويزعم : أنه دَعِيّ فيهم وأنَّ أُمَّه حملت به فى شُعَبَى لا أبَ له معروف . وعَبْدًا : منصوب بإضمار فِعْل ؛ ونصبه على الحال تقديره : أَتثْبُت عبْدًا أو تقيم عَبْدًا وما أشبه ذلك من الأفعال ، وإنما حذف الفِعْل ها هنا لأن ألف الاستفهام التى تدخل للتقرير

(١ - ١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) معجم ما استعجم ٣/٧٩٩ ، طبقات فحول الشعراء ٣٨١ .

(٣) الديوان ٦٢ . والسيرافى ٢٩٥ ، طبقات فحول الشعراء ٣٨١ .

(٤) الديوان ٦٢ ، الخزانة ٢/١٨٣ ، معجم البلدان ٣/٢٩٣ . وبلا نسبة المقصور والممدود ٢١٥ . وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٥٧ ، معجم ما استعجم ٣/٧٩٩ . وسيبويه ١/٣٣٩ ، ٣٤٤ واللسان (شعب) . والاصلاح ٢٤٧ ، والسيرافى ٢٩٥ .

والتوبيخ يحذف معها الفعل لدلالة الحال عليه كقول العجاج :

أَطَرَباً وأنتَ قِنَّسرِىٌّ (١)

ومثاله : « أقائماً وقد قعد الناس » هذا لا تقوله للمخاطب إلاّ فى حال قيام فاكتفيْت برؤيتك إياه فى حال قيام عن قولك : أتقومُ قائماً . وكذلك قوله : « أَلُؤْماً » منصوب بإضمار فِعْل تقديره : أتلوْم لُؤْماً وأتغْترِبُ اغْتِرَاباً . وأُدَمَى (٢) اسم موضع ، وجُنَفَى (٣) اسم موضع ، والأُرَبَى : الداهية . قال سيبويه : حَنَفاء (٤) وقَرَماء بفتح أولهما والمَدّ . وأنشد :

رَحَلْتُ إليكَ من جَنَفَاء حتــى ... أنخْتُ فِناء بَيْتِك بالمَطالى (٥)

قال أبو على : المطالى واحدتها مِطْلاء زعموا هذا فى الأماكن . ١٦٠
مثل قولهم : مِجْلال . والمَطالى إلى جَنْب النِّباج (٦) .

---

(١) الديوان ٦٦ ، امالى ابن الشجرى ١/٢٦٢ ، والاقتضاب ٢٧٤ والصحاح ٢/٦٦٠ ، شرح المرزوقى للحماسة ١٨١٨ وفيه : انه لرؤبة . وشرح سقط الزند ١٦٣٠ . وسيبويه ١/٣٣٨ . ومغنى اللبيب ١/١٥ وشواهد المغنى ١٨٠ وفيه (قنصرى) . اعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٩ وبعده : والدهر بالانسان دوارى . واللسان (قنسر) . والسيرافى ٧٤ ، ٢٩٥ .

(٢) معجم ما استعجم ١/١٢٧ .

(٣) معجم ما استعجم ٢/٣٩٨ .

(٤) اللسان (حنف) .

(٥) البيت لزبان بن سيار الفزارى ، كما فى اللسان (جنف) وفيه : حيال .. بالمطال .. و (طلى) ، ادب الكاتب ١١٢ ، بلا نسبة . وينسب لابن مقبل فى معجم ما استعجم ٢/٣٩٨ .

(٦) النباج : قرية بالبادية ، أحياها عبد الله بن عامر ، انظر اللسان (نبج) .

قال أبومحمد الأسود : إنما أراد المِطْلاء فجمعها بما حولها وهو وادٍ في بلاد أبي بكر بن كُلاب « قال : وليس في الكلام فَعَلاء ممدودة مفتوحة الفاء والعين إلاّ حَرْفٌ واحد وهو ابن ثَأَداء وهي : الأَمَةُ . ويقال : ثَأْداء بإسكان الهمزة . قال الكميت :

وما كُنّا بني ثأْداء حتّى شَفَيْنا بالأَسِنّة كُلَّ وِتْرِ [1]

أي : لم نكن هُجَناء . وأولاد الإماء يُعَيَّرُون بأُمَّهاتهم . قال الفراء : وليس يأْتى مفعول من ذوات الثلاثة من ذوات الواو بالتمام إلا حرفان وهما [2] : مِسْك مَدْوُوفٌ . وثوب مَصْوُونٌ ؛ فإن هذين جاءا نادِرَيْن والكلام مَدُوفٌ ومَصُونٌ ح » لا يعرف البصريون هذين الحرفين ولا يجئ مفعُول على الأصل من المعتل إلاّ في ذوات الياء في الشعر » وأما [3] ما كان من ذوات الياء فإنه يجيء بالنُّقْصَان والتمام . نحو : طعام مَكِيل وَمَكْيُول ومَبِيع ومَبْيُوع ، وثوب مَخِيط. ومَخْيوط . فإذا قالوا : مَخِيط. بَنُوه عن النقص لنقصان الياء في خِطْت . والياء في مُخِيط. واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وإنما انكسر ماقبلها لسقوط. الياء فكُسر ما قبلها لُيُعْلم أنَّ الساقط. ياء . ومن قال : مَخْيُوط. أخرجه على التمام » قال : وليس في الكلام مُفْعول مضموم الميم إلا مُغْرُود لِضربٍ من الكمْأَةِ ومُغْفُورٌ لواحد المَغافير.

---

(١) الديوان ١/١٧٦ وفيه . الثأداء حتى . وتهذيب الألفاظ ٧٦ . مختصر تهذيب الألفاظ ٢٨٧ . أدب الكاتب ١٤١٢ ، اللسان (ثأد ؛ وفيه : لنا . الإصلاح ٢٤٨ وفيه : الثأدا . السيرافي ٢٩٦ وفيه : لنا .

(٢) في ب ، جـ : وفي (ا) : وهو .

(٣) في ب ، جـ (فاما) .

وهو شيء يُنْضِجُه العُرْفُط حُلو كالناطف . ويقال : مُغْثُور بالثاء . ويقال فيها أيضا : مِغْثَر ومُنْخُور للمِنْخَر . ومُغْلوق لواحد المعاليق شُبِّه بِمُغْلول . قال الأصمعى : ليس فى الكلام فِعْلَلٌ مكسور الفاء مفتوح اللام إلا حرفان : دِرْهم (١) ورجل (٢) هجْرَع الطويل المُفْرِط الطول . وقالوا : قِرْدَع قَمْل للإبل ع إذا هو قِرْدِع (١) وقِرْطِعٌ . وليس فى الكلام فَعُول مما لام الفِعْل منه واو فتأتى فى آخره واو مُشَدَّدة وأصلها واوان إلاَّ عَدُوٌّ وفَلُوٌّ ورجل نَهُوٌّ عن المنكر ولَهُوٌّ عن الخير ، وناقة رَغُوٌّ كثيرة الرُّغاء . وشرب حَسُوًّا وحَسَاءً . وإذا كان المصدر مؤنثًا فإن العرب قد ترفع عينه مثل المَقْبُرَةِ والمَقْدُرَةِ . المَقْبُرَةُ : المكان وليس بمصدر ولكن كذا حكاه يعقوب . ولايأتى فى المذكر مَفْعُل بضم العين . قال الكسائى : إلاَّ حرفين جاءا نادرين لا قياس عليهما وهما قول الشاعر

وهــو إذا ما هُزَّ للتقــــدم ليوم رَوْعٍ أو فَعَالِ مَكْرُم (٣)

يقول : إذا ما هُزَّ فى يوم فَزَع تقدم وقاتل وكذلك إذا هُزَّ فى يوم عطاء وجُود أعطى وجاد يصفه بالشجاعة والجود .

وقول الآخر :

(١) اللسان (درهم) و (قردع) .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) الرجز لأبى الاخزر الحمانى كما فى اللسان (كرم) ، وفيه مروان مروان أخو اليوم اليمى .

ويروى : نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى .

وبلا نسبة فى الاصلاح ٢٤٩ وكذلك فى السيرافى ٢٩٦ .

بُثَيْنَ الْزَمِي لا ، إنَّ لا إنْ لَزِمْتِهِ   على كَثْرَةِ الواشين أيُّ مَعُونِ(1)

يقول : إذا رَدَدْتِ على الواشين قولهم وسألوك شيئاً ، فقلت : لا . وعرفوا منك مثل ذلك تركوك وانصرفوا عنك فيكون لزوم : لا . عوناً لك عليهم . الفرّاء قوله : « مَكْرُمٌ »(1) جمع مَكْرُمَة . مَعُون : أراد جمع مَعُونة فنقل إعراب الواو وهي ضمة إلى العين وهي فاء الفعل لأنه ثلاثي

* *

(1) البيت لجميل كما في اللسان : (كرم) و (عون) وبلا نسبة في الاصلاح ٢٤٩ ، والسيرافي ٢٩٧ .

بحمد الله وعونه تم طبع الجزء الأول

من

كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » للتبريزي

عني بمراجعته وتصحيحه وإعداده للطبع

متولى خليل عوض الله

باحث أول ـ مركز تحقيق التراث

* * *

ويليه ـ **الجزء الثانى**(*) والفهارس وأوله ـ :

(باب ما يتكلَّم فيه بِفَعَلْتُ مما تغلط فيه العامة فيتكلمون فيه بأَفْعَلْتُ)

هذا ونسأل الله تعالى أن يلهمنا التوفيق والصواب .

(*) هذه التجزئة حسب تقسيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب) .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٦/٢٦٧١

ISBN – ٩٧٧ – ٠١ – ٠٩٤٥ – ٢